

- ١١٥ في ذكر قصة ابراهيم وذكور مولده  
 ١١٦ في ذكر قصة خروج ابراهيم من السرب رجوعه الى قومه  
 ١١٩ في ذكر قصة خروج ابراهيم من السرب رجوعه الى قومه ومحتاجته في الدين  
 ١٢٢ في ذكر قصة حب القاء ابراهيم النار  
 ١٢٥ في ذكر مولد اسماعيل واسحق ونزول اسماعيل بمكة وقصة زفره  
 ١٣١ في ذكر قصة زفره  
 ١٣٢ في ذكر تزويج اسماعيل عليهما السلام  
 ١٣٣ في ذكر نسيه زفره  
 ١٣٦ قصة في صفته الكعبة وبدوامها الى وقتنا هذا  
 ١٣٩ في ذكر قصة الكعبة وبدوامها وبنائها  
 ١٤٢ في ذكر قصة امر الله عز وجل ابراهيم بذبح ولده اسماعيل عليهما السلام  
 ١٤٩ في ذكر هلاك نمرود بن كنعان وقصة الصرح  
 في ذكر وفاة سارة وهاجر وذكر ارجاج ابراهيم وولده وذكر  
 ١٥٢ وفات ابراهيم عليهما السلام  
 ١٥٣ في ذكر خصائص ابراهيم عليهما السلام مع قصة وفاته  
 ١٥٦ في ذكر قصة اسماعيل واسحق عليهما السلام  
 ١٥٩ في ذكر قصة لوط عليهما السلام  
 ١٦١ في ذكر قصة لوط مع قصة هلاك قومه  
 ١٦٦ في ذكر قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام

- ١٦٧ في ذكر قصة يوسف في صفة جليلة وبعث حلقه وصورة  
 ٢١٥ باب في ذكر قصة اصحاب الراس  
 ٢٢١ في ذكر قصة ابيوس عليه السلام  
 ٢٢٨ في ذكر قصة ذي الكهل  
 ٢٢٩ في ذكر قصة تبع عليه السلام  
 ٢٣١ قصة موسى بن عمران عليه السلام وذكروا له  
 ٢٣٧ في ذكر جليلة موسى وهرون عليه السلام  
 ٢٣١ قصة قتل القطي المرعوني  
 ٢٣٧ في ذكر حول موسى عليه السلام وترويه جماعة شعب عليه السلام  
 ٢٣٥ في ذكر عصي موسى عليه السلام وبنو امها  
 ٢٣٦ في ذكر خروج موسى عليه السلام من مدين  
 ٢٥٥ في ذكر حول موسى وهرون علي مرعون  
 ٢٥٨ في ذكر قصة موسى عليه السلام مع الهرة وخروجهم يوم الزينة  
 ٢٦١ في ذكر قصة جويل مؤمن آل فرعون  
 ٢٦٣ في ذكر قصة اسفة امه ثم ارجع امرأة فرعون ومقتلها  
 ٢٦٤ في ذكر قصة ساء الصريح لمرعون  
 ٢٦٥ ذكر الايات التي اتى الله عز وجل بها فرعون وموسى  
 ٢٦٧ في ذكر قصة هذه الايات وبنو لها  
 ٢٦٨ فصل في بعض ما ورد من الاخبار العربية في الحجاز

- ٢٧٤ باب في ذكر اسراء بني اسرائيل وخبر فلق البحر لموسى عليه السلام
- ٢٧٨ باب في ذكر نوح هاب موسى عليه السلام ليقاربه
- ٢٨٢ فضل في نسخة كل العشرة
- ٢٨٨ باب في ذكر قصته بني اسرائيل مع السامري
- ٢٩٧ باب في ذكر قصته قارون
- ٣٠٠ باب في ذكر قصته موسى حين لقي الخضر عليه السلام
- ٣١٧ باب في ذكر حامين قاتل بني اسرائيل
- ٣١٩ باب في ذكر بناء بيت المقدس
- ٣٢٠ فضل في فضل الشام واهله
- ٣٢١ باب في ذكر سفر بني اسرائيل الى الشام
- ٣٢٣ ذكر قصته بلعام بن باعور
- ٣٢٩ باب في ذكر النقباء الذين اختارهم الله لموسى عليه السلام
- ٣٣٥ فضل في ذكر حمل من اخبار عروج بن عتق واحواله
- ٣٣٧ باب في ذكر النعمة التي انعم الله بها على اسرائيل في النير
- ٣٣٦ باب في فتح اورشليم ونزول بني اسرائيل الشام
- ٣٣٨ قصة وفاة هارون عليه السلام
- ٣٣٩ ذكر وفاة موسى عليه السلام
- ٣٣٣ مجلس في ذكر الانبياء والملوك الذين قاموا بامور اسرائيل بعد موسى
- ٣٣٧ ذكر خبر خرقيل عليه السلام

- ۳۵۵ فی ذکر قصۃ ہنسی اسرائیل بعد ہوشیج و قصۃ کالب
- ۳۵۶ فی ذکر قصۃ الیاس علیہ السلام و السبع علیہ السلام
- ۳۶۱ فی ذکر قصۃ دالکھل علیہ السلام
- ۳۶۳ فی ذکر قصۃ یسلی و اتمویل و قصۃ التناوت و حرج طالوت و حقائق
- ۳۶۹ فی ذکر قصۃ الدال طالوت و ایثار التناوت و حرج طالوت و بتعلقہ
- ۳۷ فی ذکر قصۃ التناوت و صفۃ و ابتداء امرہ الی اتمہا
- ۳۷۵ فی ذکر قصۃ یسلی و حرج اللہ الدال یلمر طالوت بالمیسر فتناء حقائق ہنسی اسرائیل
- ۳۷۶ فی ذکر قصۃ امر داؤد و حرج طالوت و صفۃ قتلہ
- ۳۷۹ فی ذکر بقیۃ قصۃ طالوت و ماکان مسہ
- ۳۸۵ فی ذکر خلافتہ داؤد ۱۲ و مایعلق ہا و ذکر مسہ و ذکر صفۃ حلیۃ و ذکر کرم اللہ ذی
- ۳۹ فی ذکر قصۃ داؤد علیہ السلام و مایعلق ہا و مایقبل بدک
- ۴۲ فی ذکر قصۃ حرج اس داؤد علی اسیم و ماکان مس امرہا
- ۴۴ فی ذکر قصۃ اصحاب التت
- ۴۶ فی ذکر قصۃ داؤد و سلیمان علیہما السلام فی الحرت
- ۴۷ فی ذکر قصۃ داؤد و سلیمان علیہما السلام فی الحرت و قصۃ داؤد و اسرہا و ذکر ہما
- ۴۱ فی ذکر قصۃ وعاۃ داؤد علیہ السلام
- ۴۱۱ فی ذکر قصۃ سلیمان و مایعلق بد و صفۃ حلیۃ علیہ السلام
- ۴۱۲ فی ذکر قصۃ و ما حصل اللہ بہ نبیہ سلیمان حسن ملک من انواع المنا و الموائد
- ۴۲۲ فی ذکر قصۃ مدینہ سلیمان الی کان سامرہا فی الحوا و صفۃ کریمہ



في قصة كرسى سليمان عليه السلام

٧٢٣

في ذكر قصة بيت المقدس وبنائه وبيده وامره

٧٢٤

في ذكر قصة بلقيس ملكة سبا وما يتصل به

٧٢٥

في ذكر قصة القصر الذي بنى بلقيس

٧٢٦

في ذكر قصة وه سليمان ابا زوجه الحرة في الشيطان الذي اخذ من يده وسبب

٧٢٧

في ذكر قصة وفات سليمان عليه السلام

٧٢٨

في ذكر قصة نخت نصر وخباشيعا وارميا وانيال وغيرهم وما يتصل به

٧٢٩

في ذكر قصة ارميا عليه السلام

٧٣٠

في ذكر قصة دانيال عليه السلام وخبه وفاته ٧٣١

٧٣١

في ذكر قصة عزير عليه السلام وخاله بعد ما رجع الى قومه

٧٣٢

في قصة غزوة نخت نصر العرب قصة يوحنا بن برجياء وخراسان

٧٣٣

في ذكر قصة لقمان الحكيم في ذكر بعض مواظبه وحكمته وصيته لابنه

٧٣٤

في ذكر قصة ماري من حكم لقمان ومواظبه المذكورة في القرآن

٧٣٥

في ذكر قصة بلقيس

٧٣٦

في ذكر قصة اسكندر بن قيس بن قيس وبيده وامره وسبب استيلائه لكرسي

٧٣٧

في ذكر قصة حوثة التي كانت في ايام ذي القرنين بعد ما داروا ووسبوا الى البلاد والافاق

٧٣٨

في ذكر قصة صفات سدر ذي القرنين وما يتعلق به

٧٣٩

في ذكر قصة دخول ذي القرنين في الظلمات ما بالقطب الشمالي الى الجحيم

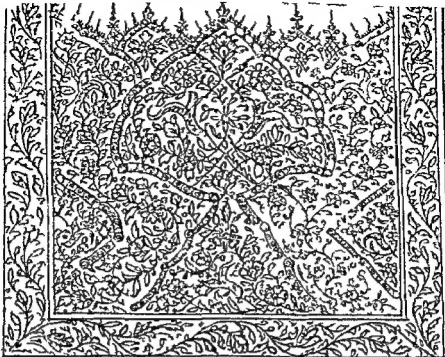
٧٤٠

في ذكر قصة ذكريا وابنيه يحيى وزكريا في ذكر نسب ذكريا

٧٤١

- في ذكر قصة مولد عيسى بن مريم عليه السلام ٥٨٥ وفي ذكر قصة حليته ٥٨٨  
 وفي ذكر قصة مقتل عيسى ٥٨٩ وفي ذكر مقتل مريم عليها السلام ٥٩٥  
 وفي ذكر قصة مولد عيسى عليه السلام وفي جل مريم عليها السلام واصطفاؤه من بين جميع ٥٩٦  
 وفي ذكر قصة ميلاد عيسى عليه السلام ٥٩٩ وفي خروج مريم عليها السلام من بيتها اليها ٥٩٣  
 وفي ذكر قصة خروج مريم عليها السلام وعيسى عليه السلام الى مصر ٥٩٧  
 باب قصة عيسى حليته وذكر الايات والمعجزات التي ظهرت لعيسى عليه السلام ٥٩٤  
 وفي ذكر خروج مريم وعيسى الى النجف بعد موتهم عليهم السلام وفي فصل الجحش ٥٩١  
 وفي ذكر قصص عيسى عليه السلام والمعجزات التي ظهرت عليه بعد مسعته الى مصر ٥٩٢  
 وفي ذكر قصة رسول المائدة وقصتها ٥٨١  
 ذكر رسول عيسى بعد رجوعه من السماء سقراط ٥٨٩  
 ذكر معات مريم وذكر رسول عيسى من السماء في المرة الثانية في احوالهم ٥٩٢  
 باب في ذكر قصة الرسل الثلاثة الذين بعثهم عيسى عليه السلام اليهم الطوا ٥٩٢  
 في ذكر قصة يونس عليه السلام متى عليه السلام ٥٩٨  
 في ذكر قصة اصحاب الرقيم .. وقصة اصحاب كهف وما يتصل بهما ٥٩٤  
 في ذكر قصة جرجس عليه السلام ٥٩٥  
 في ذكر قصة تسمي السبع عليه السلام ٥٩٦  
 في قصة الاصحاب الاخذود  
 في ذكر قصة اصحاب الفيل وميا من ما فيها من الفصل المشرف لمسيح محمد ٥٩٣  
 صلى الله عليه وسلم





## هذا كتاب عن أسرار الجنان

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وحده والصلاة على محمد وآله واصحابه اجمعين  
 قال الاساد انواسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم التلي رحمة  
 الله تعالى، هذا كتاب سمل على ذكر قصص الانبياء المذكورة  
 في القرآن بالترج والسوا الله المتعار عليه التكلان  
 باب في ذكر بعض وجوه الحكماء في نقصان الله تعالى  
 اخبار الماضين على سيد المرسلين  
 ما لا الله تعالى وكلا نقص عليك من اساء الرسل ما سب قوادله  
 ما لا الحكماء ان الله تعالى يص على المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 اخبار الماضين من الانبياء والائمة الحاله بحمد اموراى حكم

في ذكر بعض وجوه الحكمة في تفضيل الله تعالى اخبار الماضين على سبيل المرسلين

الحكمة الاولى منها انه اظهر النبي صلى الله عليه وسلم ودلائله على رسالته وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا لم يخلف الى مؤرب ولا الى معلم ولم يفارق وطنه بمدة يكون فيها الانقطاع الى عالم يأخذ عنه علم الاخبار ولم يعرف له طلب شيء من العلوم الى ان كان من امرة كان فنزل عليه جبريل عليه السلام ولقنه ذلك فاخذ يحدث الناس باخبارا من مضى من القرون وسبر الا نبيا الماضين والملوك المنقذين فمن كان من قومه عاقلا موفقا صدق بما يوحى اليه واخباره اية بذلك فامن به وصدق به وكان ذلك معجزة له ودليلا على صحته بنوته ومن كان منهم حدا ماعانا حسدا ومجدا وانكر ما جاء به وقال كما اخبر الله تعالى وقالوا اساطير الاولين اكتبها فمضى على عليه بكرة واصيلا قال الله تعالى تكن يا اهلهم ويقصد بقوله النبي عليه السلام قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض والحكمة الثابتة انه انما قصر عليه القصر ليكون له اسوة وقدوة بمكارم اخلاق الرسل والانبيا المنقذين والاولياء والصالحين فيما اخبر الله تعالى عنهم واتقى عليهم ولينتهوا عن اموعوفوا عليهم واستوجبوا من الله بذلك العذاب والعقاب فتم الله له بذلك معالي الاخلاق قبل امثال لقوله تعالى واستعمل اديا لانبيا اتقى الله عليه فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ولذلك قالت حائشة رضى الله عنها حين سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن والحكمة الثالثة انه انما قصر عليه القصر حتى يشبهه واعلا ما يشرفه وشرف

٧  
وذكر بعض وجوه الحكم في مقتضى الله تعالى إحياء الماصين على سبيل المسلمين

أمنته وعلو أقدارهم وذلك أنه لما نظر إلى إحسانه لهم قله علم أنه وفي هو وأمنه  
عن كثير مما أصح الله به الإنسان والأولاد وحقق عنهم في الشرائع ورفع الأثام  
والإفلال التي كانت عليهم في الأمم الماضية كما قال بعض المبالين في تفسير  
قوله تعالى واسمع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة إن النعمة الطاهرة تحجب الترتيب  
والطهارة تصيب الصانع وقال تعالى يرد الله لكم اليعسر ولا يريد لكم العسر  
وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال تعالى يرد الله إن يحقق  
عنكم وخلق الإنسان صعبا لما نص الله تعالى هذه القصص على نبيه رآه  
فصله فصل وعلم الله حصته هو وأمنه بكرامات لم يخص بها أحدا من  
الإنس والامم فوصل بهام ليله بهارة وصيامه بقيامه لا يهر عن عما  
ربه أداء لتكره حتى تورت قدماءه فصل ما رسول الله السرى قد  
عمر الله لك ما تقدم من دسك وما تأخر قال لا أكون عبدا شكورا  
ثم أبحر عليه فقال نعت بالحسنة القيمة والحكمة الرابعة  
أنه إمام نصر الله تعالى عليه القصص تأدسا وقد سالاقتته  
وذلك أنه ذكر الأنساء وتوابعهم والاملاء وعقائهم ثم ذكر في صدر  
موضع تحديق إناهم عن صنع الاملاء وحهم على صنع الأولاد فقال  
تعالى لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين وقال لقد كان  
في قصصهم حكمة لاولي الالباب وقال وهدي وموعظة للباقين  
وبوها من الاباب وكان السلي رحمة الله تعالى نقول فهاهنا الآية استعمل العاكمة  
القصص اسعمل الخاص بالاعتيان من القصص والحكمة الخامسة أنه فص عليه

أخيار الأنبياء والأولياء الماضين أحياء لذكورهم وأثوارهم ليكون للحسن منهم  
في بقاءه ذكره شتياله تعجيل جزاء الدنيا حتى تلي ذكره وأثارة الحسنة إلى قيام  
الساعة كما رغب خليل الله إبراهيم عليه السلام في بقاء الشاء الحسن فقال  
وأجعل لسان صدق في الآخرين وللناس إحدِيث يُقال ما سميت الذكر  
يحييه وهل نفق الملوكة والأغنياء الأموال على المصانع والحصون والقصور  
الإبقاء الذكرا نشدنا أبو المكارم حسين بن محمد المروزي قال نشدنا الدريد  
وأما المرحديث بعدة فكان حديثا حسنا لمجاء

## صفة خلق الأرض

قال الله تعالى الذي جعل لكم الأرض فراشا ونظاؤها كثيرة في القرآن اعلم ان  
الكلام في نعت خلق الأرض على سبعة أوجه

**الباب** في بدء خلق الأرض وكيفيتها : روت الرواة بالفاظ مختلفة  
ومعاز متفقة ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق السموات والأرض خلقا  
جوهر خضر أضعاف طبقات السماء والأرض ثم نظر إليهما نظرة هيبية  
فصارت ماء ثم نظر إلى الماء ففلا وارفع منه زبد وبخار واعد من خشية  
الله من ثم يرعد إلى يوم القيامة وخلق الله تعالى من ذلك الدخان السماء  
قوله تعالى ثم استوى إلى السماء وهي دخان أي قصد عمدا إلى خلق السما  
وهي بخار وخلق من ذلك الزبد الأرض فاول ما ظهر من الأرض على وجه الماء  
مكة فادحا الله تعالى الأرض من تحتها لذلك سميت أم القرى يعنى أصلها  
وهو قوله عز وجل والأرض بعد ذلك رحيها فلما خلق الله الأرض كانت

وبدأ خلق الأرض وكيفيةها

طاقة واحدة فقطها وصارها سعا وذلك قوله تعالى ولم ير الذين  
 كرهوا ان السّموات والأرض كانتا رتقا ففصمناهما فتمت الله سبحانه  
 وتعالى من تحت العرش ملكا مبط الى الارض حتى حل تحت الاصيلين  
 السبع فوضعها على عاتقه احدى يديه بالشرق والاخرى بالمغرب  
 ماسطين قاصيين على الاصيلين السبع حتى صطها فلم يكن لها فيه  
 موضع قرار فامط الله عز وجل من الفردوس ثوراه اربعون الف  
 فرس واربعون الف فائمه وجعل قرار قدم الملك على ساه فلم يستقر  
 قدماه فاحد الله تعالى عز وجل يا قوته حصرا من اعلى رحته والفردوس  
 عطية مسيرة حمه انما عام فوضعها بين ساه التور الى ارضه واستقر  
 عليها قد بنا وفرو ذلك التور حارحة من اقطار الارض هي كحكة تحت  
 الارض ومحو ذلك التور هو سفس في كل يوم بها واداسس هذا الحجر  
 وادامت نفسه حرر فلم يكن لعوائمه التور موضع قرار فخلق الله تعالى حجرة  
 حصرا وكعلط سبع سموات وسبع ارضين واستقر قوائم التور  
 عليها وهي الصخرة التي قال الله تعالى حكاية عن لقمان حين قال لابنه  
 يا بني اني اترك فيك ثلثا من خردل متكى في حجرة او في السموات  
 او في الارض يا بني الله ان الله لطيف خبير ويؤيّل لقمان لما قال  
 هذه الكلمة انطمر من هيئتها ومات وكما سخر حكمته فلم يكن للصخرة  
 مستقر فخلق الله نوبا وهو الحوت العظيم اسمه لوباء وكنته ماثوت  
 ولعله يهيموت فوضع الصخرة على ظهره وسائر جملته حال والحوت



في بدء خلق الأرض وكيفيتها

على البحر والبحر على متن الزميج والزميج على القدرة نقل الدنيا بما عليها  
حرفان من كتاب الله تعالى قال بحبار لها كوني فكانت فذلك قوله  
تعالى انما قولنا لشيء ذا امرده ناه ان يقول له كن فيكون فذلك  
قال بعض حكماء الشعراء الاتخضعن لمخلوق على طمع فان ذلك وهن  
منك في الدين واسترزق الله مما في خزائنه فاذلك بين الكاف والنون  
وقال كعب الاخبار ان ابليس تغلغل في الحوت الذي على ظهره الارض  
كلها فوسوس اليه وقال اتدري ما على ظهرك يا لوبثا من الامم  
الدواب والشجر والجبال وغيرها لو نقصتهم القيتهم عن ظهرك اجمع  
قال فقام لوبثا ان يفعل ذلك فبعث الله دابة فدخلت سبجويه ووصلت  
الى ماخه فبح الحوت الى الله بمنها فاذن لها فخرجت قال كعب والذي  
نفسى بيده انه لينظر اليها وتنظر اليه ان هم شيء من ذلك عادت  
كما كانت وهذا الحوت هو الذي قسم الله سبحانه عز وجل فقال  
ن والقلم وما يسطرون وقالوا ثم ان الارض تتكفأ على الماء تتكفأ  
السفينة على الماء فارساها الله بالجبال ذلك قوله والجبال رساما  
وقوله والجبال وتادا وقوله والقي في الارض من راسي ان تميد بكم يعني  
ليكن لا يتحرك بكم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اول ما خلق الله تعالى  
الارض عجبت وقالت اي رب تجعل علي بن آدم يعاون على الخطايا  
ويلقون على الجبابرة فارساها الله تعالى بالجبال فاقربها وخلق جبلا  
عظيما من زبرجدة خضراء خضرة السماء منه يقال فاف فاحاط

٨  
وبدء خلق الارض فكيف هيها

فيما كانوا هم ومحيط بالدياكلها وهو الذي قسم الله عز وجل به وقال تعالى  
 ق والعراس المجيد قال ذهب من مية ابد القربس اتي على جبل فاف  
 فواي جوله سالا صغارا فقال للسماءت وقال ناقاف قال فاحبرني ما  
 هذه الحمال حولك فقال هذا عروقي فاذا اراد الله تعالى ان يرزق الارض  
 امرني فحركت عرقا من عروقي فبرزت الارض المتصلة به فقال يا قاف  
 فاحبرني شئ من عطية الله تعالى فقال ان شاء رسا العظيم يفصر  
 عنه الصفات ويقصو له وبه الاوهام قال فاحبرني ما دني ما يوصف  
 منهم فقال ان وراي ارضا مسيرة خمسة مائة عام من حال السخ مطم  
 بعضهم انصا ومن وراي ارضا من الرد مسالها الولد لال السخ لا حتر  
 من خراب جهنم قال ردي قال ان حبر كل عليه السلام واقف من يكد  
 الله عز وجل يرعد فواي صه خلق الله من كل دعة مائة الف ملك  
 هم صقوب بين يدي الله تعالى ما كس رؤسهم لا تؤدون لهم في الكلام  
 الى يوم القيامة فاذا ادن لهم في الكلام يقولون لا اله الا الله فذلك قوله  
 تعالى يوم يقوم الزوج والمملكة صقلا سكلون الامس ادن له الرحمن  
 وقال صوا ناء فالصواب قوله لا اله الا الله ويروي به لما خلق الله تعالى  
 الارض جعلت تميد لخلق الله تعالى الحمال لعاها عليها فاستقامت  
 فتحت المملكة من سدة الحمال قالت يارت هل من حلق شئ اسد  
 من الحمال قل نعم الحديد قالت يارت فهل من خلقك شئ اسد من الحديد  
 قال نعم البار قال يارت فهل من خلقك شئ اسد من البار قال نعم

الماء قالت يا رب فهل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الريح قالت يا رب فهل  
من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم رجل تصدق بيمينه فيخفيها عن شماله  
باب في حد ود الارض ومسافاتهما وسكانها روى عن عبد الله بن عمر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بين كل ارض الى التي تليها مسيرة خمس  
مائه عام وهي سبع اطباق الارض الثانية سجن الريح ومنها يخرج الرياح  
المختلفة كما قال عز وجل وتصريف الرياح وفي الارض الثالثة خلق وجوههم  
كوجوه بني آدم وافواههم كافواه الكلاب وايديهم كايدي الانس وارجلهم  
كارجل البقر واذانهم كاذان البقر اشعادهم كاصواف الضأن لا يعصون الله  
طرفة عين نهارهم ليلنا ونهارنا ليلهم والارض الرابعة فيها اجارة الكبريت  
الذي عدها الله عز وجل لاهل النار يسجر بها جهنم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والذي نفسي بيده ان فيها اودية من كبريت لو ارسل الله فيها الجبال  
الرواسي لضاعت وقيل وهب من مثال الكبريت الاحمر الصخرة منها كالجبيل  
العظيم وهي التي قال الله تعالى قودها الناس والجن اخبونا ابو عمر عبد  
المركين قال اخبرني ابو عبد الله عن علي بن الحسين قال سمعت منصور بن عمار  
قال بينما ان اردت الحج اذ وقعت الى الكوفة وكانت ليلة باردة مدلهمة ففرت  
من اصحابي ثم رنوت الى نفاق وفيه باب دار سمعت بكرا وحان يحكي وهو  
يقول فبكاه الهى وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك ولكني  
عصيتك بها الا من عذابك من يبقذني ويحبيل من انصل ان قطعت جملك  
عني وازنوباه واغوثاه وانفسا قال منصور فايكافى والله ذلك شتم

في ذكر حجة والارض ومساكنها وكيفيتها

وصعد في على تنق الباب وقلت اعود بالله من الشيطان الرجيم ان الله  
هو السميع العليم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم بارا وقودها الناس  
والبحارة قال سمعت عمدا لك اصطر باسديلا نهجرا الصوف وصعت  
احجارا على الباب لا عرف بها الموضع فلما اصعب عدوت الله فادانها  
اسلمت وعجور يدخل وتحرك ما كتبه فقلت ما هذا ومن هذا الليت منك  
قالت ليل عني يا عبد الله لا تتخذ على احراني قلبا اني اريد هذا الوجه الكريم  
لعلك تستود عسى رجوعه واما مصور من عمار واعط العراق قالت هذا  
ولدي قلت ما كانت صفته قالت كل من ان سولا الله صلى الله عليه  
سلم وكان يسم كنهه انلا ما ملتا الي ثلثا للمساكين وملتا بطنه عليه و  
كان يصوم النهار ويقوم الليل حتى اذا كان اخر ليله منه احدى مكانه و  
تصرع اذ نومه رجل حتى آية من كتاب الله عز وجل فلم يزل يصطر حتى وافى  
الديا وقال ايضا مصور من عمار دخلت حريم روات شانا ليصلي  
صلاة الخائفين فقلت ان هذا الذي شانا هو وقت حق فخرج من صلاته  
فلما سلم سلب عليه وود على التسلم فقلت له ان تعلم ان في جهم واديا سال له  
لطي فراعده للشوى تدعو اس اذ بر وتولي جمع فاعني قال فتمحق وحر معشيا  
عليه فلما افان قال ربي فقلت يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم  
بارا وقودها الناس والبحارة عليهم ملكة ملاطشة لا تصون الله ما  
امروهم ويعملون ما يؤمرون فخر ميتا فكشفت شامه عن صلاته واداعل  
صدرة مكقوب وهو في حشرة راصرة في حمة مائة قطوفها رايه فلما

كانت الليلة تمت فرائيته في المنام وهو جالس على سرير من ذهب هاج وعلى  
 تاج فقلت له ما فعل الله بك فقال تاني ثواب اهل بدر وزاد في فقلت  
 بهم قال لا نعم قتلوا بسيف الكفار وانا قتلت بسيف البحار والارض  
 الخامسة فيهما عقاب اهل النار كالمثال البغال لها اذ ناب كالمثال  
 الرماح لكل ذنب منها مائة وستون ففاد في كل ففاد ثلثمائة وستون  
 قفيوا في كل قفيو ثلثمائة وستون فلة من سم لو وضعت منها فلة  
 في وسط الارض مات اهل الدنيا وفسد كل شيء على وجه الارض  
 وفيها ايضا حيات كالمثال الاودية لكل حية منها ثلثة الف ناب  
 كل ناب منها كانه الجبل العظيم في اصل كل ناب ثمانية عشر الف فلة  
 لو امر الله عز وجل كل حية ان يضرب بناب من انيابها اعظم جبل في  
 الارض لهدمته حتى يعور دميما وانما التلقى الكافر فيسمه فيقطع مفاصله  
 والسادسة فيها دواين اهل النار واعمالهم الخبيثة واسمها سجين  
 قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين والارض السابعة  
 فهي مسكن ابليس وجنوده واشياعه واعظمهم عنده منزلة اعظمهم قوة  
 ويروى ان الجنة اليوم في السماء السابعة فاذا كان غدا جعلها الله حيث  
 يشاء واما بعد قعر الارض فكفالك به قارون يتخلل كل يوم مقدار مائة  
 ذراع ولا يبلغ قعرها الى يوم القيامة الباب الثالث في ذكر الايام  
 الذي خلقها الله عز وجل فيها قوله عز وجل قل انكم لتكفرون بالذي خلق  
 الارض في يومين ثم يجعلون له اندادا ذلك رب العالمين يروى ان الله

تبارك وتعالى خلق الارض يوم السبت الحمال يوم الاحد البحر يوم الاثنين  
والكر يوم الثلاثاء والور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وادبعت  
يوم الجمعة **السابع** في ذكر اسمائها والاعانها - قال ذهب  
بن مبيدة الاولى من الارض قنبي اديما والاسامة نسطا والتالة نسطا  
والرابعة نسطا والاسامة سافلة والسادسة ماسكة والاسامة  
نقري - واما اسماءها المذكورة في القرآن فهي سبعة قوله عز وجل  
الذي جعل لكم الارض فراشا وسماها فراشا وسماها رقا وسماها ما  
وسماها ذات الصدع يعني السات وسماها كاهانا قوله عز وجل الم  
يجعل الارض كهانا احياء وامواتا قال محمد بن سعيد نبيا انا امتى  
مع الشعب بطاهر الكوفة فقال هذه كهاة الاحياء ثم بطر الى المقبرة فقال  
هذه كهاة الاموات ويحكى ان عبد الله بن طاهر لما قدم بساوير  
من اولاد الخووس شات متطبت يدعى بتحقيق الكلام فاطمهم مسئلة  
تخزيق الانفس بالبار وكاينهم ان الحد كسف من في الحقا فادامات  
ولا حكمة في دمه والسك يراهم ما وان الواح احراقه بالبار وادار ما  
فقتل لبعض الفقهاء ان الساس فتوا بمقالة الخووس - فكتب الفقهاء في  
عبد الله ان اجمع نبيا ومن هذا الخووس فيسمع منه فاحتموا عبد  
عبد الله بلما تكلم الخووس بمقالته دلل قال له الفقهاء احراما عن جبري كبه  
اقه وحاصيه فانهما اولي به فقال الام قال عبدك والارض هي الام ومهما  
خلق هي اولي راو لا رها ان يردوا اليها فعمم الخووس واسد في معناه

الامية بن الصلت والارض معقلنا وكانت مثافيفها مقابونا وفيها نوح  
وسئل يحيى بن معاذ ف قيل له ابن ادم يدرى ان الدنيا ليست بقرارة فلم يطمان  
اليها قال لانه منها خلق فهي امة وفيها يعيش في عيشه ومنها يعود  
في كفانه وهي مر الصالحين **الباب الخامس** في ذكر ما  
زين الله تعالى به الارض وهي سبعة اشياء زين الله عز وجل الارض بالارض  
وزين الارض اربعة اشهر في قوله تعالى ان عدة الشهر عند الله اثنا  
عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم  
ثلاثة سرية وواحد فرد في فاما السرية فذوالقعدة وذو الحجة والحرم  
والواحد الفرد فهو رجب والاحكام كثيرة في الارض اربعة اشياء بمكة والمدينة  
وبيت المقدس ومساجد العشائر وفيها ايضا بالانبياء عليهم السلام  
وزين الانبياء عليهم السلام اربعة ابراهيم الخليل وموسى الكليم  
وعيسى الوجيه ومحمد الحبيب صلوات الله عليهم اجمعين وهم اهل  
الكتاب والشرائع واولوا العلم وفيها ايضا بال محمد عليهم السلام  
وزين محمد اربعة علي وفاطمة والحسن والحسين في روى بريد القوا  
عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة  
الفجر فراقبل علينا بوجهه الكريم وقال معاشر الناس من افقر الى الشمس  
فليتمسك بالقر ومن افقر الى القمر فليتمسك بالزهرة ومن افقر الى الزهر  
فليتمسك بالفرقدين في فقيلا يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة  
وما الفرقدين قال ان الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسين

المقربين وكان الله ولا يقر حتى يروا على المحوص في ربهما ابصارا بالصفا  
ووربهم باربعه مائى مكر وعمر وعثمان وعلي وصلى الله عليهم - وهم  
الخلفاء الراشدون والائمة المهديون - وروى انس بن مالك عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع هؤلاء الاربعة الا في قلب مؤمن  
قال انس قد اجمع حتم في قلبي في محمد لله وربهم ايضا بالمومنين و  
يبيهم باربعة - العباد والقراء والعراة والعسا الساس  
في عاقبتهم ومآلها وأحوالها اعلم ان الله عز وجل ارادها تسعة اشياء  
بالتدليل قوله تعالى يؤتى الارض من الارض في البحر اياه نوى بارض  
من صدره كالحجر المقي الخوازي لم يعص الله عز وجل عليهم اطرفه عن  
لاوصم فيهما ولا قصم مستوية كصلب لاهند والآتى الولاية قوله تعالى  
اذا دارت الارض ولواتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم  
الساعة حتى يقص العلم وتكثر الولاة والعس ويكثر الهرج قالوا يا  
رسول الله وما الهرج قال الفصل فراكلت امثلى الزمان كانت الولاية وال  
واراد احاروا في الحكم عليهم العدو واد اظهرت الفاحشة كان الوثنا واد  
معوا الركوة قحطوا ولولا الهانم لم تطروا ، وفي الحديث  
ان الارض دلت على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاحد بعصا  
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل المدينة انكم رحمة والتوف  
من كثرة الزمان ونقصان الثمر من قلة الصدقة وانكم قد اجزتم حتى اعجزتم  
وهل انتم مستهون او يعمر من من اطهركم وآلت وروى الارض



بامرة اى لفصل الفضاء والرابع اذا دجت الارض تجا تخرج كما برج الصبح في المهد  
 حتى تكن كل شئ عليها فوقا من بينهما والخامس الوجف يوم ترجف الارض  
 والجبال كانت الجبال كشيها مهيدا : والسادس الدجي بدجي ويلقى ما  
 في بطنها قوله عز وجل واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت :  
 والسابع ذلك قوله تعالى اذا دكت الارض كما : يحكى عن الربيع بن حاتم  
 كان اذا قرئ هذه الآية ياخذ بجلده ذراعه ويقول يا ارحم الراحمين انت  
 يومئذ الباب السابع في وجوه الارض المذكورة في القرآن وهي سبعة  
 اولها مكة خاصة قوله عز وجل في الارض الانبياء اولهم وانا انا في  
 الارض ننقصها من اطرافها اى من ارض مكة : والوجه الثاني ارض  
 المدينة قوله تعالى لم يكن ارض الله واسعة فمها جردا فيها يعنى ارض  
 المدينة : وقوله تعالى يا عبادى الذين امنوا ان ارضى اسعة : وقال الله  
 تعالى وان كادوا يستغفرونك من الارض : والثالث ارض الشام وذلك  
 قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم يعنى بلاد الشام  
 وقال تعالى ونجيناه ووطا الى الارض التى باركنا فيها للعالمين : والرابعة  
 ارض مصر : قوله تعالى وكذلك مكننا يوسف فى الارض اى ارض مصر  
 وقوله اجعلنى على خزان الارض وقوله تعالى فلن ابرح الارض وقوله تعالى  
 ان فرعون على فى الارض : والوجه الخامس ارض الشرق قوله عز وجل  
 ان ياجوج وما جوج مفسدون فى الارض : والوجه السادس ارض  
 كلها قوله تعالى وما من دابة فى الارض الا طأ تويطير مجناحه الآية

وقوله عز وجل ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والخرمدا وقوله تعالى  
الذي جعل لكم الارض فراشا والوحل السباع ارض الحنة بوله تعالى لقد  
كسبنا في الارض من بعد الذكوان الارض يرونها عادي الضاحون  
وقوله تعالى اوردنا الارض متشؤ من الحنة حيث يساء محاسن  
في كرحلوا السموات وترتد الكلام في ذلك اصاعلى سعة ابواب لقول  
وهب من مية كادت الاشياء كلها ان تكون سعة في السموات سبع  
والارضون سبع والسموات سبع والسموات سبع والسموات سبع  
فالايام سبع والكواكب سبع والسموات سبع والسموات سبع  
ودركاتها سبع وامتنح يوسف عيسى سبع ولست في الحس سبع وايات  
مصر وملكه سبع بوله تعالى اني اري سبع نقرات سماء ماكلهن سبع  
عجا وسبع سنلار حصر واخر بانسا وكوامات المصطفى سبع  
بوله تعالى لقد اتيناك سعام من المتاني والقروا العظيم والقروا  
سبعة اساع وتوكي اس ارم على سبعة اسباء بوله عز وجل ولعل خلقنا  
الانسان من سلاله من طين الى بوله تعالى احسن الخالقين ودرور الانسا  
وغدا ورو سبع قال الله عز وجل فليطو الانسان الى طعامه انا صما الماء  
صنا ثم شققها الى بوله تعالى متاعا لكم ولا نغما لكم وامر بالمحوى على سعة  
اعضاء الباب الاول في خلق السموات وارض في الارض  
الماثورة ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق السموات والارض خلق جوهر  
مثل السموات السبع والارضين السبع ثم نظر اليها نظرا هسة فصارت

ففي كبرياء خلق السموات وفي هيئتها ومسافاتهما واسماؤها

ثم نظر إلى الماء فعلى علاه زيد دخان فخلق من التوبد الارض ومن الدخان  
السماء فذلك قوله عز وجل ثم استوى إلى السماء وهي دخان ثم فنفخها بعد  
ان كانت طبقة واحدة فصبها سبع سموات فذلك قوله تعالى ولم  
يهرى الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا الية: **الباب الثاني**  
في جواهرها واجناسها قال الربيع بن انيس سما الدنيا موج مكفوف والثانية  
من صخرة والثالثة من حديد والرابعة من نحاس والخامسة من فضة  
والسادسة من ذهب والسابعة من باقوت **الباب الثالث**  
في هيئتها وحدها ومسافاتهما قال ابن عباس رضي الله عنه خلق الله  
عز وجل السموات مثل القباب فسماء الدنيا قد سدت بالسماء الثانية  
والثانية بالثالثة وكذلك إلى السماء السابعة والسابعة بالعرش لقوله  
تعالى بغير عمد ترونها وعمادها من فوقها يروى عن ابي هريرة انه قال  
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على اصحابه وهو  
يتفكرون فقال فيم انتم تتفكرون فقالوا نتفكر في الخالق فقال تفكروا  
في الخلق فان الخالق لا يحيط به الفكر وتفكروا ان الله عز وجل خلق السموات  
والارض سبعا ثمخانة كل ارض خمس مائة عام وما بين السماء والارض  
خمس مائة عام وفي السماء السابعة بحر عمقه مثل ذلك فيه ملك لم  
يجاوز الماء كفته **الباب الرابع** في اسمائها والقباهما واسماء الدنيا  
والثانية رتقا والثالث رفيع والرابع فياوز والخامس طفطاق  
والسادس مساق والسابع اسحقا قيل: واما اسماءها المذكورة

وذكر خلق السموات وارضها وما فيها واسماها والساكنها

في القرآن فهي سبعة قوله تعالى **السماء السابعة** قوله تعالى **والسماوات**  
 قوله تعالى **سبع سموات** طبا والساد قوله تعالى **سبع سماء** والرق  
 والعق قوله تعالى **ولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانا رتقا**  
 ففصلهما الآية ، والرحا قوله تعالى **ثم استوى الى السماء وهي حاقصة**  
 لها والارض اثنتا طوعا او كرها **فلا اتينا طائعين** ويروى ان الملكة  
 قال يا رب فلوقالسا كرها ما كنت صانع بها قال كنت ارد انة من دوا  
 ان تسلمهما قالوا يا رب واين تلك الدابة قال هي في مرج من مروجي  
 قال يا رب واين ذلك المرج قال في عامص على - ويروى ان الله تعالى  
 خلق سما الدنيا فرسمها مروجي اودحان وعلطها حسن مائة عام وماسمها  
 ومن الارض حسن مائة عام ولونها كالحديد المجلي واسمها الرمع وبديها  
 ومن السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام وماسمها ملكة حلقوا من ماء  
 وريح عليهم ملك يقال له الوعدة وهو كوكب النجاء والمطر يقول سبحانه **الملك**  
 والملكوت - وخلق السماء التاسعة على ثوب النحاس وعلطها حسن مائة عام  
 وفيها ملكة على الوان شتى صهوا لولانس سعة من مناسكهم اسمها  
 رابعين اصواتهم يقولون سبحان ذي العزة والجلل واسمها قيد  
 وحلق فيها ما كايما له حسب بضعه من نار وبضعه من الثلج  
 لا الثلج يطفي النار ولا النار يذيب الثلج وهو يقول سبحانه **المؤلف**  
 من الثلج والنار الف بين فلوب عبادك - ومنها الى السماء الثالثة

١٧  
في ذكر بركة خلق السموات وميقاتها ومساقها واسماؤها والفاها

خمس مائة عام واسمها الماعون وفيها ملكة شتى لأفعين أصواتهم  
بالتسبيح يقولون سبحان الحي الذي يموت صقوا قيا ما كانهم يدين  
موصوص لا يعرف أحد منهم لون صاحبه من الخشية والهيبية وخلق السما  
الرابعة وبينها وبين الثالثة خمس مائة عام وعظمها كذلك ولونها كلون  
الفضة واسمها اوبالون وفيها ملكة يضعفون على ملكة السموات <sup>الثالث</sup>  
وفيها ملكة لا يحصى عليهم إلا الله عز وجل وهم كل يوم في زيادة فذلك قوله  
عز وجل وما يعلم جنود ربك إلا هو وهم قيام ركوع وسجود على ألوان من العباد  
يبعث الرب تبارك وتعالى الملك منهم إلى امر من اموره فيطلق الملك ثم  
يأتي ولا يدري صاحبه الذي إلى جانبه من شدة العبادة يقولون سبح  
قدوس ربنا الرحمن لا اله الا هو وخلق السما الخامسة وعظمها مسير  
خمس مائة عام ولونها على لون الذهب واسمها البناخفون ومنها إلى السما  
السادسة مسيرة خمس مائة عام وفيها ملكة يضعفون على ملكة اربع  
سموات فهم ركوع وسجود لا يرفعون ابصارهم ولا يرفعونها إلى يوم القيمة  
فاذا كان يوم القيمة قالوا ربنا لم نعبدك حق عبادتك وخلق الله تعالى  
السما السادسة وعظمها مسيرة خمس مائة عام ومنها إلى السما السابعة  
خمس مائة عام وفيها جند الله الأكبر الكريون لا يحصى عليهم وعليهم  
ملك لشبعون الف ملك جند لكل ملك منهم سبعون الف ملائكة  
وهم الذين يعثهم الله تعالى في امور الدنيا واهلها وأفعين أصواتهم بالتسبيح  
والتهليل واسم السما السادسة غاروس قبل هي من باقوة حمراء

في ذكر الايام الذي خلق الله قديمها الالهي

وخلق الله السما السابعة عظمها مسيرة خمس مائة عام وفيها حور الله تعالى  
من الملكة وعليهم ملك التسعمائة الف ملك حورة لكل ملك منهم  
سعمائة الف ملك من الحور لكل ملك منهم من الحور عدد قطر السماء  
وتراب الارض والشهل والرمل وعدد الحصى في الورد وعدد كل خلق في  
سبع سموات وسبع ارض وسبع ارض وسبع ارض وسبع ارض وسبع ارض  
السما السابعة الاربعة وهي ردة بيضاء ومن السما السابعة الى مكان يقال  
له مروتا خمس مائة عام عليه حور الله عز وجل من الملكة وعليهم ملك  
هو ارب من الملكة واعطيتهم من دون الروح وحمله العرش الملك منهم وخو  
شني واحمته شني الوان شني لا يشبه بعضهم بعضا واربعين اصواتهم  
بالصل الى العرش لا يطرقون لوان الملك منهم كسرتة من ارباش  
احمته لطق الديبها لا يعلم علمهم الا الله عز وجل ومن فوق ذلك عمار  
عظمها كعظم سبع سموات وسبع ارض وسبع ارض فوق ذلك جميع  
في عليين لا يعلم منهم الا الله عز وجل - الباب الخامس في ذكر  
الايام الذي خلق الله تعالى فيها الاشياء يروي ان الله عز وجل خلق  
الاشياء يوم الاحد الى يوم الخميس خلق في يوم الخميس ثلثة اشياء السما  
والملك والحمية الى ثلث ساعات بقى من يوم الجمعة فخلق في الساعة  
الاولى الاقواب والاحال في الساعة الارواق وفي الثالثة ادم عليه السلام  
ذلك قوله تعالى بقصا من سبع سموات في يومين وادحي في كل سماء  
امر ما وربنا السما الدنيا مصابيح وحفظا ذلك تقد بر العير العليم

الباب السادس في ذكر ما زين الله عز وجل به السموات وهي عشرة أشياء  
أولها الشمس قوله تعالى فجعل الشمس راجاً والثاني القمر قوله تعالى فجعل القمر  
يفضي نوراً والكواكب قوله تعالى ولقد تيمنا السماء الدنيا بصايج وهي معلقة  
كتعليق القناديل في المساجد مركبة كتركيب لفص في الخاتم وهي مع كثرتها  
مختلفة الصور وفي بعض الأجرام من حيوان في الأرض ولا دابة يدرك  
ذو العرش إلا وفي خلق الكواكب مثلها والعرش قوله تعالى رفيع الدجا  
ذو العرش الآية يروى محمد بن أبيه عن جده قال إن في العرش تمثال  
خلق الله عز وجل في البر والبحر وهذا ما قيل قوله تعالى في سورة الحجر  
وان من شيء إلا عندنا خزائنه وان بين القامة من قوائم العرش القائمة  
الأخرى خفقتان الطير المسرع والاشياء كلها في العرش كحلقة فلاة  
وان الله خلق ملكاً يقال له خرقايل له ثمانية الاف جناح ما بين الجنات  
الى الجنات مسيرة خمسمائة عام فوحى الله عز وجل اليه ان طرايها  
الملك ان طرفا عشرين الف سنة فلم يبلغ مقدار راس قامة من قوائم  
العرش ثم ضاعف الله عز وجل له في القوة والجناح وامره ان يطير فطار  
مقدار ثلثين الف سنة فلم يصل اليه فوحى الله عز وجل اليه انك لو  
طرت الى النخ في الصور لم يبلغ عشر معشار شيء فقال الملك سبحان  
ربي الاعلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم  
وقال كعب الاحبار لما خلق الله سبحانه وتعالى العرش عجب وقال لم يخلق  
الله عز وجل خلقاً اعظم مني ثم اهتز عجباً فطوقه الله عز وجل بحية

لهما سعون الف راس في كل راس سعون الف وحر في كل حة سعون الف  
 ثم في كل ثم سعون الف لسان - مخرج من افواهها المقدس التسبيح بعد  
 قطر المطر وورق النخز وصد التري الحصى وعد ايام الدنيا فلو تاحيه  
 والعرض الكرسي قوله تعالى في سورة البقر وسع كرسيه السموات والارض ولا  
 يؤده حملها وهو على العظم يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال الكرسي اولوة طولها حيت لا يعلمه العالمون - ووجد جعل الله عز وجل  
 اية الكرسي ما بالاهل الايمان من شر الشيطان - روى اسمعيل بن مسلم  
 عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان مفتاح بيت الصدقة وكان فيه تمرة واحدة  
 يوما وفتح الباب فاد الثمرة فاحدسه ثم رجع يوما اخر فاد فاحد  
 مثل ذلك اليوم - وذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ايسرك ان تحدا حنة قال نعم قال فافتح الباب فقل من يحول  
 المحمل قال فتح الباب وقال لك واد الشيطان واقف بين يديه - فقال  
 ويح لك يا عدو الله انت صاحب هذا قال نعم ولا اعور الى متى من هذا  
 وما كنت لا فعله الا لاهل بيت فقر اصرحت قال فتركه ثم عاد لعنه الله تعالى  
 الى ما كان عليه من الاخذ - فاعاد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له ايسرك ان تحدا حنة قال نعم فقال له اذ افتح الباب قل قولك  
 الاول - فاتي بفتح الباب قال لك فاد الشيطان قائم بين يديه فقال يا عدو  
 اليسر عما ابل لا تقور ولا ادعل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 دعني انا اعلمك كلاما اذ اقله لم يقربك احدا من الجن الا صغير ولا كبير



في ذكر ما زين الله تعالى به السموات

ولا ذكر ولا انشئ قال نفعل ذلك قال نعم قال فما هو ذلك قال الله لا اله الا هو الحي  
 القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض حتى ختم له ربه  
 الكرسي فتركه ولم يعد ، فذكر ابو هريرة ذلك للنبي عليه افضل الصلاة  
 والسلام فقال يا هريرة او ما علمت انه كذلك صدق الحبيب والروح والقلم  
 قوله عز وجل في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين وقوله تعا  
 ن والقلم وما يسطرون قال ابن عباس ان مما خلق الله عز وجل لوحا  
 محفوظا من دوة بيضاء فناداه يا قوتة حمراء كتابته نور ، وقوله نور  
 وعرضه ما بين السماء والارض ، ينظر الله عز وجل كل يوم فيه ثلثمائة  
 وستين نظرة في كل نظر منها يخلق ويزوق ، ويحيي ويميت ، ويفعل ما يشاء  
 فذلك قوله عز وجل كل يوم هو في شأن ، يروى انه لما خلق الله عز وجل  
 القلم نظر اليه نظرة هيبية وكان طوله ما بين السما والارض فانشق نصفه  
 فقال له اكتب قال اي ب وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
 ثم قال اخرى بما هو كائن الى يوم القيمة ، ويروى عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال ان في سماء الدنيا بيتا يقال له المعمود يجبال مكة ، وفي  
 السماء الثانية بحر من نور يقال له الحيوان ، يدخل فيه جبريل عليه السلام  
 في كل غداة ينغمس فيه انغماسة ، ثم يخرج فينفض انفاضة فيخرج عنه  
 سبعون الف قطرة من نور ، فيخلق الله تعالى جلا من كل قطرة ملكا  
 يومرون ان يا توالك البيت المعمور فيصلون فيه فياتونه فيصلون فيه  
 ثم يخرجون فلا يعودون اليه الى يوم القيمة ، وسدرة المنتهى قوله عز وجل

٢٢٧  
في ذكر ما لها واحرما السموات

عند سدرة المسهي عند هامة الماوي والكتب وعدة دخل حديث  
بعضهم في بعض سدة المستهي تتحرك في السماء الساعة مما يلي تحت  
اصلها في الحمة وعروقها تحت الكرسي اعصابها تحت العرش لها بنية  
امر الخلاق كل ورقة منها فطامة من الامم تغتصها ملكة كما هم فرائس  
من ذهب وعليها ملكة لا تمسح عليهم الا الله تعالى فيهم امام جبريل  
عليه السلام في وسطها الحمة والله اعلم - احزاب النور بدع رسول الله صلى  
الله وسلم قال له من ذهب له من قصة ملاطمة المسمل وحصاؤها  
اللولو والياقوت وتراياها الرغفران - روى عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال ان السماء عطف وحق لها ان يعطما يها موضع اربع اصابع  
الا وفيها ملك ساحدا وراكع يدكر الله تعالى فوالله لو تعلمون ما احلم  
لضحكتكم قليلا ولكم كثيرا - ومحرتم الى الصخر ارجا وروى الله تعالى  
الباب السابع في ذكر ما لها واحرما اعلم ان الله تعالى عدل الثما  
سعة اشيا احدها المورد قوله تعالى يوم تقوم السما موراي قد رد ورايا -  
كأنه رجس هو يوم الله الملك احزابها يصير كالدهان قوله عروحل فكانت  
وردة كالدهان والانتفاق قوله تعالى اذ السماء انفتت والارض طار  
قوله تعالى اذ السماء اعطرت والارض طار اكر من الانتفاق والارض طار  
قوله تعالى اذ السماء افترحت والكس طوله تعالى اذ السماء اكس طر  
اي سرعت عن مكانها طوب طيا - قوله تعالى يوم يطوى السماء  
كطي الحبل للكتاب - ولقد احسن الشاعر يما قال

ان اقبل من رب هذا السما فليس هو المضطرب : ولو قيل ان لها غير لقا العجا جميعا  
**مجلس في ذكر خلق الشمس والقمر وصفة**

سيرها وتدويرها ومعادها : قال الأستاذ قد افصرت في هذا المجلس  
 على حديث غريب جامع لعلوم هذا الباب هو ما اخبرنا عكرمة عن ابن عباس  
 قال بينا هو جالس ذاتاه رجل فقال ابن عباس لقد سمعت الخبر العجيب من  
 كعب الاحبار يذكر في الشمس والقمر وكان ابن عباس متكئا فاختصر ثم قال وما  
 ذلك قال نعم الاخبار انه يجا بالشمس والقمر وكانهما ثوران عفيران فيفدان  
 في النار قال عكرمة فطارت من ابن عباس شطبة ووقعت اخرى غضبا  
 ثم قال كذب كعب الاحبار حتى قالها لثا بل هي يهودية يريد اذ خالها الاسد  
 والله تعالى اجل واكرم من ان يعذب على طاعته الا يرى قوله تعالى وسخر لكم  
 الشمس والقمر دابيين : ودونهما في طاعة الله عز وجل وكيف يعذب عبدا  
 مطيعين دابيين في طاعته : قائل الله هذا الخبر وقبح حديثه ما اجراه  
 على الله ثم استرجع مرارا واخذ عودا من الارض وجعل يثبث به الارض فطر  
 كذلك زمانا ثم انه رفع راسه ورمى بالعود ثم قال لا احدكم بما سمعته من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الشمس والقمر ويدخلهما ومصير  
 قلنا يا حي انا الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك  
 فقال ان الله تعالى لما احكم ما خلق ولم يبق من خلقه غير ادم عليه السلام خلق  
 شمسين من نور العرش فاما ما كان في سابق علم الله ان يدعمهما شمسا  
 واحدة فانها خلقتا مثال الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها واما ما كان

في سابق علمه ان يطمسها ويحولها قمرًا - فانه حلقها دون الشمس في القعر  
واما اذا اصغرواها من متدة ارتفاع السماء وبعد ما من الارض فلو برز  
الله الشمس كحلقها في يد الامر لم يعرف الليل من النهار ولا يدري الاخير  
متى يعمل ولا متى ياخذ اخرته ولا يدري انصائم متى يهضم ومتى يصوم ولا يدري  
لما كيف يعد ولا يدري التسليو وقت صلاتهم ومتى وقف تحتم ولا يدرك  
للديون متى يحل دية ولا اليا متى يدرون ويرجعون لمعاشهم ومتى  
يكون راحه لانهم لمكان الرب عز وجل بطرعه اذ وارحم - فارسل  
حزيريل عليه السلام فمر صاحبه على حقه الفهر وهو يومئذ يمس ثلث مرات  
فطمس عنه الصو وثقى منه الور - فذلك قوله تعالى جعلنا الليل والنهار  
آيتين فجوبا آية الليل وجعلنا آية النهار مصرة - فالسواد الذي ترويه  
في حو القمر مثل المخطوط فهو اترحو حيزيل عليه السلام - ثم خلق الله  
الشمس عجلة من نور الشمس لها ثمانمائة وستون عروة وكل بالشمس  
وعجلتها ثمانمائة وستون ملكا من ملكة سما الله سامي علق كل ملك  
مها عروة وخلق الله مشارقا ومعارفا في قطري الارض وكفى السما  
تماين ومانه عين في المشرق طيه سودا وتمان مانه عين في  
المغرب كذلك سودا يعور عليها ناك القدر اذ استند عليها بذلك  
قوله تعالى وحدها تعرب في عين حمئة اي حماه سودا من طين فكل يوم  
وليلة لها مطلع حديد ومعرب حد يد مانا اولها مطلعها واخرها  
معربا اطول ما يكون من النهار في الصيف واخرها مطلعها ومعربا اقصر

في ذكر خلق الشمس والقمر

ما يكون النهار في الشتاء فذلك قوله تعالى يا اشرقين ويا مغربين ۝ ثم  
جمعهم بعد ذلك فقال تعالى يا اشرق والمغرب ۝ ثم خلق الله تعالى محورا  
دورا سما بثلث فواسخ فهو موج مكثوف قائم في الهواء اذن الله تعالى  
يقطر منه قطرة ۝ والنجوم ساكنة في ذلك البحر وجريانه في سرعته السهم<sup>وهو</sup>  
في الهواء كانه جبل ممدود ما بين المشرق والمغرب ويجري الشمس والقمر  
في ذلك البحر ۝ فذلك قوله تعالى وكل في فلك يسبحون والفلان ون العجلة  
في بجة غير هاذلك البحر فوالذي نفس محمد بيده لو بدت الشمس من دور ذلك  
البحر لاحرق كل شئ على وجه الارض حتى الصغور والاجار ۝ ولو بدت القمر من  
دون ذلك لا غشي نوره اهل الارض حتى عبدة من دون الله عز وجل  
الامن شاء الله ان يعصمه ۝ قال ابن عباس برويه عن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه بابي واخي انت يا رسول الله لم لا ذكرت مجرى الخنس مع الشمس  
والقمر وقد اقسم الله عز وجل بهم في القرآن فما الخنس فقال عليه السلام يلعيل  
من الكواكب الخمس البرجيس وزحل وعطارد وهمام والزهرة فهذه  
الكواكب الخمسة الطالعات اجاريات مع الشمس والقمر ۝ وما بقيت سائر  
الكواكب فخلقات في السماء كتعليق الفناديل في المساجيد ودمع السماء  
دورانها بالنسيم والتقديس لله عز وجل ۝ ثم قال صلى الله عليه وسلم فان  
احببتم تبينوا ذلك فانظروا الى دوران الفلك ها هنا مرة وها هنا مرة فان  
يستنبوا الفلك فالصخرة وبياضها ها هنا مرة وها هنا مرة فذلك دوران  
السماء ودوران الفلك والكواكب الخمس في تلك صلوقتها ودورانها الى بواقيهم

وهو في سر عتد دوران الزحاف من حول يوم القياس وذلك قوله  
 عز وجل يوم يور السماء مورا أي تدور دورانا وتسير الحمال سيرا فادرا  
 طلعت الشمس فيها بطلع من بعض تلك العيون على عجلتها ومعها ثمانية وستون  
 ملكا ماتر من أحمتهم محروبا في ليلك بالتيه والتقدس على مقدار  
 ساعات النهار والقمر على مقدار ساعات الليل ما من الطول العرس سناكا  
 أو صيفا أو بهما منه ما من حريف ورمع فادرا إذا الله عز وجل أن ينزل الشمس  
 والقمر ويرى العباد أنه يسبحهم على طاعته ويخبر عن معصيته  
 فيحرق الشمس عن العجلة فتقع في عمر ذلك الحرق وهو الملك فادرا إذا الله  
 تعالى أن يشد حوص العباد وبعث الشمس كلها في عمر الحرق لا يسبق على العجلة  
 مهاتني ميكسف ويظلم النهار ويهد الكواكب وذلك هو المهي من  
 كسومها فادرا إذا الله عز وجل أن يجعل آية دون ذلك وقع في البحر الصف  
 منها أو التلت وسعى سائرهما على العجلة فتحرقا الملكة ويعودها في  
 الملك على مقدار ساعات الليل ليل كان أو نهارا وهذا هم الله عز وجل  
 ذلك وحمل لهم القوة فالدي يرويه من خروج الشمس والقمر بعد الكسوف  
 قليل قليل من ذلك السواد الذي علوها هم من عمر ما ذلك الحرق وهو حرقها  
 من الماء فادرا ما أخرجوها أحمقت الملكة كلهم يجلوها خويصعوا  
 على العجلة ثم محروبا ما ذب الله تعالى حتى ساعوها المعرت ما جلوها  
 في بعض تلك العيون فيسقط من فوق السماء في تلك العن التي قد الله لها  
 أن يعرب فيها - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمت من خلق الله

عز وجل وما بين فيها لم يخلق عجب ذلك ان الله تعالى خلق مدينين احدهما  
 بالشرق والاخرى بالمغرب لكل مدينة عشرة الاف باب بين كل بابين منها  
 مسيرة فرسخ فاهل المدينة التي بالشرق من بقايا عاد من الذين امنوا  
 بهود عليه السلام واسم المدينة التي بالشرق بالسريانية برحمتسا وبالقبلي  
 جابلقا واسم المدينة التي بالمغرب برمحسا وبالعربية جابلصا يهوت  
 كل يوم على كل باب من هاتين المدينين عشرة الاف رجل في الحراسة عليهم  
 السلاح ومعهم الكراع ثم لا ينومهم تلك الحراسة بعد ذلك اليوم الى يوم القيمة  
 والذي نفس محمد بيده صلى الله عليه وسلم لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج  
 اصواتهم لسمع اهل الدنيا وقع الشمس حين تطلع او حين تغرب من وراء ذلك  
 ثلث ايام لا يعلم عددهم الا الله عز وجل من تاويل وتارين ومن وراءهم ياجوج  
 وماجوج وان جبرئيل عليه السلام انطلق اليهم ليلة اسرى في دعوت ياجوج و  
 ماجوج الى الله عز وجل والى عبادته فابوا فهم في النار مع من عصاه الله عز وجل  
 من ولد آدم عليه السلام وولد ابليس ثم انطلق الى هاتين المدينين فدعوتهم  
 الى الله تعالى الى عبادته فاجابوا وانا بوا فهم اخواننا في الدين من احسن منهم فهو  
 مع محسنكم ومن اساء منهم فهو مع مسيئكم ثم انطلق بي الى الامم الثلاثة فدعوا  
 الى الله عز وجل والى عبادته فابوا اعلى وكفروا بالله وكذبوا رسله فهو مع باجوج  
 وماجوج وسائر من عصى الله عز وجل في النار قالوا فاذا غربت الشمس دفع  
 بها الى السماء السابعة من سرعت طيران الملكة ويحتس تحت العرش ثم يستاذن  
 من ابن يومر بالطلوع ام من مغربها ام من مشرقها وهل تكسي نورها وان كان

القمر فكان كذلك ثم يطلقهما الملكة من بين السماء الساعة العليا التي بين  
دوحات الجحش في سرعه طيران الملكة فتحو الى المستقر من بين السماء  
الديا وذلك حين يفر الصبح فاد المحدث في بعض تلك العيون وذلك  
حين يصبح الصبح ويصير اليها وملك مطالعها ومعادها ما بين اول عشرين  
الي احرها عيسى في الطلوع والغروب الى احرها عيسى ذلك كما استقامه  
فاد ارجعت كذلك من عين ذلك ممام السه بعد ايامها ولسانها  
تلقاها وستون ليلة وحلق الله عز وجل عبد المغرب حجابا من الطلبة فوضعه  
على البحر الساع مقدار هذه الليالي في الدسامد حلق الله عز وجل الدسا الى حين  
انصرامها فاد كان عند غروب الشمس من ملك من الملكة وذلك للسل  
مقص قصة من طلبة ذلك الحجاب ثم يستقل الفل ولا يرسل الطلبة كلها  
ثم يبرحها حلق المطر الارض وكفى السماء ثم يحاوران ما ساء الله طارحا  
في الهواء ثم يسون الطلبة بحاحه بالسميح والنفوس لله عز وجل حتى يطلع  
المغرب على قد رساعات الليل فاد اطلع المغرب البحر الصبح يقصها بكفه ثم  
يقص عليها بكف واحد ثم ياولها من الحجاب بالسرقة ثم يقصها بكفه الآخر  
عند المغرب الى البحر الساع ايام الدسا وطولها من الشمس وطلبة الليل من  
ملك ذلك الحجاب ولم يوالا الشمس والقمر كذلك من مطالعها الى معارفها الى ارتفاعها  
الى السماء الساعة الى محسمها تحت العرش حتى تأتي الومب المعلومه الذي قد  
الله عز وجل لتوبة العباد وتكثر للعاصي في الارض ودها المغرب ولا تامر به احد  
ولا يفتي في لامها عنه فاد افعوا ذلك حسب من مقدار ليله من العرش كما استجد



واستأذنت لبيها من ابن تطلع فلا يؤذن لها ولا يرد عليها اجواب ثم يوافيها القنبر  
 مسجد معها ويستأذن من ابن تطلع فلا يجاب كذلك وهما محبوسان مقدار  
 ثلث ليال فلا يعلم مقدار تلك الليلة الا المجتهدون من عباد الله في الارض  
 وهم يومئذ عصابة قليلة في بلدة من بلاد المسلمين في هوان من الناس ذلة  
 من انفسهم فصل على احدى تلك الليلة وروى في مقدار ما يصلي في غيرها ثم يخرج  
 من صلاه فلا يصبح نحو ما كان يصبح كل ليلة على عادة فينكر ذلك ويخرج و  
 ينظر الى السماء فاذا هو بالليل مكانه والنجوم مستدارة بالسما في امكانها اول  
 الليل فيفرق ويظن الظنون ثم يقول لعل خففت صلاا وقت غبر وقتي ثم  
 يعود فيدخل صلاه فيصل نحو صلاته الليلة الثانية ثم ينظر فلا يرى الصبح  
 فيخرج ايضا فاذا هو بالليل مكانه فيري ذلك انكارا او يخالطه الخوف ثم يدخل  
 صلاه فيصل مقدار وروى ثم يخرج فيرى الليل مكانه واذا النجوم مستدارة في  
 السما اماكنها اول الليل عند ذلك يشفق شفقة المومن العارف لما كان يجتهد  
 وليستحقه خوف الشدة ويند الندامة العظيمة ثم يخرج المجتهدون وينادون بعضهم  
 بعضا وكانوا قبل ذلك مفارقون فيجتمعون ويتواصلون من كل بلدة في تلك  
 الليلة مجتمعون في مسجد من المساجد ثم يخرجون لله عز وجل وهم متضرعون  
 باكون صارخون بقية تلك الليلة فاذا تم تلك الليلة مقدار ثلث ليل ارسل  
 الله تعالى جبرئيل فيقول للشمس والقمر الرب جل وعلا يا مركان ان ترجعا الى مغاريكما  
 فيطلعان منه فانه لا ضوء لكما عندنا ولا قوت لكما ان بكم ايسمع اهل السموات  
 السبع ومن رزقهما واهل سرادقات العرش حملا ومن فوقهم فيكون بكم اهل السموات

٣٢  
في كوكب الشمس والقمر

لما خلقهم من حوافل و هو يوم القامة ثم رجعا الشمس والقمر ويطلعا  
من معادهم ما قال فيهما المحدثون في كتابهم وتصرعهم والعافلون في عملهم  
ارباد مباد الا ان الشمس والقمر وطلعا من معادهم ما فطر الناس فاداهما  
اسودان كدرا لاصول الشمس ولا نور للهم كالحماحيس كسودهما وذلك  
قوله تعالى فجمع الشمس والقمر يقول الا ان يومئذ الاية فربما مثل القمر  
القربين سارع كل واحد من معادهم استسافا عند ذلك يتصارع اهل  
الديار ويدهل الامهات عن اولادها والاحبة عن مبرات قلوبها وتسعل كل  
كل نفس بما كسبت واما الصالحون الارار فاهم يومئذ سفعهم بكاء وهم  
ويركب المحرمين حسرة واي حسرة واللعان الشمس والقمر بركة السما الى بصمها  
حاهما احذر لعلهم واحد يعرفهما واداهما الى معادهم فلا يعرفهما  
مهما بل يعرفهما من باب التوبة فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال  
ما لي اتى واتى يا رسول الله وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله عز وجل بابا للتوبة  
حلف العرب له مصرعان من الذهب مكلان بالذوالياقوت ما بين المصراع  
الى المصراع اربعون سهلكوا كالحمد ودل الباب مفتوح من خلق الله  
تعالى الخلق الى صخرة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من معادهم ما ولم  
يبدع عند من عباد الله توبة بصوحا من خلق الله عز وجل ارم طلبة التوبة  
الى ذلك اليوم الا وحت تلك التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى الله عز وجل فقال  
معاد من حل ما لي اتى واتى يا رسول الله وما التوبة الصوح قال ان المذنب  
يسير على المذنب لذي صاب عند الله تعالى فيه ثم لا يعود اليه اذ لا

س  
في ذكر خلق الشمس والقمر

كما لا يعود اللبن إلى الضرع قال فبغضهما جبرئيل عليه السلام من ذلك الباب برد المصراعين  
ثم بليتامة بينهما فصر كأنه لم يكن فيما بينهما ما صالح قط فاذا غلق باب التوبة لم يقبل  
الله عز وجل بعد ذلك للعبد توبة ولا تنفعه حسنة يعملها في الاسلام الا من كان قبل  
ذلك بحسنة فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا تنفع نفسا ايمانها  
لم تكن امنت من قبل وكسبت في ايمانها خيرا فقابى بن كعب بابي انت وامتي  
يا رسول الله نكف بالشمس والقمر يكسان الضوء والنور قال نعم يكسان الضوء  
والنور ثم يطلعان على الناس فيغريان كما كانا قبل ذلك يطلعان ويغريان واما  
الناس فانهم يروا ما يروا من فظاعة تلك الالية وعظمتها فتلحون بعد ذلك على  
الدنيا حتى يجرون فيها الانهار ويعرشون الاشجار ويبنون البنيان وام الدنيا  
فلو تيح للانسان فهم لم يركبه حتى يقوم الساعة ثم لان طلوع الشمس مغربها  
الى ان ينفخ الصور فقال حذيفة جعلت فداك يا رسول الله فكيف عند النفخ  
في الصور قال بالحذيفة والذي نفس محمد بيده لينفخ في الصور ولبقوم الساعة  
والرجل قد افاض حوضه فلا يسرع فيه ولبقوم الساعة والثوب بين الرجلين  
فلا يشيران ولا يطوبانه ولا يتبعانه ولا يقومون الساعة والرجل قد رفع  
لقمته الى كفيه فلا يطعمها ثم تلى هذه الالية ولنا تينهم بغتة وهم يشعرون  
فاذا قامت الساعة وقضى الله تبارك وتعالى بين الخلق وميز بين اهل  
الجنة والنار وما يدخلوها فيدعوا الله عز وجل بالشمس والقمر فيجأ بهما  
اسودين مكدرين قد وقفا في لا ازل وبلا ائلا هوال مهرد وراصهما من هو  
ذلك اليوم وخوف الرحمن تبارك وتعالى فاذا ضاق احتال العرش خراسا جدين

يقول أي الشمس والقمر والسموات والأرض كلها ما كانت إلا من عرش عيسى عليه السلام  
 لا من الأرض ولا من الماء ولا من النار ولا من شيء من ذلك إنما كانت من عرش عيسى عليه السلام  
 ولم يردم عن عرشه فيقول الله عز وجل صدق ما قد نصيب على عيسى بن مريم  
 إلى عيسى بن مريم يا رحمة الله إلى ما قد نصيب من رسل الله عز وجل خلقها  
 من نور العرش محتاطان بالعرش وذلك قوله تعالى أنه هو مدني وعيسى  
 قال عكرمة فقم مع القمريين حدوا عن كعب بن جابر قال قال صلى الله عليه وسلم  
 وأتينا كعبا فحدثنا ما كان من ابن عباس مما عصب به ووجد من حديثه  
 فقال كعب في حديث عن كتاب راس مسوح قد سألته الأيدي أن ابن عباس  
 حدثت عن كتاب حديث العهد بالرحمن عز وجل وعن سيد الأئمة وأصل الرسل  
 والأوصياء ثم قام عيسى بن عباس فقال قد بلغني ما كان من عصبك وحديثك  
 من حديثي عن الشمس والقمر وأني حدثت عن كتاب راس وقد حدثت عن محمد  
 ما حدثت به أصحابك من أمر الشمس والقمر فاحفظه عنك وإني حدثت عن  
 عيسى بن عباس عن القمريين قالوا هذا اليوم كان هذا الحديث الذي يحدثني به قال  
 عكرمة فوالله لقد أعاد عليّ ابن عباس الحديث وأني لا أسمع به قلمي ما را  
 ما را در حوا ولا نقص حرفا ولا قدم ولا آخر فوالله في ذلك ابن عباس رعمة  
 وفي الحديث حفظا فجلس في قصة آدم عليه السلام  
 وهو مجلس يتمل على أبواب كتوة الباب الأول في ذكر حواء الحكمة  
 في خلق ليطهر وحواء فلم يحياق لما عرفت به موحد ليطهر كمال علمه وقد ربه ليطهر  
 أفعاله المفعلة المحكم لاهما لانتانا الامن فادر حكيم وليعبد له فانه يجب

عبادة العابدين ويثبتهم على قدر فضله لا على قدر أعمالهم. وان كان غنيا عن عبادته  
خالقه لا يزيد في ملكه طاعة الطيعين ولا ينقص ملكه معصية العاصين.  
قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولينظر احسانه لانه محسن  
في جميع الاحسان اليهم والفضل عليهم. فعامل بعضا بالعدل وبعضا بالفضل  
وخلق المؤمن خاصة للرحمة لقوله تعالى وكان بالمومنين رحيمًا. وليجروا  
فانه يجب كما يجب. ويروى ان آدم عليه السلام لما خلقه الله عز وجل عليه ريشة  
وجد فيهم الصالح والطالح والسقيم والحسن والقبيح والاسود والابيض فقال  
يا رب هل تسويت بينهم. قال الله عز وجل في احسان اشكر. قال ابو الحسن القاسم  
وخلق الله تعالى الملائكة للقدرة وخلق الاشياء للعبادة وخلقك للخدمة. قوله  
عز وجل هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم قالت العلماء خلقهم لاطهار  
القدرة ثم رزقهم لاطهار الكرم ثم يميتهم لاطهار الفقر والمجبروت. ثم يحييهم  
لاطهار العدل والفضل والثواب والعقاب ومنهم من قال خلق الله الخلق  
جميعا لاجل محمد صلى الله عليه. اخبرنا عبد الله بن عباس قال وحى الله عز وجل  
الى عيسى ان امن بمحمد وامر قومك ان يؤمنوا به فاولا محمد لما خلقت آدم ولولا  
محمد لما خلقت الجنة والنار. ولقد خلقت العرش على الماء فطرب فكثرت  
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن. وقيل خلقهم الله تعالى لامر عظيم  
فذلك قوله تعالى فحسبتم انما خلقناكم عبثا الاية. قال علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه يا عباد الله اتقوا الله فما يخلق اذا عبثا فيلهم واولا يحمّل فيلغوا. وقال  
الاوزاعي بلغني ان في السماء مناديا ينادي كل يوم الا ليت الخلق لا يخلقوا

٣٤  
في خلق آدم عليه السلام

وليتهم اذ خلقوا علموا لما دأخلوا والوحسوا ما ذكروا وما عملوا - وكان ابو عبد  
الرحمن الرواس يقول في صاحبائه عنت عتي احدى اخصب متى عمل ولا يرى اى  
الاداس تصويرى العرا والعرا لقا وفسى موصى المحر ومين انداما القنى  
وقال ابو القاسم المحكم ان الله عز وجل خلق الخلق من الهوى والى ما دام الروح  
فى الجسد لا تخلوا من الهوى اذ خرج الروح من الجسد صارا الى الهوى من الهوى  
وهو بين الهوى والهوى وقال بعض الحكماء ان آدم انظر الى حطرق ما فى الله  
ان ريل افسم فقال لمن جهم من الجنة والباسر اجمعين وان ابلس جلف  
فقال معرك لا عوبيتهم اجمعين - وانت بامسكين من الله عز وجل  
ومن ابلس مطروح ساهى لاهى الباب النالى فى سد وخلف  
آدم عليه السلام وصعه خلقه قال المفسرون بالعاطف محله  
ومعان سعه ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام اوحى الى الارض  
انى خالقك خلعا من اطعمى منهم من بعضى من اطاعى اذ خلعه حوى  
ومن عصى اذ خلته نارى ثم بعثها حورثا لثانيه نقصته من ثرى  
الارض لما اتاها للاحدمها القصصه قالت الارض اى اعود نعمة الله الذى  
ارسل الى ان كتابا حدى تتيها يكون منه للبار نصيب ورجع حورثا الى ربه  
وعالى لم ياحدمها سئوا وانارت اى علمها استعادت بك فاستان  
احدمها سئوا وادمر طلمها وارسل الله عز وجل اليها ميكائيل عليه السلام  
فلما اتاها فاستعادت منه كما استعادت من حورثا ثم رجع الى ربه  
ولم ياحدمها سئوا فبعث الله عز وجل ملك الموت فاما ملك الموت فاستعا

بالله أن ياخذ منها شيئا فقال الملك الموت أنا أعوذ بالله أن أعصى لربّي ما أتم قبض  
 قبضة من زواياها الأربع من أديمها الأعلى من سجّتها وطينها وأبيضها واسودّها  
 وأحمرها وسهلها وحرّها فذلك كان في بني آدم الخبيث والطيب الصالح والطالح  
 والأبيض والأسود والجميل والقيح واختلاف ألوانهم وصورهم فذلك قوله عز وجل  
 واختلاف ألسنتكم وألوانكم أن في ذلك لآيات للعالمين ثم صعد بها ملك الموت  
 إلى الله عز وجل فأمره أن يجعل طينها ويجرّها فذلك اختلاف خلقهم فجعلها بالأسا  
 المر والماء المالح والماء العذب وجعلها طينا ونجرّها ثم أمر جبريل عليه السّلا  
 أن يأتية بالقبضة البيضاء التي هي قلب الأرض وفورها وبهاؤها الخلق منها  
 محمدا صلى الله عليه وسلم فمبط جبريل عليه السّلام في ملائكة الفر وس المقربين  
 والكروبيين وملائكة الصلح الإلهي قبض قبضة من موضع قبره صلى الله عليه  
 وسلم وهي يومئذ بيضاء نقية فنجحت بهاء التسليم وزعزعت حتى صارت كالدرّة  
 البيضاء ثم غمست في أنهار الجنة كلّها وطيف بها في السموات والأرض والبحار  
 فعرفت الملائكة حينئذ محمدا صلى الله عليه وسلم وفضله قبل أن تعرف آدم عليه  
 ثم نجّتها بطينة آدم وتركها أربعين عاما حتى صارت طينا لينا ثم تركت أربعين  
 عاما حتى صارت صلصالا كالفتح وأرسلها إلى أبيس الذي أضر به بيد الصلصال  
 وصوت ليعلم أن أمره بالصنع والقدرة لا بالطبع والجملة فان الطين اليابس  
 لا ينقاد ولا يتأق بصورة ثم جعله جسدا مصورا والقاء على طريق الملائكة الذين  
 يصعدون منها ويهبطون أربعون سنة فذلك قوله تعالى هل أتى على الإنسان  
 حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال ابن عباس رضي الإنسان هو آدم والخير

اربعون سنة كان آدم فيها ملقى بين مكة والطائف فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خلق الله تعالى آدم فقال نعم خلقه الله عز وجل رأسه وحمضته من تربة الكعبة  
 وصدره وطهره من بيت المقدس ومخديه من ارض اليمن وسامته من ارض  
 مصر وقدميه من ارض الحجاز ويده اليمنى من ارض المشرق ويده اليسرى من ارض  
 المغرب ثم التقاه بين مكة والطائف فكل اتربه ملا من الملائكة فحجوا من خلقه  
 وحسن صورته وطول كفته ولم يكونوا راوا قدام الله من خلق الله شيئا يشبهه من  
 قومه ابليس رآه فقال الامر خلقت ثم صرته بيده فاذا هو احوى فدخل من دمه  
 وخرج من دمه ثم قال صحابه الذين معه من الملائكة هذا خلق احوى ولايتك  
 ولايتهم اسلمتم قال لهم اذ انتم ان فصل هذا عليكم بما انتم فاعلون قالوا نطيع رسا  
 فقال ابليس في نفسه والله لن فصل على لا محبتته ولش فصلت عليه لهلكته  
 فذلك قوله تعالى للملائكة واعلموا سلامي وما كنتم تكتمون اي ما انهم هرت  
 الملائكة من الطاعة وما استر ابليس من العصية وقوله تعالى الا ابليس له  
 واستكبر وكان من الكافرين ويوحى اليه لما كان حسدا ثم ملأه مطر عليه  
 النحر اربعين سنة ثم امطر عليه السور ورسة واحدة فلذلك كثرت الهموم  
 ولذا الا ان ما ستم الى فرج وراحه فاستدنى في هذا المعنى الحسين بن محمد  
 بن جعفر المهرجاني يقولون ان الدهر يوم وليه يوم محبتات ويوم مكاره  
 وما صدقوا بالدهر يوم محبة وايام مكاره كسر الاديان قال وانت الى الاعراب  
 من الرومان كبير وما يستصحب وسرورنا في الفلوات قال استند النحر  
 من محبة الله منى قال استند الى النحر بعد التمتع من محبة الله منى قال استند الى



ابو بكر الصولي لعبد الله المعتز: اى شئ يكون اعجب من ذالو تفكرت في صف والروح  
 حادثات الزمان توزن وزناء والبلايا تكان بالقفزان: **الباب الثالث**  
 في صفه النفخ في آدم: قالوا اراد الله عز وجل ان ينفخ آدم من الروح امر الروح ان  
 تدخل فيه فقالت الروح مدخل بعبد الله لعمر مظل المدخل فقال للروح ثانية مثل  
 ذلك وقالت مثل ذلك وكذلك الثالثة الى ان قال في الرابعة ادخلي كرها واخرجي  
 كرها فلما امرها الله عز وجل بذلك دخلت في ما خفي قلت تدارت فيه مقدما  
 ما في عام ثم نزلت في عينيه والحكمة في ذلك ان الله تعالى اراد ان يرى آدم  
 خلقه وخلقته واصله حتى اذا تثابعت عليه الخيرات والكرامات لا يدخله  
 الزهو ولا العجب ثم نزلت الروح الى خياشمه فعطس فلما فرغ من عطاسه نزلت  
 الروح الى فيه ولسانه ولقنته الحمد لله رب العالمين فذلك اول ما اجر الله على  
 آدم ثم فاجابه ربه تعالى برحمك ربك يا آدم وللرحمة خلقك فقال عز وجل  
 سبقت لحمتي غضبي ثم نزلت الروح الى صدره وسيرت فيه فاخذ بها القيا  
 فذلك قوله تعالى خلق الانسان عجولا وصلى الروح الى جوفه اشتهى الطع  
 فذلك اول حرصه على جوفه آدم وفي بعض الاخبار ان آدم لما قال الله عز وجل له  
 برحمك ربك يا آدم فرفع يديه ووضعها على راسه وقال واه فقيل لك مالك  
 يا آدم فقال لي ذنب ذنبا فقيل له وكيف علمت ذلك فقال ان الرحمة للذين  
 فصارت ذلك سنة في اولاده اذا اصاب احدهم محنة وضع يده على امراسه وتناو  
 ثم انتشرت الروح الى سائر جسده فصارت لحمه وعظامه وعروق وعصبا  
 ثم كساه الله تعالى لباسا من ظفيرة وجعل في كل يوم يزراد حسنا وكما لا

قال عبد الله بن الحارث كانت الدواب سكار قبل خلق آدم وكان السر ياتي الحق  
في البحر يجره وما في التوراة يحوت بحر السر وما في البحر لما خلق الله عز وجل آدم  
عليه السلام في السر المحوت فقال له لما خلق اليوم خلق ولقد كانت اليوم سبأ ياتي  
من مكة من بحر حى من ترمى وبحر حى من بحر حى بل انهم خلق آدم وروح بيده الروح  
روح وسعة وسورة ومسطقة وحتمه والسه من لسان البحر ورثه  
ما نوع الزينة وصار له نور كنعان الشمس ونور محمد صلى الله عليه وسلم يتلمع  
في جسده كالقمر ليلة التمام - ثم رفعه على سرير ورجله على اكناف الملائكة وقال  
لهم طوبوا به سماواتي ليرحم عجايبها وما بها من افعال الملائكة لتبين  
سعديك وما سمعنا واطعنا ثم حملته على عجايبها وطوبوا به في السموات  
معدن ما ناله عام حتى وقبوا به على كل شئ من اياتها وعجايبها - ثم خلق الله  
عز وجل له وسا من المسك الادنى فقال له الههور له حيا حيا من الدار والروح  
فركه آدم وحضر من احد الحامها وميكائيل عن مسه واسرائيل غرسا  
وطوبوا به السموات كلها وهو سلم على الملائكة عن عيسى وشماله وتقون  
السلام عليكم ورحمة الله ما ملائكة الله مقولون وعلمك السلام ورحمة الله  
وبركاته فقال له خبر من آدم هذه يحسك ومحته الموسس من زركا الى  
يوم القمام - ثم علم الله الاسماء كلها قال التميع من اس هي اسماء الملائكة  
وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هي اسماء وزيته وقال ابن عباس اكثر الناس  
علمه الله كل شئ حتى القصعة والمصيرة - ثم امر الملائكة بالتحور له كما قال  
عز وجل فاذا سوتته ويحيى فيه من روي فقول له ساحدين واكثر العمل

يقولون انما كان الامر بالسجود واقعا الى الملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة  
دون سائر الملائكة وكان ذلك السجود تعظيما وتحيية لاسجود صلاة وعبادة  
فلا امرهم بالسجود سجدوا الا ابليس اى استكبر وكان من الكافرين

## الباب الرابع في خلق حوى عليها السلام

قال المفسرون لما سكن الله عز وجل ادم الجنة كان يمشى فيها وخشيا لم يكن له  
من يجارته ولا يوانسه فلقى الله عز وجل عليه النوم فنام فاخذ الله عز وجل ضلعا  
من اضلاعه من شقه الايسر يقال له القصير فخلق منها حوى من غير ان احس  
ادم بذلك ولا وجده الماء ولولا ان الماء عطف رجل على امرأة قط ثم البسهما من لباس  
الجنة وزينهما بأنواع الزينة فقالت الملائكة لادم ممتهنون لعلمه ما هذه  
يا ادم قال امرأة قالوا فاسمها قال حوى قالوا لم سميت حوى قال لانها خلقت من  
حي قالوا ولما خلقها قال لتسكن الى اسكن اليها فذلك توله عز وجل هو الذى خلقكم  
من نفس واحدة وجعل منها زوجهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت  
المرأة من ضلع ان تقمها كسرتها وان تركتها تستمتع بها على عوجها ويري ان  
ادم لما راي حوى مديرة اليها فقالت الملائكة له فقال لم وقد خلقها الله  
عز وجل لى قالوا حتى تؤذى مهرها قال ومهرها قالوا ان تصلى على محمد ثلاث  
مرات قالوا محمد قالوا اخر الانبياء من ولدك ولولا محمد لما خلقت وروي سعيد  
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان  
يخلق جارية بعث اليها ملكين اصفرين مكملين بالذر والياقوت فيضع احدهما  
يدى على اسمها والاخر على وجهها ويقول بسم الله ربى وربك الله خلقت من ضعف

المتفق عليه معاني يوم القيامة **الباب الخامس** في احوال الله تعالى  
 انسا آدم عليه السلام قال هل ابوا ارجع لما اسكن الله عز وجل دم وحوى الجنة اناح لهما  
 نعم ما اكلها الا متحرة واحدة وذلك قوله تعالى طابا آدم اسكن أنت ورجل الجنة  
 وكلامهم بارعلاحت شئما ولا تقر باهذه التمرة احتلوا في البحر المهي عنهما ما هي قال  
 على كرم الله وجهه هي تمرة الكافور وقال سارة هي تمرة العلم بهما من كل شئ وقال  
 محمد بن كعب غيرة هي السمكة وهي الكرمه فوسوس لهما الشيطان ودين لهما البحر  
 ما كلامهما هما رهما عن اكله من قمر تلك التمرة وحسن لهما معصية الله تعالى  
 وكان وصول عدو الله ابليس اليهما حين وسوس لهما على ما ذكرنا احوال الاحسا  
 ان ابليس لعنه الله اراد دخول الجنة ليؤكفوس آدم وحووا معنه التجربة فانه  
 الجنة وكانت من احسن الدورات لها اربعة قوائم كقوائم البعير وكانت من حران  
 الجنة وكان لا يلبس صديقا فادان يدخله الجنة في قفها فادخلته فيها ومزيت به  
 على التجربة وهم لا يعلمون فادخلته الجنة وقد كان ابليس دخل الجنة قبل ان يدخل آدم  
 وراى ايامها من العيم المقيم قبل ادخلها آدم حصة فخاض من قتل الخلود ويروى  
 ان ابليس لما سمع بدخول آدم الجنة حصة وفايا وبلساه انا اعد الله من كذا وكذا  
 ستة لم يدخل الجنة وهذا خلق خلقه الله عز وجل الا ان فادخله الجنة فاحال  
 في اخراجه من الجنة موقف على باب الجنة وقد هلك ثلثمائة ستة وستون  
 سنة حتى انتهروا عرف بالعبادة وهو مع ذلك سطر خروج خارج من الجنة ليتوكل  
 به الى آدم وحوى ولا يخرج اليه احد منهما مسا هو كذا اخرج اليه الطاووس وهو  
 يومئذ سديور الجنة فلما رآه ابليس قال له ايها المخلوق الكريم من أنت وما اسمك

فما رآيت فيما رآيت من خلق الله تعالى احسن منك قال انما من لحيور الجنة اسمي الطاووس  
فيما ابليس فقال له الطاووس تم بكاءك قال ابليس انما ملك من الملائكة الكروبيين  
وانما بكيت ناسقا على ما يفوتك من حسنك وكما خلقك مما انت فيه من نعيم الجنة  
قال الطاووس ايفوتني انا فيه قال انك تغنى كل الخلائق بقتون ويهتدون اليك  
تناول من شجرة الخلد فانهم مخلدون دون المخلوق قال الطاووس رايين تلك الشجرة فقال  
ابليس هي في الجنة فقال الطاووس ومن لنا بمكانها قال قال ابليس انا ذلك  
عليها ان انت ادخلتني الجنة قال الطاووس لا سبيل الي ادخالك الجنة لمكان  
رضوان فانه لا يدخل احدا الجنة ولا يخرج منها الا باذنه ولكن لي ساد لك على  
من يدخلكم هو خادم حليفه فانه لا يقدر احد على ادخالك الجنة الا ان يكون  
هو لا خير قال ابليس من هو قال الجنة قال ابليس فبارك الله بها فان لنا فيها سعة  
الابد فجاء الطاووس الى الجنة ثم اخبرها بمقالة ابليس ما سمع منه وقال اني رايته  
يبا اب الجنة ملكا من الكروبيين وقال لحيوت وكيت فهل لك ان يدخله الجنة فعسا  
يدخلنا على شجرة الخلد قال فاسرعت فحوا فلما اجابه قال لها ابليس نحو مقالته للطاووس  
فقاالت كيف باراداك الجنة ولا سبيل لك ان رضوان فانه لا يمكنك من دخولها فوعلم  
فقال ابليس تحول ليحيا فاجعلني بين اني اباك قالت افعل ففعل ابليس ليحيا ودخل في  
الجنة فادخلته الجنة فلما دخل الجنة اراها الشجرة التي نها الله عز وجل عنها اذ  
وجأ حتى وقف بين يدي حارم وحوى بكاء وناح وهو اول من ناح فقال له ما يبكيك  
قال بكى عليك كيف يموتان ويهتدون ما انتما عليهما من نعيم الجنة والكرامة فوق ذلك  
في قلوبهما واغتمما ومضى ابليس غاب عنهم ما ثم عاد اليهما وقد ترك كلامه فيهما فصار

بأدم هل ادل على شجرة المحلة وملك لاسل قال نعم قال كل من هذه الشجرة تخرجه الجنة  
فان قد لها في رتي عن اكلها فقال ابليس ما بها كاريكها عن هذه الشجرة الا ان تكون  
ملكين او تكونا من الخالدين قال بأدم ان تقبل منه فاقبل لهما الله لهما من السحرة  
في صناديق وما كانا يطمان ان احدا يخلف بالله كأنما دارب حوى فكلت الشجرة  
هم ما ولت آدم حتى اكلها وروى محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال سمعت  
سعيد بن السبب يخلف بالله ما يستحق اكل آدم من الشجرة وهو يعقل لكر حوى  
سقيه الحجر حتى اذا سكروا دته انها فاكلها فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الحجر مجمع الحمايت وام الدنوب وروى ان الله عز وجل لما قال لا دم وحوى  
لا تقربا هذه الشجرة قال نعم لا تقربها ولا تاكل منها ولم تستسبها بواكلها الله عز وجل  
في ذلك الى نعمها حتى اكلها - وروى عن ابراهيم بن ادم انه قال ورتبنا ذلك  
الاكله حرا طويلا وقال التلي - اولك الذي دردى هذا النوب ادم باع اذ به بكف  
من حطه قال فلما اكل آدم من الشجرة المهي عنها اسأله الله عز وجل يستغفر شيئا  
اولها معاسه اياه على لك بقوله انه اكلها عن ملكا الشجرة الاية وآلها  
العصية ودل انه لما اصاب الدب دلت وتمهات مكان علم من لاس  
الحمة وحيل ادم وصار هاربا في الحمة فلعنه شجرة العاص فحدثت مناصبه  
وقادته رته افرار امتي ادم فالايات لكر حياصل فلهذا قيل في المقصر حيا  
عبد الله قال جعل ادم يطووا امتحان الحمة يسئل منها ودمه يستريحها  
عوربه وحرية امتحان الحمة الامتحة التي اناها رحمه واعطيه وروية  
عطاما وطفعا محصيا من علمها من وروا الحمة نكافا الله التي بان

٢٨  
الفرقة بين آدم وحوى

سوى خاضرة وباطنه في المنفعة والحلاوة واعطاه ثمرتين في كل عام وآثالث  
او من جلالة وصيرة مظلما بعد ما كان حله كله من طغرة وابقى من ذلك قدر على  
رؤسنا مله ليتذكر بذلك اول حله والاربع اخرجته بجواره ونودى انه لا يحيا  
من عصا: فذلك قوله عز وجل قلنا اهبطوا يعني آدم وحوى وابليس الطاووس  
والجنة فهبط آدم بذنب من ارض الهند وقيل على جبل من ارض الدنيا يقال له  
بود وقيل نيسابور والجنة باصمهان والطاووس بارض كابل ويقال ان  
الحكمة في اخراج آدم من الجنة انه كان في صلبه من لا يستحق الولاية ولا يستحق  
محضرة القدس فاذا اخرجهم من صلبه اعاد اليها مخلدا: والثاني قوله عز وجل  
الى جاعل في الارض خليفة ولم يقل في الجنة: يروى ان آدم عليه السلام قال كنا  
نسل من نسل الجنة فسيانا ابليس بالخطيئة الى الارض فليس ينبغي لنا ان  
نفرح في الدنيا ولكن بالخرن والخرن والبكا ما دامنا في ارض الشقا حتى نرد الى  
الدار التي منها سبانا: وقال الشاعر ياناظر ابرو يا بصني قد مشاهد الالهام  
غير مشاهدي: مسك نفسك وصله فابحها طرق الهوى من غير قواصك  
فصل الذنوب الى الذنوب وترحمي رله الجنان ودال فوز العابد  
ونسيت ان الله اخرج آدم الى الدنيا بذنب واحد  
والخاص بالفرقة فرق بينه وبين حوى مائة سنة هذا  
بالهند وهذه الجنة وكل واحد منهما يطلب صاحبه حتى قربا حدهما  
من صاحبه فازدلفا فسميت نزدلفة واجتمعا فجمع فسميت جمعا وتعارفا  
بعرفات في يوم عرفة فسمي الموضع عرفات واليوم يوم عرفة

والسادس العداوة التي لله العداوة والعصاة منهم - لقوله تعالى بعصم  
للعص عدو والاسان عدو لثمة يديج راسها حب رايها والتمته عدو له  
بلد عدو ان امكها وايلس عدو لها جميعا وفيه اشارة ودل الى الاختار والجمع  
وتفرقوا على معصية اعف محتهم عداوة - قوله تعالى لا حلا يومئذ بعصم  
للعص عدو والا المسلمين - والسابع التدا عليه باسم العصاة قوله عرو حل  
وعصى ادم رته دعوى - وفي الحديث ان ابا ابراهيم عليه السلام تذكر دات  
ليلة من الليالي في امر ادم عليه السلام ما ان بارت حلقا ادم ربك ويحب فيه  
من روحك واسمك له ملائكتك واسمك حنك ملا عمل تم بوله واحد  
ماديت عليه بالمعصية واخر حته من الحمة وحق الله تعالى اليه يا ابراهيم  
اما علم ان محالة الحب للحب صعب شديد والثامن سلط على  
اولاده العدة قوله عرو حل احل عليهم يحيلك ورحلك وتادركم في  
الاموال الالية والسابع جعل الدنيا محالة ولا ولادة واستلا لهواها  
ومقاساة الحر والرم ولم يكن لهم اعمار لما يعودوا من الحمة - والتاسع السقا  
والثعب ودل قوله تعالى ان هذا عدو لك ولو وحل فلا يخرجكم من الحمة  
نفسى - ياد ماول خلق عرق حية في الثعب الثعب -

وصل واتلي حوى وساتها هذه الحصال وخمسة عشر سواها الاولى  
المحص ذلك انهم اساءوا لت الحرة ارمك لتخرة قال الله عرو حل ان  
ادميك في كل تهم مرمس كما ارميب هذه الحرة وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان هدايتي كسه الله على سات ادم والتماسة تقال الحمل والثالثة



الطلاق والموضع ويروى أن لولا الزلة التي أصابت حوى لكان النساء أغضرا  
ولكن حليما مات وكن يحملن سراً ويضعن سراً. والرابعة نقصان دينها والمخاض  
نقصان عقلها. يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما رأيت  
ناقصاً عقله ديناً للرجل الحازم من أحدنا كن قتلنا وما نقصان عقوبتهن  
يا رسول الله قال ليس شهادة المرأة بنصف شهادة الرجل قلنا نعم قال فذلك  
من نقصان عقلها وليس إذا حاضت المرأة تركت الصلوة قلنا نعم قال فذلك نقصان  
دينها. والسادس أن ميراثها على النصف من ميراث الرجل قوله تعالى  
فلذلك مولى كل حظ الأنثيين. والسابعة تخصيصهن بالعدة والثامنة  
جعلهن تحت أيدي الرجال قوله تعالى الرجال قوامون على النساء وقال  
عليهن استوصوا بالنساء خيراً فانهم عند كن عوان. والتاسعة ليس  
لهن من الطلاق شئ وإنما هو للرجال. والعاشر أحرز من الجهل  
والحادى عشر ليس منهن نبي. والثانى عشر ليس منهن سلطان ولا  
حاكم. والثالث عشر لا نشأ منهن إلا مع ذى محرم والرابع عشر لا ينعقد  
بهن الجمعة والخامس عشر لا يعلم عليهم. وعوقب إبليس لعنه الله بعشرة  
أشياء أحدهن عزله عن الولاية وكان له ملك الأرض وسماها الدنيا وكان  
خازن الجنة. والثانية أخرجه من جواره وأهبطه إلى الأرض. والثالثة مسح  
صورته وصير شيطاناً بعد ما كان ملكاً. والرابعة غلب اسمه بابليس  
بعد ما كان اسمه عزازيل إلا ما لبس من الرحمة والخامس جعله أمراً لا شقياً  
والسادس لغنه. والسابع جعله شيطاناً مريداً أي خالياً من الخير والرحمة

والاخر حطبه من النار في النار وعاملا محبة محبة اتسبأ قطع  
قوايمها وامتساها على بطمها وصرح صورها بعد ان كاس احسن الدواب  
وجعل علاما للتراب وجعلها تموت كل سنة في الشتاء وجعل سبي دم اعدا  
حيث ما نرونها يقتلوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ح قتلها  
في الصلاة وفي حال الاحرام - وقال صلى الله عليه وسلم ما سالنا من مد  
حاديها من من قوله من سبنا حقة منهن فليس مني يعني الحيات وروى  
ابو الاحوص الحسين قال سبنا من مسعود محط داب يوم ادهو حية  
مستى على الدار فقطع حطبه ثم صر بها تقصر حتى قتلها ثم قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مل جبهه فكا ما قتل مشركا قد حل دمه  
السابع السادس في حال آدم عليه السلام بعد هبوطه الى الارض ما  
كان منه قال ابن عباس لما هبط الله عز وجل آدم الى الارض على جبل  
سريديب وذلك ان رزويه اقرب در واحدا الى الارض من السما فكا  
رحله على الجبل ورايت في السماء يسمع دماء الملائكة وتسميهم وكر  
ياسن بذلك مهاتته الملائكة واسكن الى الله تعالى فحطت قامه  
الى ستن در اما فصلع واحدا اديه الصلح فقال يا رب كبت حمارك  
في دارك ليس لي ميرل ولا رهب سوال اكل من حشك رحدا واسكن حين  
احبب فاهطتني الى هذا الجبل وكما سمع تسمي الملائكة والطير  
حس يطوون عرشك واحدا في الحمة وطيمها فاهطتني الى الارض  
وحطت من قامتي ستن در اما وفدا قطع عني الصوب والطر

وريج الجنة فاجابه الله عز وجل بمعصيتك يا ادم فعلت ذلك قال ذهب لما  
اهبط الله عز وجل ادم واستقر على الارض عطس عطسة فسال من نفه دم ولم  
يكن عندها بشئ من هذا فما له ما راى ولم تشرب الارض الدم واسود على  
وجهمها كالقحم ووقع ادم فوجعا شديدا وذكر الجنة ونعيمها وما كان له فيها من  
الراحة فحرم غشيا عليه وبكى اربعين عاما فبعث الله اليه ملكا مسح بطنه  
وظهره وامريده على فواده فذهب عنه ما كان يجده من الحزن واستراح  
وسر كان ادم عليه السلام لما اهبط الى الارض مكث فيها ثلثمائة سنة لا  
يوقع راسه الى السماء حيا من الله عز وجل وقال ابن عباس كاد ادم وحواء  
على ما فاتهما من نعيم الجنة ماتى عام فلما اراد الله تعالى ان يرحم عبدا ادم  
لقنه كلمات كان سبب قبول تقبته فذلك قوله عز وجل فتلقى ادم من  
ربه كلمات فتاب عليه اختلفوا في الكلمات ما هي قال ابن عباس هي ان  
ادم قال يا رب لم تخلقني بيديك قال بلى قال لم تنفخ في من روحيك قال بلى  
قال لم تسبق رحمتك غضبك قال بلى قال لم تسكني جنك قال بلى قال فلم  
اخرجني منها قال بمعصيتك قال يا رب ان انا بتت واصليت اتراجع  
فهذه الكلمات وقال عبد الله بن عمران ادم قال يا رب انا مت ما ماشيا  
ابتدعته من تلقاء نفسي وشئ قد رتته على قبلي ان تخلقني قال بل قد رتته  
عليك قبل ان اخلقك قال يا رب فكما قدرته على فاغفره لي قال محمد بن كعب  
القرظي هي قولك لا اله الا انت سبحانك ومحمد علمت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي  
وقال سعيد بن جبير والحسن ومجاهد وعكرمة هو قوله تعالى ربنا ظلمنا

في حال آدم بعد سقوطه الى الارض

انفسا وان لم يعرفوا روحها الكون من الحاسرين - ثم انزل الله بالقوة من  
بواقي الجنة ووضعها على موضع الميت على ذلك الكعبة لها امان شرقي و  
عربي وفيها فنادى من نور واوحى الله تعالى الى ادم ان لي حرم ما يجتال عرشه  
فانه وطف به كما رايت الملائكة يطوفون حول عرشي فصل عبدك كما يصلي  
عند عرشي فقال استحيك حاك وابعد عليك قال بطلق ادم من ارض  
الجنة الى ارض الحجاز لمرارة الميت وميض الله له ملكا بوسدة فكار كرا  
وصع قد صر في مكان صار عمر ابا وما عدا معا را ومعار ابا وقف  
ادم يعرفات حات حوى طال له قاصدة فالتقيا عرفات في يوم عرفة  
فسمى لل اليوم يوم عرفة بل السماء وتقارفا سمي لك الموضع عرفات  
بل انصرف الى مي قل يا ادم عني المعرفة والرحمة فسمى لك الموضع  
مسي وعرف بهما وملك توسمهما ثم انصرف الى ارض الجنة قال لمجاهد  
بل على انا ادم طيبت الحاج من ارض الجنة اربعين تحت على حمله فقل  
لمجاهد يا انا الحجاج الا كان برك قال واي تئى كان يحمل فوالله ان طوبى  
كانت مسيرة ثلاثة ايام قال الحجاج ادم الميت وفصى الياسك جعلت  
الملائكة سلقاه وقصيه محج وقول توسه ويقولون ترخك يا ادم  
فلحله من ذلك شئ بل ارا انا الملائكة منه ذلك قالوا يا ادم انا قد جئنا  
مدا البيت قل ان يخلق بالحق لم عبدك الى ادم نفسه قال انوا لعالمه  
خرج ادم من الجنة ومعه قصيب من شجرة الجنة فلما صار الى الارض نثر  
ذلك الاكاليك والحبات منه الورق فلامه انواع الطيب فلد ذلك

صار الطيب بالهند واصله من الجنة وانزل معه الحجر الاسود وكان اشد  
بياضا من الثلج وعصا موسى عليه السلام وكان من اسل الجنة طولها  
عشرة اذرع على طول موسى <sup>ع</sup>، ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال لما اهبط الله عز وجل آدم الى ارض الهند كان عليه ورق من الجنة  
كان لباسه فيبس وتطايير ارض الهند فتبق منه شجر الهند من العود و  
الصندل والعنبر المسك والكافور وما يشبه ذلك فقبل يا رسول الله  
المسك هو من الدواب قال صلى الله عليه وسلم اجل نماهي لانه تشبه الغزال  
وعت من ذلك الشجر فصير الله عز وجل المسك في سرهما فاذا رجت الريح  
جعل الله تعالى مسكا وتساقت في اخذه الا دمي يشعف به فقيل يا رسول  
الله فاين يقع فقال عليه السلام قال لي جبريل انه يقع في ثلث كود لا يكون في  
غير هن ارض الهند وارض الصفرة وارض تبت فقيل يا رسول الله انما هو  
من دابة في البحر قال اجل انما كانت هذه الدابة بارض الهند ثم عافيت الله  
تعالى جبريل فساقتها ومامعها حتى قد فيها في البحر وهي اعظم ما يكون من  
الدواب فظلمها الف ذراع وانما ترمى بالعنبر كما ترمى البقر اخشاؤها فاما  
يخرج من جوفها العنبر وزنها الف رطل وخمس مائة رطل واكل واكثر  
ثم ان آدم وجد ضررا في جسده فشكا الى الله تعالى فهبط عليه جبريل  
بشجرة الزيتون وامره ان ياخذ ثمرها ويصير وقال ان في هذا شفاء من كل  
الاسقام والاورع ودله جبريل على شجرة الاهليلج الاسود والاصفر  
وقال يا آدم ربك يقربك السلام ويقول لك كل من هذا فانك لن تبدا

وايتدوا اولادهم واصل منه فيه شعاع من كل الاسعاف والالام ان ينجي في حق  
 لم يحف وان حرج اخرج الدامعة فاكله ادم عظمها فها هو يروي ان ادم عليه السلام  
 لما هبط الى الارض صاب حسه واللهوى واحسن به استسكا وحسنه ندر  
 ما هي كان ولا اعتاد هو الحمة وطيمها مستكاد للى الى حبريل فقال يا  
 لسكو العري فانك لله عز وجل اربعة ارواح من الصا اسيين من المعر  
 اتس على ما قال هم امرة ان يدح كسما منها احد واحد صوفه فعزله  
 حوتى وسخت منه لادم حمة ولها درعا وخمارا فلبساها فلما  
 احسا المحسوبة نكيا على ما فاهما من نعيم الجنة فحقوا اول من عرب وادم  
 اول من سمح واول من لبس الصوف قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ما نقول في حرفتي قال وما حرفتك فقال  
 حامل فقال عليه السلام حرفتك حرفه انسا ادم كان يسمع وحبريل يعلمه  
 فان الله يحب حرفتك وامها البحتاح اليها الاحياء والاموات ثم قال منكم  
 قسيما فادم حصمه ومراف منكم فعدايف من ادم ومن لعنكم فقد  
 لعن ادم ومن اداكم فقد انا ادم ويكون ادم قانديكم الى الحمة احسرا  
 ابو محمد عن عبد الرحمن عن ابي امامة الساهلي قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يلبس الصوف يعرفون يوم القيامة فالطريق للصوف يورث  
 والقلب الفكر والعكر يورث الحكمة والحكمة يحرق والقلب المحو يحرق  
 اللدم من كنز تفكره فلطمعه ومن قل تفكره كبر طمعه وعظم دمه وسو  
 قلبه والقلب القاسى بعيد من الله تعالى بعد من الحمة قريب من

النار قال فلما البس آدم عليه السلام الصوف واستر عورته اشتكاشا فقال  
يا جبرئيل اني اجد في نفسي قلقا واضطرابا لا اجد منه الى العبادة سبيلا الا  
وانني اجد بين جلدي ولحمي بيبا كذبيل النمل قال جبرئيل انك اجمع قال فكيف  
الخلاص منه قال سوف اهديك فغاب عنه ثم عاد اليه بثورين احمرين والقلل  
والطرقه والمنفحة والكلبتين ثم جاء برسوة من نار فوضعها في يدا دم فطارت  
النيران منه فوقعت في البحر فدخل جبرئيل البحر فاتي بهما ورفعها الى ادم فطارت  
منه ايضا فوقعت في الماء حتى فعلت كذلك سبع مرات فلها قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزؤ من تسع وستين جزؤا من نار جهنم  
بعد ان اغتسلت بالماء سبع مرات فلما جاءها في المرة السابعة نطقت النار  
وقالت يا ادم اني لا اطيعك وانى منتقمة ممن عصا الله عز وجل من  
اولادك يوم القيامة فقال جبرئيل يا ادم ان النار لا تطيعك لكني اسمحها  
لك ولولدك الى يوم القيامة لئلا نوالوا منها المنافع فسمحها في البحر واخذ  
فلذلك قوله تعالى فرايتم النار التي تورون انتم انشأتم شجرتها من  
نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين يروى ان ادم  
عليه السلام اجلا النار من جبرئيل احترقت يده فخلع عنها و قال يا جبرئيل  
ما لي تحرق النار يدي ولا تحرق يدك قال لا املك عصيت الله تعالى لم  
اعصه ثم امره جبرئيل عليه السلام باتخاذ آلة الحرق فهو اول من عمل لك  
ثم اتاه بصرة من حنطة فيها ثلث حبات من الحنطة فقال يا ادم لك  
جنتان ولحموي حبة فمن هناك صار للذكر مثل حظ الانثيين يروى

انه كان ورد كل حبة مائه الف درهم وثمان مائة درهم قال ما اصعب  
لهذا كله قال جدها ما تنهاستسد حوصل وبها اخرج من الجنة وبها  
تحمي في الارض وبها تنهي لنفسه امت واولادك الى قيام الساعة ثم امره  
سدا للوردين في ممر من الحبيب ويضعه عليهم ففعل ذلك آدم وجعل  
يحرث الارض فهو اول من حرث الارض فلما حرث سكا التوران على قائمها  
من نعم الجنة وراحتها فطرت رموعها على الارض مدت منها الحاروس  
وبالامت من بولها المحض وراثة امت من روثها العذب ثم كسر  
له حبريل ثلث الخبوف حتى كثر ثم بدر صمت من ساعته فلما رآه  
آدم وقد صمت قال يا حبريل اكله قال لا اصبر حتى يدرك فلما ادرك  
وسسل قال اكله قال لا وعلمه الحصاد فلما حصد قال اكله قال لا وعلمه  
الذرا من فلما درس قال اكله قال لا وعلمه الشقة فلما انقى قال اكله وعلمه  
وحاء ما يحج وعلمه الطحين فلما طحن قال اكله قال لا وعلمه العن وقال  
ان آدم لما حمل رقيقه امره حبريل ان يذره بحالته في الارض المسحقة  
مدرها منب منها الشعر فلما عنى قال اكله قال لا وامره ان يحفر حفرة  
وان تجمع منها الخطب ويؤود عليها النار ففعل ذلك وحفرة حبري املة  
فأدراول من حفر الملة فلما حفره قال اكله قال لا حتى يورد فلما يورد واكل  
دمع عيابه وقال يا ويل ما مالي في هذا اللعب والصب قال حبريل  
هذا ما وعدك ربك فوله عرو وحل لآدم وحقى ان هذا عدو لك  
ولروحك فلا يحج حكما من الجنة فتستقي اما ان لك ما دمر ان تاكل من كذا



يمينك وعرق جبينك أنت وذريتك فلما أكل آدم الطعام وجد تشكيا  
 فغاب عنه ثم عاد اليه ومعه معول فقال احفريه الارض فيما زال يجفر حتى  
 يبلغ ركبتيه فنبع من تحت رجله ما زال البرد من الثلج واحلى من العسل  
 وامره ان يشرب منه فشرب منه فاطمان ثم انه وجد بعد ذلك تشكيا  
 اعظم من الاول والثاني فقال يا جبريل ما هذا الذي جده فقال لا ادرى  
 فبعث الله تعالى ملكا ففتق قبله ودرره ولم تكن قبل ذلك للطعام محجرا  
 فلما خرج منه اذواه ووجد رجليه بكاء على لك سبعين سنة قالوا فلما  
 انزل الله تعالى على آدم الحديد فكان اول ما صنع منه مديده فكان يعمل  
 بها ثم ضرب النور الذي ورثه نوح عليه السلام وهو الذي ربه الهندي يروي  
 انه لما اهبط آدم من الجنة خرج معه قطعة من الذهب فلذلك بقي الذي  
 ولا يبليه التراب ولا يصد به الدري ولا ينقصه الارض ولا ياكله النار  
 لانه من الجنة حمل ويروى ان الله عز وجل قد ادم عليه السلام من الثمار  
 حين اهبط من الجنة الى الارض ثلثين نوعا منها عشرة في القشور كما يكون  
 واللوز والفسق والبندق والخشاش والبلوط والسابلوط والنارج  
 والومان والموز واما التي لها نوى فالحوخ والشمش والاجاص والفرسك  
 والعياص والوطيب والعبري والبق والنعروور والمعن واما التي لا قشور  
 لها ولا نوى فالثفاح والسفرجل والمكثري والعنب والتوت والتين  
 والانتج والخرنوب والخييار والبطيخ وقال ابن جريج اهبط الله عز وجل  
 ادم عليه السلام من الجنة باسه فيها نورا وعريش من عنب وريحانة فغرس

آدم العرسه فلما طلعت حاء ابليس فمروا بها الى آدم وبك يا لعن  
 اخر حتى من الحية ولا تريد ان تدع لي رد قال ابليس ان لي فيها حفا  
 قال ما حفا قال لكم سرها ولنا سائر ما وقال ان عباس هبط آدم من الجنة  
 ستة اشياء بالاسنة وهي سيدة رباحير الدنيا وبالسلسلة وهي سيدة  
 طعام الدنيا وبالعنوة وهي سيدة ما اذ الدنيا يروى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال العنوة من عرس الجنة وفيها شفا وانها  
 لترباق اول الكره وعلكم بالتمر الذي فكلوه فانه يسبح في شجرة ويستعمر  
 لاكله قال وهو من صبيته لما هبط آدم الى الارض وداشعهم ما لم يربها  
 احدا غيره فقال يا رب ما الارض هذه عامر يسبح بحمدي ويدكوك صري  
 فقال الله عز وجل ما جعل فيها من ولدك من يسبح بحمدي ويدكوك في  
 وقد سبي سا جعل فيها سو تاي روع لذكوري يسبح فيها خلقي ثم جعل من  
 ملك البيوت منها احقه بذكوري وكوامتي واووه باسمي واسم بيتي وسلم  
 اضع حلالي ثم جعل في البيت حرما اما يحترمه محرمه من حوله ومن  
 تحتته ومن فوقه من حرمة محرمتي استوجب بذلك كوامتي ومن امار اهل  
 فيه وقد حرم مني اما حرمتي جعله اول بيت وصع للناس بطن مكة  
 سادكا يا قومه شعاعا را على كل صامريان من كل فرع عميق يروح بالنفس  
 رجيما ويسكون بالكاء ويحيى ويعيون بالتكسر عييا من اعتملة لا يربد غيره  
 فقد ذلك ودار الى وصافاني وحق على المرار ان بكره صعه ووفده  
 واربعة كرا ما حتره نعمة يا آدم ما كنت حيا تم نعمة الامم والقرون من

ولذلك امر بعد امرة وقرن به بعد قرن ثم ان الله عز وجل مسح ظهره فاخرج  
منه كل نسل هو خالقه الى يوم القيامة كالذر نعان قربة مكة ثم اخذ  
عليهم الميثاق وكلهم قبل وقال لست بربكم قالوا بلى وسئل عمر  
بن الخطاب رضي عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الله ادم ثم مسح ظهره فاستخرج  
منه ذريته وقال خلقت هؤلاء للجنة ويعمل اهل الجنة يعملون ثم  
مسح مسحة اخرى واستخرج ذريته فقال خلقت هؤلاء للنار ويعمل  
اهل النار يعملون فقال يا رسول الله فبم العمل فقال ان الله  
تعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة فدخل الجنة واذا  
خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على ذلك فله  
النار قال وهب بن منية اوحى الله تعالى الى ادم بعد ان ناب عليه اني اجمع  
لك العمل كله في اربع كلمات واحدة لي واحدة لك واحدة فيما بيني  
وبينك واحدة فيما بينك وبين الناس فاما الذي في قبعدي  
ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجرتك بعملك اوح ما يكون اليه  
واما التي بيني وبينك فمنك لا دعا ومنى الاجابة واما التي بينك وبين  
الناس فترضي لهم ما ترضي لنفسك قال ادم يارب شغلت بطلب اللوز  
في العيشة عن التسبيح والتفكير ولست اعرف ساعات التسبيح من  
ايام الدنيا فاهبط الله عز وجل له ديك واسمعه اصوات الملائكة بالتسبيح  
قال ديك اول اخر اخر اخر ادم عليه السلام من المخلوق فكان الديك اذا سمع

تسبح الملكة في السما سمح في الارض مسح ادم عليه السلام بتسبحه وترو  
ان الله عز وجل اوحى الى ادم ملل لسطه الى الارض لي صير لك ودرتلك  
دارا مسترة على اربعة قواعد الاول ما في قطع ما يصلوه والتالي اوق  
ما يجمعوه وآلتا احرب يسوه والرابع است ما يلدوه ولذلك  
قيل لدا والبوت واسوا للحراب وكل صابر تحت التراب  
قال من عباس لما مضى الله تعالى دم الى الارض اول شئ اكل من  
طعامها السق وقال كعب بن زهير الدبهار والذره هم كان ادم عليه السلام  
وقال لا يصلح المعصية الا هما **باب** في ذكر  
صوطة العبيد انفسهم وحاله في الارض بعد اللعنه قال الله تعالى قلنا  
اصطوا منها جميعا نضعكم لبعض عدو قال الشعي اخط انفس من  
التماسيتمل العامة عليه عامة ليس تحت رومه مهماتني اعور في احدى  
رجليه نعل روي من المارك عن حاله المحدث عن حماد بن هلال  
قال مما كره الحبيب في الصلوة لان ايليس هط بمخضر اروي عن حماد  
عن ثاب عن عبد الله بن عمران ان ليس قال يارب ارحمني من الحسة  
من اجل ادم والي لا استطعه الا سلطانك قال مات مسلط عليه  
قال يارب ردني قال اخط عليهم محملك ورحلت وشاركهم في الاموال  
الاولاد الآية قال دم يارب سلط على عدوي انفس في لا  
الانك قال لا بولذلك ولد الاوكل به من محطه من قربا  
قال يارب ردني قال الحسة بعثه امالها واريدها وانا

بواحدة واسمها قايان رب زدني قال النبوة لا تنزعها من ولدك ما كانت الروح  
 فيه قال رب زدني قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية قال رب  
 زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي وپروي ان ابليس قال رب لعنتي و  
 اخرجتني من الجنة وجعلتني شيطاناً رجيماً مذموماً مدحوراً وبعثت  
 في بني آدم الرسل وانزلت الكتب فما رسلني قال الكهنة قال فما كتابي قال  
 كتب الوسم قال فما حديثي قال حديثك الكذب قال فما قراني قال  
 قرآنك الشعر قال فما موردي قال مودتك المزمار قال فما مساجدي  
 قال الاسواق قال فما بيتي قال بيتك الحمام قال فما طعامي قال  
 طعامك ما لم يذكروا سمي عليه قال فما شرابي قال شرابك المسكر  
 قال فما مصايدك قال مصايدك النساء وپروحي ان ابليس لعنه الله  
 تعالى لما اهبط الى الارض التقى الله تعالى عليه الحرفزة والعلمة فنكح  
 نفسه فباض اربع بيضات فمنها ذريته وروى اسحق بن بشر عن  
 محمد بن اسحق قال بلغني ان ابليس يزوج الجنة التي دخلته الجنة  
 في فيها حين كلم ادم عليه السلام بعد ما خرج من الجنة فمنها ذريته  
 باب ذكر ما روى من الاخبار من تراءى له ابليس فراه عياناً واعلم  
 سفاهاً پروي ان ادم عليه السلام التقى بابليس في الارض فلغنه على شجرة  
 يا ملعون ما حملك على ما فعلت بي وغررتني اخرجتني من الجنة  
 ففعلت ما فعلت قال نسكا ابليس وقال يا ادم هبك اني فعلت بك ما  
 نقول وانزلناك هذه المنزلة فمن فعل ما اتفق عليه واحلني هذه المنزلة

٤  
في ذكر موطئ العباس بن علي بن ابي طالب

روى ان ابليس بصور لفرعون في صورة ادم في حمام مصر فمكروا وعو  
فقال له ابليس ومكنا اما تعرفين قال لا قال فكيف وانت حلقتي الس  
الها بل ان اربكم الاعلى وتروى ان ابليس في سليمان فقال له سليمان  
اي الاعمال احب اليك وان بعض الى الله عز وجل قال لو لا ما بينك وبين  
الله تعالى احب اليك اني لس اعلم شيئا احب الي وابعص الى الله  
تعالى من اسعيا الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة وتروى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من شيء ادم الا وقد عجلت حطية او هم  
لها غير يحيى من ركبها فانه ما عمل حطية ولا لم بها ولقد قال يا رب ابعث  
الى ابليس كما هو واربع علمه ان لا يكتفى تسنا ساله شيئا ساله عنه  
فاجاب الله عز وجل الى ابليس ان اب اعادى كما مضى على ادم ولا يكتفى  
شيئا ساله عنه فاثابه فقال يا محبي يا ابليس سل عما تريد واداعى  
راسه خطا طيف تطير وحموة محموق بالوان لون ماها والو  
هاها ورجليه حلاجل فقال ما هذه الخطا طيف الذي بطر على  
راسك قال انها احطف عهول شيء ادم قال فما هذه الحلاجل الذي  
في حلك قال اخز كما السى ادم معي ومعنى له قال في اى ساعدا  
اقدرا على حاحك من شيء ادم قال حاس يمتلى تسعا وروا قال لعل وجد  
على مردك شيئا قال نعم قدم اليك رات يوم طعام عدا طاراك  
فتهمد اليك فاكلت اكثر من حاحك فتاملت عن وردك وممت  
عز عبادك فقال بجنى لا استع ادا فقال ابليس لا اسمح ادا

وقيل لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا في جهازة وخرج الناس  
وحملوا الموضع قال ابن عباس قال علي رضي الله عنه لما وضعت عليه  
وسلم على المغسل اذا بها نف يهتف من زاوية البيت باعلى صوته لا تغسلوا  
محمد فانهم طهر مطهر فوقع في قلبي من ذلك شيء وقلت له ويحك من انت  
فان النبي عليه السلام امرنا بهذا وهذه سنته واذا بها تفرخ يهتف باعلى  
صوته غلاوة فان الها تفر الاول كان ابليس الملعون اراد ان لا يدخل  
محمد صلى الله عليه وسلم في قبره مغسولا فقال علي جزاك الله خيرا فقد  
اخبرتني ان ذلك ابليس فمن انت يرحمك الله تعالى قال انا الخضر حضرت  
جنازة محمد صلى الله عليه وسلم ويحك ان قوما من بني اسرائيل مرى بهم  
ابليس فقالوا له قف موقفا بين يدي الله تعالى حسب ذلك قالوا فانه  
وقف وقفه فلما نظر الى خشوعه وخضوعه وتذلل له ما تقوا عن اخرهم  
وبروى ان رجلا كان يلعب ابليس في اليوم والليله الف مرة فلما كان بعض  
الايام وقد قد الرجل تحت جدار مائل يريد ان يسقط فاته شخص فيقطعه  
وقال قسم ان الجدار يريد ان ينقض قال من انت ايها الشخص هذه الشفقة  
قال انا ابليس قال فكيف ذلك وانا العنك في كل يوم الف مرة قال لما فعلك  
ذلك خشيت ان تسقط عليك الجدار فتال محل الشهادة فتنا ما بنا لول  
مجلس في قصة هابيل وقابيل قوله تعالى واثل عليهم نبا ابني ادم  
بالحق الآية قالت العلماء ان حوا عليها السلام كانت تلد لادم يوما في كل  
بطن غلاما وجارية الاشيت فانها ولدته مغريا واخرهم عبدا مغيبا

وقومته المعيتهم باراد الله تعالى في دل آدم كما قال الله عز وجل يا آله المين  
انواركم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق مهادر وجهي الانه مروي ان  
ادم عليه السلام لم يبع ولد له ولد ولد له ولد ولد له ولد ولد له ولد ولد له ولد  
واللهواحتس وسري البحر والفساد احملها العلماء في وقت مولد قاسل  
وهاسل وموضع مولد هاسل يقال بعضهم عتي ادم وخواصه هاسل  
الى الارض بمائة سنة فولدت له قاسل وقومته اقليم في نظر تم هاسل  
وقومته لوراي في نظر وروى عن بعض اهل العلم واصحاب النوارش ان  
ادم عليه السلام عصى حوا في الجنة قبل مصابها المحطة فجلت فيها  
وقومته ولم يحس تطلقا ولا الهما ولا نرى ما لظهر الجنة قبل الهبوط الى  
الارض واطمانا بها فغشاها فجلت بها هاسل وقومته فوجدت فيها الوحم  
والمصبة الطلق والدم وكان ادم عليه السلام اذا شرب اولاده من روح اس  
هذا الطن من بنت هذه الطن عن الذي ولدت معه فانها لا تحمل له  
ذلك انه لم يكن في يومئذ الا حواهم وانهم حوا قبل ولدت قاسيل وقومته  
اقليم في نظر وهاسل وقومته لوراي في نظر وسبهم اسس في قول الكل  
وذكر والله عز وجل ادم ان يكره قاسل لوراي احت هاسل وسك هاسل  
ايلما احت قاسل وكاسل من اجل السابك ذكر دال ادم لولده موسى هاسل  
وسبط قاسيل وقال كيف ذلك في احت ولدت معي في نظر واحدة هي احس  
من احب هاسل في الحق بها وهما من ولادة الارض من من ولادة الحبة  
قال معاوية بن عمار سالت جعفر الصادق عليه السلام اكان ادم عليه السلام



٤٣  
في قصة هابيل وقابيل

زوج ابنته من ابنة فقال معاذ الله لو فعل ذلك لما رغب عنه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا كان دين رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك  
ان الله عز وجل لما اهبط آدم وحوى الى الارض جمع بينهما وولدت حوا  
ينتا فهما ما عنقا فبغت وهي اول من دفعا على الارض فسلط الله  
عليها من قبلها فولد آدم على اثرها قابيل ثم هابيل فلما ادرك قابيل  
اظهر الله جنينة من ولد النجاة يقال لها جنانة في صورة انسية واوحى  
الى آدم ان زوجهما من قابيل فلما ادرك هابيل هبط الله تعالى حورية  
من الفردوس في صورة انسية وخلق لها رحما واسمها نزلة فلما  
راها هابيل اعجبته فاوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام ان زوج نزلة من  
هابيل فلما فعل ذلك قال قابيل يا ابت ائت اكرم من اخي واحق بما فعلك  
به منه قال يا بني ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء قال لا لك  
اثرته على بهوالك له فقال آدم ان كنت تريد ان تعلم صحة ذلك فقربا  
قربانا فاتيكم يقبل قربانه فهو اولي بالفضل من صاحبه قالوا وكانت  
القرابين يومئذ اذا قبلت نزلت نار من السماء بيضا ليلس لها دخان  
فاكلتها واذا لم تكن مقبولة لم ينزل نار واكلها الطيور والسباع ثم  
ليقربا وكان قابيل صاحب زرع فقرب صبرة من اردي طعمه واضم  
في نفسه ما ابالي ان يتقبل مني ام لا فلا ادعه يتزوج باختي ابدا وكان  
هابيل راعيا صاحب غنم وماشية فقرب جملا سمينا من خيار  
غنمه وثمانا ولبنا واضم الرضا لله عز وجل وقال سميع بن رافع

بلعوقا هاسيل كان قد فتح له جمال في عمه واجتهاد حتى انه لم يحس قط مسئلة تسليحتي كان  
 من حبه له لا يذبحه مستحي الا بحمله مسره فلما انما بالقران قومه الله عروحل قال فوفاها بما  
 على الحمل وعاد ادم به هاراب ما ومن الضما فكلت الحمل والربوا للانس ولم تاكل من قربانها مل  
 حنة واحدة لانه كان عوروا الى لعلب وقيل قربان هاسيل مدلال  
 قوله عروحل فمسل من احدهما ولم يتسل من الآخر قال كلفلتك  
 قال بما يتسل الله من المتقين ، فبرلوا عرا الحمل وتقر هو او قد عص  
 قاسيل وطهر منه الحسد واصبر قتل هاسيل في نفسه حتى قدم ادم  
 على تلك مكة ليرور فلما اراد ان ياتي مكة قال للسماء احفظي ولدي  
 بالامانة فانت وقال للارض فانت وقال للجمال فانت وقال للهاسل  
 فقال نعم برجع وبرعك هلك كما تركت فرجع ادم وقد قتل هاسيل  
 ذلك قوله تعالى ما عرصا الامانة على السموات والارض والحمل  
 الى قوله طلوما حمولا - يعني هاسيل به كان طلوما حمولا حين حمل  
 امانة اميه وحانه قالوا فلما عاب ادم حاقا سل الى هاسل وهو  
 برع عمنه فقال لفلنك قال ولم ذلك قال ان الله سل قربانك و  
 قرباني وسكح احيى الحسني انك احثك العبد لله ممبر فحمدت الالهاسل بك  
 حبه واصل ونفاح ولدك على ولدك قال هاسيل ما دسي يا احيى فما  
 يتقبل الله من المتقين لمن يطب الى صديق ليعتلي الى قوله ربي  
 العالمين قال عبد الله من عمر واتم الله ان كان المفعول استدا الرحلس  
 ولكن معبره ليخرج ان تنسط الى جبهه ذلك قال الله عروحل فطوع

٦٥  
قصص هابيل وقابيل

لله مثل أخيه فقتله قال السدي فلما قصدا قاتل هابيل زاع في رؤوس الجبال ففناه  
 يوما آخر فوجدناه فوضع سخرة فشدح بها رأسه وقال ابن جرير لم يلد قاتل  
 كيف يقتل هابيل فتمثل له ابليس وقد أخذ طائرا فوضع رأسه على حجر ثم  
 شد حمارا آخر وكان لهابيل يوم مثل عثرون سنة اختلفوا في مصرعه ومكان  
 مقتله قال ابن عباس على جبل بود وقال غيره على عقبه حوى وقال جعفر  
 في موضع المسجد الاعظم فلما قتلته تركه بالعراق ولم يعلم ما يصنع به لانه اول  
 ميت مات على وجه الارض من بني آدم فقتلته السباع بروم كلكه فحمله  
 على منته حتى اروح وعطفت عليه الطيور والوحوش ينتظرون متى  
 يضعه فتاكلوه فبعث الله تعالى غرابا ين فاقبلا فقتل احدهما صاحبه ثم خفوا  
 بمنقاره ورجليه واداه التراب والقاه في الحفرة فلما رأى قاتل هابيل ذلك من  
 فعل الغراب قال يا ويلتاه اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة  
 اخي فاصبح من النادمين على حمله لانه قتلته اخبرنا عبد الله بن حاتم  
 لما قتل ابن ادم اخاه فحقت الارض بها عليها سبعة ايام ثم شربت الارض دم  
 كما يشرب الماء وناداه الله عز وجل ابن اخوك هابيل قال ما درني ما كنت  
 عليه رقبيا قال الله عز وجل ان صوت اجبك لينادي من الارض فلم  
 قتل اخاك قال فابن آدم ان كثر مثله فحرم الله على الارض شرب الدم  
 من يومئذ قال فلما قتل قاتل اخاه هابيل وادم بمكة اشتال الشجر وتغير  
 الاودية والاطعمة وحضت الفواكه وبين الماء غيرت الارض فقال آدم  
 انه قد حدث في الارض حادث فاسما الله فاذ قاتل هابيل

٤٤  
قصه هاسيل وقايل

فاسايقول \* تعبرت الالاد ومن علمها فوحده الارض معبر مسيح \*  
تعبر كل دى طعم وريح وقل تاسه الوجهه الملمح \* قال المحبوس يحمد من قال  
ان ادم قال شعرا فقد كذب على الله تعالى على رسوله ووصى ادم بالممام الا ان  
يحتمل اصل الله عليه وسلم والاشيا كلهم في التهي عن الشعر سواء القوله تعالى وما  
علمناه الشعر ولكن لما قيل ناسل هاسيل ما ادم وهو سرى الى وانما نقول الشعر  
من يكل بالعرشه فلان ادم مرتبه في هاسيل قال ادم لتستأنت وصيا حفظ  
هذا الكلام لتوارث الناس عليه فلم يزل يثقل حتى وصل الى عرب من قحطاري  
كان تكلم بالعرسه والشرا وهو اول من حط بالعرسه وكان يقول الشعر وطرف المرتبه  
فادامى مسيح فقال ان هذا نقول شعرا وادامى المقدم الى المؤخر والمؤخر الى المقدم  
ووربه شعرا وما اراد به حرق ولا نقص حرقا فقال

تعبرت الالاد ومن علمها فوحده الارض معبر مسيح \*  
تعبر كل دى طعم ولون وقل تاسه الوجهه الملمح \*  
فلس ناسل هاسيل حاه فواسعاصى الملمح \*  
وما الى اخرى مسيح دى وهاسيل لصا الصريح \*  
وحاه سعله ولما ربح لها وله وقائلها يصيح \*  
ادى طول الحما على عما فهل ايا من حيوتى مسيح \*  
دع التكوى يدها كما سمعها دى لى لى الريح \*  
وما يعنى الماعى البواكى راما للروعب فى الصبح \*  
على العرس منك وريح هو اما فليس محلا بعد الدبح \*

وقالت حواء عليها السلام: ما فني الجبار ضاق بك التضييق: فاجابها  
 ابليس من خوف الليل شامتا بها يقول: تنح عن البلاد وساكنها وكنت بها  
 وزوجك في نعيم وقلبك من آذ الدنيا مريح: فما زالت مكايدي ومكرى  
 الى ان فاتك الخلد الرجيم: ولولا رحمة الجبار اضحى بكفن من جناز الخلد  
 ريح: قالوا لما قتل قابيل هابيل مكث ادم مائة عام حزينا لا يضحك  
 قالوا مضى من عمر ادم مائة وثلاثين سنة من بعد قتل قابيل هابيل  
 ولدت له حواشيشا وتفسير بالعربية هيئة الله اى خلف عن هابيل  
 وعلم الله ساعات الليل والنهار وعلمه عبادة الخلق من كل ساعة  
 منها وانزل عليه السلام خمسين صحيفة وكان وصي ادم وولي  
 عهدا واما قابيل فقبيل له اذهب طريقا شريفا فرعوا بالايامن من  
 براه فاخذ يد اخوته اقلها وهرب بها الى عدن من ارض اليمن فاناها  
 ابليس وسوس له وقال انما اكلت النار قربان هابيل من اجل انه كان  
 يخدمها ويبعدها فانصب ايضا انت نار الك ولعيقك فنبأ بيتا للنار  
 فهو اول من عبد النار ونصيحها قال كان لا يمتريه احد من ولده الا رعا  
 فاقبل ابن لهابيل اعى ومعه ابن له يقوده فقال للاعى هذا ابوك قابيل  
 فرما فقتله فقال ابن الاعى يمك قتل ابوك فرقع يده ولطم ابنه فقتله  
 فصاح الاعى بكى وقال قتل ابى برميتى وقلت ابنى بلطيتى قال فعلق  
 احدهما على قابيل الى فخذها فاساها وعلقت من يومئذ الى يوم القيمة  
 ووجه وجهه الى الشمس حيث ما دارت ففي الصيف حصيرة من نار وفي



مائة سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي آدم نفسه ذريته ومجد  
فجدت ذريته فمن هناك أمر الله عز وجل بالكتاب والشهود قالوا ثم إن آدم  
مات واجتمعت الملائكة عليه لأنه كان صفى الرحمن فدمنته الملائكة  
وشيث واخوته في مشارق الفردوس عند قرية كانت أول قرية في الأرض  
وكشف عليه الشمس والقمر سبعة أيام فلما اجتمعت الملائكة بعث الله تعالى  
إليه ميخايل وكهن من الملائكة وقالت الملائكة غسله بالسند وتواكفوه  
في وتر من الثياب وتحذوه ودفنوه ثم قالوا هذه سنتكم يا أولاد آدم من  
بعده قال ابن عباس لما مات آدم عليه السلام قال شيث لجبريل عليه السلام  
علي آدم قال تقدم أنت فصل على أبيك فصلى وكبر عليه ثلاثين تكبيرة  
خمس فضلا وخمس عشرون تفضلا لآدم عليه السلام اختلفوا في موضع قبره  
عليه السلام فقال ابن اسحق في مشارق الفردوس وقال بعضهم دفن بمكة  
في غار أبي قبيس وروى أبو صالح عن ابن عباس أنه مات بالهند على  
جبل يقال له بربر فلما كان الطوفان حمل نوح آدم معه في السفينة فلما  
خرج من السفينة دفن في بيت المقدس وكانت وفاة آدم عليه السلام يوم  
الجمعة وعاشت حواء بعد سنة ثم ماتت فدفنت مع آدم عليه السلام

### باب في خصائص آدم عليه السلام

وذلك أن الله عز وجل خلقه بيلا ونفخ فيه من روحه وجعله خاتمة خلقه  
في أحسن صورة قوله عز وجل لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ولقنه  
الحديد عظم شمس قال له برحمتك ربك فسبقته رحمة غضبه وعلمه

الاشياء كلها وامر الملكة بالتحور له واسكنه الجنة بلا عمل فباح له جميع الجنة  
الا شجرة واحدة وحلله بالنس وحلله جليقة في الارض وعرض الملكة  
فصله عليهم ولعن ابليس بسبه وهو اول حامد واول تائب واول محتسب  
واول مصطفى وهو المير للارواح المحيية من الطير وهو الساعةت يوم  
القيامة فهذا قلته وعثرون حصله من حصان نصر عليه السلام  
مجلس في كركصر ادريس عليه السلام - قوله عز وجل  
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نثارا ورعا مكا باطيا قالت  
العلماء ابن النحاس هو ادريس بن يوزي يقال له ابن مارة بن مهلايل بن قيس  
بن اوتيس بن مست من ادم بنهم وسمي ادريس لكثرة دراسته في الكتب و  
صحة ادم وكان عليه السلام من خط القلم واول من حاط الثياب ولبس  
المحيط واول من بطر في علم الخوم والحساب بعته الله تعالى في الجنة فاسل  
وكان منه ما كان ثم رعبه الله تعالى في الدنيا وكاد يسيب رعبه على ما قال  
ابن عباس اكثر الناس ان الله عليه السلام سار داب يوم فاصابه وفتح الشمس خرو  
وعال يادته في مست يوما ما داب من خرو الشمس فكيف من يجلها حمر  
مائة عام في يوم واحد اللهم حقف عنه ثقلها واحمل عنه خروها بل اصب  
الملل وحلحقه من ثقل الشمس من خروها ما لا كان يعبه مقوم الملك و  
حاف فقال يارت كبت تركس يحمل الشمس خروها بما الذي نصبت على جميع  
ما كنت احدث قال ان عدي ادريس سألني ان احفف عمل حملها وخروها  
فاحتبه الى لك فقال يا اوت جمع سعي منه واحمل بساحله وموده



فاذن له حتى ادریس في سالته كان في جملة ما ساله ان قال اخبرت انك اكرم الملكة على  
 ملك الموت وامكنهم عنده فقال هو كذلك قال فشفع لي عنده ان يؤخر في اجلي  
 فاذا راجعة لله وشكرا فقال الملك لا تؤخر الله نفسك اذا جاء اجلها ولكني  
 اكله فما كان يستطيع من خير فانه فاعله بك ثم حمله ملك الشمس على جناحه  
 الى السماء ووضعه عند مطلع الشمس واتى الملك الى ملك الموت فقال حاجة  
 اليك قال فعل ما استطعت قال صديق من بني ادم يشفع لي ليك لتؤخر اجله  
 قال ليس لك الي وانما هو يريد الله عز وجل ولكن ان احببت ان اعلمه متى يموت  
 فعلت يقدم خبرا قال نعم فظفر في بوانه فاخبره باسمه فقال لقد كلمني في انسان  
 ما اراه يموت الا عند مطلع الشمس قال في بيتك وتركته هناك قال فطلق  
 فانك لا تجد الا وقدمات فابقي من اجله شئ فرجع الملك فوجد ميتا وقال  
 وهب برغبة كان يرفع لادريس عليه السلام في كل يوم من اجل ما يرفع لاهل الارض  
 في زمانه فبعثت الملكة منه واشتاق اليه ملك الموت وسال الله تعالى  
 في زيادته فاذن له فاتاه في صورة ادمي وكان ادریس يصوم الدهر فلما كان  
 وقت افطاره دعاه لطعامه فابى ان ياكل كان ذلك ثلثة ايام فانكره في الليلة الثامنة  
 وقال له اني اريد ان اعلم من انت قال انا ملك الموت استاذنك زنى في زيادتك  
 فاذن لي فقال له ادریس ان لي اليك حاجة قال وما هي قال تقبض روعي فاحمل  
 تعالى اليه ان قبض روعي ثم ردها اليه بعد ساعة فقال له ملك الموت  
 ما القايدة في سؤلك قبض الروح قال لا ذوق كرب الموت وغضضه فكون  
 اشد تعبدا لله عز وجل ثم قال له اليك حاجة اخرى قال وما هي قال ترفعني الى

التثما لاطر التها والاحصه والمار فاردا لله تعالى له في ذلك فلما اقرب من  
البار قال لي الملك حاحه قال ما هي قال سئل مال حتى تفتح لي ابوابها فعمل  
ذلك فقال كما ارينني لمارا في الحصه فاستفتح ففتح له فدخل الحصه فلما اراد  
الحصه قال له ملك الموب اخرج ليعود الي مقرك فتعلق في شجرة وقال اخرج  
مهما وجدت الله ملكا حاكما سبهما فقال له الملك مالك لا تخرج واللا ان  
الله تعالى كل نصره افعه للوت وقد ذمه وقال ان مسك الاواردها  
وقد ورد بها وقال ومهمهما المخرجين فاستخرج ووحى الله تعالى  
الى الملك ان دعه ياردي حل الحصه ويادني يخرج منهما فهو حي هناك متا  
يعبد الله في التثما وتارة يعبد الله في الحصه وتارة تنعم وسلا والله عز وجل

### اعلم قصه هاروب وماروب

فولم يعال واتبعوا ما سلوا الشايطين على ملك سليمان وما كفر سليمان  
ولكن الشياطين كفروا الآلهة قال اهل التفسير ان الشياطين كسوا النحر والسبا  
بحا على لسان اصف في حدة وقال ملك سليمان عليه السلام فلما مات اسحر حوا  
من تحت مصلاه وقالوا للناس ايمانهم سليمان بهذا وذلك ان  
شيطانا تمتل على صورة ادمي واتى نبي اسرائيل قال لهم هل اركم على كبر  
لا سعد لنا لو نعم قالوا نعم واخرجوا تحت كوسى سليمان عليه السلام ثم اراهم الموضع  
وقاموا حاصهم فقالوا له اذن قالوا ولكن احضرواهاها فان لم يحضره  
فاقتلوني ولم يكن احد من الشياطين بدوا من كوسى سليمان عليه السلام  
الا واحرق فحرقوا فوجدوا الكس فلما اخرجوا قال لهم الشيطان ايمانهم

سليمان بضبط الانس والجن بهذا ثم تركهم وطار فاما علي بن ابي اسير وصلوا و  
 فقالوا معاذ الله ان يكون هذا عليا من سليمان وان كان هذا عليا فقد هلك  
 واما اليهم والفسقة فاقبلوا على تعليمه ورفضوا كتب انبيائهم ونسبوا ذلك  
 لسليمان فانزل الله عز وجل هذه الاية اظهارا لبرأة سليمان عليه السلام ورفعته  
 لقدرة ماريه **واما قصه هاروت وماروت** والله اعلم  
 قال المفسرون ان الملكة راوا ما يصعد الى السماء من اعمال بني ادا فجنبته  
 ودفنهم الكثرة وذلك في من ادر يس عليه السلام ففروهم ودعوا عليهم  
 وقالوا هؤلاء الذين خلقهم الله عز وجل في الارض واختارهم بعصونه  
 فوحى الله تعالى اليهم لو انزلناكم الى الارض ركبنا فيكم ما ركبنا فيهم  
 لفعلتم كما فعلوا فقالوا سبحانك ربنا ما كان ينبغي لنا ان نعصيك  
 فامرهم الله تعالى ان ينجسوا منهم من خبارهم ملكين فاخثاروا هاروت  
 وماروت وكانا اصلحهم واعبدهم وقال الكلبون ان الله تعالى قال لهم  
 اخثاروا منكم ثلثة من صلحا انكم فاخثاروا عزمي وهو هاروت وعزاي  
 وهو ماروت وعزاي بل غير اسمهما لما اقتربا الذنب كما غير اسم ابليس  
 وركب الله عز وجل فيهم الشهوة التي ركبها في بني آدم واهبطهم الى الارض  
 وامرهم ان يحكموا بين الناس بالحق ونهاهم عن الشرك والعمل بغير حق و  
 القتل والزنا وشرب الخمر فاما عزاي بل فانه لما وقعت الشهوة في قلبه استقال  
 ربه وسأله ان يرفعه الى السماء فاقاله ورفعه فيجدار بعين منة ثم رفع  
 راسه ولم ينزل بعد ذلك مطاطا راسه حياء من الله عز وجل واما الاخران

فانهما تتساع على ذلك كما يعضبان بين الناس يومهما فاما امسياد كوا اسم الله  
 الاعظم وصعد الى السماء قال فصاره بما امر عليهم اسمهم حتى افنتوا وذلك انه  
 احصم النهار اب يوم الرهرة وكاب من اجل النساء وكاب من اهل فارس  
 ملكة مدسها فلما راها احلت ثقلوبهما فورا وراها عن نفسها فاست  
 وانصرت وعادت اليهما في اليوم التالي فعلا مثل ذلك فاست وقال  
 الا ان بعدا ما اعدت فضليا لهذا الصم وبهلا العصر الى حرم الله تعالى  
 وتسرنا البحر فقال لا سئل الى هذه الاشياء فان الله عز وجل قد لها اعمها  
 فاصرت ثم عادت في اليوم الثالث ومعها فذبح من البحر وادى نفسها الى البحر  
 اليها فورا وراها عن نفسها فاعرست عليهم مقائلها فقالوا اما الصلوات لعل الله  
 عظم والصل اعظم واهون هذه الامساء من البحر فتراد ووقعا بالامراء  
 فرباها فلما فرحوا راها انسان فعلاه قال الربيع بن اسود محمد للصم  
 مسبح الله الرهرة كوكبا - وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انها قال  
 لهما ان تدركاني حتى تعلماني الاسم الاعظم الذي يصعدان به الى السماء  
 فقال اسم الاكبر - قالت ما انتما مدركاني حتى يعلمانيه فقال احدهما  
 لصاحبه علمها قال الى احاف الله عز وجل قال لاخر فاس رحمة الله عز وجل  
 فلما احلها ذلك سكب به وصعدت الى السماء فسميها الله كوكبا على هذه  
 الاقوال هي رهرة نعمها ومدوها فقالوا هي هذه الكوكبة البحر اسمها  
 بالممارسة واهد وبالسطرة مدح يدل على حقها هذا القول الحرا  
 يحيى بن اسمعيل البحرى قال حدثنا مكي بن عباد النخعي قال حدثنا يحيى

عن علي كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى سميهلاً  
 قال لعن الله سميهلاً انما كان باليمن عشارا ولعن الله الزهرة فانها فئت ملكين  
 وقال مجاهد كنت مع عمر ذات ليلة فقال لي ارمق الكوكبة يعني الزهرة  
 فاذا طلعت ايقظني فلما طلعت ايقظته فجعل ينظر اليها ويسمها سبأ عظاما  
 فقلت برحمك الله ايسب بنجاسا معا طيعا فقال ان هذه كانت يغيا  
 فلقى الملكان ما لقيا **وقال الآخرون** ان الزهرة من الكوكب السيار  
 السبعة التي جعلها الله نورا للعالمين وانما كانت هذه فئت هاروت  
 وماروت امرأة كانت تسمى الزهرة من جمالها فلما بغت مسخها الله شهابا  
 فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذه لموافقة الاسم فلعنهما  
 وكذلك سميهل كان رجلا عشارا باليمن يسمى سميهلا فلما رأى النبي صلى الله  
 عليه وآله ذكره قلعه قال فلما امسيا هاروت وماروت بعد مفارقتهما الذنبت  
 بالصعود الى السماء فلم تطاوعهما اجتمعتما فعليا ما قد وقعا فيه فقصدا  
 ادر يس عليهما واخبراه بما كان منهما وسألاه ان يشفع فيهما الى الله  
 عز وجل وقال له انا رايتك يصعدك من العباد كمثل لصعد لاهل الارض  
 كلها فاشفع لنا الى ربك فشفع لهما فخرجهما الله عز وجل بين عذاب الدنيا  
 وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا انه يقطع فيهما يابل عذابا ان اختلفوا  
 في كيفية عذابهما قال ابن مسعود هما معلقان يشعورهما الى قيام الساعة  
 وقال قتادة من اصول قدامهما الى فخذها وقال مجاهد ملجئ نار اثم  
 جعل فيه **وقال الآخرون** هما معلقان متكسان في السلاسل

نصران ساطم حديد تروى ان رجلا اراد ان يتعلم السحر فقصده هاروت  
 وماروت فوجداهما معلقين بارجلهما مرمره عنهما مسودة حلوة  
 ليس بين السهم او من الماء الا مقدار اربعة اصابع فبهما معديان بالعطس  
 فلما راي ذلك هاله مكاهما فقال اله الا اله وكا ما قد تصاعن ذكر الله  
 عروحل فلما سمع كلامه قال له من انت قال رجل من الانس قال من اى الامم  
 قال من امة محمد صلعم قال لا وقد نعت محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم محمد الله  
 واظهر الفرج والاستتار فقال للرجل من استتار كما وهذا حالكما قال لا ان  
 محمد صلعم سوى الساعة وقد دنا انقصا عداسا وروى هاسم بن عروة عن  
 عائشة رضي الله عنها انها قالت قد صعد على امرأة من اهل دومة الجندل  
 حات تنعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته سال عن تنى رجل  
 من امر السحر ولم يعمل به قال عائشة رصعها العروبة بأشاحى فواسها  
 تنكى حين فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رحمتها من سد كاهها  
 وهى تقول لى حاد ان اكون قد هلك كان لى فعل نعا طوبلا فدخلت  
 على عجور فشكوت اليها ذلك فقال لى ان فعلت ما اقول لك فلعلى يأسك  
 فعلى فلما كان الليل جاتى بكلس اسود بين فركب احدهما وركب الاخر  
 فلم يكن الا قليلا حتى دفعا بابل وادام رجلا من معلمين بارجلهما فقالا  
 لى ما الذى حائل فعلت تعلم السحر قال اما نحن منه فلا نكفرى وارحمى  
 قال فادهمى فولى لى ذلك السور مدس فصرعت ولم ازل وعلب اليهما  
 فقالا فعلى فعلى نعم فعلا اهل لى سياتك لا فعلا لا تفعل لى ارحمى لى

بلارك ولا تكفري بالله فابت فقالا اذهبي فبولي في ذلك الثور فذهبت فاشعر  
 جسدي خفت ورجعت ولم افعل شيئا وقلت لهما اذ فعلت قالوا الذي رايت  
 قلت لهما شيئا قالوا كذبت ارجعي الى بلارك ولا تكفري بالله فان مالكة امرأت  
 فابت قالوا اذهبي الى ذلك الثور فبولي فيه فذهبت اليه الثالثة وبلت فيه فرايت  
 قارسا مقنعا بالحديد قد خرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عن عيني فجلت  
 اليهما وقلت قد فعلت فاخبرتهما قالوا صدقت ذلك ايمانك خرج منك  
 اذهبي فلا تريد شيئا الا بلغنه فانبت المرأة وقلت لها والله ما خير  
 بشئ قالت بلى ما تريد شيئا الا وكان ابذري هذه الخنطة فبذرتها ووقفت  
 اطلعي فطلعت قلت اخلفي فخلعت قلت افوكي ففركت قلت انظمي فانظمت  
 قلت نخزي فانخبرت فلما رايت رايت اني لا اريد شيئا الا وكان سقط  
 في يدي وندمت ندامة عظيمة يا امة المؤمنين وما فعلت شيئا قط ولا افعله  
 ابدا اخبرنا ابو المكارم قال بلغني ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال له يا جبرئيل صف لي النار فقال ان الله عز وجل امرنا وقد علمنا  
 الف سنة حتى اصفرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف  
 سنة حتى اسودت فمكورا مظلمة لا رضى لهما ولا يمنجرهما والذي بعثني بالحق  
 لو ان ثوبا من ثياب اهل النار ظهر لاهل الدنيا لما اتوا جميعا ولو ان ثوبا من ثيابها  
 صب في مياه الارض جميعا لقتل من ذاقه ولو ان ذراعا من السلسلة ذكرها الله  
 عز وجل رضع على جبال الدنيا جميعا لذابت وما استقلت ولو ان رجلا دخل  
 النار ثم اخرج منها مات اهل الارض من شدة نتن ريحه وثوبية حلقه قال

نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى حينئذ من لكانته وأنتبى يا جميل وقد عرف الله  
 لك ما تقدم من رسلك وما أخر قال ملا أكون عبد شكوراء مكي حينئذ بقال  
 له السقي صلعم أنتبى يا حينئذ استأزوج الامهين امهين الله تعالى على حبه قال  
 احاطوا ما تبلى ما تبلى قاروت وما روت هذا الذي معى من اثنى على مبر لوق  
 عبد الله عروحل فاكون قد استمكره فلم يوالا يهيكيا حتى يور يا من السماء  
 يا حينئذ وما حينئذ ان الله عروحل قد استمكره معصاه معصاه معصاه معصاه  
 صلى الله عليه وسلم على الانبياء عليهم افضل السلام كفصل حينئذ الروح  
 الامهين عليه على لينة السماء

## فصله نوح عليه السلام

قوله عروحل واقتل عليهم ما نوح الابنة وهو نوح بن الميث من موصلح من  
 احوج من نوح من مهلايل من اوش من قيتان من شيب من ادم عليهم  
 ارسله الله تعالى الى لد قاسيل ومن قاسيل من ولد شيب قال من عما من كان  
 عصا من ولد ادم عليه السلام احدهما يسكن المحل والاخر يسكن التهل وكانت  
 رجال المحل صا حار في النساء ما به محار اهل من الى حل من اهل التهل في صورة  
 علام فاحره منه وجعل محله فالتحل بالنسب ساسل الذي يرمز الوفاة تحا  
 منه صوت لا يسمع السامعون اطرب منه ولا الذم صلح ذلك حولهم فاقوم لسمع  
 اليه فالتحل عيدا لجمعهم اليه في السنة فتخرج النساء للرجال ومثل الرجال  
 اليهم وادرجلا من اهل المحل هم في عيادهم ذلك فاعلى النساء وصالحهن  
 فاتي جماعه فاحترهم بذلك فتحووا اليهم ورواوا معهم فظهرت الحاجة بهم



فذلك قوله عز وجل لا تاتونن تبرج الجاهلية الاولى قال ابن عباس كان آدم  
 قد اوصى الانبياء بنو شيث بنى قابيل فجعلوا بنو شيث في مغارة وجعلوا عليهم  
 حفظة كي لا يقرهن احد من بنى قابيل فقالت مائة من بنى شيث صباح الوجولو  
 نظرنا ما فعلت بنو عمنا يعثوا بنى قابيل فحبطت المائة الى نساء قبيل الوجولو  
 قابيل فاحبس النساء الرجال احتلسن جميعا ومكثوا ماشاء الله تعالى ثم قالت  
 مائة اخرى لو نظرنا ما فعل اخواننا فحبطوا من الجبل اليهم فاحتلسهم النساء قال  
 فحبطت بنو شيث كلهم ووقعت العصية وثناكحوا وثناسلوا فكثروا بنو قابيل  
 حتى ملأ الارض وكثر بينهم وفسادهم فبعث الله عز وجل اليهم نوحا نبيا ورسولا  
 وهو يومئذ ابن خمسين سنة فمكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم  
 الى الله عز وجل يخوفهم باسمه ويحذّرهم نعمته وخطوته كما قال الله عز وجل  
 قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدكم دعائي الا فرارا وقال الله تعالى  
 وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين وقال الله عز وجل وقوم نوح من  
 قبل انهم كانوا هم اظلم واظفى وروى الترمذي عن ابن عباس ان نوحا عليه السلام  
 كان يضرب حتى يقال قد مات ثم يلف في ليد ويليقي يرون انه قد مات ثم يخرج  
 اليهم فيدعوهم حتى يئس من ايمان قومه وجاء يوم ارجل ومعه ابنه وهو يتوكأ  
 على عصي له فقال يا بني انظر الى هذا لا يغرك وكذلك كان الخبوص يبنى كما اوصيك  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من العصا ثم ضعني في الارض فلما وضعه مشوا اليه وضربه بالعصا  
 فمعه فقال نوح عليه السلام رب قدرني ما يفعل لي عبادك فان يكن لك في عبادك  
 حاجة فاهدم وان يك قبر ذاك فصبرني الى ان تحكم وانت خير الحاكمين

فأوحى الله عز وجل إليه أنه لن قوم من قومك الأمن فذا من فأسه من إيمان  
نومه فاحذره أنه لم يبق في أصناف الرجال ولا أرحام النساء مؤمن عندك  
دعا عليهم نوح قال ورح رت أتهم عصوني الآية إلى قوله تعالى رت لا  
تدبر على الأرض الكافرين ديارا وكانت لهم أصنام بعدوهم هامدون<sup>الله</sup>  
تعالى وذا وسواها ويعوت ويهتق وسرا تم دعا عليهم إلى قوله عز وجل  
ولا مرد الظالمين الا تبارا- أي هلاكنا ما فاحات الله دعا وأمر بصفة  
العلل مد لك قوله عز وجل واصنع الملك ما عبادا وحسابا قال نوح  
يا رب وما الملك قال بنت من الحبس بحرى على وجه الماء فالى ريان  
اعرق<sup>معصية</sup> أهل<sup>معصية</sup> أظهرا رضى منهم قال يارت وابن الماء قال نوح انى على ما استاء  
قد ير قال يارب وابن الحبس قال اعرض عن البحر فعرض الساح والى على ريان  
اربعون سنة وكفى تلك المدة عن الدعاء فلم يدعهم واعظم الله ارحاسا فم  
فلم يولد لهم ولد فلما ادركت الانتحار امر الله تعالى بقطعها بقطعها وجمعها  
ولطمها ثم قال يارت وكفى ثم هذا السب قال جعله على ثلاث صور ورا  
كرا من الذيل وحوه كحوت الطرور ورسه كرسا لدمل ما نلام اجعلها مطقة  
واصل انوامها في جسمها واحمل طولها تمام من ذراعا وعرضها حسب ذراعا  
وطولها في السماء تلتس ذراعا مدراعهم يومئذ هذا قول اهل الكتاب ثم بنت  
الله عز وجل حبرئيل عليه السلام صفة الملك فجعل نوح عليه السلام بطنه تحت  
ويصير السامير ويبنى عليه الملك من العبر وعبرك لك وجعل قومه يهرون<sup>عليه</sup>  
وهو في عمله سمعون<sup>عليه</sup> وسه ويقولون ما نوح بعد السوقة صرت محاردا يقولون

الأترون الى هذا الجنون كيف يتخذ له بيتا يسير به على وجه الماء وابن الماء بضحك  
منه فذلك قوله عز وجل وكل امرئ عليه من قومه شئ وامنه فيقول نوح ان  
تخروا امناءنا فانهخر منكم كما تتخرون فسوف تعلمون واستاجر نوح بنجار بن  
بعلان معه واولاده سام وحام وبانت معه ينحتون الخشب قال فلما صنع  
السفينة طلاها بالقار باطنها وظاهرها وسدها بمسامير الحديد فذلك  
قوله عز وجل وحملناه على ذات الواح ودرسه فجاءه الله تعالى له عين القار  
مارام يصنع الفلك فغلبنا حتى طلاها به فلما فرغ من الفلك اوحى الله تعالى  
ان احمل فيها من كل زوجين اثنين من انواع الحيوانات كلها حتى لا ينقطع نسلها  
وحشرها الله عز وجل اليه من البر والبحر والسم والجمل وجعل الله تعالى فور الثور  
علامة بينه وبين نوح عليه السلام وعهد اليه وقال اذا رايت الثور قد فار فاركب  
انت ومن معك على الفلك اختلف العلماء في قوله تعالى وفار الثور قال علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه طلوع الفجر ونور الصبح وقال ابن عباس تجلس الماء من  
وجها الارض والعرب تسمى الارض تنورا وقال قتادة الثور من حجارة كان وتحول  
حتى صار الى نوح فقبل له اذا رايت الماء يفور من الثور فاركب انت واصحابك  
فلما نبع الماء من الثور علمت به امرؤه واختلفوا ايضا في موضعه فقال مجاهد  
في ناحية الكوفة وروي السدي عن الشعبي انه كان يحلف بالله ما فار الثور  
من ناحية الكوفة وقبل اتخذ نوح السفينة في جوف مسجد الكوفة وكان الثور على  
بمن الداخل مما يلي باب معدة وكان فور الماء منه على النوح ودل على هلاك  
قومه وقال مقاتل كان ذلك ثورا دما عليه السلام وانما كان بالشام في موضع يقال له

عن وردة قال من عمار النور بالهد والعوران هو العلبان فلما فار النور  
 ورأى نوح عليه السلام الماء انقضى من ركبته لعداب عبدك لك حمل من كل  
 روحين اتين قال من عمار رسل الله تعالى مطرا ارمعس يوما وليلة فقلت  
 الوحوش والدواب والطيور حين اصابها المطر الخي نوح وسمحت له فكان اول من  
 حمل من الطيور الذئبة واخر ما حمل الخمار فلما امر الخمار بصدرة نوح يدخل الثعنة  
 تعلق باليس له به فلم تستقل حلاله ونوح يقول ادخل فيهم صلا يستطيع حتى  
 قال ويحك ادخل وان كان معك الشيطان ودخل معه الشيطان في التسمية  
 واداه نوح قال ما ادخل على يا عدو الله قال لم تغلق ادخل وان كان معك الشيطان  
 قال اخرج قال ما اخرج ولا بد ان تخلى معك فكان كما يرمون على ظهر العلك  
 وپروى ان الحية والعقرب تيا لوجا طلبة وقالوا احملها معك فقال نوح انما  
 مست لصر والسلايا فالاحملها ونفى ضمن لك اسالا نصر احدا كره ثم قرأ  
 حين حاف مصرهما سلام على نوح في العالمين اما كذلك محرمي المحسب انه  
 من عمار المؤمنين لم يصره شيئا ما دن الله تعالى يبرو على به لما امر نوح بان  
 يحمل معه من كل زوجين اتين قال كيف اصنع بالاسد والبق وكيف اصنع بالشاة  
 والذئب فادعى الله اليه يا نوح من اتى منهما العداوة قال لا تبارك قال ما  
 اولف منهما حتى لا يتصادا يحمل التساع والدوات في الطعنة الاولى والى الله عز  
 وجل على الاسد الخي واستعله معه عن الدواب فلد لك قتل شععر  
 وما الكلب محمود وان طال عمره .. الا انما المحسبي على الاسد الوردي  
 قال وحمل الوحوش في الطعنة الثانية وحمل الطيور في الطعنة العسا

أضعفهم كي لا ينظروا لهم الدواب اختلفوا في هل السفينة الذي نوح عليه السلام قال تعالى قوله تعالى  
 واهلك الآمن سبق عليه القول منهم كم كانوا قال الضحاك كان نوح عليه السلام اذا اراد  
 ان يرسى السفينة قال بسم الله فوسست واذا اراد ان تجرى قال بسم الله فجرت فذلك  
 قوله عز وجل وقال ركبوا فيها بسم الله مجربها ومرسما ان ربي لغفور رحيم  
 وما امن معه الا قليل من هم وكهم قال فائدة لم يكن في السفينة غير  
 نوح وامراته وثلاثة بنينه وكنائنه فاصاب حمار امرائه في السفينة فلدغ  
 عليه نوح فقال اللهم غير نطفته فجاءت السودان منه قال الكلبي امر نوح  
 الا يقرب ذكر انثى ما داموا في السفينة فوثب الكلب على الكلبة فدعا  
 نوح الله عز وجل وقال لا اعمش كانوا سبعة ونوح وثلاث كناهن وثلاث  
 بنين له وقال بواسحق كانوا عشرة سواهم نوح وبنوه وستة ناس  
 من كان امن به وازواجهم جميعا قال مقاتل كانوا اثنتين وسبعين رجلا  
 وامراته وكنائنه وكان اجمع ثمان وسبعين نصفه رجال ونصفهم نساء  
 وقال ابن عباس كانوا ثمانين انسانا حرم وعبيدهم وحمل نوح معه جسد  
 الامر عليه السلام وجعله حائرا متعرضا بين النساء والرجال يروى انه ركب السفينة  
 هو ومن معه في شهر اب بالرومية فلما حصلوا في السفينة فخرت بناييع  
 الارض والسموات ومطرت السماء كانوا القرب فذلك قوله تعالى ففتحنا ابواب  
 السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا قال الثعلبي الماء على امر قد قدره اي المقي ماء  
 السماء وماء الارض حتى كثر واشتد وكان بين ارسال الله عز وجل الماء وبين  
 ان احتمل الفلك اربعون يوما وليلة ثم احتمل الماء الفلك وكان بن نوح وهو

كعبان قد خلف عن امه ولم يترك لنفسه ماردة نوح وكان في معزل بابي اركب  
معها ولا نك مع الكافرين قال سادى الى جبل عصمى من الماء وكان عظماء  
ما كمال حرد من الامطار فطرا ان دلال بدوم كما كان فقال نوح لا ماصم التواالا  
من رحم وحال بينهما الموج فكان من العرفين وعلى الماء على طول جبل الى الارض  
حسة عشر دراعا روت عايته رضى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
امه قال لورحم الله تعالى احدا من قوم نوح لرحم ام الصبي دلال انها حبت  
عليه العرق وكان تحت حناسة يد المخرحت به الى جبل حتى بلغت قلبه فلما  
بلغ الماء الى برفوتها رفته على يديها ولم ير لترعه حتى هلك الماء بها جميعا  
فلورحم الله احدا منهم لرحم ام الصبي قالوا وطام التسعة من بيها الارض  
كلها في ستة اشهر لا تستقر على تبنى حتى انما الحرم فادرت به اسودا وقد  
رفع الله تعالى الميت والاركان بحجة آدم حسابة لهم من العرق وهو البيت  
المعمور وحا حرنبل البحر الاسود في جبل الى مسنطاطات التسعة بالحرم  
ذهب تبهكم حتى انهم ما كودين وهو جبل بالخصيب من ارض الموصل  
فاستقرت عليه قال مجاهد تتاح الجبال وقطاولت كى لساها العرق وعلى  
الماء فوقها حسة عشر دراما ونواضع الكودين لامر دته فلم يبرق واربععت  
التسعة على الكودين وقد ما د الله تعالى على حمال الارض من كل تبنى به روح من  
الاستحار وليرى الانوح ومن معه في الملك وعوج من عناق بذلك قوله ثم  
وقيل بعدا للقوم الطالبين اى هلك لهم قال بن عباس كان عوج بن عباس  
يختبر بالبحا معترب فيه الماء وساد الكوب من البحر مشوبه في عين الشمس

فياكله من طوله فقال لنوح احملني معك على لفتك فقال اخرج يا عبد الله  
فاني لم امر بك وبلغ الماء ما بلغ ولم يبلغ دكنتي عوج قبل استنوت السفينة  
على الجودى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اى حبسى ماءك  
وغيض الماء اى نقص فصار ما نزل من السماء هذه البحور فى الارض واخر  
ما بقى فى الارض بعض الطوفان اربعين سنة ثم ذهب روى عن زيد بن  
عباس قال قالت الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام لو بعث لنا  
رجل شهد السفينة حدثنا عنهما فانطلق بهم الى كتيب رمل فاخذ منه كفا  
وقال اندرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا قبر حام بن نوح  
فى رواية اخرى قبر سام بن نوح عليه السلام ثم ضرب الكتيب بعصاه وقال  
قم يا ذن الله تعالى فاذا هو قائم ينفض التراب عن راسه وقد شاب فقال  
له عيسى هكذا هلكت قال امت وانا شاب فلما نادى بنتى ظننت انها  
الساعة فمن ثم شئت قال فحدثنا عن سفينة نوح ٤٠٠ قال كان طولها  
الف ومائتى ذراع عرضها ستمائة ذراع وكانت ثلاث طبقات طبقة  
فيها الوحوش وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير قبل اكثر تارواش  
الدواب وحي الله تعالى الى نوح ان اغمر ذنبا ليقبل فغمره فوقع منه خنزير  
وخنزيرة فاقبل على الروث فاكله فلما وقع الفار فى السفينة فرط  
حبائها وكان قد نوالد فيها وكثر اوحى الله عز وجل الى نوح عليه السلام ان  
بين عيسى الاسد فصر به فخرج منه سنور وسنورة فاقبل على الفار  
فاكله فقال له كيف عرف نوح ان البلاد قد شقت قال بعث بالغراب

لما أتته بالخبر فوجد حصة موقع عليها واسعد على الرجوع فقام عليه  
 نوح عليه السلام بالخوف ولد لك لا ياله الموت ثم نعت بالحمام فحارب الله  
 بورا الزيتون في سعادها وبطن في حلمها علم نوح منهم ان السار قد  
 حبب بطونهم المحصرة التي في عنقها ودعى لها ان تكون في انس فلذلك قال  
 النبي فقال يا رسول الله لا يطلق به الى اهل الساحل من معنا ويحد سا فاعل  
 لا نسعكم من لار من له ثم قال له عذرا ما نادى الله تعالى عذرا ما قال اهل  
 التواريخ ارسل الله تعالى الطوفان لتلث عشرة ليلة حلت من ارض مصر  
 الف سنة وعشرين سنة من عمر نوح ولثلاثة الف سنة ومائتي سنة  
 وخمسين سنة من لدن اخط الله عز وجل ادم عليه السلام الى الارض وركب  
 نوح ومن معه العلك لعشر ليل بالجلوس من رجب وخرجوا منها في العاشر  
 من الحرم ولد لك سمي يوم عاشورا اقاموا في العلك ستة اشهر فلما اخط  
 نوح منهم ومن معه من العلك سالتهم صام نوح وامر من كان معه من الطير  
 والوحوش والذواب والانس بالصيام فصاموا شكر الله عز وجل وقال  
 ان نوحا وقومه كما ساعهم قد اطاعت من دوام النظر الى الماء فامروا بالاكتفاء  
 يوم عاشورا الذي خرجوا من السفينة بروى عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انه قال من اكمل بالامتنان يوم عاشورا لم ترمذ عيبه ابدا قال فلما  
 هبطوا من السفينة اتحد نوح عليه السلام صاحب من ارض الحرة موصعا  
 وانتاهسا كورة سميت سوق مما بين لامهم هبطوا من السفينة ثمانين  
 نفي في اليوم سمي ثمانين وادعى الله تعالى الى نوح منهم انه لا يبيد



الطوفان الى الارض ابدا وعاش نوح م بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة وكان  
مبلغ عمره الف سنة الا خمسين سنة ثم قبضه الله عز وجل هذا قول  
اكثر العلماء وكذلك في التوراة وقال عون بن شداد عاش نوح عليه السلام  
بعد الطوفان الف سنة الا خمسين سنة وقيل الطوفان ثلثمائة وخمسين  
سنة فعلى هذا القول يكون مبلغ عمره الف سنة وثلثمائة سنة ويروى  
انه قتل نوح عليه السلام لما احضرته الوفاة كيف وجدت عمره قال كبرت  
له بابان فدخلته من اخدها وخرجت من الاخر ولما حضرته الوفاة لا جمع  
بينه وادعى الى حمام وجعله ولي عهده ويقال لما احضرته الوفاة دعا  
ابنه سام وقال يا بني اوصيك باثنين وانهاك باثنين فاما التي انهاك  
عنهما فالشرك بالله تعالى والكبر فانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه  
وزن حبة من خردل من الكبر والشرك واما اللذان اوصيك بهما قول  
لا اله الا الله وسبحان الله فان لا اله الا الله لو اجتمعت السموات السبع  
والارضون السبع وما فيهن لورج قول لا اله الا الله وقول سبحان الله فانها

صلاة الخلق وبها يرد قون

## فصل خصال نوح عليه السلام

وذلك انه لم يسم احد من الانبياء باسمه وسمى بذلك لكثرة توحده على نفسه  
وهو اول نبي من انبياء الشريعة واول داع الى الله تعالى واول خذير على  
الشرك واول من عذب الله لردهم دعوته واهلك الله تعالى اهل الارض  
كلهم بدعائه وروي ان الله تعالى وحي الى نوح عليه السلام اني خلقت

خلقهم بطاعته محالوني واسمهم كواصعصقي فاستد لدلك عصي  
فعدت بدوب بني آدم جمع من خلقت واللب على نفسي اتي لا اعدب  
احدا من خلقي مثل هذا العذاب لكن احصل الدمار ولا يلب عبادي ثم  
احرمهم اعمالهم اذ احمعواعدى كان اطول الناس عمرا وقيل كبير  
الانبياء وشيخ المرسلين وجعل معزته في نفسه عمر الف سنة لم يقصر  
له سن ولا قوة ولم يات احد في الدعوة ما بالبع كان يدعووا فومنه  
لسلا ونهارا وسرا واملا ما ولم يلق نبي من امته ما لقي من التتم والوقار  
العذاب والادى جعله ما في المصطفى في الاستفقاء والوحى فله عز  
وجل واد احدا من الهمس يثامهم ومسل ومن نوح وقال تعالى ايا  
اوحنا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين من بعده وهو اول من تشق  
عنه الارض يوم القيمة بعد محمد صلى الله عليه وسلم واعطاه الله  
القلبك وعلمه صعة وحفظه مائة واخره فوق الماء ومائة شكورا  
فقال تعالى ربه من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا واكرمه بالسلام  
والبركة فقال قبل بانوح اهبط سلاما وبركات عليك وعلى ام  
ممن معك دخل في رلك السلام كل مو من ومؤمه الى يوم القيمة وجعل  
درهمهم السابقين فهو التبر واول النسل واصله وروى عن الحسن عن سمرة  
بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح ثلثة سام  
وحام ويامت سام ابوالعرب وفارس الروم وحام ابوالسوران ويا  
ابوالشرك وياحوج وماحوج - قال عطاء بن نوح على حام ان لا منعدا

شعروا انهم وحيث ما كانوا يكونوا عنيدا لولد سام وبأث فلما هبط  
نوح وذريته من الفلك قسم الارض من ولده ثلاثا فجعل السام وسط الارض  
منها بيت المقدس والنبل والفرات ودجلة والسيحون وذلك ما بين قيسون  
الى شرق النبل وما بين مسخر الرمح الدبور وجعل قسمة يافث من قاسيون  
وما زراه الى مسخر رمح الصبا وجعل قسمة حام النبل وما زراه الى مسخر  
الرمح الدبور فذلك قوله عز وجل وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا  
عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين اِنَّه  
من عبادنا المؤمنين

مجلس في ذكر قصة هود عليه السلام  
قال الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
من له خيرة الاية وهو هود بن عيص بن سام بن نوح ع و هو عاد الاولى  
وكانوا ينزلون اليمن وكانت مساكنهم بالشجر والاحقاف كما قال الله عز وجل  
واذ كراخا عاد اذا نذر قومهم بالاحقاف وهي مال عاج ودهنا ومد بين  
ما بين عمان وحضرموت وكانوا مع ذلك قد طغوا وتجبروا وافسادوا  
وقهروا اهل الارض لفضل قوتهم التي اناهم الله عز وجل لان الله تعالى قد  
اعطاهم من القوة والقامات ما لم يعط احدا غيرهم لقوله عز وجل واذكروا  
اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة اى عظام وطول  
وشدة قال ابو حمزة البمانى كان طول الرجل منهم سبعين ذراعا وقال  
ابن عباس ثمانون ذراعا وقال الكلبي كان طولهم مائة ذراع واقصرهم

ستين دواعا وكان واسل احدثهم من العبد العظمى وكانت من الوجيل  
 منهم يخرج منها الساع وكذلك مناخرهم وكانوا اصحابا وقار بعد  
 من دون الله عروحل منهم صم يقال له صدى وصم يقال له صمود  
 وصم يقال له صامع الله الهم هودا و هو من اوسطهم بسا  
 وافصلهم حسا فارهم ان يوحى والله عروحل ولا تتحلوا معه الهيا  
 عنة وان يكفوا عن مطالمة الناس فالوا عليه فكذبوه وقالوا من اسد  
 قوة وسوا الصانع ويطسوا بطسة المحار من ذلك قوله تعالى اقبول  
 لكل رباعا به فغشوا ويتحدون مصانع لعلمكم محلدون واذا طستهم  
 بطسهم حادهم بل افعوا ذلك امسك الله تعالى عنهم المطر بلت  
 سمن حتى احدثهم ذلك فكان الناس في ذلك الزمان اذ ازلهم بلاد  
 وجهد طلبوا من الله تعالى العرج وكان طلبهم ذلك عند بنته الاحرام  
 ممكة مسلمهم ومتركم فحتمت ممكة ابا س كبر محملهم اذ ما هم وكلهم  
 معطون لمكة عارون محرمةا ومكانها من الله عروحل واهل مكة يوشد  
 العماليق وراسهم رجل بمكة يقال له معاوية بن ابي بكر وكانت ام معاوية  
 وهي باهلة بنت الحس بن رجل من عاد بل امسك الله تعالى للطر  
 وقطوا وجهدا وقالوا احمر وامسكم وقد اتمم مكة ليلسسون لكم  
 مغتوا منل من عسرة ولعن من هرا و عسل من صدم من عاد الاكر  
 ومريد من سعد بن عسرة وكان مسلما بكم امانه وحلمه من الحس  
 حال معاوية بن ابي بكر تم بعوا الصالحين من عاد من صدم من عاد

الأكبر فانطلق كل واحد من هؤلاء القوم ومعه نقر من قومه حتى بلغ عدة  
وقدم سبعين رجلا فلما قدموا مكة تزولوا على معاوية وهو بطاهر مكة  
خارجا عن الحرم فانزلهم واكرمهم وهم اخواله واصهاره فانما مواعند شهر  
يثريون الخمر تغنيهم الجراد نان وهما قيتان لمعوية بن ابي بكر وكان مسير  
شهر او مقامهم شهر فلما راي معاوية طول مقامهم وغفلت هم عما بعثوا  
فيه فسق ذلك عليه وقال هلك والله اخوالي واصهارى وهؤلاء مقبوت  
عندى وهم اضبا في وما ادرى كيف اصنع بهم وانى لاستنجي ان امرهم  
بالخروج الى ما بعثوا اليه كي لا يظنوا انى مللهم وضجرت منهم وقد هلك  
من ورائهم من قومهم جهدا وعطشا فشكى ذلك من امرهم الى فيثانه  
الجراد بنين فقال اقل فيهم شعرا لا يدرون قابله لعل الله تعالى ان يجرهم  
فقال معاوية بن ابي بكر عند ذلك شعرا  
الا يا قبيل ويحك قم بهن لعل الله يصحبنا غما ما  
فيسقى ارض عاد لانهم قد اسوا الينا لوز الكراما  
من العطش الشديد فلبس برحى جبا الشيخ منهم والغلاما  
وقد كانت نسأهم بحر وقد امست نساءهم اياما  
وان الوحش يابئهم جهارا ولا يخشى لرايهم سها ما  
وانتم ها هنا فيما اشتهيتتم فها ركم وليلكم الثماما  
ففتح وقد كم من وقد قوم ولا لقي التحبة والسلا ما  
فلما غنهم الجراد نان بهذا انبتهوا وقال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثوكم

فومكم ليعاونكم من البلى الذي حل بكم وعلما بظلمهم وقوموا وادخلوا  
الحرم واستسقوا لقومكم فقال دندس سعد بن عبيد وكان مومنا هو  
سرا والله لا نسقون مدعائكم ولكن ان اطعتم منكم وانتم الى ربكم  
سقيتم ثم اظهر ايمانها واسلامه عندك فقال جاهلة من الحضر حال  
معاوية عند ما سمع قوله وعرفت انه مدام هو دندس عليه السلام  
ياسعد ابنك من ميم دوى كرم وامتك من ثمود

فاما لا تطعمك ما نقيسا ولسا ما علس لما تريد

انترك دهن انا في كرام دوى حب وتفتح دهن هود

تم خرجوا الى مكة يستسقون بها فلما دنوا الى مكة خرج دندس سعد بن  
معاوية حتى اذركهم بها قتل ان مدعوا الله عروحل حتى فلما خرج جعل  
يدعوا الله تعالى بها ووجدوا ابيدعون وكان قيل من عارس يقول اللهم  
اعطنا من ما سألنا واحعل سوالنا من سواله وكان قد تحلف وقد عارس  
لقمان ولم يدخل فيهم وقال اللهم اني خشيت وحدتي فاحي فاعطني  
سؤلي وقال من من عمر حبر دعا واستسقى اللهم اني امر احدثك لمرض فادويه  
ولا لاسبر فاديه اللهم اسق عاردا ما كسبته ما الهما ان كان هودا  
صادقا فاسقنا فاديه لكما فادنا الله عروحل سبحا سائلة مصاء وحمرا  
وسورا وبادي ماري من السماء ما قتل احتر لفسل من هذه السحاب  
سحابة فقال قتل قلا احترت السحابة السوراء فادها اكثر السحاب ماء  
ماداه المادى احترت وما دار مدالم سق من العاردا اذ لا ولد تقى ولا

ولما اجعلناهم لبودا هذا الابنوا اللبودة المهدا وبنوا اللبودة يثروها لقيم  
 بن هذا بن هذيلة بن بكر كافواسكانا بمكع اخوالهم ولم يكونوا مع عاد  
 بارضهم وهم عاد الاخرة وساق الله عز وجل السحابة التي اخذها  
 قبل ما فيها من النقرة الى عاد حتى خرجت عليهم من واد يقال له المغيث  
 فلما راوها استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا قال الله عز وجل بل هو  
 ما استجملتم به ريح فيها عذاب ليم قالوا وكان ممن راي ما فيها من النقرة  
 والعذاب وعلم انها مهلكة امرأة من عاد يقال لها مهرد فلما تبينت  
 ما فيها صاحت وصعقت فلما افافت قالوا ما رايت قال رابت بها  
 كسكب النار امامها رجلان يقودانها بروي ان الله عز وجل اوحى الى  
 الريح العقيم ان اخرجي على قوم عاد فاستغنى منهم فخرجت من غير كبل ولا  
 ميزان ومنهم من قال انما خرجت على قدر منخر الثور حتى رجفت الارض  
 مما يلي المشرق والمغرب فقالت الحراس يارب انا لانطبقها وانها لو خرجت  
 على حالها لاهلكت الارض وما عليها فوحى الله تعالى اليها ان ارجعي  
 فاخرجي على قدر حرقة الخاتم فرجعت وخرجت كذلك بروي ان الله  
 تعالى سخرها عليهم سبع ليل ثمانية ايام حسوما اي ثامنة مشايعة  
 فلم تدع من عاد احدا الا اهلكته وهود عليه السلام ومن معه من المؤمنين  
 قد اعتزلوا في خبطة ما يصيبهم من الريح الاما يلبس عليه الجلود وثلاث  
 به النفس وانها التمر بالقوم فتحملهم ما بين السماء والارض ثم قدمهم  
 بالجحادة حتى هلكوا جميعهم قال محمد بن اسحق لما ارسل الله عز وجل

الريح التقيم على عاد فلما أدت منهم بطر والى الابل والوحا نظرتهم من السماء  
والارض فلما راوها نادروا الى السوت ودخلوها مدخلت عليهم الريح  
واخرجهم منها واهلكتهم فلما اهلكوا ارسل الله تعالى عليهم طورا سوادا  
معلتهم الى البحر والفهم فيه قال ابن سيار لما اخرج الريح على عاد فالك  
منهم الخيل وهو ملكهم ورئيسهم وكبرهم في ذلك الزمان قوموا حتى  
يقوم على شعير الوادي فيرد الريح فلما فعلوا ذلك جعلت الريح تدخل  
في ثياب الواحد منهم وتخله في الهواء ويرى به مدد عنقه وكاب  
الريح نقلع الصخرة العظيمة بعروها ويرمها على موتهم فنضمد بها عليهم  
وتفلسهم كما قال الله عز وجل كما هم اعجاز محل جاوره حتى لم يبق غير  
ملكهم الخيل وقد مال الى الخيل واحد بحاب منه في مدة فقال له  
هو وعلية يا خيل اياك اسلم سلم قال له وما لي عندك ان اسلمت قال  
والنعيم قال فيها هو كذا الدبر اراهم في السحاب كما هم النعم قال له هو ذك  
ملك ملائكة العصب قال فان اسلمت بعد في رقت منهم وقوى قال فيجاء  
هل رايت هلكا ينقذون من الموت قال لو فعلت ذلك ذلك ما فعلت  
ولا رصبت فحاشا للريح فاحشاه باصحابه واهلكته ولم يبق من عاد  
احد سوى من كان بمكة من وعداد - احدا بالحبيب بن محمد عن ابي  
امانة الساهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبئت قوم من  
هذه الامة على طعام وشراب ولهم مصيرون قردة وحارث ولبعضهم  
حسف وقلوب يقولون لقد حسبنا لليلة سقى فاش ولا رسل



عليهم الرج العقيم التي اهلكت عاد ابشر بهم الحمر واكلهم الربا وانقاذهم  
القبسات ولبسهم الحبر وقطعهم الارحام قالوا وخرج وذرا عار من مكة  
حتى بر واميعة بن ابي بكر فزولوا عليه فبناهم عند اذ اقبل رجل على  
نافه في ليلة مقرة فحتر بالذي اصاب عاد من هلاكهم قالوا فان فارق  
هود اهل بيته واصحابه قال فارقهم بساحل البحر وكانوا يشكون فيما حدث  
به فقالت هذيلة صدق وربك الكعبة قالوا و قبل لو قد يزيد ولقمان  
بن عاد وقبل بن عمر حين دعوا بمكة فدا عطيتم مناكم فاختاروا انفسكم  
فقال لبيد بن سعد اللهم اعطني نورا وصدقا فاعطى ذلك وقال قبل  
اخبار ان تصبني ما اصاب قومي فهلك وقال اياي ولا حاجة لي في البقاء  
بعدهم فهلك بعد ان اصابه ما اصابهم من العذاب وقال لقمان اعطني  
عمر اطويلا فقبل انه عمر سبعين سنة كذا هلك نسر يحول الى نسر اخر  
قبل انه كان ياخذ الفرج اذا خرج من البيضة فياخذه المذكور لقوة فانامات  
فداخذ غيره فلما كان اخر نسر منهم وكان كل نسر منهم يعيش ثمانين سنة  
فلما لم يبق غير السابع قال ابن اخ لقمان يا عم ما بقي من عمرك الا عمر هذه  
النسر فقال له لقمان يا ابن اخي هذا اللند اللند بلسانهم الدهر فلما  
انقضى عمر لند طارت النسور عدة من راس الجبل ولم يبق لند فيها وكانت  
نسور لقمان لا تعقب عن عينه فلما لم يبق لند انهمض مع النسور فاما  
الجبل لينظر ما فعل لند فوجد لقمان في نفسه ضعفا وهما لم يعهده قبل  
ذلك فلما انه تهوى الجبل راى نسرا ملبدا واثفا بين النسور فناداه لبيد

فلم يبتطع وسقط ومات ومات لقمان معه وبنيه حرى التل انى ليدلى  
لند وبنيه قال لسانة - اصحت بغار واصموا اهلها احملوا اصى عليه الد  
١ صى على لند وقال مرتدين على بن عمر حين سمع قول الركب لندى حار  
بهلاك عاد

عصب ماد رسولهم فامسوا عطاشا لم يتلهم السما  
وسارو فدم شهم البسوا فادركهم مع العطش القى  
نكرهم نومهم جها راى اثار عهدهم العطا طاد الصى  
الارما الا له حلوم عاد وان قلوبهم فقر هوا  
اماما الحمر المبر لو اسعوه وابعى البصيرة والتقا  
مضى هذا الفدادى نفس لندى لبس بسا هو لند  
اقانا والقلوب مصبرات على ظلم ودد هلا نصيا  
لما صم فقال لند صمود يعال له صلا والها  
فغسل اللدس هم اما لند وعرا لندى مع الصبا

والى سوق الحى قوم هود وودعه ارا حرا  
ثم لندى بهود عسى له ومن معه وبعى هودهم ما شاء الله تعالى ثم مات  
صلوات الله عليه وكان عمه مائة وخمسين سنة قال ابو الطمبل بن وابلة  
سمعت علقا رضى الله عنه يقول لندى من اهل حصر موب هلا لندى كبا  
احمر بجا الطم مد لندى اراك وسد راحة كدا من حصر موب قال لند  
يا امير المؤمنين انك لست لندى لندى من قد راة فقال ما راة ولكنى حدثت

عنه فقال الحضرمي ما شأنه يا امير المؤمنين قال فيه قبر هود عليه السلام  
اخبرنا ابو عمر بن الوليد انه قال ان سمكة في المسجد بين الركن والمقام ووزر  
قبر تسع وتسعين نبيا وان قبر هود وشعيب وصالح صلوات الله عليهم  
في تلك البقعة وروي انه كل نبيا ذاهلك قومه ونجا هو والصالحون  
معه انقوا مكة فبعيدون الله عز وجل حتى يموتوا والله عز وجل اعلم  
بما ليس في ذكر بقعة قوم عاد وقصة شداد  
وصفة ارم ذات العماد

قوله تعالى المتركيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها  
في البلاد روى سفين عن منصور عن ابن وايل ان رجلا يقال له عبد الله  
بن قلابه خرج في طلب ابل شررت له فبينما هو يمشي في بعض صحارى  
عدن في تلك الفلوات اذ وقع على مدينة عليها حصن وعلى الحصن قصور  
كبيرة واعلام طوال فلما دنا منها ظن ان فيها احدا يسئله عن ابله فلم ير  
احدا داخلها ولا خارجا منها فنزل عن ناقته واعقلها ووسل سيفه  
ودخل المدينة فاذا هو ببابين لم يرا عظم منهما ولا طول وخشيهما من  
الخز العود وهما مرصعات بنجوم من در وياقوت اصفر واحمر قد اقصوا  
المكان فتعجب وفتح احدى البابين فاذا هو بمدينة لم تنال العيون احسن  
منها واذا هو بقصر معلق على اعمدة من زبرجد وياقوت فوق كل قصر  
غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والدر والياقوت على كل باب  
من ابواب تلك القصور مصارع مثل مصارع باب المدينة من العوارض

قد قسمت عليه الوامت وقد عرفت تلك القصص واللؤلؤ وسارق المسك  
والرعرعان قال فتجمل الرجل حين رأى ذلك ولم ير صال احدا ثم بطر لم  
الارفة ما داني كل رفاق منها ابها واشجار قد اتمرت تحتها ابها حارمة  
وقال هذه الحبة التي وضعها الله تعالى في كتابه فاحمد لله الذي رحلني  
اياها ثم حمل من لآلئها وسارق مسكها ورعرعائها ولم يستطع ان يقطع  
من ربحها ولا ياقوتها سبب القوة تركسها واحد معه ما اراد من عود  
وخرج فانما قه فركها وسار يقفوا ترها حتى وصل الى المنى واظهر ما  
كان معه واباع ذلك اللؤلؤ وعلمه الناس امره الا انه ضعيف وتعبر  
ويحل من كثرة الامام وطول الاسفار وتناحده حتى بلغ معاوية بن  
ابي سفيان فارسل رسوله الى صاحب صعا الثمن باشتياص الرجل فاتي  
به وحضر بين يديه فحمله وساله عن حاله فقص عليه امر المدينة و  
راى فيها فاستعظم ذلك واكرما حدثه وقال ما اظن ما يقول حقا فقال له  
الرجل يا امير المؤمنين معي من متاعها شئ مما كان معروفيا في ارض  
عربها وقصورها ثم اخرج له من سارق المسك واللؤلؤ والرعرعان فتم  
السارق فلم يجد لهم رايحه فكسر يد قزمتهم فسطع ربحها واعيق مسكها  
ورعرعائها فاعلم انه قول حق وقال كيف اصنع حتى اعلم بخبر هذه المدينة ولم  
يحي من ساها فوالله ما اعطى احد مثلها اعطى سليمان بن داود وما  
اطبه قدرا على مثل هذه المدينة فقال بعض جلسائه يا امير المؤمنين اريد  
خبر هذه المدينة الاعدك لاجبار وواهل الديار فاعطى امير المؤمنين

ان يبعث اليه ويستخضر فانه بخير امير المؤمنين بخبر هذه المدينة وارها بامر هذا  
 الرجل الذي كراثة رها ان كان دخلها الم لا لان مدينة يكون على مثل هذه الصفة  
 لا يستطيع احد دخولها الا من سبق له في الغيب قال رسل معاوية الى كعب ايضا  
 فلما رآه قال له يا ابا اسحق انني دعوتك الامر رجوت ان يكون علمه عندك قال  
 كيف يا امير المؤمنين وعلى الخبر سقطت سلقى عابدي لك قال يا ابا اسحق اخبر  
 هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة اعمدها من الذهب  
 والياقوت وحصا وتصورها وغرفها اللؤلؤ والياقوت وانهارها جارية  
 في ازقتها تحت اشجارها مثمرة قال كعب الاخبار والذي نفسي بيده لو ظننت  
 اني اوسد قبري قبل ان يسئلني احد عن هذه المدينة وسوف اخبر امير المؤمنين  
 بها وبما فيها ولن هي من بناها اما المدينة فهي حق على ما ذكره امير المؤمنين  
 وعلى ما وصف له واما من بناها فتد ادب عاد وامم المدينة ارم ذات العتمة  
 التي لم يخلق مثالا في البلاد وذلك ان عاد الاكبر كان له ابنا احدهما شديد  
 والاخر شداد فهلك شديد وملك شداد وعنا وتجبور وقهر البلاد وراست  
 له رعا العجا وملك جميع الناس لم يبق احد في زمانه من ملوك الارض شرقا  
 وغربا الا في طاعته وكان مولعا بقراءة الكتب لسالفه الاولى فكان كلما قرأ  
 ومرفها يذكر الجنة تافت نفسه ان يجعل تلك الصفة لنفسه في الدنيا فيجبر  
 على الله تعالى وكفر اذ لم يقر ذلك في نفسه ارم صنعت تلك المدينة وبعاد  
 واقام عليها مائة قهرمان مع كل قهرمان مائة من الاعوان وقال انطلقوا الى  
 الجب فلاة في الارض واوسعها فاقبوا فيها مدينة من ذهب فضة وياقوت وزبرجد

ولما وثقت تلك المدينة لعمدة رتوحد وعلى المدينة قصص من فوق  
القصور عرب وأعربوا تحت القصور أسحار في أصناف الثمار وأحروا  
الأنهار حتى يكون تحت الاستحار في اسمع في الكس صفة الحمة واحل  
اتحد متاه في الدنيا وانقل سكناها فقالت القهاره انها الملك كيف  
لما انقلد على جمع ما وصف لنا فقال لهم سداد الستم يعلمون اني  
مالك الدنيا وما همها قالوا بلى قال فاطلوا الى كل موضع فيه معدن  
المعادن وجميع الاسحر الذي فيها الا في فوكوا بكل موضع رحلا يخرج لكم  
ما في كل معدن من الذي تحت يده ثم انظر الى ما في ابدان الناس من ذلك  
يحدوه سوى ما يباسكم من مالوك الارض واصحاب المعادن فان في المعادن  
اكثر مما ذكرت لكم واعظم مما كلفكم من امر هذه المدينة قال فخرجوا من  
وكت معهم الكنت الى جميع الملوكة باسمهم بان واحد كل ملك ما في ابدان  
اهل مملكه عشرين سنين وسعته الى ميلة ارم رات العمد وقال واحل  
الفعله في طلب موضع المدينة كما اراد الملك ووصف فقال معاوية  
ما انا اسحق هل تعلم كم كانت عدة الملوكة الذين كانوا في طاعة سداد  
عاد قال نعم كانوا مائتي وسبب ملكا قال فخرجت الفعلة والقهاره  
وتفرجوا في اصحار في التحد واموصعوا فوافوا المدينة فلم تجدوا ذلك  
حتى وقفوا على صحر اعظيمة بقية من الحمال والتلال عيون مطردة  
وانهار حاربه فقالوا هذه صفة الارض التي وصفها الملك ثم حددوا  
المقدار الذي امرهم به سداد من عاد في الطول والعرض تسعين الف الف

١٠١  
في ذكر قصة شداد وارم

فاجروا فيها فمؤالت تلك الانهار ثم وضعوا الاساس من صخر الجرجع البهاني و  
مجنوا تلك الاساس بدهن البان والمحب وادسنت اليهم الملوك من الجو  
والفضة والذهب الباقوت مالا يحصى منهم من بعث بالاعمة مصعوا  
مفرغة فلما جهزوها وفرغوا من بنائها بعد ثلثمائة سنة فقال معوية  
كم كان عمر شداد بن عاد قال كان عمره سبع مائة سنة وذلك يا امير المؤمنين  
انما سماها الله عز وجل ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد لان العماد  
الذين كانوا تحتها من الزبرجد والياقوت فلما قوت فلما قوت فلما قوت فلما قوت  
في البلاد قال فلما اتوه واخبروه بفراغها قال فانطلقوا واجعلوا عليها  
حصونا واجعلوا حول الحصون قصورا عند كل قصر الف علم في كل قصر  
من تلك القصور وزبر من وزراء فرجعوا وعملوا ذلك ثم اعلوه بفراغهم  
منه عند ذلك امر الف وزبر من وزرائه ان يهتوا الى النقلة الى ارم ذات  
العماد وامر الملك لتلك الاعلام رجالا لا يكونوا ويقومون بها ليلهم و  
نهارهم واجرى لهم الارزاق وامر الملك من اراد من نسائه وخداه بالجنبا  
اليها فاقاموا في جهازهم عشر سنين وسار الملك وخلف في قومه  
عدن اكثر مما سار به فلما استقبل الطريق وسار اليها وبلغ منها مسيرة  
يوم و ليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى من معه صبحة من السماء فهلكتهم  
حتى لم يبق منهم احد ولم يدخل شداد ولا من كان معه ارم ذات العماد  
ولا قدر ا على الدخول فيها الى الان فهذه يا امير المؤمنين قصة ارم ذات  
العماد وانه سيدخلها في زمانك هذا رجل من المسلمين وبرى ما فيها

١٠٢  
في ذكر قصة قبر سنان

وبحث الناس في ولا تصدق قال معاوية يا ما اسحق هل يقدر ان يصنع لنا  
قال نعم هو رجل اجبر المتفرق صير على حاله حاله على عمقه حاله في طلب  
ان تتردت له في تلك الصحارى يقع على ارمادات النعام مدخلها ويخرج منها  
بها وكان الرجل جالس في مجلس معاوية فلفت كعب فراه فقال هو هذا  
الرجل يا امير المؤمنين قد دخلها فله عمامة منك به فقال معاوية يا ما  
ان هذا لم يمارقني قال قد دخلها والاسد دخلها او سدد دخلها رجل من  
اهل هذا الدين في ماله فقال معاوية يا ما اسحق لقد فعلك الله تعالى  
على عورك من العلماء ولقد اعطيت علم الاولين والآخرين فقال كعب لا حسا  
ما امر المؤمنين والذي نفسي بيده ما خلق الله تعالى شيئا الا فسر في  
النورية لعله موسى عليه السلام وان هذا القرآن اسد وعسا وكفى بالله وكلا  
احمرنا وعمل الساتر عن رجل من اهل حصر موت فقال له نظام انه وقع  
على قبر سنان بن حله في جبل من حسان حصر موت مطل على الصحراء  
قال كنت اسمع في صاى الى ان اكملت عقلي معارة في جبل من حسان حصر موت  
وهبت الريح لحويتها فامدحها لما كنت اسمع من ذلك فسالني بادي  
هو اذ اتوا من حديث تلك المعارة والحسوا في كرها ورعوا موصلها  
صرفت على ابي ادخلها تم قلب ان كان حولى هل تمكم من يباعدني على حولى  
هذه المعارة فقال في مهمم السن يا صاحبك هل يابن اخي في تحجر على ذلك  
يقال نعم عدي من رياسة الحاس وسد القلب ما تحجر على ذلك قال  
فجلبا معا اذ واه مملوءة ماء وطعاما من يد ما قد راع عليه تم مصاحبي ذلك



الجبل الذي فيه المغارة وكان مشرفا على البحر في المكان الذي منه اهل حضرموت  
 البحر فلما انتهينا الى ابواب المغارة خرنا علينا شيانا واشعلنا الشمعة وذكرنا  
 الله تعالى ودخلنا المغارة ومعنا تلك الادواة من المساء والطعام فاذا مغارة  
 عظيمة عرضها عشرون ذراعا وطولها في السماء نحو خمسين ذراعا ثم مشينا  
 فيها هوينا في طريق املس مستقيما ثم اقصينا الى درج عالية عرض الدرج  
 عشرون ذراعا في سمك عشرة اذرع فحملنا انفسنا على نزول تلك الدرج  
 وقلت لصاحبي هلم يدك الي فكنيت اخذ يدك حتى نزلنا هوقا ثم فيها متعلق  
 بطرف الدرجة ويتشبث حتى تنال رجلي منكبه فلم تنزل عامة يومنا كذلك  
 حتى نزلنا ها وهي مقدار مائة درجة واقصينا ارج عظيم معقور مخفوف  
 في الجبل في طول مائة ذراع وعرض اربعين ذراع وسمكه في السماء نحو  
 مائة ذراع في صدده سرير مقض بضوف الجواهر عليه رجل عظيم الحجم  
 قد اخذ طول السرير وعرضه وهو مضطجع على ظهيرة كهنة النائم وعليه  
 سبعون خلة بمقدار طول وعرضه كلها منسوجة بقضبان الذهب والفضة  
 واذا ذلك الاربع بضئ بدو عرضه ذراع وارتفاعه ثلثة اذرع خارج الى فضا  
 لم قدر ما هو واذا على راس السرير لوح من ذهب عظيم كتابته بالسنن  
 كانت عاد يكتبه فقلعنا اللوح ودفعنا من الرجل فمسنا تلك المحل فطعنا  
 ربهما وبقيت قضبان الذهب والفضة فجمعناها فكانت مائة رطل  
 فجمعناها في اردبتنا وارادنا قلع شئ من ذلك الجواهر المقض في السرير  
 فلم نقدس على قلعه لوثاق تركيبه وهجم علينا الليل ونحن في ذلك الاربع وعمرنا

ان ذلك الصو الذي كان يصعد السام ذلك القف من الباشا في ذلك  
 الارح وطعس التمتع التي كانت معا فلما اصحها قلب لصاحبي ما يرى  
 قال اما الرجوع من جب حيا فلا سبل لانه لا ارتفاع الدرج ولا سبل التمتع  
 قد طعس ولكن الزم سامدا الصو الذي تراه في هذا القف في ان رجوا ان  
 يخرجها الى القضا ان شاء الله تعالى فالحاصل ما معا من تلك العصا  
 الذهب واحد ما معاد لك اللوح الذي كان عند رأس السرير وسرير ذلك  
 القف فلم يزل يسعى فيه في طريق حشو ما معادارة مائة ذراع وحرنا  
 بعد ذلك الى كهف في ذلك الحبل كعنه الحائط مدحف بذلك الكهف  
 البحر فحسنا ما قلته انام بليا لها وبعد كان معا من الطعام  
 والشراب فلما كان اليوم الرابع اذ نظروا الى مركب قد اقل من البحر ملو القدر  
 فلو حنا الله ورسلا بالاقارب فسر لنا من ذلك القف نزهة مستافلا  
 حتى حصلنا في المركب بما معا وحرنا من البحر فقتلنا ما كان معا  
 وصار ذلك اللوح الى بقسطي تم بعد ذلك دعسا انفسا الى العودة الى  
 ذلك المكان فركبنا وداوسر ما في البحر نحو المكان الذي بولنا منه فحسنا  
 عليا صلبا اساترون الا ما احدا به فل ومك ذلك اللوح عندى  
 حولا لا احد من هرا كه حوا في رجل حمري من اهل شعاع حسن تلك  
 الحظ فحرت له اللوح فقراه فادامه هذه الاميان  
 اعتبرا بانها المعرو ورسدا بالعم المرمد  
 اما شداد من عاد صاحب المحسن العميد

واخوان القوة والبأس زوا الملك الشديد  
وملكت الشرق والغرب سلطان عنيد  
وبفضل الملك والعدة فيه والوعيد  
فانا ناهود وكنا في ضلال قبل هود  
فدعانا لوقبلناه الى الامر الرشيد  
فصيناه ولم نخض بالقول السيد  
فانبتنا صبحته قهوى من الافق البعيد

فتوافينا كزوع وسط بيداء حصيد  
قال له غفل نالت علما حير عن شداد بن عاد فقالوا انما اصاب  
وقد كان دنا من ارم ذات الحماد قلت فكيف حملوه الى تلك المغارة وهي محض  
فقالوا انه لما هلك بالصيحة كان على مرحلة من تلك المدينة فملك بعده  
ابنه مزبد وكان ابوه خلفه بمحضرموت على ملكه وسلطانه فامر بحمل اسم  
الى محضرموت مطلبا بالصبر والكافور وحضر له تلك المغارة واودع فيها  
على سرير من ذهب والله اعلم

مجالس في ذكر قصة صالح عليه السلام

قوله عز وجل والى ثمود اخاهم صالحا وهو ثمود بن عاد بن ارمين سام بن  
نوح عليه السلام وهو اخو جد بن ارم هاهنا القبيلة قيل انما سميت ثمود  
ماثها وكانت قصتهم على ما ذكره محمد بن اسحق بن بشار والاسدي الكلبى وغيرهم  
من اهل الكتب خل كلام بعضهم في كلام بعض ان عاد لما هلك وانقرض عمره

عبرت عمود بعدهم واستحلوا في الارض واتروا وكثروا حتى جعل احداهم  
المسكن من المدرج بهمدم وهو حي قبل اراوا ذلك اتحدوا من احمال بيوت  
اي محتواها البيوت وكانوا في سعد من الرزق كما قال الله عز وجل وادكروا  
ارحلهم حلقاء من بعد عار وبواكر في الارض ينحدرون من سهولها مقصورا  
وتحتون احمال بيوتهم اداكروا والآله ولا تقوا في الارض مفسد في الايام  
فجاءوا من الله وعد واعبه واعندوا وادوا في الارض مع الله تعالى  
الهم صالحا سببا وهو صالح بن عبد بن اسد بن ماسح بن حاد بن ثمود  
وكانوا قوما عربا واما كان صالح من اسطهم حسا وديبا فبعده الله تعالى  
اليهم شامدا عام الى الله عز وجل حتى تمت ولم يتبعه منهم الا قليل فصعدوا  
فلا ائح عليهم صالح عليه السلام بالدعوة والتبليغ واكثر لهم الحديث والتحرف  
سالوه ان يريهم امر ان كان صادقا فقال لهم ما تريدون فقالوا اخرج  
معا الى عبدنا وكان لهم عيد يخرجون اليه باصنامهم في يوم معلوم في  
السهة فادعوا انما فان استجب لك فمعك وان استجب لاصنامنا  
فاحامهم صالح الى ما طلبوه فخرجوا باصنامهم وسالوها الاستحاث لصالح  
عليه السلام في شئ مما يدعوا به ثم وقف من بين اليوم رجل يقال له حذاع  
من حراس وهوا من سادات ثمود وقال لصالح اخرج لنا من هذه الصخرة  
وكان هناك صخرة صغيرة عن احمال في باحة الحجر يقال لها الكاسية  
فانه محب حرقا وراعترا والمحب حرقا تاكل اللحم من الانل  
فان فعلت ذلك صدقك وامناك فاحد عليهم العهد والميثاق

في ذكر قصة صالح مع ذرناثها

بذلك ثم توفى صلى الله عليه وسلم وعادته فتمت الصخرة بحج المسوح بالولد ثم  
 انحركت بعظمة الله عز وجل وانصدعت عن ناقة عشرة ارجواقا وبراكها سالوا  
 لا يعلم ما بين جنبيها الا عظم وهم ينظرون ثم ينث سقيا مثلها في العظم  
 قال فلما راوا منه ذلك الامة امن به جندع بن عمرو ودهط من قومه ثم  
 اراد اشراف ثوران يؤمنوا بصالح عليه السلام ويثبوعوه فوثب ذواب بن عمر  
 واسد بن الحخاف صاحب وثانهم وريان بن صغرة وكانوا هؤلاء من اشراف  
 ثمود وكان رجل قرابة لجندع يقال له شهاب بن خليفة فاراد ان تسلم  
 فنهاه اولئك القوم فطاعهم ولم يخالفهم فقال جل من ثمود شعرا  
 الى بن النسيج عواشها باعز ثمود كلهم جميعا  
 منيعا  
 فهو زمان يحجب ولو اجابا لاصبح صالح قتيلا

لكن الغواة من الحجر بولوا بعد رشدهم بروعا

فلما خرجت الناقة قال لهم صالح من هذه ناقة لها شرب  
 ولكم شرب يوم معلوم فمكثت الناقة ومعها سقيمها في ارض ثمود ترى  
 الشجر وتشرب الماء كانت ترد الماء عبا فاذا كان يومها وضعت راسها في بئر  
 بارض الحجر يعرف ببئر الناقة فيرتفع الماء اليها بقدره الله عز وجل فلا ترفع  
 راسها حتى تشرب كل ما في البئر ولا يدع فيها قطرة واحدة فاذا رفعت راسها  
 يحلبون من لبنها ما يشاؤون فيشربون ويدخرون ويملؤون اوابهم من لبن  
 الناقة ثم يصدر من غير الفج الذي منه وردت لانه يضيق عليها قال ابو موسى  
 اثبت ارض ثمود فدرعت بصدر الناقة فكان سجين ذراعا قال فاذا كان

٨  
في ذكر قصص صالح مع ذكر ما فيها

العدل من نومهم تروى بالذي اخرج الله تعالى لهم من الثمر ويدخر ما تباؤن  
ليوم المآفة وكانوا من ذلك في سعة ودعة وكانت المآفة بصيف راكان  
البحر في طهر الوادي فصنعها مواستهم وابلهم وتقيط الى بطن الوادي حتى حرة  
وسموم وحدثه فاذا كان الساتق المآفة في وسط الوادي وسكن فيه  
دهرب مواستهم الى طهر الوادي في سرده وفرة مهربت من ذلك ثمواهم  
وابلهم واحدهم المآفة كبر ذلك علمهم حتى بمواستهم المآفة وكان اسد  
بعض المآفة امرأة من بنود يخال لها عتم بدب عتم وكان سمور امسة  
ولها سات حسان ومال كثير من الابل والفر والغنم وامرأة اخرى  
بغال لها صدفون بدب المحياس دهر وهي ايضا امرأة حملة عتبة رات  
سواشي كثيرة وكانت اسد علاوة وبعض الصالح عتم من دون الناس  
فكاساها من الامرائين صالان على عمر المآفة مع بعضهم بالصالح  
ومما احدث مواستهم من الضعف والمهرل وكانت صدفون مد فوصف  
امرؤا الى حال لها فقال له صبيهم من هراوة من سعد من العريف وكان  
قد اسلم وحسن اسلامه وانفق ماله على من اسلم معه فعابته على ذلك  
طهر لها ربه ودامها الى الله عروجل فابت عليه واحداث اولادها  
وعبيدهم في بني عبيد طها انها منهم فقال لها روجها ردي على اولادي  
فانت عليه فانما الرجل الى بني طعان من عبيد الى بني جندع من عبيد فقال  
لهم صبيهم بل بعدك الى بني مرداس من عبيد ذلك ان بني مرداس كانوا اسلمين  
فقالوا بنو مرداس لها والله لعطنته اولاده طائعة او كارهة فلما ران ذلك

## في ذكر قصة صالح مع ذكر ناقةها

اعطتهم له ثم ان صدوق وعنترة احنا لا على عقرا الناقة لما كانت متوا<sup>شيه</sup>  
فيه من الشقاق دعت رجلا من ثمود يقال له الحبيب لعقور الناقة وعمر  
عليه نفسها ان هو فعل فابي عليها فدعت بن عم لها يقال له مصدع بن  
مهرج بن الحبيب وجعلت له نفسها ان هو عقور الناقة وكانت او فر الناس جمالا  
واكثرهم مالا فاجابها الى ذلك ودعت ايضا عنترة قد ار بن سالف بن  
جرع من اهل فرج واسم امه قد برة وكان رجلا اشقر ازرق قصيرا وبرعوا  
انه كان له بنة من رجل يقال له صفوان ولم يكن من ظهر سالف الا انه  
ولد على فراشه فقالت له اعطيك اى بناتى شئت على انك تعقر الناقة و  
كان عزيزا في قومه وقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوله تعالى  
اذ ابتعثنا شققها رجل عزيزا في قومه منيع في رهطه قال فانطلق قد ار بن سالف  
ومصدع بن مهرج وابتعثهم تسعة رهط احدهم هذيل بن منيع وكان  
عزيزا في قومه وذو عرين عثم وداب بن مهرج اخو مصدع وخمسة لم تقرأ اسماؤهم  
فاجمعوا كلهم على عقور الناقة قال لئلا يدى وغيرة اوحى الله عز وجل الى صالح  
عليه السلام ان قومك سيعقرون الناقة فقال لهم ذلك فقالوا معاذ الله ان  
يكون ذلك فقال لهم صالح انه ولد في شهر كرم هذا ولد سبعة ناقة ويكون  
هلا كرم على يد به قالوا لا بول لنا ولد في هذا الشهر الا قتلناه قوله  
للتسعة منهم في ذلك الشهر بنون فقتلوه ثم ولد العاصم فابي ابوه ليعتله و  
كان ولد العاصم اشقر ازرق قصيرا وبنت بينا ناسر بها وكان اذا مربا  
يقولون لو كانوا ابنا وابا قبين كانوا امثله فغضب التسعة على صالح عليه السلام

وبما سموا بالله لم يعبه واهله وقالوا محج كاتنا قد خرجنا في سفر ما  
 عاروا يكون منه فاداك الليل وخرج صالح عم الى مسجد اناسه ومثلاه  
 ثم يعود الى العار فيكون فيه ثم انصرفوا الى رجالها ففعل ما سمعوا به  
 اهله وانا الصادقون مصدقوا وبطون انا قد خرجنا الى سفر وكان  
 صالح عم لا سامر معهم بالليل بل يكون عندهم في فومهم يعطهم وبامرهم  
 وبمهاهم فاذا امسى خرج الى مسجد ساب منه فلما دخلوا العار وارادوا ان  
 يخرجوا الى صالح في الليل ادسقطت عليهم حجرة فصرحهم فملكوا كلهم  
 فابطلوا رجل من كان قد اطلع على امرهم فاداهم وصح فرجع الرجل صالحا  
 في القرية يا عباد الله اما رضى صالح ان امرهم بقول اولادهم حتى قتلهم جميعا  
 عند ذلك اتفق اهل القرية كلهم على عقرب الساقة قال ابن اسحق اما جمع الساقة  
 على تيس صالح بعد عتر الساقة واما رضى صالح ان امرهم بالعداب وذلك ان الساقة  
 الذين عمرو الساقة قالوا فلو انقلبه فان كان عجلنا به لعله وان كانا ما انقلبا  
 سامه فانود بهيبوه في اهله فنعنهم الملكة بالحجارة وصرحهم فلما  
 حلهم اتوا اصحابهم من رضى صالح فوجدوهم مرصوحين بالحجارة فقالوا انما  
 اب مثلهم وهو انه فماس عشرينه وانه بالسلام وقالوا والله لا ندعوك  
 نقاوبه انما بعد وعدكم بان العذاب ما دل عليكم في ثلثة ايام فان كان  
 صادقا فلا تريد واراكم عليكم عصيا وان كان ما فاماكم ورايا من يريد  
 فانصرفوا عنه قال السدي وعبره لما ولد ابن العاصر يعني قد اركانت  
 في يوم شتيا بعبرة في شهر ربيع في شهر ساف عبرة في سنة فلما اكبر



في ذكر قصة صالح وعقر ناقته

جلس مع اقوامه يشربون الخمر فارادوا ما يمزجون به شرابهم فلم يجدوا الخمر  
قطرة واحدة فعظم عليهم ذلك وقالوا ما نضع نحن باللبن لو كان الماء الذي  
تسقيه الناقة تلوا شينا واغتنامنا وجروا لكان خبر الناقة ان الناقة  
هل لكم في ان اعقرها لكم قالوا له نعم وقال كعب الاحبار كان سبب عقرهم  
الناقة ان امرأة يقال لها ملكا كانت قد ملكت ثور فلما مات الثور  
صالح وصارت اليه الولاية حسدته وقالت لامرأة اخرى يقال لها يقال  
وكانت مشغوفة بمصنع بن مخرج وكان قد اراد ومصدق يجتمعان معها  
في كل ليلة ويشربون الخمر فقالت لها ملكا ان اتياك الليلة قد اراد ومصدق  
فلا تطيعهما وقولي لهما اني الليلة خربة من اجل صالح والناقة ولا اعود  
الطبع كما حتى تعقر الناقة فلما اتياها وقالت لهما قال لا فخن من وراء عقرها  
قال ابن اسحق وغيره فانطلق قد اراد ومصدق واصحابهم السبعة فوجدوا  
الناقة حتى صدرت من الماء وقد امكن لها قد ارى في ظل صخرة على طريقها  
واكن لها مصدع في ظل اخرى فلما مرت الناقة على مصدع رماها بهم  
انضم ساقها وخرجت اعمى وعثره واقتربا منها فاستقر القدر وجعلتا  
تخرصانه على عقر الناقة فشدها باليف فيشف عرقوبها فخرت ورعت  
وعساه واحدة تحذر سبقها فانطلق حتى اتى جبلا منيعا يقال له صنو  
يقال فاره ثم طعنهما في لتيها فخرها وخرج اهل البلدة ففاسموا الحما و  
طحنوا واكلوا قال فاتي صالح عليه السلام فقبل له الناقة فقد عقرت الناقة  
فقبل عليه السلام وقد خرجوا يستلقونه وبعثوا رونا اليه ويقولون يا نبي الله

وذكر قصة صالح وعقرباؤها

١ مما عصى ما أمرا ولا رسالنا فقال لهم صالح انظروا هل ثماركم تخرج  
 ام لا فان ادرىكم قوة فعسى يرجع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلما راوه على  
 الحمل وهو الناحدة فادعى الله عز وجل الى الحمل ان سطاوول ويرفع ويطاوع  
 حتى ان الطور لا يدركه وجاء صالح فلما راوه الفصل بكوا وسال ربهم  
 ثم رعا ثلثا وابصحت له الصخرة ودخل فيها فقال صالح عليه السلام لا اله الا الله  
 لكل اهل كتاب ولكل دعوة اهل متعوا في اديهم تلتها انا ربهم يا شيكم العذاب  
 ذلك وعلماهم مكذب بربهم فادعى الله مع السعي اربعة نفر من السعة الذين  
 عرفوا السادة منهم مصدع بن مهران واحوة داب ورماء مصدع بنهم  
 فاصاب عليه ثم حتر حمله فابله والقوا الجحيم مع حجامة فقال لهم صالح  
 وتحكم انفسكم حرمة الله عز وجل فاشترى ابا العذاب الاول يوما لاحدا  
 الاناس اهلون والثلثا دمار والاربعاء حسان والخميس موسى والجمعة  
 اعروبة والسب شبار وميه قال شاعرهم  
 اول ان اعيتش وان يوى ناول وما هو اودمار

١ والردى حسان وان حفي موسى اعروبة او شبار  
 قال وكان عفرهم السام يوما الاربعاء فقال لهم صالح حان سالو عن العذاب  
 ما انتة قال اتية تصيحون عداة موسى وحوهم مصفرة ثم يصيحون  
 يوم العروبة وحوهم مخمرة ثم تصيحون يوم شبار وحوهم مسودة  
 فلما اصبحوا يوم موسى وحوهم مصفرة كانهما طلت مخلوق صدمهم  
 وكرهم حرهم وعلمهم سقوا بالعذاب وعلموا ان صالحا صدقهم

١١٣  
في ذكوة صالح وذكر هلاك قومهم

فطلبوه ليقبضوه فخرج هاربا الى ان اتى بطن من ثور يقال لهم بنوعنم فنزل على  
سيدهم ابي هرب وكان رجلا منهم وهو مشرك فحماه عنهم ولم يقدر رواعله  
بانقذ رواعله اصحابه فعذبوهم ليدلوهم على صالح فقال رجل من اصحابه  
يقال له مندع فاقوا ابا هرب فكلوه فيه فقال نعم عند صالح وليس لكم  
اليه سبيل فاعرضوا عنه وتركوه وشغلوا عنه بما نزل بهم من العذاب  
قال وجعل بعضهم يخبر بعضا بما يرون من صفة وجوههم فاذا كان المساء  
صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من الاجل فحضرهم العذاب فلما اصبحوا  
اذا وجوههم محجرة وفي اليوم الثالث اذا وجوههم مسورة كانها  
طابت بالقدار فصاحوا جميعا الا قد حضرهم العذاب ولما كان ليلة  
الاحد خرج صالح عليه السلام من بين اظهريهم والمؤمنون معه حتى جاؤا الى  
الشام فنزلوا رملة فلسطين قال فلما اصبح القوم تكفؤا وتمشطوا  
وكان حوطهم المرو والصبر واكفانهم الانطاع ثم القوا نفوسهم بالارض  
وجعلوا يقبلون ابصارهم الى السماء مرة وإلى الارض مرة ولا يدرك  
من ابن يانهم العذاب فلما اشتد الاضحي يوم الاحد اتتهم صيحة  
من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شئ له صوت في  
الارض فقطعت قلوبهم في صدورهم وهلكوا جميعهم ولم يبق منهم  
صغير ولا كبير الا هلك كما قال الله عز وجل واخذ الذين ظلموا الصيحة  
فاصبحوا في ديارهم جامئين الاية ولم ينج منهم غير جارية مقعدة  
اسمها ودبعة بنت ساق وكانت كافرة بصالح شديدة العداوة

١١٢  
في ذكر قصص صالح وذكرو هلاك قومهم

له فاطم الله رحلتها بعد ما رأب العذاب أجمع فخرجت من مبرع حتى  
 فوج وهو وادي القري حدها من الحجر والاسام فاحترق بهم بما عانت من  
 العذاب وبما اصابهم يوم استنعب من الماء فلما شربت ما سب  
 روى ابو الربيع عن جابر بن عبد الله قال سافر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في البحر في غزوة سوك قال الاصحاح لا يدخلن احدكم ولا تسرنوا  
 من ماؤها ولا تدخلوا على هؤلاء المعدن الا ان كانوا كاسرا يصكم مثل  
 ما اصابهم ثم قال ما بعد فلا تسألوا رسولاكم الايات هؤلاء قوم صالح  
 سألوا رسولاهم الايات مع الله تعالى انهم السافرة فكانت برودهم  
 هذا الفخ وبصدر من هذا الفخ فشرى ما دم يوم ودرهم اراهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني القصل فعوا عن امر ربهم  
 فعصروها فاهلك الله عروحل من محب ادم السماء منهم في متارن  
 الارض ومعار بها الارجل واحد قال له انور حال وهو انو يوسف  
 كان في حرم الله عروحل ثبته حرم الله عروحل من القوم واسلوا  
 ما ساءهم وجره واعلمه واحر حوارك القص من الذهب ثم رجع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرع السير حتى جاز الوادي قال  
 اهل العلم توفي صالح عليه السلام وهو ابن مائة وخمسين سنة وذلك  
 انه اسفل بعد مهلك قومه من السام الى مكة فبعث الله عروحل  
 احمر يا محمد بن عبد عن ابن مراحم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لاس عمر علي كرم الله وجهه امدري من اسفي الاولين قال الله ورسول

في ذكر قصة ابراهيم عليه السلام وذكر مولده

اعلم قال عاقر ناقة صالح عليه السلام ثم قال تدري من اشقى الاولين والآخرين  
قال الله ورسوله اعلم فقال يا فلان يا فلان

## مجلس في ذكر قصة ابراهيم الخليل عليه السلام

وهو ابراهيم بن تارخ فلما صار مع ثمود خاله سماه اذرو وقال مجاهد بن  
اذرو وليس باسم ابيه وانما هو صنم وقال ابن اسحق انما لقي به لعتبة  
يعنى معوجا وقبل ثمود بالقبيلة الشيخ الهرم وولد لنا خور تارخ بعد  
ما مضى من عمره سبعة وعشرين سنة وهو مجلس مثل على انا كثيرة

## الباب الاول في مولد ابراهيم عليه السلام

اختلف العلماء في الموضع الذي ولد فيه فقال بعضهم كان مولده بسوس  
من ارض هواز وقال بعضهم كان مولده بيبابل من ارض اسوار بناحية  
يقال له نوا وقال بعضهم كان مولده بورك بناحية الرمي حدود كسكر  
ثم نقله ابو الهيثم الى الموضع الذي كان به عمرو بن كنان من ناحية كوفي بابا  
وقال بعضهم كان مولده بنحوان ولكن نقله الى ارض بابل وقال عامة السلف  
من اهل العلم ولد ابراهيم عليه السلام في زمن عمرو بن كنان وكان بين  
الطوفان وبين مولد ابراهيم عليه السلام الف ومائتي سنة وثلثون سنة  
وذلك بعد خلق آدم عليه السلام بثلاثة الف سنة وثمان مائة وسبعة وثلاثين  
سنة وتمرود الذي ولد ابراهيم في ملكه

وهو عمرو بن كنان بن سخا و بنت بن كوش بن سام بن نوح  
عليه السلام وفي الحديث انه ملك الدنيا اربعة مومنان وكافران فاما

المومنان مسلمان من داوود وود والقريب عليهم السلام واما الكافران  
 فهم من كعبان ويحيى نصر وكان من اول من وضع الناح على راسه و  
 تحب في الارض دعا الناس الى عبادته وكان له كهان ومهجون فقالوا له  
 يولد في ملكك في هذه السنة علام بغرب اهل الارض يكون هلاك  
 وهلاك ملكك على يده ويهاولهم وحلوا ذلك في كتب الانبياء  
 عليهم السلام قال السدي واي مرود في مسامره كان كوكبا قد طلع منه  
 ضوء الشمس والقمري لم يبق له ما صوء ففرغ مرود من ذلك فعاشد  
 و دعا النخلة والكهنة والمعبدين والحجارة وهم الذين يحطون الارض سالهم  
 عن ذلك فقالوا هو مولود يولد في ملكك في هذه السنة يكون هلاك  
 وهلاك ملكك على يده فامر يدح كل علام يولد في ملكك السنة و امر  
 الرجال عن النساء وحل على كل عتبة قرا اميسا فاحاصت المرأة حلي  
 من هاهنا و من روجها ف اراد الواقعة عن الرجل عليها فوجع انا ابراهيم  
 فوجد امرانه قد طهرت من الحص فوقع عليها فاعلمت بابراهيم فقال  
 محمد بن اسحق بعد مرود الى كل امرأة حلي جسمها عند الاما كان امر  
 فانه لم يعلم بحملها وذلك انها كانت جارية حديث السن لم يفر والحمل في  
 بطنها ولا تبين له اثر وقال السدي خرج مرود من الرجال والعسكر ومحام  
 عن النساء خوفا من ذلك المولود ان يكون ملكك ما شاء الله تعالى  
 ثم بدت له حاجة الى المديسة فلم يامن علمها احد من قومه الا اورد دعاه  
 وقال له ان لي لك حاجة احل وصياك بها ولا امن عليها سواك لتقني

واغرم عليك الاند فوامن اهلك ولا تواقها قتال اذ راني شيخا على بطني  
من ذلك فاقصاه بمجاجة ثم بعته فدخل المدينة وقضى الحاجة ثم قال  
لوردخت علي هلي فظرت اليهم فلما دخل ونظر الى امر ابراهيم عليه السلام  
يملك نفسه حتى وقع عليه فحملت بابراهيم عم قال ابن عباس لما حملت  
بابراهيم امه قال الكاهن لنمردان الغلام الذي خبرناك به قد حملت  
به امه هذه الليلة فامر نمردان بنح الغلمان الصغار فلما ارسلوها  
واخذها النحاض خرجت هاربة مخافة ان تطلعوا فيقتل ولدها فوضعه  
في نهر يابس ثم لفنه في خرقة وارضعته ورجعت فاخبرت زوجها  
بانها قد ولدت وان الولد في موضع كذا فانطلق ابوه فاخذه من ذلك  
المكان وحفر له سربا في الارض واداره وعقد عليه بئرة مخافة السباع  
وكانت امه يختلف اليه وترضعه وقال السدي لما كبر بطن امر ابراهيم  
خشى اذ ران بذبح ولده فانطلق بها الى ارض بين الكوفة والبصرة يقال  
لها ذرقا فانزلها في سرب من الارض وجعل عندها ما يصلحها وجعل  
بنعامها وكنتم ذلك من اصحابه فولدت في ذلك السرب قال ابن اسحق  
وجدت امر ابراهيم الطلق فخرجت في ليلة جمعة الى مغارة وكانت  
قريبة منها فولدت ابراهيم واصلمت من شأنه ما يصنع بالمولود ثم  
سدت عليه المغارة ورجعت الى بيتها ثم جعلت تعاهده في المغارة  
لنظر ما يفعل فتجده بمصا يهاه وقال ابو ورق كانت ام ابراهيم عليه السلام  
لما دخلت الى ابراهيم تجده بمصا يهاه فقالت ذات يوم لو نظرت

في ذكر صخره وروح ابراهيم من الترتيب وخصوصه في قومه

الى اصابعه فوجدته بمقعر من اصبع ماء ومن اصبع عسل ومن اصبع لبن  
ومن اصبع سمن فقال كانا قد سال ابراهيم عن حملها ما صنعت به  
فقال ولدت علاما مسافدا فحاصسك عنهما وكان الثوم على ابراهيم  
كالشهر والشهر كالسنة قالوا فاممكم ابراهيم في المتجارة الاحمر عشر  
يوما حتى يرجع الى سبيته او واحدته مائة امه واحببته فما كانت قد  
في مائة مريدك وروح وحاشد ندا

## الباب الثاني في خروج ابراهيم عليه السلام

من الترتيب وخصوصه الى قومه ومخاضه لهم في الدين والقيام بانافي  
النار قال اهل العلم بالانبياء انه لما استأجر ابراهيم عليه السلام وهو الترتيب  
قال لامر من ربي قالت انا قال من ربي قال انا قال من ربي قالت  
ممرود قال من ربي ممرود قالت اسكت فسكت ثم رجعت الى زوجها وقال  
له اواسد العلام الذي كما تخليت به انه يعبر من اهل الارض ووابيك ثم اخبره بما  
قال فاما انوه فقال له ابراهيم عليه السلام ما انت من ربي قال انا قال من ربي  
انني قال انا قال من ربي قال ممرود قال من ربي فاطمرا لطفه قال اسكت  
فذلك قوله عز وجل ولقد استأجرنا ابراهيم رسلا من قبل وكساه عالمين  
ثم قال ان يوبه اخرجاني من الترتيب واخرجاه واسطعاه حين عالت الشمس  
مطر ابراهيم عليه السلام الى العلم والامل والنقر والحجل وروح ومانى فقال بالانبياء  
ما هذا قال امل وهو رجل وعيم قال ما هذا ان يكون له ربه وحقاق  
تم نظروا تفكر في خلق السموات والارض فقال الذي خلقت في ربي والحمد



في ذكر فضته خروجه ابراهيم من السرب وجوعه الى قومه ومحاخته في الدين

وسقاني الى الله غيره ثم نظر فاذا المشتري طالع ويقال الزهرة وكانت تلك  
الليلة في آخر الشهر فرأى الكوكب مثل القمر قال ربي فلما افل قال لا اقبل  
فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهديني دلي لا امة فلما رأى  
الشمس بان غة قال هذا ربي هذا اكبر لانه رأها اخضر وانور فلما افل  
قال يا قوم اني بريئ مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات  
والارض حنيفا الا به قالوا وكان ارض يصنع الاصنام ويعلمها ابراهيم  
بيبعها فينادي ابراهيم من يشتري من يضره ولا ينفعه فلا يشتريها  
احد فاذا بارت عليه ذهب بها الى نهر فضرب برؤسها وقال اشترى  
كسدي استهزأ بها ويقوم وبها هم عليه من الضلالة كذلك حتى فشا  
امره عنه فعله واستهزأوه في قومه واهل قريته فحاجه قومه في دينه  
قال اتحاجوني في الله وقد هذان الى قوله تعالى في تلك حجتنا اتيناها  
ابراهيم على قومه حين حصمهم وغلبهم نرفع درجات من نشاء بالعلم  
ان ربك حكيم عليم ثم ان ابراهيم دعا اباة اذ والى دينه قال افرايم  
ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الا قدمون فانهم عدوا لي الا رب العالمين  
قالوا من تعبد انت قال الرب قالوا واي الرب قال رب العالمين الذي  
خلقني فهو يهديني الى اخر الاية ففساد ذلك في الناس حتى بلغ ذلك  
الى الملك فمرود الجبار فدعا له يا ابراهيم ارباب الهك الذي  
تعبد وتدعوا الى عبادته وتذكر من قدرته ما يعلم بها على غيره ما هو  
قال له ابراهيم عليه السلام اني الذي يحجي بميت قال نعم وانا احجي واميت

١٢١  
في كرقصة خروج ابراهيم من السرب رجوعه الى قومه ومحاجته في الدين

ثم تركهم وخسج فلما جاء القوم من عيدهم ودخلوا على الاصنام وراوها  
بتلك الحالة قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتي  
يذكروهم يقال له ابراهيم اى يعيهم ونظن انه هو الذي فعل هذا وبلغ ذلك  
نمرود الجبار قالوا فاقتابه على عين الناس لعلهم يشهدون عليه  
انه فعل ذلك وكره ان ياخذ بغير بيعة قال فتادة والسدى والضحاك  
لعلهم يشهدون ما يصنع به من العذاب والعقا فلما اتوا به قالوا  
فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فسلوهم ان كانوا  
ينطقون الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم  
الاثنت كذبات كلها في الله عز وجل قوله تعالى اخبارا عنه فقال انى سقيم  
وقوله تعالى ايضا اخبارا عنه بل فعله كبيرهم هذا وقول ابراهيم عليه  
السلام عن سادة هي اخفى فلما قال لهم ذلك قال الله تعالى اخبارا عنه فخرجوا  
الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون بسواكم هذا الرجل وهذه الهنتكم  
التي فعل بها حاضرة فسلوها فقال قوم ما نراه الا كما قال انكم انتم الظالمون  
بعبادكم الاوثان البصغار مع هذه الكبار ثم وجدوهم منكوسين على رؤسهم  
مخبرين مكسورين عند ذلك علموا انها لا ينطق ولا يبطش لقد علمت ما  
هو لاء ينطقون ثم اتجست الحجة عليهم لا ابراهيم هم قال فتعبدون من  
دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم ان لكم ولما تعبدون من دون الله  
افلا تعقلون فلما انقضى منهم الحجة وعجزوا عن الجواب قال الله تعالى اخبارا  
عنهم قالوا احرقوه وانصروا الهنتكم ان كنتم فاعلم ان الاية قال عبدا لله

في ذكر قصة خروج ابراهيم من النرب ورجوعه الى موته ومخاضه في الدين

قال ابراهيم كيف يحيى تمس قال ارح الرحلين قد اسنوحا الفيل في حكم  
 و مثل احدهما فاكون قد اتمته تم اعنوا عن الاخر فاكون بلا حبيته قال له  
 ابراهيم ان الله عروحل ياتي بالشمس من المشرق فانت بها من العرب  
 فميت عن ذلك ثم ورد ولم يرجع اليه شئ ولزمه الحجة فذلك قوله  
 مهت الذي كهر الابه تم ان ابراهيم عليه السلام راى موته صعبا وتاهم  
 التي بعيد بها وعجزها الراما للحجة عليهم فعمل بهن الفصد ويحتال  
 عليها الى ان وصلهم عند عبيد لهم وكان لهم في كل سنة عند يخرجون  
 الله ويحتجون فيه فاذا رجعوا من عبيد هم دخلوا على اصنام فمجدوا  
 لها ويدعون عدها بما يريدون ثم يعودون الى صناديقهم فلما كان ذلك  
 العبد قال انوا ابراهيم لا ابراهيم لو خرج معنا الى عبد بالاعجبك  
 دسا خرج معهم فلما كان في بعض الطريق الى العبيد وقال الى سقيم  
 اشكو ارجلي في نوة وريطوا رجله وهو صريع فلما مضوا يادى في احرم  
 وقد بقي في صعب الاس وقال الله لا كذب اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين  
 سمعوا منه قال محمد ومادة اما قال ابراهيم ذلك في من من  
 موته ولم يسمع به غير رجل واحد وهو الذي ساء عليه قالوا ورجع  
 ابراهيم من طريقه الى بيت الاصنام فاداهم وقطعهم مستقيل الباب  
 واصنام كسار الى جانبهم اصنام صغار وقد جعلوا بين ايديهم طعانا  
 موصوفا في الى ما بين ايديهم وقال ما لكم لا تطعمون لم لا تأكلون  
 وراغ عليهم ضربا باليمين حتى همستهم ثم جعل في عنق الصنم الكثير

في ذكر قصة خروج ابراهيم من السري رجوعه الى قومه ومحاجته في الدين

ثم تركهم وخروج فلما جاء القوم من عييدهم ودخلوا على الاصنام وراوها  
بتلك الحالة قالوا من فعل هذا يا لهنا الله لمن الظالمين قالوا سمعنا فتي  
يذكرهم يقال له ابراهيم اى يعيهم ونظن انه هو الذي فعل هذا وبلغ ذلك  
من رواجهم قالوا فاقوا به على عين الناس لعلهم يشهدون عليه  
انه فعل ذلك وكره ان ياخذ به غير بيته قال فتارة والسدى والضحاك  
لعلهم يشهدون ما يضع به من العذاب والغفأ فلما اتوا به قالوا  
فعلت هذا يا لهنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوه ان كانوا  
ينطقون الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم  
الا لث كذبات كلها في الله عز وجل قوله تعالى اخبارا عنه فقال اني سقيم  
وقوله تعالى ايضا اخبارا عنه بل فعله كبيرهم هذا وقول ابراهيم عليه  
عن سارة هي اخي فلما قال لهم ذلك قال الله تعالى اخبارا عنه فرجعوا  
الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون بسؤالكم هذا الرجل وهذه الهنتكم  
التي فعل بها حاضرة فاسئلوه فقال قوم ما نراه الا كما قال انكم انتم الظالمون  
بيادكم الاوثان الصغار مع هذه الكبار ثم وجدوهم منكوسين رؤسهم  
منخبتين مكسورين عند ذلك علموا انها لا ينطق ولا يبطش لقد علمت ما  
هو لاء ينطقون ثم اتجهت الحجة عليهم لا ابراهيم عنهم قال اف تعبدون من  
دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم ان لكم ولما تعبدون من دون الله  
افلا تعقلون فلما انتمم الحجة وعجزوا عن الجواب قال الله تعالى اخبارا  
عنهم قالوا احرقوه وانصروا الهنتكم ان كنتم فاعلمين الآية قال عبدا لله

من عمران الذي سار عليهم محرقة ابراهيم عليه السلام رجل من الاكراد قال  
 سبع الخصال في اسمه هارون محمد لله تعالى به الارض فهو يحمل بها  
 الى يوم القيمة قال فلما اجمعوا على تحريق ابراهيم مع حسوه في بيت وبيوه  
 عليه كالمطهرة فذلك قوله عروحل قالوا ابواله نبيا باالقوة في الحجيم الاله  
 تم جمعوا له اصلب خط من اصاب السحر حتى انه كاس المرأة لمرض  
 وهو ان عا في الله لاجم من خطا لابراهيم احسانا لله م ا هم اسعوا  
 الخط بالنيران وهب حتى ان الطير كان لمر بها فتحترق من سدة  
 وهما تم عروحا الى ابراهيم عليه السلام فرفعوا على اسن البياض وميتة  
 واتخذوا منضما باشارة ابليس لعنه الله تعالى حيث لم يملكوا من القائه  
 في النار من سدة حرما فاحدوا المبحق ووضعوه فيه مقبدا معلولا  
 عليه فصبب الملكة من السموات والارض والسموات من سما من جميع  
 المحاققات صخرة واحدة وقال نارسا ابراهيم لسن في اصل من بعيدك  
 عذرة يحرق بالنار فادرسا في بصرته قال الله عروحل اسعاب تنق  
 مسكم اودعاه فلبصيرة فعلا دس لكم في ذلك وان هو لم يدع عبرى فاما علم  
 ببروانا ولسته محلا ونبى وبه فلما ارادوا الفاء في النار اناه ملك الماه  
 فقال لهم يا ابراهيم اني اريد ان اتخذ عليك النار فان حراي الماه سدى فانه  
 حار الرياح فقال ان شئت طبرت النار في الهواء فالى ملك الرياح  
 فقال ابراهيم عليه السلام لا حاجة لي بكم ثم وضع راسه نحو السماء فقال اس  
 الواحد في السماء واما الواحد في الارض لسن في الارض من بعيدك

غيبي وروى المغنم عن ابي بن كعب عن ارقم ان ابراهيم عليه السلام لما اراد ان  
 يلقوه في النار وقد وثقوه فقال لا اله الا انت سبحانك رب العالمين  
 لك الحمد ولك الملك لا شريك لك ثم رموه بالمجنق الى النار من مضرب  
 شاسع فلما صار في محو استقبله جبرئيل عليه السلام فقال يا ابراهيم لك  
 حاجة قال ما اليك فلا فقال له جبرئيل عليه السلام فاسئليك  
 فقال يا جبريل حسي من سوالى علمه بما الى حسي الله ونعم الوكيل  
 فلما قال ابراهيم ذلك قال الله عز وجل يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم  
 وقال السدي كان الذي نزل جبريل عليه السلام يا امر الله عز وجل قال علي اوابن  
 عباس لو لم يتبع البر سلامات ابراهيم من بردها ولم يبق يومئذ  
 في الارض نار الا طفت ظنا منها ان يكون ذلك النداء عليها قال كعب  
 الاحبار وقنادة والزهرتي ما انتفع احد من اهل الارض يومئذ بنار  
 ولا احرق شئ غير كثاف ابراهيم عليه السلام ولم يبق يومئذ اية الا واطفا  
 عنه النار الا الوزغ فلهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بقبلته  
 وسماه قوبسقا قال السدي واخذت الملائكة بضعة ابراهيم  
 واقعدوه على النار فاذا هو بعين ماء ورده احمر ونرجس وكان ابراهيم  
 في المكان تسعة ايام وروى النعمان بن عمر قال قال ابراهيم عليه السلام  
 كنت اياما قاطا نعم من تلك الايام الذي كنت فيها في نار فرود قالوا ثم  
 بعث الله تعالى اليه ملك الظل على صورته فيجلس النار الى جنب ابراهيم  
 ويجعل يونسه وانا جبريل عليه السلام نقبص من حر الجنة وقال له

يا ابراهيم يقول لك انك لما علمت ان السار لا يحرق احدا فيم التسه  
 د لا الفمصر قالوا واشرف مرود من صرح له عال وطر الى ابراهيم  
 وطرقه مد هذا فراه حالي في روضه والملك حالي حاشيه وجميع  
 ما حوله ما في فلهب فيما حوله من الاحطاب ما داه مرود يا ابراهيم  
 ان الملك العظيم الذي بلغ من مدرقه هذا حال يدك وبين السار  
 حوله بصرك قال ابراهيم عليه السلام وذلك بسري مدرقه في عز وجل  
 قال له مرود وما تحتى منها ان فمت وميتت منها قال لا ما احوشا  
 الا الله عز وجل قال فقم واحرج منها فاعلم ابراهيم عليه السلام ففحت منها  
 حتى حرج منها فلما حرج منها قال له مرود من كعبان يا ابراهيم من ذلك  
 الرجل الذي كان حالي الى حاسك فقال ذلك ملك الطل رسله الى في  
 عروحل لوىسى بها فقال مرود يا ابراهيم الى مغرب الى الملك فربا ما  
 لما رات من مدرقه في حقك فلما صنع معك قال ابراهيم من اذ لا سبيله  
 منك ما دمت على دنك هذا حتى يعادفه الى سه فقال يا ابراهيم لا  
 اسطيع برئ ملكي وربي لكر سوا رجماله قال فمدح مرود الف راس  
 من العروال الف راس من العتم وكف عن ابراهيم عليه السلام وعصمه الله تعالى  
 منه قالوا واعجب من ذلك ان ابراهيم عليه السلام كان في نار مرود وحده  
 وسمع عرقا قال شعيب الحيا الى الهى ابراهيم عليه السلام لنا ربي نار مرود  
 وعمره سب عشرة سه قال محمد بن اسحق اسفاح لا ابراهيم عليه السلام  
 رجال من قوم حبري راو صنع الله عروحل واسه ودرقه ار جعل السار

في ذكر مولد اسمعيل واسحق ونزول اسمعيل بمكة وفطنة زعيم

عليه برزوا وسلاهما على خوف من تروود وملائكة فامن به لوط وكان اخيه  
وامنت ايضا سارة وهي امة عمه وكان ابو هاملك بحران فانطلق بهما  
ابراهيم عليهما السلام الى الشام وقبل ان ابراهيم علم لقي سارة في بعض الاماكن  
بنت ملك بحران وكانت قد طغت على قومها في دينهم فتروجها ابراهيم  
على انه لا يغايرها ولا يسوؤها قال محمد بن اسحق خرج ابراهيم عليهما السلام من كوثي  
حتى نزل بحران فمكث بها ما شاء الله عز وجل ثم خرج منها حتى قدم مصر ثم  
خرج من مصر الى الشام فنزل السبيح من ارض فلسطين وهي مدينة الشك  
وانزل لوط بالموثقة وهي من السبيح على مسيرة يوم وليلة فبعث الله  
عز وجل نبيا فذلك قوله عز وجل ونجيناه لوطا الى الارض التي باركنا  
فيها للعالمين وبركته ان منها بعث اكثر الانبياء وهي الارض المقدسة  
وارض المحشر والمنشر وفيها ينزل عيسى ابن مريم عليهما السلام ويها بهلاك الله  
عز وجل المسيح الدجال وهي ارض خصبة كثيرة الانهار والاشجار والثمار  
ويطيب فيها العيش للفقير والغني قال ابي بن كعب من ماء عذب ينبع  
الا واصله من تحت صخرة بيت المقدس ثم ينفرق في الارض جميعها والله اعلم

## الباب الثالث في ذكر مولد اسمعيل واسحق عليهما السلام

ونزول اسمعيل سكة شرفها الله تعالى وقصة زعيم قال العلماء  
بما الله تعالى خليله ابراهيم النبي عليه افضل الصلوة والسلام من نار تروود  
بن كنعان وامن له لوط عليهما السلام ومن امن معه اجمع ومتابعوه على هجرة قومهم



١٢٦  
وذكر مولد اسمعيل واسحق ويروى اسمعيل مكة ونصير يرم

وفواقهم والطهار والبراه منهم قال الله عز وجل احمار اعينهم اذ قالوا القوم  
انا براؤا منكم ومما تعدون من دون الله كذبناكم وبداء بسا وبسبكم العداء  
والعصاء اذ احى قوموا بالله وحده الاله ثم خرج ابراهيم عليه السلام  
الى ربه ومعه لوط ويروح ابراهيم عليه السلام سارة وخرج بها يريد العراق  
يدسه والامان على عباده ربه حتى يزل خرايا فكت بها ما شاء الله  
ثم خرج حتى قدم مصر وبها فرعون من العراصة الاولى فكات سارة  
الناس وحما واكثرهم حمالا وكاب لا تصون ابراهيم عليه السلام شيئا وبهذا  
اكرمها الله عز وجل قال في الحمار وقبل له ان ماها رجل معه امرأة لم يرو  
الناس مملها تم اظن في وصقة بها وجمالها فادرس الحمار الى ابراهيم عليه السلام  
فاما ابراهيم من فقال له ما هذه المرأة معك قال هي احيى ثم حافت بقول  
امرأتي ان يقتله واحدها منه قال لئلا ترهبها وادرسها الى لا نظر اليها  
فرجع ابراهيم الى سارة وقال لها ان هذا الحمار سالى عنك فاحتره انك احيى فكن  
تكدسى عنده فاني احيى في كتاب الله عز وجل وليس في هذه الارض مؤ  
عزى وعزك قال فامسك سارة محو الحمار ووقف ابراهيم عليه السلام  
يصلي فلما دخل على الحمار ونظر الى جسمها وجمالها اهوى اليها لئلا يسكها  
بيده مستندة الى صدره فلما راى ذلك فرعون وهو الحمار اكرها  
وعظم في عبيده وان سلى ربه ان يطلق يدي ولا اودمك فقالت  
سارة اللهم ان كان صادقا طاق <sup>ما غلبه</sup> تسد لا فلما راى ذلك ردها  
الى ابراهيم عليه السلام فلما احس بها اسفل من صلاته وروى منهم بها الحمار

في كرم ولد اسمعيل واسحق ونزل اسمعيل بمكة وقصة في نمر

سادة كفا الله كيد القاجر واخذ مني هاجر كان ابو هريرة اذا حدث  
بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول تلك امات  
يا بن الميامين وروي ان الله تعالى رفع الحجاب بين ابراهيم عليه السلام  
وبين سادة حتى كان ينظر اليها من وقت خروجها من عنده الى حين  
انصرافها اليه تطيبا للقلب ابراهيم عليه السلام وكانت هاجرات هبيرة  
وحسن وجمال فوهبتهما سادة لابراهيم عليه السلام فقالت اني اراها امرأة  
رضيت فخذها اليك لعن الله تعالى ان برزقك منها ولدا وكانت رفا  
قد منعت الولد حتى ايسر منه فواقع ابراهيم عليه السلام هاجر فولدت  
له اسمعيل عليه السلام روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
اذا فتحو مصر فاقتطعوا بقطعا خيرا فان لهم ذمة ورحما قال ابن اسحق  
سالت الترمذي ما الرحم الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
كانت هاجر ام اسمعيل منهم قالوا ثم خرج ابراهيم عليه السلام من مصر خوفا  
من ذلك الجبار وخاف كيد وشدة فتزل السبع من ارض فلسطين واختر  
بها بئرا واتخذ مسجدا وكان ماء ذلك البئر معينا طاهرا وكانت غنمه  
يرعى وتروى من ماء ذلك البئر فاقام بالسبع مدة ثم ان اهلها اذوه فيها  
ببعض الازاء فخرج حتى نزل بناحية من فلسطين بين الرملة وايليا  
يقال لها فظ فلما خرج من بين اظهمهم نصب ماء البئر وذهب فندم  
اهل البلدة على ما فعلوه بابراهيم ثم قالوا اخبرنا من بين اظهمنا  
رجلا صالحا ثم تبعوه حتى ادركوه فسالوه ان ارجع فقال عليه السلام انا

في ذكر مولد اسمعيل واسحق وورد اسمعيل بمكة ونصره روم

براحع الى بلاد خربت منه فقالوا ان الماء الذي كنت تسرب منه  
تسرب معك انه نصيب وذهب فاعطاهم سبعة اعام من عنته  
وقال اذهبوا بها معكم ورا اوردتها وهما البئر طهر الماء فصار كما كان سعيها  
طاهرا فاستروا منها ولا تقربها المرأة حائض فلما اوقفوا الا على البئر  
طهر الماء فكانوا يتربون منها حتى جاءت امرأة حائض فاعتربت من البئر  
فكس ماؤها قالوا اما ابراهيم عليه السلام وكان يصنف من  
برئ به وقد اوسع الله تعالى عليه وسط له في الرق والمال والخدم  
فلما اراد الله تعالى هلاك قوم لوط بعث الله عروحا رسلا يامرون  
لوطا عليه السلام بالخروج من بين اظهريهم وامرهم ان يسدوا بابواهم عليه  
وان يقتروه وسارة عليها السلام باسمحق ومن وراء اسمحق يعقوب  
فلما امر لوطا على ابراهيم عليه السلام وكان الصيف قد حس عنته حتى  
شق عليه ذلك وكان عليه السلام لا ياكل الا مع الصيف ما امكه فلما ارادهم  
على صور الزحاح منهم وراهم اصافا حسانا فقال لاهله لا تحمدن هؤلاء  
الضبوب عبرى يسمى تم حرج الى عممة قال الله تعالى احساراعن ابراهيم  
عليه السلام لما الت ان جاء به لعل جيد وهو المشوى بالجحارة فقدمه اليهم  
فامسكوا ايديهم عنه فلما راى ايديهم لا تصل اليه تكرم واوحس  
منهم حمصا لم ياكلوا فقالوا اما ابراهيم اما لا تاكل طعاما الا بمسرة قال  
ما لئله تما قالوا فما تمته قال بل كروا اسم الله عروحا في اوله ويحمدا في الله  
تعالى في اخره فطر حمر بل الى ميكا بل قالوا احق الم هذا على الله تعالى

في ذكر مولد اسمعيل واسحق ونزول اسمعيل بمكة ونفثته في يوم  
١٢٩

ان يتخذ خليلا ثم قالوا لا تخف انا ارسلنا قوم لوط وكانت سارة قائمة  
على رؤسهم وابراهيم عليه السلام جالس معهم فلما اخبروه بما ارسلوا به  
وبشروه باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ضحكتم سارة اخلف العلماء  
في سبب ضحكها قال السدي انما ضحكتم حيث لم ياكلوا من طعامها  
وقالت عجبا لاضياقتنا هؤلاء فخدمهم بانقسانا كرمه لهم ولا ياكلوا طعامنا  
وقال قتادة ضحكتم من غفلة قوم لوط وقرب العذاب منهم ولا يذنبون  
عما هم فيه وقال ابن عباس ضحكتم من ابن يكون لها ولد على كبر سنها  
وسن زوجها وكانت بنت تسعين سنة وزوجها ابن مائة وعشرين  
سنة فقالت سارة لجبرئيل عليه السلام ابشرها بالولد على كبرها ما اية  
ذلك فاخذ بيده عودا يابسا ولواه فاهن خضرا وقال يا سارة الذي  
جعل هذا العود اخضر بعد بيبسه هو قادر على ان يرزقك الولد على كبر  
سنك وسن زوجها وقال مجاهد وعكرمة ضحكتم اي حاضت في  
الوقت يقول العرب ضحكتم الابنة اذا حاضت قال العلماء فحملت سارة  
باسحق عليه السلام وقد كانت هاجرجلت باسمعيل عليه السلام فوضعنا معا وشيت  
الغلامان وكبرا فبينما هما ذات يوم يتناصلا وقد كان ابراهيم  
سابق بينهما فسبق اسمعيل عليه السلام واجلسه على فخذه فشق ذلك سقا  
وقالت اجلسه على فخذي وقد حلفت انك لا تغايرني ولا تسويني  
واخذها ما ياخذ النساء من الغيرة وحلفت ليقطعن منها بضعة  
وليغيرن خلقها فلما سكن غيظها وبيان الالهة عقلها ندمت وقيت

في كرم ولد اسمعيل واسحق وولد اسمعيل مكة وفصه روم

حاضرة في ذلك فقال ابراهيم عليه السلام احفظها وانهي انفسها ففعلت  
 ذلك فصار ذلك سنة في النساء ثم ان اسمعيل واسحق اقتارا اذ ان يوم  
 كما فعل الانسان فصبت سارة على هاجر وحلب الانا كبني بعد  
 هذا اليوم وامرت ابراهيم عليه السلام ان يهاجروا الى مكة فهاجروا الى مكة  
 ان باقى بها حرواها الى مكة فذهب بها حتى قدم مكة وهي يوم  
 عصا سليم ومن حوايلها خارج مكة يوم يقال لهم العالمون موضع  
 الميت يومئذ ربه حرم امدة فقال ابراهيم عليه السلام ما لي  
 ها هنا امرت بوضعها قال نعم مدينتها الى موضع الحجر فامرهم  
 وامرهم ان يحد لها عريتهم قال ابراهيم عليه السلام رسا الى اسكن  
 من رستي بواد عيرى ربح عندك الخوة ربنا اليهم والصلوة  
 فاحصل امدة من الناس قهوى اليهم وارزقهم من المرات لعلهم  
 يتكروا وهو قوله تعالى احبوا الله ثم انصرف وسعه فهاجر  
 وقالت الى من تكلم فاحمل الامر عليهم حوايا فقال الله امرك بهذا  
 قال نعم قال اذ انصتعا من انصرف واحبا الى السام وكان مع  
 هاجر سبعة فها ما بعد الماء وعطس وعطس العلام صعدت  
 الى الجبال فصعدت الصفا ووقف هل سمع صوتا او نرى شخصا  
 فلم تسمع ولن تر شيئا ثم سمعت اصوات الساع في الوادي فحافت  
 على اسمعيل عليه السلام وذهب نحوه فحصبه ثم سمع صوتا  
 نحو المروة فسمع من سبع كالانسان المجهود في اول من سبع

١٣١  
في ذكر قصته زمزم

بين الصفا والمروة ثم صعدت المروة فسمعت صوتا فبقيت كالانسان  
المبهوت تكذب وتصدق ثم قالت قد اسمعني صوتا اغثنى فقد هلكك  
وهلك من معي فذا هي جبريل عليه السلام فقال لها يا جارية من انت قالت  
انا سريّة ابراهيم خليل الله تركني وابني هاهنا فقال والي من كلكما  
قالت الى الله عز وجل فقال جبريل عليه السلام فقد وكلكما الى كافي ثم  
جاء بها الى موضع زمزم وقد نفذ طعامها وشرابها ثم ضرب بقدمه  
فصارت عينا فلهاذا يقال زمزم ركضت جبريل فلما تبع الماء اخذت  
هاجر شنها وجعلت تسقي فيها الشجرة فقال لها جبريل انها زمي  
وجعلت هاجر تجعلها يبرا وفي الخبر لولا انها عجلت لكان زمزم  
معينا فقال لها جبريل لا تخافي الصماء على اهل هذه البلدة فانها  
عين يثرب منها ضيفان الله تعالى وقال لها ان هذا الغلام وايا  
سبيبنان بيتا هذا موضعه ثم عرج وتركها فالتوا ومرت دفقة من  
جرهم يريدون الشام فراوا الطير جاها فقالوا ان هذا الطير  
على الماء فنظروا فاذا هم على الماء فقالوا لها جيران شئت كنا معك  
وانناك والماء ماؤك فاذنت لهم فنزلوا معها فهم اول سكان مكة  
شرفها الله تعالى وكرمها ولذلك كانت العرب تقول في بليتها  
اللهم ان حرها عبادك الناس طورا وهم ابلاذك وهم قد بما  
عمر وابلاذك وكانوا هناك قالوا وشب اسمعيل عليه السلام وما نش  
هاجر رضي الله تعالى عنها وارضاهما فتزوج اسمعيل عليه السلام يا مراة

في ذكر ترويح اسمعيل عليه السلام

من حرمهم واحدا بلسانهم فغرقت مخايف العرب من اولاده ثم ان ابراهيم  
 الذي عليه السلام سار في ان يورده ساحر واسمها ولدة اسمعيل  
 فادب له وشرب عليه الا انزل مكة ومعا ان ترقدم مكة واكسا  
 على النراق صلى الله عليه وسلم فلما اتى مكة الى بيت ولدة اسمعيل فقال لاهل  
 البيت صاحبك قال ذهب تصيد وكان اسمعيل يخرج من الحرم يتصيد فربما  
 وكان يمشي بالقبض والعروسه والتمني الصراخ فقال لها ابراهيم هل عندك  
 صياحه او طعام او شراب قال ليس عندي شئ وما عندى احد  
 فقال لها ابراهيم عليه السلام ارحاها روحك فافرنه السلام وقول له  
 طبع عرسه فانه تم ذهب ابراهيم عليه السلام وحاء اسمعيل عليه السلام  
 الى بيته فوجد ريح اسم ابراهيم عليه السلام فقال لامرأته هل جاءك احد  
 قال جاء الى فتح صفته كما الاستهرة ثم حقه قال فما قال لك  
 قالت قال ارحاها روحك اقرنك السلام وقول له طبع عرسه فانه  
 طلقها وتروح اخرى فلت ابراهيم عليه السلام ماشاء الله ان يلبت ثم  
 استاد ساره في ان زور اسمعيل عليه السلام فادب له وشرب عليه  
 الا انزل مخاء ابراهيم عليه السلام حتى اتى باب اسمعيل عليه السلام فقال لامرأته  
 ابن ذهب صاحبك قال ذهب تصيد وسياتي ان شاء الله تعالى  
 فامر لبرحمك الله تعالى قال لها هل عندك صاحه قال نعم فحانه بالدار  
 والهم قد عالها بالركة فلو جاءت يومئذ بحبر نورا وشعيرا وشئ من  
 ذلك لكاثا كبريلا والله نورا وشعيرا وقمر اطفال له باعهم ففحق على

راسك وشغباك فلم يتر فجاناه بالمقام فوضعت تحت شجرة الهمن عليه  
فوضع قدمه في ثوبه عليه وكومه فيه يعني في المقام ففعلت  
واسه الهمن عليه ثم نقلته الى شجرة الهمن وعلقت به كذا  
فقال لها عليه اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له قد استقامت  
عنته بابك قال فلما جاء اسمعيل عليه جد يوحنا ابيه ابراهيم عليه  
فقال امراته هل جاء لك احد قالت نعم جاءني شيخ كريم حسن وجه طيب  
الرائحة ففعلت واسه وقال لي اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له  
قد استقامت عنته بابك وهذا اثر قدمه على المقام فقال لها اسمعيل  
ذلك ابي ابراهيم انجيل عليه قال ان شاء الله في المقام اثر اصابع  
ابراهيم وعقبه غبرانه خبيرة واذ به مسح الناس بيديهم اخبرنا  
محمد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الركن والمقام باقونان من  
يوقبت الجنة طمس ضوؤها ولولا ذلك لاضاء بين المشرق والمغرب  
القول في بنية زمزم يروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
انه قال قال عبد المطلب بن هاشم بينا انا نائم في الحجر اذ انا في ات فقال  
احفر طيبة قلت وما طيبة فذهب لم يجئني فلما امت جاءني فقال احفر  
فقلت برة فذهب ولم يجئني فلما كانت الليلة الثالثة جاءني فقال احفر  
نصفه ففعلت وما نصه فذهب ولم يجئني فلما امت جاءني فقال احفر  
قلت وما زمزم وكانت درست وغازما وها لما ذهب ايام اسمعيل  
قال بسقي الحجج منه عند منقرش عند نفرة الغراب وقرية النمل فلما



من وقد دل على موضعها وعرفا به قد صدق بعدا معول ومعه الحار  
 من عبد المطلب ليس له ولد غيره فلما علمت فرقت بذلك قاموا اليه و  
 قالوا لعبد المطلب انما نأرا اسمعيل عليه السلام وان لنا به لاحقا فقال انا  
 نعامل هذا شي قد خصص به من بينكم قالوا له فاصعبا فانا غيرا ذكرك  
 حتى نحاصمك قال فاحملوا بيني وبينكم من احاصمكم الله قالوا اكلهم من  
 سعد بن هذيل وكان من اشراؤا السام فرك عبد المطلب ومعه نفر من  
 بني امية من عبد مناف وركب معروضة من قريش والارض يومئذ معاورة  
 وفعار ثلثوا سطوا بعضا للمعاور بعد ما كان معهم من الماء حتى انشوا  
 بالهلاك فاستسعوا من كان معهم من مائيل فويس فاولوا عليهم وقالوا انا نحشي  
 على ابيستنا ان نصدنا من ما اصابكم فلما راى عبد المطلب صنع القوم قال  
 لا يحسنه ما نرون قالوا له ان واساسع لرايك فامروا بما شئت قال في ذلك  
 من الراي ان يحرك كل رجل منكم نفسه حصة من ما م سادور صاحبه  
 ومن في حصة من قال فاحمروا وجلسوا بسطرون الموت ثم قال بعضهم هلا  
 اذا جلسا بسطرون الموت لم لا نصرب في الارض ونشبعي لانفسا فوجاهل الله  
 ان يرفنا ماء فارتحلوا من معهم من فرسهم قالوا اهلوا الى الماء فقد  
 سعا بال الله عز وجل وانا كرهتموا وسقوا واهمهم قالوا قد والله بصلناك  
 الله علسا ناعبد المطلب ولا نحاصمك في ريم ان الذي سقاك هذا الماء  
 الفاني هو ساقك وريم فارجع فرجعوا حتى ابوامك وحلوا منه ومن  
 وريم فلما احق الليل راى عبد المطلب في صياحه ها هنا ههنا فنف هذا الهم

يا ايها المديح احضر زمرم : انك ان حفرتها لم تنتدم  
فهي تراث من ابيك الاعظم : يسقى الحبيب حايلا لم تقسم  
فلا سمعه عبد المطلب قال عبد المطلب فابن موضع زمر قبل له عند  
قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندا لوشين اساف ونايله التي ينقر  
عند هاجاء بالمحول فقام يحفر مع دلة الهاتف فقامت اليه قرش ثابته  
وقالت والله ما نتركك تحفروا ريتنا ومخرنا عند وكان ذلك حسدا من  
قرش لا نهم خبروا ان جرهما لما حلت مكة او دعوا في زمر اموالا واسلحة  
للمصطفى صلى الله عليه وسلم لما اخبروا بان الله عز وجل ياعث في هذه القرية  
نبيا من صفته وحاله كبت وكبت ولم يكونوا عرفوا موضعهما فلما اخبر  
الله عز وجل بذلك نازعه فيهما وقال بعضهم لبعض عوه يحفر ريم  
يخطي فلما احفر ظهروا العلامات فكبروا وعلوا انه لم ينحط وذلك انه  
انتهى الى قنابلين من ذهب وهما الغزالان اللذان دفنهما جرهم  
ووجد فيها سبوقا وادعة فقالت قرش يا عبد المطلب لنا معك في هذا  
شركة قال لا والله ولكن هل من احد ينصف بيني وبينكم قالوا فمن قالوا  
نضرب القلاح وقالوا وكيف نصنع قالوا يجعل للكعبة قدحين ولعبد المطلب  
قدحين ولكم قدحين فمن خرج قدحاه علمشي كان ذلك له قالوا انصفت  
ثم اتوا بالقلاح عن هبل وقام عبد المطلب يدعوا فخرج السهمان للكعبة  
على الغزالين وخرج الاسودان على الاسلحة فحلبت الكعبة بالغزالين الذهب  
وذلك اول ما حلت به الكعبة وكانت الرئاسة والتقدمة لعبد المطلب قبل

قصه في صفة الكعبة ومدادها الى وما هذا

ما يحفر دمرهم فلما احمرها واحرج منها ما اخرج اراد بذلك حياها ورضع  
ومرلة قالوا وعلقت المحجج المساء الذي كان بمكة ونواحيها واقتلوا على  
دمر لها وامن عدوة ما فيها وذلك بركة اسمعيل عليه السلام واصحرت

ذلك سوعد ماب على قريتين وعلى سائر العرب  
السابع الرابع في صفة الكعبة في بلادها الى وفشا

قال حريز بن ابي عمير عن ابي المعيرة عن ابي عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان البيت قبل هبوط ادم عليه السلام نافذة من نوافذ الجنة ياتي بها  
من الرمر والاحصرياب شرقي وباب عربي ومنه ما يدخل من الجنة والبيت  
العمور الذي في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون  
ولا يدخلون الله الى يوم القيمة حد والكعبة الحرامون الله عز وجل  
اهبط ادم الى موضع الكعبة وهو من اللؤلؤ من شدة رعدته فابول  
الله عز وجل عليه الحجر الاسود وهو من لؤلؤة نساء فاحلة وصمه  
الله اسما من احد الله من بني آدم مستاهم فجعله في الحجر ثم ابول على ادم  
العصى ثم قال يا ادم منظر متطاماد اهو بارص الهند بك هناك  
ما شاء الله ثم استوحش الى البيت فبسل له انجح يا ادم فاسل بخطا فاصا  
موضع كل مدمر قوته وفي ما بين ذلك معا وراحتي قدم مكة فلفسه  
المسكة فقالوا ابرحك الله يا ادم فهدحنا هذا البيت ملك قالوا  
عام قال فماكم يقولون قوله قالوا كما يقول سبحانه الله والحمد لله ولا  
اله الا الله والله اكرم مكان ادم عليه السلام اطاف البيت قال هذه الكعبة

وكان يطوف سبع اسابيع بالليل وخمس اسابيع بالنهار فقال آدم يارب اجعل  
 لهذا البيت عماداً يعمره من ذريتي فوحي اليه يا آدم اني معمره بنبي من  
 ذريتك اسمه ابراهيم واتخذ خليلاً واقض علي يد عمارة واسط اليه  
 سقايته واثره حله وحرره واعله مشاعره ومناسكه وبناءه فاذا فرغ من  
 نادى بها الناس ان لله بيتاً فجوه واسمع ما بين الخافقين فقيل من حج  
 هذا البيت من الناس يقول لبك لبك غفر الله له ما سلف من ذنبه  
 وروى ان آدم عليه السلام سأل الله عز وجل فقال يارب من مات لا يشرك بك  
 شيئاً ان يلقه في الجنة فقال الله عز وجل يا آدم من مات في الحرم لا يشرك  
 بي شيئاً بعثته امانة يوم القيمة بروى ان آدم عليه السلام اهبط الى الارض  
 كانت رجلاً في الارض وراسه في السماء يسمع دعاء الملائكة وتسبيحهم  
 يا فسر اليهم فهايتهم الملائكة واسنكت نفسه الى الله عز وجل فخطر الله تعالى  
 ستين ذراعاً بذراع آدم فلما فقد آدم ما كان يسمع من دعاء الملائكة و  
 تسبيحهم شكى ذلك الى الله عز وجل فانزل الله عز وجل يا قوته من يواقبت الجنة  
 ووضعها على مكان البيت ثم قال يا آدم اني اهبطت بيتاً فطوف به كما يطاف  
 حول عرشى صل عندك كما يصل على عرشى فتوصل آدم الى مكة وزار البيت  
 وطاف به وصلى عنده وروى ابو صالح عن ابن عباس قال فوحي الله  
 عز وجل الى آدم عليه السلام اني حرماً يحل ان عرشي فاطلق وابن لي بيتاً ثم  
 به كما رايت الملائكة يحفون بعوشي فهناك استجب لك ولولدك من كان  
 منهم في طاعتي قال يارب كيف لي بذلك ولا اقوى عليه ولست اهتدي

فصل الله تعالى ملكا بطلق به محمدا مكان آدم عليه السلام اذ امر بوضعه ومكان  
تحمده قال الملك ابراهيم ما يقول له الملك مكانك حتى قدم مكة بكل مكان  
بول فيه صار عرابا وما نقله معاورا وفعارا وما التفت فلما فرغ منه خرج  
به الملك الى عورات نارا له المساسك كلها الذي جعل الناس في اليوم نعم قدم  
مكة وطاف بالبيت اسبوعا ثم عاد الى ارض الهند فمات بها فهذا كان بدر  
سواء الكعبة حرسها الله تعالى فلم يزل على ذلك الى يوم الطوفان فلما كان في ثلث  
الطوفان رجعها الله تعالى الى السماء الرابعة وبعث حزقيا <sup>نبي</sup> حيا انحر الاسود ورجل الى  
صبا له عن العرو وكان موضع البيت حالنا الى رص ابراهيم عليه السلام ثم  
ان الله عز وجل امر ابراهيم <sup>عليه السلام</sup> بعد ما ولد له اسمعيل واسحق عليهما السلام  
سوى بيا بعد منه وذكر فلم يدر ابراهيم في أي موضع يسه قال  
الله عز وجل ان سب لي مكانه احلف العلماء في ما ر ذلك فقال يومئذ  
الله عز وجل التمسك على موضع التمسك كما حدثت سماك من جرسه ان رجلا  
قام الى على ابن ابي طالب كرم الله وجهه فقال لا تخبرني عن البيت فهو اول  
تبع وضع على الارض قال لا ولكنه اول تبيع وضع عليه مقام ابراهيم <sup>عليه السلام</sup>  
ومن حله كان اما وان شئت اسالك كيف نبي ودليل ان الله سار  
وبعالي وحى الى ابراهيم ان في بيتي الارض فصاق ابراهيم بذلك دواع  
وارسل الله اليه السكينة وهي ربيع حجاج لها راسان تتبع احدهما صاحبه  
حتى انتهيا الى الكعبة فوطئ على موضع الكعبة وامر ابراهيم ان يتلى موضع  
مسجد السكينة فساء وقال احمدا ارسل الله سبحانه على قدر الكعبة

١٣٩  
في ذكر صفه الكعبة وبدو امرها وبنائها

وفوري يا ابراهيم ابن علي ظلمها بيتا لا يزيد ولا ينقص وقال بعضهم ان  
الذي خرج مع ابراهيم جبرئيل عليه السلام فذلك قوله عز وجل واذ بوانسا  
لا ابراهيم مكان البيت الاية فجعل ابراهيم بني اسمعيل بناوله الحج  
وكان ابراهيم عبرانيا واسمعيل عربيا فعلم الله احدهما بلسان صاحبه  
فكان ابراهيم يقول هب لي صاى هات حجرا فيقول اسمعيل هاك فخذ  
فبنا الكعبة من خمسة اجبل من طور سيناء وطور بئنا ولبنان والجدى  
وهي قواعدها قال وبقي حجر فذهب اسمعيل في طلبه فوجدته قد ركب  
الحجر في مكانه فقال يا ابتاه من اناك بهذا الحجر قال انا في بين لا يكتفى اليك  
ثم قال ابراهيم يا اسمعيل اتبني حجرا حسنا اضعه على الوكن ليكون علما  
لناس فتداه ابو قيس يا ابراهيم لك عندي ودعة فهاك فخذها  
فاخرج ابراهيم الحجر الاسود من ابي قيس ووضع في موضعه فلما  
فزع ابراهيم واسمعيل من بناء البيت دعواها فلذلك قوله تعالى  
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربينا فقبل منا انك انت  
السميع العليم الى قوله وتب علينا انك انت الثواب الوحي فاجاب الله  
دعائهما وارسل جبرئيل عليه السلام يعلمهما مناسك الحج فخرج بهما الى  
المنزلة الى مناصليهما الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة ثم بات  
بهما حتى اصبح وصلى بهما صلاة الفجر ثم عدل بهما الى عرفات فصلى بهما  
هناك حتى زالت الشمس جمع بين الصلواتين الظهر والعصر ثم راح بهما  
الى الموقف من عرفة فوقف بهما على الموضع الذي يقف عليه الناس فلما

١٢  
في كروقة الكعبة في مدنها وبنائها الى مساكنها

عربا الشمس معهما الى مدنها فجمع بين العرب وعشاء الاخرة ثم ناب  
بهما حتى طلع الفجر صلى بهما صلاة العداة ثم وقف بهما على فرج حصي  
اذا اسفرا الصبح افاض بهما الى مساكنهما كما كف يوحى الحمار تم انهما  
بالدخ واراها النحر من مساكنهما ما يالحق ثم افاض بهما الى  
النبئت فوحى الله عز وجل الى نبيها محمد صلى الله عليه وسلم ان اشع ملة  
ابراهيم حبيبا امرا لله عز وجل ابراهيم عليه السلام ان يودن في الناس  
ما يحق فقال يارت ومن سلع صوى فقال عليك الادان ويلي التلاع  
فصعد على جبل تنير وبادي اعاد الله ان دكم سايسا فحجو واحصوا  
داعي الله فمعه ما بين السموات والارض وما في الارض وما في اصل  
الروحان وراحام النساء واحايه من امن ممن سبق في علم الله ان يحج الى  
يوم القيمة وقال لست لنبك فذلك قوله تعالى وارن في الناس ما يحج  
يا توك رجالا الاله قالوا لم ير الالهي على ما ساء ابراهيم عليه السلام  
سبحه حسن وتلتين مولد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من  
مخمس سبب هدم مريم الكعبة ثم بنوها وكان النبى في ذلك على ما  
ذكره اهل العلم بالاخبار ان الكعبة كانت رصيفا فوق العامة فاداروا  
رصعها ودمعها فكان النحر قد ارمى سببه الى حدة لرحل من تحت الرزم  
فتحطت احد واحسمها السقف لنبى وكان مكة رحل بجار وكان  
يخرج من بين الكعبة التي طرح فيها ما يهدا لها حنة كل يوم فتعرف  
على جذران الكعبة وكانوا يهاووها وكانت لا يدنو منها احد الا تكثر

في ذكر صفة الكعبة وبدوامرها وبنائها الى وقتنا هذا

وكسرت وفتحت فاهافيتها في ات يوم على جدران الكعبة كما كانت تصنع  
اذ بعث الله عليهم طائرا فخطفها وذهب بها فقال قريش انالزجوا  
يكون لله عز وجل قدر ضخم ارددناه لانه تعالى قد كفناهم المحبة وكان  
ذلك بعد ان فجار زمزم خمس عشرة سنة قبل اجمعوا امرهم في هدمها وبنائها  
من جديد قام ابو وهب بن ثور بن عمرو بن عابد بن عمرو بن مخزوم  
فتناول من الكعبة حجرا فوثبها فحجر من بداء وعاد مكانه فقال يا معشر  
قريش لا تدخلوا في بيتنا هذا من كسبكم الاطباء ولا تدخلوا فيه من مهر  
بغى ولا بيع ربا ولا مظلة احد من الناس ثم انهم هابوا هدمها فقال لهم  
الوليد بن المغيرة انا ابدلكم ثم اخذ المعول وقام على الحائط وهو يقول  
اللهم انك تعلم اننا لا نريد الا خيرا وانما لم نزع ثم هدم من ناحية الركبة  
فانزل الناس وقالوا ان اصاب المغيرة لم نهدم منها شيئا ورددناها  
كما كانت وان لم يصبه شيء فقد رضي الله تعالى صنعنا فاصبح الوليد  
لبسة غادية الى عمله وهدم وهدمت الناس معه حتى انتهى الهدم  
الى الاساس فقالوا ان القبائل اجتمعت لبنائها وجعلت كل قبيلة  
يجمع على حدتها ثم بنوا حتى اذ بلغ البناء موضع الركن اخصموا فيه كل قبيلة  
تريد ان ترفعه الى مكانه دون الاخرى حتى تخاصموا وتواعدوا للقتال  
ثم قربوا حفرة ملوة دما ثم ثفاقدوا وهم بنوا بن كعب على الموت وادخلوا  
ايديهم في تلك الدم فموا عصبة الدم بذلك ثم مكثوا كذلك اربع ليال  
او خمس ثم اجتمعوا في المسجد يتشاورون فرغم بعض الرواة ان بابا من



في دكر صفة الكعبة وبلد دارها وما عظمها الى وما هذا

من المعبره كان فاعلم ان من نزل بها مع من نزل جعلوا  
 منه اول من ياحل عليكم من باب هذا البيت ثم دعوه بفصل  
 بذلك وتوافوا عليه فاول من دخل عليهم كان رسول الله ص  
 وسلم بها اراوه فحوا وقالوا هذا محمد الامين وولد حبسه  
 اللهم واخبروه الخبر قال هلموا الى بواباتي فاحذروا  
 ثم قال لساخذ كل رجل من سله منكم محاسب من التوب ثم دعوا  
 فاعلوا ذلك حتى اذاعوا موصعه احد رسول الله  
 سله ووصعه مكانه فاولوا وكاب الكعبة كذلك صلى الله  
 الي سنه اربع وستين من الهجرة حين حاصر المحصنه  
 عبد الله بن الزبير فعدوا اليه بالناس حتى دخل ذلك من حوز  
 حطارة مثل العقيق المرید يرمى بها اعداء هذا المسجد وقتها  
 كيف يرمى صاع امزروه ما حذرهم بين الصفا والمروة وامر بركه في الحج  
 فاهلك حطان البيت من رمي الماسحق ثم انها مع ذلك احترقوا  
 بحريقها هم كانوا اتودوا حولها ما را طارت سترارة وهبت الريح  
 من الكعبة وحسده وقالوا فاذى قدمت مع ابن كثر بنو  
 من ارباب الركن بلا سود وانصدع في قلت امك فقلت ما اصاب  
 ما ساروا الى رجل من اصحاب الزبير وقالوا احارب نسب هذا الرجل  
 احد قنسا على راس رمح وطارت به الريح فصرى ستار الكعبة ما بين  
 الركن النمامي والحجر الاسود وقال بعضهم ان امرأة كابت حجر البيت فظفر

# في ذكر صفة الكعبة ويدوارها وبنائها وهدمها

شرارة فاحرق البيت قالوا فهدم عبد الله بن الزبير البيت حتى سواه  
 بالارض فكان الناس يطوفون بالبيت على الاساس ثم يجلسون في  
 موضعها قالوا وجعل الحجر الاسود عنده في ثابوت من حديد وجعل  
 ما كان على البيت من حلي وحلل وما وجد فيه من ثياب وطيب عند  
 الجحفة في خزانة ثم اعاد بناءه وقبل ان اسمع ابنة ابي بكر حدثتني  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها لولا  
 حدثنا عهد قومك بالكفر لرددت الكعبة على اساس ابراهيم عليه السلام  
 فازيد في الكعبة الحجر فان قريشا اعورتم النفقة فاخرجوا الحجر من  
 وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا ثم امر ابن الزبير فحضروا  
 فوجدوا اقلنا كمثل الابل فحركوا منها صخرة فبرقت منها برق نار فقال  
 اقروها على اساسها ثم بناها وادخل الحجر فيها وجعل لها بابين يدخل  
 من احدهما ويخرج من الاخر فكانت الكعبة على ما بناها ابن الزبير في  
 سنة اربع وتسعين حين قتل الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير  
 وولي الحجاج من قبل عبد الملك بن مروان فنكص الحجاج بنيان الكعبة  
 الذي بناه ابن الزبير وامر عبد الملك فاعادها الى بنائها الاول بمشهد من  
 مشايخ قريش في اليوم الذي بناها الحجاج الاما كان من قلع القرمط  
 صاحب البحر لعنه الله فآخذ الحجر الاسود عام اربع مائة ووقع بالحجر عكة من  
 اسر من البحرين ثم اخذ منه ورمده الى موضعه وذلك على يد شيخنا ابي  
 اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ليسا بورى رحمه الله عليه

في ذكر قصة ابراهيم عليه السلام وولده اسمعيل عليه السلام

الكتاب الخامس في ذكر ابراهيم عليه السلام عز وجل خليفته ابراهيم  
عليه السلام يدعي ولده اسمعيل عليه السلام  
قال الله عز وجل لما بلغ معه السعي قال يا بني انا اريد في الميامن ان اذبح  
الاله اذبح لعلنا في الذي امر الله عز وجل خليفته ابراهيم  
بذبحه من بينه بعد اجماع اهل الكتب على انه اسحق عليه السلام والله به  
عص الصيانة رضى الله عنهم صل عمر بن الخطاب وعلى بن الخطاب  
رضي الله عنهما و التابعين قال اذبح رجل عبد الله بن مسعود  
فقال يا اولاد بن فلان من الاشباح الكرام فقال عبد الله بن مسعود  
ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحق يدعي بن ابراهيم الخليل وروى  
سفيان قال قال موسى عليه السلام نارت يقولون اله ابراهيم واسحق  
وبيعقوب ثم ذلك قال ان ابراهيم عليه السلام سئلا الا واخاذا في بيته  
وان اسحق حاد يدعي نفسه وهو يعبر ذلك اخو وان يعقوب كذا  
ردنه ما اراد في حسن طي وروى حمزة الزيات عن حنيفة قال  
يوسف عليه السلام للربان يا اولادك نرى ما كل معي يا ابا والله يوسف  
بن يعقوب بن اسحق يدعي الله بن ابراهيم خليل الله وقال بن  
سروان ومجاهد ان الشعبي يقول ذات فرى لكش مطوبين بالكمته  
وروى الحسن البصري كان لا يسك في ان الذي امر الله خليله يدعي  
من بينه انه اسمعيل وقال المعتز اسمعيل وروى عنه اليهود انه اسحق و  
كذب اليهود وروى محمد بن كعب القتيبي انه كان يقول الذي امر الله

في ذكر قصة امر الله عز وجل خليله ابراهيم بذبح ولده اسمعيل

بذبح بنيه اسمعيل وذلك ان الله عز وجل يقول حين فرغ من قصة المذبح  
من بني ابراهيم وبشرناه باسمحق نبيا من الصالحين وقال بشرناه باسمحق  
ومن وراء اسمحق يعقوب يقول يا ابن وابن ابن قلم يكن يا مرة باسمحق وله فيه  
من الله الموعود الحسن وما الذي مر بذبحه الا اسمعيل بروى ان عمر بن  
عبد العزيز ارسل الى يهودى قد اسلم وحسن اسلامه وكان يرى انه عالم  
من علماء اليهود فسأله ما الذي كان من بني ابراهيم فقال اسمعيل  
يا امير المؤمنين وان اليهود يعلمون ذلك لكنهم يحسدونهم معشر العرب  
على ان يكون اباكم الذي امر الله بذبحه والفضل الذي ذكره الله فيه لغیره  
على ما امر به فهم تمجدون ذلك ويرغمون انه اسمعيل لا اسمحق وقد روينا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام القولين ولو كان فيهما قول لا يصح  
بالاجماع لم يبعدها الى غيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع اسمحق  
بعدي فيقول يارب صدقت نبينا وجدت بنفسى للذبح فلا بدخل  
النار من لا يشرك بك شيئا اخبرنا سيار عن الزهري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خيرني بين ان يغفر لي نصف امتي وبين  
شفاعتي وانى اجبت شفاعتي رجوت ان يكون شفاعتي لامتى فلو لا الذي  
سبقني اليه العبد الصالح لثجلت منها دعوتى ان الله لما عجل فرج اسمحق  
من الكرب والذبح قبله سل قطره فقال اما والذي نفسى بيده لا يغفرها  
قبل نزعة الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئا فاعفله وارحله  
المجنة واما الرواية الاخرى التي روينا عنها ان الذبح كان اسمعيل ام

في كوفته امر الله عرو وحل حليته ابراهيم يدبح ولده اسمعيل

ما رواه عمر بن عبد العزيز عن الطحاوي قال كما عهد معونة بن ابي سفيان  
 وذكر المسيح اسمعيل واسحق فقال سبطكم كت عبد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حيا وحل فقال يا رسول الله عدلي مما افاض الله عليك يا  
 الانبياء فقال صلى الله عليه وسلم هيل له يا امرؤ المؤمنين وما  
 الذي يحسن فقال عبد الملك لما حضر رمر عبد المطلب بدرار سهل  
 الله عليه امره بالسبح احدا ولادة فلما سهل عليه امر رمر امرع بدر  
 اولاده فخرج السهم على عبد الله من عبد المطلب فبعه احواله وقالوا  
 اما بعد به مما نه من الانل والتاني اسمعيل وهما ما ورد من الاحبار  
 وفي القرآن ما يدل على صحة القولين فاما الدليل على انه اسحق فولد  
 عرو وحل رب هب لي من الصالحين يعني ولدا من الصالحين وذلك  
 يدل ان عرو هاجر ومن ان يصير اليه امر اسمعيل هم اتبع ذلك  
 الخبر من اجل دعوه وبشيرة اياه بعلام علمهم عن روبا ابراهيم  
 ان يدبج ذلك للعلام الذي سر به حتى يبلغ معه السعي فليس في  
 القرآن انه شتر بولد ذلك الا اسحق واما الدليل في القرآن على انه  
 اسمعيل ما ذكرناه في حديث العرمطي وروى الخبر ان قرني الكمش  
 كما ما معلقين بالكعبه الى ان احرق قلبا واحمر والفرقان في رمر  
 اس الزهر والمجاح وهذا دليل على ان الديبج اسمعيل واما قصته الذي  
 قال لسدي باساده لما فارق ابراهيم عليه فوجه وهاجر الى  
 الشام بدسه كما قال الله عرو وحل اتى داهب الى بني سبه من دعا

في ذكر فضله امر الله عز وجل خليله ابراهيم بذكر ولده اسمعيل عليه السلام

الله عز وجل ان يهب له ولدا صالحا من سابقه فقال رب هب لي من الصالحين  
 فلما نزل به اضيقه من الملائكة المرسلين الى الموقنة بشروه بغير علم  
 فقال ابراهيم عليه السلام ما يشريه هو اذن لله ذبيحا فلما ولد اتوا به  
 وبلغ معه السعي قيل له اوف بنذرك الذي نذرت فهذا هو السبب  
 امر الله تعالى خليله بذبح ولده فقال ابراهيم عند ذلك لاسحق انطلق  
 يا بني تقرب لله قربانا فاخذ سكيننا وجيلا وانطلق معه فلما بلغا  
 بين الجبال قال له يا ايت وابن قرتك قال يا بني اني اري في المنام اني  
 اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ايت فعل ما تؤمر مستجدي ان شاء الله  
 من الصابرين وقال محمد بن اسحق كان ابراهيم عليه السلام اذا اراد حرا  
 واسمعيل حمل على اليراق فيعدوا من الشام فيقبل مكة ويروح من مكة  
 فمست عندهما ليلة بالشام حتى اذا بلغ اسمعيل معه السعي فاخذ في  
 نفسه ورجلها ما كان يامل فيه من عبادة وتغظيم حرمانه راي في المنام  
 ان يذبحه فلما امر بذلك قال اسمعيل خذ احبل والمديرة وانطلق بنا  
 الى شعب كذا فخطبنا الى ابراهيم باينه في شعب شيز اخبره بما امر  
 وقال يا بني اني اري في المنام اني اذبحك فقال يا ايت اشد يا طي ك  
 لا اضرب واكفف عني شيابي حتى لا ينضج عليهم من دمى شئ ينقص  
 بذلك اجري وتراه حتى تخرن واسحر شفرتك واسرع السكين على حلق  
 ليكون الموت اهن علي فان الموت شديد واذا ابتليتني فاقرها مني  
 السلام وان رابت ترد قبضي عليهم فاقتل قصدا ان يكون اسلي لها عني

في ذكر قصة ابراهيم عليه السلام وولده اسمعيل عليهما السلام

فقال ابراهيم نعم اني اتق الله عرو وجل فاعل ابراهيم ما امره  
به انه اتم اهل بيته وقدر بطه وهو سكي والاس سكي حتى استمع  
الذي خرج حذره اتم انه وضع السكسة على جملعه فلم يحك ولم يقل  
شيئا وقال السدي صرنا لله عرو وجل على جملعه صفحة من محاسن فقال  
الاس بعد ذلك ما اساء كشي على وجهي فابان بطرت الى وجهي رحموا  
وحال ذلك بينك وبين امرؤك فاعل ابراهيم فذلك قوله  
عرو وجل فلما اسلموا ولده للحسن ثم وضعه في الارض ووضع السكس  
على رقباه فانفلت وبادسا ان ابراهيم يد صفة فالترويا هذه ثم يحك  
والا لاس فاد محماد وبه مطر ابراهيم فاد هو جبرئيل عليه السلام فكثر  
اعين املح افون فكثر الكثر وكثر ابراهيم وكثر اسمعيل فذلك قوله  
عرو وجل فاد ساه مدح عظم قال سجد عن ابن عباس انه قال خرج كسا من  
مدح ااربعين خروها ورو عن ابن عباس الكد فذكر اسمعيل هو الكسر الكسر  
ان ادم فعمل ارسله الله عرو وجل فاد اسمعيل قالوا فاد ابراهيم الكثر وانه امر  
معي فاد الكسر ابن عباس فاد الكسر او الكسر واد الكسر معلى  
فهريرة من مبرات الكعبه فاد وحش يعرب من ورو عن ابن عباس عن الحسن  
انه كان يقول ما دى اسمعيل الا مكسر اهدط من الحنة من والماراني  
ابراهيم ديج ولده قال اللعين ابلوس قد تميل رجلا واني امر العالم فعا  
لها هل يدري اس رهب ابراهيم باسك فاد هيا محطان من هذا  
السبع والاولا والله ما ذهب الا ليدبحه فالت كالا هو ارحم به واشد حنا

له من ذلك قال هو نعم ان الله امره بذلك قال فكذلك حسن اذا اطاع ربه و  
 سلمت الامور الى الله عز وجل فخرج الشيطان من عندها حتى ادرك الابن وهو  
 يمشي خلفا اليه فقال يا غلام هل تدري اين يذهب بوك بك قال يحط  
 لاهلنا من هذا الشعب قال لا والله ما يريد الا ليهلك بك قال ولم قال انه  
 نعم ان ربه امره بذلك قال فليفعل ما امره ربه فسمع الله وطاعة له فلما  
 امتنع منه الغلام اقبل على ابراهيم عليه السلام وقال ابن تربد ابع الشئ قال  
 اريد هذا الشعب بحاجة لي فيه فقال والله اني اري الشيطان قد حال في  
 منامك ثم امر بك بذلك فعرفه ابراهيم عليه السلام فقال اذهب يا عدو الله  
 والله لا مضين لامر ربي فخرج ابليس خاسئا خائبا لم يصب شيئا من ابراهيم  
 ولا من ولده بعون الله عز وجل وقبل لما عرض له الشيطان رثا بسبع حصقا  
 حتى ذهب ثم مضى ابراهيم عليه السلام لا مراءى الله عز وجل

الباب السادس في ذكر هلاك نمرود بن كنعان لعنه

### ١ الله وقصة الصرح

قال الله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فانا الله بيناتهم من القواعد فخر  
 عليهم السقف من فوقهم الآية روت الرواة باسناد مختلف ان اول جبار  
 كان في الارض نمرود بن كنعان لعنه الله وكان الناس ياتون اليه فيمتارون منه  
 الطعام فخرج ابراهيم بمنار مع من يمتار وكان نمرود اذا امر به الناس يقول  
 لهم من ديك من قال انت ربي اعطاه واماره حتى مر ابراهيم عليه السلام فقال لنمرود  
 من ربك قال ربي الذي يحيي ويميت ويحملك معه ما قد ذكرناه فوده بغير مبرق



ولا طعام فرجع ابراهيم واداكس مل فقال لا اخذ من هذا واني به املي  
 مطيب قلوبهم حين ادخل عليهم ثم احدث وضع ومثاعه فلما الى اهله  
 وضع راسه وام قفاسا مرابه الى مثاعه وفتحها فاداهي با حور طعام  
 فصفت منه طعاما و قد منه الله وكان عهدا لسعدهم متى يقال  
 لها من اين لك هذا قالت من الطعام الذي ببس به فعلم ان الله تعالى رزق  
 محمد الله وانى عليه قال فلما حاج ابراهيم عموده عليه بالحقه قال ايهي  
 حتى اعلم ما في السموات وما ارضها قال سائل وام منه الصعود السما  
 رعم انه سطر الى الله ابراهيم يروى انه كان طول الصرح الذي بناه عموده  
 في السماء خمسة الاف ذراع وقيل كان طوله خمسين عمدا الى اربعة  
 افراس من السور وطعمها اللحم وسقاها الخمر وراها حتى سبت اسعجان  
 تم تعد في باوت ومعه علامته واحمد معه فوسا وسانا وحل ذلك الما  
 ما من اعلاه وما من اسفله تم ربط الثاوث بارحل السور وطرس و  
 صعدا وكان دعدا في راسه كحا فكاك السور كل راس اللحم طرس  
 وصعدا طمعا في اللحم حتى اعد في الهواء قال سم ان عمودا قتل لسا  
 افع السات لاعلى واطر الى السماء هل يرسانها ففتح وطر فاداهي كسها  
 قال ففتح السات لاسفل واطر الى الارض كيف يراها ففتح وطر فقال ربي الارض  
 مثل الجنة البيضاء والحمال مثل الدخان تم طرس السور فطران حتى جالب  
 الرمح سها ويدر الطران فقال لعلها افع ففتح السات لاعلى فاد السماء  
 هسها الاقلى وفتح السات لاسفل فاد الارض سودا مظلمة ونودي انها

## في ذكر هلاك نمرود بن كنعان وقصة الضريح

الطاغى ابن تروباد قال فامر عند ذلك غلامه فرعى لهم ثم عاد السهم اليه  
 مسلطاً بالدم وقال كعبت شغل الله السماء اختلفوا في ذلك فقالوا مت  
 شئ نلح السهم بالدم فقال عكرمة سمكة في السماء فذلت نفسها لله عز وجل  
 من بحر معلق في الهواء وقال بعضهم اصاب طائر من الطيور فسلط عليه يده  
 قال فامر نمرود غلامه فنكس العصا التي عليها اللحم فهبطت النسور وفزعوا  
 انه قد حدثت حادث من السماء او الساعة قد قامت فذلك قوله تعالى وقد كروا  
 مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال قالوا ثم ان الله  
 تعالى ارسل ريحا على صرح نمرود فالتفت راسه في البحر وخرجت بقية  
 الزيج على اهل بابل فافلعت بهوتهم واخذ نمرود قبلت الاسن حين  
 سقط الصرح من شدة الخوف والفرع حتى تكلموا بثلاثة وسبعين لسانا  
 ولذلك سميت بابل لببيل الاسن فذلك قوله تعالى فخر عليهم السقف  
 من فوقهم وانا هم العذاب من حيث لا يشعرون ثم ان الله بعث الى نمرود  
 ملكا ان امن بي حتى اتركك قال فهل يهب غيري فجاءه الثانية والثالثة  
 فابا عليه فقال له الملك اجمع جموعك الى ثلاثة ايام فلما جمع الجحش  
 جموعه اوحى الله الى ملك البعوض ان افتح عليهم بابا من البعوض فلم تطلع  
 الشمس لك اليوم من كثرة البعوض وارسلها الله تعالى على قوم نمرود فاكلت  
 محوهم وبشريت ما لهم ولم يبق الا العظام ونمرود لم يصبه شئ فبعث الله  
 اليه بعوضة فدخلت منخرة ووصلت دماغه فمكث اربع مائة سنة فمات  
 تضرب راسه بالمر اذ حب الناس اليه من جميع يديه ثم ضرب بهما

في كروفاة سارة وهاجر وكرار ابراهيم وولده - وذكر وفاة ابراهيم عليه السلام

رأسه كذلك حتى اكلت العوصه دماغه فاهلكه الله عز وجل  
**الباب السابع في كروفاة سارة وهاجر وكرار ابراهيم**  
**ابراهيم وولده**

قال الله عز وجل رحمه الله وبركاته عليكم اهل النبى الا سرا  
 العلماء مائة سارة وهي مائة وسبعة وعشرون سنة بالتام  
 بقرب المحارة من ارض كنعان فلهذا في برده استبرأها ابراهيم عليه السلام  
 وكانت هاجر قد ماتت من سارة بمكة فلهذا في البحر فلهذا مائة سارة  
 تروح ابراهيم بعد هاجر من الكنعان فيعال لها قطوراسة نقط  
 فولدت له ستة بنين وروح ايضا امرأة اخرى من العرب اسمها جود بنت  
 اهب فولدت له خمسة بنين فكان جميع بنى ابراهيم باسمعيل واسحق  
 ثلث عشرة ولدا واسمعيل اكبرهم فابن اسمعيل يارض الحار واسحق يارض  
 التام وبنو الساق في البلاد فقالوا يا انا انزل اسمعيل واسحق بالقرب  
 منك وابرلسا يارض العرب والتوحشة قال بذلك امرت ثم علمهم اسماء  
 من اسماء الله العظما فكانوا يستسعون به **الباب الثامن في**  
**ذكر وفاة ابراهيم عليه السلام**

قال اهل السيرة لما اراد الله مصر روح حنبله ابراهيم ارسل الله ملكا  
 الموب في صورة شيخ هرم يروي ان ابراهيم عليه السلام كان كبيرا لالهام  
 طعمه الطعام وصيامه الناس فسا هودات يوم بطعم الناس ادهو شيخ  
 كسر هرم مستحق لا يطبق المشى مع ابراهيم بل انه تركها قبل ان شاء

في ذكر خصائص ابراهيم عليه السلام مع قصة وفاته <sup>١٥٣</sup>

اذا قدم له الطعام فجعل الشيخ يريد ان يدخل اللقمة فيه فدخل في عينه  
ونار في اذنه ثم بالف جهد يدخلها فاه فاذا حصلت في جوفه خر  
من دبره وكان ابراهيم قد سال ربه الا يقبض روحه حتى يكون الذي يسئل  
فقال للشيخ حين رآه بتلك الحالة مالك يا شيخ تصنع هذا قال يا ابراهيم  
الكبر قال بن كم انت فزاد على ابراهيم سنين فقال ابراهيم اذا انا بلغت ذلك  
صرت بحالك فقال نعم قال اللهم اقبض روحى قبل ذلك فقام الشيخ  
فقبض روحه وكان الشيخ ملك الموت عليه السلام قالوا وكان عمر ابراهيم  
مائتي سنة وقيل مائة وتسعون سنة فدفن الى جانب قبر سارة بمزودة  
جبرون صلوات الله عليه : الباب التاسع في ذكر  
خصائص ابراهيم عليه السلام

وذلك انه كان خابلاً لله قوله عز وجل واتخذ الله ابراهيم خليلاً وهو  
سيد النبيين وروى انه قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا سيد النبيين  
فقال لك ابراهيم عليه السلام وهو ابو الضيفان كان لا يتغدى ولا يتعشا  
الا مع ضيف وضيافته قائمة الى يوم القيمة وهي شجرة المباركة قال  
الله تعالى فوجد من شجرة مباركة زيتونة لا نهاده انا تجعل النبوة في  
نسلكه فاستجيب له وجعلت النبوة في بني اسمعيل واسحق عليهما السلام  
بروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد بعثت على اثني مائة  
الف بنى واربعة الاف من بني اسرائيل وهو المخصوص بلسان الصدق  
في الآخرين وهو المبني في انواع البلى والمشهود له بالوفا قوله تعالى اذ ابتلى

١٥٨  
في ذكر حسان بن ابراهيم عليه السلام

ابراهيم ربه تكلمات ماتمهن وقال ابراهيم الذي في وهو الاله العاقل قوله  
عرو حبل ان ابراهيم كان امة فاسما لله حصفا ومعنى الاله انه كان معلما للخير  
وقد اجتمع فيه من حصال الخير وانواع العسل ما لم يجمع في امة كما قال الشاعر  
وليس لله يسكن ان يجمع العالم في واحد -

وهو الذي وفي رسالة من مسل بلوص

وهو امام التوحيد وحمل له لسان الحق في التوحيد -

قد عا الخلق الى الحق لسان الحق من صغره الى كبره

قوله عرو حبل ذلك حننا ابتهاها ابراهيم على يومه واول من سماه الله حصفا  
قوله تعالى ولكن كان حصفا مسلما وتراذ من دعا على انه يهود والنصارى و  
تهدله بالاحلام والاسلام فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا وهو  
اول من احسن حديثا مصورا عن سيد الانسب عن ابي هريرة انه قال  
احسن ابراهيم عليه السلام يقدره وهو ابن عشرين سنة ومائة سنة ثم  
عاش بعد ذلك ثمانين سنة احبها الحسن بن محمد عن ابي عباس قال  
ان ابراهيم اول من صاى الصنف واول من برد البرد واول من لبس  
المعلس واول من قاتل بالسيف واول من حش سله في موضع يقال له  
قدوم بالقدوم وهو الهاس وذلك انه كان وقع منه وبين النخاس  
فقتل من الهرب يقتل فلم يعرفوا ابراهيم اصحابه ليدفعهم فعمل الحمار علام  
لاهل الاسلام وهو اول من اتخذ الشرا ويل حدثا حريز حارم عن اهل  
مولى عبيده قال وحى الله عرو حبل الى جليله ابراهيم انك اكرم اهل الارض

١٥٥  
في ذكر خصائص ابراهيم عليه السلام

على فاذا سجدت فلا ترمي الارض عورتك فاتخذ الله ابراهيم وهو اول من شباب  
فلما رأى الشيب هاله ذلك فقال يا رب ما هذا قال الوفا فقال يا رب زدني  
وقارا وهو اول من اقام المناسك وذلك بدعوة حين قال وارنا منا سكنا  
وهو اول من ضحى وهو الذي بوأه الله مكان البيت بعد درسه حتى يتباه  
قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت وهو اول من القى في النار في الله  
عز وجل وهو اول من اجاب الله له الموتى بسؤاله حيث قال رب انى كيف تحيا  
الموتى وكان اذا سافر واشتاق الى سارة دفع الحجاب بينه وبينها فنظر اليها  
وهو الذي بكى حلة بيضاء يوم القيمة ويضع له منبر من نور عن يسار العرش  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الانبياء يوم القيمة حفاة عراة واول  
من بكى ابراهيم عليه السلام وهو الكفيل لاطفال المسلمين والفايد لاهل الجنة  
وهو اول من قض شاربته واول من قلم ظفروه واول من تنفلا لابط واول من استنشق  
واول من فرق شعرة واول من تمضمض بالماء واول من استنشق واول من هاجر  
في الله تعالى فامن له لوط وقال انى مهاجر الى ربى وجعله اماما للناس قال  
الله عز وجل انى جاعلك للناس اميا ما قال الله تعالى قد كان لكم اسوة حسنة  
في ابراهيم وقال بل اتبع ملّة ابراهيم حنيفا وسمّاه حنيفا ومنيبا واواها  
فقال جل من قائل ان ابراهيم لحليم او انه منيب والحليم الذي يملك نفسه  
عند الغضب والاواه الذي يكبر التاوه من الذنوب والمنيب المقبل بقلبه  
الى ربه فهذه ستة واربعون خصلة من خصائصه التي اكرم الله عز وجل بها  
بروحه ان الله عز وجل اوحى الى ابراهيم انك لما سلتك الى الضيق وان ابنك

الى القرمان ومسا الى البهران وقلبك الى الرحمن انحرناك حللا وروى  
ابو ادريس عن ابي رافع العماري قال قلت لارسل اللهكم كتابا نزل الله تعالى  
مائة كتاب واربع كتابا نزل الله على ادم عشرين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين  
صحيفة وعلى ابراهيم ثلثين صحيفة وعلى موسى عشرين صحيفة واثر النور  
والاحمل والروبر والفرقان قال قلت يا رسول الله ما كانت صحيف ابراهيم  
قال كانت كلها امثالا لمعنى بها الملك انلسي السلطان العرود الى امرائك  
لتجمع بعضهم على بعض ولكن بعثتك لتردعي دعوة المظلوم فاني لا اردها  
ولو كانت من كافر وكان معها امثال احر وعلى العادل ثم يكن معلوما على  
عقله ان يكون له اربع ساعات ساعة ساحى بهما ربه وساعة يفكر في  
صنيع الله وساعة يحاسب بهما نفسه على ما قدم واخر وساعة يحلو بها  
في الخلال من الطعام والشراب وغيرهما وعلى العاقل ان يكون يصبر برامه  
مقتلا على شانه حاد الطالسانه ومن علم ان كلامه عمله قل كلامه الا فيما

يعنيه والله عز وجل يعنيه

مجلس في ذكر اسمعيل واسحق ابني ابراهيم

قالوا لما كرام اسمعيل عليه السلام وبلغ الكاح بروح امرأة اخرى يقال لها السيدة  
مصا من عمرها هي وهي التي قال لها ابراهيم حين قدم مكة ادعاه  
روحك فقولي له قد صليت عسة فانك فولدت السيدة بنت مصا  
لا اسمعيل اشق عشر ولدات وولدات وولدات وولدات وولدات وولدات وولدات  
وسا الله اسمعيل عليه السلام وبعثته الى العماليق وقابل النمس ولما حضر اسمعيل

في نه كرفضنا اسمعيل واسحق عليهما السلام

الوفاء اوصى الى اخيه اسحق وزوج اينثنه من العيص بن اسحق ثم قالوا وواش  
اسمعيل مائة سنة وسبعة وثلاثون سنة ودفن في الحجر عند قبر ابراهيم هاجر وروى  
عن عمر بن عبد العزيز انه قال اشتكا اسمعيل الى بيه حرمة فاحس الله اليه  
انني فاتح لك بابا من الجنة تجري عليك ريحها الى يوم القيمة وفي ذلك المكان  
دفن واما اسحق عليه السلام فانه نكح رفقائنت روييل فولدت له عيسا ويعقوب  
عليهما السلام بعد ماضى من عمره ستون سنة ولم يما قصه عجيبة مما ذكر  
السدي قال حملت رفقابغلامين في بطن واحد فلما ارادت ان تضع امسا  
الغلامان في بطنها فاراد يعقوب الخروج قيل العيص قال لعيص والله لكن  
خرجت قبلى لا تحركن في بطن امي ولا مثلنهما فثاخر يعقوب وخرج العيص  
قتله فسمي عيسا لانه عصى وخرج قبل يعقوب وسمي يعقوب لانه خرج  
بعقب لعيص وكان يعقوب كبرها في البطن ولكن العيص خرج قتله فلما اكبرا  
الغلامان كان العيص احب الى بيه وكان يعقوب احب الى امة وكان العيص  
صاحب صيد فلما كبر اسحق وعمرى قال للعيص يا بني اطعمني لحم صيد وادن  
منى ادعوا لك بداء دعا الى براهيم وكان العيص رجلا اشعر وكان  
يعقوب رجلا اجرد فخرج عيص بطيول لصيد وسمعت امة الكلام قالت  
ليعقوب امض الى القنم واذبح شاة ثم اسوها وقدمها الى بيبك وقل له اني  
ابنك عيص ففعل يعقوب ذلك فلما اجازة قال يا ابتاه كل قال له من انت  
قال انا ابنك عيص فادع الى قال قد انا الى طعامك فقدمه فاكل منه ثم قال  
ادن منى قد نامنه ودعاه ان تجعل في ذريته الانبياء والملوك وقام



يعقوب وحاء عصروا قال أنت قد حثت بالصياد الذي مررت فقال يا بني  
سمعنا أحوك مصعب عصروا قال لا فله قال يا بني قد بقيت في دعوة  
فهل أرفعونك بها قال نعم مدعاه أن تكون دربك عند التراب لم يملكهم  
أحد فقال لم يعقوب لم يعقوب لم يحق محال ذلك وعدا حوا عليه نفسه <sup>في الظل</sup> عصروا  
يعقوب إلى حاله وكان يسرى الليل فيكن بالهار فلذلك سمي إسرائيل لأنه  
وأي يعقوب حاله وكان استحق أمرا به يعقوب <sup>الملك</sup> يسبح أمرا به من الكعباس  
وأمره أن يدور من باب حاله لسان من ياهد وأن يعقوب لما مضى  
إلى حاله خطا إليه الله راحيل وكانت له انسان لسا وهي الكرى  
وراحيل وهي الصغرى فقال هل لك من حال روحك عليه فقال يعقوب  
أحمدك حتى تستوي صداق أسنك قال صدقته أن محمد مبي سجع  
قال يعقوب فروح راحيل وهي ترطى بها أهداك قال له حاله ذلك  
منه في سبل فرعي يعقوب محالة سبع سبل فلما أوداه سرطه دفع إليه  
منه الكرى ليا وأدخلها عليه فلما أصبح وجد عنهما استرطها حواء  
يعقوب وهو يدي في فومر وقال عورسي وجد عني واستحلب على سبع  
سبل ودلس على غير امرأتي فقال حاله يا من أحيى تريد أن تدخل على حالك  
العار أنت مبي وأما لك رأس الناس تروحوں البسات الصغار من الكمار  
وأحمد مبي سبع حجج أخرى وأما روحك متى كان الناس يومئذ يجمعون من  
الآخين إلى أن بنت الله موسى عليه السلام ولربك عليه الثور من فرعي له سبع سبل  
مدفع إليه أنه راحيل فولدت له ليا أربعة أسباط وروسل وكان أكرمهم

١٥٩  
في ذكر قصة لوط عليه السلام

وفيلوا وشمعون ولاوي وولدت راحيل<sup>عليها السلام</sup> بنيامين وهو بالعبرانية المشكل وكان  
دفع لابنهم ماحين جهمها الى يعقوب<sup>عليه السلام</sup> متين يقال لاحدهما زلفة والاخرى  
بلاهية فوهبتا الامتين ليعقوب فولدت له كل واحد منهما ثلاثا اسباط  
فكان علة بني يعقوب اثنا عشر وهم الذين سماهم الله الاسباط  
وسموا بذلك لانهم كل واحد منهم ولد له قبيلة واليسط في كلام العرب  
الشجرة الملتفة الكثيرة الاغصان والاسباط من بني اسرائيل والشوب  
من النجم والقبائل من العرب قالوا ثم ان يعقوب فارق خاله لئان وانصرف  
باولاده هولاي واولاده وامراته وجاريته المذكورات سبا الى منزل  
ابيه من فلسطين<sup>عليه السلام</sup> خوف من اخيه عيص فلم يرمه الا خيرا فنازل اخاه عيص  
ويا لفته وثبطه حتى ترك له البلاد فشققت من الشام الى السواحل ثم  
عبر الى لورم فاستوطنها وصاد ذلك له ولولده من بعده قال ابن اسحق  
بنو الاصف من عيص وكان العيص فيما يذكر اسمه ادم لادمته ولذلك  
سمى ولده بنو الاصف قالوا وعاش اسحق<sup>عليه السلام</sup> بعد ما ولد له عيص  
وبيعقوب مائة سنة ثم توفي وله مائة وستون سنة فدفنوه عند قبر  
ابيه الى مزرعة جبرون \*

مجلس في قصة لوط عليه السلام

وهو لوط بن هاران بن تارخ بن اخي ابراهيم واما اسمي لوطا لان جبه لوط  
بقلب ابراهيم اي تعلق والصق ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه ذكر عمر  
فقال اللهم اغفر لوالدي لوط اي الصق بالقلب كان ابراهيم يحبه

١٤٠  
في ذكر قصة لوط عليه السلام

حَتَّى تَدِيدُوا كَانَ لُوطُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا ذَكَرُوا أَهْلَ الْعِلْمِ بِأَجَادَةِ الْأَنْبِيَاءِ أَلِ  
لُوطًا ثَلَاثَ شُكُصٍ مَعَ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَابِلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمَعَ إِبْرَاهِيمَ سَارَةَ  
بَنَاتٍ بِأَحْوَرٍ وَتُحْصَى مَعَهُمْ بَارِحَ إِبْرَاهِيمَ فَكَانَ مَخَالِفًا لِبَنَاتِهِ عَلَى بَيْتِهِ  
مَقِيمًا عَلَى كَعْبَةٍ حَتَّى صَادَ إِلَى خُرَّانَ مَاتَ نَارِجٌ وَهُوَ أَرَادَ إِبْرَاهِيمَ  
لُوطًا وَهُوَ عَلَى كَعْبَةٍ وَتُحْصَى إِبْرَاهِيمَ وَلُوطُ وَسَارَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي  
الْثَامَةِ ثُمَّ مَضُوا إِلَى مِصْرَ فَوَجَدُوا مَهَاوِرَ عَوْنٍ مِنْ فِرْعَوْنَ يَأْتِيَانِ لِبَنَاتِهِ  
بِأَعْلَوَانِ مِنْ عَسَدِينَ عَوْنُ بْنُ عَمَلَاءٍ مِنْ أَوْلَادِ نُوْحٍ فَرَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ  
الْثَامَةِ فَبَرَزَ إِبْرَاهِيمَ بِعَلَسْطُسَ وَأَمَرَ لُوطَ الْأَرْدَنَ فَاذْهَبْ إِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ  
إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ وَمَا لَهَا وَكَانُوا أَهْلَ كَعْبَةٍ وَرُكُوبٍ فَوَاحِشٌ كَمَا احْتَرَفَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ عَنْ قَوْمِ لُوطَ قَوْلُهُ بَعَاثِي بَنَاتِي الْفَاحِشَةَ مَا سَمِعْتُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ  
الْعَالَمِينَ أَنْتُمْ لَسَاتُوا الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ السَّاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ  
قَالَ عَمْرٍو دَسَارُ مَا كَانَ يَرَى كَرَعًا حَتَّى صَارَ قَوْمُ لُوطَ وَكَانُوا أَهْلًا عَمَّا  
الْثَامَةِ بَلْ إِبْرَاهِيمَ الْفَاحِشَةَ إِلَى مَنْ يَرُدُّ إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَمَّا إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرِي  
فَمَا رَأَى قَالَ الْمَكْرِي هُوَ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَخْلُصُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ وَكُنُفٍ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا وَقَالَ يَجَاهِدُكَ إِبْرَاهِيمَ عَمَّا الرِّجَالَ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَوَى أَبُو صَالِحٍ مَالًا  
عَنْ أُمِّ هَانِئَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْأَمْرِ  
كَانُوا يَخْلُصُونَ عَلَى الطَّرِيقِ وَيَتَخَذَتُونَ وَتَسْمَعُونَ مِنْ بَنَاتِهِمْ وَهُوَ الْمَكْرِي الَّذِي  
بَنَاتُهُ وَكَانَ لُوطُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَهْتَمُّ عَنْ ذَلِكَ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
وَيُؤْصِدُهُمْ عَلَى أَصْرِهِمْ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِمْ وَيُرَكِّمُ الثَّوْبَةَ مِنْهُ الْعَدَاةَ إِلَّا أَنَّهُمْ

١٤١  
في ذكر قصة لوط مع قصته هلاك قومه

وهم لا يبرهم وعظه الانماديا وعموا واستمروا بعد اياك الله عز وجل انكارا وتكديبا  
ويقولون انكنا بعد اياك الله ان كنت من الصادقين عندك لك سال لوط ربه  
عز وجل ان ينصره عليهم قوله عز وجل قال رب انصرني على القوم المفسدين  
فاجاب الله دغاؤه وبعث جبريل عليه السلام وميكائيل لهما لهما وشارة ابراهيم  
بالولد فقبلوا في صورة رجال مردحسان فدخلوا على ابراهيم فاضافوه  
وبشروه باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقامضت القصة فلما فرغوا  
اخبروا ابراهيم ان الله عز وجل ارسلهم لهلك قوم لوط عند ذلك  
ناظرهم ابراهيم وحاجهم فذلك قوله عز وجل فلما ذهب عن ابراهيم  
الروع وجاءته البشرى بمجادلتنا في قوم لوط فكان جدالهم انهم قالوا انا  
مهلكوا اهل هذه القرية وهو قوله تعالى فقال لهم ابراهيم اهلكون قرية  
فيها اربع مائة مؤمن قال لا قال اهلكون قرية فيها ثلث مائة مؤمن  
قال لا الى ان قال لهم اهلكون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا قال لا وكان  
ابراهيم بعدهم اربعة عشر مؤمنا بامراة لوط فسكت عنهم وطابت نفسه  
وقال لهم ان فيهم لوطا اسفا فاعليه فقالت له الرسل نحن اعلم بمن فيها  
لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين قال فتادة في هذه الآية  
الا ترى المؤمنين تجو لوطا المؤمنين ثم مضت رسل الله مخولوط سرقة فلما  
انتهوا اليه وجدوا لوطا يعمل في ارضه وروى فتادة ان الله عز وجل  
قال للملائكة لا تهلکوهم حتى يشهد عليهم لوط اربع شهادات فانؤمن فاقولوا  
انا مضيضونك اللبلة فلما انطلق بهم مقدار نصف الطريق انقضت وقال

١٦٢  
في ذكر قصه لوط مع قصه هلاك قومهم

لهم اما بلغكم امر هذه القرية قالوا وما امرها قال اسمها سدوم واما القرية  
في الارض وما اعلم قومه على وجه الارض احييت معها ابنا ساقا قال ذلك اربع مزار  
فدخلوا معه منزله وعلم لوط انه سيمسح اليه ملائكة عهدهم وحاج علمهم  
من قومه وذلك قوله تعالى ولما ان جاء رسلنا لوط امينهم وصالحهم  
دعوا الابهة قال السدي ناسه لوط لما حرم الملكة من عبد الله ابراهيم محو  
لوط انوما نصف لهما فلما بلغوا نهر سدوم لقوا ابنه لوط فسقى من الماء  
وكانت له ابتداء اسم الكبري رما والصغرى عريبا فقالوا يا حارة هل  
عندك من مبرك قالت نعم مكانكم لاندخلوا حتى اتكم فوما علمهم من فوق  
وابانها وقلت له ما انتاه ادرك شيئا ما على باب المذبة ما راى  
قومك احسن منهم لانهم صومهم قوميك وكان قومه قد هوه الا يصيب  
الصوب من الرجال ذلك قوله تعالى قالوا اولم يهك عن العالمين  
فجاءهم لوط الى منزله ولم يعلم بهم احد الا اهل بيته فخرج امرأته  
واخبرت قومها وقالت ان في بيت لوط قوما ما رايت مثلهم نجسا و  
حمالا قال ابو حمزة التمامي بلغني ان العلم الذي كان من امره لوط وبن  
قومه ما صاف روحها انه اذا كان بهار رحمت وادراكا لصل اصربت  
السار فلما علمتهم حاولته ليعرفون اي سرعون فلما انوه قال ما قوم  
اتوا الله ولا محروني في صبي السرميكم رجل سيدم قال لهم هولاي  
ساقى من اطهر لكم قالوا اولم يهك عن العالمين ان يصف الرجال قالوا لقد  
علمت ما الساقى ساقى من حق وانك لتعلم ما نريد فلما انقلوا منه شيئا مما عر

# في ذكر قصة لوط مع قصة هلاك قوم

عليهم قال لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد قالوا فما بعث الله بعدك  
نبيا الا في ثروة من قومه ومنعة من عشيرته يروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال حين قرا هذه الآية رحم الله اخي لوطا لقد كان ياد  
الى ركن شديد قالوا فخلق لوط عليه السلام الباب والمملكة معه في الدار وهو  
بناظر قومه وبناشد هم من خلف الباب وهم يعاجلون بسوير الدار فلما  
رأت المملكة ما لقي من الكرب والنصب نسبتهم قالوا لوط ان  
ركنك شديد ولينا بينهم عذاب غير مردود قالوا يا لوط انا نرسل ريك  
ان يضلوا اليك فاسر يا هلك يقطع من الليل ولا يلبثت منكم احدا الا  
ثم قالوا له افتح الباب ودعنا ثم ان جبرئيل قام في الصورة التي يكون  
فيها وقت الغضب ثم نشر جناحه وهما جناها من درمنضوم وهو  
براق الثنايا اجلا الجبين وداسه حاك مثل المرجان كانه الثلج بيضا  
فقام اليهم وضرب وجوههم فطمس اعينهم واعماهم وهو قوله عز وجل  
ولقد راودوه عن ضميره فطمسنا اعينهم فصاروا لا يعرفون الطريق  
ولا يهتدون الى بيوتهم فانصرفوا وهم يقولون النجاة النجاة ان في بيت لوط  
اسمى قوم في الارض وقالوا يا لوط جئنا يقوم سحرة سحرنا وكنتم اعداء  
حتى يصبح نريك واياهم وكانوا يتوعده فلما علم لوط ان اضيافه رسل ربه  
ارسلوا بهلاك قومه قال لهم اهلكوهم الساعة فقال لهم جبرئيل عليه السلام  
موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ثم امره ان يسرى باهله بقطع من الليل  
ولا يلبثت منكم احدا فلما كان السحر خرج لوط واهل بيته ومعه امرأته

١٤٨  
وذكر قصة لوط مع قصته ملاك قومهم

ذلك قوله عز وجل الا لوط محسب من عبدا الا انه لما كان النكاح  
ادخل جنسها على صاحبها تحت ارضهم فاقبلع من لوط الاربع وكان في كل  
فوية مائة الف وروى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
سما الله اصواب ديوكم من اكلهم ثم كتمها وقلها وجعل مالهها  
سافلها كما قال الله تعالى على اهلها امر باحدا عالمها سافلها تم تنع مساوم  
بالحجارة قوله عز وجل وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وروى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يسمع العواصف والقواصف من الرعد الا  
انها الحجارة التي امدت لقوم لوط حذتها صهوان بن عمرو قال كسب عبد عبد  
الملك بن مروان وقتلنا ابو حبيب فاصوح حصركا ورجلا عالمها سافلها  
عقوبة اللوطي فكتله ان يرحم بالحجارة كما رجم قوم لوط قال فاستحسن عبد الملك  
بن مروان منه ذلك قالوا فكان الرجل منهم يتحدث في بنته او في قريبته  
سائته المحرم فله قال وسمعت اراء لوط بالهدة فالتفت وقال يا قوم  
فادركها حجر فسلها ذلك قوله عز وجل الا مرايه كاسا من العار بن ابي  
الاسود بن العدا بن وقيل انه مصيها ما اصاب قومها وقيل سميت حجرا  
وكان اسمها هلسع وبيل فالتفت قالوا وكان ملاك لوط حمسه سدوم  
وعاموم ودار وحادو واسطريل وسدوم وهي القرية العظيمة فاحملها  
حبريل عليه السلام على صاحبها من ماله قتلها فلذلك سميت الموتفكات اي  
المقتليات واما القرية الخامسة فابها تسمى صبر وسميت من العدا لان  
اهلها اسوا بلوط عليه السلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحبريل

في ذكر قصة لوط عليه السلام مع نفسه هلاك قومهم ١٤٥

يا جبريل ان الله تعالى سمالك باسماء نفسي هالي وهو قوله تعالى ذى قوة عند  
ذى العرش مكين مطاع ثم امين شقان يا محمد ما قوتى فاني رفعت قري لوط من  
تقوم الارض على جناحي في الهوا ثم قبلتها جعلت عابها سافلها وامامها  
ثم امين لا مرد بي مني كلفت رضوان خازن الجن ومالك خازن النيران  
فتحاها الى امين على وحي نبي عز وجل وذلك ان الله عز وجل انزل من السماء  
سائه كتاب واربعة كتب على انبيائه لم ياتن احدا عليها غيري سالت ابا جعفر  
هل عذاب الله نساء قوم لوط بعمل رجالهم قال ان الله عز وجل عدل من ذلك  
انما استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فوجب عليهم الغذاء جميعا وعن  
قال قلت لجاهد يا ابا الجحاج هل بقي من قوم لوط احد قال لا الا رجل بقي اربعين  
يوما كان ناجرا بمكة فجاهه حجر ليصبه بمكة في الحرم فنتقه ملائكة الحرم  
وقالوا الحجر ارجع من حيث اتيت فان الرجل في حرم الله تعالى فخرج الحجر  
وبقي واقفا اربعين يوما بين السماء والارض حتى قضى الرجل تجارته فلما  
خرج اصابه الحجر فقتله خارجا عن الحرم بروى انه من عمل ذلك من قوم لوط  
انما كانوا ثلثون رجلا او نيفا لا يبلغون الاربعين فهلكوا جميعا وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لئامرون بالعرف ولئنهم عن المنكر ولنظلم العقوب  
جميعا والله اعلم

### باب في قصة يوسف بن يعقوب

قوله عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص الاية قال سعد بن ابي وقاص  
قالت الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو قصصت علينا قوله عز وجل



نحن نقص عليك أحسن القصص ما أوحينا إليك هذا القرآن أخلف العلماء في  
تفسير ذلك منهم من قال هي قصة يوسف من بين القصص هي أحسن القصص هي  
قصة حسنة لعطلمط المبالغة وحكمة حكم الصفة ثم أحلفوا في وجههم ما روي  
مقابل عن سعيد بن جبلة قال أجمعت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إلى  
سلمان الفارسي وقال له ما سلمان حدثنا عن التوراة ما حسن ما بها قال  
قوله الله عز وجل نحن نقص عليك أحسن القصص هي أحسن ما في التوراة لأن  
ليس نصه في القرآن تتضمن من القدر والحكم والعجائب واللطائف ما تضمنت  
هذه القصة لقوله ساركة وتعالى لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسالكين  
وقال عز وجل لقد كان في قصصهم عبرة لأولئك الألباب وصل سماها الله عز وجل  
أحسن القصص لصبر يوسف على أداء أخوته عبد الله لبقاءهم وكرمه في القبول  
عندهم حيث قال لا تترب عليهم النور وصل أن يهادكرا النساء والنساء المحسن  
والملائكة والشياطين والجن والانس والانسام والطهرون وسير الملوك والملائكة  
والعلماء والعقلاء والجهال وحال الرجال والنساء ومكرهن وجملهن -  
ومهما ايراد كالتوحيد وعلم السر وعبر التوراة وأداب السياسة والعلماء  
وتدبير العاشق وصارت أحسن القصص لما فيها من ذلك وقال أهل الأثر  
سماها أحسن القصص لأن يهادكرا الحب والحبوت -

## باب في ذكر نبيه عليه السلام

هو يوسف بن يعقوب النصف بن إسحاق الذبيح من إبراهيم الخليل عليه السلام  
سجد لك سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم كرماء وأما كرماء واحترام

في ذكر قصة يوسف عليه السلام في صفته وحبسته ونعت خلقته وصورته

ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم  
ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم اختلفوا في معنى يوسف قال  
اكثر العلماء هو اسم غير اني فلذلك لا محرم وقال بعضهم هو اسم عربي وسمعت  
الاستاذ ابو القاسم الحسين يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا الحسن الاقطع  
وكان حكيما وقد سئل عن يوسف فقال الاسف في اللغة الحزن والاسف العبد  
فاجتمع في يوسف فلذلك سمي يوسف عليه السلام  
**باب في صفته عليه السلام وحبسته ونعت خلقته وصورته**  
قوله تعالى فلما ارآه اكبرته وقطعن ايديهن الالة اخبرنا ابو عبد الله الشافعي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ليلة اسرى نبي الى السماء فرايت  
يوسف فقالت بلجبرئيل من هذا قال يوسف فرايته كالقمر ليلة البدر  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى يوسف واثمة شطر الحسن اخبرنا  
الحسين بن محمد بن ابي فروة قال كان يوسف عليه السلام اذا سار في ارض مصر  
يتلأأ وجهه على الجدران كما يرى ضوء الشمس ونور القمر على الجدران قال  
كعب الاحبار ان الله عز وجل مثل لادم عليه السلام ذريته بمنزلة الذر فآراه  
الانبياء نبيا نبيا وآراه في الطبقة السادسة يوسف عليه السلام متوجا بليل  
الوفار مستورا بحلة الشرف مردأ برداء الكرامة مقمصا بقميص البهاء وفي  
يده قضيب الملك وعن يمينه سبعون الف ملك وعن يساره سبعون الف  
ملك ومن خلقه امم الانبياء لهم زجل بالتسبيح والتقديس وبين يديه شجرة  
السعادة تزول حيث ما زال وتحول حيث ما حال فلما آراه ادم عليه السلام قال

فی ذکر قصه یوسف علیہ السلام فی صغر حلت و بعد خلقت و صورت

الهى من هذا الكريم التامح المحمودة الكرامة ووصفه الذخيرة العالمة قال  
 يا آدم هذا اسلحتك الحسود على ما أنبئه من مصلح الحسنة قال يا رب الحسنة  
 قال تلتقى حسودك وتم صمته الى صلاته وقتل من عنده وقال له لاناس  
 فانت يوسف قال من سمى يوسف كان آدم عليه السلام فاعطاء الله تعالى يوسف  
 من الحسنة وادعاه العباد جميعهم الثلث فكان يوسف سيد يوم حلفه  
 الله عز وجل وصورة وفتح فيه من روحه من ان يصنع المعصية فلما اصلى  
 المعصية برع عنه واعطاه يوسف عليه السلام فاعطاه الله علم باول الرؤيا  
 فكان يحسن بالامر ومما رأى الرجل في سائر ان يكون قتل ان يكون عليه الله  
 ذلك كما علم آدم الاسماء كلها وكان حسبه كصور النهار على الليل وكان عليه  
 اصل اللون حس التوحه اسودا لشمس العبد مستوى الخلق مدسح  
 الساقين والساعدين والقصد من حسن البطن اما الانف صعب السرة  
 وكان حدة الامن حالا اسود كان يرق وحمره وكان من عبيده ساقه صفا  
 كالقمر ليلة الندر وكانت هدايت عبيده منه معاد التور وكان اذا  
 تسم رائحة نور من صواحه واذا تكلم خرج سعاء النور من فيه يبرق من  
 بين تباياه فلما دعا احد من بني آدم على وصفه عليه السلام وقال له وروى  
 الحسن من جلة اسمى من وروى الحسن من امه سارة وان الله عز وجل  
 صور سارة على صور الحور العين لكن لم يعطها صفاتها من اعطاه الله من الحسن  
 وصفاء اللون ودهاء البشرة ما لم يعط احد من العالمين وروى سارة الحسن  
 من حواء عليها السلام قال ذهب من حسبه الحسن عشرة اجزاء تسعة ليوست

رواحد بين الناس وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هبط  
 جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل يقول كسوت حسن وجبر يوسف  
 من نور الكرسي كسوت نور وجهك من نور عرشى وقيل لبعض الحكماء يوسف  
 احسن امر محمد فقال يوسف احسن الناس ومحمد احسن الانبياء بدل عليه  
 حديث جابر بن عبد الله قال نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة  
 حمراء فنظرت الى القمري ليله البدر فكان احسن في عيني من البدر قال العلماء  
 يقصص النبيين واخبار الماضين كان ابتداء امر يعقوب ويوسف عليهما السلام  
 ان الله عز وجل انبت ليعقوب في صحن داره شجرة فكان كلما ولد له ولد اخرج  
 الله من تلك الشجرة قضيبا واذا كبر الغلام ونشب قطع يعقوب ذلك  
 القضيب واعطاه لذلك الغلام فولد له عشرين نبيا واخرج الله تعالى من  
 الشجرة عشرة قضبان فلما ولد يوسف عليه السلام لم يخرج الله عز وجل من  
 الشجرة شيئا فلما كبر يوسف وشب قال يا ابيه انه ليس احد من اخوتي  
 الا وله قضيب غيري فادع الله تعالى ان يخصني بقضيب من الجنة فرفع يعقوب  
 يديه الى السماء وقال اللهم اني اسئلك ان تعيب ليعبدك يوسف قضيبا من الجنة  
 ليفتح به على اخوته فهبط جبرئيل عليه السلام بقضيب من الجنة وقال يا يوسف خذ  
 هذا القضيب فاخذه يوسف فكان يخرج به مع اخوته ويرعى فلما كان  
 ذات يوم ادراى يوسف في منامه وهو اذ ذاك صبي كان قضيبه اذا غرس  
 في الارض تفرق وتدلغ اعصانه وامثرت من الفخر ثم يكون ثم غرست عصا  
 اخوته حوله فلم تنضرو ولم تفرق ولم تنفجر وعصا يوسف ترتفع وتنتع

في السماء حتى لم يكن شيء ارفع منها ثم هبت الريح فقلعت عصا اخوته من ايديهم  
والفتهم في البحر وعصا يوسف قائمة في الارض باقية فادنته مرعوباً فقال له  
ابوه ما شانك يا سفي ما الذي رايت فقص عليه روياءه فبلغ ذلك اخوته  
فقالوا يا ابن ارجل لقد رايت عصا يوسف انك قد عصى انك مولانا ونحن عصى  
وحسدوه وسقوا عليهم ذلك الرويا قال فهدى يوسف هذه الرويا وهو  
اس سبع سنين ثم راي الرويا الاخرى هو ان اتي عشرين سنة الرويا التي قصها  
في كتابه العبري قوله عز وجل ادع اليك يوسف لانه اتي رأت احد عشر  
كوكبا والشمس والقمر والنجوم في ساحدهم وكاس القصة على ما رووه  
الاخبار ان يعقوب عليه السلام لم يكن يا من احدث على يوسف فكان موهوباً على  
حاشه من يوسف ما ثم عمل به ليله جمعة ادنته مرعوباً فقال له  
يعقوب لست وقل بين عبيد وقال يا احب اليه ما الذي صابك فقال  
يا امانه رأت كان اواب السماء قد قفحت وقد اشرقت منها النور واستنارت  
النجوم واشترقت الحمال رحرت البحار وعلت مواجها وسحب ما ألوح للعا  
ورابت كاني النست رد الشرب واشرق قلبك لدا من حسه وبهايه ورايت كان  
مع اتيح حرا من الارض لقت بين يدي ميا انا كذا ان ادرك احد عشر كوكبا  
قد انصبت على من السماء ومعهم الشمس والقمر وحروا في ساحدهم فقال ابو  
يوسف لا يفضض رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً ان الشيطان للاس  
عدو مبين ثم عبر روياءه فقال وكذلك يحسنك ربك ويعلمك من ثوابه  
الاخبار انهم قالوا وسمعا امرأة يعقوب روياء يوسف فقال لها يعقوب

التي نزلت عن أولادى قالت نعم فلما اقتبل أولاد يعقوب من مراعيهم أخبرتهم  
بالرؤيا التي أمرها يعقوب بكماتها فانفتحت أوداجهم واقتشعت جلودهم  
غبطا على يوسف وقالوا ما عني بالشمس غير أيتنا والقمم غير أمتنا والكواكب  
غيرنا وبوبدان راحيل التي تملك علينا ويقول لنا سيدكم وأنتم عبيدى عند  
ذلك حسدوا كل الحسد فلذلك قتل في المحكمة لأنهم قاتلوا على صحنفة ولا  
شأبا على امرأة ولا امرأة على ضرة وروى محكم بن ظهير عن رجل من اليهود  
يقال له بشان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أخبرني عن النجوم  
التي رآها يوسف ساجدة له ما اسمها وهما منكت صلى الله عليه وسلم ولتم  
بشيء حتى هبط الامين جبرئيل وأخبره باسمها فإرساله إلى اليهودي فقال  
إذا أخبرتك باسمها تسلم قال أخبرني قال أحدهما حوربان والطارق والذبا  
وذا الكنفين وقاميس ووثاب وعمودان والقبليق والمصبح والصدوح  
وذا الفرع وأما في أفق السماء ساجدة له فلما قصر رؤياه على أبيه قال ارى شيئا  
فدجمعها الله لك فقال يشان اليهودي هذه والله اسماءها ثم أسلم  
وبقيان كان بين رؤيا يوسف في العصور وباء الكواكب سبع سنين فلما ان  
كان من يوسف ما كان حسدة اخوته واجمعوا فيها بينهم كما أخبر الله عز وجل  
قوله تعالى اذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا الآية إلى قوله تعالى  
افئسوا ليوسف وأطرحوه أرضا يخل لكم وجيرانكم وتكونوا من بعده قوما  
صالحين أي ثابتين استعدوا للتوبة قيل ركبوا بعصية قال قل منهم  
وهو يهودا وكان أفضلهم وأعقلهم لأنهم لا تغفلوا يوسف فالتفتل عظيم والقوة

فی عباته الخب وهی السائر التي غیر مطویه بلقطه بعض السارة انکم فاعلموا  
 ولما قبل الایاب حلاب والاح سلاب فاجمعوا وارادوا ان یدخلوا علی  
 یعقوب لیکلموه فی ارسال یوسف معهم الی البرية فقال لهم رسول وکان  
 اکبرهم ان اناکم لا ناسکم علی یوسف ولكن اطلقوا سالی یوسف لعل یتبین  
 ونسویه للعب فارادوا ان ینزلوا الی استناق وکان هو الطالب لذلك فاقبلوا الی  
 یوسف وهو قائم یسبح الله عز وجل فاجعلوا ینزلون من مدینه یتقاربتون  
 یتصارعون لما رای یوسف ذلك استناق الی اللعب معهم فقال یا احوثا هکذا  
 تفعلون کل یوم فی مراعیکم قالوا یا یوسف لورا ینسا ونحن نلعب فی مراعیا  
 لم یبت ان تكون معنا فقال یا احوثاه ادخلوا علی یعقوب واسئلوه حتی یرسل  
 معکم فاقبلوا الی یعقوب فمروا من مدینه لما راہم قال لهم یا بنی ما  
 حاجکم قالوا یا انا ما مالک لا ناسا علی یوسف واماله لنا صیون ای محوطه  
 ومحطه حی یرده الیل ارسله معا علیا مرقع ولعب واماله لحاطون  
 فقال لهم یعقوب فی الحرسی الی نذ هوامه واحاوان ماکله الدب وانتم عنده  
 عاقلون ای لا تعلمون قال ابن عباس ما قال یعقوب ذلك الا انه رای فی صامه  
 کان یوسف علی حمل وکان عتیر داب قد سد واعلیه واراد ان یرسلهم ما یحیی  
 وکان الارض قد انتفت ودخل بهم یوسف علی سلم ولم یخرج صا الا بعد  
 انام فلما رای یعقوب ملک الرما قال لهم واحاوان ماکله الدب احبروا  
 انوا بحس محمد بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تلعبوا بالناس  
 الکذب مکذبوا ما نسی یعقوب لم یعلموا ان الدب ماکل الالسان بل

لغتهم وقال خافن ياكله الذئب قالوا اكله الذئب فقالوا له بنوه لن ناكله  
الذئب ونحن عصية انا اذا نحاسرون اى عجرة مغبونون قالوا يا بني الله وكيف  
ياكله الذئب وفيها شمعون اذا غضب شق فك الاسد بنصفين فلما سمع  
يعقوب ذلك اطمان اليهم واقبل يوسف حتى وقف بين يديه فقال يا ابي  
ارسلني مع اخوتي قال يا بني وتجب ذلك قال نعم قال انا كان غدا اذنت لك  
في ذلك فلما اصبح يوسف عليه السلام لبس ثيابه وشده عليه واخذ معه قضيبه  
<sup>منطقه</sup> وخرج مع اخوته قالوا وعد يعقوب لي سلة كان ابراهيم قد حمل فيها زادا  
اسحق فاجعل فيها زاد يوسف وخرج بشعهم فقالوا يا بني الله ارجع  
فقال يعقوب يا اولادى وصيكم بتقوى الله ومحبي يوسف سألنكم  
بالله ان جاع اطعموه وان عطش اسقوه ولا تخذلوه وكونوا متواصلين  
متراحمين فقالوا نعم يا ابانا كلنا لك ولد هو اخونا كاحدنا بل له الفضل  
علينا احبنا اياه فقال يعقوب نعم يا بني خلقتي عليكم الله ثم اقبل يوسف  
فالتزمه وضمه الى صدره وقيل بين عنبه ثم قال استودعك الله ثم انصرف  
وذهبوا نحو يوسف يوسف وقد اكرموه فلما حصلوا في البرية اظهر والى  
العداوة وجعلوا يضربون كل اضر به واحدا استغاث بالآخر فضر به الآخر  
فكان لا يرى منهم رجما ثم اخذوا ما كان قد نردده يعقوب اطعموا كلهم  
وضربوه حتى كادوا يقتلوه وعطش عطشا شديدا فقال يا اخوانه اسقوا  
جرعة من الماء قيل ان تقتلوني فلم يسقوه عند ذلك يكت المملكة في السماء  
رحمة فلما راى يوسف انه ليس يعطف عليه احد من اخوته ولا واحدا



برحمة ربهم جعل يصيح ويقول يا انا لله لو يعلم ما يبيع بولئك مولاي  
 عندك ذلك هو انقلبه من عندهم بهودا وكان اس حاليه واحسهم به طوار  
 قال لهم قد اعطيتوني موشا الا تفتلوه عندك لئلا اجمعوا ان تعلقوني  
 عيانت الحب وانطأوا به الى الحب لطرحوه منه وكان ذلك الحب بالاردن  
 من الهدس وطيرة على قارع الطريق في واد من اودية ما على تلت خراسم  
 من يعقوب وكان نزار حتما طلبا بعد الغرس عليه وامعا وراشيقا  
 لا يقدر احد على الصعود منه وكان ماءه ما الحاد وكان ذلك الحب حرة شيا  
 من نوح يبيح الا حار فلما ارادوا ان يلقوه فيه جعلوا ندوة في الشجر  
 سعلق تسير الشجر ويطوا يد به الى عمقه ويرعوا حبيصة فقال لهم يا  
 اخوتاه ردوا علي قصي لسرع عورتي ويكون لي كفتا في حرة في طافوا  
 يدي ارفعهم افعى هو ام الحب فلما سمعوا ذلك منه قالوا ارفع التمس  
 والقمر والاحد عشر كوكبا من حوبك وبلد سوبك قصبك ونوسوبك  
 تم ندوة في الشجر حتى اذ بلغ نصفها قطعوا الحمل لتسقط فيه ميت  
 عروجل في الشجر صخرة مله لسه ودفعها الى يوسف فوقع  
 وهو سكي صادة اخوته فطن لهم رجوه فكلهم فارادوا برصوة بالحما  
 منعهم بهودا قال فلما التقى يوسف في الحب صاءا الحب وعذب ماءه حتى  
 كاد يعييه عن الطعام والتراب ونعا الله اليه ملكا فحل عنه كداس  
 وفيدة وكان ابراهيم عليه السلام في النار عريانا فاما حبرئيل عليه السلام  
 لقميص من الجنة فالتساها فكان ذلك القمص عند ابراهيم ما

ابن اهدم ورثه اسحق فلما مات اسحق ورثه يعقوب <sup>عليه السلام</sup> فلما اشيب يوسف جعل يعقوب  
 ذلك القبط في تعويد وحلقه في عنقه فكان لا يفارقه فلما التقى في الحب عريانا  
 جاء جبرئيل <sup>عليه السلام</sup> وكان التعويد حليبه فاخرجه فكساه له وجعل يوتسه بالثياب  
 وروى اناه بسفر جلة من الجنة واطعمها له فلما امسى يوسف نهض الملك  
 ليذهب فقال له يوسف انك ان فارقتني استوحشت فقال له الملك قل اذا  
 استوحشت يا صريح المستصرخين وباغيات المستخفين <sup>بمن</sup> بامفرج كرم المكر <sup>بمن</sup>  
 قد ترى مكاني تعرف حالي ولا يخفى عليك شئ من امري فلما دعى يوسف  
 بهذا الدعاء بعث الله اليه سبعين ملكا فحوايه وانسوه في البئر وجعل  
 يهودا ياتيه بالطعام سرا من اخوته فمكث في الحب ثلثة ايام فلما كان في  
 اليوم الرابع اناه جبرئيل <sup>عليه السلام</sup> وقال له يا غلام من طرحت في هذا الحب اخوتي  
 لاني قال لهم قال لانهم حسدوني لقربى منه قال الحب ان يخرج من هذا الحب  
 قال نعم قال قل يا صانع كل مصنوع ويا جابر كل كسبر ويا حاضر كل بلوى و  
 يا شاهد كل نجوى ويا قريب اغري بعيد ويا مونس كل وحيد ويا غلبا غريم مغلوب  
 ويا اعلام الغيوب يا جلال الموت ويا محيي الموتى لا اله الا انت اللهم اني اسئلك  
 لك الحمد لا اله الا انت بديع السموات والارض با ذا الجلال والاكرام اسئلك  
 ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وترزقني من  
 حيث لا احتسب فلما قالها يوسف جعل الله عز وجل له من الحب فرجا ومن  
 كيد اخوته مخرجا وانا ه ملك مصر من حيث لا يحتسب وادعى الله تعالى اليه  
 لنفسه اخوانك بما عملوا وهم لا يعلمون انك يوسف فذلك قوله تعالى

واوجبا الله لئلا ينسبهم بائريهم هذا وهم لا يتعرون قال مجاهد خرج يوسف  
من عند يعقوب وهو ابن ستة عشر سنة وجمع الله بينهما وهو ابن اربع  
سنة وولي رواية اخرى انه القى في الحب وهو ابن اثنى عشر سنة وجمع الله بينهما  
وهو ابن ثمانين سنة ومات فهو ابن مائة سنة وستة وعشرين سنة  
قال بلطاط خرج يوسف عليه السلام في السفر عذرا الى سجنه من العثم مد نحوها  
ولطخوا الفحص يوسف يدها وشعرها واكلوا لحمها ورجعوا فوجدوا  
يعقوب وهو حائس على قارعه الطريق فطرحوه فلما ادنوا منه اصرحوا صرخة  
واحدة ورجعوا واصواتهم بالنكاء تعلم يعقوب انهم اصابوا بمصيبة  
وقد شفعوا حبسهم فارتاع يعقوب وقال ما لكم يا بني وابن يوسف فقال  
يا ابانا اننا نرسلنا نسوق وتركا يوسف عند متاعنا فاكله الدب وماتت  
مؤمن لنا ولوكنا صادقين ثم اروه قميصه ملطوحا بدمه فذلك قوله  
تعالى وحاوا اناهم عشاء سكون واما كان سكاؤهم ليكونوا احرا في الظلمة  
على الاعتذار وبذهب ما كروا وقد قل لانظلم البصائر فاحياهم  
في العيس ولا تغند بالتهنات من صبح فعلن بسلمهم لسانك عند العبد  
فلا تقدر على اتمام احب رايك بحوسه عن التعنى قال جاءت امرأة الى شريح  
القاضي فحلب سكي فقال رجل الا ترى الى هذه المرأة المسكينة كيف  
تسكى فقال شريح قد جاء اخوة يوسف عشاء سكون قال بلما قال سو  
يعقوب ذلك لانهم بكى فقال روى قميصه فاروه فقال تالله ما رايت  
ذسا كالنوم احلم من هذا الدثكل ولدي ولم تشق له حسا ولا خروا له

ثوباً ثم صاح صيحة ونحراً معشياً عليه فقام ساعة رمانه فلما افاق بكاء شديداً  
واخذ القبط قبض قبضه وبشمة وبضعه على وجهه وعينه برؤى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال كان في قبض يوسف ثلاث ايات حين جاءوا  
بقبضه وحين سعى نحو الباب وحين التقى على وجه ابيه قالوا فلما اصبحت  
يوسف عادوا الى ارباعهم فقال بعضهم لبعض قد رايت ما كان من تكذيب ابيكم  
الباحة لكم فان اردتم ان يصدقكم ونخرجكم من الملائمة فاذهبوا بنا الى الحج فحجه  
ونفرت بين اضلاعهم وبشمة ونالت به الى يعقوب فقال لهم همورا ابن المهد كان يبنى  
وبينكم والله فمن فعلتم ما يقولون لا خبز يعقوب ولا كوتن لكم عدوا ما بفت فتركوه  
ثم رجعوا الى ابيهم عشاء يكون فقال لهم ان كنتم صادقين ان الذئب الذي اكل يوسف  
فاصطادوا الى ذلك الذئب وليتوفى به قال فهدوا الى جبالهم وعصمتهم فاخذوها  
ومضوا الى الصحراء فاصطادوا ذئبا وشده ككافا وحملوه الى يعقوب وطرحوه  
بين يديه فقال خلوا عنه فخلوه فقال له يعقوب ايها الذئب اقبل فاقبل الآن  
بخطا القوم حتى وقف بين يدي يعقوب عليه السلام منكرا رأسه فقال له ايها  
الذئب لم اكلت ولدي وقرعة بني وجيب قلبي وثمره فوادي لقد ادرتني خرا  
طوبلا ولما عظيم ما قال فانطق الله تعالى الذئب بفدرة فقال لا وحش شريك  
يا نبي الله ما اكلت لك ولدا وان يحومكم ودماءكم معاشرا الانبياء محرمه علينا و  
ان المظلوم مكد وب حلي ولست من ارضكم وانى غريب من ارض مصر فقال له  
يعقوب فما ادخلك ارض كنعان قال لان ولد اخرج من الذئاب واصلمهم عند ذاك قال  
يعقوب لا ولده بل تولت لكم انفسكم امر اصبحت جبل وهو الذئب لا يخرج منه و

واوجبا اليه لثنتهم بامرهم هذا ولم لا يتعروا قال مجاهد خرج يوسف  
من عند يعقوب وهو ابن ستة عشر سنة وجمع الله بينهما وهو ابن اربع  
سنة وروي رواية اخرى انه القى في الحب وهو ابن اثنى عشر سنة وجمع الله بينهما  
وهو ابن ثمانين سنة ومات فهو ابن مائة سنة وسنة وعشرين سنة .  
قال بلطاط حوا يوسف عليه السلام في السفر عدوا الى سجدة من العجم فدمجوها  
ولطخوا المص يوسف يدها وشوقها واكلوا اللحم ورجعوا فوجدوا  
يعقوب وهو حائس على قارة الطريق بسطروهم فلما ادنوا منه اصروا حوا حرة  
واحدة ورجعوا اصوا انهم بالنكاح يعلم يعقوب انهم اصباوا بمصيه  
وقد شقوا حبسهم فارتاع يعقوب وقال اياكم يا بني وان يوسف قد  
يا انا انا انا رهاستني وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الديب والذئب  
مؤمن لنا ولوكا صادقين . ثم اروه قميصه ملطوحا بدمه فذلك قوله  
تعالى وحاوا انا هم عشاء سكون واما كان سكاؤهم ليكونوا احرارا في الظلم  
على الاعتذار وبذهب ما مكروا وقد قل لا نطلب المحاكمة بالليل فان الحمار  
في العيس ولا تغند بالانهار من مخرج بعلك فبالحلم لسانك عند الغند  
فلا تغدر على اقامه احرار انفسهم عن التسعوى قال جاءت امرأة الى شريح  
القاصي فحلت سكي فقال رجل الاترى الى هذه المرأة المسكنة كهـ  
تكي فقال شريح قد جاء اخوة يوسف عشاء سكون قال بلما قال سو  
يعقوب ذلك لانهم بكى فقال روى قميصه فاروه فقال بالله ما رايت  
زسا كالنوم احلم من هذا الذئب كل ولدي ولم شق له حسا ولا خرق له

ثوباً ثم صاح صيحة وخرّ معشياً عليه اقام ساعة رمانية فلما افاق بكى بكاءً شديداً  
 واخذ القَبَضَ قبضاً وبشمه ووضعه على وجهه وعينيه يروى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال كان في قبض يوسف ثلث بابات حزن جاؤا  
 بقبضه وحين سعى نحو الباب وحيث التقى على وجه ابيه قالوا فلما اصبحت اخوة  
 يوسف عادوا الى امهاتهم فقال بعضهم لبعض قد رايتكم ما كان من تكذيبكم  
 الباحة لكم فان اردتم ان تصدقكم ونصرحكم من الملائكة فاذهبوا بنا الى امهاتكم  
 ونفرت بين اضلاعهم ولحمهم وناتى به الى يعقوب فقال لهم هودوا وابن العميد كان بيني  
 وبينكم والله لئن فعلتم ما يقولون لاخبرت يعقوب ولا كونه لكم عدواً ما نفع فتكوه  
 ثم رجعوا الى امهاتهم عشاءً ليكون فقال لهم ان كنتم صادقين ان الذئب الذي اكل يوسف  
 فاصطاد والى ذلك الذئب وليتوني به قال فهدوا الى جبالهم وعصبتهم فاخذوها  
 ومضوا الى الصحراء فاصطادوا ذئباً وشذوه ككافاً وحملوه الى يعقوب وطرحوه  
 بين يديه فقال خلوا عنه فخلوه فقال له يعقوب ايها الذئب اقبل فاقبل الذئب  
 يتخطأ القوم حتى وقف بين يدي يعقوب عليه السلام منكأ رأسه فقال له ايها  
 الذئب لماذا اكلت ولدي وقرعة صني وحبيب قلبي وثمره فؤادي لقد اوسدتني خزيها  
 طويلاً والماء عظيم قال فانطق الله تعالى الذئب يقدرته فقال لا وحق شيبك  
 يا نبي الله ما اكلت لك ولداً وان يحومكم ودماءكم معاشر الانبياء محرمه علينا و  
 اتى المظلمون مكدوب على ولست من ارضكم واتى غريب من ارض مصر فقال له  
 يعقوب اذ دخلت ارض كنعان قال لا زوراً في من الذئاب واصلمهم عند ذلك قال  
 يعقوب لا ولاده بل تولت لكم انفسكم امر اصبّر جميل وهو الذي لا يخرج فيه و

الله المستعان على اضعفون قال من عاين اماكن سب بلاد شعوب انه كان ديج ساء  
وهو صام فاستطاع حار له فلم يطعمه فاملاه الله فمراي يوسف قال ومكت  
يوسف في الحب بله ايام فلما دام بالدار الذي علمه حثل طله السلام حارب  
سياره اي سفاره مارة من جبل مدبرين يريدون مصر فاطلقوا انهم من يد  
عبر الطريق حتى رلوا فمراي الحب وكان تحت فمراي العراق وكان للرجاء و  
الحبائس فلما رلوا لتجارة ارسلوا واردهم فادلى دلوه والوارد الذي سقلم  
الرفقة الى الباء بهي الارتهه والذ لا يوصل الوارد الى الباء فادلى دلوه فلعان  
يوسف به اي حمله فلما اخرجوه ونظر اليه واذا هو بعلام حسن اعمل ما يكون من  
العلماء فلما رآه مالك بن دعر قال ما تری هذا علام فترا اصحابه بانه اما  
عددا وانسروه بصاعة قال المصرون اسره مالك بن دعر من نساة اصحابه كي  
يطلقون منه فماتت تركته فالتوا وامي هود الى يوسف على طرية بالطعام سيرا  
كما كان يفعل فلم يجد في البير ونظر الى مالك واصحابه رول معهم يوسف فلك  
واخرجوه فاسرعوا الى مالك بن دعر فقالوا هذا علام فالتوا فماتت بلته  
لانام فمكت يوسف امره بحافة ان يفتلوه احوته فقال مالك اما انت به مسكم  
مساوه تنس بحس دراهم معد رده اي نيس ناقص طلم حرام لان تنس الحرام نيس  
التن يقال دراهم معد رده لا تهم كانوا في ذلك الزمان لا ربون ما كان ورده  
اقل من اربعين درهما واما كانوا بيعت ونها عترة فادابا لاي الاوهه ورده لا  
امل او رالهم يوم سد اومه والواقية اربعون درهما واحتلوا في مبلغ الداهم  
الى باسواها يوسف فقال من معور واس عاين فاده والسك عتروا رهم

١٨٠  
 في قصته يوسف عليه السلام

وقال عكرمة اربعون درهما باعوه بهذا القدر لا ثم كانوا فيه من الزهيد بن ولم يعلموا  
 كرامته عند الله ولا منزلته ويقال ان التبع في استرقاق يوسف وبعه ان ابراهيم  
 عليه السلام دخل مصر في بعض الايام فلما خرج منها شبعوه زهادها وعبارها  
 حفاة مشاة الى اربع فراسخ لاجل الاله وتعظما ولم يترجل ابراهيم فاحمل الله اليه  
 انك لم ترع حق عبادي ولم ينزل اليهم وهم بمشون معك حفاة لا عاقبتك بالبيع  
 ولد من اولادك في هذه المدينة قالوا وانطلق مالك بن ذرغوا صحابه بيوسف  
 ومعه اخوته يقولون استوتقوا منه فانه عبد ابق سارق كاذب وقد برينا  
 من عبويه فحمله مالك على ناقه وامر بحفظه وساروا به نحو مصر وكان طريقهم على  
 قبر امه فلما راى قبر امه اسقط نفسه عن الناقة على القبر بايكا يقول يا امه يا  
 راحيل حلي عنك عقد الزنا وارفعي رأسك من التري وانظري الى ما فعل الله  
 يوسف بنو الارب والى ما حلني بعدك من البلاء يا امه لو لايت ضعفي في رحمتي  
 يا امه يا راحيل لو رايتني بالكاف شدي وفي الحب القوي وعلى وجهي طموني  
 وبالبحارة رحوني ولم يراعوني وكاتباع العبيد باعوني وكما تحمل المالك حملوني  
 قال كعب الاحبار يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع يوسف عناديا  
 من خلفه يقول اصبر واصبرك الا بالله قالوا انفقده مالك بن ذرغ من فوق  
 الناقه فصاح في الناقه لاصحابه ان الغلام قد ابق الى اهله فطلبت القوم فوجدوا  
 فاقبلوا اليه فقال لهم والله ما ابق منكم لكنكم مرتين على قبر ابي فلما اناك  
 ان القيت نفسي على قبرها قال فرجع احدكم يده ولطمه على خروجه ثم قيد و  
 حمله على الناقة وذهبوا به حتى قد موامصر قال مالك بن ذرغ والله انزلت



مركلا ولا رجل الا وما في تركه يوسف لهذا كما سمع سلام الملك عليه ساعا  
وماء وكما طر الى عمامة يساءة استروى رأسه اذ اسار وتقف حين نفق  
قال فلما دوا الى مصر من مالك بالامسال فاصل والسه تاناحدا حاننا  
وعرضه للسج اتراة قطعير وويل المعدين اوجب وهو العبري بمصر كان على  
حراث الملك الاعظم وهو الرقان س الوليد س فادان س حاوس سام س نوح عليه  
السلام قد روى ان هذا الملك لم يمت حتى آمن يوسف عليه السلام وما برق  
حيي ملك بعدة قانوس س مصعب س صهولة س عيسى س حاوس س فادان س  
عبر س عملاق س سام س نوح عليه السلام فداه يوسف الى الايمان فاني قال  
عائس فلما دخلوا مصر تلقى قطعير السيارة فاستاع يوسف من مالك س دعر  
بشر س سارا وروح عال وتوبن ايضن قال وهب س مسة لما دخلوا مصر  
الى السوي وعرضه للسج رابع الساس في ثمة ورايد ولحق بلع ثمة وربه مسكا  
وربه جررا ماساه وظهر لهذا النفس فلما انتزله واني به الى مصر له قال الان  
راعل لعل كان اسها وكاب رس فقال لها اكرمي متواة عسا ان يعصا او  
تعد له ولدا اى ساه قال اسحق كان قطعير لانا للنساء وكاب امره حيدا  
داب حال يروى عن عبد الله س معويابه قال امر س الساس ثلثة العبر حين  
تقرن في يوسف فقال لامرأه اكرمي متواة والمرأة الي قالت لعبت عن موسى  
ناسا ساجره وانويكرهوا الله عنه حين اسخط عمر اوله تعالى وكذا لك  
مكنا لوصف في الارض فالامل الكمال تام يوسف في الارض تلقون ستر ستر  
فروى مصر وحله على حراثها قال فلما الى العبر يوسف الى مصر له وقال

الامران ما كرى شواه تاملته امرأة العزيز فرأت حنانه وجماله فنجح جبهه بقلبه و  
 عشقته فراودته اى طلبت متابعتها على نفسها فذلك قول عز وجل وراودته  
 التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك تدعوه الى نفسها  
 فقال يوسف عند ذلك معاذ الله انه ربي بغى زوجك قطف برسيمك احسن  
 مشواى انه لا يفلح الظالمون اى ان خضه فى هله بعد ان احسن اليها كوفوا  
 ظالماته لا يفلح الظالمون قال الله عز وجل ولقد هممت به وهم بها لولا ان يلى  
 برهان ربه ومعنى الهم بالشيء حديث النفس به ولم يفعل ذلك كقول  
 الشاعر هممت ولم افعل وكدت ولتني ركب على عثمان تبكي حلاله فاما ما  
 كان من هم يوسف بالمرأة وهيما به قال السدي وابن اسحق لما راودت امرأة  
 العزيز صراودة يوسف جعلت تدكر له محاسن نفسه وتسوقها الى نفسها فقال  
 يا يوسف ما احسن شعرك قال الاول شيء يتلى ثم عن جبريل قالت يا يوسف ما احسن عينيك  
 قال هما اول ما تسيلان على خدي قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال هو للتراب  
 ياكله ولم يزل تطعمه مرة وتخوفه اخرى وتدعوه لذلك وهذا شاخو من شيق الشبا وهو  
 حسنا ناعمة حتى لان لها دخل بعض اليق وهم بها واما رواية محمد بن اسحق انه قال  
 قالت يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اذ ايلق قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال  
 ربي صوركى فى الرحم قالت يا يوسف صورة وجهك اخلت حتى قال الشيطان بعينه  
 على هذا قالت يا يوسف الحمد قد انتهت نار اقم فاطفها وقد عطشت قم فاسقها  
 قال من مقاسها ايده هو احق ببقها منه قالت يا يوسف بساط احمر قد نثر لك قم فانظر  
 حاجتي قال اذ ايد هب نصيبي من الجنة قالت يا يوسف فادخل معي بالسرا

١٨٣  
وصية يوسف عليه السلام

لا تتركه قال ليس بيني وبينك من ربي ثم جعل قال يا يوسف عني يدك على قلبك  
تتعب بذلك قال سيدني احيى بذلك متى قال اما استد اذ صوب اسقبه  
كاسا يتارحمه عن عطمه ثم القاه في الاسترق والقيه في المعطون اي الخلد  
لاعلم به احد واوليكت كثر ملكه وقليله قال عاين الحراء يوم الحراء بالكر  
الدر والياحوت والرحل والزمر وما عطيك ذلك كله ثم صي به سيدا  
الذي في السماء قال اذ الاتصال الرسا قال اس عاين محرا التطان بهما  
وصرت باحدى يديه الى حب يوسف وبنا لاخرى الى حب ربهما وحي  
بهما قال اس عاين من هم يوسف انه حل الهما من ربهما وخلس  
منها عاين المحار وروى عن الصادك رحمه الله الى رسول الله صلى الله عليه  
قال هم يوسف هما انما هما له روحه ومهما يوسف ان يهر بها فاما  
الرهان الذي رآه يوسف عليه السلام وكان ساء العصمة وصراها  
عند قال اس عاين في قوله تعالى لا رأى رها ان رته قال تمتل بقوى  
عليه لم يصر ساء على صدره فخرحت تهوته من امامه وقال الحسن وهذا  
وعكرمه انصح له التصفى فزأى يعقوب عاصا على اصعبه قال مكل ولد يعقوب  
ولد له اثنا عشر لدا الا يوسف فانه ولد له احد عشر لدا من اجل ما نقص  
من تهويه حين رأى صورته اسم وقال فاده رأى صورته اسم وهو يوسف  
يا يوسف اعمل عمل الصالحات واب مكثوك عبد الله من الاشياء وقال النبي  
انه يورى يا يوسف ابواصهار ومثلك اذ لم يواصها مثل الطير في حق السماء  
لا تقدر عليه ومثلك اذ اواصها سله اذ مات ووقع الى الارض لا يستطيع

١٨٤  
في قصتي يوسف عليه السلام

نفسه دفعا أخبرنا عبد الله عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل ولقد همت به وهم  
بها قال حل راوليله وقدمتها مقعد الرجل من امرائه فاذا بك قد بدت فيما بينهما  
ليس فيها عصف ولا معصم مكنوب فيها وان عليك محاذين كراما كاتبين يعلمون  
ما تفعلون فقام هاربا وقامت فلما ذهب عنها الزرع عادت وعاد فلما فعل منها  
مقعد الرجل من امرائه واذا بك قد بدت فيما بينهما مكنوب فيها ولا تقر بها الزنا ان كان  
فاختر وسأ سبلا فقام هاربا وقامت فلما ذهب عنها الزرع عادت وعاد فلما  
فعل منها مقعد الرجل من امرائه واذا بك قد بدت فيما بينهما مكنوب فيها وانفقوا  
بوما ترجعون فيه الى الله ثم يوفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فقام هاربا وقامت  
فلما ذهب عنها الزرع عادت وعاد قال الله تعالى يا جبرئيل ادرك عينا قبل ان تصيب  
الفاخشة فبط جبريل عاصتا على اصبعه وكفه يقول يا يوسف لتعمل عمل السفهاء وان  
مكنوب في ديوان الانبياء فذلك قوله عز وجل كذلك نصر عند السوء والفتاة آتت  
من عبادنا الخالصين اتجرنا يعقوب بن احمد عن علي بن الحسين في قوله تعالى ولان آتت  
برهان ربه قال قامت امرأة الغرض الى صنمها فاحلت دونه ثم قال لها بوما  
هذا قال الاستحيان برانا فقال يوسف لتستحي من لا يرى ولا يسمع ولا يفقه فلا  
استحي اني اتم خلق السموات والارض والاشياء كلها واعلمها قالوا فلما رأى البرهان  
قام مبادرا الى الباب هاربا ثم رأى وتبعته المرأة فذلك قوله عز وجل واستبقا  
الباب قد قبض من بئر يعني تبادر يوسف وراعيه الى الباب انا يوسف ففراره  
من ركوب الفاخشة وفرار المرأة طلبا ليوسف لتقضي حاجتها التي راودته  
عليها فادركت فعلقته بقبضه من خلف وجذبتة اليها مانعة له من الخروج

فقدمه من فريلان يوسف كان الحارث الزايم طائفة على احرار الفاسد ها  
 لدا لك اى حذها روحها عبد الله وكان حاله على السامع عم راعل تجادتا رايها  
 رأسه هاسه وقالت سابعة لروحها ما حرام ان اذ ما هلك سو مالا ان يجر  
 او يدانك الهم يعني الصبر ما تباط و هذا التل التاير حد اللص ملان ما حدل  
 فقال يوسف بل هي داودي عن يميني شهدت شاهد من اهلها آخلفوا في الاهد  
 من كان قال سعيد من جهة الصالح كان صبييا في المهد انطقه الله تعالى يدل  
 على لك قول ان عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكلم اربعة في المهد هم  
 صغار من ماتطه وعون وماهد يوسف وصاحرح وصبي مريم وقال الحسن  
 وعكرمة وماده ما كان يصق ولكنه كان رجلا حكما اذا لمح له راي وكان من  
 خواص الملك وقال السدي هو من عم راعل لك كان حاله على السامع روحها على السامع  
 محكم بما احمر الله عز وجل ان كان مصبه فذ من قل فصد وهو من الكار من راي  
 كان قيصر قد من درم كدت وهو من الصادق فلما راي مصبه قد من درم  
 انه من كند كن ان كيد كن عظيم ثم امسك يوسف وراى يوسف عن هذا ولابد كره لا  
 ثم قال لامرأته واسعمرى لداك انك كيت من الحاطين اى من المدين رايه  
 رجلا سائعا من مصبه وبحث فلما اسعصم كدت طلع وتاع امرت  
 وراجل في مدينته مصر فحدث الناس بذلك وقال لسوة في المدينته وهما  
 الساقى وامراه الحماز وامراه صاحب الدواب وامراه صاحب الهم وامراه الحما  
 امراه العريز تراودها عن نفسه يعني عدها الكنعان فلتعجبها حاد حرجته في  
 تعاف عليها انا لرها وصالا فيهن اى خطاين حب تراود عدها عن نفسه فلما تعاف

واعيل مكرهين وحيث لم يرسل اليهن وقال ابن اسحق بعنه بكيدهن ذلك انما قلن ذلك مكر البصر  
الترهن يوسف لما بلغن من حسنه وجماله قالوا انفسا اتحدت مايدة ودعت كل امرأة  
من هؤلاء الا في غير هذا فذلك قوله عز وجل فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن  
واعتدت لهن متكئا وانت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن اي مجل  
للطعام وما يتكبن عليه من الفارق والوسايد وقال مجاهد كل طعام يؤكل بالكبر  
مثل الاترج والبطيخ والزمان وانت كل واحدة منهن سكينا وقالت يا يوسف اخرج  
عليهن وكانت قد اجلسته في مجلس عند المجلس الذي هزفه جلوس فخرج عليهن يوسف  
فلما راينه اكبرنه وهالكن امره وبعثن وقطعن ايديهن بالسكاكين التي معهن وهن  
تخسبن انفسن تقطن الاترج وغيره وقال قتادة امرن امد يدين حتى القنها وقال  
وهب بلغوا منهن من مات بذلك اليوم وجدا يوسف وقلن حاش لله ما هذا  
بشر ان هذا الاملاك كرم فقالت راعيل عند ذلك للنسوة فذكرن ذلك لراعي  
فيه اي في جفاته وشغفه به ثم ابدت لهما ابان عذرها فقالت ولقد راوته  
عن نفسه فاستعصم ابي عفا وامنع فقالت النسوة ليوسف طبع مولانا فقالت  
راعيل ولهن ليرفعن ما امره ليعجنن وليكونا من الصاغرين فاخبر يوسف عليهما  
السجن على العصية قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه واللاتصر عني  
كيدهن اصاب لهن واكن من الجاهلين اي اتابعهم فاستجاب له ربه فصرعه  
كيدهن انه هو السميع العليم ثم بداهم من بعد ما راوا الايات الدالة على برائه  
وهو قد القى بص شهادة المولود وقطع الاسير وكش الوجه ليعجنه حتى حين  
قال السيد وذلك ان المرأة قالت لزوجها ان هذا العبد العبراني قد فضحني

## وقصة يوسف عليه السلام

بين الناس باعتداله اليهم ويحرمهم ان يراودوه عن نفسه لما يحوسه ليس  
 اطباء اعتد بعدي فاما نادى فارج فاعدا راد تحبه كما حسني قد روى  
 ان الله تعالى جعل المحسن يوسف تطهر من قهقهه وتكفيرا لرقبه قال ابن عباس  
 يوسف تلك ثلاث حان قال انك كرى عندك فحس ولب في البحر يصح مس  
 وجهي قال لا حويه انكم لار هو فالتوا ان يرب بعد سرنا ارج له من قبل وجهي  
 قال هي اودتي عن عبي فقال له حزن بل علبه لولا وجهي هيئت قال لما يحسن  
 يوسف دخل معه السجن فبينما اى الامان كما بالوليد من الرتان ملك مصر  
 الاكر احد ما حارة صايج طعامه والآخر ساقبه عصص عليها فحسها  
 وذلك انه بلغه ان حارة يريد ان تسمه وان ساقبه وافقه ومب ذلك  
 ان جماعة من حواصل الملل ارادوا ان يكرهوا بالملك وان تغالوه وتروا هدي  
 المدكورين وصموها ما لا حيا ليهوا طعام الملك وترايه فاحلوم الى ذلك  
 وان الساقه اسقال من دال والحمار مقبم على ما كان عليه ويتم طعام الملك  
 لما كان وقت حصور الطعام قال السلقة ايها الملك لا تاكل فان الطعام مسموم  
 وقال الحمار ايها الملك لا قرب فان الشراب مسموم فقال الملك للسلقة ان قرب  
 قرب فلم يضره شيء وقال الحمار كل ما في مخزن الطعام في داتة من لي يحيا عظمي  
 فامر الملك بحبسهما وكان يوسف عليه السلام لما دخل السجن قال الاصله اني اعبر الاحلام  
 فقال احل العنان لصاحبه الا تحرب هذا العبد العبراني بتر انا له وسلاه من عر  
 برياشنا قال عبد الله من مسوقه ليريا صاحبي يوسف تسأوا ما كان في السجن يا ابا  
 وقال الآخرون بل كما امد لنا على صفة وحقيقه قال مجاهد لما راى العنان بوق

في قصة يوسف عليه السلام

قالا والله لقد احببناك حين رايناك قال انشد كما الله لا تحباني فوالله ما احبني احد  
قط الا ورغل علي من جيبه بلداً لقد احببتني عمتي فدخل علي منها ياراً واحبني ابي فدخل  
علي من جيبه بلداً واحببتني امرأة صاحبي فدخل علي منها بلداً فلما تحبب اليه بارك الله فيهما  
فاثيا الى الحببة والافقة حين كان يعجبهما ما يرى من عقله وعلمه وفهمه  
وادبه وقد كانا رايا حيزاً دخلوا التبعين رؤيا فأتيا يوسف فقال السابق رايت  
كافي في بستان واذا بكرومة عليها عناقيد من عنب فحجبنيها وكان كاس الملك يسير  
فحصرتها وسقيت للملك فشرى فذلك قوله عز وجل قال احدهما اني ارا في احص  
خسرا اي غيباً وقال النجاشي رايت كافي احمل فوق راسي خبزاً تاكل الظاهر  
منه نبأ نبأنا وولده انا نزلنا من المحسنين قالوا كان احسانه اذا مرض من مرض البحر  
علمه واذا ضاق به وسع عليه وان احتاج جميع له وسأل له قاقا وانه كان  
احسانه انه كان يداوي مرضهم ويعرّي حزنهم ويحتمد لديه وقبلنا  
اتي يوسف الى السجن وجد فيه قوماً قد انقطع رجاءهم واشتد بلاؤهم وطال  
حزنهم فجعل يقول اصبروا وابشروا اتوجروا فان لهذا لكم اجرًا وثواباً فقالوا  
يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك وخلقت وحديثك لقد بورك لنا في  
جوارك فمن انت يا فتى قال انا يوسف بن يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم الخليل  
فقال له السجنان يا فتى والله لو استطعت لخليت سبيلك ولكني اسحر جوارك  
واعظم شانك فكن في اي البيوت شئت قال وكره يوسف عليه السلام ان يعبرهما  
رؤياهما لما علم بما فيه من المكروه لاحدهما فاعرض عن سؤالها واخذ في غيره  
قال لا يا فتى كما طعام تزرعنه الا نباتا كماء وبلاه قبل ان ياتكما فقال هذا العذر



والبحر والكهنة فقال عليهما انكاهوا ولا ساجروا ماد لكم ما سألوني ثم سري لهما  
مدحه فقال لي تركب هذه قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخره هم كافرون وانت  
ملة اما اني اراهم واسمعي ويعقوب لانه ثراه دماها للاسلام وافعل حلها ما وطئ اهل  
التص وكان من ابد لهم اصام بعد وها فقال الراما للحيه يا صاحبي التص ارباب  
متصرفون حرم الله الواحد الفقا وماتعدون من دونه الا انما سمعهم وما  
الآيه تم فترد ياها لما اتخا عليه فقال يا صاحبي التص اما احدا كما يستحق به حرم  
يعني الملك تم يعود الى مرله اليه كان حلها واما الما قبل التلت الى داها فانهما  
قلته ايام يبق في النص لم يخرج منه واما الآخر فقلت كل الطر من رايه الآنة  
قال ان مسعود لما سمع اهل يوسف فالاما راي استبها قال فصلا امر الذي منه  
سقتان اى خرج من الامر الذي عنه سائما في رايها ام لا رايها احرا بعد الله  
حليد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرؤيا طير رجل طار والم  
يعتر فادخرت وقب وان الرؤيا حرم من ستة واربعين حرم من التوقفا  
الانقضها الا طيرى راي وقا عليه السلام الرؤيا بالاول ما رفق قال يوسف عليه  
السلام عمد ذلك للذي طر انه ما حرمها اذ كرى عمد راي يعنى الملك وقله  
ان النص رجلا محمور طلقا فاساه الشيطان ذكر ربه فليش في النص يصحح  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ما حي يوسف لولا كلامه ما لست في البحر  
ما لست يعنى بولا اذكر في عمد رتك تم بلى المحس وقال بحر اذكر ما الملا ورا  
الى الناس وقال مالك من ديارنا قال يوسف للتاج اذكر في عمد رتك ملك  
يا يوسف الحمد من دوى وكلا لا طيلن حركت فيك يوسف قال ما راي شفاقا

من كبره ثم قال بل لا خوفي ويروى أن جبريل دخل على يوسف السجن فلما رآه يوسف  
عليه السلام قال له يا خال المنذر بن مالي أراك بين الخاطئين فقال له جبريل يا طاهر الأطهرين  
يقربك السلام رب العالمين ويقول لك ما استجيت متى إذا استشفعت بالآدميين  
فوعزني لا بشتك في السجن بضيع سنين قال يوسف باجبريل وهو عنى في ذلك  
راض قال نعم قال إذا أبالي ويروى عن كعب الأجار أن جبريل قال يوسف من  
خلقك قال الله قال فمن جيتك لأبيك قال الله قال فمن البسك في البسر وانت  
عريان قال الله قال فمن بخلك من كرب البسر قال الله قال فمن علمك تاويل الرؤيا  
قال الله قال فكيف استشفعت بأدمي مثلك قالوا فلما انقضت سبع سنين قال  
الكاهن هذه السبع سوى الخمسة التي كانت قبل ذلك وذلك أنه حبس خمس سنين  
قبل استشفاعه بالساق في ذلك قوله تعالى لبسخته حتى حين قالوا انتم تبحثون  
ودنت فرجته وراحتة رأى ملك مصر الأكبر رؤيا عجيبة هايلة وذلك  
أنه رأى سبع بقرات خضراء يخرجن من هضبة يسير سبع بقرات عجاف فابتلعت العجاف  
السمان فدخلن في بطونهن فلم يرهن تبي و رأى سبع سنبلات خضر قد  
رجعها وسبعاً حرا يابسات قد حصدن واقرن فالتوت اليابسات على الخضر حتى  
غلبها فجميع الكهنة والتجيرة والحازة والبقاقه وقصها عليهم فقال يا أيها الملأ  
افتنوني في رؤياي وعبروها إلى أن كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما  
نحن بتاويل الاحلام بعالمين أضغاث أحلام مختلطة أي مشبهة أهابل وأبنا  
وقال الذي بنحاهما أي من القتيين وهو الساقى وأذكر بعد أمة أي تذكره  
حاجة يوسف بعد حين وقال ابن عباس بعد أمة أي بعد سنين أنا أنبئكم

تاويله فارسلوا الى ابيهم فالتفت اليهم فالتفت اليهم فالتفت اليهم فالتفت اليهم  
 الصديقون فالتفت اليهم فالتفت اليهم فالتفت اليهم فالتفت اليهم فالتفت اليهم  
 يا صديقاتي ارجع الى الناس فاعلموا بصلواتك وطلعت فتاكت يوسف ورجعوا  
 سبع سنين ذابا الآيه الى قوله منه نجات الناس فيه بعصرون مرجع الساق الى الملك  
 واحده مما اصابه يوسف من تاويل رؤياه فاعلم الملك ان الله قاله يوسف كابن  
 صالح الثوري فالتفت اليهم فالتفت اليهم فالتفت اليهم فالتفت اليهم فالتفت اليهم  
 ورجلته وبهرج حبه قال ارجع الى يدك فله ما مال السوء الا في قطع اندر  
 ان ربي يكيد من علمهم قال ارجع الى يدك فله ما مال السوء الا في قطع اندر  
 وبه حلة يقول هذا راود امراتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
 عنت من كرم يوسف وصبره والله بعصر له حبس حله الرسول فقال ارجع الى يدك  
 ملكوت في الحبس وليست مالت لا سرعت الاحابه وما دوقهم وما انتعت لعدا  
 انه كان محلهم اواه قالوا فارجع الرسول الى الملك من عند يوسف رساله ملكه السوء  
 الا في قطع ايديه وامرأة العرب فقال الحق ما حطك اداود من يوسف من  
 نفسه ولم حاش الله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العرب عند ذلك لا  
 حصص الحق اداودته عن نفسه واته من الصادقين الآيه لما سمع يوسف ذلك  
 قال وما اري نفسي ان العزل مادة بالتوء الاما رجعت الى الله فالتفت اليهم  
 عذره ورجلته وعنته وامانه وعله وفهمه وعمله قال انوني به اسلمه  
 ليعني لما اتاه الرسول قال له احب الملك الآن فخرج ودما لاصل الجحيم بداه  
 الى اليوم وذلك انه قال اللهم اسطف عليهم بعلوبه لاحار ولا تم بلهم الاحا

فهم اعلم الناس بالاخبار في كل بلدة فلما خرج من السجن كتب على يده هذا قبر الاحياء  
وبينا الاحزان وتجربة الاصدقاؤ ومائة الاعلاء ثم اغتسل وتنظف ولبس ثيابا  
جدا واقصد نحو الملك قال هب فلما وقف سباب الملك قال حسبي بي من  
دنياك وحسبي من خلفه عن جاره وجل ثناؤه ولا اله غيره فلما دخل على الملك  
قال السلام اتى اسلك بغيرك من خير واعوذ بك من شره وشر غيره فلما نظر الملك  
اليه سلم عليه يوسف بالعربية قال الملك ما هذا اللسان قال هذا اللسان يستعمل  
ثم دعه بالعبيرية ثانيا فقال الملك وما هذا اللسان قال هذا لسان ابائي واجدادك  
قالوا وكان الملك يتكلم بسبعين لسانا فكلما اكلم يوسف عليه السلام بلسان اجابه  
عليه فاعجب به الملك لما رأى منه وكان يوسف عليه السلام يومئذ بثلثين  
سنة فلما رأى الملك حداثة سنه وورادة عقله وكبره قال من عند هذا  
بتاويل رؤياي لم يعمله المحرة ولا الكهنة ثم اجله وقال في احب ان اسمع رؤيا  
منك شفاها فقال يوسف نعم رايت ايها الملك سبع بقرات سمان شهيجان  
انكفن لك عن فصل النيل فطلعن عليك من شاطيء تشعب خلاهن بنا فيمنايات  
النظر البهن وقدا عجبك حسنهن اذ نصب ليل ففارماؤه وبان قعره فخرج من  
حمانه وحله سبع بقرات عجاف شعب غير مقلصا البطون لبس لهن ضرع ولا  
انحلاف ولهن انياب واضراس واكف كاه الكلاب وخرابهم كخرابهم السباع  
فاختلطن بالبناء واقرشنهن واكلن بحومهن ومزقن جلودهن وطمعن عظامهن  
مشتمحن فيمنايات تنظر وتتعب اذ سبع سنبلات خضرا خرسودا يابسات في  
منبت واحد وقهرن في الثرى والماء فيمنايات تقول في نفسك هؤلاء خضر

١٩٢  
وقصر يوسف على بيتا وطيلا السلام

متنرات وهؤلاء سودايات والملت واحد اذ هتد به سج قد تمارا من  
السورالنا على الحصر المتنرات فاحرقهن وصرن سوگا متعيرات هذا اله الملك  
آمر ما ريت فقال الملك والله ماتان هذا الرضا وان كانت عما ناعث ما سمعت  
ملك ما رى في هذه الزوايا الصديق فقال يوسف رى من الرائي  
صحح الطعام وترجع رد ما كثر راي في هذه السور الحصة وتبي الاهل والمجازين  
وتورع الطعام فيها فصلا وسعلا لمكون انقاله ويكون فصله فلما للذ  
وبما من الناس يرفعون من الطعام الحسن من الذ سمعته اهل مصر ومن حولها  
ويأتها الحلوى من الواحي تارون ملك يحكمك محتج عدك من الكور  
مالا يجمع لاحد من الملوك من ملك فقال الملك ومن لهذا ومن يجمعه يبيع  
ويكفي تعله قال احمله على حرائر الارض في حبط علم اي كاسا حسب  
حبطنا اسود عسى علم بسن الحامه والملك ما تريد فقال له الملك  
احص ملك يدك فوله ذلك كله قال انك اليوم لذي ما كين امين آخر بالعدس  
محمد من اساسر قال قال سوا الله صلى الله عليه وسلم رحم الله احي يوسف لولم يقل  
احمله على حرائر الارض لاسمه له من ساعته لكنه احذر ذلك سنة فقام  
عدا الملك في بيته منه قيروى الملك قال يوسف عليه السلام اريد ان يحاط به  
في كل شيء غير انى انى ان تاكل معي قال له يوسف اما الحق ان انى لاني يوسف  
صدق الله من يعقوب اسرائيل الله من اسحق يوسف الله من ابراهيم خليل الله وكان  
بعد ذلك ما كل معه قال لما مضى السنة من يوم ثاك يوسف الامارة  
وحاه الملك نوحه ووداه وسعه واحله على سرير من الذهب مكالما لآل

والباقيون وصّروه كله من استبرق وكان طول الثوب ثلثين ذراعاً وعصره عشرة  
 اذرع عليه ثلثون فراتاً وستون نمفة فذامره ان يخرج فخرج متوجاً لونه كالنبلج وجهه  
 كالقمر ليلة البدر يرى الناظر وجهه في صفاء لونه فجلس على السرير ودان له الملك  
 ولزم الملك بيته وفوض اليه امر مصر وعزل قبطه عما كان عليه ويرك يوسف  
 مكانه ثم هلك قبطه في تلك الايام فزوج الملك يوسف بامرأة قبطية فلما  
 دخل عليها قال الجبر هذا بما كنت تريد بن فقالنا ايها الصديق لا تلمني فاني امر  
 حيناً باعامة كما رايت في ملكي ودنيا وكان صاحبي لا يات النساء وكنت كما  
 خلقتك لله في صورتيك وهيبتك فغلبتني فيك نفسي فلما ابتناها وجدها  
 بكر اعدرا فاصابها فولدت له اثنين افرانيم ومبشا واستوتق ليوسف ملك  
 مصر واقام العدل واجام الرجال والنساء فذلك قوله تعالى وكذلك كما اليوسف  
 في الارض ببقوا منها حيث يئس نصيب برحمتنا من نشأوا لا نضيع اجر المحسنين  
 وانشد في هذا المعنى لنا في رسول الله يوسف اسوة لثباتك بحبوس على الظلم والافلاك  
 اقام جميل الضبر في التجن رهة قال به الضبر الجميل الى الملك وقيل ايضا في معنا  
 ودأب طيات الخوف متع الامن ومفرج ما جابه آخر الحزن فلا تاييس فانه  
 ملك يوسف آخر اياته بعد الخلاص من التجن قالوا لا يمكن يوسف في ملكه دخلت  
 السنون الخصبة ثم السنون المجربات بهول لم يعهد الناس مثله واصحاب  
 الناس الجوع قال يوسف هذا اول وان الجوع والقحط فلما دخلت السن  
 الاقله من سنين الجذب هلك فيها كل شيء اعدوه في السنين المخصبة جدد  
 اهل مصر يبتاعون من يوسف فاباعهم اول سنة بالتقود من الذهب والفضة

## وقصة يوسف على بيتاوه الى السلام

حتى لم تقصر ولا ديار ولا درهم الا قصده يوسف واباعهم في السنة الثانية  
 بالحناء والحلوى حتى لم يبق ما يدى الناس منها تثنى واباعهم في السنة الثالثة  
 بالواشي والدواب حتى اقوى عليها اجمع واباعهم في السنة الرابعة  
 بالاماء والعبيد حتى لم يبق بمصر عدل ولا امة الا ملك يوسف واباعهم  
 السنة الخامسة بالاملاك والعقار حتى لم يبق لاحد منهم ملك ولا عقار  
 الا صار اليه واباعهم السنة السادسة بالاولاد حتى ان الرجل يشتري ولد<sup>لله</sup>  
 المحطة والتعبر من شدة القحط والجوع فلم يبق لاحد ولد الا صار مملوكا ل<sup>لنفس</sup>  
 توم واباعهم في السنة السابعة رباهم حتى لم يبق بمصر حر ولا حرة الا صاروا  
 عسلا ل<sup>لنفس</sup> يوسف ففعل الناس من امر يوسف وقالوا والله ما رأينا كاليوم احل  
 ولا اعظم من هذا ثم قال يوسف للملك كيف رأيت صنع ربى مما ترى من الزك  
 قال لما راى ربك وحى لك شئ فقال يوسف انى اتهم الله واتهم لك انى  
 عتق اهل مصر من آخهم ورددت عليهم اولادهم وعقارهم فيروى ان  
 يوسف عليه السلام كان لا تتع من الطعام في ملك الا ما حصل له الخجوع و  
 سد حرايب الارض فقال احاف ان اسبح فالى الجايح وروى انما سر  
 طاح الملك لا اعظم ان يجعل حله نصف النهار مرة واحدة في اليوم والسنة  
 ففعل الطاح ذلك قال وصدت الناس مصر من كل النواحي يمتارون<sup>الطاح</sup>  
 فحمل يوسف لا يمكن احدا منهم وان كان عظيما اكرم من حمل عبير تقسطا بين  
 الناس ويوسعا عليهم قال واصاب ارض كعان وبلا والاسام من القحط والتد<sup>ليرة</sup>  
 ما اصاب ساير البلاد ورأى يعقوب ما رل بالناس فارسل اليه الى مصر

في قصة يوسف عليه نيتنا وعليه السلام

وامسك بنيامين اخا يوسف عنده فجاءت بنو يعقوب الى يوسف وكانوا عشرة  
 وكان منزلهم بالقرب من ارض فلسطين وكانوا اهل بادية ومواشي فلما  
 دخلوا عليه عرفهم يوسف وانكره لما برئ الله عز وجل وكان بين ان القوة  
 في الحب وبين ان دخلوا عليه مصر اربعون سنة فلهذا انكره وقبل انه  
 كان مترياً بنبي فرعون مصر عليه ثياب من حرير وهو جالس على سرير في عنقه  
 طوق من ذهب وعلى راسه تاج من ذهب فلذلك لم يعرفوه وقبل كان بينه  
 وبينهم ستر وقال بعض الحكماء العصية تورث النكرة فلذلك قوله عشر  
 وجل وجاء اخوه يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون قالوا فلما نظر  
 اليهم يوسف واكلوه بالعبودية قال لهم اخبروني من انتم وما امركم فاني انكرت  
 شأنكم قالوا نحن قوم رعاة من ارض اشام واصابنا المجن فحينئذ انظر فقال  
 لعالمكم عبون حينئذ تنظرون عورة بلادي قالوا لا والله ما نحن بجواسيس وانما  
 نحن اخوة يوسف بن اب واحد صدق من انبياء الله عز وجل يقال ليعقوب  
 فقال لهم كم كنتم قالوا كما اثنى عشر ولذا فذهب اخ لنا مضا الى البرية فهاك  
 فيها وكان احب الى ابينا من اباك فكم انتم هاهنا قالوا عشرة قال فابن الآخر  
 قالوا عند ابينا لانه اخوانك هلك من امة فابونا يتسل به قال فمن يعلم ان  
 الذي تقولون نحق قالوا ايها الملك انا في بلاد لا نعرف فقال يوسف ايتوني  
 باخيك من ابيكم ان كنتم صادقين وانا ارض بدينك قالوا ان اباه يحزن على فراقه  
 وسناروده عنه قال فدعوا بعضكم رهينة حتى اتوني باخيك فافترعوا  
 بينهم فاصابت القرعة شععون فحلفوه عنده فلذلك قوله تعالى ولما جمهم



صهارم قال اني ابيع لكم من سكم الاترون اني وانا اكل وانا احمل البئر  
 فان لم تاتيوني به فلا يكل لكم عدي ولا تقربون والواسر او دعه انا و  
 انا انا علون فقال يوسف عند ذلك ليعتبه اي لعلمانه الذين ياكلون  
 الطعام اكلوا بصاعهم في رحالهم قال اس عاس كاب بصاعهم المال  
 والادم وقال قتاده كاب ورقا في رحالهم لعلمهم يعرفونها اذا اكلوا الى  
 لعلمهم يرجعون اختلف العلماء في التسبب الذي فعل يوسف لك من اكله قال  
 الكلبي حوفا ألا يكون عدا له من الورق ما لا يرجعون به مرة اخرى وقبل  
 انه كره ان ياجد من طعام من ماله ولحقه مع احياءهم مرة يليم من جنب  
 لا يعلمون وقبل فعل ذلك لانه علم ان ربههم وامانهم بصلاتهم على ربه ورجوع  
 الله لاجلها فلما رجعوا الى ابيهم قالوا لانا انا قد سالنا رجل اركضوا  
 كان رجلا من بني يعقوب ما اركضوا فقال لهم يعقوب ارايتهم ملك مصر  
 ان انا انا اسم ليك ويدعوك عما اوليتا ثم قال واس تمنعون فقالوا ارفع  
 ملك مصر لاهبته سيامه واحرفه بالقصة فقال لهم ولم احرفوه بذلك  
 قالوا انه احدا ما وقال انكم حواسن حين كلمناه بلان العربيه وقضوا عليه  
 القصة قالوا يا انا ما معي اليك فارسل معا احانا اكل وانا له يحاطون قال يعقوب  
 هل اسمك عليه الا كما اسكر على ابيه من قبل فانه جرح عطا وهو ارحم الارب  
 قال الله عز وجل وعري وجل الى لاجتمعها عليه بعد ان توكل على قال ولما فرغ  
 احوهم بسامتين متاعهم وجدوا بصاعهم بيعت من طعامهم روي الهم قالوا  
 يا انا ما بيعت هذا بصاعنا رقت الياس واهلنا ومعهط احانا وادكل

فَقَصَّ يَوْسُفُ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ

بِعَمَلِهِ ذَلِكَ يَكِلُ سِرًّا قَالَهُمْ يَعْقُوبُ لِمَ لَمْ تُخبرْنَا بِهَذَا مِنْ قَبْلُ لَعَلَّاهُ يَكُونُ  
 لَنَا حِجَّةٌ فِيمَا كُنَّا نَفْعَلُ بِالْأَنْفُسِ وَأَنْتَ تَكُونُ مِنَ الْغَافِلِينَ وَاسْتَدْرَكَهُمُ الرَّسُولُ مِنَ الْأَتْعَدِ رَوَا بِأَخِيكُمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمَّا  
 أَنْوَهُهُمُ مَوْتَهُمْ قَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ أَيْ شَهِيدٌ بِالْوَفَاءِ فَلَمَّا ارْأَوْا  
 الْخُرُوجَ مِنْ عِنْدِ قَالَهُمْ لَا تَدْخُلُوا مِصْرَ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ  
 لِأَنَّهُ خَافَ عَلَيْهِمُ الْعِبْنُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا ذَوِي جَاهٍ وَهَبَةٍ وَصُورِ حَسَانٍ وَقَامَاتٍ  
 يُمْرَدُونَ فَامْرَهُمْ أَنْ يَتَفَرَّقُوا فِي خُوفِهِمْ لئَلَّا يَصِيبُوا بِالْعِبْنِ ثُمَّ قَالَ وَمَا غَفَى عَنْكُمْ  
 مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أُنْصِرْتُمْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ فَلَمَّا  
 دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ وَكَانَ بِمِصْرَ أَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ فَدَخَلُوا مِنْ أَبْوَابِهَا مَا كَانَ  
 يَغْفَى عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ صَدَقَ اللَّهُ تَعَالَى يَعْقُوبُ فِيمَا قَالَ لَمْ يَكُنْ لَكُنْ  
 أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يَوْسُفَ لَكَرَّةِ الثَّانِيَةِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ هَذَا  
 أَخُونَا الَّذِي آمَرْنَا أَنْ نَأْتِيَكَ بِهِ قَدْ أَتَيْنَاكَ بِهِ فَقَالَ احْسِنْتُمْ وَسَجَدُوا لَهُ ذَلِكَ  
 عِنْدِي ثُمَّ أَرْزَاهُمْ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُمْ وَأَضَافَهُمْ وَاجْلَسَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى مَا يَدْرُ فَبَقِيَ  
 بَنِيَامِينَ وَحْدَهُ فَبَكَى وَقَالَ لَوْ كَانَ أَخِي يَوْسُفَ جَاءًا لَجِئْتُ مَعَهُ فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ  
 لَقَدْ تَجَنَّبْتُكُمْ هَذَا فَرِيدًا وَجِيدًا ثُمَّ أَتَاهُ أَجْلُهُ مَعَهُ عَلَى مَا يَدْرُهُ وَجَعَلَ يَوْسُفُ  
 فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَمَرَ لَهُمْ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَخَرَجَ لِكُلِّ أَخٍ مِنْ فَرَاشًا فَلَمَّا بَقِيَ بَنِيَامِينَ وَحْدَهُ  
 قَالَ يَوْسُفُ لِبَنِيَامِينَ هَذَا الْأَعْنَكُ وَمَعِيَ عَلَى فَرَاشِي فَبَاتَ مَعَهُ فَبَجَلَ يَوْسُفَ بَعْضُهُ  
 إِلَى صَدْرِهِ وَبَشَّمَهُ حَتَّى أَصْبَحَ وَجَعَلَ رُؤْيَا يَوْسُفَ يَقُولُ مَا لَنَا الْيَوْمَ كَثَلُ هَذَا فَلَمَّا  
 أَصْبَحَ قَالَ لَهُمْ أَنْزِلُوا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ لِيَسْلُبَ أَخِي يَوْسُفَ فَإِنْ شِئْتُمْ خُذْتُمْ  
 إِلَى حَبْنِ ذَهَابِكُمْ ثُمَّ أَرْزَاهُمْ مِثْلَ مَا جَرَى عَلَيْهِمُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَأَنْزَلَ أَخَاهُ مَعَهُ

٩٩  
وقصة يوسف عليه السلام

فلما كان ذلك قوله تكلم آوى له اياه فلما حمله قال له ما لك قال سامس قال  
يواسيا من قال ليكل فقيل انه لما ولد هلك امه قال فما اسم امك قال راحل  
اسمته سامس باحور قال ليكل من ولدك قال عترة من قال فما اسمها قال اناسفت اسمها  
من اسم ابي من ابي هلك فقال يوسف لهذا صطرب اليك حزنناشد بك اذا  
مسيهم فقال بالغوا لحر وانكروا ليكل وحر وسمان وورد وارس وحييم وتستم  
قال فما تفسر هذا قال اما بالغوا ما ان الارض اسلمت احي واما احروا به كان بكر ابي  
واما اسكل فانه كان احي لا احي واني اما احروا من حر فانه كان كاعمار ابوسد وطارده فانه كان  
بممر له الورد في الحسن ولما ارس فانه كان بمرة الراس من الحمد ما احييم فان  
حر بل طله السلام اسلم اني ناته حتى واما مييم فلو راسه لم يرب عبي وم سرورى  
له يوسف ان اكون احاد عوصا عن احلك لك هلك فقال سامس انها الملك  
من ارباح ملك لم يلد راحل ولا يعقوب وبكى يوسف وقام اليه وعانه  
وعرفه نفسه وقال انى يا احواله فلا تتثنى كما كانوا يعملون ولا يعلمهم شئ من هذا  
ثم اوى يوسف عليه السلام لاهوته العجل وادهم بعد لاجل ابيه سامس  
فقال له سامس لما عرفه نفسه لا امارك قال يوسف يا احي بعد لسنا غنام  
الوالدنى واد احبك اوداد عمه ولا يكتى حسك الامام يطيع اسهر كنهه  
لا امارى اعمل ما ريدنى لا اعود امارك قال مد من صاعى هذا في حلك  
ثم امدى عليك بالسرقة لتها الى لك بعد تهترك قال اعمل ما اريدك  
فلما كان ذلك قوله عرفه فلما احضروهم بمهارهم جعل السفايه في رحله وكتب  
متر به يترك لها الملك هو كاس من ذهب مرصعة بالخواهر حياها يوسف

في قصة يوسف عليه السلام

كلا يكال بها البر ثم امهلهم يوسف حتى صنعوا واردا واحبوا فاذن ذلك  
 تعالى ثم اذن مؤذن ايها العبد انكم سارقون فوقفوا فلما انتهى الرسول قال لهم  
 نحن منزلكم وضياقتكم ونوف لكم الكيل ونفعل بكم ما لم تفعلوا بغيركم قالوا بل  
 وما نذلك قالوا لسيادة الملك فقد ناهانا ولا تهم احدا بها سواء كرهنا او اتينا الله  
 لقد علمت ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين وانا قد قطعنا هذه الارض  
 نأخذ شيئا وسألوا عتاما من مرنابه هل ضربنا احدا او اهدنا شيئا وقد رددنا  
 الدراهم لما وجدناها في رحلتنا فلو كنا سارقين لما رددناها وفي الحديث  
 انهم كانوا حين دخلوا مصر كرموا فواه دوابهم لئلا يتناولون من حرث الناس  
 فقال لهم الرسول انه صاع الملك الاكبر الذي يكم في فيه وانه يتمشى عليه فلم  
 يجدوا وقد تحوfter ان تقط منزلي عنده واقض في مصرف من رده علي فله  
 حمل بعير من طعام وانا به زعيم اي كيفيل فقالوا معاذا الله ان نسرق فقال  
 المؤذن واصحابه فاجزاه ان كنتم كاذبين قالوا جزاه من وجد في رحله  
 فهو جزاؤه كذلك نجري الظالمين فقال الرسول لا بد لي من ان يفتش امتعكم  
 ولستم براحلين حتى افضتها ثم انصرف بهم الى يوسف عليه السلام فبدأ باوعيتهم  
 قبل وعاء اخيه لانه لا يفتحه فكان يفتش امتعهم واحدا واحدا قال قتادة  
 ذكرنا انه كان لا يفتحه متاعا ولا ينظر في وعاء الا ويستغفر الله ثلثمائة مرة  
 ما قد فهم به فلما سبق غير الغلام قال ما اظن هذا اخذ شيئا قالوا لا نتركه حتى  
 ينظر في رحله ليكون اطيب لقلبك وقلوبنا فلما افتحو امتاعه استخرجوا  
 الصاع منه فلما خرج الصاع من رحل بنيامين نكسوا اخوته رؤسهم من الحياء

١١  
وقصة يوسف على بنتا وبه التمام

واملا على سامي وخاله ما الله صنعت محتا ومود وحوها ما بل  
ما بل سامي بالتي احدث هذا الصاع فقال سامي بل سوراحل بل  
فهم سمك بالدهنم باحي هلكته وفي لفته ووضع هذا الصاع في رحله  
او وضعه الله وضع الداهم في رحالكم ثم قالوا ان سرى بعد سراج  
له من مل وهذا النمل التار عذره فترى صله اختلف العلماء في لفته  
التي وضعوها يوسف فقال سعد بن حدر سرى يوسف صما من ذهب  
فكره وقال محامدا بن بوطا سائل سرى نصه من لنت قد بعها له وقبل  
كاس دحاحه بعثوه بها وقال ذهبت كاس عمه بنت اسحق وكانت  
اكر ولد اسحق وكاس اليها مطقه وكانوا يوارقونها بالكر وكانت  
راحلة اثر يوسف قد ماتت بحصه عمه واحبه حاتم دنا وكان  
لا يصبره فلما رجع وبلغ وقع حقه في قلب يعقوب فاماهاها لانها  
سألت يوسف فوالله لا اصبره ساعة واحدا فقال ما انا تاركه فلما  
التعليها قال رعه سدا اما انظر اليه لعل لك تسليو عنه فلما عل  
ذلك عذب الى مطعة اسحق فحسها على وسط يوسف وهو نام ثم تحت له  
ثم قالت مطقه اسحق انظر وامر احدثها ما لقت فلم يجد ففالت اكنهوا  
اهل البيت فوجدوها مع يوسف فقال والله انه لي مسل اصبح به ما  
شئت وكان ذلك حكم اليعقوب والباري فلما اماها يعقوب حذرت له  
فقال ان كان صلح لك فهو سلم اليك ولا استطع عذر لك فامسكه بمه  
المطقه فلما حصل عذرها ما قد رمله حتى مات فهو الذي قالوا هو يوسف

وقصة يوسف عليه السلام

ان يرق فقد سرقا خ له من قبل فاسترها يوسف في نفسه ولم يبد لها ثم قالت  
 الرواة لما دخلوا على يوسف استخرج الصاع من رجل بنيامين دعا بالصاع فقصره  
 ثم ادناه من اذنه وقال ان صاعى هذا يخبرني انكم كنتم اثنا عشر رجلا وانكم  
 انطلقتم باخي لكم فبعتموه فلما سمع بنيامين دعا يوسف وقال ايها الملك  
 صاعك هذا عني ابن اخي ففصر فقال هو حي وسوف تراه قال فبك بنيامين  
 ثم قال ايها الملك انقرصاعك يخبرك بمن سرقه ثم جعله في رجل فقصره ثم ادناه  
 من اذنه فقال ان صاعى غضبان وهو يقول كيف تسألني قد غرفت في رجل من  
 كنت قال وكانوا بنى يعقوب اذا غضبوا لم يطبقوا فغضب رؤسهم وقال  
 ايها الملك لنزكا او لا يصحح صيحة لم يبق بمصر حامل الا وضعت طافي بطنها <sup>وفامنت</sup>  
 كل شعرة في جسد فخجعت من ثيابه فكان بنو يعقوب اذا غضبوا حدهم فحشى  
 الآخر فذهب غبطة فقال يوسف لبعض بنيه قم فامش الى جانب رؤسهم فثب  
 الغلام فسكروا فثب رؤسهم فقال رؤسهم من هذا ان في البيت شئ من بنو يعقوب  
 قال يوسف فمن يعقوب فغضب رؤسهم وقال ايها الملك لا تدرك يعقوب  
 فاته اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله قال يوسف ان كنت  
 صادقا فما احبس بنيامين فلما رأى انه لا سبيل له الى تخليصه منه سالوه  
 تخليصه ببدل لهم يعطونه اياه فقالوا يا ايها العزيز ان له ابنا شيخا كبيرا كافا  
 يحبه فخذ احدا منكم انا نراك من الحسنين فقال يوسف معاذ الله ان ناخذ الامر وجنا  
 متاعنا عنده انا اذا الظالمون اى كيف ناخذ برؤسهم فلما استأثروا منه خلصوا  
 نجيا اى خلا بعضهم لبعض يتشاؤون فقال لهم رؤسهم هو كبيرهم لم تعلموا

ان انا كرم قد اذن ليكم موقفا من الله الى تولد له هو العليم المحكم ويولى عنهم يعقوب تا  
ناسي على يوسف الاسعادت من الحزن روى سفيان عن حماد عن اسعاس قال لم يقط  
امة من الام انا لله وابا الله واحسون عند انفسه الامه محمد بن السلام الا ترى  
الى يعقوب حين اصابه ما اصابه ابا قال ناسي على يوسف قال الحسن بن حرج  
يوسف من حرايب الى حين التي به ممانون عانا ولم تصف له من واطل الاضر  
اكرمته على الله تعالى استكنا يعقوب وبكا قالت له سوه قاله يعقوب انك يوسف  
حتى تكون حروبا او تكون من الهالكين فقال لهم يعقوب لما راى اطمهم سله ما الكلام  
اما استكوني وحررت الى الله لا اليكم وفي الحديث ان يعقوب كرو صعب حتى يعط  
حاصاه على عيشه فكان يرعها بعصاه فقال له بعض اصحابه انك قد تمت  
ووبد ولم تلبس من كرا الت ما لبس ابوليه ثم هذا قال طول الزمان وكثر الاحزان  
ما وحى الله اليه يا يعقوب انشكروني فقال ما رب حيطه احطتها ما عمره الى قال  
الله عز وجل مد عمرتها لك وكان بعد ذلك اذا سئل قال انما استكونتي وحررت الى  
الله وبلغني ان رجلا قال ليعقوب ما الذي اذهب بصرك قال حررت على يوسف  
قال فما اوس طهرتك قال حررت على احمه ما وحى الله اليه استكوني لحلي وعرتي  
وحلالى لا اكف ما بك حتى مد عوني فقال بعد ذلك اما استكونتي وحررت الى  
الله عند ذلك او وحى الله اليه وعرتي وحلالى لو كما ميتتين لاحتيتما لك ولما  
وجدت عليكم انكم رجتم شاة هاهنا بكم مسكن استطعمكم فلم تطعموه وان احمه  
حلفت الى لا يتاموا الساكن واصبح طعاما وادع له الساكن فعلم ذلك ثم روى  
من كان صائما لم يطر الله عدل يعقوب وروى له او وحى الله اليه انك

١٠٣  
في قصة يوسف عليه السلام

يا يعقوب لم عاقبتك وجبت عند يوسف ثمانين سنة قال الا بالله قال لا تلك شئت  
وقرت على جارك ولم تطعمه ويقال ان سبب ابتلا يعقوب بفقد يوسف عليه السلام  
انه كانت له بقرة ولها عجل فلذبحوا عجلها بين يديها وجعلت تحوز فلم يرهم <sup>يعقوب</sup>  
فابتلاه الله بفقد ولده فقال يعقوب لبنيه يا بني اذهبوا فاحسبوا من يوسف  
اخيه ولا تأيؤوا من روح الله الآية قال السكروا لنا خبره اولاده بيرة الغزن  
وقوله ونعله احسنت نفس يعقوب وطهر وقال لعله يوسف ويرى انه رأى  
ملك الموت في المنام فساله هل قبضت روح يوسف قال لا والله بل هو حي برزق  
ويرى انه رأى ملك الموت وقد زاره فقال له السلام عليك ايها العظيم فاقتر  
جلده وان تعدت فرائضه فود عليه السلام ثم قال من انت ومن ادخلك هذا البيت  
وقد اخلقت علي يا بني فقال له يا بني الله انا الله اتم الاولاد وارسل النسوان  
افرق الجماعات فانت ملك الموت قال له يا ملك الموت انشدك الله هل تقبض  
روح من ياكله التباع قال نعم قال فتقبض الارواح متفرقة او مجمعة قال لا اقبض  
المتفرقة روحا قال فاجتثني زائرا ام قابضا قال يا بني الله ما جئتك الا  
مسكرا وان الله لا يهتك حتى يجمع بينك وبين يوسف لو كان في الصخرة التي عليا  
الارضين وما اذن الله لي في زيارتك الا لا بشرك واجبيك كما التي عندك  
شئت اعلمك بما انا ابتليت بفقد ولدك قال اعلمني يا غريبا قال يا بني هل تذكر  
الجارية التي اشتريتها عام كذا في شهر كذا وفرقت بينهما وبين ابنها قال نعم كانه كان  
بالامس يا ملك الموت قال لاجل ذلك ابتليت بفقد ولدك وهل تعلم بما انا  
ابتليت بذهاب بصرك قال لا قال ذبحت يوما جذعة وشوتني ما في يوم كذا وكذا



١٥  
وقصه يوسف عليه السلام

نريك بهم العابد الصالح وهو صائم ما اطعمه من سوح ماتم ما والسوالم طمير  
 ولد جعد ذلك يعقوص كان يحصره من العبد والاماء فاستقام جميعهم لمران  
 من اعماقه كس وبقري نجه على الصعفاء والمساكين فقل الله منه ذلك وشكره  
 وواتاه الفرح فقال بعد ذلك يعقوب يا ايها الصالح واسم يوسف احد الانبياء فادركه  
 يا الله يعقوب يا سيد الله في طول ولائه يوناك دليل الانبياء بعد ذلك خواله يوسف  
 راحبه الى مصر وهي الكرة الثالثة فلما دخلوا اليها العراى اليها  
 الملك مَسَا وَاَهْلًا الصُّرُوحًا صاخبة من جارية اى فلبلة رديه لا يبقو في  
 تم الطعام اختلفوا في الصاعه ما هي قال اى عناس كانت دراهم رديه ريوما  
 وقال عبد الله من الخبز والخمس كانت متاع العرب الضوف والسر والادام  
 وقال آخرون كاب التعال والادام ويوبى لعل ماوف لما الاكل وصدق  
 مليا الآلة قال الصالح لم يقولوا ان الله محرم ان يصدق سلسا لانهم ما كانوا  
 يعلمون انه موسى ويرون ان الصدقة كاب سلبهم حلالا ولا ما حرم على  
 يتابعهم عليه السلام فقال لهم عند ذلك هل علمتم ما علمت يوسف واحدا منهم  
 حاصلون اختلف العلماء في ذلك قال يوسف ذلك من احله قال اى  
 استحق كرى انهم لما اكلوه هذا الكلام علمته معه ولذو كنهه والراوية  
 فاسئل عنه ما يكتم باج لهم بالذ كان يكتم قال هل علمتم ما علمت وقال الكل  
 اما قال ذلك حسن لا حويه ان مالك من دعير قال لى وجدت سلسا منى منى  
 حاله كيت وكيت فاستمع من قوم صفتهم كذا وكذا فقالوا ايها الملك من معا  
 ذلك العلام ما ساط ذلك يوسف عليه السلام وامر بتقائمهم فلما راسواهم ليقولهم

في قصة يوسف على بنينا وطلب الهلام

ولي هوذا وهو يقول كان يعقوب يخزن وبكى لفقد واحد منافكهف اذا اتاه هلاك  
 بنيه كلهم ثم قالوا ان فعلت ذلك فابحث بامتعتنا لا بينا فاته بمكان كذا وكذا فلما هذا  
 رحلهم وبكا وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وقال بعضهم امنا قال ذلك حين قرأ كتاب  
 يعقوب عليه اليه وذلك انه لما قبل ليعقوب ان ابنك سرق كتب الي يوسف من  
 يعقوب اسرائيل الله بن اسحق فيسبح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز ملك مصر المظهر  
 للعدل الموفى للكيل اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا بالبلاء اما جدى فتذكر كافا  
 والتقى في النار فجعلها الله عليه بركا وسلاما واما ابى فربطت يده الى رجله وارتبط  
 للذبح فقده الله بذبح عظيم واما انا فكان لي ولد احب اولا ربي لي فذهب به  
 اخوته الى البرية ثم اتوا بقبضه ملطخا بالدم وقالوا اكله الذئب فبكت حتى نضيت  
 عيناى ثم كان لي ابن وهو اخوه من امته فكت تسلا به عنه فذهبا ثم رجعوا  
 وقالوا انه سرق وانك حبسته لذلك وانا اهل بيت لا نلد سارقا ولا نسرق فان  
 ردته علي والادعوت عليك نذر السابح من ولدك فلما قرئ يوسف الكمال  
 لم يتالك من البكا واطمأنت امره وقال لاخته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه  
 اذا انتم جاهلون ثم تبتم وكان اذا تبتم كان شياها للؤلؤ منظوم فلما راوا شياها  
 شيموه بيوسف وقالوا انتك لانت يوسف ويروى انهم لما لم يعرفوه حتى وضع  
 التاج عن راسه وبانت شامتة وكانت له في راسه شامة كان ليعقوب  
 مثلها ولا يستحق مثلها فرفوه وقالوا انتك لانت يوسف قال انا يوسف هذا  
 اخي قد من الله علينا انه من بقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ثم  
 اقروا بفضل يوسف عليهم وجرمهم عليه قالوا ان الله لقد اثر الله علينا وان

٢٠  
وقصة يوسف عليه السلام

كما لحاظ قال يوسف لا تريب عليكم اليوم يعرف الله لكم وهو ارحم الراحمين وقال  
الذى وعدته فاعرفهم يوسف نفسه سالهم عن ابيه وقال اعمل لى بعدك فقالوا  
ذهب عاه واعطاهم قميصه قال الصالح كان ذلك الصبي من لبس المحر وكما  
فيه لا تقع على مسئلة على سقيم الا دعوى ورى اعطاهم يوسف قميصه وكان لا يميز  
عليه السلام وقال لهم اذهبوا فبصو هذا الفوه على وجهه ان بات بصبرا واتقوا  
ماهلكم اجمعين ولما وصلت العبر من مصر متوجهين الى كنعان قال يوسف لى لاحد  
رجل يوسف لولا ان تعبدون ويروى ان رجلا الصا استاد رهاق ان تات  
يعقوب رجل يوسف قل ان ماتت التبر بالهيصاد لى لها ماتت لها قال ان  
عاس وحل يعقوب رجل يوسف من مبره ثمان سال قال بجاهد وذلك  
انه مت رجله نصفه الهيص بالحق لى رجل الصا الى يعقوب فوجد به  
الحقة فلم انه لى الاصل من رج الحقة الا ما كان من ذلك الهيص عدد ذلك  
قال لى لاحد رجل يوسف قالوا ما الله انك لى صلا لك العدم لما ان حاء  
الشرق هو يهودا يعقوب قال ان سعور حاء التبر من بين يدي العبر فقال  
الذى ان يهودا قال لى يوسف انا ذهب بالهيص ملطها بالدم الى يعقوب لى  
لنا ذلك وان الدب اكلك واعطى قميصك لى حبه كما احبته قال ان ساس علم  
بصوره ورج ما تيا حاء جعل بعد ولو كان معه مائة اربعة لم يسو كمالا  
حتى ياح كنعان وكما لى لى ما بين فرجها لما الى يهودا بالقميص القاه على وجهه  
اسه ما تى بصبرا قال الصالح رج الى مصر بعد انما وفوته بعد الصدف  
تسانه بعد الهرم وسره بعد الحزن آخر ما الوعد الله قال كان يعقوب

في قصة يوسف عليه السلام

عليه السلام اكرم اهل الارض على ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه في ان باقى يعقوب فاذن له ربه في ان ياتى يعقوب فجاء فقال له يعقوب استاك بالذي خلقك هل قبضت وح يوسف فممن قبضت قال لا ثم قال له ملك الموت يا يعقوب هل اعطاك دعا قال بلى قال قل يا ذا العرف الله لا ينقطع ابدا ولا يحصى خبرك احدا قال فدعا به يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطالع الفجر حتى طلع الفجر على وجهه فارتد بصيرا عند ذلك قال يعقوب لبنيه المفل كم انى اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفرنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم قال اكثر المفسرين اخبروا ان الدعاء الى التضرع ليلة الجمعة واول يوم عاشوراء خير بان يحويه قال طلب السحابة الى الشباب اسهل من طلبها الى الشيوخ الا ترى قول يوسف لاهوته لانثرب عليكم اليوم وقول يعقوب سوف استغفر لكم ربى ويروى ان يعقوب عليه السلام قال للبشر حين اخبر بحياة يوسف كيف يوسف قال هو ملك مصر قال ما عن هذا السائل وما اصنع بالملك على بن تركته قال على بن الاسلام فقال يعقوب لان تمت المسرة والعمرة وقال النور لما التقى يوسف ويعقوب عليها السلام عانق كل واحد منهما صاحبه وبكىا فقام يوسف ياباه بكى حتى هبصر لاهوته ان القيامة تجمعنا قال بلى يابى ولكن خشيت ان يبدل بينك فخا بيني وبينك قالوا وكان يوسف بعث مع البشير جهمارا يعقوب وما يتى له حلة وصاله ان ياتيه باهله وولده اجمعين فتهيأ يعقوب للخروج الى مصر فلما دنا من مصر كلم يوسف الملك الاكبر الذي فوقه فخرج مع يوسف في اربعة الاف من الخيل وجميع اهل مصر كلهم يتلقون يعقوب وكان

## وقصة يوسف عليه السلام

يوسف مسمى على هورامتيوكا مطر يعقوب الى الخيل والناس قال بالهوراس هذا  
هو يوسف مصر قال الاله اناك فلما دماكل واحد من صاحبه فذهب يوسف  
سنة سبعه من ذلك حربيل وقال يعقوب الحق واصبل بذلك هذا يعقوب فقال  
السلام عليك يا مدها الاخراب فلما دخلوا على يوسف اوى اليه انوبه وقال  
ادخلوا مصر الابه ورفيع انوبه على العرش وانوبه انوبه وحالته لما وقال الحسن  
الهد الله راحيل امر يوسف من حرها حتى يمتد يوسف بمحققا لروما يوسف  
بذلك قوله عز وجل وحره الله بمتدا وكات لحة الناس يومئذ الحق ولم يرد  
بالحق وصيغ الحياه الى الارض فلما راي يوسف انوبه واحويه وحره الله بمتدا  
اقتصر عدد ذلك حله وقال يا ليت هذا يا ويل راي من مل قد جعلها راي حقا  
قال فذهب دخل يعقوب وسوه مصر وهم اتان ويسعون اسانا ما بين رجل  
وامرأة وحر حوامع موسى عليه السلام ومعاثلهم ستمانية الف وحمس مائة وصيغ  
ويستون رجلا سوى الدربة والضرما والرماسا كانت لدره الف الف سوى  
القاللة قال الفصل عياض بلعنا ان يعصوب سلمه السلام لما دخل مصر  
وداى يوسف مملكه طاف يوما من الايام وحرراش يوسف ادرى حراية  
مملو كوشط بهن فقال يا بني انه قد تعبرت على من تعبتك قال ايمانك  
قال انه لك هذه القراطيس ما حلت هي يوما قط بكت الى ملطفا منها  
يوسف يا انا هذه القراطيس كلها كانت لك ولما كمل ارا دتوق اليك فكثر  
حتى يحول احد ورقا حتى اكدما اليك كما انما سمع من ذلك حربيل ليل الاله  
حاربها في هذه الحراية حتى بلغت هذا الحال فقال يعقوب حربيل عن ذلك فقال

## قصة يوسف على نبينا وعليه السلام

نعم الله امرنا بهذا فسأل الله عز وجل فوحى الله اليه لانيك قلت اخاف ان ياكل  
 الذئب هل لا تخشى هذه عقوبتك على خوفك عيرى قالوا فلا اجمع الله يعقوب  
 شمله خله ولده نجيما فقال بعضهم لبعض اليس قد علمتم ما صنعتهم يا خيكم يوسف يا سيكم  
 قالوا بلى قالوا فان عفيّا عنكم فكيف لكم بركم فاستقر امرهم على ان اتوا الشيخ فخلوا  
 بين يديه ويوسف الى جنب ابيه جالس فقالوا يا ابانا انا جئناك في امر لم نأتك  
 في امر مثله قط ونزل بنا ما لم ينزل بنا قط ولم يزل الوايه حتى حركوه والانبياء  
 عليهم السلام ارحم البرية فقال اياكم يا بني قالوا اليس قد علمت منا اليك و  
 الى اخينا يوسف قال بلى قالوا اليس اتما قد عفونا عما قال بلى قالوا فان عفوا  
 لا يغفر عنا من الله شيئا ان لم يغفر الله عنا قال فما لك تريدون يا بني قالوا  
 نريد ان تدعوا لله لنا فاذا اناك الوحي من الله بانّه عفا عنا اطمانت قلوبنا  
 والافلا فرت اعينا ابدا ما رما مقام الشيخ واستقبل القبلة وقام يوسف  
 خلفه وقاموا خلفها وهم اذلة خاضعون ودايعقوب وامر يوسف فلم  
 يجر لها قربا من عشرين سنة فلما كان ذلك نزل جبرئيل عليه السلام على يعقوب  
 فقال ان الله عز وجل قد اجاب عوتك في ولادك وانه قد عفى عما صنعتوا  
 وانتم قد انعمتموا بشيخهم من بعدك على التوبة ففرحوا بذلك وطابت نفوسهم  
 واقام يعقوب عليه السلام بمصر بعد اجتماعه بولده وعشرين سنة باغبط حال  
 واثنى عشر اتم راحة ثم حضرته الوفاة فجمع بينه وقال يا بني ما تنبدون  
 من بعدى قالوا نعبدا الهك واله اباؤك ابراهيم واسماعيل واسحق اله واحد  
 قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ثم اوصى

٢١٢  
ووضعة يومه على بنتا وطلبا

الى يوسف عليه السلام ان يحمل هذا الى الارض المقدسة عند ابيه استحق وحده فعل  
ذلك وبعله في يانوب من اسحق الى ابيه المقدس وخرج يوسف معه عسكروا حوته  
وعطا اهل مصر وواهي موته موت احمه عيسى يوم واحد وواهي حوته  
وكان عمرها مائة سنة واربعين سنة فمات في يوم واحد وولد له  
يوم واحد قال اجمع الله يوسف تملأه وارثيه واتم له نفس زيارته بكر  
موسى على ابيه الذي لا يرى بها وحلم ان ذلك لا يندوم ولا بد له من طوافه  
وطلبت بها واصل منها وتأت نفسه الى الجنة فقفا الموت قد طارئة لم  
يتسبى قلبه الموت فقال ليت هذا تبتى من الملك سلقى من تأويل الاحاديث  
طاطر التماس والارض است ولى في الدنيا والاخرة توفى سلفا والحقى بالحق  
تروى ان يوسف عليه السلام لما حصرته الوفاة جمع اليه قومه من بني اسرائيل  
وهم قبايل رجلا واعلمهم بحصور احمه وروى اسرائيل الله عز وجل به فقالوا له  
يا بني الله بحل ان تترى ما بالاحوال ساعد حرك من بين اظهركم والى ما تولى  
امرنا في دنيا وملكنا فقال لهم يوسف اموركم يستقيم على ما انتم عليه من امركم  
الى ما يستحقها اعماما من القبط يدعى الرعيه بقمه كرو يدعى اساك كرو يدعى  
ساك كرو يدعى كرم كرو يدعى كرم كرو يدعى كرم كرو يدعى كرم كرو  
س يعقوب رجل اسمه موسى بن عمران وهو احد التمر آدم اللول فحيكم الله  
به من ايدي القبط قال عيسى بحل كل رجل من بني اسرائيل يمتي ولد عمر وعمران  
قال وكان لبوسف عليه السلام يك كان عمره خمس مائة سنة فقال لهم يوسف  
انه استقيم امركم ما دام هذا الذي نك نصحكم فادوا ولدا يختار نك

٢١٢  
 وقصة يوسف عليه السلام

ولا يصح مدّ ولايته حتى إذا انقضت أيامه واذن بولد هذا التّبيّ فصرخ هذا  
 الديك ويعود إلى صباح فذلك علامة انقضاء ذلك الجبار وظهور نبي الله  
 في الأرض قال لم يزلوا إلى أن سكن صراخ الديك فوجروا كأكبوا وهذا كان  
 بينهم ولطال ما أدبهم يوسف من مولد الجبار وظهوره واعتزلوا الديك  
 وجبن إلى أن صرخ الديك فاستبشروا وفرحوا وتصدّقوا وأيقنوا بالفكر ثمّ  
 يوسف عليه السلام أوصى إلى أخيه يهودا واستخلفه على بني إسرائيل وتوفاه الله  
 تعالى طيّباً طاهرًا ودفن إلى جانب لئيل في صندوق من رخام وذلك أنّه مات  
 شيخ الناس عليه كلّ منهم يعبّ أن يدفن في محلّهم لما يرجون من بركته فاجتمعوا  
 على ذلك وهبوا بالقتال فزاول من الرأي أن تدفوه في التّبلّ حيث يتفرّق الماء في  
 مصر جميعها وينالهم كلّهم من بركته شرعاً واحداً ففعلوا ذلك فكان تدبره وإيل  
 إلى أن جاء موسى عليه السلام معه حين خرج من مصر بنى إسرائيل فقلعه إلى الشام  
 ودفنه بارض كنعان خارج الحصن فلذلك صارت اليهود يقولون أمواتهم  
 إلى الشام من فعل ذلك منهم بروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه أتاه  
 أعرابيّ فأكرمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعاهدنا فأتاه فقال  
 له صلى الله عليه وسلم سئل حاجتك فقال ناقة رجلاها إلى وعر تخالها أهل  
 فقال صلى الله عليه وسلم اعجز هذا أن يكون مثل عجوز بني إسرائيل قالوا يا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وما عجوز بني إسرائيل قال أن بني إسرائيل لما خرجوا من  
 مصر ضلوا الطريق وظلمت عليهم فقالوا ما هذا قال علّوهم أن يوسف  
 عليه السلام أحضرته الوفاة أخذ موثقاً من الله تعالى على بني إسرائيل ألا يخرجوا



ما في قصة موسى بن يوسف بن يعقوب

من مصر حتى يقولوا عظماء منهم فالوا من يعلم موضع قبره فالوا غوري في  
 اسرائيل فعوا اليها وانهم فقال لها موسى عليه السلام ليبي في قبر يوسف فقال  
 حتى يعطى حكي فقال ولاحكمك قالت اكون معك في الحجة فكره ان يعطى لها حكمها  
 الذي احكت وروى من طريق اخرى ان هذه العجوز كانت معدة عميا يقال  
 لموسى لا احرك بموضع قبر يوسف حتى يعطى اربع حصايل تطلق في رجل وروى  
 في نصري وقسماني واكون معك في الحجة فكون لك في موسى واوحى الله عز  
 وجل يا موسى اعظم ما سالت فاما تمس علي ففعل موسى ذلك فاطلقت  
 الى موضعها في سبع ماء فاحرقوه من شاطئ الجبل وهو في حدود من  
 المرو ولما اتموا انابوه طلع الفجر واصابهم الطريق مثل النيران فاستدوا و  
 حملوه معهم قال اهل التاريخ مات يوسف عليه السلام بعد موب يعقوب ثلثة  
 وعشرين سنة ومات وهو من مائة وعشرين سنة صلى الله عليه وسلم  
**باب** في قصة موسى بن يوسف بن يعقوب  
 وهو موسى الاول وولد له في مصر في يوسف عليه السلام وولد له  
 اسان احدهما يقال له ابراهيم والآخر مستاواسه يقال له ابراهيم وهي  
 امرأته اتيه عليه السلام فولد له ابراهيم بن ابراهيم وهو في حقيقته في  
 بني اسرائيل فاما متاها ولد له موسى فساه الله عز وجل وريم اهل العلم انه  
 صاحب المحصر وقامت العلماء يقولون ان صاحب المحصر موسى بن عمران  
 وكذلك روى عن اسعاس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اهل التاريخ لما مات يوسف بن عليهما السلام آل الامر الى الاساطير فذكر

## باب في ذكر قصة الصحاح الرس

وفوا وظهر فيهم ما ولد فغروا السن وافعدوا في الارض وفتاقهم البحر والكهنة فبعث الله اليهم موسى بن ميثار رسولا يدعوهم الى عبادة الله تعالى واذا امره واقامه سنه وذلك قبل مولد موسى بن عمران بآئتي سنة فاطاعه قوم منهم وعصاه آخرون قال وهب بن منبه ان ما اوحى الله عز وجل اليه ان قل لقوم اني بريء من بحر ونكهن او تكهن له او تطهر او تطهر له ومن آمن لي صادقا وتوكل علي كفيته ابي كت له كافيا وشيئا افضيه مهم دينه ودنياه وكت له خبر معين وهاد وكت عند ظنه في من عدل عني وثق بعدي فانما اعي الشكر الي من وثق به دوني ومن كلفني الى غيبي فليست عدل للفتنة والبلاء ومن تباعد عني كت عنه اشد تباعدا من تفرج لي كت اليه اسرع تقر بامنه الي وقل لعبادي لا تغفلوا عن ذكرى وليكم ذكرا الموت عند كل شهوة فانه يمت الشهوات واللذات كلها قال فليت كما شاء الله ان يلبث وهو يقيم امرهم ويصلح احوالهم ثم مات موسى عليه السلام

## باب في ذكر قصة الصحاح الرس

قال الله عز وجل وعادا وثمودا وصحا الرس الآية اختلف التفسير من اصحاب الاقاصيص منهم سعيد بن جبير يحدث ان اهل الرس بقية ثمود قوم صالح عليه السلام وهم اصحاب البئر للعطلة التي ذكرها عز وجل قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد وكانوا يبدلون ايمامة نزول على تلك البئر وكل ركة له يطبق بالاجرة والحاجة فهي س وكان لهم نبي يقال له خطلة بن صفوان وكان بارضهم جبل يقال له فنج

٢٠  
ما في ذكر وصية اصحاب الرثس

مصعد في السماء وكانت السماء سانه كاعظم ما يكون من الطير وبها من كل ثور  
وبتموها الأعما الطول عنهما وكانت الكول في ذلك الحمل يقص على الطير يأكله  
فجاءت ذات يوم أعور بها الطعام فانقصت على صبي من هنت به فمست عرب  
لأنها تقرب ما تاحده مذهب به ثم انفا انقص على طرية واحد لها وصفها  
الى صدرها فشكوا ذلك الى غنم حطله فقال اللهم حل ما واقتطع سلبها وسلط عليها  
مذهب بها واوصائها صاعقه فاحرقوا لم يرها اترصرت بها العرب امثالا  
في اعمارها وحكمها ثم ان اصحاب الرثس مثلوا بهم فاهلكهم الله تعالى وقال العبر  
العلماء بلعنوا به كان ريان احدهما كان اهل بدو وعود واصحاب غم ومواسي  
دعيت الله تعالى اللهم ساقطوا له تربعت الله لهم رسولاً اخر وعصده نولي فقالوا  
الرسول وحاهد هم الولي حتى اصحهم وكانوا يقولون الهما الحرة كانوا على اسير  
وكان صرح اللهم تسطان في كل هر حرجه يبد بحون عمده ويحدو به عددا  
فقال لهم الولي ان اسم حرج الحكم الذي تدعونه وعصده وبه الي واطاعني اتحيو  
الى ما دعوتكم اليه فقالوا بلى واسطوه العهد والواهب على ذلك فاسطر حتى حرج ذلك  
التيطان على صورته حوب راكنا على اربعة احوات وله عو مسعلة على راسه  
مثل الملح فلما نظروا الله عزوا بعد اخرج الولي الله فقال له اسبي طوا وكرها  
سما الله اكرهم بدل عهده ذلك من احوابه وقال لهم الولي اتقوا على اعينهم لكون  
من امره في تلك فاني الحوب وانين به حتى اقصر الى البحر فحرباه وكذبوه بعد  
ما راوا ذلك ويقصوا الله فادرس الله تعالى عليهم ربحا فقد قهتهم في البحر وموتهم  
جميعا وما كانوا يملكون من وصية وذهب قامة فاني الولي الصالح الى البحر

# بَابُ رَقْعَةِ الصَّخْرَةِ الرَّسِّ

حَتَّى خَلَّ التَّبَرُّ وَالْفَضَّةَ وَالْأَوَانِ فَصَمَّهَا عَلَى أَصْحَابِهِ بِالسَّوِيَّةِ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ  
وَانْقَطَعَ هَذَا النَّسْلُ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## وَأَمَّا الْقِصَّةُ الْآخَرَى

فَهُمْ قَوْمٌ كَانَ لَهُمْ نَهْرٌ يُدْعَى الرَّسَّ يَنْسَبُونَ وَكَانَ فِيهِمْ أَنْبِيَاءُ كَثِيرَةٌ كُلُّ يَوْمٍ يَقُومُ فِيهِمْ  
نَبِيٌّ مَسِيحِي حَتَّى يَقْتُلَ وَكَانَ النَّهْرُ يَنْقَطِعُ أَذْرِيحَانِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَرْضِيَّةٍ فَإِذَا قَطَعَهُ  
مَقْبَلًا دَخَلَتْ حِلَاذُ رِيحَانٍ وَكَانَ مِنْ حَوْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ أَرْضِيَّةٍ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ  
وَمِنْ قَدَامِهِمْ مِنْ أَهْلِ أَذْرِيحَانٍ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ النُّجُومَ وَهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجُودَ  
الْعَذَارَى فَإِذَا نَزَلَتْ أَحَدُهُنَّ ثَلَاثُونَ سَنَةً قَتَلُوهَا وَاسْتَبَدُّوا بِهَا وَكَانَ عَرْضُ  
النَّهْرِ ثَلَاثَ فَرَاسِخٍ وَكَانَ يَرْتَفِعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ حَتَّى يَبْلُغَ انْفِصَالُ الْجِبَالِ الْآخِرَةِ  
وَكَانَ لَا يَنْصَبُ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِذَا خَرَجَ مِنْ حِلْمٍ يَبْقَى وَيَدُورُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَبَعَثَ  
اللَّهُ عِزْرَ جَلَّ إِلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ نَبِيًّا فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ  
نَبِيًّا وَاتَّيَدَ بِنَصْرِهِ وَبَعَثَ مَعَهُ وَلِيًّا فَجَاهَدُوهُمْ فِي اللَّهِ حَتَّى جَسَّادَهُ وَبَعَثَ اللَّهُ  
مَسِيحًا بَلَّ حَتَّى اتَّيَدَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي وَقْعٍ الْحَرِثِ وَأَوَانِ الزَّرْعِ وَكَانُوا عِنْدَ ذَلِكَ  
أَحْوَجَ مَا كَانُوا إِلَى الْمَاءِ فَخَرَّ عَنْهُمْ الْبَحْرُ وَانْصَبَ مَا فِي أَسْفَلِهِ وَإِذَا عَابُونَهُ مِنْ قَوْعِهِ  
فَسَدَّهَا وَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى خَمْسَ مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَعْوَانًا لَهُ فَعَرَقُوا مَا بَقِيَ  
فِي وَسْطِ النَّهْرِ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ عِزْرَ جَلَّ جِبْرِيلَ فَنَزَلَ فَلَمَّ يَدْعُ فِي أَرْضِهِمْ عِبَادًا وَلَا نَهْرًا  
إِلَّا ابْنَهُ اللَّهُ عِزْرَ جَلَّ وَأَمَرَ الْعَامُوتَ فَانْطَلَقَ إِلَى مَوَاشِيهِمْ فَأَمَاتَهَا فَخَذَّهَا  
مِنَ الْأَرْيَاحِ الْأَرْبَعِ الْجَنُوبِ وَالصَّبَاءِ وَالشَّمَالِ وَالذَّبُورَ قَذَفَتْ بِمَا كَانَ لَهُمْ  
مِنْ مَتَاعٍ وَزَرْعٍ وَجَمْعٍ وَدَرَنَاهُ فِي رُوسِ الْجِبَالِ وَبَطُونِ الْأَوْدِيَةِ فَأَمَّا مَا

كان من سرادجى فان الله تعالى الارض فاسكتها واصحو ولا تراه ولم ولا تفرقة  
 ولا مال يعودون اليه ولا ما يتقرون به ولا طعام يأكلونه فاس بالله عد  
 ذلك فليعلمهم وهذا هم الى عارى في حبل له طريق الى جفنه فبحوا وكانوا احوالهم  
 حلا واربع سورة وصفتين وكان عدة الثاقبين من الرجال والنساء والذراوى  
 ستمائة ألف ما نوا عفتا وجوا ولم يسمعهم باعة تمقام القوم الى صار لهم  
 فوجدوها وعد صار اعلما ما اهلها واما القوم عند ذلك فخلص ان  
 يحيمهم رزع وماتتة وان يحلمهم قليلا لا يطعوا واحا هم الى ذلك للملم  
 من صدق سياهم واطاوا لهم نصرهم ورادهم على اسالوه واقاموا في طاعة الله  
 عز وجل طاهرا واطيا حتى صوا وانصر صوا وحكم من بعدهم من اسلام اقوام  
 اطاعوا الله عز وجل في الطاهر وفاقوا في الماطن واملى الله لهم وكرب عاقلهم  
 وحالفوا اولياء الله عز وجل فعت الله عليهم الطاعون فلم يبق منهم احدا وبقى  
 نصرهم وصار لهم ساء وما تقي عام لا تسكها احد تم اتى الله بقرن بعد ذلك  
 فدلوا وكانوا صاخبين سمن تم احدثوا الفاحنة حلال الرجل بدعوا الله  
 واحته وروحه يسالها حاره واحوه وصديقه ملتقى بذلك الذر والفضلة  
 ثم انقلوا من ذلك واسمعوا الرجال بالرجال والنساء بالنساء وذلك ان النساء  
 حاءهم تيطانة في صورة امراه وهى له هلاف ستا بلبلحت السبصار  
 كاسا في حبه فتبها الى النساء يركوب بعضهم تصفا كطاعة الله تعالى صاعقة  
 على ذلك القربى في الليل وحف لهم في آخر الليل وصبحه مع التمس فلم يبق منهم  
 باقية ولا نادر ما كهم ولا طيها اليوم مكن بروى عن الحسين بن العابد بن

## باب في ذكر قصة أصحاب الرثس

عن أبيه عن علي بن ابي طالب ان رجلاً من اشراف بني قيس قال له عمرو اياه فقال له يا ابي  
المؤمنين اخبرني عن الرثس في اي عصر كانوا وان كانت منازلهم ومن كان ملكهم ومن  
الله تعالى اليهم يذكركم وبماذا اهلكوا فاني جدد في كتاب الله عز وجل كل شيء ولا اجد  
خبرهم فقال علي لقد سمعت عن حديث ما سالتني عنه احد فذاك ولا يحدثه لك  
احد بعدك كان من قصتهم بالخاتمهم انهم كانوا قومًا يبدون شجرًا من صنوبر يقا  
لها شاه درخت كان يافت بن نوح قد غررها على شفره عن يقا لها وشا وكانت  
منزل نوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموها الرثس لانهم سوانيتهم في الارض  
وكان لهم اثني عشر قرية على شاطئ نهر يقال له الرثس من بلاد المشرق ولهم بيتي الملك النهر  
ولم تكن يومئذ في الارض فمر اعدب منه ولا قرى اكثر سكانا ولا عراثا منها وكان  
اعظم مدائنهم مدينة يقال لها السفنديار وكانت منزل ملكهم وكان يسمى كون  
بن عابور بن فارس بن ساوون بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم وبها العين  
والصنوبر وقد غرخوا في كل قرية منها حجة من طلع تلك الصنوبرة فبنت الحجة شجرة  
وحرموا ما اياك العين والاهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك منهم  
قلوه وذلك انهم قالوا هذا الماء هو حياة الكساف فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياة  
الكساف شيئا ويشربونهم وانعامهم من نهر الرثس الذي عليه قراهم وجعلوا في كل شجر  
من السنة لكل قوم عيدًا يجتمعون اليها ويشربون على تلك الشجرة سرادقًا من الحجر  
فيه انواع الضور ويقربون لها القرابين ويشربون الخمر ويشعلون فيها  
النيران بالحطب الكبير فاذا سطع دخان تلك الدبابح وقارها في الهواء و  
حال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجداً باكين متضرعين ان يرضعهم

وكان الشيطان يحى فيجد أعضائها فيدخل في جوها ويصيح من مائها صياح الصي  
 نقول يا عادي قد رصيت عمكم فطسوا نساء وقر واعيأ بصر حور وبرعور  
 روسهم ويلتحنون ولبرارون الحور وبصرون المعارف وبهقون على ذلك طول  
 نهارهم وليلتهم ثم بصرون فاداك ان عدو قههم العطى احتج صعرهم وكبرهم  
 بمصرون عند تحرك الصورة العطى عند العن سراد قاصر الذي صا على انواع  
 الصور ولما ساعته باناكل باب لاهل درياههم ثم لم يجدون للصورة حارها  
 عن السراق وقرهون لها الذي صا اعصاب ما يضرهون لا تتحار التي في سرهم  
 فاني ابلس عدو ذلك فيحرك الصورة بحركي كاسد يد او سكرهم من جوها كلاما  
 حسا حوفا يا عدلهم ومنتهم اكثر مما وعدهم الشياطين <sup>كلها</sup> فبرعور روسهم من  
 الحور واهم من الفرج والتا طما لا يصفون ثم سكرهم على الترب والتار  
 والعدان والطاهر ويكوبون على ذلك اتا عثرهم واوليلة بعد طعادهم  
 في لسه ثم بصرون فلما طال كهرهم وتمادهم وعادتهم على الله عز وجل  
 لعن الله نبياس بن سركيل من ولد جودان يعقوب فلت بهم ما نابغهم  
 الى عات الله عز وجل والى مرفه رويته وهم لا يسمعون منه لا يتعوبه فلما  
 رأى شدة تماندهم في الكسر والصلال وتكلم مادامهم الله من الرشد والضال  
 وحصر عدو قههم العطى قال يارت ان عادك انوا ان صدقوني في مهار عوتهم  
 اليه وكهرهاتك وعدوا جبرك وهي تحرق لا تنفع ولا تصرف من اتحهم اجمعهم  
 قد دتك واطا نك فاصحوا وديسب اتحارهم كلهاهاهم ذلك وصعول  
 به وصاروا قهين ورقة قالت سحر هذا الرجل المذكور انه رسول رب السماء <sup>وصعد</sup> لصر

باب في قصة ابوبكر عليه السلام

عن الحسنك الى الامير و فرقة قالت بل غضبت لهنكم الاحسن رأت هذا الرجل بعينها  
 ويقع فيها ويدعو كذا عبادته غيرها فنجبت حُسنها وبها ما عنكم لكي تنقبون  
 لها وتقتضوا لها فاجمعوا على قتله فاتخذوا انايب من رصاص طول واسعة  
 الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلاها واحدة فوق واحدة مثل الرماح و  
 نزحوا ما فيها من الماء ثم حضروا فرارها ببراضيقه ثم فضوا على نيتهم وارسلوه  
 فيها والقوا على راسها حفر عظمه ثم اخرجوا الانايب ثم قالوا الآن ان ترضى  
 علينا الحسن اذا رأتنا وقد قتلنا عدوها الذي كان بعينها ويقع فيها ويصد  
 عن عبادتها ويعود اليها حُسنها وبها كما كان فكانوا حاشية يومهم بمعنى  
 ابن نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي ومولاي قد ترى ضيق مكاني و  
 شدة كرب فارحم ضعفي وقلة حياتي فنجعل قبض روعي ولا توخر اجابة  
 دعوتي في ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل يا جبرئيل  
 انظر عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وانصوام كرى وعبدوا عبدي وقتلوا  
 رسولي فانا المنتقم من عصائي <sup>ولم يبق عتاة</sup> واتى اقامت بعزتي لاجلعتهم عذرة ونكالا  
 للعالمين فلم يدروا وهم في عيدهم الا وريح عاصفة حمراء فحتر وانها وزعوا  
 ونظر تضام بعضهم الى بعض وصارت الارض من تحتهم حجارة كبرت ثقوق  
 نارا واظلمت سحابة سودا فصارت عليهم كالقبة نار اظلمت حتى ذابت ابدانهم  
 كما ذوب الرصاص في النار فغوز بالله من غضبه وسطوته وان برزقنا

عفوهم ورحمتهم  
 باب في قصة ابوبكر عليه السلام  
 ان شاء الله تعالى



ما في ذكر قصة انبوت النمل

تعالى وادكر عند انبوت اد نادى رثا الى قوله انا واحد ما صار ابراهيم العبد  
 ايه اوانت وقال تعالى وانبوت اد نادى رثا انا نبى القصر الى قوله تعالى وادكر  
 للعابد بن كان انبوت على الجمل حلاطوا الاعظم الراس حلا السحر حشر القدر  
 والحلق قصر الحق علط السامر والساحر مكنوت على حها هذا التل  
 الصار وهو انبوت موصول رواج روم عص راسحق ابراهيم عليه  
 السلام وامر من ولد اوطيسه هارار وكان الله عز وجل ولا صطفاه وساه  
 ويطعله التسا فكات التسه من اصل السام كاهاله ساهلها وحاهلها وها  
 وكان له بها من اصل المال كله من الابل والفر والجمال والعم والجمد واليكون  
 رجل اصله في الغلة والكترة وكان ماهله تزار جاعا بالساكنين ويكمل  
 الاتام والارامل ويكرم الضيف ويبلغ من التسل وكان تشارك الائمة الله عز  
 وجل موديا الحقون الله تعالى ولا تمنع من عدو الله الميسر ان نصيب ما اصل  
 من اهل الجاه من الغرة والعملة والتهو والتساعل عن امر الله تعالى وكان معه  
 ثلثة قداموايه وصدقه وعرفوا اصله احداهم من اهل البئر ورجلان من اهل  
 بلده وكانوا كهولا وقال وهب من متة ان يحترق لي التل بهن يدى الله  
 معام البئر لا خير من الملكة والعربة متله وان حربل هو الذي تلقى الكلام  
 فادرك الله عز وجل عبد لهاه حربل تمسك كائل وحول الملكة المقربون  
 حاقين من حول العبد فادتاغ ذلك في الملكة المقربين صان الصلاة عليه  
 من اهل التهواب فاطصل عليه ملكة التهواب هطت الصلاة الملكة  
 الارض وكان ليس له الله تعالى لا يحج عن تى من الثغوات وكان يقف

باب في ذكر قصّة أيّوب عليه السلام

فيها حيث اذ كنّاك وصل الى آدم عليه السلام حين اخرجته من الجنة فلم يزل كذلك  
 يصعد في السموات حتى رفع الله تعالى بهي عليه السلام فنج عن اربعة فكان يصعد في  
 نثاء فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم حجب عن الثلاثة الباقين فهو وحده  
 يحجّون عن جميع السموات الى يوم القيامة قوله تعالى الا من خطف الخطفة فابعث  
 شهاب ثاقب وايضا قوله تعالى الا من استرق السمع فابعث شهاب مبين الآية  
 قال فيمحي ابلّس تحدث الملكة بالصلاة على ايوب عليه السلام وذلك حين ذكره  
 الله عز وجل واشتد عليه فادركه البغي والحسد وسعى سرّيعا حتى وقف من السماء  
 موقفا كان يقفه فقال الله نظرت في اربع بك ايوب فوجدته عبدا انعمت عليه  
 فشكره وعاقبته فمهلك ثم لم تجزبه بشدة ولا بلاء وانالك زعيم لمن ضربته ببلاء  
 ليكفرن بك ولينسينك قال الله عز وجل انطلق فقد سلطناك على ماله فانفض  
 عدو الله حتى وقع على الارض وجمع عفاريت الشياطين وعظامهم فقال لهم ماذا  
 عندكم من الاستطاعة والقوة فاتي سلطنتكم على مال ايوب وهي المصيبة  
 القادحة والفتنة التي لا يبصر عليها الرجل قال عفير من الشياطين اعطيت  
 من القوة ما اذا شئت تحولت اعصارا من نار فاحرق كل شيء اتي عليها قال  
 له ابلّس فأت الابل ورعاها فانطلق يوم رعى الابل وقد وضعت راسها  
 في مراعيها فلم يشعر الا ناس حتى جاءت نار من تحت الارض تلتقي فيها ارياح العمو  
 لا يد نوا منها احد الا احرقته فاحرق الابل ورعاها اخرها ثم قتل ابلّس على  
 قعود منها يرى راعي ثم انطلق الى ايوب عليه السلام وهو قائم يصلي فقال يا  
 ايوب هل تدري ما صنع بك الرب الذي اخبرته وعبدته فقد احرق بك

بار في ذكر قصة ابوت النبل

ورعائهما قال ابوت هي لهما ما بينهما وهو الحق بها ان شاء تركها وانشاء احدا  
 قال ابوت فان رتك ارسلا بها ما راها حرها كلها وهي الناس مهوون و  
 قوم متخفون منهم من يقول ما كان ابوت سعد سينا وما كان الا في عرو  
 ومهم من قال لو كان الله ابوت سعد ر على تى لمع ولمه ومهم من قال هو الذي  
 فعل ما فعل ليقسم به عدوه ويحزن صدقه فقال ابوت الحمد لله <sup>اعطى</sup> <sup>عطى</sup>  
 والحمد لله من رجع متي عينا ما حرج من بطن ابي وعربا ما ارحل فدى عربا  
 احمل الى رتي وليس سعي الى اراج اوا عارني ولا احرن او احد عارتيه  
 ولو علم رتي بك حرج القاصد لقص روحك مع تلك الارواح واحرن  
 بك وحيت تهيدا لك فلم سك سرا ما حرك من السلام وحاصلك كما  
 يصل الدقان من العوج المحالين ما اربس الى اصحابه حاشا لئلا فقال  
 ما عدكم من القوة فلم احد الى ابوت شيئا فقال عمرت من عطايا العفا  
 عدى من القوة ما اذنتي صحت صوتا لا سمع روح الاحرج حال  
 له ابليس اب العم ورعاها فاطلق حى اذ نومت العم صا صوبا نوافقت  
 اموا باعر آخرها ورعاها وحاء ابليس مملأ على صوره راع وحاء ابوت  
 وهو بائم يصل فقال له مثل الهول الاول وند عليه ردة الاول معا ابليس  
 الى اصحابه وقال لهم ما عدكم من القوة فان لم احد على ابوت شيئا فقال عمر  
 عدى ما اذنتي تحول رجا عاصفا انتف كل تى الى عليه فقال الله  
 ما العدا من والحرجت فاطلق حتى اذ قرب منهم فلم يتعدوا حتى هت  
 رجع سورا واصفه تنف ذلك جميعه حى كانه لم يكن شيئا قط ثم رجع مقبلا

باري ذكر قصّة اَيُّوب عَلَيْهِ السَّلَام

في سورة صالح البحر وجاء اَيُّوب وقال له قوله الاول ورد اَيُّوب عليه السلام  
قال وجعل ابليس لعنه الله تعالى يهلك مال اَيُّوب واولاً باقل حتى لم يبق له  
شي من جميع امواله فلما انتهى الى اَيُّوب هلاك ماله جميعه شكر الله عز وجل  
وحمد واتق عليه ورضي بالقضاء ولحق نفسه على الصبر والبلاء فلما رأى ابليس  
ذلك من اَيُّوب ومن صبره صعد سرباً حتى وقف موقفه من السماء الذي  
كان يفف فيه فقال اني ان اَيُّوب يرى ما صنعت به من المال فانك معصيه  
له فسلطني على ذلك فافاض القنّة المضلة والصيبة اني لا بصبر عليها الرجال  
فقال الله عز وجل انطلق فقد سلطتك على ولدك فانقض لعنه الله حتى جاء  
بني اَيُّوب وهم في قصرهم فلم يزل تزلزل بهم القصر حتى نداعى من قواعد وتنا  
جد رانه بعضها ببعض وجعل ابليس يرى اولاد اَيُّوب بالخشب والجمد  
حتى مثل بهم كل مثله ووقع بهم القصر وانقلب عليهم وصاروا منكسبين ثم  
انطلق الى اَيُّوب مثلاً بالعلم الذي كان يعلمهم الحكمة وقد خرج مشدوخ  
الوجه يسبل دماؤه ودماعه ثم قال يا اَيُّوب لو رايت بنيك هم معذبون  
وقد سقط عليهم القصر وهم منكسون على رؤسهم يسبل دماؤهم وقد خرجت  
ادمعتهم من اذانهم واشعارهم واجوافهم ولو رايت كيف ثقت بطونهم  
وخرجت امعاهم لنقطع قلبك رحمة لهم قال ولم يزل يقول مثل هذا  
وبرق قلبه حتى رق عليه السلم وبكى وقبض قبضة من التراب ووضعها  
على راسه عند ذلك فرج ابليس وصعد سرباً بما كان من جرع اَيُّوب  
ثم ان اَيُّوب تاب اليه عقله وندم على فعله وتاب الى ربه فصعد قربانه من

باب قصة ابوبورق على الملوك

الملك تنوته فلما اندر ابلهس وصف حاسبا لدلائل آيات الله في ذلك  
على ابوب من دماء المال والولد لاشتهته سعة من الصحة والعامة قوات  
معبد له المال والولد لصلاب مسلط على حمله واما لك رعيم ان املت  
بذلك لملك وكبرك وليحد بملك فقال الله تعالى اطلق فقد طردك  
على حدة ولكن لملك سلطان على قلبه ولا لسانه ولا فعله وكان الله تعالى  
ارحم بعد ولو سلطه عليه الارحمة له ولعظيم ارحه وبوابه وليجعل  
عرق للعبد ودكرى للعابد قال فابصر ابلهس سريعا الى اتوب وحل  
ساحدا فلم يهل عليه ان يرفع راسه فاما من محب رحمه ويحب في محبة  
استعمل بها احد فدل وخرج به من رفته الى يد امه توالى من الملوك  
العم ووصف به حكة لملكها وحك باطعانه حتى سقطت كلها ثم  
حك بالشوح الحكة حتى نعل حمله ونقطع ويعر ونس حار حه اهل القرب  
وجعلوه على كسائه وجعلوا له عريتا ورصه حلو الله كلامهم عن امرائه  
رحمة اسة ابراهيم بن يوسف وكانت تحلف له بما صلحه ويكرمه ملكا  
رأب اصحابه ما حل به من المني رصوه من عرائير كوايديه ثم اطلقوا الله  
وهو في ثلاثة مكوه ولا موه وقالوا له ب الى الله من الله الذي عوف  
به وحصلوا ابو تنوح فالوا وكان معهم في حدة التت كان وذا من به وصداقه  
فقال لعد بكم ايها الكهول وكم احق بالكلام لاسانكم وعد ركنكم من القول  
احسن من ذلك تكلم به ومن الراي اصوب من الراي الذي رايتهم ومن الامراجل من  
الذي اتبتم وعد كان لا يتوب عليكم من الحق والدمام اكرمتا وصعتم فصل تدون

٢١١٤  
ما في ذكر قصة ابيوب علي السلام

ايها الكهول من الذي استقصتم وحرمت من انتمكم ومن الذي عبدتم واقصتم من فعلوا الله  
 بنى الله وخبرته من خلفه وصفوته من اهل الارض يومكم هذا ثم لم يعملوا ولم  
 يطلعكم الله عز وجل على انه لم يخطئ شيئا من امره منذ انا ما اتاه فان كان البس  
 هو الذي اذ رابه عندكم ووضعه في انفسكم فقد علمتم ان الله عز وجل يستلني النبيين  
 والصديقين والشهداء والصالحين ثم ليس بلاؤه وبل على خطه ولا هو ان  
 به ولكه كرامة واجر لهم ولو كان ابوب من الله ليس بهذه المنزلة الا انه لا  
 جنة له على وجه الارض الصفة لكان لا يحمل بالحلم ان يعتبر اخاه عند البلى ولا  
 يعبه بالمصيبة ولا يغيبه بما يعلم لكن يعينه ويتكى عليه ويحزن لحزنه ويصبر  
 ويسكنه ويرسده على افضل امره وليس بحكيم ولا رشيد من جمل هذا فان الله تعالى  
 ايها الكهول فقد كان في عظمة وجلالة ما يقطع الستكم ويكت قلوبكم الم  
 تعملوا ان الله عبدا اسكن قلوبهم الخشية من غير عا ولا بكم واقصمهم الفصحى و  
 اليلعاء الاولياء العالمون بالله ولكتم اذا ذكر واعظمت الله تعالى انقطعت  
 استهم واقترعت جلودهم وانكرت قلوبهم وطاشت عقولهم اعظاما واجلا  
 لله عز وجل فاذا استقاموا استيقوا الله بالاعمال الزكية والاخلاق الرضية بعد  
 انفسهم مع الخاطئين الظالمين وانهم لاهرام المقترون المفرطون وانهم لا يكاس اقويل  
 لا يستكثرون الله الكبير لا يرضون له بالقليل ولا يذلون عليه بالاعمال فهم  
 مرقعون مفرعون خاشعون مستكينون فلما سمع ابوب كلامه قال ان الله تعالى  
 بزرع الحكمة في قلب الصغبر والكبر فحق نبئت في القلب اظهرها الله تعالى على اللسان  
 وليست الحكمة تكون من السن والشبهة ولا الطول التجربة فاذا جعل الله العبد

٢١٨  
 ما في ذكر قصة أيوب عليه السلام

حكما في الضالمة فقط صر له عدلا فكما وهم روي حليم من الله بورا الكرامة تزلزل  
 على الملة وقال استولى عصا من هم قتل ان سار هو اويكيت قتل ان نصر بواكف  
 لو لم لكم تصد فوا على ما موالكم لعل الله عز وجل يحلصني لو يوافي ما انا لعل الله  
 ان يقتله ويرضى عني لهذا عتكم بعوسكم بطم انكم ومن باحسانكم ولو بطرم  
 فما سلككم ومن رنكم برصد فتم لو حل من عيوننا سرها الله بالعامه الله انكم بها  
 لكم وعد كس في الحال بوقروني وانا سمع الكلام كلامي معروف حكوي مصف  
 من صبي واصبحت اليوم لمس في رائي ولا كلام وانتم على اسد من مصدتي ثم اعرض ام  
 واقل على ربه عز وجل مستغيثا متضرعا فقال مولاي لا ياتي حلقني لئني ذكره  
 لو يحل لي لست كتحطه السواي اولي بي طلب ما دني الله اضر وحموا لكم  
 حتى لو كسا متي في الحقيق يا مائي الموب كان احل في الزاكن للعرب نار والمساكين  
 قرا والسلم وليتا والارمله كالروح العطوف واما ما الهى عدد دليل ما راحت  
 فالتك لك وان اسأت مدد عفوتي جعلني للسلا عرسا واللعنة نصا وقد  
 وقع طي بالانوس لظته على حل اصعب عن حمله فكيف يحمله صعب الهى تقطع  
 اصامي ولا استطع اربع هما اللهمة ولا انلها الى مني الاعداء كحمدا تحيد الى  
 سقطت هواتي وحمي وراي ان رماي ليسل من في تساقطت عن عني كانه  
 اعرو بالنار وحمي عياني مدلسا على حدى وورم لساني حتى ملاني  
 ما ارحل منه الطعام الا عصف ورم سقاي حتى عطش لعلي الهى والفضل  
 دقوت تقطع امعاي في بطني فلا اهل الطعام جوني الا حرج كما يد حل الهى  
 ذهب قوة رحلي فكاه ما وما لا يطيق حملها وذهب الملك عني وصر اسئل

باب في ذكر قصة النبي صلى الله عليه وسلم

من يطعمني القمح من كس طعمها له فبني بها جلي وبعبثني الله هلاك ولا ربي لو بقي الواحد  
منهم لا ماني على بلائي ونفسي على اهلتي وعقبي ارحامي وانكرني معارف وعبرني  
صد بقي ومحمد حقوقي ونيب صنابي اصرخ فلا يصرخوني واعتذر فلا  
يعذر وني اغوث غلامي فلا يجيني انصرع فلا يرحمني ان فضلك هو الله الذي  
وساطتك هو الله اسمعني لو ان ربي نزع الهسه التي في صدري واطلق لساني  
حتى اتكلم بل في ثم كان ينبغي ان احاج عن نفسي ليجو عندك ان تعافيني على لكته  
القاني وتخلي عني فهو راني ولا اراه وليدعني لاسمعه لا ينظر الي فبرحمي ولا  
بازن لي فاتكلم ببرائتي وخاصم عن نفسي فلما قال ذلك واصحابه عند اظلمتهم  
غمامة سودا حتى ظن اصحابه انها عذاب ونودي منها بابوب ان الله عز وجل  
يقول لك هالنا قد وفوت منك ولم ازل منك قريبا قم فاذن بعد ذلك و  
تكلم ببرائك وخاصم عن نفسك ولشد مبرك وقم مقام جبار فانه لا ينبغي  
ان يحاصمني لاجبار متلي ولا ينبغي الا ان يجعل الزمام في الاسد والسعال في الفم القفا  
والحم في فم السهن وبوفي هيكال من النور ويزن مثقالا من الرحمة وبصر صره من  
النفس وبرامس لقد منك نفسك امرا لا تبلغه قوتك ولو كنت ادمسا لك  
وزعتك اياه تدكرت اتي مقام رمت بك ثم اردت ان تحاصمني بخطايك امر  
اردت ان تكابرني بضعفك اين انت متى يوم خلقت الارض فوضعتها على  
اساسها هل علمت باي مقدار قدرتها او كنت معي ثم باطرافها ام تعلم ما  
يعد زواياها ام على اي شيء وضعت كما انها بطاعتك حملت الماء على الارض  
ام يحبك كانت الارض على الماء غطا اين كنت مني يوم رفعت السماء سقفا



في الخوى لا تعليق يسكها ولا يجهلها دسام من يخها هل تلج من حكمة ان تخرى  
 نورها وتسبح يومها او مختلف ما ركبها ونهارها ان است متى يوم حر  
 التمار وبعث الانهار اذ ركب حسب الامواج على حد ودها امود ركب  
 تحت الارحام حتى بلغت مدنها ان است متى يوم صب الماء على التراف بعث  
 تنويع الحال هل تطبق جملها ام لم يدري كم متعال ما فيها ابن الماء الذي ازل  
 من السماء احسبك احص القطر وبعث الارواح ام قد ركب سبيل الحما  
 هل تدرك ما صنعوا العلم اى هل لرق ام يدري ما عملوا الصخر ام يدري ما  
 بعد الخوى ام هل حوت الارواح الاموات ام هل يدري من حرار السج  
 اير حرار البرام هل يدري من حرارة الليل بالنهار واير حرارة النهار بالليل  
 واير طرف الليل وما في لعه سكام الاسرار واير حرارة الرمح ومن جعل النجوم  
 وضد ود الرجال ومن تنوع الاسماع والانصار ومن دلت الملكة الملكة  
 وقهر البحار من بحرويه وقم اوراق السواد والذوات صكته ومن يلمد  
 اوراقها وغربا نظروا معاشها وحل ما كنها الرتبة لاساس الاصوات  
 ولا يهاب السلاطين ام حكمة اعطى عليها امهاها واير معاشها اذ كرك  
 مصر العباب السيد العبد الواضح في ماكن القتل اس اب يوم حلت  
 الهموم مكانه في معطع التراب والرمال بجلان الحال والقرى والعمران اذ  
 كاهما الاتجار الطوال ووفيهما كاهما هوام الحال وعروق انجادها كاهما  
 عمدا الحاسر اب ملات المحلود كاهما امات ملاب رويها دما ام هل لك في  
 حلها من تربك ايام لك القوه التي طلمها ملان اس اب متى يوم حلت الس

باب في ذكر قصة ايتوب <sup>٢٢١</sup> كالك

ورزقته في البحر ومكنه في التجارب عباه بوقدان ناراً ومخراجه شوران دكاناً اذناه  
 يشور منها الهب النار جوفه محترق وهو ملى لا يفر عنه شيء ليس فيه مفصل الحديد عند  
 مثل سفار النحاس عند مثل الخبوط ولا يفرغ من الشارب لا تتشوي قوع الصخور  
 على جسده ويسير في الهوى كأنه عصفور يصل كل شيء يربه هل اخذ باخيارك  
 انت واضع الحماة في شدقه هل تحصي عمره ام تعرف اجله ام يفوته رزقا ام  
 هل تدري ما ذا الخرب من الارض وما ذا تجرب منها ام تطبق غضبه حين غضب  
 ام تأسره فطبعك قبارك الله رب العالمين فقال ايتوب عليه السلام قصرتني  
 هذا البلى الحق قد جعلتني لك مثل العبد وقد كنت تكرمني وتعرف نصبي  
 فقد علت هذا واعظم من هذا الوشيت لا يعجزك شيء ولا يخفي عليك خافية  
 ولا يقب عنك غائبة من الذي يظن انه سر لك وانت تعلم ما في الصدور  
 وقد علت منذ ان في بلادى هذا ما لم اكن وقد خفت لكثرة ما كنت اخط  
 انما كنت اسمع بصوتك سماعا واما الان فهو نظر العين وانما تكلمت حين تكلمت  
 لتعذرني وسالت حين سالت لترحمني كلمة زلت عن لساني فلم اعد وقد  
 وضعت يدك على في وعضضت على لساني والصقت بالتراب حذو وعقرت  
 فيه وجهي وسكنت حين اسكنتني خطيئتي فلغفر لي فلان اعوز الى شيء تكرهه مني  
 فقال الله عز وجل يا ايتوب نفذ فيك على وسبقت رحمتي غضبي ان انت  
 اخطات غفرت لك ورددت عليك اهلك ومالك ومثلهم معهم لتكون  
 لمن خلفك آية وعبرة لاهل البلى وعبر الصابرين اركض برجلك هذا اغتسل  
 بارر وشراب فيه شفاء وقرب عن صحابتك قرأنا واستغفر لهم فاني معصون

# باب في ذكر فضة ابيوب حاكم النعمان

حك تركب رجله فاحسب له عشرين رجل بها واعتل فادخل الله تعالى  
ما به من النلى بخرج وحسن فاملت مراقة فامب بلمه في مصعده فامب  
فقلت يا عبد الله هل علمت الرجل المتلى الذي كان فامبا فمال وهل تعرف  
اراد الله قال نعم تعرفتم وقال انا هو وعرفه بصعكه فاعتقه قال  
اس عباس والدي هي سدة ما فارقه من عاقه حتى دنا الله تعالى كلكا  
لها من مال وولد ذلك قوله عروجل وابوب ادباري ربه الآية  
اختلف العلماء في سب مدائه وما الذي قال من احله مشي الصرحا  
الامام ابو الحسن عن اس تهاب عن اس بن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان بني الله ابوب لنت في ملائكة تمانى عشرة سدة  
حتى روضه القرب والعد الارحلس من احواله كانا بعد ولان اليه  
ويروى ان فقال احدهما لصاحبه لقتل دس ابوب دس اعطما ما اد  
احد من العالمين فقال صاحبه وما ذاك قال في النلى تمانى عشرة سدة لرحمه  
ربه ولا كف ما به تراسا ابوب ودكر له ذلك فقال ابو دس ادركا فابوب  
عن اس الله عروجل يعلم اني بالرحلس سار عن مدركا ان الله عروجل بخرج  
الى تنى فاكبرها ما كراهيه ان يدرك الله تعالى الا وحى ما و كان يروح لخاصته  
ففسكه امر به حتى يصرع من قضاء حاجه فلما كان ذات يوم اطب حلي فابوب  
الله تعالى اليه وهو في مكانه اركب رحلك هذا معسل بار وشراب  
فاسطاه امر به فحملت تطرو واذا قد اقل عليها ابوب وعدا لله الله  
ما به من البلى وهو كالدرد لما راته قال هل رايب من الله ابوب المتلى

## باب في ذكر قصة ايوب عليه السلام

قال في انا هو وكان له ائذ ارباع اندر للفتح وانذر للشعر فبعث الله سبحانه  
 واحدا لا نذره الفتح فامطرته عليه ذهابا حتى فاض وافوت الاخرى على انذر  
 الشعر ورفا حتى فاض ويروى ان الله عز وجل امطر عليه جرادا من ذهب  
 فجعل يحببهم في قومه فناداه رب يا ايوب الم اغنك عما ترى قال لي يا رب  
 ولكن لا غناء عن فضلك ورحمتك قال الحسن مكث ايوب عليه السلام مطروحا  
 على كفاة لبني اسرائيل سبع سنين وانهم اختلف عليه الدواب قد جفاه  
 الامل والاقرباء والاصدقاء ولا احد يقربه غير امرأته رحمة صبرت  
 معه تتصدق له وقاياه بالطعام ونحمد الله معه اذا حمد وايوب عليه السلام  
 لا يفتر من ذكر الله عز وجل والضرب على ما ابتلاه فصرخ عذق الله ابلحس جميع  
 فيها جنودا من افطار الارض جردا من صبر ايوب فلما اجتمعوا اليه قالوا له ما  
 الخبر قال لقد عيانى امر هذا العبد الذي سلطنى ربى عليه وعلى ما هو ولله  
 فلم ادع له مالا ولا ولدا ولم يزد ذلك الا شكرا لله عز وجل وصبرا اثر سلطت  
 على جسده فتركته ورحمة ملاء على كفاة لبني اسرائيل لا يقربه الا امرأته  
 وقد ضاق فيه دوى واعيان امره وقد استغث بكم فغيثوني فقالوا له  
 اين مكره وجيالك التي اهلكت بها من مضوقا بطل ذلك كله في ايوب فاشبه  
 علي قالوا نشهر عليك ارايت آدم حين اخرجته من الجنة من اين اتيت  
 قال من قبل امرأته قالوا فأت ايوب من قبل امرأته فانه لا يستطيع معصيتها  
 لانه ليس احد يقربه غيرها قال اصبتم ثم انطلق حتى اتى امرأته وهي تصدق  
 لا يوب فتمثل لها في صورة رجل وقال لها يا امة الله اين بعلاك قالت هو انا

يحك فرجه ورد طالود على حدة فلما سمع بك مهاطرا من ذلك مهاصر  
فوسوس إليها وذكرها ما كانت منه من التعميم والمال وذكرها حالها  
ومعايته وسماه وما هو منه اليوم من الضر واللى قال الحسن لم ير لها  
صريح صرحه علم أنها قد عرفت فاتها السحابة وقال ان يحى هذا لا نور  
قال فحانت صارحة وقالت يا اقبوب حي متى يبدك بك لا رحا لا رحا  
اير الولد اير الماتة اير الصدق اير وجهل الحسن قد عرفت وصارته الرأى  
ادرج هذه السحابة واسدحها لها اقبوب وبحك يعج بك حد قاله فاحسه  
اليت تسكر عليه بما كايه من المال والولد والحقه من اعطانا ذلك فالت الله  
قال فكم معناه قالت تماين سه فقال لها والله ما حدثت ولا اصف  
عليه مصر على التي تماين سه كما شغى في التعميم تماين سه تالله لئ  
تعالى الله لا حول لك تماين سه حلة انا مري انا مري لعبر الله عز وجل طعامك  
الذي تاتى به وترابك على حرام وبعد اذ قلته في هذا ادهسى عى ولا اراك  
عداها وطردوها فلما نظر اقبوب عليه السلام الى امرائه وعد طردها وليس  
عده طعام ولا تراب ولا صديق ولا احد حر لله ساجدا وقال رت شى  
الضر من ذلك الى رته فقال وامت ارحم الراحمين فقل له ارفع راسك قد  
استحيت لك اركص رحلك وركص معب من فاعتسل بها فلم يبق عليه من ربه  
شئ وعاد اليه تسابه كاحس ما يكون تم صرب رحله معب من اخرى فترا  
مها فلم يبق وجوه دارا فاصحبا وكسى حله من احنة فحمل يلقى فلم  
رثيا مما كان قد ذهب له من المال والولد الا وصغفه الله عليه فخرج حتى

## باب في ذكر قصة اتوب عليه السلام

جلس على موضع مشرف فقالت امرأته أرايت أن كان طردني عن كل دار وموت  
 حواء وعطشاً أو يصيح فأكله السباع لأرجعن اليه فوجبت رى كفاة ولا  
 تلك الحالة والأمر قد تغيرت فجعلت تطوف وتبكي هابت صاحب الحلة  
 أن نسله فراها اتوب عليه السلام فدعاها وقال لها ما تريد بن يا أمة الله فقالت  
 أريد ذلك البتلى الذي كان على الكفاة فلا اذرم اصنع الله به فقال  
 اتوب ما كان منك قالت كان بعلى فهل رايته قال هل تعرفه اذا رايته  
 قالت ولا يخفى ثم جعلت تنظر اليه وتامله ثم قالت اما انه اشبه خلق  
 الله بك انه كان صبيحاً قال فاني انا هو الذي امرتني ان اذبح لا بلبس عد والله  
 واتى اطعت الله وعصيت الشيطان فرد الله على ما تريد وعافاني قال  
 كعب كان اتوب في بلايه سبع سنين لم يزد يوماً واحداً فلما غلب التعب  
 ابلس له يستطعم منه على شيء عرض لامراته في هيئة ليس كهيئة بني آدم في  
 العظم والجمال وهو على مركوب لبس كركب الناس فقال لها انت صاحب اتوب  
 البتلى قالت نعم قال فهل تعرفيني قالت لا قال انا اله الارض انا الذي صنعت  
 ببعلك ما صنعت وذلك انه اطاع اله السماء وعصاني ولو سجد لي سجد  
 واحداً لرددت عليه ما ذهب له من مال وولد فانه عندك ثم اراها اياهم  
 فيما يرى بطن الوادي الذي لقيها فيه قال وهب بن منبه وذكر لي انه  
 قال لها لو كان صاحبك كل طعاماً ولم يعم عليه لعوفي مما به من البلاء  
 الله اعلم وسمعت في بعض الكتاب ان اللعين قال لرحمة وان شئت فاسجد  
 لي سجدة حتى اردد عليك المال والاولاد وعافني زوجك فوجبت اتوب

۲۲۶  
ما ہے ذکر صفہ انبوت ملک الملک

ما حربه عما قال لها وما اراها قال لقد ما لك عدو والله انك ليس لعنك  
عن ربك ثم اقم بالله ان ما قاله الله عز وجل ليحذرن مما مانه حلة وقول  
عند ذلك متى الصبر واب ارحم الراحمين اى من طبع انفس على وى في  
سجود امرانى له واعوانها الى الكفر رحم الله رحمه امراب انبوت اصبها  
معه على الآلاء وحقق عنها واراد ان يترى يمين انبوت فامر ان ما حد  
حمله من التحريم ما بلغ مائة فصب حفاف لطاف فصرفها صرصة  
واحدة فذلك قوله عز وجل واحد صدك صبعا فاصرب به ولا تحت  
الآله وقال الصبا كاس امراب انبوت بكسب له وقيل للناس وبانيه  
بقويه فلما طال عليها الالام ملها الناس ولم يستحد منها احد فالتفت  
له يوما ما يظنهم فلم تجد ثنا محتر ووليتها من راسها وباعها ما رعب  
واسه به فقال القيا و اس و انيك فاحربه فقال عند ذلك متى الصبر  
الآله ومل ما قال ذلك لما صعد دوده فله فحسى ان يسفاح الذكر  
والفكر ومل اما قال ذلك حس وصعد دوده من فحده فوضعها ووصف  
في موضعها وقال كل من حلى الله طعامك فقصته عصاة واداله  
على كل قى من المردن وان وقال عبد الله بن عبد كان لا انبوت احوان  
فاتاه فقاما من بعد لا يعدران على الدنواله فقال احدهما لظلم  
لو كان الله علم في انبوت حبرا ما اسلاه هذا السلا الطويل قال فلما سمع  
انبوت ذلك كان عليه السلام اسد من جميع بالابه وما حرع لتى حربه  
عند ذلك قال متى الصبر ثم قال اللهم انك تعلم اى لراب لى

شعبان وانا اعم بمكان جالس ولم اتخذ قبصا قط وانا اعم بمكان عربان وها  
 يمعان ثم خسر ساجدا وقال مستغفر الصراي من شماته الاعلاء وانشد في  
 كل المصائب قد قتر على الفتى فهون غير شماته المحتادي  
 ان المصائب تنقضي ايامها وشمات الاعلاء بالمرصادي  
 فذلك قوله عز وجل فكشفنا ما به من ضر وانبناه اهلوه ومثلهم معهم رحمة  
 من عندنا الآية اختلف العلماء في كيفية ذلك فقال قوم ان الله تعالى مثل لا يؤ  
 في الدنيا اهلوه واما الذين هلكوا لم يردوا في الدنيا وولد ان بآتيه بهم في الآخرة  
 قال وهب كان لا يوب سبج بنات وثلاث بنين وقال آخرون بل ردهم  
 عليه باعيانهم واعطاه مثلهم معهم وهو قول ابن مسعود وابن كعب قالوا احياهم  
 الله عز وجل وانا ه مثلهم معهم وهذا القول اشبه بالاية قالوا وكان عمر النبي  
 ثلاث مائة سنة وسبعين سنة وانه اوصى عند موته لابنه حوئل وان  
 الله بعث بعده نبيا من اتيو بنيتا وسماه ذا الكفل وامره بالدعاء الى توحيد  
 وانه اقامم بالتمام الى ان مات وكان مبلغ عمره خمسة وسبعين سنة  
 وان لبشر اوصى الى ابنه عبدان وان الله عز وجل بعث بعده نبيا نبيا واهل

## باب في ذكر قصة ذي الكفل

روى عن عبد الله بن الحرث ان نبيا من الانبياء قال من يهمل ان يقوم الليل ويصوم  
 النهار ولا يعصب فقام شاب فقال انا فقال اخلص فجلس ثم قال انسا كذلك فقام الشاب  
 فقال اخلص فجلس فقال ذلك ثالثا فقام الشاب فقال انا قال انقوم الليل وتصوم



# باب في قصة ذي القعدة

النهار ولا تعصب قال نعم قمرات في الليل التي للشمس وحل السات مكانه  
 بعضي من الناس لا تعصب معاه الشيطان في صورة انسان لعصه وكان  
 صاماً يريد ان يصل مصر لئلا يصير ناسداً قال من هذا قال رجل له حاحه  
 فارسل معه ورجع وقال لا اريد هذا فارسل معه اخر فقال لا ارضى بهذا  
 فاحدسده واطلق معه حتى اذا كان في التوى ركه وذهب متجاً الكهل  
 وقال بعضهم ذوالكهل تترى ايقول الصار عليه السلام بعث الله رسولا  
 بعد اسه الى ارض الروم فاسوانه وصدقوه ثم امرهم الله تعالى بالجهاد  
 فصعدوا على القعداء والوالوات ترحب الحياه وبكوا الموت ولا يص  
 حلف رسا فلو سأل الله ان يطل اعمارنا ولا يمتنا الا اذا تشا العبد  
 وصاهدا عداه فقال لهم لعدنا القوي عظاما وكعبة توني سططا ثم قام صل  
 ودعا وقال اني تبليغ الرسالة ملغها وامرني شاهدة اعدك وانت علم  
 اني لا امالك الا نصيحي ان قوي سالوني ما انت اعلم به متى فلا تاحدني  
 بحرره قوي فاتي اعود رصاك من يخطك ويعفوك من عفوك وادع الله  
 على الله يا تتر قد سمعت معاملة قومك واني قد اسطنتهم ما سالوني و  
 طوق اعمارهم فلا يموتون الا اذا تاوا وكس كهيلا لهم متى بذلك فليعلمهم  
 لتر رساله الله عز وجل واحذرهم مما اوحى الله اليه متى بذلك ذالك  
 تراههم توالدوا واكثر واوحى صاقت عليهم بلادهم وتنعصب عليهم معاه  
 وتاد والدك ما لو الله ان يردهم الى احلهم فادع الله الى تتر ان اعلم قوا  
 ان احيارهم لهم حرم احتارهم لانفسهم ثم ردهم الله لاجارهم فماوا

باجاهم فلذلك كثرت الروم حتى يقال ان الدنيا درهم خمسة اسداسه  
الروم وبنو الروم لا تهم بسوا الى جذم روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليهم  
السلام قالوا وكان بشر بن ايقوب الذي يتي ذاك اهل مقيماً بالشام حتى مات  
وكان عمره خمسين سنة رحمه الله عليه

## ذكر قصة شعيب علي السلام

قال الله عز وجل والى مدین اخاهم شعيباً الاية اختلف العلماء في نسب  
شعيب فقال اهل التوراة هو شعيب بن صفوان بن عفان بن ثابت بن  
مدین بن ابراهيم وقال محمد بن اسحق هو شعيب بن مكيل بن محرز بن مدین  
ابن ابراهيم واسمه بالتركية مروب وكان شعيب اعلم فلذلك قال الله  
عز وجل اخبارا عنه عن قومه واتا لذلك فينا ضعيفا اى ضيرا وكان يقال  
له خطيب الانبياء عليهم السلام لحسن رايته قومه فان الله تعالى بعثه الى  
امتين اهل مدین واصحاب الايكة وكانوا اهل كفر ونفاق وخس الناس  
ببطيفه ليكال والميزان وكان الله قد اوسع عليهم في الرزق بطلم في العيش  
استدراجا منه لهم فقال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الة غيره ولا تشعروا  
المكال والميزان بالقط الاية ونظيرها في سورة الاعراف قوله تعالى فافوا اليكل والميزان  
ولا تبخسوا الناس اشباههم الى قولنا ولا تقعدوا بكل صراط نوعون وذلك انهم كانوا  
يجلسون على الطريق فيخسبون من قصد شعيبا يؤمن به ثم يقولون ان شعيبا كذاب فلا يفشك  
عن دينك وكانوا يوعدون المؤمنين بالقيل ويخوفونهم قال الشكر وابورق كانوا عشارين

## ذكر وصية تميم بن الحارث

وقال عبد الرحمن بن زيد كانوا يعطون الطريق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم راب الله امرى لحشة على الطريق لا امرها توفى الا مقته ولا يبي الاخره فعلت ما هذا باحرل فقال هذا مثل اقوام من امتك بعدوا على الطريق ثم تلبوا لا تقعدوا وكل صراط توعدون الآية فكان من نول سيب عليه السلام وحوارهم اناه ما كره الله عز وجل في سورة الاعراف وسورة هود وسورة الشعراء قال المفسرون وكان مما فهم عنه تعب وعدوا حلقه في الزمان ورد لك فوهم له قالوا ما تعب اصلوا بك تاسرك ان تترك ما بعدنا او ان يفعل في اموالنا مات آياتك لا سالنا المحلم الزمنا اى السعة الفاق الى السد كما قال المحتق اى الوصية قال وكان تعب كثر الصلوات فلما طال تمادهم في عيتهم وكفرهم وصلاتهم وجهالهم وانس تعب من ملاهم دعا عليهم فقال ربا اجمع بينا وبينهم ما بحق وات جبر الصالحين ما حاب الله دعاؤه واهلهم الزهم ربي الزلزله ويقال بالصحة وعداب الطلبة قال ابن عباس هو ان الله عز وجل يفتح عليهم ما ناس ابواب جهنم وارسل عليهم خزائن من السماء فاحد ما ناسهم ووطوا في احوال اليوب فلم يعيهم طول ولا ما وانصهم الحرج حواها ربي الى الزهه فعب الله عليهم الطلبة فاطلمهم فوجدوا الهاروا وريحا وطيبة ما رى منهم بعضا فاحصوا فيها لما احصوا فيها الهه الله تعالى عليهم نارا ورجع بهم الارض فاحرقوا كما تحرق الخمراد في النار وصاروا رماذا فذلك قوله عز وجل فاصصوا في نارهم حاميه الآية وقال عز وجل فاحدم سداب يوم الطلبة انه كان عذاب يوم عظيم الآية قال محمد بن اسحق بن علي ان رجلا من اهل

قصة موسى ابن عمران عليه السلام

مد بن نعيم بن حله لم يأت إلى نطفة فيها العذاب قال يا قوم إن شعباً  
مرسل مدر وعلی صحابة الواد الواد وانه لن تروا فيها صحاباً إلا الرقيم بسجى  
الحاد ومهر وعمران كاهنان والرقيم كلب لهم قال ابو عبد الله النخلى الجبد  
وهو زوحطى وكلن ومعض وفرشت اسماء ملوكهم وكان ملكهم يوم الظلم  
في زمن شعب كلن فقبل فيه لما هلك

كلن هدمكنى ملكه وسط المحلة

سبب القوم اناء خفف نار وسط ظله  
جعلت ناراً عليهم دارهم كالمضجلة  
فذلك قوله عز وجل  
الذين كذبوا شيعياً كان لهم عذاب في الآخرة أي بالهلاك والعدا

قصة موسى ابن عمران  
عليه السلام

وهو يجلس يشتمل على ابواب كثيرة ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم  
قوله عز وجل واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصاً وكان رسولا نبياً  
الآية هو موسى ابن عمران بن يصر بن قاهب بن لاوى بن يعقوب بن اسحق  
بن ابراهيم عليه السلام قالت العلماء بانخبار التبيين وسائر الماضين ولا يعقوب  
عليه السلام لاوى وولد لاوى قاهب وولد قاهب يصر وكان عمر  
يصر مائة سبعة واربعين سنة وولد يصر عمران وولد عمران  
هارون وموسى عليهما السلام واختلفوا في اسمائها فقال  
محمد بن اسحق كان عمر عمران مائة سبعة وثلثين سنة وولد له موسى

سَيُؤْتِيهِ

وولد موسى عليه السلام

ما في ذكر موسى عليه السلام

قال أهل التاريخ لما مات الرثان من الولد فرعون مصر الا واصل  
 يوسف وهو الذي ولي يوسف حراس الارض واسلم الى يد به فلما  
 ولي بعد فانوس من مصعب صاحب يوسف الثاني وكان حاراً و  
 قص الله يوسف في ملكه ثم هلك هاهنا الملك من بعده اخوه ابوالعاس  
 الولد من مصعب الرثان من اراسه من مروان من عمر من فارس من الرثان  
 من لاوي من سام من نوح عليه السلام وامذب ايام ملكه واما موسى  
 اسرائيل بعد وفاه يوسف وعد من مكان دس ابراهيم عليه السلام  
 منهم من الاسلام فكس به حي كان فرعون موسى عليه السلام الله  
 الله تعالى له وعد دكي باسمه ويسه ولم يكن منهم فرعون اعدوا  
 اعظم ولا اقصى تلبا ولا اسوا لى اسرائيل منه وكان بعد منهم ويسه  
 وكان قد اسكج امرأه يقال لها آسبه بنت مراحم من عبد من الرثان  
 من الولد فاسلمت آسبه على يد موسى عليه السلام قال مقاتل لم يؤس  
 من اهل مصر الا ثلاثة آسية وحرمل ومنهم بنت ماموسا التي دلت  
 موسى على يد يوسف فالتحق فرعون منهم وهم من تحت يد عمر اطوبلا  
 يقال لربيع اسمه نومهم سوء العكدا فلما اراد الله ان يعترج عنهم بنت  
 موسى عليه السلام وكان مدؤد التبارك ذكر السك من رجال فرعون من الرثان

باب في ذكر موسى بن عمران وذكر مولده

٢٢٢

نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اشملت على ميوت مصر فاحرقها فدمع فرعون  
 التحرة والكهنة والعبدة فسالهم عن ثبأه فقالوا يولد في بني اسرائيل غلام يسلبك  
 ملكك ويخرجك وقومك من ارضك ويبدل دنك وقد اصل ذماته  
 الذي يولد فيه فامر فرعون بقتل كل مولود يولد في بني اسرائيل فجميع قوايل  
 نساء مملكته وقال لهم لا تسقط على ايديكم غلام من بني اسرائيل الا قتلتموه  
 ولا جارية الا تركتموها وكل هن فكن بفعلن ذلك قال مجاهد لقد ذكراته  
 كان يامر بالقصب فشق حتى يكون امثال التفار ثم يضع بعضه على بعض  
 ونوقى بالحبال من بني اسرائيل ويوقفهن عليه حتى ان المرأة منهن تضع ولها  
 من بين رجلها فظل تطاه تبقى به حمل القصب عن رجلها لما يبلغ من حملها و  
 يعذب بالحبال حتى يضعن ما في بطونهن واشرع الموت في مشايخ بني اسرائيل فقتل  
 رؤساء القبط على فرعون وقالوا له ان الموت قد وقع في بني اسرائيل وقدمات  
 كبارهم وانت تدبج صفارهم فوشك ان العمل يعود علينا فامر فرعون ان يتركوا  
 سنة وينجو سنة فولد هرون في سنة الترك وولد موسى في سنة الذبح قالوا  
 فولدت هرون امه علانية فلما كان العام القبل جلت بموسى عليه السلام فلما ولدت  
 حزن خزانته من اجله واشتد غما فاحس الله اليها ان ارضعها فاذا خفت  
 عليه فالقيه في البئر ولا تخافني ولا تخزي انا اذ وه اليك وجاعلوه من المرسلين  
 الآية فلما وضعت ارضعته واتخذت له تابوتا وجعلت مفتاح التابوت في  
 داخله قال وكان الذي صنع التابوت خربل مؤمن آل فرعون فجعلت ارموسى في  
 التابوت قطناً ملحوجاً وضعت فيه موسى وقيرت رأسه والقلبه في النيل

فلما صلت ذلك ودارى عنها اناها السلطان موسى اهلها فقال ما انت  
لوريج ولقد كعدى نوابه الرب كان احتالي من ان الله فى الم سدى  
الى رات البحر صمها الله تعالى ثم اطلق الماء بموسى عليه السلام رجع الموح  
بارة وبخضه اخرى حو ارحله فى اتحار وعيدان عدد دار مرعون وشتا  
فخرجت حواري آسبه تسقون فوجدوا السابوب فاحدوه وطوا ان  
مه ما لا يحمله وارحله على آسبه فلما صمها ورات اعلام الهى الله  
بمحه فى قلبها واحصه حياء سدا فلما سمع الدماجر من امره املوا على  
آسبه باسفارهم ليدبحوا الضى فقال لهم آسبه انصرفوا فان هذا الولا  
لا يريد فى المديوحين والى موسى اسوهه من مرعون فان وهب لكم  
فلا احسم وان ابى فاسم من وراى قتله فاست به مرعون فقال وقه من  
الى لك فعال مرعون مره عن لك واما انا فلا احاحه الى فيه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والى لك مخالف به الصداوق قال فرعون ان يكون الى وقه  
من لهداه الله به كما هدى به آسبه ولكن الله احرمه ذلك فالتوا ف اراد  
فرعون ان يدبحه ثم قال الى احاط ان يكون هو الولود الذى يكون هذا كما على  
بدنه وروال ملكا فلم رل آسبه بكله حى وهذه لها الم امت ليه آسبه  
ارادت تسميه ما سمى بشخص حاله فسمه موسى لانه وجد به من النحر والماء  
وهو بالقطيبة الماوس فترب فقل موسى احمر ان عاس قال بلعى انه دبح  
فى طلب موسى سمعون الف را لدير وى من ان عاس ان امر موسى لانتقار  
ولادها وكات فابله من القوايل الى وكاهم فرعون ساسى اسرائل

مصاحبة لام موسى فلما طرعا الطلوع ارسلت اليها وقالت قد نزل بي ما ينزل  
فليبتن بحبك اياي اليوم فجاءت اليها وعاجلها فلما وضعت موسى على  
الارض هالهانور بن عبيده وارعد كل مفصل منها و دخل حب موسى  
قلبيها ثم قالت لها با هذه ما جئت اليك حين رعو قتي الامر خلف قبل مولدك  
واخبار فرعون به ولكن وجدت لابنك هذا حبا ما وجدت حب شي مثله  
قط فاخفظي به فاتي اراه هو عدونا فلما خرجت القابلة من عندها نظرها  
بعض العيون فجاء الى بابها ليدخل على امر موسى فقالت اخه يا ماء هذا  
البحر يس بالباب فذهلت وطاش عقلها فلم تدر ما تصنع به خوفا على موسى  
عالم السلام فلقته في خرقه ووضعت في تنور وهو مسجور بالنار وذلك  
الهام من الله عز وجل فدخلوا فاذا النور مسجور وطافوا فلم يجدوا في الدار  
مولودا وراوا ام موسى لم يتغير لها اللون ولا ظهر لها لبن فقالتوا لها ما ادخل  
عليك القابلة قالت هي صاحبي فدخلت علي زائرة فخرجوا من عندها ثم رجع  
اليها عقلها فقالت لبنتها اخت موسى ابن الصبي فقالت لاعلم فاذا بك او  
من النور فانطلقت اليه فاذا النور قد جعله الله عز وجل عليه برنا وساكفا  
فاخرجته وارضته ويروى ان ام موسى لما رأت الحاج فرعون في ذبح  
الولد ان خافت على ايضا فقد ف الله في نفسها ان تتخذ له تابوتا ثم تضعه  
فيه وتغذقه في البحر وهو النمل فانطلقت الى رجل بخار من اهل مصر من  
قوم فرعون فاشترت منه تابوتا فقال لها البخار ما تصنعين بهذا  
التابوت فكرهت ان يكذب فقالت ولدي ولد واخشي عليه كيد فرعون



فلما حدثت لتابوت حملته انطلق الحار الى الدماحين فصرهم باسم موسى  
 فلما هم بالكلام اسك الله لسانه فلم يعذروا على الكلام فحصل تسميدهم فلم  
 يعلموا ما يقول فاعياهم امره بصروه وطردوه فلما انتهى الحار الى موضعه  
 رد الله لسانه وتكلم فابطلوا انصاير بني الامم فاتاهاهم فصرهم فاحل الله لسانه  
 وبصره فلم يطقوا الكلام ولا النظر واسار الهم حيا عياهم امره بصروه تائبا  
 واخرجه فوقع في وادي هومي كالحيران فحصل الله عليه ان رد لسانه و  
 بصره ان لا يعود يدل على موسى فزال الله عليه لسانه وبصره فحرا حادا  
 لله وعلم ان ذلك امر الله عز وجل فامس به وصدقه فابطلوا امر موسى  
 والقيته في البحر بعد ان ارضعه ثلثه وكان له عيون يومئذ لم يكن  
 له غيرها وكان ان كرم حلو الله عليه وكان لها رصاصا تدبدا وكان قد سمى  
 لها الاطباء والعلماء وطردوا في امرها فاتفقوا وقالوا له انها لا ترى الا  
 من تسمى بطلح من الصخر يشبه الانسان يوحد من لسانه ويطيح به رصها من  
 وذلك في يوم كذا في تهر كذا في حين تشرق الشمس فلما كان يوم الاثنين عدا  
 فرعون الى مطير له عال على تعبر النيل ومعه امرأته آسية واملأه من زرع  
 ومعها حواريها حملت طماطي التل وحملت ثلاث عيش وتصح الماء عليهم الى  
 امل الماء بالسايوب بلعب به الامواج فقال فرعون ان هدا تقي في البحر  
 قد بعوا بالخرا تقي به فامد رت الله التمس وابوانه ووضعوه من بلاد  
 مع الحواريه فلم يقدروا والحجوه كره اخرى فلم يعدوا وودت آسية  
 فارب في جوف لتابوت نورالمراد من احد غيرها لما يريد الله عز وجل من معاد

باب في ذكر موسى عمران وذكر مولده

فما جئت لتأبوت فتحمته فاذا هي صغبر في مهد والثور ساطع من بين عينية  
الى السماء وقد ير الله له رزقه في اقبامه بمصها بنا فالقى الله لموسى الحجة  
في قلبه آسية وكن لك فرعون احمه حبا شديدا وعطف عليه واقبلت  
فرعون لما اخرجوا الصبي من التابوت وعمدت الى ما كان ليل من لعابه فاحترقت  
برصها فبرئت باذن الله تعالى ففرحت به وقبلته وضمنته الى صدرها فلما  
رأت الغواة من قوم فرعون ذلك قالوا ايها الملك انا نخاف ان يكون هذا  
المولود هو مدونا وانه قد لقي في البحر خوفا منك فاقتله فقام فرعون  
بقتله فاستوهبت آسية منه فوهبه لها ثم قال لها اسميه موسى ففرعون  
الذي سماه موسى لانه وجد بين الماء والشجر وقالت ام موسى لاخته  
قصبه وكانت تسمى مريم قصيه اى اتبى اثره واطليه لعلك تسمعين له  
ذكر امل اكلته رواب البحر ونسيت عهد الله اليها فبصر به عن جنبه  
عن بعد وهم لا يشعرون انها اخته وكانت آسية قد رسلت الى منجها  
من كل اثني لها ولد فجعل موسى مرضعة ترضعه لكي لا يعدم اللبن فيموت فلم  
تجد ذلك فاخرجته الى السوق فتجمع الناس رجاء ان تجد له ظيلا ياخذ  
تدبيرها فلم يقبل ثدي احد فلذلك قوله عز وجل وحزننا عليه الراضع من  
قبل فقالت اخت موسى حين اعيام امره هل ادلكم على اهل بيت ياكلونه  
لكم وهم له ناصحون فقالوا لها وما يدريك نصمهم له قد عرفني الغلام فلما  
على امله فقالت ما اعرفهم وما اعرف نصمهم له رجاء متفعة ياخذونها  
منكم بسببه فتركوها فانطلقت الى امها فاخبرتها فحالت اليه فاخذته

ووصفته فی مکرها ما حدتد لها و ترپ حی اصله حاسا و لها و اطلق التشر  
الی امرأب فرعون اما قد وجد بالاسک طئرا فان سلسا لیها فانت لها لما  
راب ما صبح لها قالت لها امکتی عیدی و لدر صبی ای هذا فاتی لم لحظ  
تیشا حی له فقات لا استطیع ان اضع متی و ولدی رصیح فان طامت صک  
ان يعطيه فادهب به الی بنی لا و له حیرا و الا ما تی عبرت اری که بنی قد  
و در کرب امر موسیٰ ما کان الله عزوجل و عدها فبجاسرت علی آسنة و سلسا  
ان الله تعالی لا یخلف لیلیماد و حب تولد لها الی سها من یومها و لدک قوله  
عزوجل و ردناه الی ائمه کی یفرعها و لا یحدر و قیل کانت عیده موسیٰ  
عن ائمه ثلثه ایام و لما حارب به ائمه الی سها کادت تقول هذا انی معتمدا  
و لدک قول ان کادت لیدی به لولا ان ربنا علی قلبها لتکون من المومن  
و ائمه الله ما تاحکنا و عطفه و لما اکرو و ررعع فالت امرأب فرعون لام  
موسیٰ لحت ان ترپی ولدی فوعد بها یوماً رها انا و مه و قالت لولمها  
و حوار یها و یها رها لا یسعی مکر احدثا و یسقل ای لهدته فلم رل  
الهدایا و الحف تستقله من حرج من یب ائمه الی حوله بیت  
آسنة و لما رآه احدى و و رطب به علی فرعون لکر ما و روصعه فی  
حرفه فناول موسیٰ بلحمه فرعون و حدتها و سب سها شغراب و کان  
فرعون رالحیة و عا لایه لطم وجه فرعون و فی عص الا حار ایه کان  
یلعب بن بدنه و سلسا قصبت صعر فرجع موسیٰ القصب و صرته  
راس فرعون فقصب عصا تدا و طیر به و قال هذا هو عدوی ثم

بقوله فبلغ ذلك آسية فانتهمسرة وقالت ما بدالك في هذا البصبي اللطيف  
وهبت له فاخبرها بما فعل موسى فقالت انما هو طفل صغير لا عقل له وانما  
صنع هذا من صباه وسا جعل بيني وبينك امر اعلم به صحة قولي ثم وضعت  
لموسى على الحلق طشتا من ذهب فيه جمر وياقوت وقالت لفرعون انظر ان  
هو اخذ الياقوت فهو يعقل فاذا جبه وان هو اخذ الجمر فاعلم انه لا عقل له  
فارد موسى ان ياخذ الياقوت فضرب جبرئيل عليه السلام يده وحوطها الى البحر  
فاخذها ووضعها في فيه فاخترق وبكى فذلك قوله عز وجل واحل  
عقده من لساني يفقهوا قولي الآية فقالت امرأة فرعون اترى انه صبي لا  
يعقل عند ذلك كف فرعون عن قتله وجبته الله تعالى اليه والى الناس  
كلهم حتى كان يحبه كل من رآه ويروى انه قيل لابليس هل احببت احدا  
من المؤمنين قال لا الا موسى ابن عمران فقيل له كيف ذلك وهو  
اكبر اعدائك قال لان الله تعالى في حقه ولما ولقت عليك نعمة مؤمن فلم انما لك ان

## ذكر حلية موسى و هرون عليهما السلام

قال كعب الاحبار ان بنى الله هرون كان يصبح الناس اذا تكلم تكلم بتوذه وعلم  
وكان اطول من موسى وكان على اربعة انفه شامة وعلى طرف لسانه شامة  
سوداء وكان بنى الله موسى ابن عمران رجلا ذم جعدا طويلا كانه من رجال  
شوبه وكان لسانه عقد ونقل وكان فيه سرعة وعجلة وكا ايضا على طرف

## وَصْنَةُ قَتْلِ الْقُبْطِيِّ الْقَزْوِينِي

وحروج موسى من مصر قال ملا العالم لما بلغ موسى عليه السلام استدة وكر كان  
 يرك من مراكب فرعون وبنس من ملأه وكان مدعى موسى ان فرعون است  
 به سوا اسرائيل عن كبر من الظلم والحسد والناس يقولون ان ذلك من قتل الرضا  
 والواو ك فرعون يوماً ولم يكن موسى معه فلما انى موسى قتل له ان فرعون  
 ودر ك وك واتر وادركه في ارض ميف ود حلهما نصف النهار وقد  
 اعلق سواهما وليس في طرفها احد رهي الى قال الله عز وجل ود حل المدر  
 طوح من عطاه من اهلها الآنة فيما موسى عوي في ماحه من المدينة اذ هو  
 يسلان هداما تسعه وهداما علقه فالدى من شيعه فقال لراى  
 فالدى من مدقه طباح فرعون من القطو وكان فداى من خطاطى وعوي  
 مكره التامرى كمله فامسح الاسرائيلي فلما مر بها موسى اسبعااته الاسرائيلي  
 على القبطي فقال موسى للقبطي بعه فقال له الختار ابنى اجد في عمل ايك واني  
 ان على مسله مصعب موسى ويطس به وحلص التامرى من بداهه ما ربه  
 القبطي فوكره موسى هصى عليه فقال موسى هداما من عمل الشيطان الآنة يرك  
 ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلام وعزني وحلالى لوان النفس  
 التي قتلت اقرت لي ساعة من نهار انى الله خالق رارق لادقك وطعم العدا  
 واما عقوب عمك لاجل ذلك قال فلما تسلم موسى القبطي لم يرهما احدا الا الله  
 والاسرائيلي فلما سلمه اصبح في المدينة ماعا يرب الاحمار فاق فرعون فضله

٢٧٢  
قصة قتل القبطي الفرعوني

ان بني اسرائيل قد قتلوا رجلا من القبط فقد لنا نجفنا ولا نتخسر لهم في ذلك  
فقال لهم فرعون ايتوني بقاتله وبمن يشهد عليه وكره ان باخذ بغير بيته فطلبوا  
ذلك فيناهم يطوفون اذ امر موسى من العدا رأى ذلك الاسرائيلي يقاتل  
فرعونياً فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني وقد ندم موسى على ما كان منه  
بالامر وكره الذي رأى فغضب ومد يده يريد ان يبطش بالفرعوني فقال  
الاسرائيلي اتك لغوي مبين فظن الاسرائيلي ان موسى يريد ان يبطش به لانه  
راه اغظله في الكلام وكان غضبانا فلما ظن انه يريد قتله قال له يا موسى  
اتريد ان تقتلني كما قتلت نفساً بالامر ان ترد لانا ان تكون جباراً في الامر  
الاية ولما قال ذلك خوفاً من موسى وظن انه اياه اراد وتنازع اذهب  
القبطي فاخبرهم بما سمعه من الاسرائيلي وذكر ان موسى هو الذي قتل القبطي  
بالامر وهذا هو المثل السائر عدو عاقل خير من صديق جاهل وانشد في  
الحسن ان اللبيب من العكس في بغضة اخرى عليك من الصديقوا الجاهل  
قال فلما اخبر فرعون بذلك امر الذباحين بقتل موسى اين ما القيوه وكان  
قد سلك الطريق الاعظم وجاءه رجل من شيعة من اقصى المدينة يسعى  
يقال له خربيل كان على دين موسى عليه السلام وكان اول من امن به وصدقه  
به وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سباق الامم  
ثلاثة لم يكفروا بالله طرفه ابن خربيل مؤمن الفرعون وتجبب التجارضا  
الياس وعلين ابى طالب وهو افضلهم قالوا انجاء خربيل ولجبر موسى  
بما هم به فرعون من قتله فذلك قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة

يكره قول موسى عليه السلام في قوله تعالى عليه السلام

يسعى قال يا موسى ان الملا ياترونك فمقتلوك ففهم موسى ولم يدرك يدعه في له  
ملك على من سده حربة فقال اسع فانتعه فهداه الى مدس فقال موسى حين  
نوحاه الى مدس رب يحيى من القوم الطالمين فاطلق به الملك حتى قدم به ملكا  
ويدها مسطرة بان لئال ولم يكن له طعام غير ورق التمر فواصل اليها  
حتى وقع حربه وان اعاد السلام **بجاء** حصه القيل برى من بطون علي بن

وكره قول موسى عليه السلام في قوله تعالى عليه السلام

قال لما اوى موسى عليه السلام الى ارض مدس رلى اصل بحره تحتها  
نزل وهي الى قال الله تعالى ولما ردها مدس وحده عليه امه من الناس لقول  
ووحده من دونهم امرأين تدوران اعماهما اي بحسان فقال لهما ما خطبكما  
قالا لا نسعي حتى نصل الى ارضنا لانا امرأان ضعفتان لا نهدر على مراعاة  
الرعاة فاداسقوا مواشيهن سقوا اعماهما من مصول حناصهم وابوابتيح  
كبر يقصون سقوا اعماهما وكان اسم احد الخازن لسا ويقال هو ابو ايم  
الاخرى صمرا وهي امرأه موسى فلما قال ذلك اوى موسى رجمها وكان هناك  
على راسها صخرة كان النمر من الرجال يجمعون عليها حتى يرمعونها عن راس النمر  
ويرى ان تلك البركات من النمر التي يسقوا منها الرعاة وقال لزاوي  
مد حصنها ورايتها قال فرجع موسى الصخرة عن راسها واحد ولومها قال  
قد ما اعماهما فقد ماها فمقي لها اعماهما حتى ارواها ورجعنا الى ابيها **بجاء**  
من الناس وولى موسى الى اطل وكان هناك بحرة فاوى الى ظلمات ذلك  
فوله عمر رجل قال انت اتي لما ازلت الى من حصن قال ابن عباس لقد قال

ذلك موسى عليه السلام لو شاء انسان ان ينظر الى خضرة البقل في امعائه من شدة  
الجوع لفعل ما سأل الله عز وجل غير آكلة وقال ابو جعفر الباقر وانه لمحتاج الى  
شئ ثمرة قال فلما رجعتا اليه ما قال لهما ما ابعلكما قالتا له وجدنا رجلا صالحا  
فرحمنا وسقينا انعاما فقال لاحدهما اذهبي فادعيه الي وهي التي تزوجها  
موسى عليه السلام فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك  
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقال موسى وتقد مشه المرأة وهو يتبعها  
فصبت ريح عاصفة فرفعت ثوب المرأة الى ردفها فذكره موسى ذلك فقالت  
لها امشي خلفي ويلي على الطريق فان اخطأت فارمي بحصاة فتدأى حتى انفجر  
نحجافا فأتاني يعقوب لا يستحسن النظر الى اعجاز النساء فنعنت له الطريق الى  
منزل ابيه بالجارة وهي تمشي خلفه فلما دخل على شبيب سألته عن حاله فاخبره  
بامره وقصته قال لا تحف بنحو من القوم الظالمين قالت احدهما وهي  
التي كانت الرسول يالبت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق النساء فراسة امرأتان كانتا  
نفرستا في موسى عليه السلام فاصيبنا منهم آسية امرأة فرعون حين قالت  
قرة عين لي ولك والاخرى ابنة شبيب حين قالت يالبت استأجره فقال  
لها ابوها هيك عرفت قوته بازالة الحجر فمن اين لك امانته فاخبرته  
الخبر بما امره به موسى فازداد شبيب عليه السلام فيه رغبة فقال  
اني اريد ان انكحك احد ابنتي هاتين على ان تاجرني ثمانى حج الى قوله تعالى  
ستجد في ان شاء الله من الصالحين الآية اي في حسن العشرة معك الوفاء



مارى ذكر عصي موسى على السلام ويد و امرها

تشرطك فقال موسى ذلك بهي وبيك اما الاطلس قصيت ملاطد وان  
على والله على ما نقول وكل وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا الاطلس  
قصي موسى قال اكلهما واصلهما وروى له قال قصي واماها فخرج يصليها

## باب في ذكر عصي موسى عليه السلام ويد و امرها

اختلف العلماء في اسمها والسامع التي بها وما ظهر فيها من ايات الله تعالى  
وقدره قالوا تم امر متين على الله ان ساءه عصي الا ساء على  
موسى منها عصاه يستعين بها في رعيه فحياه عصي موسى وكاب تلك  
العصا بل ورعيها عند ملك في صورته آدمي فاحدها تعبت واعطاها  
لموسى ثم انه دهم على ذلك لانه اوديعه فقال له رد على العصي فاني موسى  
ان ردتها فله فثار الى ان ادخلها اقل رجل من هاهنا فادخل الله  
اليها مملكا يبي فحكمها كعوها الى الارض من رعيها له فله فلما اوصى  
موسى على الارض عالجها سمك فلم يطق حملها واحدها موسى فحملها وكما  
له سمك وفي روايه اخرى ان ساءه السلام قال لموسى ادخل الباب  
وخذ من العصي عصا يكون عليك بدراها التساع عنك وعن عبي وكاب  
عصا لاساءه عند متعب فلما ادخل موسى الباب فوثقت اليه العصا فلما  
في يده وخرج بها فليسها سمك فقال ان صاحب هذه العصا هو موسى  
فردّها وخذ من امرها موسى والفاها وذهب لباحدها موسى  
تاما فصار في يده كذلك تلت عزاب وعمل سعه فقال له متعب الما

٢٣٥  
 باد في ذكر عصي موسى عليه السلام وبتوا مرامها

لك خذ خبرها فقال موسى قد ردتها مراماً وهي مع ذلك تثب في يدي فعلم شعيب  
 ان ذلك امر من الله عز وجل فقال اخذها ووجه ابنته وورعاه موسى عشرين  
 وولد لموسى ولاد من بنت شعيب قالوا ولما خرج موسى من مدين ووافاه مصر  
 كان شعيب يزوره في كل سنة فاذا اكل قام موسى على راسه وكسر الخبز والقاه  
 بين يديه ويقول كل فوالله ما تعرف عدوه قالوا وبقيت العصا في يد موسى  
 حلياً له وقال مقاتل ما رفع العصا لموسى الا جبريل عليه السلام وهو متوجه الى مدين  
 بالليل روى محمد بن اسحق ان كعب الابار قدم مكة وبها عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 فقال كعب سلوه عن اشياء فان اخبركم عنها فانه عالم سلوه عن شيء من الجنة و  
 الله للناس عن اول ما وضع في الارض وعن اول شجرة غرس في الارض فسل  
 عنها فقال عبد الله اما الشيء الذي وضعه فهو هذا الركن الامور واما اول ما  
 وضع في الارض فبرهوت باليمن يريدها ام الكفار واما اول شجرة وضعها الله  
 عز وجل في الارض فالعويجة التي اقطع منها موسى عصاه فعصا موسى من تلك  
 الشجرة فاظهر الله عز وجل فيها قدرته ومعجزته لموسى وقال ابن عباس كتب  
 صاحب الترمذ الى معاوية ليسئله عن اربعة من الخلق لم يركضوا في رحم فلما  
 قرأ معاوية الكتاب قال جزاه الله وما علم بماها هنا فقل له اكتب الى ابن عباس  
 اما الاربعة التي لم يركضوا في رحم فادم وحوى والكبش الذي فدى به اسمعيل  
 عليهم السلام وعصى موسى حين القاهما فاذا هي ثعبان مبين وقال اكثر العلماء  
 كانت عصي موسى من الجنة وكان طولها عشرة اذرع على طول موسى حيا لم  
 معه من الجنة الى الارض فتوارثوها كابر عن كابر الى ان وصلت

ما في ذكر عصي موسى الخلد ونداءها

التي تعب ما عطاها موسى اليتم لها حلق العلماء في اسمها فقال صدر حرام  
عصا موسى ما تا واما معادل اسمها فعنه وقال عنهم اسمها ساءت قال آخرون  
اسمها اناق واما صهيها والماربا اليها قال اصل العلم باحار الناصر كان يصير  
موسى تهمان ومحسن واصل التعتس وسان حديد في سفلها وكان موسى  
طه السلام اذا دخل معاره لملا او نهرا ولم يكن قسري يضي تهمان او امد  
الصرو كان اذا عوره الماد لاهي في السرمد على معدار فاع السر ويصر في  
رسمها تبه الدلو فيسعي فها ورا الحاج الى الطعام صر يد الارض فها يجر له  
ما ماكل يومه وكان اذا انتهى فاكهة عريها في الارض فخرج اعصان تلك  
التحوي التي انتهى فاكنتها وامن له من ساعها وبقا لكاب عصي موسى  
من اللور وكاب احيا ناي اكل منها اللور وادا قاتل عدوه بطرعه على تسميتها  
سان ويعادل معه وكان يصرب بها على الحمل اللور الرقا فيحط له ويل الحجر  
والسوت ففرج له وادا الى همرائس له حرو ولا سيبه صرب بها التمر فعلق  
واي له طري يمس موسى حه وكان قتر من احدى تسميتها اللس ومن الاخرى  
الصل وكان اذا عا في طليعه ركبها فقله الى موضع ان شاء من غير حرك  
وحل وكانت تد له على الطيرين ويقا نلده ويخرج له منها الطيب فيقتل  
واذا كان في طريقها للصوم يحا الساج حاهم بكله العصا يقول حار حار  
كدا وكدا وكان يمس بها على عمه ومدح بها على التساع والحبات الحدا  
واذا سافر صعبها على عاقه وعلق عليها حماره ومساءه ومحلاته ومعالجه  
وكساه وطعامه وقال معادل سجان ان تقيعا قال لموسى حين روج باسا

وسلم اليه اغنامه اذهبا لاجنم فاذا بلغت مفر والطرق فخذ على سارك ولا تاخذ على  
مينك وان كان الكلام اكثر فان هناك تنينا عظيما اختى عليك وعلى الاغنام منه  
فلا بلغت الاغنام مفرقا لطرق اخذت الاغنام ذاتا ليمين فاجهد ان برقها  
ذات الشمال فلم يطق فترك الاغنام ترمي ونام موسى عليه السلام واذا التنين قد  
جاء فقامت عصي موسى وحاربه حتى قتله وجاءت فاستقبلت الى جانب موسى  
عليه السلام وهو امية فلما انتبه موسى راي لصا دامية والتنين يقول فعلم  
ان في تلك لصا قدرة وان لها شائنا هذا ما روى فيها اذا كانت عصا واما  
اذا ما القاه فقصر شعبا كما عظم ما يكون من اللعابين سودا من الهمة تدب على  
اربع قوائم وتصير شعبتها فافيه اثنا عشر نابا وضرسا لها صرير وصرير  
يخرج من فيها لب النار ويصير بمنجها عرفا لها كل شعرة منها كالترج العظيم  
عيناها نلعان كما يلج البرق يهب منها ارياح السموم لا يصيب شيئا الا احره  
ثم ترمي بالصخرة كالنافاة العظيمة فتبطلها ويجعل ثلثه ورمم كانه انطلس شيئا  
ياكله وكانت في عظم الثعلب وخفة الجحان ولين الحية وذلك موافق لقصر القرآن فانه

حياة  
باب في ذكر خروج موسى عليه السلام من مدين لستى

وتكليم الله عز وجل له في الطريق وارسله الى فرعون قال الله عز وجل فلما اتى  
الاجل سار باهله الآية قال المارعى موسى لثيب وقضوله الاجل قال الله شعب  
اني وهبتك من اغنامي كل ابلق وبلقى من الجالين مما انضعه اغنامي هذه  
السنة يعني السنة العاشرة اراد بذلك بره وصلة ابنته فادعى الله الى

## ما في ذكر خروج موسى عليه السلام من مصر

ان احرب معالي اسقيا الاعام ففعل ذلك موسى ثم بعى الاعام ما احطاب واحدة  
 من ملك الاعام الا وصفت ملك السه مرتين املق وبلغت معالي تغيث ان ذلك  
 روي ساه الله تعالى الى عمه موسى وروى موسى شرطه وسلم اليه تعجب  
 العم على ما وصفه له ونص موسى الاحل وسار باهله معصلا من ارض مدي  
 ومعه امرائه واعماما وامرأته في مبرها لا علم تصيح النوم او عدا فاطلق  
 في ربة التام ساد الاعام المداين والعمدان بحاجه الملوك الذين كانوا بالشام  
 وكان اكثرهم يومئذ طلب احدهم من فار موسى في التريه عروا و  
 بطرها بحاجه السر الى حاس الطور العربي في عتة شامه ستددة الدور  
 واطلم عليه الليل واحد الماء مربي ورعد ومظير واحد روحه المطلق  
 صمد موسى الى ربه فقد حه مرات فلم يقو فحير وقام وصعدا لم يكن له  
 عهد بمثل ذلك في ربه واحد يتامل ما قرب وما بعد فحير وصحرم يتبع  
 طوبى لاهل جميع حيا او حركة فدا هو كذلك اذا س من حاس الطور بالبحر  
 نارا فقال لاهله امكوا اني آتيا ما انا على ايكم منها تقدر احد من المارة  
 اي طريق وكاتب مد ظل الطريق فلما اتاها راى نارا عظيمة ممددة  
 اعان الماء الى بحيرة عظيمة هناك احلوا في الماء النخرة ما كانت فصيل  
 العوسج ومثل العباب فحير موسى عليه السلام وارعدت فرائضه لما رأى تلك  
 النار وليس لها دخان وهي تشتعل واللهيب من حوق بحره حصرة والنار تروى  
 اليها ما وعظما والنخرة تروى حصرة وعصاره فلما دام بها اسماحت عنه  
 فلما رأى اسماها راجع وحاف ثم ذكر حاجه الى النار فرج اليها صرب منه

## باب في ذكر خروج موسى عليه السلام من مدين

ونودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى فطر قلم يراحد افودي  
الى الله رب العالمين فلما سمع ذلك علم انه ربه فناداه ربه ان ادن واقرب فلما اقرب  
وسمع النداء رأى تلك الهيبة خفق قلبه وكل لسانه وضعت قوته وصار  
حيثما كنت الا ان روح الحياة تزود فيه من غير حلال فارسل الله تعالى اليه ملكا  
فشد ظلمه وقوى قلبه فلما اناب اليه عقله نودي اخلع نعليك انك بالوادى المقدس  
طوى وكان سبب امره له اخلع نعليك ما اجرنا عبد الله بن حامد عن عبد الله بن  
مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عز وجل اخلع نعليك قال  
كانت من جلد حار ميت وفي بعض الاخبار غير مدبوغ وقال بجاهد وعكرمة  
انما قيل له ذلك لاخلع نعليك كي تشل الارض راحة قدميه ليناها باركة الارض  
المقدسة الطاهرة قال سعيد بن جبيل انما قيل له ذلك لان الحفوة من امارات النبوة  
والاحترام قيل له طار الارض حافيا كما يدخل الكعبة وقالت اهل الاشارة الغل  
عبارة عن المرأة وكذلك تاويله في تفسير المنام اى فرغ قلبك من شغلها هلك  
وقيل انما قيل له ذلك ايا ساله وتسيك القلب وازهاها بالدهشة ومثل ذلك بينك  
ياموسى قال هي عصاى اتوكأ عليها واشتبهت بها على غنى ولى فيها ثارب أخرى  
قال القها فالفها فاذا هي حية نعى قد صارت شعبتها منها وبجهاها فالفها  
وهي تهتز لها انياب واضراس وهي كحسانا لله ان تكون فرأى موسى امر افضيها  
ولى مدبرا ولم يعقب فناداه ربه يا موسى اقبل ولا تحف انك من الامنين  
ستجدها سبرتها الاولى اى نزلها عصا كما كانت ويقال ان الحكمة فى الله  
عز وجل نيت موسى بالقاء العصا قبل وصوله الى فرعون لئلا يفرغ منها اذا رآها على تلك

## ما فی ذکر خروج موسیٰ علیہ السلام من مدین

الحالۃ تعدد دعویٰ لما اقبل موسیٰ قال له جدها ولا تحف بها ان کانت عصا لا یبرأها  
 الملکة و قال هی عصا یسهل علیک وکان علی موسیٰ خفة من صوب ولفا که  
 علی یله و هو هاشمها وری ان احضر عن مدله فخر عن کته وادخل مدین  
 یحییها و مص وادامی عصا کما کات و بده من یقیدها ثم قال له ادخل مدین  
 حاک تحرج یصاآ من عرب و واما ما فی حاک لانه لریکی للموسه کم و اسعاً  
 فصاقت عه فادخل مدین فی حب حقه و اخرهما و لها نور یلهم یکل علیهم  
 قور و ما خرج کما کاب علی لور حله فقال الله تعالی فلما نیک رہا ناس مدین  
 الی مدین و ملائکه اثم کم کما نوا و ما فاسعن ثم قال له ادع الی مدین و انہ طعی قال  
 رب انی قلب منهم نفساً الی دوله و اخی هرون هو افضح می لسانا الایة قال له  
 یا موسی ان اوتیک توفیقاً الاصل لاحد ملک سلطاناً و دینی و لا یسعی لاحد  
 بعدک ان ینج کل اخی اب فی ارب الاماکی الی و علی موسی یومئذ مدرسه و د  
 حللها لال و حقه من صوب و تاب و فلسوة من صوب و الله تعالی بکله  
 و بعد الله و یقول یا موسی اطلق رسالی فانت تصوف معک قوت و بصری  
 بعناک الی حلوص صنف و آس مکری و بطرهمی و عدد دینی و محمد خلق و لکر  
 ربو یبتی و دیم انه لا تعرف فی و ابی لاحلف نعری و حلالی اولی الخ و القدر  
 الدان حلتها بی و بین حللی لطس به بطنة خیار تعصب لعصه  
 السموات و الارض و البحار و الحمال و السحر و الدواب فلو ادت السموات بحصر  
 اولی الارض لاسلعه اولی الحمال لدرکته و البحار لعرقته و لکی سعط عن عی  
 و هاں یلی و صغر عدد و وسعه حللی و انا عو عه و عن جمیع حللی و یحق ذلك

باب في ذكر خروج موسى عليه السلام من مدين

وانا خالق الغنى والفقر لا اغنى الامن اغنيته ولا افقر الامن فقرته فلما  
 رسالتى وارعه الى عبادتى وتوحيدى وحقى وباسى فاته لا يقوم لغضبي  
 شئ وقل له فيما بين ذلك قولنا لينا العله يتدكر او ينحشى ويحل فى خطابك اياه  
 ولا روعتك ما البسته من لباس الدنيا فان ناصبته بيدى فلا تنطق ولا  
 تنطق الا بعلمى خبره اتى الى العفو والمغفرة اسرع منى الى الغضب والعقوبة  
 وقل له اجب ربك فاته واسمع قد اهلك طول هذه المدة وانت مع ذلك  
 تدعى الربوبية دونه وتصد عن عبادته وهو فى كل ذلك يطر عليك ولم  
 يغلب ولم يقهر ولو شاء لعا جاك بالقيمة ولسلبك ما اعطاك من النعمة  
 ولكنه ذو علم عظيم قال موسى بن اشرح لم صدرى ويترلى امرى الى قوله  
 تعالى انك كنت بنا بصيرا قال الله عز وجل قد اوتيت سؤالك يا موسى الآية  
 فجاهد بنفسك واخيك وكان قد خطر ببال موسى ان فرعون فى جمع  
 عظيم وجود كثيرة فعلم الله منه ذلك فقال يا موسى لا تقاب فرعون كما  
 جموعه وكثرة اجناده فان جندى اعظم من جندى وانا اسمع وارى نظر كما  
 واكون معكما فلا تستعظما نه ولو شئت ان اتيه بجند لا يقبل له بها الفعالت  
 ولكن ليعلم ذلك السفى الضعيف الذى اعجبه نفسه وكثرة جوده ان القوة  
 القليلة تغلب القوة <sup>الكثيرة</sup> باذنى فلا تعجب كما زينت ولا لها كما عدته فلو شئت  
 ان اتيكما من بهجة الدنيا وزينة ما ايهب فرعون وملائته له انا انظر واليه  
 لفعلت وليعلم ان قدرته يعجز عايتكما ولكنى ذو اولى ائى واصفاى عن  
 نعيم الدنيا ولذاتها كما يزد والراعى الشيق غمه عن الحالكى يستكلى اضيقكم



ما نذكره حرج موسى عليه السلام من مدر

في الاحقة من كرامتي واسلم يا موسى انه لا يتري احد في الدنيا من عادي رسد  
 هي ابلغ من الرهد وهو دية الاراد ويقال ان الله عز وجل كلم موسى تمامه الآد  
 كلمة وادع وعسر كل كلمة مع كل كلمة وعلب ساعده وحى وپروى ان موسى  
 سأل الله مثل ما طعمت ان الذي كلمك هو الله عز وجل فقال ان كلام الخلق من  
 انما اسمع من جمعه واحد وحاسه واحد وهو السمع واني كنت اسمع كلام الله  
 عز وجل من جميع الجهات بخارجي كلها صرقت انه كلام الله عز وجل قالوا ولما  
 صعد موسى الجبل لاجل احاطة ربه صار الجبل عقيقا فلما ارعاه عاد الى حاله  
 حرا فلما رجع موسى تبعته الملائكة وكان قلب موسى متعولا ما هله وولاه  
 ولما رآه ان يحزن ولذا ما وحى الله ال ملك من الملائكة وتدد به ولم تر له قدامه  
 عن موضعها حتى جاء من موسى ملقفا في حرمه وباوله موسى فاحد عمر  
 فحك احدهما بالآخر حتى جعله كالتكبي وحسن به امه تم بالحق الملك القاطع  
 من الحسن وتقل عليه فري نادى الله تعالى من ساعده ترقده الملك الى  
 موضعه الذي جاء به منه ولم ير الاهل موسى معصير في ذلك الموضع حتى اتى  
 من راجع من اهل مدر ففرهم واحملهم ووظاهم الى مدر وكانوا عداة  
 عليه السلام الى حين خلق الله تعالى النحر لموسى وحاو موسى اسرا من اهل وعرق الله  
 درعون فقتلهم تبع الى موسى عليه السلام الى مصر قالوا وخرج موسى عليه السلام من  
 فوره الى ما بعته الله اليه طالبا المصرو لا علم له بالطريق فكان الله تعالى يهديه  
 ويرسده ولا يسه له راد ولا سلاح ولا تقي من عصاه ومدرسه من صوب  
 وقلوبه وعلل بطل صائما ويست قائما صلى الله عليه وسلم وليس

٢٥٤  
 بآية في ذكر خروج موسى عليه السلام من مدين

بالصبر في حشايش الارض حتى ورد مصر فلما ورد مصر اوحى الله عز وجل الى هرون  
 يبشره بقدم موسى ويخبره ان الله قد جعله معه الى فرعون وامره ان يوم السبت  
 لعشر من ذى الحجة لشكر الى شاطئ النيل لثقتي خاك في تلك الساعة فخرج هرون  
 واقبل موسى عليهما التلام والقيقا على شاطئ النيل قبل طلوع الشمس وانفق الله  
 كان يوم ورد الاسد الماء وكان فرعون اسود قد جعلها له جندا بحرسه  
 في حصنه عليها سبعون سوراً <sup>كل سور</sup> بستانان وانهار واشجار وخراراع وارض  
 واسعة في بصر كل سور سبعون الف مقاتل ومن ورائك المدينة عيط  
 تقول فرعون غرسه بيده وسقاها النيل واسكنها الاسد فسكنت فيها و  
 تولدت حتى كثر ثمرها له جندا وجعل خلال تلك العيط طرقا تقضى  
 يسالكها الى ابواب المدينة معلومة ليس لتلك الابواب طرق غيرها فدخل  
 وقع في غيط التسابع فتاكله الاسد وكانت اذا ودت النيل بطل نومها  
 كلمة عليه ثم تصد مع الليل قال فالتقى موسى بهارون يوم وردوها وقد  
 الله تعالى في قلوبهم الرعب فانطلقت نحو العيطة وكان لها ساسة يوسها  
 فلما اصابها ما اصابها خاف سقاسها فرعون ولتيعر من اوتوا فانطلق موسى  
 وهارون في العيطة السبعة حتى وصلا الى باب فرعون بار المدينة  
 الاعظم الذي هو اقرب ابوابها الى منزل فرعون وكان فرعون منه يدخل  
 ويخرج وذلك ليلة الاثنين بعد هلال ذى الحجة يوم سركاها اقاما على  
 الباب سبعة ايام فكلها واحد من الحراس وزجرها وقال هل تدرك  
 لمن هذا الباب فقال موسى ان الباب والبيت لارض كلها الله عز وجل

٢٥٥  
ما ذكره حول موسى وهرون على فرعون

رث العالمين واهلها بعد جميع ذلك اتحل ولا لدمعه قط ولم يطر احدًا  
من الناس يتكلم بمثله ثم اسرع الى كراثة الدار فوجد هناك اهلهم بمسكنهم و  
عائله ما لم يسمع ولا يرى من رحمتها اعظم عدى واضع واشنع مما  
اصابهم الا انه قد احدهم بمعاينة ما لم ير ذلك المحرير الاول سبها حتى  
انتهى الى فرعون وقال له محمد بن اسحق حرج موسى وهرون عليهما السلام  
وصاعلي باب فرعون يلما ان الاث علىه وهما يقولان ان رسول رب  
العالمين ما دونوا هذا الرجل ولم يجسهما احد فكما ان الله تعالى  
وروحان وفرعون لا يعلم ما ولا يتجر احد يصبره فتاها حتى حل يومنا طال فرعون  
اي مصبره فقال ايها الملك ان على باب رحلان يقولان قولنا عمار عمار ان هذا  
الضاميرك ما مريارحاهما ودخل موسى ومعه اخوه هرون

بِاِذْنِ رَبِّهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ

قوله عروحل اذهب الى فرعون انه طغي الا انه وروى عمر بن عبد عن الحسن  
وهذا الآية قال قال الله لعله يتذكر او يحثي وقول الله ان لسرك  
معاذ وان بين يديه حفاة ومارا لعله يتذكر او يحثي كذا يقول اهل الكوفة  
ان اعدوا له ملأ اذن فرعون لموسى وهرون بالدول عليه وحلا ووصا  
ودعا موسى مدحا وهو لا اله الا الله العليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان  
الله رب السموات السبع ورت الارضين وما بين ورت العرش العظيم وسلام  
على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم اني اذكرك في محرم واعود بك من تهره

بازدكر دخول موسى في هرون على فرعون

واستعجبك عليه فاكهبه بهما شئت قال فقول ما يقرب موسى من الخوف امينا  
 وكل من عاهد الدماء وهو خائف ان الله خوفه ونفس كربه وهون عليه  
 سكرات الموت ثم قال فرعون لموسى من انت قال انا رسول رب العالمين فتأمله  
 فرعون فرفه فقال الم زيك فينا وليداً وليت فينا من عمل سنين و  
 فعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين اى بدبنا قال موسى فعلها  
 اذا وانا من الصالحين اى الخطيين اراد بذلك قتل القبطي ففرت منكم لما خفتمكم فو  
 لدت حكما وجعلني من المرسلين ثم اقبل بذكر موسى ماله عليه من النعم والايادي  
 فقال وتلك نعمة نعمتها على ان عبدت بنى اسرائيل اى اتخذتهم عبيداً لنزع ابنائهم  
 من ايديهم يفتل من شئت ويترق من شئت اى اقتاصتني اليك ذلك قال فرعون  
 وارباب العالمين قال رباب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موفين قال فرعون  
 لم يحولها الاية عن انكار لما قال موسى فقال الله موسى بكم ورب بانكم الا الذين آمنوا  
 ان رسولكم الذي رسل اليكم مجنى اى هذا كلام رجل اصبحت العقل اذ يزعم ان لكم الها غيري  
 قال موسى بالشرق والغرب الابه قال فرعون لموسى ان اتخذ الها غيري قالوا ولوجبت  
 مبين فيعبر به صدق وكذب حتى بالملك قال فانت به الآية فالق عصاه فازاحمى سمعان  
 فاهما قد ملت جاثي القصر واضع بهجها الاسفل في الارض وبهجها الاعلى على  
 سور القصر حتى راي بعض من كان خارجاً من القصر راسها ثم توجه نحو  
 فرعون لتأخذ فارقص عنها الناس فزعرونها فرعون وشب عن سريره  
 واخذته بطئه في ذلك اليوم اربعين مرة بعد ما كان يقوم في كل اربعين  
 يوماً واحدة وكان اكثر ما ياكل الموز لئلا يكون له ثقل فيحتاج الى القيس

وكان لا يعمل ولا يحط ولا يبرق ولا تاحد حى ولا صداع وهذه الاتساء  
 بما ريت له ان فاصال لانه لم يكن له في الناس معه قال لما قصدته الخيمة  
 صاح يا موسى انت كذلك الله وحرمه الرضاغ الا احدها وكفها عني واما امر بل  
 وارسل معك بنى اسرائيل فاخذها موسى فادب كما كانت ثم رجع بل من حيه  
 وارجحها بصا مثل التلج لها تناع كتعالي العرس بمالك وهرون هذه مدركا  
 فالحاله ارجلها موسى تاسه الى حيه وارجحها وها نور ساطع في السماء  
 تكل منه الانصار ولا صا حو لها ادخل بورها في التو ومن الكوى  
 ومن النج لم تستطع النظر اليها تقرر ذها الى حيه وارجحها فاداهي لوبه  
 الاول فالفهم وهرون ان يصدقوه ويؤمن به فقام اليه هاما من حط من  
 يديه وقال يا اله بعد ان تصعدك العرك قال وهرون يا موسى امض الى يد  
 فارجح الله الله ان بل وهرون ان اب آمت بالله وحده عبرتك في ملكك  
 ورد بك تا باظر با فاستطرو وهرون فلما دخل سله هاما من احده وهرون  
 بما وعد موسى عن رته صا لله هاما من والله ما عدل هذا عاده فولاك  
 يوما احدا ويحيى بنى محره ثم قال له انا اريدك متا قانا باه بالوصية فحسه  
 لها هو اول من حسب بالسواد فليد اكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهي عنه فلما دخل عليه موسى وراه على ملك الحاله هاله ذلك فارجح  
 الله الله لا هو لك ما ارب فانه لم يلب الا قليلا حتى يعود الى حاله الاول  
 وفي بعض الروايات ان موسى وهرون عليهما السلام لما انصرا من عند فرعون  
 اصاها الطريق في الطريق فالتا على عجز من افوا امهها ورجع وهرون الملك

٢٥٥

قصة موسى عليه السلام مع الحفرة وخروجهم يوم الزينة

في أثرهما فلما دخل عليهما الليل ناما في دار العجوز وجاء الطلب الى الباب العجوز  
مستبينة فلما احتلت العصا بالطلب خرجت اليهم من صبر الباب والعجوز تنظر اليها  
وقالت لهم حتى قلت منهم نسعه انفس نمرادت ودخلت فلما انبها موسى وهرون  
انخبرتهما العجوز بالقصة وبكابه العصاة فمهم وامنت بهما وصدفهما رضى الله عنها

## قصة موسى عليه السلام مع الشجر وجبرئيل الزينة

قالت العلماء ان موسى هرون عليهما السلام وضع فرعون امرهما وما اتيا  
به من سلطان الله عز وجل على السحر قال الملا من قومه ان هذا السحر ان الآية  
فالوا قتله قال لعبد الصالح خرسل مؤمن آل فرعون اتقتلون رجلا ان يقول ربي  
الله الآية وقد جأكم بالبنات من ربكم الى قوله تعالى سبيل الرشاد فالوا ارجه وانجاه  
الآية وكان لفرعون مدائن فيها سحرة عالة في التحر وقال فرعون لما رأى سلطان  
موسى عليه السلام العصا واليد ايضا ما ارى انا بغالب موسى الا ما هو مثله فاخذ  
غلما من بني اسرائيل وبعث بهم الى قرية يقال لها القرية <sup>المدية</sup> ما يعملونهم السحر فعملوهم  
سحر اكثيرا واعد موسى موعدا فبعث الى الحفرة فجاءهم معهم معلمهم فقالوا  
له ما ناصعت فقال علمهم سحر اكثيرا لا يطيقه سحر اهل الارض الا ان تكون امرا  
من السماء فانه لا طاقه لهم به ثم بعث فرعون الى شرط ما كانه فلم يترك في بالاره  
ساحرا الا اتى به اختلفوا في عدد التحرة الذين جمعهم فرعون فقال مقاتل كانوا  
اثنين وسبعين ساحرا وقال الكلبي كانوا سبعين ساحرا غير سائرهم وكان  
الذين يعملونهم السحر رجلا ن بجوسين من اهل سدوى وقال كعب كانوا

قصّة موسى عليه السلام مع الجحرة وخرجهم من الرمة

اثني تسعين الفا وقال نوب المكدركا نواتماس ألقاوا جميع هذه الأقاويل  
 ما روى ان فرعون اختار منهم سبعة الاف ليس منهم الا سحار سليم قتل اختار  
 منهم سبعمائة تواروا من السبعمائة تسعين من كل ائمتهم علماءهم فقال  
 مقابل كان رئيس الجحرة سمعون ويعال جرح وقال اعطاء كان رئيس الجحرة  
 باصو مديان الصعري وكما ان الحور ملنا حاقصا رسول فرعون قال لا لامهم اليها  
 على فساد لئلا يملأه فاسا فاصاحا باسمه فاحاها فقال له ان الملك وحده  
 ايا التقدم عليه لانه اتاه وحل ان ليس معهما سلاح ولا حور ولها عروسة  
 وقد صاوا الملك لهما ذكرا ومن معهما عصاه اذا القهاها لا يبلغ لها تني حتى  
 يبلغ الحديد والخبث والاحجار فاحاها انوها انظر اذا ما ما ان قد تريا  
 ان يشا ان الصا من الاها من السحر لا يبل جحرة وهو بائع فان عات العصا وهما بائعا من الملك ان  
 التار لا طاقه لكانه ولا الملك لا يجمع اهل الدنيا ما يما في حيه وهما بائعا من الواحد الصا من  
 الصا قالوا وولد لهم به الرمة وكان يوم وقم وقل كان يوم راتورا وراو يوم  
 اول يوم في السنة وهو يوم السر وهو يوم عيد لهم يحتج اليه الناس  
 من الاما و يقال بلغ ذنب الحجة من حطها بحوره يومئذ تم قالت الحق  
 لم يرو اني لما الاحرا ان كنا من العالمين قال نعم وانكم ارا من المعصية عند  
 في الرمة فلما اصبح الجحرة والناس حله موسى وهو مكي على عصاه ومعه  
 اخوه هارون حتى اتوا الجحرة وفرعون حائش مع اسراف نومه قال موسى  
 للجحرة حس حاهم وملككم لا يستر واطل الله كذبا الآية فتاحوا الجحرة بينهم  
 وقال بعضهم لعصا هذا يقول ساخر قد لك قوله تعالى فان اعطاهم

عشر

## قصة موسى عليه السلام مع الحق وخرجه من ارض مصر

الآية لنا بتناك <sup>الآية</sup> قالت الشجرة في اليوم لسبح مثله وقالوا بغرة فرعون الآية قالوا  
 يا موسى امان تلقى الآية قال بل القوا الآية قالوا فاجالهم وعصيتهم الآية فاذا  
 هي حيات مثل الجبال قد ملئت الوادي يركب بعضها بعضا فذلك قوله تعالى  
 يخيل اليه من سحرهم انها تاتي الى قوله حيفة موسى الاله فقال موسى في نفسه  
 وما عسى عصاي ان تصنع بين هؤلاء فاوحى الله اليه لا تخف انك انت الاعلى  
 والحق ما في يديك تلقف ما صنعوا الاله ففرج موسى ثم تلقى عصاه من يده فاذ  
 هي حية تسعى كاعظم ما يكون اسود مد لهم بدت على اربعة قوائم قصار غلاظ  
 شدا وهي كالبعث العظيم له دنب تقوم عليه ويشرف من حيطان المدينة  
 براسه وكامله لا يضرب بذنبه شيئا الا وحظه وقصمه ويكسر بقوائمه  
 الصخر الصم الصلاب وتطحن كل شئ تمر عليه ويصرمه الحيطان والبيوت فعه  
 نار وله عيمان يلتهبان نارا ومخران بنفخان مومما وعلى مفترقه شعر كاشك  
 الرماح وصارت الشعبان له فاسعته اثنا عشر ذراعا وفيه انياب واضرر  
 له صبيح وكشيش وضرب وصريف فاستعرت <sup>ما تضيئ</sup> ما القوا السحرة من جبالهم  
 وعصهم وهي تجل في عيون الناس وعين فرعون انها تاتي فجلت تلقفها  
 وتبتلعها واحدا بعد واحد حتى ما يرى بالوادي لاقيل ولا كثير مما  
 القوا وانهم قوم فرعون هار بين يطأ بعضهم بعضا وتراحموا حتى مات منهم  
 يومئذ في الزحام خمسة وعشرون الفا وانهم فرعون متمنوا موعوا باعاد ما  
 عقله قد اسنطقت بطنه في ذلك اليوم اربعمائة جلسة ثم بعد ذلك في  
 كل يوم اربعين مرة على الدوام الى ان هلك فلما انهم الناس وعين الحق



٢٢١  
باب قصة حربيل مؤمن آل فرعون

ما كانوا قالوا لو كان هذا سحرًا لاحتجى طلبا أمره وإن كان سحرًا من حاله  
وعصيا والحق التحفة ما حدث قالوا امتارت العالمين الآلهة وكان منهم  
وسعين شحًا قد أحب ظهورهم من الكفر بهم علماء التحفة وكان ريس  
الجماعة أربعة نساء نور وعانور وحطوط ومصعوا وهم الذين امتوا حين  
راوا ما راوا من سلطان الله عز وجل ثم اس من السحرة كلهم لما رأى فرعون ذلك  
اسف وقال مخلصهم قال استم له فلان ادرككم انه لكبر كما الذي علمكم  
السحر الآية قالوا ان يؤترك على ما احبنا من المسات الى قوله تعالى والله خير  
واقبى الآية بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم على جذوع النخل  
وهو اقل من فعل ذلك فاصحوا سحرة كهنة واسواقهم داررة وعاد فرعون  
معلوما به هو امرهم ما مكسورا ثم انى على اقامة الكفر والفتادى والسر  
سابع الله تعالى عليهم الايات واحدة بالناس الى ان اهلكهم الله عز وجل  
وخرج موسى راجعا الى قومه والعصا على جالها تتبعه ومصص حوله و  
تلود به كما يلود الولد لالوف بوالده والناس مطردون اليها ويحتون بها  
وقد ملوا خوفا ورعنا لم تزل الحجة على ذلك حتى اى موسى عليه السلام  
سرى اسرائيل فاحد راسها فاذا هي صا كما كانت وقسب الله تعالى على فرعون امره  
ولم يجد فرعون على موسى سبيلا واسلم موسى بعومه من مدينة فرعون  
ولم ير الى الواسعين مسعين الى ان صاروا طائفة من طائفة

باب قصة حربيل مؤمن آل فرعون

ما نك رقتة حرييل مؤمن آل فرعون

وامرأته واولاده ومقتلهم رضى الله عنهم والوا كان خرييل نجاراً وهو الذى  
 نجح نابوت موسى عليه السلام وكان مؤمناً مخلصاً يكم ايمانه فلما ظهر موسى على التخرة  
 اظهر ايمانه فقتل مع العدة وصلب هو الذى ذكره الله عز وجل قوله تعالى وقال  
 رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الآية آنجربا ابن ابي بلع عن ابيه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سباق الالم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين عن ابي طالب  
 رضى الله عنه وصاحب يمين ومؤمن آل فرعون وماشطة تخدمهم وكان  
 من قصتهم ما آنجربا سفيان بن محمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لما اسرى بى وجدت رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الريحه فقال  
 ماشطة لابنة فرعون كانت يومئذ تمشطها اذ وقع الشيطان بيدها فقالت  
 بسم الله فقالت ابنة فرعون ترع عن ابي قالت لا بل ربك وب ابيك ورب  
 الخلق اجمعين قالت لا اخبرن ابي فلما آنجربته دعاها وقودها وقال لها من ربك  
 قالت ربى الله فامر بتود من نخاس فاحس وح دعاها وبولها فقالت لى  
 اليك حاجة قال وما حاجتك قالت انا نحن هلكنا بجمع عطامى وعظام  
 ولدي وتدفنها قال لك ذلك فامريا ولادها فالتقوا فى الثور واحد بعد  
 واحد حتى كان آخر اولادها رضيعاً فقال لها اصرى يا لثاء فانك على الحق  
 فالتقت فى الثور مع ولدها وقال ابن عباس تكلم فى المهد اربعة عيني  
 صيرهم وشاهد يومى وصاحب

جنيح وهذا الصبي  
 ما فى ذكر قصته اسيت انتم ارحم امرأة فرعون مقتلها

٢٦٣  
ما في ذكر قصة آسية امرأة فرعون وقيلها

رعى الله عليها قال الله تعالى وصرنا لله سلا للدين اسوا امرت فرعون الآلة  
قالوا ان امرات فرعون آسية كانت من بني اسرائيل وكانت موسي خاتمة  
كانت تعد لله سيرا حتى انها كانت تتعل بعصا حاحها من رقصي  
طول ليها حرماس فرعون وكانت على ذلك الى ان قتل فرعون الماتطة  
وكانت آسية مطلعة من كوة من بصر فرعون تنظر الى تل الماتطة  
وعلاها لما قتل الماتطة عابت للملكة قد عرفت روحها في سدا  
من الحمة فارتأت بذلك يقسا وتصدىعا مباحي كذا ادخل عليها  
فرعون حترها بحر الماتطة وما صبح لها فقالت آسية لويل لك يا فرعون  
ما احمر لك على الله تعالى فقال لها فرعون لعنك عتلك الحون الذين اعدى  
صاحتك فقالت ما اعتراني حون لكني امت ما لله ربي ربك ورب العالمين  
مد ما فرعون امها والظان انك فلا سراها الحون الذي احمر الماتطة  
واقدم لمدوق اللوب وتكلمن بالله موسى فحلت لها وسا لها مواهدها  
فامب وقالت اما ان تكبر بالله فلا والله ما اعمل ذلك مد ما فرعون مد  
من اربعة اوتاد تولا وال تعدت حتمات مد لك وله تعالى فرعون  
الا وتار احمره من نجر النعني عن ابي صالح من عناس قال احد فرعون  
بامر به آسية حبس بين له اسلامها بعد انها تعود الى دسه فترسا موسى  
وفي العدا فتك الله ما صعبا مد ما الله عرو حل ان يحفف عنها لم يحد  
للعدا لما اصابا من عذاب فرعون لها فقال وشي في العدا رت اس الى  
عدا في الحمة ويحني من فرعون وعمله ويحي من الموم الطالين

فاوحى الله عز وجل ان ارضي اسك فوفت ورايت في الجنة قد بنى لها  
من روضحك فقال فرعون انظر والى شد فجوها كيف تضحك وهي في العذاب

## باب في ذكر بنا الصريح لفرعون

قال الله عز وجل وقال فرعون يا هاهنا ابن لي صرحا الآية قالت  
العلماء كان الله عز وجل قد امل لفرعون من كل باب من ابواب التملك  
والثروة والنعمة والترفع والتمتع ما قد استخلف بها من رغبته واهل مملكته  
واسعدهم فبعدوه وازعوا الربوبية فقبلوه مع ما اوتى من العمر الطويل  
والامل الفسح والقوة والمنعة والسعة والثروة والجود والثقة والعناد  
والعزة وكان قد بلغ من صحته جسمه واعتدال طبعه وخلقته وقوة  
تركيبه وربما اتى عليه اربعون يوما ولملة لا يخرج منه اذا الامرة واحدة  
ولا تزدعيناه ولا يمرض ولا يصيبه في نفسه افة قال عبد بن جبر ملك  
فرعون اربع مائة سنة لا يرى مكرها في جسمه يوما قط ولهذا الصواب  
قالوا وبلغ من امل الله له انه يكتب كل صعب ودلول من دوابه واقل  
على كل خطب عظيم وكان له قصر من قصوره مشرفا فيها بالف درجة  
وسخر الله تعالى له دابة من دابته يركها ويصعد به في ذلك القصر على  
منتهى وتخط به على قمتها وكان هذا كله استدراجا منه له فلما عين  
من امير ما عين له يزد ذلك الاعتق واستكبارا وعلم من قومه الفرع و  
الخوف من موسى وخشيان يومنا به وان يترعوه ويجعلوا موسى مكانه

باحتمال نفسه وعزم على ما صرح بقوى به سلطانه وسد اركانه فقام  
لوزيره هاما يا هاما ان اصرح اليك بالبحر الاسمان اسما للسموات والارض  
وامر هاما بنياه وجميع العمال والفعلة فلم يدرك احد من تلك الساعات  
الا رجلا لسان ذلك التصريح حتى اجمع منه جمود الف ساعة الاتاع  
والاحراء من بطون الاحرار والجحش يصير المسافر وعمر الحث ولم  
يرل يسي ذلك التصريح ويترا لاه امره وكلما اراد منه فداة على ما يريد الى  
ان وقع منه في سبع سنين وارتفع ارتفاعا لم يبلغه سنان احد لمسد  
حلق السموات والارض من ذلك على موسى فادعى الله اليه دعه واربد  
فانتهى مستدرجة منه ومطل كلما عمله في ساعة  
ولحدة وكان ذلك التصريح اذا طلعت الشمس صرب صوبه الى المغرب واذ غرقت  
صرب صوبه نحو المشرق بحسب علمه الله عز وجل ولما تم ما وده نزل الله  
اليه خبر مثل صربه بحاحه قطعة تلك قطع فوقف قطعة منه في البحر  
وقطعة في الهند وقطعة في المغرب وقال الصحابة بعث الله اليه خبر ما  
المغرب صرب بحاحه الصريح وقد فقه على عسكر وشئون فصل منهم  
الغائبين قالوا ولو شق احد من عمل في الصرح الا واصابه حريق او موت  
او هامة والذين كانوا يطعمون الاحرار والحصل احدهم واسر آخريهم والاهل بها  
والعلماء ما تواعر آخريهم وكان يدمر الله على ذلك جمعة ما من طلوع الشمس  
الى طلوع الشمس ولما راي فرعون ذلك من امر الله تعالى وعلم ان حلفه ليس  
عنه تشا عزم على قتال موسى واصحابه فصدوا الحرب وقالوا انك سليف

وَأَن تَعْبُدَ مِن عِندِ فِرْعَوْنَ أَتَقْتَمِنُ مِنْهُ وَكَفَرْتَ بِنِعْمَةِ وَرَبِّكَ وَلَيْتَ أَحْسَنُ  
وَفَضْلُهُ عَلَيْكَ جِئْنَاكَ أَتَقْتَمِنُ فِي أَيْتَمٍ وَكَانَتْ صَارًا إِلَى سُوءِ الْحَالِ فَأَوَدَّ  
كَفْلَكَ وَرَبَّكَ وَاتَّخَذَكَ وَلِيْدًا ثُمَّ فَرَّتْ مِنْهُ أَنْفَانَا فَرَاكَ أَفَرَأَوْجُنَّةً عُدُوًّا  
عِمَارًا بَادِلًا سَابِقًا بِكَ حَقِّ زُرْقًا إِلَى عِبَادَتِهِ وَخَدَّ مِنْهُ أَوْ تَوَسَّلَ الْهَوَانُ بِكَ  
طَاعَتُهُ فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَأَنَّهُ لَا يُضِلُّ عَنْهُ شَيْءٌ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ الْإِبْرَاهِيمِ

إِن شَاءَ اللَّهُ **بَابُ ذِكْرِ الْآيَاتِ** نَعَالِي بِالْآيَاتِ

الَّتِي ابْتَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ

وَذَلِكَ حِينَ دَنَا مَا لَهُمْ أَظْهَارُ الْقُدْرَةِ وَالْإِزَامَاتِ بِحُجَّتِهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ  
آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ قَالَ التَّوَدَّى هَلْ لَعَصَا وَالْيَدِ الْبِضَاءُ وَالطُّوفَانُ  
وَالْجُرَادُ وَالْقُمَّلُ وَالضُّفَادُ وَالْذَّمُّ وَالطَّبَسُ وَفُلَقُ الْبَجْرِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ أَخَذَ  
أَلْفَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ ائْتَلَفُوا فِي الطُّوفَانِ مَا هُوَ وَهُوَ وَالْآيَاتُ  
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ عَلَيْهِمُ مِنَ السَّمَاءِ مَا يُطْفِقُ فَوْقَ حُرُوثِهِمْ وَذُرُوعِهِمْ  
فَهَلَكَتْ جَمِيعًا وَقَالَ الضُّفَادُ هُوَ الْغَرَقُ وَقَالَ الْجَاهِدُ وَعَطَا هُوَ الْمَوْتُ الْخَارِقُ  
وَقِيلَ هُوَ الطَّبَسُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَى ابْنِكَ فِرْعَوْنَ فَمَا تَوَانَى لَيْلَةً وَاحِدَةً  
وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ أَمَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَقَالَ الْبُوقْلَابُ هُوَ الطُّوفَانُ هُوَ الْجَدْرِي وَهُمْ قَوْلُ  
مِنْ كَذَّبُوا بِهِ فَقَبْلَ فِي الْأَرْضِ وَاتَّخَذُوا فِي الْقَلْبِ قَالَ مَعِيدُ بْنُ جَبْرِ الْقَلْبُ  
هُوَ السُّوسُ الَّذِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْحُطَّةِ وَاتَّخَذُوا فِي الْجُرَادِ فَقَالَ الْجَاهِدُ وَالسُّوسُ  
وَقِتَادَةُ وَالْكَابِتِيُّ الْجُرَادُ الطَّيَارُ الَّذِي لَهُ أَيْجَنَةٌ وَالْقَلْبُ هُوَ الْجُرَادُ الصَّغِيرُ

ما في ذكر صفه هذه الايات ونزلها

الذي لا يحصى له وقل العمل الاول الاحراد وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان قل  
البراعين وقال ابو عبد الله هو الحماة وهو صريح في القيعان قال ابو الهيثم  
الله عز وجل الحماة على دوابهم ما هلككم له بعد رواه على السوء قال الله  
بن ابو الضيفان ان رسول الله عليهم الاحراد ما هلككم ۱۰۰

## باب في ذكر صفه هذه الايات ونزلها

قال ابن عباس بن سعد وسره من اصحاب الاحار وحل حديق عصم في  
عصم لما امت التخرة وصلهم فرعون لجاد معلوماهم ورا امر فرعون القط  
ان يكلفوا بني اسرائيل ما لا يطعمونهم وان يكره اعلم الحبر ومع ذلك لا يطعمونهم  
ولا يسمونهم فتكوارك الى موسى عليه السلام قال لهم اسمعوا ما لله واصروا  
الآية فانوا اودسا الآتية كانوا يطعمونهم ما مل ان سمعوا وما لما حيثما اسمعوا  
ولم يطعموا ما عسى رفقكم ان صلاتكم وكم واستقلعكم في الارض اي ارض مصر  
والشام وطريقهم يملون ثم رما موسى عليه السلام فقال يا رب ان عندك فرعون  
قد طعاني في الارض وما عتوا وان قومه قد بقصوا عهدي واخذوا عدي  
رب اخدمهم بعقوبه يجعلها عليهم نعمة ولقوى عظة ولن يخدمهم من الامم  
عرة ما بع الله عليهم الا ما بال لفصلا بعضها في اتر بعض فاحدم الله تعالى  
بالسن ونقص من التراب تميعت عليهم الطوبان وهو الماحي كادوا هلكوا  
وسوب بني اسرائيل بحلطة سيوب لفظ بعضها بعضا فامتلأ من القطن  
حتى وقوا في الماء الى تريمهم ومن جلس منهم عرب ولم يدخل سوب بني اسرائيل

## فصل في بعض ما ورد من الاخبار الغريبة في الجراد

من الماء قطرة واحدة وركب الماء على ارضهم فلم يقدر ان يجرثوا ولا يعلوا شيئا حتى جهدوا ودام ذلك عليهم سبعة ايام من السبت الى الجمعة فقالوا لموسى ادع ربك بكشف عنا هذا البلاء ونومنا ذلك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فرفع عنهم الطوفان فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني اسرائيل وعادوا واشرا ما كانوا وابست الله لهم في ذلك السنة نباتا لم ينبت لهم قبل ذلك من الزرع والكلاب واعثيت بلادهم واخصبت وقالوا هذا ما كنا نتمنا وما كان هذا الاثمنا لنا فاقاموا شهرا في عافية ثم بعث الله عليهم الجراد فاكل عامة زروعهم وثمارهم واوراق اشجارهم حتى اكلت اموالهم ونباتهم وامتعهم وسقوف بيوتهم والمساكن الحديد حتى سقطت دورهم وابتل الله الجراد بالجمع <sup>لشيع</sup> <sup>لذلك</sup> لا يدخل بيوت بني اسرائيل ولا يصيبهم منه فنجحوا وقالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا المهدون فاعطوه عهدا لله وميثاقه فدعا موسى عليهم السلام فزال الله الجراد من حيث كان كانه لم يكن قط والله اعلم

## فصل في بعض ما ورد من الاخبار الغريبة في الجراد

اخبرني الحسين بن محمد الثقفي عن جابر عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو على الجراد فيقول اللهم اهلك الجراد اللهم اقطع دابره اللهم اقتل كبارها واهلك صغارها وافسد همه وخذب افواهه عن معاشنا وارزقنا انك سميع الدعاء فقال لك رجل من القوم كيف تدعو على جندي من اجناد الله تعالى فهاكمم و تقطع دابره فقال انما الجراد مدحوب



## فصل في بعض ما ورد من الأحاديث العريضة في الحراد

من الصحابة والولاية حدثنا من رأى الحبيب بن الحسن قال حدثني علي  
 بن محمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر الحراد  
 مكتوب حسنا لله الاعظم آخره الحسن بن محمد عن حار عن عبد الله بن  
 النقطع الحراد في سنة من سنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يجزعه حتى  
 ما عتم لذلك فارسل راجعا إلى أبيه وراجعا إلى الشام وراجعا إلى العراق فينبأ  
 هل يرون من الحراد مسأفا ما به الزاك الذي دخل أبيه بقصة من حراد  
 فارماها بين يديه فلما رآها كبر ثلثاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول خلق الله تعالى العاصم مائة في البحر وأربع مائة في البر والبر  
 تنقضي هلك من هذه الأمم الحراد تنقضي مثل الطامر إذا طغى سلكه يروى  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من ثم أمه عمر بن سالم بن رهاة  
 وحل أن يطعمها الحرام لادم فيه فاطمها الحراد فقالت اللهم أعصه بعصره  
 وسابع نبيه بعد سابع قال فعلت يا أمي المصامح السابغ قال الحبوب  
 آخره الحسن بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل عن عبد الله بن حنبل السكوني  
 قال لما أخرج الله عمرو بن لعل من الجنة قال لا أحد من عبادك حسنا  
 قال الله تعالى وإلى محمد من خلق حسنا فاصدا الحراد فقال لعل بن حنبل  
 النساء من سكوت إلى لا يخطئ أبدا آخره الحسن بن محمد قال حدثنا علي بن الصوفي قال  
 سمعت الأوزاعي يقول كان معروف بن رطل يدركه رأى رجلا راجعا  
 على حراره وعليه حمار طويلان أطهه والحرمان وهو يقول الدنيا  
 ما طل ما فيها يقول من هلك ما أبحث ما أثار ما الحراد إلى ذلك الموضع

## فصل في بغض ما ورد من الأخبار الغريبة في الجراد

فبلغنا أن كان ملك الجراد قالوا فاقاموا شهرا في طاعة ثم بعث الله عليهم القمل وذلك  
 ان موسى عليه السلام ان يشي الى كنيب عند قرية من قري مصر قال لها عشرين  
 قتلى موسى الى ذلك المكان فضر به بعضاه فاقطع عليها قتل واهلك ما بقي من  
 حروثهم واشجارهم وشبابهم وكان احدهم ياكل الطعام فيمضي قتيلا حتى ان احدهم  
 يبني الاسطوانة الاحمر ويلزقها حتى لا يرقى فوقها شي ثم يرفع فوقها الطعام ويصعد  
 ياكل فيجد الطعام ولأن قملها ابتلاوا على اشده من ذلك وحدث القمل اشعارهم  
 وحواجهم واشغار عيونهم وازمت جلودهم كاتفا الجرادى ومنعهم النوم و  
 القرار وكان الرجل يخرج بعشرة احر به الى الرحا ولا يرد منها ثلثة افقره فلما راوا  
 ذلك ضجوا الى موسى وشكوا اليه وقالوا يا ايها الساحر اى العالم ادع لنا ربك  
 بكشف عنا هذا العذاب فدعا موسى عليه السلام فكشف عنهم ذلك فانتشر  
 في اقطار الارض واطراف البلاد بعد ان قامت عليهم اسبوعا فقصوا العهد  
 وغادوا الى اخيت ما كانوا عليه وقالوا ما كنا ننظر ان موسى بهذا السر العظيم  
 كيف يجعل من النيل دوابا ثم قالوا كيف يؤمن له وقد اهلك زرعنا وحروثنا  
 وازهد باموالنا وماعناه ان يفعل اكبر مما فعل وانا لا نصدق له ولا نؤمن  
 له ابدا فدعا موسى ربه عز وجل فاوحى الله اليه ان اتل النيل وان بغرز  
 عصاه فيه ثم يسير الى ادناه واقضاه واسفله واجلاه ففعل موسى ذلك فنبذ<sup>عنه</sup>  
 له الضفادع بالتقبق من كل جانب وكان اعلاما لبعضها بعض ثم خرجت من<sup>النيل</sup>  
 كاهن ايل داسر تدب سراخا نحو ابواب المدينة فدخلت عليهم بيوتهم فبعثه  
 فاستلقت منها رعيهم وايتهم فكان لا يكشف احد منهم انا ولا طعاما ولا

مصلح من اور من الاحار العربية والحمد

تراء الا وحده ملو من الصادي و هم بالكلام من الصادي فيه وكان الرجل  
 ملو من الصادي وكان احدهم يامر على مائه مستقط وقد ركب  
 الصادي دراما مصها من عص ولا يطبع ان يقلب الى حبه الا من لا يحسن  
 عينا الاترع ولا يطعن طصا الا ولح فيه وبت في يارهم يطعن الملو  
 من ذلك الما تديدا قد روى عكره عن ابن عباس قال كتاب الصادي ربه  
 لما رسلها الله عز وجل على قوم فرعون سمعوا طاعت ورحلت يقدر  
 انصها في القدر وروى النيران وهي حمره فاحياها الله تعالى بحس طاعتها  
 رواها في القدر الى فرعون من ذلك وصا في امرهم وحصار المدسة  
 ملو في طرفها من حمرهم مما طاهها الناس واروحا لقاها كلها ملو  
 ذلك سكو الى موسى عليه السلام قالوا اكشف عنا هذا واما ثوب لره ولا سود  
 فاحد علمهم بذلك الاتاق قد عاره فكشف عنهم الصادي وذلك ان الله  
 بعث امر موسى عليه السلام ان يصير عصاه السبل فانقعب الصادي حتى  
 كانه لم يكن بها حتى وجمعت بالسبل ما رسل الله رجلا يحيا الحقه عن الدنيا  
 بعد ما اقامت عليهم اسوئا واما مواتهم في عاصمة ثم بعثوا اليهم مدد عا  
 الى كبرهم وتكديهم فدا سلهم موسى عليه السلام ما رسل الله عليهم الذم وذلك  
 ان الله عز وجل امر عبده موسى ان يصير السبل بعصاه فخرى عليهم دما  
 عيطا احمر سكو ذلك الى فرعون فقال لهم فرعون ان موسى قد يحرم  
 قال جعلوا الاستقون من الانهار والامار الا وحده دما عطا وكان  
 فرعون يجمع بين الرحا على الاماء الواحد القطي والاسرائيلي يكون

٢٤٢  
فصل في بعض ما ورد من الاخبار الغريبة في الجراد

ناحية القبطي ما عيطا وناحية الاسرائيلي ما زال الا وكان القبطي والاسرائيلي  
يستقيان من ماء واحد فيكون ما الاسرائيلي ما زال لا طيبا وما القبطي ما احمر  
عيطا وكانا يقومان الى البحر فيها ما طيب للاسرائيلي فطلب القبطي من ذلك  
الماء فيعطيه منه فاذا صار في فائه صار في الحمال ما عيطا حتى اجهدهم  
العطش فيقول المرأة القبطية للاسرائيلية املي لك ما وضعيه في فمي فاذا  
فعلت ذلك وحصل الماء في فمها صار دمارا عيطا ولن فرعون اعتراه  
العطش في تلك الايام فاضطر الى مصر لانجار الرطبة فاذا مضى ما تغبر ماؤها  
في فيه وصار دمارا عيطا وملح الجاجا ومزاجا فاكثوا بذلك اسبوعا  
لا ياكلون الا الدم ولا يشربون الا الدم ويروى انه كان دما مثل دم  
الرفاف فلما اخبروا من ذلك قالوا لموسى ادع لنا ربك يكشف عنا هذا  
الدم وتؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا الله عز وجل فكشف عنهم  
الدم فلم يؤمنوا ولن يؤمنوا بما عاهدوا فذلك قوله عز وجل فارسلنا عليهم  
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا  
وكانوا قوما مجرمين قالوا ومكث موسى في آل فرعون عشرين سنة بعد  
ما غلب الحمرة وتتابعت الآيات بغضها على بعض ولا يزدادون الا كفرا  
وعتقا فلما يش موسى من ايمان قومه دعا عليهم وامس هارون على عاينه  
فقال ربنا انك اتيت فرعون وماله زينة وامواله في الحياة الدنيا  
ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا  
يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال الله تعالى فداي جيت دعوتكما فاستقيما ولا

فصل في صبر ما ورد من الاحبار العريقة في الحزاد

تتبعان سبل الذين لا يصلون قاك كان فرعون وقومه من ايات الدنيا  
 ويريدنها من الدنيا الفضة والبرص والحواهر ما لم يكن لفرعون وكان ذلك  
 اصله مما جمعه يوم عاشوراء طوبى طوبى السلام في سبيل الحرب قالوا وحي  
 الله عز وجل لموسى عليه السلام ان اتحد لموسى اسرائيل عبدك فانه انت و  
 قومك تتكروني ويدكروني منه ويعطوا لك النجوم ويعدون في هذا الزمان  
 من الظفر والتصرف اسعير والعبدكم من آل فرعون حطهم وحلاهم ومن انواع  
 يريدنهم فاهم لا سمعون عليكم لما حل بهم من المصائب ذلك الموقد ولما اقدف  
 لكم في قلوبهم من الرعدة والهبه ففعل موسى ما امره به الله عز وجل فامر  
 له فرعون بما في حرايه من الرصد وانواع الحسنى والحواهر واعيرب لى  
 اسرائيل واراد الله بذلك ان يبي على عبدى اسرائيل اموال اعدائهم الفط  
 من غير مال ولا ارا الطعامة بهم وبقتل اسلافهم فلما صلوا ذلك ودا الله  
 موسى عليه السلام مع الله عز وجل اموالهم الى تعقب في ائديهم محررا من  
 والديهم وقالوا قدس كمال لفرطى سالى عسى عبد المرز عن السج  
 ايات التي ارهاها الله تعالى فرعون وقومه فعل الطوفان والحداد  
 والعقود الصعادي والدم والعصا والبلل الصا والطس وبلق البحر وال  
 عبر كيف يكون القه الا هكذا تم ادع الحريطة منها انتسابا كما كان لعبد  
 الملك من مراد ان كان عليها من بقايا آل فرعون فاحسد الصده  
 المتقوه صفين وانها محرو بالحصه والعدسة وانها محرو وروى عن رجل  
 من اهل الشام كان بمصر قال ايات الصلاه مصر وعه وانها محرو ولقد رأت ابا

شككت فيه انه انسان وانه حجر وكان ذلك الموضع من ارضهم لان  
العبد من المال ولم يبق لهم مال الا مسخه الله عز وجل خلا ما كان في ايدي بني اسرائيل  
من انواع الزينة فكان اقل الايات العسا وانحرها الطر وبلغنا ان الدنياير و  
الدرهم صار واجارة منقوشة على يديها وانصافا وانلدا وجعل سكرهم حجارة

## باب في ذكر اسراء بني اسرائيل وخبر فاق البحر موسى عليه السلام

قوله عز وجل واوجنا الى موسى ان اسر عبادي لئلا اتركهم يشعون قالت العسا  
اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام حين اراد اظهاره على عدوه انه يحجج بني اسرائيل  
كلهم في بيوت وان يدبوا ولا الضان ويضربوا بدماها على الابواب فاتي  
مرسل على اعدائكم عذابا وسامر الملكة لا يدخلون بابا عليه دم وسامرهم يقتلوا  
ابكارا لفرعون من انفسهم واموالهم وتسلون انتم ثم اخبروا خبير انفسهم واسرع  
لكم ثم اسر بعبادى حتى تنهى بهم الى البحر هناك يايتك امرى ففعلت ذلك بنو  
اسرائيل فلما رأت القبط ذلك قالوا لم نجعلون هذا الدم على ابوابكم قالوا ان الله  
مرسل عذابا فتملكون ونسلم فقاتل لقط فابرمكم ربكم الالهة العسا ما تقالوا  
هكذا امرنا نيتنا فاصبحوا وقد طغت ابكارا لفرعون وما توالكم في ليلة واحدة  
وكان عدكم سبعين الفا فلما اشتغلوا بدم قوام اسرى موسى بقومه الى البحر وهم  
ستائة وعشرون الفا سوى الذرية والهرما وكان موسى على الساقة وهارون  
على المقدمة فلما فرغت القبط من دفن ابكارهم بلغهم خروج بني اسرائيل قال  
فرعون هذا من عمل موسى وقومه ما كاهم ان قتلوا ابكارنا من انفسنا و

ما في ذكر اسرائيل وحملة الخواري

اموالهم ورسولهم الى ان ساروا بانفسهم حتى هبوا باموالهم فادى بنو  
كما قال الله عز وجل فارسل فرعون في المداش حاترين الآية ترسمهم فرعون  
وعلى معدته هاما في الف الف وسبعمائة الف كل رجل على حصان وعلى  
راسه حصه من نص والسلاح ترخرج فرعون في اترم في مائة الف يروى انه  
كان في عسكر فرعون مائة الف حصان ادم سوى بنيه الالوان وذلك  
حين انتمت له من لقوله تعالى فاسعهم مرسدين فلما اتوا البحر وراى اسرائيل  
عسكر فرعون قالوا يا موسى ان ما وعدنا من النصر والظفر وهذا العسر  
اما ما ان دخلنا عروبا وفرعون حلسا ان اذكر كما لما **فصل**  
قالوا ولما سار موسى بنى اسرائيل من مصر واداد وان سيروا صر الله  
عليهم تنها لم يدر واكيف يتوخمون مدام موسى متابع بنى اسرائيل فسلم  
ما هذا فقالوا له ان يوسف عليه السلام مات بمصر احد على اخويه عذرا  
اهم لا يخرجون من مصر الا واحد وحته معهم ومدعوه في الارض  
المقدسة فذلك ما شاهدنا الامر فسلمهم اس موضع فبره فلم يعملوا العمل  
موسى يادى لتد الله من علم فبر يوسف عليه السلام لم يد لهى لمه فلم يحده  
احده حتى سمع عجز من بنى اسرائيل فامام موسى فقال ارايت ان ذلك  
على مكان قدره ان سطبي ما سالتك فاما وقال حتى مثل رقى فامر الله عز وجل  
ان سطها ما سالت عالها سلى فقال انى اردنا لاسل عربة في الهمة  
الار رتها معك فانعم قال واتى عجز كبيره لا استطع ان امسى بها  
فلما ركب من السل قال هو لى جوف الليل فادع الله ان يحسنه الماء

باب في ذكر اسراء نبي اسرائيل وخبره في البحر الموتى <sup>٢٤٥</sup> على السلام

فدعا الله تعالى فخر الماء وظهر القبر فحضر واستنجد به من صندوق كرمه <sup>١</sup> على  
الارض المقدسة وكان الله عز وجل قد امره ان يبصر نبي اسرائيل اذا طلع القمر  
فدعا الله عز وجل ان يوتر طلوع القبر حتى يفرغ من امر يوسف ففعل المذبح فمن  
هناك نزل اليهود موتاهم الى الارض المقدسة وقد ذكرنا قصة الاعرابي مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة يوسف ولا فائدة في الاعادة قالوا  
فلما انتهى موسى الى البحر هاجت الريح ورمى البحر بامواج كالجبال فقال له يوشع  
بن النون يا كيليم الله اين امرت فقد غشنا فرعون والبحر اما نفاقا <sup>٢</sup> ام  
ها هنا امرت فحاض يوشع الماء وجاوز البحر ولم يوارى الماء خوفا فرسه  
وقال الذي يكتم ايمانه وهو خربيل يا كيليم الله اين امرت قال ها هنا فكن  
فرسه بلجامة حتى طار الارب من شدة قبه ثم اقيم البحر فادسب الماء وزهب  
القوم يصنعون مثل ذلك فلم يقدر واد جعل موسى لا يدري ما يصنع فاحي  
الله ان اضرب ببصائك البحر فام يطعه فاحي الله ثانيا ان اركبه فضره  
وقال — انقلوا يا ابا خالد باذن الله فانقلوا البحر وكانت كل فرقة  
كالطود العظيم وظهر في البحر اثنا عشر طريقا لكل سبط طريقا وادسب الله  
عز وجل الشمس والريح على قبر البحر حصارا طريقا يمس الاتخاف دركا ولا تخش  
قال سعيد بن جبيل رسل معاوية الى ابن عباس يثله عن موضع لم يطلع فيه  
الشمس لامرة واحدة فكتب اليه انه المكان الذي انقلوا من البحر اوسى عليه السلام  
ويروى ان موسى عليه السلام لما انتهى الى البحر دعا فقال يا من كان كل شيء و  
لمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء اجعل لنا منك فرجا ونجرا فاننا <sup>٣</sup>



ما في ذكر اسراءى اسرائيل وحلول النجوشى

الله ان احضر عصاك النحر واطلق يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال لا اعلمكم الكل كما الى يكلمهما موسى على السجدة حين حاور النحر والاول  
يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر  
ولا فوه الا بالله العلي العظيم فاعيد الله ما ركبت من مد منتم من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فالحاصل هو اسرائيل النحر كل سطر في طريق وعرجاهم  
الياء كالحال لا يرى عصاهم عصاهم فواو والكل سطر منهم حتى ان بعد  
احواشا فادعى الله الى حال الماء ان يتك نصار ساسكا كهيئة الطام  
فجعل عصاهم الى بعض وبعضهم يجمع كلام بعض حتى عرو النحر سالمين فذلك  
قوله تعالى وادفناكم النحر فاحياكم الا انه وذلك انه لا حرج ساقته  
اسرائيل من النحر ووصلت مقدمه عسكر وعون الله اراد موسى ان يعون  
النحر الى حالته الاولى فادعى الله الله ان اراد النحر وهو اياهم حذر منقول  
فلما دخل حد وعون كلام الى النحر قال لقومه انظروا الى النحر كيف اهل  
لنظري وهبى حتى ادرك حدوى وعدى الدرس انصوامى فادخل النحر  
الان فهاست قومه ان يدخلوا ولم يكن في حيل فرعون اتى واما كما هو  
ذكر انحاء حشرى على من اتى حاييل متهمه للفعل وطلبه عامه  
سودا بعدهم وحاصر النحر بطر اصحاب فرعون ان الفارس منهم فاما تمت  
الحمل ريج الاى فتم النحر على اترها حتى حاصوا كلام وحاصر كابل بلية سلم على  
رمكه حلب القوم ستمهم وهو النحر واما اصحابكم حتى لم يفر فرعون فاد  
دخول النحر فهاهنا ما ان وقال الى رب هذا النحر ولم يكن عهد الهدى الطر

يا ربني ذكر اسراء بنى اسرائيل وخبرناوا البحر ليسى عليه السلام

ولا آسن ان نكون هذا مكر امسى موسى يكون فيه هلاكك وهلاكنا فلم بطعه فرعون  
 وزفب حاملا على حصانه يريد دخول البحر فاستنج الحصان وبقي حتى جاء جبريل  
 على مكة ايضا فاضهلت ففهم حصان فرعون وخاض جبريل البحر وتبعه حصان  
 فرعون فلما توسط البحر وهم اول عكر فرعون بالبحر ورج اسراء البحر ان ناخذنا  
 والظم عليهم ففرقوا الجمع بين فذلك قوله تعالى واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون اى  
 الى مصارعهم وانفرد جبريل بفرعون حتى اذا ذكره العرق قال اميت انه لا اله الا  
 الذي امن به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال له جبريل الان وقد عصت قبل وكنيت  
 من المفسدين ثم اراه قتياء وقويعة وقال هذا قتياء الذي انذيت به ثم جعل ياخذ  
 من جملة البحر ويدسه في فيه مخافة ان يعيد تلك المقالة وفي الحديث ان جبريل  
 عليه السلام قال الحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد ما بغضت احدا من الخلق ما بغضت رجلا  
 احدهما من البحر هو ايليس حين ابى ان يسجد لادم والاخر من الاتس وهو فرعون حين  
 قال انا ربكم الاعلى فلورايته يا محمد وانا اخذ من بقل البحر وادسه في فيه مخافة ان  
 نقول كلمة يرحمه الله بها قالوا فلما سمعت بنو اسرائيل النظام البحر قالوا لموسى ما هذا  
 القوضو قال الله عز وجل قد اهلك عدوك ومن معه غرقا قالوا يا موسى ان فرعون  
 لا يموت لانه خلق عظيم ثم ترانه كان يلبث كذلك اياما لا يحتاج الى شئ مما يحتاجه  
 الناس فاسراء الله البحر فالتقاء على ساحله وعليه درعه حتى نظر اليه بنو اسرائيل فذلك  
 قوله عز وجل فاليوم نخيتك بيدك لتكون لمن خلفك آية فلوربحرجه الله بيدنه  
 لشك في موته بعض الناس فلما جاء موسى بنى اسرائيل البحر انا على قوم يعكفون  
 على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم <sup>الهة</sup> قال انكم قوم تجهلون الآية الى قوله تعالى

وہو صلکم علی العالین تروی ان ہود یا ای طیار صی اللہ عہ فعال یا الالحسن ماضیہ  
بعد یتکم الاممۃ وعرسہ ستختی قل حصکم بعضا قال علی قد کاں صراویر  
ولکن ما حمت اقدامکم من الصرحی قلتم یا موسیٰ احمل لنا الخ کالحکم الہدۃ قال ان یو  
ست حدیر عظیمیں میں ہی اسرائیل کل حد استاعترا لیا الی مدایں مریوں وہی  
یومئذ حاتمۃ من اهل ہا قد اهلکم اللہ تعالیٰ رؤسلاہم وعاتہم ولرتقہم  
الا لسا والصیان والرعی والزنا واسر علی الحدیر ہوتج رالنوں وکالت  
نوما مدخلوا بلاد فرعون صموا ما کاں دیہاس اموالہم وکورہم وچلوں من ذلک  
ملسملت بہ الحمولہ عہا ومارطعوا ناعوہ مدلک قولہ تنک کر کو اس حیات  
عیوں الایہ الی قولہ وما کاں واسطرتراں ہوتج اسطاف علی قوم فرعون رجلاہم

وہار الیوم **باب فی ذکر ہات موسیٰ علیہ السلام بقاریہ** **سالمیں علمیں**

قال اللہ عزوجل واولادنا موسیٰ ثلثین لیلۃ واما ہا عشر فہم میقارۃ  
اربعین لیلۃ قال العلماء نقصص النسیں وسبب الماصد ان موسیٰ علیہ السلام  
قد وعدہی اسرائیل وہم مصر اذ خرجوا سہا وھلک عدوہم ان یاہیہم بکناں اللہ  
عزوجل چہ ما مانوں وما یدوں حلما اھلک اللہ فرعون وقومہ واسو  
اسرائیل من عدوہم فالوا موسیٰ اثنتا مالکھاب الادی وعدتہاہ سال موسیٰ  
حل السلہ رنہ مامرہ ان بصوم ثلثین یوما لیدھر ویطھر تہاہ ویاتی طور سہا  
لیکبلہ وبعطہ الکھاب فصام بلین یوما فلما قصد الحبل انکر جلوب نہ سو  
نعود من الحروب فلما صل ذلک قال لہ الملكۃ یا موسیٰ یا کاں حدیر ریح

باب في ذكر مقامه عليه السلام المقاربة <sup>٢٤٤</sup>

فك رواج المسك فافدته بالسؤال فاجاب الله اليه ان صم عشرة ايام واخروجك  
 له اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندى من رائحة المسك وكانت فتنة  
 قومه في ذلك العشرة ايام الذي قال الله فيها واتمناها بعشر اخبرني الحسين بن  
 فضالة عن العلاء عن ابي هريرة قال سمعت النور تنقص ما خلا ذوالقعدة <sup>بسم الله الرحمن الرحيم</sup> قوله  
 وجعل واعدنا موسى ثلثين ليلة واتمناها بعشر من ذي الحجة فتم بمقام ربه  
 اربعين ليلة قالوا فلما مضى الاربعون طهر موسى ثيابه واقي طور سيناء فكل  
 ربه وناجاه وقربه ولفاه كما قال تعالى وقربناه فخير روى انه كان بين الله  
 تعالى وبين موسى سبعون جابا فرمها الله كلها الاجابة واحد قال فاستطاب موسى  
 كلام الله تعالى واستحلاه وتلذذ به فاشتاق الى ربه وطمح موسى فيها فقال  
 رب ارنى نظرا ليك قال لك كما كلم الله موسى غاص الخبيث ابليس حتى خرج من بين  
 قدمي موسى عليه السلام فموسى في قلبه وقال له ان مكلك شيطان عند ذلك قال  
 موسى ربنا رنى انظر اليك فقال عز وجل ان ترانى وليس لبشر ان يرانى في الدنيا ولا  
 يطيق رؤيتى وانه من نظرائى مات فقال الله سمعت كلامك فاشتقت الى النظر  
 اليك ولئن انظر اليك فاموت احب الي من ان اعيش ولا اراد الله فقال الله عز وجل  
 ولكن انظر الى الجبل وهو اعظم جبل يقال له زبر <sup>البر</sup> وذلك ان الجبال الماعلمت ان  
 الله تعالى يريد ان يتجلى لها تشاخصت وتعاظمت جاء منها ان يتجلى الله تعالى لها وجبل  
 ذر <sup>البر</sup> يتواضع من بينهم فلما راي الله عز وجل تواضعه رفعه ونصه بالتجلى فان  
 استقر مكانه هذا الجبل فوف ترانى فتجلى الله عز وجل الى الجبل اختلف العلماء  
 في معنى التجلى فقال ابن عباس نظر نوره للجبل ويرى ان الله عز وجل اظهر من نور

ما في ذكرهما موسى واليسى لعائت رتبة

الحج مثل بحر التور وقال عيسى عليه السلام ما على من عظماء الله تعالى للحمل الاسل  
 سم الحاط حي صار دكا وقال السدي ما على من الامم دار المحصر يدل عليه ما روي  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ترى هذه الآية يقال هكذا وصحح الاصا  
 على للفصل الا على من المحصر وصاحح الحمل <sup>فما</sup> بينه وبينه ويروي ان الله عز وجل  
 اوحى الى الحمل بطريق رؤي معار الحمل وصاحح <sup>رماح</sup> في الارض وموسى بطريق  
 دس جمعه ويروي ان الله تعالى اظهر من سبعين الف عذاب نورا مقدار  
 الدرهم يحمل الحمل كما قال ابو بكر عداون ذلك كل ماء واما ق كل محو  
 ويرى كل محووم والى اتواك الاتجار واحصرت الارض وارهب وحج  
 دران المحوس وحوت الاسام لوجوهها وقال السدي ما على من نور الله عز وجل  
 الى الحمل الا من رماح العوصه صارا الحمل كما وصاحح في الارض حي وبيع  
 في البحر وقال عظيمه العوى صار رجلا هابلا وقال الكلبي كان حلالا كذا صار حلالا  
 صارا احمر <sup>الحمل</sup> محمد عداون من ايسر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لما  
 تحلى به للحمل <sup>حمله</sup> كما قال صار لعظيمه سعة احل وبعث تلتة بالمدسة احد  
 ودرعان وروى وبعث تلتة بمكة تور وتير وحرى وحر موسى معفا  
 قال ابن عباس معتساعله وقال قتادة متا وقال الكلبي حر موسى معفا يوم الخميس يوم  
 عرفة واعطى التوراة يوم الجمعة يوم البحر قال الواقدى لما حر موسى معفا قالت  
 الملائكة ما لاس عمار وسوال الروية ثم صلوا ليكرمه ما رحلهم ويقولون يا  
 الباء الحصى الطيب في رونة رنة العرة قال وبعث من معه لما مثل موسى رونه  
 رته ارسل الله الحباب والصواعق والطلقة والرعد والبرق واحاط بالحمل الد

باب في ذكر ذهاب صوت علي السلام في القبر

عليه موسى عليه السلام وامر الله ملكة السموات ان يرضوا على موسى اربعة فراخ  
من كل ناجية فنت ملكة سماء الدنيا كثيران البصر لهم زجل بالتبسيط والتقدير  
باصوات عظيمة ثم امر الله عز وجل ملكة السماء الثانية فهبطوا على موسى مثل  
الانسان لهم زجل بالتبسيط والتقدير ففرغ العبد الضعيف ابن عمران ما راى ولا سمع  
كل شعرة في بدنه ثم قال ندمت على ما سالت فهل انت تتجنى من مكاني هذا فانه  
خرجت احترقت وان انا قد مت فقال له جبرئيل خبر الملكة ورئيسهم يا موسى  
ما سالت فقبل من كثير ما رايت ثم هبطت عليه ملكة السماء الثالثة كما مشا  
النور لهم طفوف ورجف ولجج بشد يد بالتبسيط والتقدير والتهليل كجيش عظيم وكلها ناك ثم  
هبطت عليها ملكة السماء الرابعة ليشمهم شي من الذين مروا به الا انهم كل النار وسائر خلقهم كالنار  
الابيض اصواتهم بالتبسيط والتقدير لا يقارنهم شي من اصوات الذين مروا به ثم هبط عليها ملكة  
السماء الخامسة سبعة الوان فلم يستطع موسى عليه السلام ان يتبعهم طرفه حين ثم لم  
ير مثلام ولا يسمع شيئا مثل اصواتهم وامتلأ خوفا ورعبا وكثر بكاءه فقال له خبر  
الملكة ورئيسهم يا ابن عمران ثم بكاء واكثر ما ثبت مكانك لترى ما لا تصبر عليه ثم  
امر الله عز وجل ملكة السماء السادسة ان هبطوا على عبده موسى الذي راوا ان يراه  
هبطوا عليه بيد كل واحد منهم حربة مثل الحلة الطويلة ناراً اشديا من الشمس  
ولباسهم كهيئة النار اذ اصبحوا وبهم من كان قبلهم من ملكة السموات  
كلهم يقولون بشدة اصواتهم سبوح قدوس رب العزة والجبروت حي لا يموت  
في راس كل ملك منهم اربعة اوجه فرفع موسى صوته ليسمع معهم ويبكي ويقول  
مولاي ذكرني ولا تنساني لا ادري انقلب بما انا فيه ام لا ان خرجت احترقت

وان مكنت صاهال كبر الملكة اوسك مارى ان يتسدد حوك ويحل  
ملك فاصبر لما شئت ثم امر الله تعالى موسى ان يحمل على كتاب الملكة الناموس  
وقال ادوه اياه فلما دنا من العترة اخرج الحمل من عظمه نور الله وودعت ملكة  
السموات التسع اصواتهم بالنسج والتقديس لله رب العالمين مارى الحمل و  
ابداك وجر المد الضعيف موسى صعبا على وجهه لسرعه روح وكان موسى  
على حجر واقبل الله عز وجل ذلك الحجر عليه وحمله كهيئة القهقري لا يخرق عليه شئ  
واوكل الله عز وجل روح الحياة الى موسى برحمته فقام يسبح مع الملكة  
وقال آمنت لك ربى وصدمت انه لا يراك احد حتى من بطر الى ملكك على  
فله ما اعطيت واعظم ملكك اب رت الاواب واله الالهه وملا الله  
رب تنبت اليك الحمد لله لا سرك له رب العالمين قال الملكة وحف حول الحمل الملكة  
وحف حول الملكة مارى وحف النار على كفة وحف الملكة بار وحف النار  
بملكه ثم حل على به الحمل احمر با او عبد الله المحسن عن محمد بن عروة بن دلم قال  
كان الحمال اسفل الى الله عز وجل موسى عليه السلام صامتا فلما تحلى به الحمل  
صار الطورد كذا ويطعت الحمال وصار فيها الكهوب والتقوى قالوا من  
الله تعالى حرم شئ على الله عز وجل قطيع منها شجرة واتخذ منها الواح من  
احصر ثم امر الله عز وجل ملكه بالان ياسبه تسعة اعصاب من سدره السها من  
حصن حمما نورا وصار النور قلا اطول مما بين السما والارض فكذلك النور من  
لموسى وموسى جميع صير العلم ملك الله له في الالواح من كل تنى موعظة ووصلا  
لكل تنى وذلك في يوم الجمعة فاسترته الارض سورتها ثم امر موسى ان يامد

٢٨٣  
فصل في نسخة الكلمات العشرة

التوراة بقوة ويقرها بقوة فوضعت الألواح على الماء فلم تطوق حملها من ثقل  
العمود والمواثيق التي فيها فقال يا رب كيف أطبق حمل كتابك الثقيل المبارك وهل  
يطيق احد من خلقت ان يحمل كتابك العزيم فبعث الله عز وجل جبرئيل وامر ان يحمل  
الألواح وبلغها موسى عليه السلام فلم يطوق حملها فقال يا رب هل خلقت خلقا  
يطيق حمل هذه الألواح بما فيها من النور والبيان فامر الله عز وجل ملكا بجعلها  
بعك كل حرف منها ملكا حتى بلغوها موسى عليه السلام فلما وضعوا الألواح على  
الجبل الصديع الجبل وخشي وقال يا رب من يطبق حمل هذه الألواح بما فيها فلذلك  
ضرب الله عز وجل بها مثلا في القرآن قوله عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على  
جبل لرأيته خاشعا منضدعا من خشية الله الآية كما انزلت التوراة على الجبل  
فلم يطوق حملها قاطبا وضعوها على الجبل بين يدي موسى عليه السلام وذلك عند صلاته  
العصر فقبض موسى عليه السلام على الألواح فلم يطوق حملها فلم يزل يدعو او يضرع  
حتى هون الله عليه حملها فحملها فلذلك قوله تعالى فان يا موسى اني اصطفيتك  
على الناس برسالاتي وبكلامي الآية وكتبنا له في الألواح

فصل في نسخة الكلمات العشرة

التي كتبها الله عز وجل لموسى في الألواح ومعظم التوراة عليها وهي مدار كل  
شريعة لبسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الملك المجبار  
العزيز الغفار لعبد ورسوله موسى عليه السلام ابن عمران يستحق وقد سني  
لا اله الا انا فاعبدني ولا تشرك بي شيئا واشكرني ولوالديك الي الصبر احب



# فصل في معرفة الحكمة العشرية

حاشا طسه ولا تغفل النقص الذي حرم عليك لئلا مطق السماء ملك باطن  
والارض يرحمها ولا تغفل الى كادنا ما في الاطهر لا اركى من لا يعظم اسحق ولا  
تتهدى بما لا يعي معك ولا تحطه عساك ولا تقب عليك قلبك ما في ارقس  
اصل التهاديات على تهادياتهم يوم القيمة فاشهدهم عنها ولا تصد الناس على ما بينهم  
من فصول وددى فان الحسد عدو يعنى ساحط لنفسه ولا ترى ولا ترى  
فاحببك ومحبي السور وروى تلك ابواب سماواتي ولا بدع بعد ذلك  
لا يصعد الى من وراء الارض الاما ذكر اسمي عليه ولا بعدد في ربه حارو  
ما به اكره مقاسمك واحل الناس ما يحب لك واكره لهم ما تكره لك وهذا  
لجنة القدر كلاب وقد عطاها الله تعالى لنا بحمد الله صلى الله عليه وسلم  
في تبارك عتره آية في سورة الاقصى قوله تعالى وقصى تلك الاليت والالاياه و  
قوله عز وجل في سورة الانعام قل تسالوا انزل احرم ويحكم عليكم الى قوله لعلمكم  
سقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اعطى الله تعالى موسى الالواح  
طرفها فقال يا رب قد اكرمتي بكرامه ليحكم بها احدا فلي قال يا موسى  
اصطفك على الناس رسالا لي وبكلامي فجد ما اتيتك وكن من الشاكرين اى  
بقوة وحدى بحاطة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان موت قال  
موسى يا رب ومن محمد قال لا انت اسماء على عترتي قل لا احلوا السما والارض  
بالبحر عام فهو بيني وبينى صفي وحدي من حلفي وهو احل الى من جمع ملكي ومن  
جميع اسياتي قال موسى يا رب ان محمدا احل لك من جميع حلفك فاسد اكره  
علمك مرايتي قال الله عز وجل يا موسى ان فصل اسماء على الامم كفصل على حلقى

## فصل في نكتة الكتاب العشرة

قال يا رب ارحمنا وارحم قلوبنا انك تراهم ولوارده ان تسمع كلامهم مستكنا انك تراهم اريد ان  
 اسمع كلامهم قال الله تعالى يا محمد ارجعوا من اصداءهم وارحموا صاهم لئلا يشركوا انك انك الملك  
 لك والتممة لك لا شريك لك قال الله يا امة محمد ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي  
 وغفرائي قد اعطيتكم من قبل ان تسألوني وقد اجبتكم من قبل ان تدعوني وقد غفرت  
 لكم من قبل ان تقصوني فمن جاء يوم القيمة بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده  
 ورسوله دخل الجنة ولو كانت ذنوبه اكثر من زبد البحر قد لك قوله عز وجل  
 وما كنت بجانب القسوة اذ قضينا الى موسى الامر اخبرنا ابو عبد الله عن كذا الاجابة  
 انه راي جبرائيل عليه السلام يركب فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال اكعب  
 انشدك الله لان اخبرتك بما ابكاك لتصدقني قال نعم قال انشدك الله هل  
 تجد في كتاب الله المنزل على موسى ابن عمران عليه السلام انه نظر في التوراة فقال اني  
 اجد امة خير الامم اخرجت للناس تامرون بالمعروف ونهون عن المنكر وتؤمنون  
 بالكتاب الاخر ويقائلون اهل الضلالة حتى يقائلوا لاعور الدجال قال موسى  
 رب اجعلهم امتي قال هي امة محمد يا موسى فقال اخبر نعم قال اكعب انشدك الله  
 هل تجد في كتاب الله المنزل على موسى انه نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة  
 اذا اشرف احدكم على شرف كبير كبر الله وانها هبطوا ويحمل الله الصعيد لهم طهور  
 والارض مسجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كما يوم  
 بالماء حيث لا يجدون الماء غفر تجحون من اثار الوضوء اجعلهم يا رب امتي  
 قال هي امة محمد يا موسى قال اخبر فقد قال اكعب انشدك الله هل تجد في كتاب  
 الله ان موسى نظر في التوراة قال رب اني اجد امة اذا هم احدهم بحسنة

٢٨١  
سورة النحل

ولم يعلموا كذب له حجة وادعاهما صوغا له عرسا ما لها الى سعة من  
 ولا اقم لشيء ولم يعلمها لم يكت علمه فادعاهما كذبتا شيئا واحدا  
 ما جعلها امين فالتك امه محمد يا موسى فالحجر صدق قال قد انا الله  
 تجد في الكائن موسى الشهد بطريق النوراه فوجد امه مرحومة صغافر تول  
 كما الله منهم طائر لبعه ومهم مقصد ومهم سابق بالحيار ولا احدا  
 منهم الامر حوتا ما حصلهم امتي قال ملكا ما احمر يا موسى قال كثر صدق قال ك  
 السد لاله هل عدان موسى بطريق الكائن فوجد امه مصاحبههم صدورهم  
 يلبسون الوان تيات حررا الحمة يصعرون وصلاتهم كصو الشك ما صولهم  
 في ساحدهم كدوى الحل لا مدخل التار احدهم املا الاسرى الحيار  
 مثل ما يرى الحمر من حلف البحر واصحابهم امتي قال هي امه محمد يا موسى قال الحمر  
 صدق قال فلما عي موسى من الحير الذي اعطاه الله لهدى ولاسة قال  
 باليتي من اصحابي محمد صلى الله عليه وسلم فادعى الله اليه تلك الايات وصي لهم  
 كل الرضا من يا موسى ان اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي الى قوله عز  
 ساويكم دارا فاسقبس ومن هو موسى امه همدون بالحق وبه صدق  
 قال اس عمارا لاسار موسى الى طور سيناء ليقارته قال له ربه ما سبي قال  
 حيث نبي الهك قال قد وجدته يا موسى قال يا رب ابي عمارا لاسار الهك  
 قال الذي يدركني ولا يسان قال ابي عمارا لاسار الذي يصبى بالحق  
 ولا يصبى الهوى قال ابي عمارا لاسار قال الله يتبعني علم الى علمه وسمع الى سمعه  
 يهديه الى هدي او يريده عن ردا قال ولما قرى الله موسى عليه السلام الى الطور

٢٨٤  
فصل في نعمة الكتاب المشرة

سيناء، رأى عبداً فظاً للشرع جالساً قال يا رب هذا عبد لا يجد الناس عليه ما أتاهم  
من فضله بازاً أبو الوليد لا يمتحن بالقيمة قال موسى رثاغفر له ما جرى من ذنبي ما غير  
وما بين ذلك وما انت اعلم به متى قال غفرت لك قال يا رب اني لا اعمل احب اليك  
لاعمل به قال تذكرني ولا تنساني ولا تكلل سنانك ولا تفجر قلبك ولا تترني فرجة  
مؤمن في خلق حسن قال يا رب فاي عبادك شرعاً قال فاخر في خلق سيء جففة  
بالبل بطل بالنهار قالوا فلما رجع موسى الى قومه وقد اتاهم بالنوادة ابوان  
يقبلوها ويعملوا بها ما فيها من الاشغال والاعمال التي فيها وكانت شريعة  
ثقيلة فامر الله جبرئيل عليه السلام ان اقتطع جبلا على قدر عسكرهم ففعل فكان  
فرسخا في فرسخ ورفها فوق رؤسهم وهو الطور وبعث نارا من قبل وجوههم  
واتاهم البحر من خلفهم وقيل لهم خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا فان قبلتموه  
وفعلتم ولا رخصتكم بهذا الجبل وغفرتم في هذا البحر واخرتكم بهذه النار فلما  
راوا ان لاهرب لهم منها فعلوا ومجدوا وصارت سنة في اليهود لا يجردون الا  
انصاف وجوههم قال فلما راوا الجبل قالوا يا موسى سمعنا واطعنا ولولا الجبل ما  
اطعناك وروى قتادة قال مكث موسى بعد ان تغشاه نور رب العالمين  
وانصرف الى قومه اربعين ليلة لا يراه احد الا ما تخطى اخذ برسا وبرقا  
لا يدنوا بوجهه احد خوفا ان يموت ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال لما كلم الله موسى كان بعد ذلك يبصر بين الملة السوداء في الليلة  
الظلمة في نصف من سبعة عشرة فراخ ويروى ان موسى عليه السلام كان اذا  
استغاث فليستوته نارا من شدة غضبه صلى الله عليه وسلم

## باب ذکر قصۃ بنی اسرائیل مع التامری

حبس انحد لم اقل قال العلماء لما مالک فرعون وقومه مال موسیٰ بنی زلم لیسار  
 رقی اسکم بحکات <sup>ما</sup> ما یوں وما سدوں وولدم تلتیں لیلۃ واستخلف علیہم <sup>الامام</sup> امام  
 ہاروں وحاہر پیل علی دس یقال ہاروں الحماہ وہی بلقا اتی لتصب سنا  
 الایحی یارن اللہ عروحل فلما رآہ التامری علی ذلک النصر عرقہ وقال ان لہذا النصر  
 سنا ما عظیمًا ثم احدث قصہ من تراب حار وحاہر عرو والعر ویر وی ابہ ست  
 اللہ حریل علی دس بلما حطو تھا مذل النصر علیہا ترکہ لانیاء وحاہر  
 وقیمت جیول فرعون ریحہا حقا العریلی ازہا فالوا واسعہ السامری حریل  
 دوس بنی اسرائیل لانہ لما امر فرعون بدبح ولداں بنی اسرائیل جعلت المرأة ادا  
 ولدا لعلام اطلقتہ فی اللیل واذا والی حاری حل یحبیہ فیصلہ  
 لہ ملک اس الکلیکۃ نطمہ ولسہ ویرسہ حتی یحاط بالناسر وکان الذی رقی  
 التامری حریل علیہ السلام وکان یضاحک انہما سد فری من المصل وحل  
 اللہ لہ وروہ ماہ وبقال ان حریل طستہ وکل بالتامری لیسہ اللہ لک  
 وعستنا حی کر واصلط بالناسر فلما عرفہ دوس بنی اسرائیل وکان التامری  
 رجلا عظیمًا من بنی اسرائیل من قبلہ فقال لہا سامرۃ واکہ ماہی ابعہ <sup>الشیخ</sup> الشیخ  
 ان التامری کان من اهل کرباں وقلانہ کان صائعا من اهل بحر واسمہ <sup>تامری</sup> تامری  
 وقیل اسمہ موسیٰ بن طمر وکان ماضا فدا طہر الاسلام وکان من قوم بعدد  
 القریل ارب موسیٰ لہ قارتہ وکان قد وعد قومہ تلتیں لیلۃ واتیہا اللہ

٢٨٩  
باب في ذكر قصة بني اسرائيل مع السامري

بعشر نصارتا ريعين ليلة فعد بنو اسرائيل الثلثين ولم يرجع اليهم موسى اقتنوا  
وقالوا لولا ان موسى اخلفنا الوعد فاعتصمها السامري وفضل ما فعل وذاك انما قام  
وقال لهم ان موسى ليس براجح اليكم لانه اخلفكم البعاد فيبني لكم ان تتخذوا الهام  
وانما طمع فيهم السامري يوم عبروا البحر واعلى قوام يعكفون على اصنامهم وكانوا  
قوما من العالقة قالوا يا موسى جعل لنا الهام كما لهم الهة فاعتصمها السامري من ذلك  
اليوم وكانوا قد استعاروا حل القبط قوم فرعون حين اراد الخروج من ارض مصر  
بعلة عبيدهم فاهلك الله فرعون وقومه وبقي لك الحل في ايدي بني اسرائيل فلما  
ذهب موسى قال هارون لبني اسرائيل ان حل القبط الذي استعرقوه منهم فهو  
غنيمة لا تحل لكم فاجمعوا واحفروا له حفيرة وادفوه فيها حتى يرجع موسى فبري  
فيه برابه فلما فعلوا ذلك جاء السامري بالقبضة التي اخذها من تحت حافور  
جبرئيل فقال لهارون يا بني الله اقدف ما بيدي فظن هارون انه من الحل يريد  
به ما يريد اصحابه فقال له اقدف فقدف ما في يده وقال كن عجلا جسدا له  
خوار وكان كذلك القتة والبلية ويرى ان الذي قال لبني اسرائيل ان  
الغنيمة لا تحل لكم هو السامري فصدقوه وجمعوها ودفنوها اليه فصالح منها  
عجلا في ثلاثة ايام ثم قدف تلك القبضة عليه فخورة ثم لم يعد وقال  
السدي كان يخور ويمشي فلما رأت بنو اسرائيل العجاو كان كاحسن ما يكون ذهب  
مصعبا بالدر والجواهر وقال لهم هذا الهكم واله موسى ففنى له اخطا الطريق وتركها هناك  
فخرج يطلبه فلذلك ابطا عليكم واخلف الوعد ويرى ان السامري جعل موخر العجل الى حايط وحفر  
من الجاهل حفرة وارخل انما واجلسوا العجل فجعل يخور ويتكلم فقال هذا الهكم واله موسى

٢٩  
 ما في ذكر قصة بني اسرائيل مع السامري

فذلك السامري على اوعاد بني اسرائيل وجعلهم حيا صلاما وعنده وقال لهم اني  
 اخطا الطريق ولم يصبر الله فكم اراهم انهم انهم يدعونكم لبعثه سببا وانهم  
 لم يمت موسى لمحاكمة سبب الله وهذا هو الحق لئلا يكون وسطا كما كان  
 موسى من وسط النخلة وقال لي عليه السلام واما مني عيالا لهم يحلوه قتل رجلا  
 موسى اليهم وكان اسم الرجل هبوت قال لما راوا الرجل ومنعوا بني السامري ان يمتنوا  
 به وكان مع هبوت سمانا الف لوان جعل عدة الرجل صعدا وبه من دون  
 الله فله واخوه خاتمة هذا فقال لهم هارون ما بني اسرائيل لما تقدم به وان  
 تركتم الرجل تاتعونوا وطعنوا امرى بالوالن يدع طبعه ما كغير حتى يرجع اليها  
 موسى فاقام هبوت من معا من المسلمين واقام عدة الرجل على عبادهم وقد  
 هارون انه ان سار من معا من المسلمين الى القويين الصالحين ان يقول له  
 موسى فرقت بين بني اسرائيل وكان له هيا مطيعا قال احدا بالحقس من محمد وال  
 لما وعد الله نبي موسى اربعين ليلة قال له يا موسى ان قومك قد امتنوا من  
 بعدك قال يا رب كيف يقتلون وقد يحيتهم من حدوهم وابعد يلبهم بال  
 انهم اتحدوا بالحل من دون الله وهو على الحد له حوار قال يا رب ومن يعيد  
 الروح قال ما قال هو عرتك فتبهم ان هي لا تمسك قال الله عز وجل يا موسى اني  
 رايتك في ملوهم فبشرهم لما رجح موسى من اليعات فربس فومه سبع ثم  
 صيحا ولطاهم رهون ويرصون حول الرجل فحماه فقهر موسى من ذلك واد  
 بذلك قوله عز وجل لما رجح موسى الى فومه عصا اسفا الآية لما اثم  
 حول الرجل يصعرون كذا الى الالوان من بده فتكرب فصعد علمه الكلام

٢٤١  
باب في ذكر قصة بني اسرائيل مع السامري

الذي كان فيها ولم يبق غير سدسها ثم اعيتني لوحين ولذلك قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس العاين كالخبر ان الله عز وجل لما قال لموسى ان قومك اقتنوا  
لم يلق الا لواح فلما عاين القحط الا لواح فكسرها اخبرنا الحسين عن قيس الداري قال  
قلت يا رسول الله صررت بمدينة صفنها كذا وكذا قرية من ساحل البحر فقال  
صلى الله عليه وسلم تلك انطاكية ان فيها غار من غبارها رصاصا من الواح موسى  
عليه السلام وما من محابة شرقية ولا غربية <sup>ولا</sup> الا الفت عليها من بركايتها اول <sup>الذي</sup>  
الا يامر ولا اليا الى حتى يكتها رجل من اهل بيتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا  
وظلما قال فلما راى موسى ذلك من قومه من عبادة الجبل اخذ شعره ارون بمينه  
وبحجته بشماله وقال له يا هارون ما منعك ان ياتهم صلوا الا تتبعني اف عصيت  
امرى <sup>معه</sup> لا قائلهم اذ علمت اني لو كنت فيما بينهم لقائلهم فقال هارون يا ابن  
اخذ بقوله يا ابن امر ترفقه <sup>معه</sup> واستعطفه لا تأخذ بلحيتي ولا براسي اى بدوا ثوب الخ  
خشيت ان قائلهم ان يصيروا حرين يقتل بعضهم بعضا فقول فرقت بين  
بني اسرائيل ولم ترقب قولي ولم تحفظ وصيتي حين قلت لك اخلصني في قومي ثم  
اقبل على السامري فقال له فاخطبك يا سامري اى ما امرك وشانك فقال  
السامري بصرت بما لي بصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول اى تروا بما رجافوا  
فرس جبريل عليه السلام فنبذها وطرحتها في الجبل وكذلك سؤلت في نفسي قال  
فلما علمت بنو اسرائيل انهم قد ضلوا واطغوا في عبادة اتمهم الجبل ندوا واستغفروا  
فذلك قوله تعالى ولما سقط في ايديهم ورواوا انهم قد ضلوا قالوا لن لم يرجعنا  
ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين فقال لهم موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بالخذ





## باب في ذكر قصة بني إسرائيل مع السري

ثم لتنفسه في الهم نفا فلما شربوا من الماء أسودت شغاه عبدة الجبل واصفر  
وجوههم نذروا وقالوا يا موسى قد نذمتنا على ما صنعنا وتبتنا إلى الله عز وجل ولو  
أمر الله عز وجل أن نقتل أنفسنا لفعلنا ذلك فقبل لهم اقتلوا أنفسكم ثم أراد موسى أن  
يقتل السامري فأوحى الله إليه لا تقتله فإنه مني فلعله موسى وقال له اذهب فإن  
لك في الحياة أن تقول لا ماس وإن لك موعداً لن يخلفه وأمروا بني إسرائيل  
الذين أطوه ولا يقرئوه فصار السري وخشياً لا بالف لا يولف ولا يدنو من الناس  
ومن مشه قرض ذلك الموضع بالمقراض وكان كذلك حتى هلك وإن بقاياهم اليوم  
لا ماس قالوا ثم أمر الله تعالى موسى أن يأتيه في أناس من خيار قومه من بني إسرائيل  
ليعتدروا إلى الله تعالى من عبادة قومهم الجبل فاختار موسى قومه سبعين  
رجلاً لينطقوا معه إلى الجبل كما أمره الله عز وجل وأمره أن يكونوا شيوخاً  
فلم يجد شيوخاً فأوحى الله إليه أن اختر من الشباب فاختارهم فأصبحوا شيوخاً  
وكان قد اختار من كل سبط ستة نفر صاروا اثنين وسبعين رجلاً فقال لهم  
انما انت سبعين فليتخلف منكم رجلان فتاجوا بينهم فقال لهم موسى ان اجر من تعدل  
اجر من خرج ثم أمرهم أن يتطهروا ويطهروا ثيابهم ففعل ثم خرج بهم إلى طور سيناء  
ليقات ربّه فذلك قوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتاً  
الآية فلما صاروا على الجبل أرسل الله تعالى سحابة سورتها وأمروا موسى أن يدخل  
فيها ففعل وقال للقوم ادنوا وكان الله عز وجل إذا كلم موسى وقع على وجهه موسى  
فلم يسطع لا يستطيع أحد أن ينظر إليه فدخل في الحجاب في القوم حتى خلوا في  
الغمام وغروا بجداً وصعدوا الله عز وجل وهو تكلم موسى عليه السلام يأمه وينهاه و

۲۹۲  
باب في ذكر قصة فارون

اسمهم الله انبياء الله الا انا وبيك اخرجتكم من ارض مصر واعبدوا لى لا  
بعد واعيرى لما روى موسى من الكلام وانكسر لهام واقبل موسى عليهم قالوا يا موسى  
ان تؤمن لك حتى يرى الله حمرة فاحدثتم الصاعقة وانهم سيطرون وهي نار حارث  
من السماء باخرقهم جميعا وقال وهما رسل الله تعالى عليهم هذا من السماء فلما  
سمعوا حقهم ما بنوا جميعهم يوما وليلة وذلك قوله عز وجل واراد قلتم يا موسى  
ان تؤمن لك حتى يرى الله حمرة فاحدثتم الصاعقة وانهم سيطرون فلما ما ثلوا  
موسى بن لوت ثل هلكهم من ملى وايى اهلكا ما فعل السحرة ما يارب  
كف ارجع الى نبي اسرائيل وعد هلك جيارهم قال ليرى موسى تنصرع الى الله  
عز وجل وينتدع حتى احصاهم الله جميعا رجلا بعد رجل وبعضهم يطر الى بعض  
كف يحسون وذلك قوله تعالى ثم تعساكم من بعد موتكم لعلكم تذكرون يروى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راجع متابعون رجلا الى الجمعة  
كانوا كاولئك التسعين الدس وعد <sup>مع موسى عليه السلام</sup> واولئك روافض

## باب في ذكر قصة فارون

حين اهلكه الله تعالى قال الله عز وجل ان فارون كان من قوم موسى فويلهم  
الاية قال العلماء كان فارون اس غم موسى لانه فارون من بصيرين فاهب  
لاوى بن يعقوب وموسى هو بن عمران بن فاهب هذا قول اكثر العلماء وقال  
آخرون موسى عليه السلام ابن ابي فارون وقارون عمه لأمته واسه وكان فارون  
اعلم نبي اسرائيل بعد موسى عليه السلام وهارون عليه السلام واصحابهم واحملهم وكان

باب في قصة قارون <sup>٢٩٥</sup>

يعني النور بحسب صورته الا انه نافق لعنه الله كما نافق السامري فبنى على قومه اخلافوا  
 ومعنى هذا البغي ما هو قال ابن عباس كان فرعون قد ملك قارون على بني اسرائيل  
 حين كان بصركان <sup>وكان</sup> ما لا لفرعون من خواصه فلما كان على بني اسرائيل فكان  
 بنى عليهم ويظلمهم وقال عطا الخراساني وشهر بن حوشب زاد عليهم في الشيا  
 شركا وقيل بنى بالكبر والبذخ لكثرة ماله وكان اغنى اهل زمانه واتزاهم  
 لقوله تعالى واتيناك من الكون ما ان مفاعله لثوب العصبة او القوة اى  
 الثقل وقيل لهم اذا حملوها نقلها اختلفوا في تفسير عدد العصبة في هذا الموضع  
 قال مجاهد ما بين العشرة الى خمسة عشر وقال قتادة ما بين العشرة الى اربعين  
 ومنهم من قال اربعون ومنهم من قال سبعون وقال الضحاك ما بين الثلاثة الى  
 العشرة وقيل هي ستون يروى ان كانت مفاتيح كوز قارون وقرستن  
 بغلا يحملان ما يريد منها مفتاح على اصبع وكان ابن ماز ذهب يحمل مفاتيح كوز  
 معه وكانت من حديد فلما ثقلت عليه جعلها من خشب فثقلت عليه  
 فجعلها من جلود البقر على طول الاصابع اختلفوا في سبب جمع امواله ف قيل كان  
 عنده علم الكيمياء وذلك ان موسى كان يعمل الكيمياء وهو قول سعيد بن السيف ف علم  
 بنوش بن النون ثلث ذلك وعلم كالب بن يوقا ثلث ذلك وعلم قارون ثلثه  
 وفي خبر اخر ان موسى علم اخره علم الكيمياء فعلت اخره قارون فذلك كان  
 جميع امواله لقوله عز وجل اخبارنا عن قارون قال انما اوتيته على علم عندك و  
 قيل كان ذلك بالنصر في التجارات والمكاسب وقيل فبسبب جمعه تلك  
 الاموال ما اخبرنا ابو عبد الله الحسين قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول تبك

## باب في ذكر قصة فارون

اليلس لهارون وكان قد قام في حل الرعب منه بعد ما حوّل إلى إسرائيل  
 في العادة فعند الله أن ليس سيّاطية فلم يقدر واطلعه فتدأ الله سبحانه و  
 حصل بعد ما تارون وحصل الحية في العادة حتى فاقه فخص به فارون <sup>بارك</sup> ما  
 انليس لهارون ارض صاها الذي يحس منه لانه قد لى إسرائيل حماره ولا يحس  
 معهم جمعة ولا يعود مريضاً فاحد من الحبل إلى السعة فكانا ما هما الطعام <sup>لها</sup>  
 انليس لهارون ارض صا ان يكون كالحبل الساس الا انك يوماً في الجمعة وتعتقد  
 بغيره الجمعة قال فعلا ذلك فعلا انليس لهارون ارض صا ان يكون هكذا  
 الا انك يوماً وسعد يوماً وتصدقن قال فلما اكسا <sup>يوماً</sup> واعتدا <sup>يوماً</sup> وطأ لهارون  
 المكاس لانه انليس وذهب وبعد الدسا على فارون فليج ماله ذلك  
 اسد في نوال غناس في ذلك

وعند قى وعدك حتى اذا اطعنى في كبر فارون  
 حشر الال بعالة فصل ما طب صا نون

فانك <sup>فانك</sup> معنى علمهم وطى حتى اسعى فترى ونهى حتى هلك فصار حدة للعتدى و  
 للسا في ذلك انه نكر واسطال على الساس بكرة امواله ورديثه قال بما هدا  
 كان يخرج على مرار من صا علمها سروج الارواح وعلمهم المعصرة <sup>فانك</sup> اعد  
 ريدن سلم المعصرة في الاون ما كان اني يذكر الله كان يخرج على بعلة تنها على سرج من دم  
 مرصعا باللولو واليوافق ومعه الف علام علمهم وعلى من اكهم كذلك ولما  
 نلتما في حاربة من جيلين الحلى والتاب والحلل والمعصرة على العال  
 التهب قال فتمسى اهل الحماره والجماله مثل ما اوتى قارون فزالوا يا ليت

## باب في ذكر قصة قارون

مثل ما اوتي قارون انه لذنو حظه عظيم وانكر عليهم اهل العلم وقالوا اتقوا الله  
 واعلموا بما امركم الله عز وجل وانتهوا عما نهاكم عنه فان ثواب الله خير لمن آمن  
 وعمل صالحا من لذات الدنيا وشهواتها قال واوحى الله عز وجل الى نبيه موسى  
 بان يامر قومه ان يعلقوا في رديتهم خيوط اخضر في لون السماء فقال موسى  
 امرت بنى اسرائيل تعليق هذه الخضر في رديتهم فقال لا نعم في غصلة عن ذكرى  
 وفدا ردت ارجلهم علما في ثيابهم ليدكرون بها اذا نظروا اليها ويذكروا بها  
 ويعلمون اني منزل منها كلامي قال موسى يا رب افلا يامرهم ان يجعلوا رديتهم  
 كلها خضرا فان بنى اسرائيل تحقر ذلك فقال الله يا موسى ان الصغير من امرى لهم  
 بصغير وان هم لم يطيعوني في الامر الصغير لم يطيعوني في الامر الكبير قال فذمها  
 موسى بنى اسرائيل ثم قال لهم ان الله يامركم ان تعلقوا في رديتكم خيوط اخضر  
 كلون السماء لكي تذكرون ربكم اذا رايتوها ففعلت بنو اسرائيل ذلك استكبر  
 قارون ولم يطعه وقال انما يفعل هذا الارباب بعبيدكم لكي يميزوا من غيرهم  
 وكان هذا ايضا من بغيه وعصيانهم قالوا ولما عبر موسى بنى اسرائيل البحر  
 الله بقوة موسى والحجورة والرياسة في الدبح وبيت القربان لمرون عليه السلام  
 وكان بنو اسرائيل ياتون بهديهم فيعطونها لمرون فيضعها على الذبح فتزل  
 نار من السماء اكلامهم فوجد قارون في نفسه ذلك فانما موسى عليه السلام فقال  
 له يا موسى لك الرسالة ولها رون الحجورة ولست في شئ من ذلك وانافوا  
 الثوراة مثلكم لا صبر لي على هذا فقال موسى ما انا الا كجعلتها في هارون  
 بل الله جعلها له فقال قارون لا تصدقك في ذلك حتى ترينا بيانه قال فخرج

موسى عصى بني اسرائيل وقال لهم من اصعب عصا حصر ام وره فهو الحق الحق  
 من غير ما يصحوا واذا عصي هارون حصر ام وره من بين العصي كما سمع من سحر اللور  
 فقال موسى يا هارون ترى هذا مال قارون والله يا موسى ما هذا ما عجب ما  
 تصعبه من العز وذهب هارون معاصيا واعزل موسى ما ساءه وموسى السلام  
 يداريه للقرابة والرحم وهو يؤدبه في كل وقت وهو لا يريد الا امر الله  
 عوا ومعاط موسى على التلاحق اليه في دارا وجعل بالها من الذهب وصنع حد رايها  
 صناع الذهب الفضة وكان العلماء من بني اسرائيل يعدون ملته في ربحون ويطعمون  
 الطعام ويحدقون به ويحاربونه ويصاحكونه قال ان عباس تراءى الله عز وجل  
 اراد الركاه على بني اسرائيل فاتاه موسى هارون وصالحه على كل الف تتي  
 واحد على الف دينار وديار وعلى الف راس من الحمل راس من الخيل وبل  
 راس من النقر راس من المقر وعلى كل الف تتي واحد ورجع هارون الى بيته  
 فوجد كتيرا لم يسمع به من ذلك فاني بني اسرائيل وجمعهم وقال لهم يا بني اسرائيل  
 ما كما موسى انه امركم بكل شئ فاطعموه وهو الآن يريد ان ياخذ مواكم فقالوا  
 له انك اسكبر يا وسد يا فامر يا ماتت فانا لا نطاعك فقال لهم ان  
 تحبوا علاله المعه وبحمل لها حرا على ان تقدر سبها موسى فاعلم  
 ذلك حرج عهه سوا اسرائيل ورفضوه قالوا اجعل لها هارون الف وهو قيل  
 الف سار وقيل طمس من ذهب وقيل لها اني اصوبك واحلظك سائي  
 على ان بعد في موسى سبك علالا حصر سوا اسرائيل فالتهم فلما كان العد  
 جميع هارون بني اسرائيل هارون موسى قال ان بني اسرائيل يطردون حروك

لتاسمهم وتنهاتهم وتعظم فخرج اليهم موسى في براح من الارض فقام فيهم خطيبا  
وقال فيما قال يا بني اسرائيل من سرق قطعنا بده ومن اقترى جلدناه ثمانين جلدة  
ومن زنى ولبس له امرأة جلدناه مائة جلدة وان كان له امرأة جلدناه حتى يمت  
فقال له قارون يا موسى وان كنت انت قال وان كنت انا قال فان بني اسرائيل  
يزعمون انك فحرت بفلاتة قال فارعوا فان قالت كل قلتم فهو كذالك فلما حضر  
قال يا فلاتة انا فصلت بك كما يقولون هؤلاء وعظم عليها بالذي <sup>وسالها</sup> فلو البحر  
لنوى وانزل عليه الخوذة الا صدقني فلما ناشدها الله عز وجل تداركها  
الله بالتوفيق وقالت في نفسها ان اجد اليوم توبة اعظم مما ان ابري رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مما اتهم به فقالت لا والله ولكن قارون جعل له  
خرجا على ان اقدف بنى الله بنفسى قال فلما تكلمت بهذا سقط في يدي قارون  
ونكسر راسه وسكت الم لا يعرف قارون انه قد وقع في مهلكة وخر موسى  
ساجدا لربه يبكي ويقول يا رب ان عدوك قارون قد اذاني وقضيت وستني  
اللهم ان كنت بنيتك ورسولك فاغضب لي وسلطني عليه فاوحى الله ان  
ارفع راسك فقد امرت الارض بطاعتك فقال موسى يا بني اسرائيل ان الله  
قد بعثني الي قارون كما بعثني الي فرعون فمن كان معه فليلبث مكانه ومن  
كان معي فليغترل عنه فاعتزلوا عن قارون ولم يبق معه الا رجالان فقط  
موسى والارض خذيتهم فاخذتهم الى اعناقهم وقارون في ذلك يتضرع الى  
موسى ويناشده بالله وبالرحم حتى روى في بعض الاخبار انه ناشده سبعين  
مرة وموسى لا يرجوه ولا يلتفت اليه من شدة غضبه عليه ثم قال يا ارض خذيتهم



٣  
 ما في ذكر قصته موسى لقي الحصر عليها السلام

ما نطقنا الارض عليهم وادعى الله اليه ما موسى اطلقك سمعا تقول سعيد  
 مره فلم يقيم اما وعزني وحلالي لوانا ما دعوا لوحيدوني وريما تحسنا قاتنا  
 ذكر لسانه يصف بهم كل يوم والارض صانته فامة وانه يحل لها الاسلح  
 قمرها الى يوم القيامة قالوا فلما احب الله عز وجل عارون وصاحبه الارض  
 اصحب سوا اسرائيل تساحون فيما بينهم ان موسى ما فعل ذلك عارون  
 الا لئلا يدركه وكوره وامواله ملج ذلك موسى عليه السلام قد ما الله عز  
 وجل يحب يدركه وكوره الارض عدل ذلك قوله عز وجل تحسنا به ويدرك  
 الارض فما كان له من مئة مصرجه الآتة قال وحمل الله المؤمنين الذين <sup>عظي</sup>  
 واندروه ما س الله كما احب الله تعالى اذ قال له قومه لا تفرج ان الله لا يحب  
 الفرجين الآتة ودم الدرس كانوا يسيرون ماله وحاله كما احب الله عز وجل والدرس  
 سمو امكانه بالامس يقولون الآتة وما الله بدينه موسى عليه السلام والثومين  
 المسكن بعد من كل تر اهلك الله اعدائهم وعز وجل وهامان وعارون  
 عدل ذلك قوله عز وجل ولقد جاءهم موسى بالبينات فاسمكوا واذا <sup>الارض</sup> <sup>كلوا</sup> <sup>منها</sup>

ما في قصته موسى لقي الحصر عليها السلام

وما حري بهما من الجانب قوله تعالى واذ قال موسى لاهل ارج حتى بلغ مجمع  
 العرس الآتة ما خلف العلماء والملك قصده موسى من احله الحصر عليها السلام  
 بردي ان موسى عليه السلام مثل الله عز وجل فقال دسان كان في عارون  
 مواعلم متى مد لى عليه فقال عز وجل هم عدا من عداوى هو اعلم منك تفرقت

باب في قصص موسى حين اتى الخضر عليه السلام

مكان الخضر عليه السلام واذن له فطلبه وقال له اطلبه على ساحل البحر عند الصخرة التي  
 بنيت عندها الخمر وجبل الخمر طمأله وديلا قال اي موضع حي هذا الخمر فان  
 صاحبك هناك وقد كانا نروا سكا ملحا وروى عطية العوفي عن ابن عباس  
 قال لما ظهر موسى وقومه على فرعون وملأته وانزل مصر واستقرت بهم الدار  
 اوحى الله اليه ان ذكرني اسرائيل بانعمي عليهم فخطب موسى قومه وذكرهم بجميع  
 ما انعم الله به عليهم وبما نصرهم واظهرهم على عدوهم ولم يترك شيئا حتى ذكره لهم  
 وبالايات التي فضل الله بها نبينهم موسى انه افضل اهل الارض واقرأهم بالتوراة  
 واعلمهم فقال له رجل من بني اسرائيل يا بني الله فدعنا هذا جميعا وانك افضل  
 اهل الارض فهل احد على وجه الارض اعلم منك قال لا فاوحى الله اليه حين رآه  
 العلم الى نفسه ولم يرد به الى الله عز وجل وقال يا موسى ما بدر بك ان اضيع على  
 نعم ان لي في الارض عبداً بجميع البحرين هو اعلم منك فسئل موسى به ان يريه اياه  
 ان ات البحر تجد على ساحله حوتا فخذ واحد فتهلك ثم اثم الشط فاناسيت الخمر  
 وفلت منك ثم تجد قال فخرج موسى فقتاه يقصد ان يجمع البحرين للقاء الخضر  
 عليه السلام ومعهم ساحوت مالح فذلك قوله تعالى واذ قال موسى لفته يعنى يوشع  
 ابن النون لا ابرح ولا ازال سبر حتى ابلغ جميع البحرين يعنى بحر فارس والروم وما بين الشرق  
 وهو عند بلخ او اومضى حقباً دهر او زماناً طويلاً فذهبوا معهما الخمر والتماكل  
 المالح وسارا حتى انتهبا الى الصخرة التي عند جميع البحرين فبلا وكان عندها عين تسمى  
 عين الحياة لا يصيب من مائها شيئا الا وعاذ حيا فلما اصاب التماكل بر الماء وركب  
 اضطربت في التماكل وحاشت و دخلت البحر فذلك قوله تعالى فلما بلغا ينمى موسى وفتاه

مجمع بينهما أي على البحر ساحقهما وإنما كان الحوب مع بوتس رلن وهو الذي  
 صرنا لبيان السهام والمزاد به أحدهما كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ولما  
 خرج من أحد ما خرج من المالح دون العبد فاحد سله في البحر ما أي مدها و  
 مسددا كما ساعدت الحوت إنما بالحصر قال ابن عباس رابا أرحاج الحوت في  
 الماء حين عزمه وحمل الحوت لا من ثمن من الماء الا صار طرقياً يساوي  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما انتهى موسى إلى الجبل وعاد إلى الصخرة فخرج  
 رؤسها وأما ما اضطرب الحوب في الكحل خرج منه سقط في الحرفا فحدث سله في  
 البحر ما وأما ما اضطرب الحوب في الكحل خرج منه سقط في الحرفا فحدث سله في  
 موسى في ما ان يحضره ما اضطرب الحوب فاطلعا نفسه يومها وليمة ما حتى إذا كان العبد  
 قال موسى لفتاه اتنا هذا بالهد لقاس من مراهدا بصا وقال الكلي بوصاً يوتج  
 عن الحاة فانتج على الحوب من ذلك الماء وهو في الكحل فاستقرت في البحر وحمل  
 نصر مدسه في ذلك ولا يصير تسنا الاس والتا بحكمه كان موسى حتر اسفان  
 سفر الثرب وهو قوله عروحل وعرب مسك ما حاتم والتا في سفر الطرب قوله  
 عروحل لما جاء ما نودي ان نورك من السار ومن حولها والتا في سفر الطرب  
 قوله عروحل ان امر عادي والرابع سفر الحوب قوله عروحل حاراً عن دوره  
 اس ورك فاعلا اماها ما فادون والخامس من الصف هو قوله لقد  
 بقاس من مراهدا بصاً وذلك ما الذي على موسى الحوب بعد ما حاور الصخرة ليل  
 الحوب ورجع إلى موضع مطلقه فقال له قتاه وذكر ارايت إلى الصخرة ما في سله  
 وما اساسه الا الشيطان اذ كره واخذ سله في البحر عجماً قال عبد الله بن مسعود

أي شيء أعجب من حوت كان دهرًا من الدهور لو كان منه ثم صار حيا في البحر وكان شق  
حوت قال فرجع موسى وقتاه حتى انتهى إلى مجمع البحرين فاذا هما بالخضر والخضر<sup>سمه</sup>  
بين ابن ملكان بن قالح بن عمران بن شالح بن ارغشتد بن سام بن نوح وأما القبط بالخضر  
لما أخبرنا أبو سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمى الخضر  
لأنه جلس على فوة بيضاء فاذا هي قهرت تحت خضر أو قيل إنما سمى الخضر لأنه حيث فاضل  
اخضر مكانه وما حوله . . . **فصل** في بدء أمر الخضر عليه السلام  
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسرى بلى إلى السماء بيننا أنا وعليه السلام  
وجبرئيل محمد بن آدم وجدت راحة طيبة قال قلت يا جبرئيل ما هذه الراحة قال  
أنه كان ملكا<sup>الأول</sup> الأرض له بيرة حسنة في أهل مملكته وكان له ابن لم يكن له ولد  
خبره يرث ملكه فقيل له لو زوجته فعرض عليه أبوه التزوج فابا<sup>ع</sup> ثم عاود  
فعرض عليه فزوجها جارية من بنات الملوك وأدخلها عليه فقالت لها الخضر أني  
مخبرك بأمران استقمتم عليه فصرعك شر الدنيا وعذاب الآخرة وإن أقشيت  
تري عذيبك الله في الدنيا والآخرة قالت وما ذلك قال لي رجل لم ألت  
علي بن أبي وليست النساء من حاجتي فإن رضيت لن يقبني معي وتابعيني<sup>فذلك</sup> على ديني  
وإن أبيت لحقني ملك فقالت المرأة بل أقيم معك فلما انت عليها مدة قالوا ما رى  
أباك إلا عاقرا لا يولد له فإله أبوه فقال ما ذلك بيدي وإنما هو بيد الله عز  
وجل يؤتيه من يشاء فدعا المرأة وسألتها فزرت عليه مثل ما رى عليه الخضر فدعاه  
أبوه وقال له أريد أن تطلق هذه المرأة ولزوجك امرأة غيرها ولو ألهزرق  
منها ولذا فكر الخضر ذلك الخ عليه أبوه حتى فرق بينهما ووجه امرأة ثيبا

باب في قصص موسى حين لقي الحصر طهها الكلا

من حصر طهها الحصر وقاله الاول في وصفه وقال ايم معك فلتت زمانا ثم  
 ان اياه استطامه الولد مدعاه وقال ليس بولد لك ولد قال ليس لك ولد  
 واما هو بيد الله عز وجل مدعاه امراته وقال انت امرأه تسانية وولدك عبد  
 مدعاهي انت بلدي عبد لي فصالت ما متى مدعاهي وكدت للمرأة الاولى  
 مدعاهما وسالها فقال مدعاه انوه نعه ووجهه فخرج من اسه ولم يمس طه  
 نعه فخرج من عبد وهام على وجهه لم يد راحدين الحلو اس يوجهه مدعاه  
 على ما فعل ولد من جلعه مائة رجل من طرق مختلفة فاطلعوا في طلبه فادركه  
 منهم في حيرة من حرائر الحرة قال لهم اني اقول لكم تشاء ان كنتموه عني اذهب  
 الله عنكم ثم ان اذنا وعاد الى الحرة وان اسمك ذلك فاقسم بترى عبدكم الله  
 في الدنيا والاخرة قالوا له قل ما سئ قال هل يعا في احد في طلعي عنكم قالوا  
 نعم قال فاكتموا امرى ولا تحروا اني انكم راسوني وقولوا مثل قول بطاير كروان  
 اسم احدهم اني ودهم في الله ليس في علمهم مدعي مخلوق له لما راحوا على امر  
 قال لعه منهم بحر ودمعاه وقال الباكيت وكيت على ساعه وقال العاتر اني  
 من علم ولا حصرها لوال الشعة كذب وان تثبت اتيالك به قال فارجعوا وانو  
 به قال وحاد الحصر ان يعود في طلبه فاحسار من ذلك المكان الى مكان  
 اخر وحموا في طلبه فلم يجدوه فرجعوا الى اسه فقتلهم وهرب العاتر الى اكره  
 محابة ان يقتله كما قتل اصحابه ثم اذنا المرأة التي و قال ليسرت على امر  
 ضرب فقتلها وسمعت المرأة الاولى ضرب حوا من السبل حوا في ربه فادار الرجل  
 الهارب من العترة في تلك المرة فترت به يوما فقتل اسم الله فمعهما الرجل فقتل

باب في ذكر قصته وسجده في الخضر عليه السلام

لثلاث فاجبرته بنحوها فقال لها يا هذه انا العاشر الذي هربت من القتل فلان  
 من فوجك وبعد الله حتى نموت قالت نعم فانطلقا حتى اتيا قرية فيها بعض القرعنة  
 فالتفتا فبينما يتام من قصب ورزقا ثلثة اولاد فقال لها الرجل انا انا مت فادفني  
 في هذا البيت وكذلك كل من مات منكم فاني لا احب ان تكون قبورنا مع هؤلاء فاذا ماتا  
 اخرنا يوصلون يهدم علينا البيت فمات الرجل فدفنت امرأته ثم بلغ فرعون زمانهم  
 انهم يعبدون الله ويوجدونه فحجى تلك الامراة الى حضرته وامرها ان ترجع عن  
 دينها فابت فامر بقدر من نحاس فسلت ما واصلها عليها غلبا ناشدا و امر بالمرأة و  
 فلما حضر و قال لها ترجعي عن دينك والا القنك ولديك فابت عليه فما بولها  
 الا كبر فنفخ وكذلك الثاني وكان لها ولد رضيع فاراد القاءه فقتل المرأة ونازعهم  
 في ولدها فتكلم الغلام وقال لها اصبري وابشري فاننا جميع في الجنة فالفقه فنفخ  
 فلما ارادوا القاءها في القدر قالت اني اليكم حاجة قالوا وما هي قالت ان ارميتموني  
 في القدر فامروا بالقدر حتى تصب في بيتنا واهدموا علينا البيت ففعلوا ذلك  
 فلما اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد رائحة طيبة فقال يا جبرئيل ما هذه  
 الرائحة فاجبره بقصتهم ثم قال جبرئيل يا رسول الله ثم ان قومًا من اهل تلك المدينة  
 ركبووا في البحر لتجارة فضرتهم الامواج فانكسرت بهم سفينتهم فانقلت رجلا من على  
 لوح من الواحها وضربتهم الامواج حتى ارمتهم الى جزيرة فبينما هما يحولان في تلك  
 الجزيرة فاذا هما بالخضر عليه السلام وهو قائم يصلي فجلسا حتى فرغ من صلاته فالتفت  
 اليهما وقال لهما من انتما قالوا نحن من مدينة كذا وكنا في البحر فانكسرت بنا السفينة  
 وورعنا الى هذه الجزيرة فقالا لهما ان شئتما ان تقيما في هذا المكان وتعبدا

الله عز وجل باسمك اوراقكم وان تيتا اركا الى صار لكما قال اذ رما الى سار ليا قال  
 على ان تاتياني <sup>تطابق</sup> عند الله وميتا فانه انك لا تصدان تقي تماريا فاعطيا ما لم يهد  
 النكاح ووقع راسه واداسحت من الصلح فقات كل واحدة مهر اريد ملد كذا وكذا  
 للحيانة التي تريد بلدها اهل هدر الرجل حتى يصعبها سطوحها مسطحة النكاح  
 واستقت لهما تم رعتها ووصت حتى يصعبها على سطوحها مفرم احد هما على النكاح  
 فدل على سر له وعمر الاخر على الاتفاق فدل من سطحه وخرج من مائه واطلوا ان باب  
 دار الملك وقال لصاحبه للملك فاحصر من يده فقال له ما صنعتك قال راس  
 اسك بمكان كذا قال ومن بعدك على ذلك قال فلان كان رفيعا والودعاه الملك  
 وساله قال اماركوك الحروا ما اركا حمدا وانكسر ما السقية وصرا على لوج وصرا  
 الامواج الى ساحل الصولم بل موصل وتغوث بحاثر الارض والودعاه تار النكاح  
 حتى وصلنا النمران وسرا حتى اتينا سار ليا فقال له العا در فاصب معي يسلك  
 اوقهم عليهم عليهما تعلم كذب مدادنا من الرجل الكاتم فحسن واعد ما الصلحان واداسحت  
 بما قال فلو عد العا در بالصلحان كذب ولم مات له وسعت معدر رسالوا  
 الحزقي اهتموا الى الخيرة فلم يجدوا تشاوروا الرجل الى الملك وقالوا هذا الكذب  
 حلوا لله وقالوا ما رايا بما قاله تشنا فصله وحلى عن الآخر هذه كانت قصته  
 انحصر مع امه وبنو امه والله اعلم فيروى ان الكاتم من العسرة والكاتمة من  
 المرأب هما اجتماعا وروحا فوصلت الكاتمة الى ان سارت ما تنطه لامة  
 فرعون بعد ان رقا والاولا تلتة فداهي باب يوم تمسطر راس لامة الملك ان سقط  
 المتط من دها فقال له لم الله تعس الكا ورا لله فقالت لها لامة فرعون تعس

أرقت بل الله خالقك وخالق كل شيء فقترت وقالت هل لك رب غيري قالت نعم  
 قالت لا تخبرني بذلك ونهضت من ساعتها ودخلت على أبيها وقالت يا ابنه ان فلان  
 يقول قولاً عظيماً وترى ان لها الها غيرك قد عاها وقال لها احقاً ما بلغني عنك  
 قالت هو كما قيل لك قال فهل احد يقول بقولك قالت بعل وصبيتي فبعث اليهم  
 فاذا هم على مذبح واحد فقال لا اردكم على ما انتم عليه حتى ترجعون الى ديني  
 فالوا صنع ما انت صانع قال فامر بقدر من نحاس فليست زيتاً ثم اوقد عليها  
 حتى اضطرم ثم دعا بالصبية وعرض عليهم واحداً بعد واحد فاقام في القدر ثم  
 دعا بالزوج فاعرض عليه الكفر فابا القاه في القدر ثم دعا بالمرأة وقال ان لك  
 علينا حقاً فان عدت الى ديننا والا القيناك في القدر قالت صنع ما انت صانع  
 فاني لا اعور قبل ارا القاه قالت لي ايك حاجة وهي ان اذ القيني في القدر  
 وهرت تامر بان يلقي عظامنا في بئسنا وان تقدم البيت علينا ففعل بها ذلك  
 ففعل راحة السك فطعم منهم الى يوم القيامة هذه قصة الحضرة مع ابيه  
 وبدوا سر الله اعلم وقيل كان الحضرة مقدمة ذي القرنين الاكبر الذي كان  
 من ابراهيم الخليل وهو الذي قص له بئر السبع وانه بلغ مع ذي القرنين في الحياة  
 فشراب من ماءها ولا يدري وسمع بعضهم ان الحضرة ولد من كان امن بابراهيم  
 عليه السلام وابتغى عليه دينه وهاجمه ويرى ان الحضرة عليه السلام هو ارميا بن حزقيا  
 وكان من سبط هارون بن عمران وهو الذي بعثه الله عز وجل نبياً في ايام ناشئة  
 ابن اموص ملك بني اسرائيل والاصح قول من قال انه الذي كان على مقدمة ذي القرنين  
 فشراب من ماء الحياة فخلد ولم يبعث في زمن ابراهيم ولا من بعده الا ملك ناسئة



باب في ذكر قصة موسى حين لمي الحصر عليه السلام

اموص بعته الله محمد نبيا والله اعلم فالحصر على جميع الاولاد من بني نوح ومن  
 الانصار وروى محمد بن اسحاق الموكلي في الحصر من ولد مانوص والناس من بني اسرائيل  
 بالناس كل عام بالمواثيق والارواح حيا في الارض ما دام المرء في الارض وادار  
 ربيع الغراس ما باق وروى عن بعض اهل العلم من انس من مالك قال خرجت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فادانصوب في منى فسمعت فقال يا انس اطلق وانظر  
 ما هذا الصوت قال فاطلف فادار رجل يصلي في الحرم وهو يدعوا ويقول اللهم احلني  
 من امة محمد عليه السلام المرحومة المعصومة المسماة الكتاب عليها قال فادسه  
 صلى الله عليه وسلم واحد به بذلك قال اطلق فعمل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعثك لسلام وبعولك من اب فاديه فاحلته بذلك فقال اني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له احوال الحصر يقول ادع الله ان يحلني من امة  
 المرحومة المعصومة الكتاب عليها ورحا الى قصة موسى عليه السلام وقته بوقع  
 من التور قال فانهما موسى وقته الى الحصر عليه السلام وهو قائم يصلي على نفسه  
 حصر على وحده الماء وهو قتيق توب الحصر عليه السلام فقال يا انا من اهل السلام توب ربي  
 حائلا وقال وملكك السلام يا موسى ابراهيم فقال له موسى ما ادرالك ومن احرك اني من اهل  
 والكتك ادرالك في ذلك عظم قال يا موسى لعل كان لك في اسرائيل معك قال فقال يا ابراهيم  
 واعلم من ملكك عظم حطام حطام حطام حطام حطام حطام حطام حطام حطام حطام حطام  
 الارض وان حطامك وعلمك سلم الاولين والآخرين في حب علم الله عز وجل لا بل  
 من العباد الذي حله هذه الخطاة في مقامها وذلك قوله عز وجل وحده  
 عدا من عدا ما انساه ربه من عدا ما وعلاه من لدا عدا ما قال ان عدا ما

قال الصحاح كان اسمه حور وكان اسم أبيه ملاصين واسم أمه حمى قال فاحد  
 الحصر فقبله قال بعد من جبر اصبحه وودعه بالسكر وقال الكلي صرير روع  
 راسه من حقه وقال قوم صرب راسه بالحدار حتى قتله و في رواية اخرى  
 ادخل اصابعه في سريه فاقبلها فلما املاه قال موسى اقبلت بها راكبة طاهرة  
 بعد من لم تدب لحدت تشاكرا قال فناداة المكراتند واعظم من الاثر  
 فوصل الحصر وخلق كعبا للعلام الاسر فترا الحميمه فادنا في عظم كعبه كعب  
 كاو لا يؤمن بالله فنادا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للعلام  
 الذي فيه الحصر طمخ كاو افعال الحصر يا موسى الم اهلك انك لم تسطيع  
 صرا قال ان سالتك عن تى بعدها ولا تصاحى اى رقى قد بلغت من لذي  
 عذرا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحمة الله على اهل  
 موسى لو كنت مع صاحبه الحصر لا نصر المحلكه قال ان سالتك عن تى بعد  
 ولا تصاحى قد بلغت من لذي عذرا تروا بطلقاء ميان حيا ويا ويا لعلو  
 بها قال ان غناس هي اطاكه وقال اس من هي ايلة وهي اعدا رصا لله من  
 السماء وقبل هي قرية من قري الروم فقال لها ماصره والها ياسب النصارى  
 قال باساها وقت عروب لثمن فاسطما املها فانوا ان يصغوها يروى  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى فانوا ان يصغوها قال كانوا  
 اهل قرية لثام فقال قتاده في هذه القرية تراقى لى لا تصف صفا ولا  
 لى التليل حقا قال لم يجدوا في ملك القرية فراء ولا ماوى وكاس ليلدا  
 ما لى الى حاط على قارعة الطريق يريد ان يقص اى يقط وقد تحمته السا

خوفاً منه وكان قد بناه رجل صالح يروى أنه كان سمك ذلك الحائط ما في ذراع  
بذراع ذلك الوقت وطوله على وجه الأرض خمسمائة ذراع فافامه الخضر أي  
سواه وقبل بلهده وقعد يمينه فقال له موسى لو شئت لأخذت عليك أجراً  
تكون لنا قوتاً وبلاغاً على سفرتنا إذا استضعفناهم فلم يضيّفونا قال الخضر هذا فراق  
بنو بنيك ما نبئك بتاويل ما لم يستطع عليه حكماً ثم أخذ يفسره فقال  
أما السفينة فكانت لمساكين يملأون في البحر قال كعب كانت لعشرة فريسة لم يكن  
لهم معيشة خبرها وكانوا ورثوها من إمامهم خمسة منهم يطبقون العمل وخمسة  
لا يطبقون العمل فأتى القمائل منهم أحدهم كان مجذوماً والثاني أعور والثالث  
أعمى والرابع والخامس يحمونهم لا ينقطع عنهم الخبز طول الدهر والخمسة الذين لا  
يطبقون العمل أعمى وأصم وأخرس ومقعّد ومجنون وكان البحر الذي يملأون فيه  
ما بين فارس والروم أخبرنا أبو بكر وعكرمة قال قلت لأبي عبد الله كيف كانوا  
مساكين والسفينة تساوي ألف دينار قال إن المسافر مسكين ولو كان معه  
ألف دينار ولهذا قيل إن المسافر ومناحه لعل قلة فاردت أن أعيبها فطع  
لطح الخبز بها ودفعاً لشرهم وكان ورثهم ملك أي إمامهم كقولهم تعال من ورثهم  
جهنم من ورثهم أي إمامهم وكان رجوعهم في طريقهم حليماً لم يكونوا يعملون  
بخره فاعلم الله عز وجل الخضر خبره وكان يأخذ كل سفينة غصبا وكان اسم  
الملك <sup>الملك</sup> جامداً وقيل الجبان هدهد بن بدر وقيل كان لهذا الملك ثلثمائة وستون  
قصر في كل قصر امرأة فلما جاوز الخضر الملك سد خرق السفينة ورهبها وأما  
الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفراً فبهلك بهما

وقيل حسا ان نمل القاصي يعاقب انواه مدح لادن السار فار ما ان سئل  
 رقبها حراسه ركوة واقرب رجا اي واصلا للرحم بارا والدمه مدد الله عز وجل  
 لها صابرة مؤمنة ادرك بولس من متى من وجهها ولد لله متاهدي  
 الله على يد به امة من الامم وفي رواية اخرى ان الله عز وجل مدد لها حارب  
 ولد بسبعين متا ومن ادل لها اعلام موسى وكان المقول كاو او اما  
 المحذر فكان لعل من سمع في المدينة اسم احد هما صرم والآخر صبرم و  
 كان تحته كرهما واحلوا في الكرم ما هو قال سعد بن حبر كان مصحفا لهما  
 بحته مه علم وقيل كان لوطا من دفه مكوب باسم الله الرحمن الرحيم  
 عجا ان يؤمن بالقدر كف يحزن وعجا ان يؤمن بالحق كف يعقل وعجا  
 ان يعلم الدنيا وعزها ونقلها فاما كيف بطس اليها لا اله الا الله محمد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احرور كان ذلك لكر ما لا والدليل حله  
 ما احرابه ابو بكر الرقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في هذه الآية وكان تحته كرهما قال كان رهسا وقصه وكان ابوها اسمه  
 كاسح وكان صالحا اما بعد اعطاهما الصالح اسمهما وكان بهما وسن الاب  
 الذي خطاه سعه ابا احرار عدا الله من احل عن محمد بن المسكند قال ان الله  
 يعطى بالرحل الصالح ولد وولد وولد وبقته التي هو بها والد ذات جودها  
 بالون في خطاهه وستره واخر باسب من محمد بن سعد بن المسكند كان  
 اذ اذ اى اسه فالحا من لا رعدن في صلاتي من احلك رحا ان احطك ثم تناول  
 هذه الآية احرار عدا الله من حاملا الاصمها في عن اسمعيل من كميل

قال كانت لي اخت اسم مثنى فاختلطت ذه عقلتها وتوحشت فجعلتها في غرفة في  
انقي سطوحنا فكنيت بذلك بضع عشرة سنة وكانت مع ذه عقلتها حافظة على  
الصمت والطهور فينا انا نايم ذات ليلة اذا باب بيتي يدق نصف الليل فقلت  
من هذا قالت يا اخاه قلت اخي قال نعم اخاك فقلت ليك وقت وفحت الباب  
فدخلت ولا عهد لها بالبيت منذ عشرين سنة فقلت يا اختاه خبري قالت  
خبري ايت لي ليلة في منامها نفا يقول السلام عليك يا بجة فقلت وعليك  
السلام فقال ان الله قد حفظ اباك اسمعيل بن سلمة بن كهيل لسلامته جدك  
وحفظك لبيك اسمعيل فان ثبتت دعوت الله لك فيذهب ما بك وان  
ثبتت صبرك لك بخراج فان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قد شفعاك الى الله عز وجل  
لحبك وجدك فيما قالت فقلت ولا بد ان كان من اختيار احد هما فالصبر  
عليما انا فيه والجنة وان الله عز وجل لا رحم خلقه لا يتعاطيه شيء ان يشاء لجمعهما  
قال فقيل له ابشري فقد جمعهما الله عز وجل ورضي عن ابيك وجدك بهما  
ابن بكر وعمر قولي انزلني فقد اذهب الله ما بك ما قد نزلت وقد اذهب الله تعالى ما به  
وقيل ان بعض العلوية دخل على هارون الرشيد وقد هم بقتله فلما دخل عليه  
اكرمه وخلي سبيله فقيل له بماذا رغبته بنجاح الله فقال قلت يا من حفظ  
الذكر على الصبيين لصلح<sup>هما</sup> احفظني منه بصلاح اباي فاراد ربك يا موسى ان  
يسلخا اشدهما ويستخرجا كثرهما المدفون تحت الارض رحمة من ربك وما  
فعلناه عن امرى وانما فعلته عن امر الله عز وجل وذلك تاويل ما لم تطع عليه  
صبرا ويقال لما عاب موسى على الخضر خرقا لفينة وقتله الغلام واقامته الجدار

قال له يا موسى طهر قلبك من عيوبك وقل يا رب ما جبر القتل امك وانت صهيرون  
والهم جعب خطاك الله وتلو موسى على مثل العلام الكاظم الامر وسبب ما جبر قتل العلي  
سراير وتلو موسى على ترك احد الاحرة في امانه الحاد والوقت لم يبق لهم تحت الاحل الملائكة اكل  
انما قصد موسى وماه الحصر على العلم جبر كما ما في السه فلما فار موسى الحصر رجع الى  
قومه وهم في اليه قد روى عن علي بن ابي طالب روى الله عنه وعده ان موسى  
لما اراد في اوقا الحصر اسود عتاك الله قال له اوصي بال لا تكرر متاء الى صراحة  
واياك واللمحاة ولا تصحك من عجب ولا تسمع الخاطفين خطاياهم وياك على خطاك  
ولا توحى على يومك الى العبد

## باب في ذكر فضائل قاتل اسرائيل

وقصدا المقتول الله عز وجل ولد قال موسى لهومه ان الله يا مكران تدبحوا نقره  
قال المقتولون انه وجد قتل في بني اسرائيل اسمه حامل لمريد رويس قتلها قال  
عطاء كان في بني اسرائيل رجل كثير المال اسمه عاميل وله ابن عم بعد مسكن لاوار  
له عده فلما طال عليه الامر صلب لبرته وقال بعضهم كان تحت حامل امرأة حملة ياب  
حنا ووهي اسمه عمة وقتله اس عتها لير وحمها فلما قتله حملة من قره اخر على القاه  
فها وقال في سر من صلبها القاتل ثم احمل ووضعه على باب رجل بهم ثم اصبح يطالب  
ورمه وقال اخرون صلبه والعاه بين وبين ما حصوا اهلها وعاوا اولها القاه  
الى موسى وانا ما سوا عوا عليهم القتل فالحم موسى عن ذلك فجدوا ولم يكن  
لهم شبه فاشبه الامر به موسى عليه السلام ووقع بينهم احلاف وذلك قتل

باب في ذكر قصة هاميل قيل بن اسرائيل

نزول لقسمته في الثوراة فقالوا يا موسى ادع الله تعالى ان يبين لنا نشان هذا القيل قال موسى به عز وجل فامرهم بذبح بقرة فقال لهم موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزوا قال موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا اجئنا نسئلك في امر قيل فنامرنا بذبح بقرة ولم يدروا بالحكمة في ذلك فقال موسى اعوذ بالله ان اكون مستهزأ بالحكمة فلما علم القوم ان ذبح البقرة لازم لهم سألوه الوصف فقالوا له ادع لنا ربك يبين لنا ما هي فلما هم عمدوا الى ذبي بقرة كانت قد يحوها الاجرات عمام ولكنهم شددوا على انفسهم فشد بالله عليهم وكان تشديدهم تقديرا من الله عز وجل وكان سبب ذلك على ما ذكره السند وغيره ان رجلا من بني اسرائيل كان بارا بابيه وان رجلا اناه بلولة فباعها منسجحين الف كان فيها فضل ورجع فقال الغلام ان ابي نائم فمضاج الصندوق تحت راسه فامسكني حتى استيقظ واعطيك ثمن قال لا ايقظ اباك واعطني ما اقال ما كنت لا افعل ذلك ولكن ازيدك الف انظرني حتى يستيقظ ابي فقال الرجل فانما احطك الف وذهبهم ان اتهمتم باك وجعلت لتقد قال فاني ازيدك الفين ان انظرني حتى يشبه ابي ففعل الرجل ولم يوقظ اياه فلما استيقظ ابوه اخبره بذلك فدعاه وجزاه خيرا وقال له يا بني هذه البقرة لك بما صنعت وكانت بقية بقرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ما ناصح البرية قال فاني ابوه بالجملة الى غبطة كذا ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني استودعك هذه الجملة لولدي حتى يكبر ومات الرجل وشبهت الجملة في الغبطة وصارت عوانا وجعلت تهرق من كل من رآها فلما اكبر الابن كان برا بوالدته وكان بقمه الليل

املا ما نصلي اليها ويامرنا ويحل عيادنا من اهلنا فاذا اصبحت اطلو واحط  
على ظهره وباني التوت تسعة مائة ورواه الله عز وجل يصدون سلبه وما كل  
تسعة مائة تسعة مائة ورواه الله عز وجل يصدون سلبه وما كل  
اماك ورتك عجلة وركها في عطة كذا كذا استودعها الله لك فاطلو اليها  
واربع اله اراهم واسمى يعقوبان ردها لك ومن ملائمتها انك اذا طرت  
اليها تحل لك ان سعال التمس يخرج من حلقها وكانت تسمى المدهك لخصها وصغرها  
وصغارها فاني العلام العطة وراها رعى مصاحها وقال اعمر عليك  
ماله اراهم واسمى روى على الحلة فاملت الحلة تسمى حتى وقعت بين يديه  
فصعد على عنقه وقادها فمككت لثمة مادن الله عز وجل وقالت انها القى  
السان ووالده اركى فان ذلك اهوون عليك فقال العنة لم تامرني اني يكون  
لكها فالت حد معها فقال لثمة والله بنو اسرائيل لو ركبني لماعدت  
على ابد اطلق فامك لو امرت الحلة ان تحول من مكانه ليحول ولا طارك لترك  
والدك فلما سار العتي اذعد والله انفس من اسقوله في صورته رابع وقال  
ماهي ارجو فاني رجل رابع من رعاة العرا تسقت الى اهل فاحدت قوراس  
تقري وحملت عليه رادي وماعى حتى اذ بلغت سطر الطريق ذهب لاهتى حلى  
فغلا وسط الحبل فلم اقدر عليه وباني سبع كبر احتى على نصي الهلاله فان راي  
ان يحكي بقرتك هذا لخصي من الموب واعطس اخرتها مرة متلها فاني العتي  
وقال له اذهب فوكل على الله فلو علم الله نعمتك انفس لملعك ولا ارام  
ولا ارحله فقال له انليس ان شئت فجمعها بحكمك وان شئت فاحمى علىها و



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

انما انزلنا من السماء ماء فاحيا به ما يشاء من الحيوانين وامن به الجبال  
 فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له  
 وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال  
 فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له  
 وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال  
 فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له  
 وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال  
 فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له

# بسم الله الرحمن الرحيم

في كتابنا من انزلنا من السماء ماء فاحيا به ما يشاء من الحيوانين  
 وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال  
 فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له  
 وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال  
 فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له  
 وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال  
 فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له  
 وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال  
 فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له وامن به الجبال فاصفوا له

٣٨٥  
فصل في فصل التام واهله

ويجعل فيها اثني عشر ماسحاً ما اذا انقص صاواتي شتر جراح على كل جزء ما دام  
 الهندس طامر اساطير اسلؤل وامره ان يجعل سعة ذلك السراو ستائة دراج <sup>سبعة دراج</sup>  
 وان يصب فيه سبع مائتين ماسحاً نقصان الذهب الفضة كل واحد  
 من مصوبه على عود من فضة طوله اربعون دراجاً وعليها اربعة رؤس من تار  
 علة الناطر الاول سدين احمر والساني ارجوان احمر والثالث ساج والرابع  
 من جلود الفربان وقامه لها من الطر والعار وحالها التي عند لها من صوالد  
 وان يجعل سها اربع دراجاً وان يصب في حرها مائتين من مصر مربعة ويصير عليها  
 الفربان سعة كل مائة ماسحاً اربعة ادرع في اربعة ادرع كل مائة ماسحاً اربع  
 قوائم من فضة كل قائمة ثلاثة ادرع لاسال الرجل منها الا فائدا وامره ان يصب  
 سلة المعدن على عود من ذهب طوله سبعون دراجاً نضعه على مسكة من ذهب  
 احمر طوله سبعون دراجاً مريع باوانج الحواهر وان يجعل اسعده متساكاً نقصان  
 الذهب والفضة وان يجعل حالها التي عند لها من صوالد الفربان وان يجعل  
 مصوباً بالوان من احمر واصفر واحمر وان يلبس سعة من التحال بحالة الساج  
 الاول ماسدين احمر والساني ارجوان احمر والثالث من الدياج الاصفر  
 الرابع من الحمر الاصفر وكذلك اسماء بحوها وسائرهما من الدياج والوتني والطار  
 له عاتيه من جلود الفربان وقامه من الادى واللسا وامره ان يجعل سعة سدر  
 دراجاً وان يقرن لفسا بالقر الاحمر وامره ان يصب فيه ثمانون ماسحاً  
 المتان مريع بالوان الحواهر والنوام الاحمر والاسهم في الرمز والاحمر ووائده  
 من ذهب وان يجعل سعة سعة ادرع في اربعة ادرع وبلوه فائده مائة



وان يجعل له اربعة ابواب. بان يدخل من الثلاثة وباب يدخل منه موسى وباب يدخل منه  
هارون وباب يدخل منه اولاد هارون وهم سدنة ذلك البيت خزان النافق  
وامر الله في موسى النبي ان ياخذ من كل محتم فيها من بني اسراييل مثقالا من ذهب  
على هذا البيت وان يجعل باقى ذلك المال من ذلك لا يحتاج اليه من الحل واليما التي  
ورثها الله بنى اسراييل وموسى واصحابه من فرعون وقومه دفينا في ارض بيت المقدس  
فصل في ذلك فبلغ عدد بني اسراييل ستماية الف سبعة وخمسين رجلا فاخذ منهم  
ذلك المال واوحى الله اتي منكم من السماء نار الارخان لها ولا تحرق شيئا ولا  
تطفى ابدا لتاكل القرابين المتقبلة وتخرج القناديل التي في بيت المقدس وهي من ذهب  
معلقة بسلاسل من الذهب منظومة من اليواقيت واللآلئ وانواع الجواهر وامر ان  
يضع في وسط البيت محفرة عظيمة من الرخام ويقر فيها بقرة لتكون كانون تلك  
النار التي تنزل من السماء فدعا موسى اخاه هارون وقال له ان الله قد اصطفاني  
بنار تنزل من السماء تاكل القرابين المتقبلة وتخرج منها القناديل واوصاني بها والله  
قد اصطفيتك بها واوصيتك بها فدعا هارون ابيه وقال لهما ان الله تعالى  
قد اصطفى موسى وامر واوصاه به وانه قد اصطفاني له واوصاني به واتى قد  
اصطفيتكما واوصيتكما به وكان اولاد هارون هم الذين يلون سدنة هذا  
البيت وامر القريان والنيران فشرعوا ذات ليلة حتى ثلثوا ثم دخلوا البيت واشروا  
القناديل من هذه النار التي في الدنيا فغضب الله عليهم وسلط عليهم تلك النار  
فاحرقتهما وموسى وهارون يدفنان عنهما النار فلم يبقا عنهما من امر الله شيئا  
فاوحى الله تعالى الى موسى هكذا افعل بن عصا من برقي فكيف افعل بن لا يعمر من بني

# أهل القصص يا ذاكر مسير اسرايل الى الشام حاوروا<sup>ح</sup> والله اعلم

المحروصة حرب الحمار ووصة اله وما علو بذلك قال الله تعالى واد قال  
موسى له موسى يا قوم اذكروا صفة الله عليكم اذ جعلكم انبياء و جعلكم ملوكا بالآيات  
احاف عمارات للفرس في الارض المقدسة ما هي يقال مجاهد هو الطور وما  
حوله وقال مقابل هي ايليا وبت العدى وقال عدا الله من عمر الحرم محم بمقداره  
من السموات والارض والسموات المقدس معدس بمقداره من السموات والارض وقال  
عكرمة والسكك هي اريحا وقال الكلي هي مسي و فلسطين وعصن الاردن وقال  
الصالح هي ارملة والاردن و فلسطين وقال قتادة هي السامرة

## فصل في فصل الشام واهله

قال ريدس تات بهما صر حلو من عدائتي صلى الله عليه وسلم بقوله انهم ان  
من الرقاع اذ قال طوي لاهل الشام قالوا ما رسول الله ولم ذلك قال ان ملائكة  
الرحم باسطة اجنتها عليهم من عدائهم من حوله قال كما عدا اليه صلى الله عليه وسلم  
تقال والله لا يرال هذا الامر هم حتى معج الله لكم ارض فارس والروم وارض عبي  
حتى تكونوا احاد ابلاتة تحدا بالسام وحدا بالعراق وحدا بالشام صلت احدا  
يا رسول الله ان ادر كاد لك ما تختار لنا قال احار لكم الشام ماها صوة<sup>الله</sup>  
تقته من بلاده والها باحتي صوته من عماره يا اهل الاسلام عليكم بالشام من  
صوة الله من الارض الشام وان الله تعالى قد تكفل في الشام واهله وعن عبد<sup>الله</sup>

والموسى كعادته وعلمهم ولما علم من الله ما علم وانى فعلت لك دمت دلى  
وأخبرني بلعام الوهاب حتى قال لهم أصبروا حتى استامروا وكان لا بد عوا حتى سطر ما  
يؤمر به في الماء فامر ربه في الدعاء عليهم في الماء فليلهم في الماء فليلهم فقال لقوم  
اننى قد امرت ربي في الدعاء عليهم فدمت عن ذلك فاحصوه فقال حتى او مرتا فامر  
بلعام فقال قد امرت بلعام حتى تسيأوا لوكروه ذلك ان مدعو عليهم لم يهاك  
كما فعل في المرة الاولى فلم ير الواي رعون به وياستدوه ويتصرون اليه حتى  
فمنوه فاقس فقالوا لعصاهم اهدوا الله يفعل اثمهم اهدوا اليه صديقه فقلها  
ويقال ان بلعام بن باعور لما انى يدعوا على موسى وقومه فاحتج اياه قومه  
على ان يحلوا سبنا الى اسراتهم وقالوا انما فقهرة وانه لا يصدر عن راسها فاطلس  
عتره من عطايقهم وحمل كل واحد منهم حقة من ذهب ملوثة ورقا فاحدوهم بها  
فامسكت على صاحبها والحت عليه قال له ارجع الى ربك فاساله ان يardon لك  
في مواررهم والدعاء على عدوهم فلم تزل به حتى عاواستحيان فلم يحل اليه حتى قيات  
له انه قد جيلك في الدعاء عليهم فلو لم يardon لك لهماك فالتوا وركب اتيانهم  
الى جبل بطلعه على عسكر اسرائيل يقال له حان وكامب مراكب العباد الاولين  
الاتر بما سار عليها غير كثير حتى رصت به فدخل عنها وصرها حتى اذلقها فاقا  
وكرها فامسك به كبراه رصت به ففعل بها مثل ذلك فهاك فركها فامسك به كبراه  
به صرها حتى اذلقها واد الله تعالى لها في الكلام حجة طيبات له ويحك يا بلعام  
بده الاتري اني اذكرك اناى بردي عن وجهي هذا انك لست في التومس مدعو عليهم فاما  
هو ما حل اناى بلعام صر على عاتقك اذ انك ورفيع راسه فاه التسطا وقال له امسك لهماك

فان ربك يستجيب لك ولولم يرد ذلك لما برحت منك الملائكة ولما خلو اسيلاك  
فركب اتاناه فخلع الله سبيلها فانطلقت به حتى انا اشرفت على جبل حثاج <sup>لا يدعوا</sup>  
عليهم بشي من اشر الاصر الله به لسانه الى قومه ولا يدعوا لقومه بخبر الاصر الله به  
لسانه الى بني اسرائيل فقال له قومه ائذرى ما تصنع يا بلعام انا ندعوك وتعد  
علينا فقال هذا امر لا املك منه شيئا قد غلبني الله عليه فاندلج لسانه فوقع على  
صدره فلم ياحل به فقال لقومه قد ذهبت مني الآن الدنيا والآخرة ولم يبق  
الا المكر والحيلة فامر كل واحد منكم واحدا فاجعلوا النساء وزينوهن واعطوهن السلع  
ثم ارسلوهن الى المعسكرين فيروين ويطعنن وامروهن ان لا تمنعن امرأة نفسها من رجل  
ارادها فانهم لوزن رجل منهم كفتهم ففعلوا ذلك فلما دخل النساء المعسكر  
مرت امرأة الكنعانيين اسمها كسانت صوريا رجل من عظماء بني اسرائيل يقال  
له زمرى بن سلوم من سبط شمعون بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فقام اليها  
واخذ بيدها حين اعجبه حسنهما وجمالها ثم وقف على موسى وقال انى ساظلك  
ان تقول هذا جرم عليك لا تقر بها قال والله لا اطيعك في هذا ثم انه دخل <sup>قبته</sup>  
فوافعها فارسل الله الطاعون على بني اسرائيل في الوقت وكان فحاص بن عزار  
ابن هارون صاحب موسى رجلا قد اعطى بطة في الخلق وقوة في البطش وكان  
غائبا حين صنع زمرى بن سلوم فجاء والطاعون يحوس في بني اسرائيل في الوقت  
فاخبر الخبر فاخذن حريته وكانت حديدا كالحاتم دخل عليه القبة وهما متضاجتان  
فانظماهما في حريته ثم خرج بهما راضعا بيده الى السماء والحربة قد اخذها  
بذراعه واعتمد برقبته على خاصرته واسند الحربة على حيطته وكان بكر العيزار



وحصل يقول اللهم هكذا فعل من عصاك فرج الطاعون عنهم بحسب هلاك  
 بني اسرائيل من الطاعون فها من ان اصار ويري المرأة الى ان قتله فحاصر فوجد  
 فدا هلاك سبعين الف بصر في ساعة واحدة من هناك يعطى لى اسرائيل من كل  
 دسوخها الحاصره وانذراخ واللعن لعماده فاحس برسل حاصره واحدة فاما  
 بدراعه واساده اياها الى بحسه والمكر من كل اموالهم لا يركان بكر العذار  
 ارمهارون فبى بلعام ارل الله تعالى واقل عليهم سالكك اسماء اياتنا الآنة  
 قال معائل ان ملكك لعلها قال لبلعام ادع الله على موسى والاقم لك فقال  
 انه من اهل ديني لا ادع عليه فحي بحسب لصلبه فلما راي ذلك خرج على امان  
 له لمدع عليه فلما عاين عسكرهم قامت به الاتان وودعت فصر لها قالت  
 له ليرص وانا ما مورة ولا طليح هذه باراماي فدا مستقي ان استقي فخرج فامر  
 الملك فقال له لتدع عليه الاصلت لك مد على موسى باسم الله الاعظم  
 ان لا يدخل المدينة فاستحله ووقع موسى وبني اسرائيل في المشد بدائنه  
 موسى يارب باي م وقصاني اليه قال مدعاء بلعام فقال موسى يارب  
 سمعت دعاء علي فاسمع دعائي فليكن ترفع صرا الاسم الاعظم والاعان فليكن  
 الله بما كان عليه ودرعت منه العربة فخرج كخامة بضاء واول الله اسالك  
 هذه الآية وقال آخرون هو من بني اسرائيل يقال له بلعام اولى الوارة  
 فرماه فومر على ان ليكن فعل وبركهم على ما هم عليه وقال عبد الله بن عمرو  
 زبدن اسلم وابوروق اربك هذه الآنة في اسماء الصلص التي في كات  
 قصه انه كان في اسلاء امره قد قرأ الكلب لالهة وعلم ان الله تعالى مرسل

رسولا في ذلك الوقت ورجان يكون ذلك هو الرسول فلما ارسل محمد صلى الله عليه وسلم حده وكان قصد بعض الملوك فلما رجع مريقتا يد رفسا عنهم يقبل قتلهم محمد فقال لو كان نبيا ما قتل اقرباه فلما امية اخته فازعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحا عن وفاة اخوها فقالت بينا هم ورافد اذا تاه رجلا ن فكنط اسقفا لبيت ونزلا فقعدا حدهما عند رجلية والاخر عند راسه فقال الله عند رجلية للذي عند راسه وقال الله عند راسه للذي عند رجلية اوعى قال اوعى قال انك قال فالتعن ذلك فقال خير بيده ثم طرقت ثم غشي عليه فلما افاق قال

كل عيش وان تطاول دهره صائر امره ان يزولا  
بنتي كنت قبل ما قد بد الى في قلال الجبال اوعى اولها  
ان يوم الحننا يوم عظيم فيه شيب الصغار يوم اثيلا  
ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احببته من شعرا لك بالله فاعادت عليهم شعرا جها واثدت شعرا جها فقالت  
لك الحمد والثناء والفضل بنا فلا تثنى اعلى منك جدا واما  
سليك على عشر السماء مهبين لعزته تصوا الوجوه وتجد  
وانشدته هي قصيدة طويلة حققت على آخرها ثم انها انشدته قصيدة التي يقول فيها

عند ذي العشر يرضون عليه يعلم الجهر والكلام الخفيا  
يوم نانيه وهو رحيم انه كان وعد ما تيا

يوم يابيه قتل ما قال صروا لم يدرمه راتدا وعويا  
 امصد معادة انا ارحوا اممها ناعا كبت تقا  
 رت ان تنق العا قالحى او ساق علم عاب ريا  
 ان احدا ما احصت فاني مونا الهى من العذاب صرا

فعال صلى الله عليه وسلم آمن بقره وكمر بعلنه فاراد الله تقه وراى الله  
 سالى الله اتناه اما الآيه قال سعد بن المسب رلت في ابي عامر بن العسر  
 ان صوا راها لك ساء الله صلى الله عليه وسلم العاسق وكان مدره في  
 الحاهليه ولس المسوح فقدم المدبر قال للى صلى الله عليه وسلم ما هذا الذى  
 حث به قال حثت بالحسية وى اراهم قال فانا عليها فقال الله صلى الله عليه  
 وسلم لست عليها ولكنك وحب بها ما لست بها فقال ابو عامر مات الله الحار  
 ما في ساطره طر يدا ويدا ويدا ويدا ويدا ويدا ويدا ويدا ويدا ويدا  
 افوه والسلاج واما الى سعدا فاني اذهبت الى مصر واني محمد لخرج محمد واصحاب  
 من المده مد لك قوله تقه وارصا والس حارب الله ورسوله من مل ينظر  
 لمحسه ناب في السام طر يدا ويدا ويدا ويدا ويدا ويدا ويدا ويدا ويدا  
 وكان رجلا قد اعطى ملاذ دعوات مسحات وكان له امراه وله منها ولد  
 فقالت له احمل بها واحدة فقال لك منها دعوة ما يردس قال الله  
 ان يجعله احمل امراه في بنى اسرائيل قد جعل احمل امراه في بنى اسرائيل فلما سالت النسر  
 فمهم منها رعت عنه قد علمها فصارت كلبه ساحه قد هت بها دسوان فناء  
 سوا فقالوا لى لى على هذا ورا ولا صر حارت اما كلبه ساحه وان الماس

فادع الله ان يردها الى الحال التي كانت عليها فدا الله فصار كما كانت فذمت فيها

الثلاث

## باب في ذكر النقباء الذين اختارهم الله

ليكونوا كذلاء على قومهم حين بعثه اياهم الى ارض كنان جواسير له ولقومه قال  
الله تعالى ولقد اخذنا من بني اسرائيل وبشائهم اثني عشر نقيبا الآية وذلك  
ان الله تعالى وعد موسى ان يورثه وقومه ارض المقدسة وهي الشام وكان  
ليكنها الكفانيون الجبارون وهم العالقة من ولد عملاق بن لاو بن سام بن نوح  
وعده الله ان يهلكهم ويجعل ارض الشام مساكن بني اسرائيل فلما استقرت بني اسرائيل  
الدار بمصر امرهم الله بالسير الى اريحا من ارض الشام وهي ارض المقدسة فقال  
يا موسى اني قد كتبت لکم دارا وقرارا فاخرج اليها وجاهد من فيها من العدو  
فاني ناصرکم عليهم فخذ من قومك اثني عشر رجلا من كل سبط نقيبا يكون كنيلا  
لقومه وامرهم على امر وابه فاختار موسى النقباء من كل سبط نقيبا وامرهم عليهم  
وهذه اسماءهم من سبط روييل سام بن ذكر ومن سبط شمعون ساباط بن جريم  
ومن سبط يهوذا كالب بن يوقنا ومن سبط جاد حابد بن يوسف ومن سبط  
بالون حدي بن سوري ومن سبط اشير شايون بن مليك ومن سبط يثقالا  
جيون بن وقى ومن سبط دان حامد بن ويكل بن حل ومن سبط لاوي خولان بن  
مليكا ومن سبط يوسف افرايم ومن سبط افرايم يوشع بن نون وهما سبطان  
لموسى ومن سبط ميثاحي بن سوي ومن سبط بنيامين ناظم بن زقون ثم  
انه سار بنو اسرائيل قاصدا اريحا فبعث موسى اليها هؤلاء النقباء يتجسسون

## فصل في ذكر جبل من ابحار عوج من عوج واحواله

الاحبار له ويعلمون حالها واحال أهلها فلهم رجل من البحار من حال عوج

## فصل في ذكر جبل من ابحار عوج من عوج واحواله

قال امرئ عركا طول عوج ثلاثة وعشرين الف ذراع وتلتائه وتلاية وباراس  
 وراغا ما لدر راع الاول وكان عوج يحضر بالبحر والشرب منه الماء ويتناول الحبوب  
 من وراء البحر مشوبه بعين النخس برصه الهامر يأكله ويرويها به انى يوجا في ايام  
 الطوبى ان يقال له احملى معك في سفيدك فقال اذهب ما عذ والله فاني لراويزك  
 بطول الماء على الارض من سهل ومن حل وما حاور ركنته وعاس ثلاثة آلاف  
 سنة حتى اهلكه الله على يد موسى وكان موسى عسكر فرسخ في فرسخ فجاء عوج  
 ويطر اليهم يرحا الى الجبل وفورسه صخرة على قدر العسكر ثم حملها لطنعها لاسلم  
 فبعث الله عليه الهدى معه الطيور فحملت تنقر بما درها حتى هورت الفجر  
 وانقب فوقه في عوج عوج من عوج فطوقه وصرخته فامل موسى وطول عشرة  
 اذرع وطول عصاه عشرة اذرع ووصر الى فوق عشرة اذرع واصا مسد الاكمة  
 وهو مصروع في الارض فقله قالوا واقتل جماعة كثيرة ومعهم الحمار فحملوه  
 حرا واداسه فلما قتل ورجل مصر محسرة ستة قالوا وكاس امه عوج في احدى  
 سات آدم من مله وفعالها كاس اول من بعث على وجه الارض وكان كل  
 اصبع من اصابعها ثلاثة اذرع في ذراعين في كل اصبع طعرا حارا من سبل الطير  
 وكان موضع معدنها حربة من الارض ولما سبعت لثها اليها اسودا  
 كالسلب ورنانا ومورا كالابل وسورا كالحر وباطهم عليها فقتلوا واكلوها

قالوا فلما اقيم عروج وكان على راسه خرمه حطب فاحذوا الانثى عشر نقيبا وجعلهم في  
 حرمة وانطلق بهم الى امراته وقال لها انظري الى هؤلاء الذين يزعمون انهم يريدون  
 قتالنا فطرحهم بين يديها وقال لا تلطمهم برجلي فقالت له امراته لا تفعل بل خل عنهم  
 حتى انهم يخرجون قومهم بما راوا ففعل ذلك وخلق سبيلا لهم فجعلوا يتعرفون احوالهم  
 وكان لا يجعل عنقور عندهم الا خمسة نفر بينهم في خشبة ويدخل في فترة الرمانة  
 اذا نزع جها حمة انفسا واربعة فلما خرجت النقيبا قال بعضهم لبعض يا قوم انكم  
 ان اخبرتم بني اسرائيل خبر القوم فقلوا وارتدوا عن نبي الله ولكن اكتبوا شانهم و  
 موسى وهارون فيريان رايهما فيهم فاخذ بعضهم على بعض الميثاق بذلك ثم  
 انهم انصرفوا الى موسى و جاؤا بحسبة من عندهم من قنور رصاصهم واخبروه بما راوا ثم  
 ان التقيا نكثوا العهد وجعل كل واحد منهم يني سبطه وقومه عن قتالهم  
 واخبروه بما راوا من حالهم الاربعة منهم وفيما قالوا وهما يوشع بن نون بن  
 افرايم فتى موسى وكالب بن يوقناختن موسى على اخيه مريم بنت عمران قلنا  
 سمع القوم ذلك من الجواسيس رضوا اصواقهم بالبكاء وقالوا يا ليتنا في ارض  
 مصر او ليتنا نموت في هذه البرية ولا يدخلنا الله ارضهم فتكون نساؤنا  
 واولادنا واموالنا غنيمة لهم وجعل الرجل منهم يقول لاصحابه تعالوا نجعل  
 رئيسا ونصرف الى مصر فذلك قوله تعالى اخبر اعنيهم يا موسى ان فيها قوما  
 جبارين الاية قال قتادة كان لهم اجسام وخلق عجيب ليس لغيرهم مثله قالوا  
 اننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال موسى ادخلوا  
 المقدسة التي كتب الله لكم فان الله سيفتحها عليكم فان الذي بناكم من الاعداء

ولاقاكم النحر هو الذي سلككم وطهركم عليهم فلم يفلحوا اوله ولم يبعثوا ورووا  
 عليه نوره وهو بالامصر الى مصر فخرج يوسف بن يوسف وكاتب بن يوسف الى القوم وهم  
 اللذان احب الله عنهما بالوقوف والعصمة في قوله تعالى قال رجلان من الذين يحاور  
 اثم الله سلبهما بالثوب والعصمة ادخلوا عليهم الباب فمديسه الحجار ادا  
 وحملوه فامركم بالول لان الله مصر وعده فاما اريام ومصر فامركم فامركم  
 عطية فوبه وقلوبهم صعبة فلا يحتوهم وعلى الله فوكلوا انكم موسى  
 فاردوا اسرائيل بن رجوهما بالبحر وعصوهما وقالوا فاموسى انا ليد حلهما  
 ائدا ما داموا بهما فادها لربك فقلنا لا اناهاها فاعدون وروى ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصح انه يوم الحديبيه حين صد عن المذ  
 ابى ياهب بالهك فاحره عبد الله فاسار احصاه في ذلك صالح العباد  
 الاسود الكدى انا والله لا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى ارباب وربك  
 فقلنا لا اناهاها فاعدون ولكم نقول انا معك معايلون والله ليقا تلعب  
 بمسك وتما لك ومن يدك ولو حصب نحر الحصاة ولو سميت حلال  
 لعلوا به ولود هب سالى برك العاد بعبى مديسة بالحمة لعلوا ولا يبع  
 ذلك من احصاه صلى الله عليه وسلم وتاموه على ذلك فاسرف لذك وحه  
 المي صلى الله عليه وسلم قال ان عاس لان اكون صاحب هذا الشهيد انا الى  
 من الدسا وما بها قالوا فلما اصاب سوا اسرائيل ما فعلت من معصتهم بهم و  
 محاصهم امرهم سوى يوسف وكالعتب موسى فداعلهم وقال راي لالامك  
 الانصى فاحى فاورى سار بين القوم لها عيب العاصى وكانت غلة عابا

موسى فظفر الغمام على باب فيه الزمرد ووحى الله تعالى الى موسى المتى يعصني هذا الشعب  
 والى متى لا يصدقون بهذه الآيات لاهلكهم جميعا ولا يصبر لك شعبا اقوى واكثر  
 منهم فقال موسى الى الهى لو انك قتلت هذا الشعب كلهم لرجل واحد لقالت الامم الذين  
 سمعوا ذلك انما قتل هذا الشعب من اجل انه لم يستطع ان يذلهم الارض المقدسة  
 فذلهم في البرية وانك طويل صبر وكثيره نعمتك وانت تغفر الذنوب وتحفظ الابرار  
 على الابناء وابناء الابناء فاغفر لهم ولا تؤيقم فقال الله تعالى لموسى اني قد غفرت لهم  
 بكلمتك ولكن بعد ما سميتهم فاسبقهم ودعوت عليهم لاحرص عليهم بدخول  
 الارض المقدسة غير عبدك بوشع بن نون وكالب ولا يهتمهم في هذه البرية  
 اربعين سنة في هذه القفار فكان كل يوم من الايام التي تجسوا فيها سترو  
 كانت اربعين يوما ولياليهم حفرهم في هذه القفار واسابوهم الذين لم يعصوني  
 ولم يعملوا الخير ولا الشرف انهم يدخلون الارض المقدسة فذلك قول الله تعالى  
 فانما محرة عليهم اربعين سنة يذهبون في الارض متحيرين في الارض فلانما  
 على القوم الفاسقين فلبثوا اربعين سنة في ستة فرائج وكانوا ستمائة الف  
 مقاتل وكانوا كل يوم يسبرون حادين حتى اذا هم اسوا فاناهم بالموضع الذي  
 منه ارتحلوا وسموا الموضع الذي هم فيه فارتحلوا ومات اولئك القبا القبة  
 الذين اقتوا الخير وكل من دخل اليه من جاوز عشرين سنة مات في المدة  
 غير بوشع بن نون وكالب بن هوقا ولين يدخل احدا رجا من قال اننا لن ندخلها  
 ابدا فلما اهلكوا وانقضت اربعون سنة ونشأت النواشي  
 من ذرايعهم ساروا الى حرب الجبارين وفتح الله لهم



٢٣٣  
باب في ذكر النعمة التي اعطى الله تعالى اسرائيل في ارض مصر

## باب في ذكر النعمة

التي اعطى الله تعالى اسرائيل في ارض مصر ورفعه عنهم الخلال  
كرامه له وصعبه موسى عليه السلام قال الله تعالى يا اسرائيل اذكر واعبدي  
الي اسمع حكم الآيات كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والعدايع  
على الواحد الي امنت عليكم اي على احداكم واسلامكم وذلك ان الله تعالى ولو لم يصر  
واحدكم من آل فرعون واصلك سدوهم واودقهم ديارهم واموالهم وارسل عليهم النور  
فيها ساكن كل بيت يحاكون الله واعطاهم ما اعطاهم في السه وذلك انهم قالوا ان  
اهلكتنا واحرقنا من العمران الى معاره لا اطل منها ولا كان فارسل الله تعالى عليهم  
عامته بصياء رفيقة لست بعاما المطر بل ارق واطيب واردمر فاطلهم وكلم  
نبيهم اذ اساروا وتدر عليهم من خوفهم اذ اسروا وذلك قوله تعالى وطلنا  
عليكم العمار وابرنا عليكم النار والسوى بعدد واسه بقتكم حر السرى فمما انزل  
لهم من نعمه ما لم يحيطوا به من نور بصيهم بالليل والتم بك صوته للصبر فمما الواحد اطل والنور  
قد حصل فابن الطعام فارسل الله عليهم النار والسوى واحلوا ما به فقال الواحد  
هو تنى كالصبي يبيع على الاسحار وطعمه كالسهم وقال الصالح هو الذي يحترق  
وهو هو الحمر الرقان وقال السد كان عسلا يبيع على البحر من الليل ما كلون منه  
وقال عكره هو تنى ارله الله عليهم من الراس العلط وقال الرحا حمله الن ماني  
الله به ما لا تق منه ولا نص وقال اليه صلى الله عليه وسلم الكاه من النور واودق  
سقاء للعين فالواو كان الله منزل هذا الن كل ليل يبيع على الاسحار من الليل لكل

باب في ذكر النعمة التي انعم الله بها على اسرائيل في التيه

انسان منهم صلح كل ليلة فقالوا يا موسى قبلنا هذا النجس اذ اوتاه فادع الله ربك  
لنا يطعمنا اللحم فدعا موسى فانزل الله عليهم السلوى واختلفوا فيه فقال ابن عباس  
واكثر الناس هو طائر يشبه السمان قال ابو العالية ومقاتل هو طائر احمر بعد الله عليهم  
فامطر به السماء في عرض ميل قدر ربح في السماء بعضها على بعض وكانت السماء  
تمطر عليهم ذلك وقيل انه كان طيرا مثل فراخ الحمام طيبا سينا قد تعطى ريشه  
وزغبه وكانت الريح تاتي به اليهم فيصبحون وهو في معسكرهم وقيل انه كان لهم  
فيسترسل اليهم فياخذونه بايديهم وقال عكرمة هو طير يكون بالهند اكبر من البصفور  
وقال المورخ هو العسل بلغة كنانة قال شاعر

وقاسمها يا الله جهدا لانتم الذين السلوى انما مانثورها

فكان الله ينزل عليهم المن والسلوى وكان احدهم ياخذ ما يكفيه يوم ويلبسه  
فاذا كان يوما للجمعة اخذ كل واحد ما يكفيه ليومين لانه لم يكن ينزل عليهم يوم  
السبت فذلك قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى فخالقوا اي قلنا لهم كلوا  
من طيبات حلال ما رزقناكم ولا تدخروا الغد فخبثوا الغد فدور وفسدوا الغد  
وقطع الله عنهم ذلك فقال تعالى وما ظلمونا اي اضرنا بالمعصية وبخالفة الامر ولكن  
كانوا انفسهم يظلمون باستصباحهم غدا وقطع عنهم مادة الرزق لذلك كان ينزل عليهم  
بلا مؤنة ولا مشقة في الدنيا والاحياء والابنة في العقبى اخبرنا شيخنا محمد بن محمد بن سنان  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم نجبت اللحم  
ولم نجبت الطعام ولولا حواء لم تخن اثنى زوجها ومنها هم عطشوا في التيه فقالوا  
يا موسى من اين نترتب فاستسقى لهم موسى فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك الحجر

# ما في ذكر التماسه الى الله تعالى ما هو اسهل من التماسه

واختلف العلماء في حال وهك من موسى بهرغ ثم اورد عمر بن الخطاب في صحيحه  
 سبعين لكل سبط منهم عين وكانوا اثني عشر سبطا ثم نزل كل عين واحد  
 السط الذي امر بقتلهم فقالوا ان مد موسى عصاه ما عطاها فاحملها  
 اليه لا تغرض الحجارة بالعصا ولكن كلها تطعك لعلهم يعسرون وكان يعزل  
 فقالوا كيف سا اذ امصبا الى الرمل والى الارض التي ليس بها حجارة وامر موسى  
 بحمل معه حجر ابيض من الفاء وقال آخرون كان حجر ابيض من الفاء  
 عليه قوله الحجر اذ حل الالف اللام للتعريف والتخصيص بقوله راب الرجل  
 ثم احتملوا في ذلك الحجر ما هو فقال اسعاس كان الحجر عصا من مثل بلر الرجل  
 امر ان يحملها كان يصعبه في محلاته فادحا حوا الى الماء احره وصره بعضا  
 وصخر عوا كما ذكر ما مضى قال ابو ذوق كان الحجر من الكدبان وكان منه  
 اثني عشر عا اي حرة يبيع من كل حرة ما يملك ما حدونه ما دافرو عوا وادار  
 موسى جملة صريه بعصاه مد هذا الماء وكان كل يوم يلقى سمانه الف من  
 جميع الاحاس وقال سعد بن حبيب هو الحجر الذي وضع موسى عليه ليدعس  
 عن الحجر ثوبه فلما وقف الحجراتاه حرييل عليه السلام فقال يا موسى ان الله يقول  
 لك اربع هذا الحجران منه مدره ولك من صخره وهو الذي ذكره الله تعالى  
 فولد يا ابناء الدس اموا لا تكونوا كالدس اذ واموسى فتراه الله ما قالوا لا  
 وهو ما احريانه الحسن والحسين ما ساداه عن ابي هريره عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال كانت سوا اسرائيل يقتلون عماله يطر بعضهم الى سوء بعض  
 وكان موسى يقتل احدا يوضع ثوبه على حجر فتر الحجر ثوبه فجمع في اثره موسى

باب فتح اريحا ونزل بني اسرائيل الشام

يقول ثوب يا حجر ثوبي يا حجر حتى نظرنوا اسرائيل الى سوءة موسى فقالوا والله ما يموت  
من باس قال فقام الحجر من بعد ما نظر اليه بنو اسرائيل فاخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا  
فقال ابو صرة والله ان ارض ضرب موسى بالحجر ستة اوسبعة قال عبد الغثر  
الكفاني كان موسى ضرب الحجر اثني عشر ضربة فكان يظهر في كل موضع ضربة مثل  
ثدي المرأة ثم يتغير بالاهل المطردة فذلك قوله تعالى فانفجرت منه اثني عشر عينا  
ومنها انهم قالوا لموسى في آتية من اين لنا اللباس فخلد الله عليهم اللباس حتى لا تزيد  
على الايام ومروا الاعوام الاحدة وطراوة ولا تخلق ولا تبلى وتنوع على صبيانهم كما  
تمون فكوا على ذلك زمانا طويلا والله اعلم

باب فتح اريحا ونزل بني اسرائيل الشام

اختلف العلماء فيمن تولي حرب الجبارين وفيمن كان على يد الفتح فقال قوم انما فتح  
اريحا موسى وبوشع وكان بوشع على مقدمته وسار موسى اليه بمن بقي من بني اسرائيل  
في آتية ولم يمت في آتية فدخلها بهم بوشع وقتل الجبارين الذين كانوا بها فدخلها  
موسى وبني اسرائيل فقام فيها ما شاء الله ان يقيم ثم قبضه الله تعالى ولم يعلم احد قبره  
من الناس وهذا اول الاقاويل بالصدق واقربها الى الحق لاجماع العلماء باخبار  
الانبياء ان عوج بن عنق قتله موسى قال آخرون ما قاتل الجبارين الا بوشع بن نون  
ليسر اليهم الا بعد موت موسى واهلاك من كان ابي السبر اليها وقالوا مات موسى

وهارون عليهما قصرة هارون عليه السلام

قال التدي وحي الله الى موسى اني متوفى هارون فأت به جمل كذا وكذا

واطلق موسى هرون نحو ذلك الحبل واداما سمرة لم يقتلها وبنت موسى وبه سر  
 على شمس وادامه ربح طيسه ولما نظر هارون الى ذلك اعيا وقال يا موسى اني احب  
 ان انا على هذا السر فقال قعطه فقال اني احب ان ياتي رب هذا البيت  
 معصية قال له موسى لا تحب ان اذكرك رب هذا البيت فم فقال يا موسى فمحي  
 فان جاء رب هذا البيت عصبا عليا سمعا ما موسى واحد هارون اللوب  
 فلما وجدته قال يا موسى قد عسى فلما مضى فمحي ذلك البيت فمحي ذلك  
 السمرة ورجع السر الى السماء فلما رجع موسى الى بني اسرائيل ولبس هارون  
 قالوا قتل موسى هارون وحدثنا انا فقال موسى ويحكم ان هارون ابي  
 فكما مله فلما اكثر واعلمه فام وصلى بكتين قدودا الله تعالى من السرير  
 بطروا اليه بن السماء والارض صدقوه وقال عمرو سمون ما موسى هارون  
 في السنة ما هرون بل نوحا ما حيا في الدنيا العصر الكهنة فامرون فامرون الى بني اسرائيل فامرون  
 ما قالوا اذنت ولكم قتلته لهما انا وكان محاسن بني اسرائيل فمضى  
 موسى الى ربه وسكى الى ربه ما لقي من بني اسرائيل فامروا الله ان يطلعهم  
 الى دبره فامروا الله حتى يحرم الله ما ولم تقتله فاطلقهم الى دبر هارون فاداه  
 باهارون فمحي من دبره بعض التراب عن راسه فقال له انا قتلتك قال لا ولكني

واصرروا والله اعلم

ذكر وفاة موسى عليه السلام

قال انا محاسن كان موسى مذكور اللوب واسمعه فلما كرهه ارا الله ان محاسن  
 اللوب ويكره الله الحماه وكان يوتج من نون بعيد والله ويروح مقول الله

يا بني الله ما حدث الله اليك فيقول له بوشع يا بني الله اصبحك كذا وكذا استأذنت  
فهل كنت سألك عن شيء ما حدث الله لك حتى تكون انت تبثدي به وتذكره  
ولا يذكر له شيئا فلما رأى موسى ذلك كره الحياة واجبا للموت قال الاستاذ  
باسناده حدثني عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهبا يقول وزكر من كرامته موسى  
عليه السلام انه ضاق بنبي اسرائيل ذريعا كثيرا واخبره بعث الله اليه الف نبي يكونون  
اعوانا له فلما مال الناس اليهم وجد موسى في نفسه غيرة فاما قم الله لكرامته  
في يوم واحد واختلفوا في صفة موت موسى عليه السلام حدثنا ابو سعيد محمد بن  
عبد الله بن حمدون باسناده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال جاء ملك الموت الى موسى فقال له ارجع ربك فاطم موسى عن ملك الموت  
فقامها قال فارجع ملك الموت الى الله عز وجل فقال يا رب انك ارسلتني الى عبد  
لا يريد الموت وفقأ عيني فوالله جل بعينه وقال ارجع الى عبدك وقل له الحياة  
تريد فان كنت تريد الحياة فضع يداك على متن ثور فوارت يداك من شعرة  
فانك تعيش بها سنة قال ثم قال قال فموت قال فكانه قريب قال يا رب  
فادني من الارض المقدسة رمية حجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لو كنت عنده لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر قال سمعت ابا سعيد  
حدثني عن يقول سمعت ابا حامدا المشرقي يقول سمعت محمد بن يحيى يقول قد صح هذا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قصته ملك الموت وموسى عليه السلام لا يريد  
الاكل مبتدع ضال وفي حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملك  
الموت كان ياتي الناس عيانا حتى اتي موسى ليقبضه فاطمعه فقأ عينه فنجاه ملك

٣٣٠  
ذكر وفاته موسى عليه السلام

الوقت بعد ذلك حصه قال السك في حركه عن ابي مالك وابي صالح عن ابي عمار  
وعن مروه السك وسراي سكون وسراي سكون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا  
موسى عليه السلام في وقتاه هو متج اذا ملت ريح سوداء فلما نظر اليها هو متج طراها  
الاساة فقال ما قوم الساعة وابي ملتم موسى في الله ما نزل من تحت القميص  
وترك القميص في يدي يومع فلما جاء يومع بالقصص احده سواسر ائيل وقالوا  
قتلت في الله فقال والله ما قتلته ولكنه انزل في فلم يصدوه وارادوا قتله  
فما لهم ان لم يصدوه فاحروني ثلاثة ايام من عائلته فصار في الله كل رجل  
من كان بحرسه في الشام واحروني ان يوتج لم يقتل موسى وانما قدر رعاها الياف  
قال وهب ربه حرج موسى لبعض حاجته ثم رطم من الملائكة فعرهم فامل اليهم  
حي فقف عليهم فاداهم بحرون من الرية تشا فط احسنه ولهم رمت له طاني  
الحصنة والصرة والهج فقال لهم باملائكة الله لم يحرون هذا العرس والواحدة  
لعد صالح كرم على ربه فقال موسى ان هذا العرس من الله عذله عظيمه فقالت  
الملائكة يا صهي الله بحان يكون لك قال ووددت قالوا مارا واصطحب فيه وبنو<sup>ه</sup>  
الي منك ثم من اهل بيت قومه من اهل واصطحب فيه ثم يوحى الى ربه ثم من  
فقص الله روحه ثم سوت الملائكة الى البراب وقيل انه اناه ملك ابوت فقام  
من الحاء فقام فقص الله روحه وروى ان هو متج من رآه بعد موته في السما  
فقال له كف وحد ابوت ما في الله قال كفا تسلي وهي في الحاء وروى ان هو  
لما مات قال الملائكة بعضهم لبعض ما في الله من الذي يطع في المعاد وكان  
عمر موسى مائة وعشرين سنة عشرين منها في ملك فرعون ومائة سنة في ملك<sup>موسى</sup>

قال الاستاذ رجعتنا الى قصة حرب اريحا وخبر الفتح قال فلما انقضت اربعون سنة  
ومات موسى بعث الله يوشع بن نون نبيا فاجبرهم انه بنى الله وان الله قد امره بقتال  
الجبارين فصدقوه وبايعوه فتوجه بنى اسرائيل الى اريحا ومعه تابوت الميثاق  
فاحاط بمدبنة اريحا سنة اشهر فلما كان في الشهر السابع نفخوا في القرون وصاحوا  
صيحة واحدة فقط سورا المدينة فدخلوها وقتلوا الجبارين وهزموهم وهجروا  
عليهم وجعلوا يقتلوفهم فكانت العصابة من بنى اسرائيل يجتمعون على عقول رجل يضرب  
لا يقطعونها وكان القتال يوم الجمعة فبقى منهم بقية وكادت الشمس ان تغرب  
فدخل ليلنا التبت فحشي ان يحجزوا فقال اللهم اردد الشمس على اوانه قال للشمس  
انك في طاعة الله وانا في طاعة الله فآل الشمس ان تقف والقمر ان يقيم حتى  
ينقضي من امداء الله قبل غروب الشمس فمرت له الشمس وزيد له في النهار ساعة  
واحدة حتى قتلهم اجمعين اخبرنا احمد بن عبد الله بن حامد الاصفهاني باسناده  
عن عروة بن عبد الله قال دخلت على فاطمة رضوان الله عليها فرايت في عنقها  
خزئا ورايت في يدها مسكينين غليظين وهي عجوز كبيرة فقلت لها ما هذا  
فقالت انه يكره المرأة ان تتشبه بالرجل ثم حدثتني ان اسماء بنت عبد المطلب  
حدثتها ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه كان مع نبي الله وقلدا وحيا اليه  
فجاءه بثوبه ولم يزل كذلك حتى ادبرت الشمس تقول غابت وارادت ان تقب  
ثم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اللهم اردد عليه الشمس فرجبت حتى بلغت نصف المجد قال ثم ارسل ملوك الارامنة  
وكانوا خمسة فارسل بعضهم الى بعض فجمعوا كلهم على يوشع وقوصه فخرمت بنوا



اسرائيل الملول حتى اخطوهم الى تنبيه حوران ورواهم الله ما حار الرد فكان من  
 تنبيه الرد اكثر من قبله من اسرائيل بالسيف هرب الملوك الجسد واحقوا في  
 حار وامرهم يوسع فاحرمهم وصلبهم ثم امرهم فطرحهم في ذلك وبيع ملوك الشام باثنا  
 منهم احدا وتلاين ملكا حتى لم يبق احد من الشام وصار السام كله لبي اسرائيل  
 ومرت عماله في بواحيها ثم جمع العساكر فلم يزل السار ما وحى الله تعالى الى يوتج ان  
 فيها علولا فامرهم ان يساعوك فاسعوه والصعب بد رجل مده فقال له هل  
 ما عندك فاتاها راس يورس ذهب مكلل بالدر والياقوت والجوهر كان قد علم  
 فعمله في القربان وحمل الرجل معه فحارب السار فاكلت الرجل والقربان عن ابي  
 صريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عراشي من الانساء فقال للقوم لا  
 يسعوني حل كان فذلك يصح امره هو يريد ان يبنى لها ولا آخر مدي له سب  
 ولم يرفع مفعه ولا آخر مدي استري عما او حطاب وهو ينظر اولادها قال  
 فدي من القوم صلاة العصر او فرياس ملك فقال للفراس ماموكة واما  
 مامور الله ام احصها على ساعه فحست له ساعه حتى فتح الله عليه قال ثم وضع  
 العسمة فحارب السار فلم ياكلها فقال ان مككم علولا فليس ابيعي من كل قلبي مككم  
 رجل فاسعوه والصعب بد رجل مده فقال مككم العلولا ثم علم قال فاحرجوا  
 مثل راس المعرة من ذهب والقوة في العسمة وهي بالصعد فحارب السار  
 فاكلها قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحل العساكر لاحد فلما وذلك ان الله تعالى  
 راي عرايا وضعها فوهيها لنام امرهم الله ان يدخلوا ان حاصوا صعد من ستعظ  
 حاص من رؤسهم وذلك قوله تعالى وادخلوا هذه القرية فكلوا منها

مجلس في ذكر الانبياء والملوك الذين هموا بامور اسرائيل بعد يوشع

حيث شتم رعدا ودخلوا الباب مجددا وقلوا حطة وكان لهم سبعه ابواب مجددا  
اي مخنيين متواضعين وقلوا حطة اي حط عنا خطايانا قال وهب لهم اذنوا  
بايبياتهم وكان توبتهم اذ اذنوا دخول اريحا فدخلوا من البية احب الله ان  
يستغفرهم من الخطايا قال ابن عباس حطة قول لا اله الا الله سميت بذلك لانها  
تخط الذنوب تغفر لكم خطاياكم ومنزلة المحسنين احسانا فبدل الذين ظلموا  
قولا غير ذلك قيل لهم وذلك انهم دخلوا مترجعين على استاهم وقالوا هطامنا  
يعني خطيتهم استخفوا بامر الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء اي  
عذابا من السماء مما كانوا يفسقون وذلك ان الله تعالى ارسل عليهم طاعونا وظلما  
فهلك منهم سبعون الفا في ساعة واحدة ثم رفعه الله عنهم ورحمهم قالوا فلما  
استقرت بنو اسرائيل الشام وصفت لهم توفى الله بنبيه يوشع ودفن في جبل  
افرايم وكان عمره مائة وعشرين سنة وتديره امر بني اسرائيل بعد موسى

وعشرين مجلس في ذكر الانبياء والملوك سنة

الذين قاموا بامور بني اسرائيل بعد يوشع وقصة كالب عليه السلام قالت العلماء بانخبار المصنفين  
لما حضر الوفاة يوشع استخلف على بني اسرائيل كالب بن يوشع اخنوخ عليه السلام هو واحد الرجلين  
الذين اتم الله عليهما قال الله تعالى قال رجلان من الذين يخافون اتم الله عليهما فاحسن الخلق قضيه  
الله عز وجل واستخلف على بني اسرائيل بنو يوسا قوس وكان فيما ذكر انه شبيه يوسف  
عليه السلام في الحسن والجمال والبهاء وكانوا يفتنون به وكانوا من شغفهم به  
ياتقونه وينظرون اليه ويقولون له يا ايها العبد الصالح جئنا لنعلم عليك هو

لصحى ان يردهم لما اكثر واحاط الفة فقال الله ان يصحور به مع سلامه  
حواسه وجوارحه فاصابه الجذرك فصار محذورا ملو جاملت يهيم مائة

واربعان منه **ذكر خرميل عليه السلام** ثم قصص الله الله في الله اعلم

قال العلماء باحار الاناء عليهم السلام لما قصص الله كائنا ما كانت الله  
خرميل الى اسرائيل وهو خرميل بن نوري ويلقب بامر الحور واما القياس  
الحور لان الله تعالى الولد وهي عجور وقد كبرت وعصت عن الولد  
فوصله الله تعالى لها وهو الله يحيى الله تعالى به القوم الذين خرموا من دارهم  
وهم اللوب حد اللوب واحام الله تعالى بعد موهم بدعوته في قوله تعالى الم تر  
الى الذين خرموا من دارهم وهم اللوب الآية قال اكثر العسراء كاس قربه سالها  
اوردان ومعها الطاعون فخرج منها طائفة هاريس من الطاعون وفتت  
طائفة هناك اكثر من نبي في العربية وسلم الذين خرموا فلما ارتفع الطاعون  
رجعوا سالمين فقال الذين بقوا ان اصحابا كانوا احرم من اللوب صعبا كما صعبوا  
لنفسا وثق وبيعها الطاعون فاسه ليجر الى الارض الى لا ونا بها فوقع <sup>الطاعون</sup>  
من قابل فخر عاتر اهلهما وخرموا حتى برلوا واديا ابيح فلما رلوا الكار الذي  
يسعون به النخاه والحياه واهم ملك من اسفل الوادي وآخر من اعلاه سادو  
ان موثونا نوا جمعاس محمد بن ركرما قال سمعت الاصمعي يقول لما وبع الطاعون  
بالصبر خرج رجل من اهلهما على حماله ومعه ولده وحملته عند <sup>حقيق</sup>  
فورا لهما وطفق العبد برحرو ويولن نهر لى بوايه على حمار ولا على سعة حطارة

# في كفة بني اسرائيل بعد يوسف وقصة كالب

قد اجمع الله امام السارى: فرجع الرجل المسمع من قوله بعباله وروى  
 عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم  
 بالوباء في بلدة فلا تقبلوا عليه واذا وقع وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه  
 وقال الضحاك ومقاتل والكلبي فما فر هولا من الجهاد وذلك ان ملكا من  
 ملوك بني اسرائيل امرهم ان يخرجوا الى قتال عدوهم فخرجوا فصرخوا ثم جنوا  
 وكوهوا الملوك واعتلوا وقالوا الملكهم ان في الارض التي نأيتها الوباء فلا  
 نأيتها حتى ينقطع الوباء عنها فارسل الله عليهم الموت فلما راوا ان الموت قد  
 كثرتهم خرجوا من ديارهم فراروا من الموت فلما راى الملك ذلك قال اللهم  
 رب يعقوب واله موسى قد ترى معصية عبادك فارهم آية في انفسهم  
 حتى يعلموا انهم لا يستطيعون الفرار من حكمك وقضائك فلما خرجوا قال  
 الله لهم موتوا فاما جميعا وماتت دوابهم كوتهم موتة رجل واحد فما  
 انى عليهم ثلاثة ايام حتى انفجروا وارواحوا وروحت اجسادهم فخرج اليهم  
 الناس فحجروا عن دفنهم فخطروا عليهم خطيرة دون السباع وتركوهم فيها و  
 اختلفوا في مبلغ عددهم فقال عطاء الخراساني كانوا ثلاثة الاف وقال ابن عباس  
 وذهب كانوا اربعة الاف وقال مقاتل والكلبي ثمانية الاف وقال ابو مروق  
 عشرة الاف وقال ابو مالك ثلاثين الفا وقال السدي بضعا وثلاثين الفا  
 وقال ابن جريج اربعين الفا وقال عطاب بن ابي باح سبعين الفا قال في علي  
 ذلك مكة وقد بليت اجسادهم وعريت عظامهم وتقطعت اوصالهم فمن  
 عليهم خرقيل النبي فوقف متفكرا متججعا فوجى الله تعالى اليه باخر قيل

ترتب ان ربيك كيف جى الووى قال نعم يارب فاحصاهم الله تعالى جميعا هذا قول  
 السدى وجماعة من العسرين وقال مقاتل والكلى كل كانوا قوم حريق لما اصلا  
 ذلك بكى حريقا وقال يارب كفى قوم بعددك ويدك وركبك سمعت  
 وحيد الا قومى فلو شئت احبب هؤلاء معمرين بلادل وبعددك  
 قال الله تعالى ونحو ان فعل ذلك قال نعم يارب قال الله تعالى فاصحابكم  
 اليك فقال لهم حريقا حيوانا من الله تعالى عاسوا قال وهب صامهم بل  
 وشدة من الرماح فشكوا ما اصابهم وقالوا يا انس اقد متسا واسر حسا  
 مما نحن منه فادعى الله الى حريقا ان قومك قد صحو من السلاء ورعوا  
 اهلهم وذوالوماتوا اسرا حواواى راحة لهم فى القلوب انطوى الى الاقدار  
 عنهم بعد الموت فابطلوا الى حماة كما فانها اقواما ما نوا فاما هم فادعى  
 الله تعالى اليه فاحرقهم قتلهم فادعى احصاهم وعطاهم قد فرقت  
 فرقها الطير والسباع فادعى حريقا لهما العظام ان الله بامر ان تكسبه  
 اللحم فاكنت جميعا اللحم وبعد اللحم حلورا ودماء وعصا وعروفا فاكنت  
 احصاها فادعى اليها الارواح ان الله تعالى بامر ان يعودى الى احصاءك  
 فقاموا جميعا وعلهم تساهم الى طوافها وكبر واتكسرة واحدة وروى  
 مصور من المعمر عن محاهداتهم فالواحد احوا اسماءك اللهم رسا و  
 يحبك لا اله الا انت فرجوا الى قومهم وراسلوا بعد ما احصاهم الله وعا  
 دهر ايعرون اهلهم كانوا موى بحسب الترتيب على فحوهم لا يلبسون ثوبا  
 الا عادر منها مثل لكس حتى ماتوا الا حالهم الى كنى عليهم قال ابن

٣٢٧  
في ذكر قصة الياس عليه السلام

عباس فإنه ليوجد في ذلك السبط من آلهم في ذلك الرمح قال فتنادى مقتهم الله  
على فرارهم من الموت وتقصيرهم في الجحافل فاماتهم الله عقوبة لهم ثم بعثهم  
لبقية آجالهم ليوفوها ولو كانت آجال القوم قد جاءت ما بعثوا بعد  
موتهم فلما أحياهم الله تعالى أمرهم بالجحافل وقالوا في سبيل الله واصلوا

إن الله سميع عليم  
باب في قصة الياس عليه السلام

قال الله تعالى وإن الياس بن المرسلين إلى آخر القصة قال ابن إسحاق والعلما  
من أصحاب الأخبار لما قبض الله تعالى خرقيل عليه السلام عظمته أحد في بني  
إسرائيل وظهر فيهم الفساد ونسوا عهد الله الذي عهد إليهم في التوراة حتى  
نصبوا الأوثان وعبدوها من دون الله عز وجل فبعث إليهم الياس نبيا  
وهو الياس بن ياسر بن فحاص بن عيزار بن عمران بن هارون وإنما  
كانت الأنبياء بعد موسى يبعثون إليهم يتجدد ما نسوا وضيعوا من أحكام  
التوراة بنو إسرائيل يومئذ متفرقون في أرض الشام وفيهم ملوك كثيرة  
وكان سبب ذلك أن يوشع بن نون لما فتح أرض الشام وملكها بواها  
ينحى إسرائيل وقسمها بينهم فأخذ سبط منهم بعليك ونواجهما وهم سبط  
الياس فبعث الله تعالى إليهم نبيا وعليهم يومئذ ملك يقال له لاجب  
فدأب قومه وجبرهم على عبادة الأصنام وكان هو وقومه يعبدون  
صنما يقال له بعل وكان طوله عشرين ذراعا وكان له أربعة وجوه وقال  
ابن إسحاق قد سمعت بعض أهل العلم يقولون ما كان لبعل إلا امرأة كانوا

٣٣٨  
في ذكر فصل الناس عليها

يعدوهم من دون الله تعالى ذلك قوله تعالى ادعوا  
 لعلا وتدرون احسن الخلقين قال فجعل الناس يدعوه الى الله تعالى  
 ولا يطيعونه ولا يحسبونه الى ذلك الاما كان من امر لاجل الملك الذي سئل  
 فانه امن به وصداقه وكان الناس يقوم امره ويبدله ورسلة وكان  
 للاصل امرأة يقال لها ارييل فكان يحلمها على رعيه اذا احبهم في  
 غيرة وعصها فكانت تدبر بين الناس وكانت تنال الانبياء وكان لها  
 كانت مؤمن رجل حكيم بكم امامه وكان مدخلص من بين يديها تلقا  
 نبي كانت تدبر قتل كل واحد منهم اذا احب سوى الذين مسلمهم و  
 كانت في قسمها على محبة ولم يكن على وجه الارض محسن منها وهي  
 مع ذلك تدبر وحب سبعة ملوك من ملوك بني اسرائيل وسلكهم  
 كلهم بالاعمال وكانت معمرة يقال لها ولدت سبعين ولدا قال  
 وكان للاحب هذا حمار من بني اسرائيل رجل صالح فقال له مردكي  
 كانت له خمسة عيس فيها ويقبل على عمارتها ويدبرها وكانها تحسب  
 الى جانب قصر الملك وامرأة وكانها يتروا على ملك المحبة يسرها  
 فيها وياكلان ويتربان وبسلا فيهما احسا وكان لاجل مع ذلك  
 محسن حواد صاحب مردكي وامرأة ارييل تحسبه على ذلك لاجل تلك  
 المحبة ويحتمل على عصمها لما سمعت الناس يدكرون الحديثه  
 من حسنها ويقولون ما احرى ان تكون هذه المحبة لاهل هذا القصر  
 وشعروا من امر الملك وامرانه حيث لا يعصونها فلم تر ان امرأة الملك تحت

على العبد الصالح مزدكى في ان تقبله وتأخذ جنينته والملك ينهها عن ذلك  
 فلا يتجدد اليه سبيل الاثم انه اتفق خروج الملك الى سفر بعيد فلما طالت غيبته  
 اغتمت امراته اربيل ان تتم لها الحيلة على العبد الصالح مزدكى في ان تقبله  
 وتأخذ جنينته وهو خاف على امره فتريد به مقبل على عيادة ربه واصلاح معيشته  
 فجمعت اربيل جمعاً من الناس وامرتهم ان يشهدوا على مزدكى بالزور انه يسب  
 لاجل الملك فاجابوها الى ما سألتهن من الشهادة بالزور وكان حكمهم في ذلك  
 الزمناً على مزيب الملك القتل اقامت البينة فاحضرت مزدكى وقالت له  
 بلغنا عنك انك شتمت الملك واعتبته فانكر مزدكى لك فاقامت البينة  
 فشهدوا بالزور عليه بحضرة الناس فامرت بقتله فقتل واخذت جنينته  
 غصياً فغضب الله عليهم بقتل العبد الصالح فلما قدم الملك من السفر  
 اخبرته بالخبر فقال لهما ما اصبحت خيراً ولا وفقت ولا ارانا نفعي بعدها  
 ايديا وانا كنا عجز جنينته لا غنياء وقد كنا ننتزعه فيهما وقد جاوزنا وتحرم بنا  
 منذ زمان طويل فاحسنا جواره وكففتنا عنه الا زى اوجب حقه  
 علينا ففجحت بنا الجوار وما حملك على اجترائك عليه الاسفهاك وسؤ  
 راياك وقلة تفكيرك في العواقب فقالت انما غصبت لك وحكمت بحكمك  
 فقال لها وما يسعك حكمك وعظيم خطرك عن العقوب عن رجل واحد فتعظي  
 جواره فقالت قد كان ما كان فبعث الله تعالى اليا س عليه السلام الى اريب  
 قومه وامره ان يخبرهم ان الله تعالى قد غضب عليهم لوليه حين قتلوه  
 بين اظهرهم ظلماً وقد آلى على نفسه انهما ان لم يتوبيا من صنعهما وبر الجنين



وخرقة مردكي الالهة كما يصلي حب وامرأته في جوف الحصة اتر ما يكون  
سكك دما نهمام بدعها جيعين ملقابين يهاحي تنقري عظامها  
عن محومها ولا يمتعان بها الا قليلا قال فجاء الياس واحدا للملك بما اوحى  
الله تعالى اليه في امرة وامرأته والحصة فلما سمع الملك ذلك استند  
عصيه ثم قال له يا الياس والله ما اري مائدا عوبا اليه الا ما طلا والله ما  
الامراة ولا وسمي ما وكاسهم عند الاوتان الا على مثل ما نحن عليه  
ماكلون ويشربون ويمتنعون بملكهم ما يعصر من ديارهم ولا من امرهم  
الذي ترعهم انه باطل تنثي وما اري لكم عليا من وصل قال ثم هم يتعديب  
الناس وقتله قال فلما سمع الناس ذلك واحسن بالترخصه وخرج عنه  
فلحق نسوا حق الحمال عاد الملك الى عمارة فعل فارقي الياس الى اصعب  
حل واتهمه فاجل معار فقال له بقي معه سبع سنين شربا طربا حانقا فاد  
الى السع والكهوب وياكل من ساء الارض وثمار البحر وهم في طلبة وقد صنعوا عليه  
توقعون احصاء ويجهلون في احصاء والله تعالى حسرة ويحفظه ويدفع عنه  
الملك فلما تم سبع سنين اذن الله تعالى اطهارة عليهم وتضاعف منهم فمرض  
اس الملك لاحصوا كار احب اولاده اليه واعزهم عليه واستهمهم به فادها  
حتى ينس منه ودعاصمه بعلا وكانوا قد مشوا جعل يعطوه حتى ايام  
سهموا مدبتهم به فقالوا لها فاعلمك وجعلوا له اربعة سادن  
فوكلوهم به وجعلوهم امائه وجعل البطان يدجل في جوف الصم  
فيكل هم باواع الكلام الا اربعة نصعون ناداهم الى ما يقول السطكا

في ذكر قصة الياس عليه السلام

ويسوس لهم شريعة من الضلال فيكتبونها للناس ويعملون بها و  
يسمونهم الانبياء فلما اشتد مرض ابن الملك طلي الملك ان يشفعوا له  
الى جبل ويطلبون منه لابنه الشفاء والعافية فدعوه فلم يجبههم ومنع الله  
تعالى بقدرته الشيطان عن صنيم فلم يمكنه الولوج في جوفه ولا الكلال  
وهم مجتهدون في التضرع اليه والمريض لا يزداد بذلك الا الماوجها  
فلما طال عليهم ذلك قالوا لا يجب بها الملك ان في ناحية السام الحضر آخر  
وهي في العظم مثل الهك فابعث اليها الانبياء يشفعون لك اليها فاعلموا  
ان تشفع لك الى جبل فانه غضبان عليك ولولا غضبه عليك لكان  
قد اجابك وشفى مرض ابنك فقال لا يجب لي شئ غضب علي انا اطيعه  
واطلب رضاء ولم اسخط ساعة قط قالوا من اجل انك لم تفعل الياس فوطت  
فيه حتى نجي سالما وهو كافوا الهك بعيد غيره فذلك الذي غضبه  
عليك قال لا يجب وكيف لي انا قتله في يومى هذا وانا مشغول عن طلبه  
بوجع ابني ليس لي اس مكان لي طلب ولا يعرف له موضع فيقصد فلو عو  
ابني تفرغت لطلبه ولم يكن لي هم ولا شغل غيره حتى آخذه واقتله واريج  
الهي منه وارضيه قال ثم انه بعث انبياء الاربعة ليشفعوا الى الالهة  
التي بالشام ويسئلوها ان تشفع الي صنم الملك ليشفى ابنه فانطلقوا الى  
الاصنام وكلوها فمنع الله عز وجل الشيطان الولوج في الاصنام ولم تكلمهم  
فرجعوا الى الملك واخبروه بذلك فقال الملك وكيف لي انا قتله الياس  
في هذا اليوم قال فخرجوا الاربعة حتى اذا كانوا اجميال الجبل الذي فيه

في ذكر قصة الناس على نوح

الناس فوحى الله الى نوح ان اخرجهم من الجبل فاعياهم وبيوتهم وبيوتهم  
وقال له لا تحب ما في اصراف عنك شرفهم والقي الرعب في قلوبهم من ان الناس  
من الجبل فلما القهم استوت قلوبهم فلما وقعوا قال الله ان ارسلي اليكم والى من  
وراكم فاسمعوا امها القوم رساله ربكم لتعلموا صا حاكم ارجعوا اليه فقولوا  
له ان الله تعالى يقول انك تعلم بالاختصاصى بالالله لا اله الا انا الله استرسل  
الذي جعلهم وررهم واحياهم ولما تم فحمل حملك وقلة عفاك على ان  
تترك وتطلب لتعافى لانك من عبرى من لا يملكون لانفسهم شيئا الا ما  
شئت واني آليت ما سمي لا عصمك بولئك ولا ميسره في عوده هذا حتى تعلم  
ان احدا لا يملك له شيئا دوني فلما قال لهم ذلك رجعوا وقد ملوا منه وعسا  
فلما صاروا الى الملك ووصلوا الله قالوا له ما قال لهم الناس واحذروه  
ما ان الناس لم يحط علمهم من الجبل وهو رجل بحيف طويل وقد قشف و  
محل ومقط شعرة وتقرش حذرة وعليه حبه من شعرة وعناود حلال على  
صدره محلل فاسوقه فلما وقعوا صاروا معاف قدف له في قلوبنا الرعب  
والهيبه وبطعت السدا ومن في هذا العدة الكثير وهو واحد لم يقتل  
على ان يكبر ويراحد وملا اعداءه حتى رخصا اليك ثم اهتم بصواعليه  
كلام الناس فقال لا يحبك لا يسمع ما يحيا ما دام الياس حيا ما الذي معكم  
ان تطشوا به حبس لعتوة وتوقوه وتابوني به واسم تملون انه طلبة  
وعذوبى قالوا ذرا احذرناك بالذي معا عنه ومن كلامه والطس به فقال  
لا احب اراما يطيق الناس الا ما اكره والخدعة تقتصر لرحسين رجلا

من قومه من نبي لقوة والياس عهد اليهم عهدا وامرهم بالاختيال عليه ان  
يطمعوه بانهم قد امنوا به هم ومن ورائهم ليطنين اليهم وبمكثهم من نفسه  
فياتون به ملكهم فانطلقوا حتى ارتقوا ذلك الجبل الذي فيه الياس  
ثم اتهم تفرقوا فيه وهم ينادون يا علي اصواتهم ويقولون يا نبي الله ابني  
علينا واشرف علينا بنفسك فاننا قد امنابك وعرفناك وصلىناك الاجب  
وصدقناك وكذلك جميع قومنا مقررون بذلك ويقولون لك السلام ونقول  
قد بلغتنا رسالتك عز منا على ما قلت وامنابك واجيبناك اي دعا عشنا اليهم  
فانت نبينا ورسولنا فاقم بيننا وبيننا واحكم بيننا فاننا نتقار اليها امرنا  
ونفهم عما نفهمنا اليس لك ان تتخلف عنا بعدا يماننا فننا دكنا وارجع اليها كل  
مكثهم وخذلعة فلما سمع الياس مقالته وقع في نفسه وطمع في يمانهم  
وخاف الله وشفق من سخطه ان هو لم يظهر لهم ولم يجبههم بعد الذي سمع  
منهم فلما صم على البرز اليهم رجع الى نفسه وقالوا اني دعوت الله تعالى  
فسألته ان يجعلني في نفوسهم ويطلعني على حقيقة امرهم وكان ذلك المصا  
من الله تعالى اياه وتوفيقه قال فقال الله ان كانوا صادقين فما يقولون  
فانزلني في البرز اليهم وان كانوا كاذبين فاكفهم امرهم بنا وخرقهم جميعا  
فما استتم قوله حتى حبسوا في النار فاحرقوا اجمعون قال وبلغ الاجب قومه  
الخبر فلم يرتدع عن ضمير السوء والاختيال بالسوء ثانيا في امر الياس فحضر  
اخرى مثل علي اولئك واقوى منهم وامكر منهم في الحيلة والرأى فقبلوا  
حتى وافوا ذلك الجبل وارتقوا متفرقين وجعلوا ينادون يا نبي الله نغوزنا

وبك مرعصب الله ومن سطوته اما السكاكين ابوا قتلنا اولئك فرقة  
 بافتقوا ورجال الفواضل اليك لهم كروا من عذر رأينا ولا طمنا  
 منهم لقلناهم والآن يدعنا الله امرهم واهلكهم سوء سياهم وانتم لنا ولك  
 منهم بلا سمع الياس من قال لهم دعي الله بدعوته الاولى فامطر عليهم بارانا فقرأ  
 عن آخرهم ومع ذلك كله ان الملك في السوء الشديد من وجعه كما وعد الله  
 تعالى على لسانه الناس لا يقص عليه سموت ولا يحرف عنه مرعابه  
 بلا سمع الملك هلال اصحابه قاسا اذ اراد عطا العطيطة واراد ان يخرج  
 في طلب الياس نفسه الا انه شعله عذر لك برصا له فوجه محو الياس  
 الكائنات المؤمن الذي هو كائن مرانه وحان يادس اليه ويدل معه فاطهر  
 للكائنات لا يريد الياس سوء اولامكروها واما اطهر له ذلك لما اطلع عليه  
 من ايمانه وياها الملك مع اطلعه على ايمانه ان كان معصيا ولقائه بما هو عليه  
 من الكفاية والامانة والحكمة وسداد الرأي والطرب بالامور بلا وجهه بحوة  
 ارسل معه فئة من اصحابه واوعر اليهم دور الكائنات ان يوتقوا الياس و  
 يا قوته ان اراد التحلف وان جاء مع الكائنات واتقام كما سه آسانه لم يوتقوا  
 ولم ير عوبه تم انه اطهر للكائنات الامانة وقال انه قد ان في ان توتقوا  
 وقد صاينا بلايا من حريق اصحابها والسوء الذي فيه ولدي قد عرفت  
 ان ذلك بدعوة الياس لسأ من ان بدعو على ق على جميع قومي به ملكوا  
 بدعوته مكر رسولها اليه واحدة انا قد تساوينا وانه لا يصلي الا هو  
 توتقوا وانكون من رضاء ويا وطلع اصحابها الا ان يكون الياس من

٣٥٥  
في ذكر قصة الياس عليه السلام

الظهور يا امرؤا ونهنا وخبيرا ما يبريد ما يرخي بنا قل ثم انه امر قومه ان يعتزلوا  
الاضنام وقال له اخبر الياس بانا قد خالفنا الله <sup>الذي</sup> كما نريد وقد اهلنا امره حتى  
ينزل علينا فيكون هو الذي يحرقها ويهلكها وكان ذلك كله مكر من الملك قال  
فانطلق الكاتب والفنر معه حتى حلوا الجبل الذي فيه الياس فناراه الكاتب  
فصرخ الياس صوته فماتت نفسه اليه واسميه وكانت مشتاقا الى لقائه فوجر  
الله تعالى الى الياس عليه السلام ان يبرز الى اخيك الصالح فالفقه وحيده به  
العهد فبرز اليه وصافحه وسلم عليه وقال له ما الخبر فقال له المؤمن ان قد  
اليك هذا الجبار الطاغى قومه وانه قص عليه ما قال له واني تخاف ان  
رجعت اليه ولست معي ان يقتلني فمرني بما شئت ان افعله وانه لم يزل  
وان شئت انقطعت اليك وكنت معك وتركته وان شئت جاهدك معك وان  
ارسلته اليه بما تحب بلغ رسالتك وان شئت رد عوربك يجعل ثامن امرؤا فجاو  
نخر جاقا فوحى الله تعالى الى الياس ان كل ما جاءك منهم فهو مكر وكذب ليظفروا  
بك وان لا جبارا خبرته رسله انك لقت هذا الرجل ولم يأت بك اليه فابتهم  
وبعزازه قد اهن في امرك ولم يأمن ان يقتله فانطلق معه فانطلق معه  
عذره وبراءته عند لاجب اني ساشغل عنكم الاجب اضاعف على ابنه البلاء  
حتى لا يكون له هم غيره ثم امته على اشرف حال فزامات هو فارجع عنه لا تقم  
عندنا فانطلق معه حتى خلاوا على الاجب فلما قد موا عليه شدة الله  
ابنه الوجع واخذ الموت بكظمه فشغل الله بذلك لاجب اصحابه عن الياس  
ورجع الياس سالما الى مكانه فلما ابن لاجب وفرغوا من امره وقرعوا <sup>نبيه</sup>

في كرقص الناس على سبيل

لا يأس من سأل عنه الكائنات المؤمن الذي جاء به فقال ليس لي علم بذلك انه قد  
 شغلني عنه موتك وانخرج عليه ولم اكن احسن الاقلاستوتفهمه  
 فتركه للاحكامان منه من الحزن على انه لما طال الامر على الياس من الحمل والمهام  
 به فاسان الى العريان والياس من بل من الحمل وانطلق حتى برل باس من  
 اسر ابل وهي ام يونس بن متى بن النور واسمى عبد هاشمته اسم يونس  
 من يوم ولد مولود ربيع وكاس ام يونس بن متى محله منسما وتوايبه بل  
 دها ولا تخرج عنه كرامه تفكر عليها قال ثم ان الياس عليه السلام صوب اليوت  
 بعد قعوده في الحمال ووجهها من الحق ما حال فخرج وعاد الى مكانه فخرجت  
 ام يونس لمرافقه واوحسها ففقدته ثم لم تلت الا فلما لاحى مات بها يونس حتى قطعت  
 وعطس مصيبةها به فخرجت في طلب الياس فلم تزل تطلبها  
 حتى عذب عليه فوجدته فسلم عليه وقالت له اني فحسب بعدك ما بي وعطس  
 مصيبتك به واسند لفقدك بلائي في ليس لولد غيره فارحمي واربع ربي اني  
 في ابني وبجبر مصيبي في يد برك مسيحي لمارفقه وقتل حسب مكانه قتال  
 لها الياس عليه السلام ليس هذا ما امرت به وامانا اعدا ما موراعل ما يامرني في  
 ولم يامرني بهذا فخرجت المرأة وصرعت عطف الله قلب الياس عليها فقال لها  
 ومي مات اسك قتال مدسعة امام وانطلق الياس عليه السلام معها وساسعة  
 امام حتى اتى الى مصر لها فوجد يونس بن متى بعد اربعة عشر يوما متا موصا الكا  
 وصل الى دعا فاحسب الله يونس بن متى فلما عاش وطس من الناس وانصر وتركه  
 وعاد الى موصعه فلما ان كثر عصفاقوه صال اليه الكرام والاهل الكرام

٣٥٧  
في ذكر قصة الياس عليه السلام

فادعى اليه بعد سبع سنين وهو خائف ماعود ومحمق بالياس هذا المحزن  
 والمجزع الذي انت فيه البست امينى على يحيى جحتى في ارضى صفوتى من خلقي  
 فاستلنى اعطيك فاني والرحمة الواسعة والفضل العظيم قال الياس عليه السلام  
 اتمنى ان تلحقني بابائي فاني قد ملكت بني اسرائيل وملوتى وابغضتهم فيك بغضو  
 فادعى اليه يا الياس ما هذا اليوم الذي عرى منك الارض واصلاها وان قومها  
 وصلاحيها بك وباشباهك ولكن سلنى اعطيك قال الياس فان لم تمنى الهى  
 فاعطنى ثارى من بني اسرائيل قال الله تعالى فاشئ تريد ان اعطيك يا الياس  
 قال تمكثى من خزان السماء سبع سنين ولا تنشأ عليهم سحابة الابد عوتى ولا  
 تمطر عليهم سبع سنين قطرة الاشفاعتى فانهم لا يذوقون الا ذلك قال الله تعالى  
 يا الياس انا ارحم الراحمين وان كانوا ظالمين قال ست سنين قال انا ارحم مخلقى من ذلك  
 وان كانوا ظالمين قال فخمس سنين قال انا ارحم مخلقى من ذلك وان كانوا ظالمين  
 قال فاربعة سنين قال انا ارحم مخلقى من ذلك وان كانوا ظالمين ولكن اعطيك  
 ثار ثلاث سنين ولا انزل عليهم قطرة الا بدعوتك قال الياس فباي شئ اعيش  
 قال سحر لك جيشا من الطير ينقل اليك طعامك وشرايك من الريف والارض  
 لم تقط قال الياس قد رضيت فامسك الله المطر عنهم ثلاث سنين حتى هلكت  
 المواشى والدواب والهوام والشجر وجهد الناس جهدا شديدا والياس على  
 حال مخفف من قومه بموضع ينساق له الرزق وباتيه حيث كان وقد عرفه  
 قومه فكانوا اذا وجدوا ريح الخبز في بيت قالوا لقد دخل الياس هذا المكان  
 فيطلبونه ويلقى منهم اهل ذلك المكان شرا قال ابن عباس ايضا بنى اسرائيل القحط



ثلاث سبب من الياش يحور فقال لها هل عندك طعام قالت نعم سبي من رمي  
وريت قليل يدعاهما بالبركة ومسه حتى لا تحترق هادقة واملا حواشيها  
فلما ارأى ذلك عدها فلو اليها من اسل هذا قالت ترى حل من حاله كما  
وكذا ودعه نصفه فعزوه وقالوا ذلك الناس تم اتم طلوه فوحدة  
فهرب منهم الى ايمان.

## قصة اليسع بن اخطوب ع

ثم ان الناس اتى الى بيت امرأة من بني اسرائيل لها اس يدعى اليسع بن اخطوب كان  
له صرافة واحدة واحقت مكانه فدا له صوفي من الص الذي كان به واقع اليسع  
الناس فلم يه وصداقه ولوجه فكان يذهب معه حب ما ذهب كان الياس  
قد اس وكثروا كان اليسع علاما ساما ثم ان الله تعالى اوحى الى الياس عليه السلام  
انك قد اهلك كثيرا من الخلق لم يعصوني سوى بني اسرائيل من الهائم  
والدواب والبهائم والسمك والاسماك بحسن الطر عن بني اسرائيل من عور والله  
اعلم ان الياس قال رب دعني اكون الذي ادعولهم وآيتهم بالفرح مما هم من  
الساء الذي اصابهم لعلهم يرجعون عاهم عليه من عبادته صرك وقيل له  
نعم فحاء الياس الى بني اسرائيل وقال لهم ويلكم انكم قد هلكتم تحووا وجه اقل  
هلك الهائم والدواب والطيور والسمك والاسماك بحسن الطر عنكم محطاناكم  
وانكم على باطل وعور ومان كتم فتحو ان تقبلوا ان اصنامكم التي تدعون بها من  
الله ان يعي عنكم شئنا ما حرجوا باصنامكم هذه فان اسمايت لكم كما تقولون  
كان ذلك وان هي لم تفعل علمكم انكم على باطل وعور ودعون الله تعالى لكم

ان يفرج عنهم ما انت فيه من البلاء قالوا انصفت فخرجوا معهم واثانهم فدعوها  
 فلم تستجب ولم يفرج عنهم كما نوافيه من البلاء فقالوا يا الياس انا قد هلكنا فادع  
 الله لنا فدعا الله الياس معه البسع عليهم السلام بالفرج مما هم فيه وان يسقوا  
 فخرجت سحابة مثل الترس على ظهر الجروهم ينظرون اليها فابتلت نحوهم وطبقت  
 عليهم الافق ثم ارسل الله عليهم المطر فاذا انهم وسقت بلادهم قال فشكوا الى الياس  
 هذا الجذر ان ودم البرور وقالوا البست لنا جوب فارحى الله تعالى اليه  
 ان يامرهم بان يبذروا الملح في الارض ففعلوا فابتت الله لهم المحصول وامرهم ان  
 يبذروا الرمل فابتت الله لهم الدخن فلما اكشف الله عنهم الضر نقضوا العهد ولم  
 يبرعوا عن كفرهم ولم يقلعوا عن ضلالهم فاذا موا على اخبث كانوا عليه فلما  
 دأى الياس لك دعا ربه ان يبرحهم منهم فقبل له انظر يوم كنا وكنا فاخرج فيه الى  
 موضع كنا وكنا فاذا جاءك شئ فركبه ولا تقابه فخرج الياس معه البسع بن  
 اخطوب حتى اذا كانا بالموضع الذي امر به فاقتل فرس من نار حتى وقف بين يديه  
 فوثب عليه الياس فانطلق به الفرس فناداه البسع يا الياس ان امر لي به فقد ذف  
 اليه كس من الجواهر الاصل وكان ذلك حلاقة على استخلافه اياه على بني اسرائيل وذهب  
 الياس وكان آخر العهد به رفح الله الياس من بين اظهمهم وقطع عنه لذة الطعام  
 والمشرب وكساه الریش وكان انسيا من كيا سما ويا وارضيا ووسط الله تعالى <sup>عليه السلام</sup>  
 الملك وامرانه وقومه عبد والهم فقصد هم من حيث لا يشعرون به حتى رفقهم قتل  
 لاجب الملك وامرانه في بستان غرركي فلم تزل جفتم ما ملقائين في تلك الجنة حتى  
 بليت نحوهم ما ذهبت عظامهما ونبأ الله تعالى بفضل البسع <sup>عليه السلام</sup> وبغته

في ذكر قصة الياس واليسع عليهما السلام

نبيا ورسولا الى سبي اسرائيل وادعى الله تعالى اليه وادعى مملو ان الله عند  
 الياس فامس به سوا اسرائيل فكانوا يعطونه ويذهبون الى ربه وانهم وحكم  
 الله تعالى بهم فابهم الى ان صارهم اليسع احب اليه عند الله فاحسن من محمد <sup>ص</sup>  
 عن عبد العزيز بن ابي رة قال راحلهم والياس عليهما السلام يصومان شهر  
 رمضان استامقدا وبواما الموسم في كل عام واحب الي ابن فتوح عن رجل من  
 اهل عسقلان قال كان يمتني بالارمن عند نصف ايامهم فادعوا لي يا عبد الله  
 من انت فقال يا الياس فوصت علي بن علقمة بذلك فطلب له اربع الله الى ان فرج  
 عني احد حتى ادم حديثك واعقل عمل قال قد عالى ثمان دعو او هي يارب  
 ياربهم يا حنان يا منان يا حي يا قيوم وادعوني بالسر يا من استلم ايامهم هذا فخرج  
 عني ما كسا احدا ووضع كفه بين كفي فوجدت بردا بين يدي فقلت له  
 ابو حي اليك اليوم فقال صدق محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله لا نوحى  
 قال فعلت لكم من الانساكم يوم احدا مال ربعة امان في الارض واثنا في السماء  
 اما اللذان في السماء فعسى ان يرسل عليهما السلا واما اللذان في الارض  
 فالياس والحصر عليهما السلام قال كما لا ادراك قال ستون رجلا حسو منهم من  
 عيسى مصر الى شاطئ الفراء رجلا بالمصصة ورجلا بعسقلان وسبعة في مساكن  
 اللذان كلما ردها لله فواحد منهم جاء ما حرم كانه بهم يدفع الله عن الياس  
 السلا واهم مطروون قلت فاحصر اين يكون قال في حراثر الحرقا فطلب هل ثلثا  
 قال نعم قلنا بن قال بالموسم فلف فاما يكون حد شكافا فاحد من شعري واحد  
 شعري قال وكان ذلك حين جرى بين مروان بن الحكم واهل الشام القتلى

## في ذكر قصة ذاك الكفل عليه السلام

فما نقول في مروان بن الحكم قال فما تضيع به رجل جبار عاد على الله تعالى والقائل والمقتول والشاهد في لنا رقلت فاني شهدت ولم اطعن بريح ولا صبت بسهم ولم اضرب بسيف فانا استغفر الله من ذلك المقام ان اعول الى مثله ابدًا قال احسنت فما كذا فكن قال فبينما انا واباه قاعدان اذ وضع بين يديه وغيفاً اشده بيضاء من الثلج فاكلتا انا وهو وغيفا وبعض الآخر ثم رفع فما اذا احدا وضعهما احدا فبعهما قال له نافلة ترعى في وادي لا امرن فرفع راسه اليهما فلما اذماها وتركت بين يديه فركبهما فقلت له اني اريد ان اصحبك قال ناك لا تقدر على صحبة قال فقلت اني خلولا زوجة لي قال تزوج واياك من النساء الناشئة الخنثاة والملاعة والمناعة وتزوج ما يملك من النساء قال فقلت اني احب ان اقل قال قال اذا رايتني فقد لقيتني ثم قال اني اريد ان اعتكف في بيت المقدس في شهر رمضان ثم حالت بيني وبينه شجرة فوالله ما ادري اين ذهب هذا آخر القصة

**مجلس في قصة ذاك الكفل عليه السلام**

قال الله تعالى واسمعيلى وادريس ذاك الكفل كل من الصابرين قال مجاهد لما اكبر اليسع قال لو اني استخلف رجلا على الناس جعل عليهم في حياتي حتى انظر كيف يعمل قال فجمع الناس ثم قال من تكفل لي بثلاث استخلفته رصوا النهار ويقوم الليل ولا يغضب فقام رجل شاب تزود به العيون فقال انا فردة ذلك اليوم فقال مثلها في اليوم الثاني فسكت الناس فقام ذلك الرجل وقال انا فاستخلفه قال فلما راى بليس لك جعل يقول للشياطين عليكم بفلان فاعياهم فقال بعوني في اياه فانا في صورة شيخ كبير فقير حين

أحد مصححه للقائلة فكان لا سام بالليل واليه هاراك تلك اليوم قد قال  
 فقال من هذا فقال شيخ كبير مظلوم ففتح الباب فجعل يقص عليه قصته ويقول  
 أن يلوحي من قومي حصوة واهم طلوني وعلوا وعلوا وجعل يطول عليه  
 حتى حصر وقت الرواح ودهنت القائلة فقال له أراحت فاني أحذرك مظلما  
 فاطلوا وراح إلى مجلسه فلما جلس جعل يسطر هل يرى الشيخ فلم يره وما يستعده  
 فلما كان العبد جعل يصيح بين الناس بسطرة فلم يره فلما وضع إلى القائلة  
 ولما مصححه ما هادق الباب فقال من هذا قال ما الشيخ المظلوم ففتح له و  
 قال ألم أقل لك أراعت فأتى فقال اهه أحب قوم أراعتوا أنك قاعد  
 يهولون من عطسك حقك وأدامت محاربي قال فاطلق فادارحت فأتى  
 ورائته القائلة فراح وأمل وجعل يسطر ولا يراه فسوق عليه لعاش فقال لبعض  
 أهله لا تدعوا أحدا يقرب هذا السأخى اليوم فإنه قد سق على عدم التوب كما  
 تلك الساعة جاءهم فلم يأتوا له الرجل فلما اعتنا بطرفه أداك في البيت فتشور  
 إليها فاداهوى البيت واداهوى الباب من داخل فاستقط فقال للرجل  
 ألم أملك أن لا تأذن لأحد على فقال أما من قولي بما أوتيت فاطر من قبل من  
 فقام إلى الباب فاداهوى معلق كما أطلقه واداهوى معه في البيت فقال له أما  
 وأخصوم سالك فرفه فقال له ما عد والله ما أملك على هذه الفعالي فقال  
 أملك أعين في كل شيء أريدت منك ففعلت معك فأنزل أعصابك ففعلت  
 الله مني فسمى الكحل لانه تكفل بامر فوقي به أحسن من فتحيه فالحديث  
 عمر بن الفضل عن أبي هاشم أحمد بن الحسن الفصل قال أحمد بن الأعمش عن عبد الله

في ذكر قصة عيسى واسمه قبل وقصة التابوت وخبر طالت وجالت

ابن عبيد الله الدارقي عن سعيد بن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحدثنا قوله اسمعه الامرة او مرتان لم يحدث به سمعت منه اكثر من سبع مرار  
يقول كان في بني اسرائيل رجل يقال له ذوالكفل لا ينزع عن عمله ولا عن نيبه وانما يتبع  
امراة فاعطاها ستين دينارا على ان تعطيه نفسه فلما افتقدتها مقعد الرجل من  
المرأة وصلت وبكت فقال لها ما يبكيك فقالت من هذا العمل ان هذا العمل ما  
عملته قط فقال لها اكرهتك قالت لا ولكن حملني عليه الحاجة فقال لها اذهبي  
وهولك ثم انه قال والله لا اعصى الله بعدها قط ابد فمات من بلنته فقيل  
ذوالكفل فوجد على باب داره مكتوبا ان الله تعالى قد غفر لذي الكفل فان  
ابوموسي لا يشعر في ذالك الكفل لم يكن نبيا وانما كان عبدا صالحا فكفل  
يعمل رجل صالح وكان يصلي لله تعالى في كل ليلة مائة صلاة فاحسن الله

عليه الشأ وقيل هو ذاكر ياو الله اعلم بالصلوات

مجلس في قصة عيسى واسمه قبل وقصة التابوت وخبر  
طالت وجالت وهذه قصة كبيرة تشتمل على ابواب كثيرة

قال الله تعالى الم تر الى الملاء من بني اسرائيل الاية

فصل في سياق الاية ومقدمة القصة قال وهيب بن منبه لما نسب الله  
تعالى اليه بعد الياس عليهم السلام واستخلفه على بني اسرائيل وكان فيهم  
ما شاء الله ان يكون ثم قبض الله تعالى وخلف فيها الخلف وعظمت فيهم  
الخطايا وكان عندهم التابوت يتوارثونه كابرا عن كابر فيه السكينة ويقبضون  
مما ترك الهموسى ان همزون وكانوا لا ياتقاهم عدوا الا قد مو التابوت فينصرون

في ذكر قصص علي واشتهر بالقبضة الثابت وحرط اللوب وحالت

ويجمعون به معهم ولهم من الله تعالى لك العاقبة وكان الله تعالى بارك لهم في  
 أرضهم انه لا يذلها عليهم ولا ينجحوا معه الى غيره وكان احدهم فيما يدكرون  
 تجمع التراب على الصخرة ثم يبدرون الحب فيخرج الله له ما ياكله سره هو وعياله  
 ويكون لاحداهم الربوية فيعصر منها ما ياكل هو وعياله سره فلما اكثر  
 احدا منهم ودونهم ويركوا ما عهد الله اليهم سلط الله عليهم العمالقة وهم قوم  
 كانوا يسكنون غرة وعسقلان وساحل بحر الروم ما بين مصر وبلطس وكان  
 حاتوت الملك منهم فظهروا على ابي اسرائيل فطلبوا على ابيهم وسوا  
 كثير من ديارهم واسروا من اساء ملوكهم اربع مائة واربعين الفا وصرخوا  
 عليهم بالحرية واحدا واتوا رثتهم ونقوا على اضطراب من امرهم واحدا من حالهم  
 يتمادون احسانا في عنهم وصلوا اليهم سلط الله تعالى عليهم من يدقم منهم  
 ليرجعوا الى القوم احسانا وبكفهم الله شر من يعي عليهم حتى بعث الله فيهم طالوت  
 ملكا ورأى عليهم تورانيهم فاسلم امرهم واسوتق ملكهم وكان مدة ما كان به  
 وفاة يوشع بن نون الذي كان ارمي اسرائيل في بعضها الى السباينة منهم وفي  
 بعضها الى اسيرهم من يقهرهم ويملك عليهم الى ارتقت ملك فيهم ووجع السوء  
 اليهم باسمه بل السبي عسلا اربع مائة سنة وسبعين سنة وكان آخر من  
 ملكهم في هذه المدة رجل يقال له املاد وكان يدايرهم في ملكهم شيخ كبير  
 يقال له علي الكاهن كان حرمهم وصاحب عرياهم وكانوا يبدلون الراية  
 فلما مضى من وقت مائة مائة سنة بعث الله اسمه بل نديا  
 القول في بيان امر اسمه بل وصفة نبوته

في ذكر قصة علي وشموبل وقصة النابوت وخبر طالوت وجالوت

قال في كتب بني منبه كان لابي شمويل امرأتان احدهما عجوز مافقة تلد له ولدا  
وهي ام شمويل والاخرى قد ولدت له عشرة اولاد قال وكان لبني اسرائيل  
عيد من اعيادهم فافوا فيه شرائطه وقربوا فيه قربان فحضر الشمويل  
وامرأاته واولاده العشرة ذلك العيد فلما قربوا قربانهم اخذ كل واحد منهم  
نصيبه وكان لام الاولاد عشرة انصبا والعجوز نصيب واحد فعمل بينهم ما يعمل بين  
الضرائر من الحسد والبغى فقالت ام الاولاد للعجوز الحمد لله الذي كثرني بولدي  
قللك فوجئت العجوز وجوما شديدا فلما كان عند السحرة الى متعبدتها  
فقالت اللهم بعليك وسمعتك كانت مقالة صاحبتي واستطالها علي تبغيك التي  
انعمت عليها وانت ابتدأتها بالنعمة والاحسان فارحم ضعفي وارزقني ولدا تقيا  
رضيا اجعله لي خزانة مسجد من مساجدك يعبدك ولا يكفرك ويطيعك ولا يخذلك  
فارحمت ضعفي مسكنتي واجبت دعوتي فاجعل لي علاقة اعرف بها قبول  
دعائي فلما اصبحت حاضرت وكانت قبل ذلك يئست من الحظ جعله الله  
علاقة لما سألته فآلم بهاز وجهها فحلت وكتمت امرها ولقي بنو اسرائيل ذلك الوقت  
من علقهم بلاء وشدة ولم يكن لهم نبي يدبر امرهم فكانوا يسألون الله تعالى ان  
يبعث لهم نبيا يشير عليهم ويجهد عن علقهم معه وكان سبط النبوة قد هلك  
ولم يبق منهم الا تلك المرأة الحبيلى فلما علموا بحملها تعجبوا من امرها وقالوا ما حملت  
الا ببني لان الآيات لا يحيلن الا بالانبياء كسارة امرأة ابراهيم عليه السلام  
حملت باسحاق وايشاع امرأة زكريا حملت يحيى عليهما فاخذوها وجسوها  
في بيت رهينة ان تلد جاربة فتبدلها بغلام لما ترى من رغبة بني اسرائيل ولدها



في ذكر قصة عيسى واسمه في قصة الناثوت وحرطاثوت وحالتوت

فجعل المرأة تدعو الله تعالى ان يورثها ما اوتيت علامته اسمها اشمويل بقول  
 سمح الله دعائي فلما اشتد علامته اسلمته ليعلم الوردية فكفله عيسى ساء فلما بلغ  
 العلامة الوقت الذي سمعه الله منه دعا اياه حنبل عيسى والعلام ما تم 21  
 حاس السبع عيسى الكاهن وكان لا يامن عليه احدا فدعا حنبل بلحس الشيخ يا  
 اشمويل بعام العلامة فرامعونا الى الشيخ وقال يا انااه دعوتني بكرة الشيخ ان  
 يبول لا مخرج العلامة فقال يا بني ارجع فم روح العلامة ميام تم دعا حنبل  
 تايبا فاداه العلامة وقال دعوتني يا انااه فقال الشيخ ما شاك قال اما دعوتني  
 قال لا قال اشمويل يا بني سمعت صوتا في ليلتي وليس في البيت عتري فقال له الشيخ  
 ارجع فتوصا وصل فاما ان دعيت باسمك فاحب قل لي بك اما طوعك وامرني  
 ما سئت فعل ما امرني به ففعل لك العلامة مودى ثلثه قال لي بك اما طوعك  
 وامرني فعل ما امرني به ففعل له حنبل عيسى فقال له اذهب الى قومك  
 فاسمعهم رسالة ربك فان الله سبحانه عرو حلق قد نعتل هم بليا وان الله قد دل  
 يوم ذاك للسوة ورحم وحلة امكن ذلك اليوم الذي ياهب علمها صر لها فبلا  
 احداثوم اشتهاء عسل مسك ولا اطيب لاده منك فاطلق الى عيسى فقل له انا  
 كب حليص الله على عباده ورسه سمعت رساما ما امر حاكما بكتابه مخافنا على حلال  
 فلما امتد عرك ودرق عطيتك وذهب عوثك وفي عرك وورث حلال وصراهر  
 ما يكون الى الله تعالى ولم ير يقبل الله عطيتك المحذرة وجر يابن الخصور عيسى بالرقيا  
 والصايعا واصغف المحكوم حصى عرابا بل ودل الحق وخر به وطهر المكر وحى  
 المعزوفتق الكذب وقدر الصدق وما والله ما هلك على هذا ولا عليه

في ذكر قصة عيسى واسمهويل وقصة النابوت وخير طائوت وجمالوت

استخلفك فبئس ما ختمت عليه عملك والله لا يحب الخاسرين بلغه هذه الرسالة  
 وتم بعد بالخلافه فلما بلغه اسموهيل هذه الرسالة تفرغ وخرج وكان اسبغ في  
 عاتب الله عبده عيسى ونجده انه كان له ايتان مثابان فاحدنا شيئا في القربان  
 لم يكن فيه وذلك انه كان سواط القربان الذي كانوا يسوطونه كلابين فما اخرجوا  
 كان للكهنة الذي يسوطه فجعل ابناه كلابين وحق الله الى اسموهيل ان يطلق  
 الى عيسى فقال له منعك حب اولدان ترجز ابنيك ان يجذاني قرباني وان  
 يعصيانني فلا تزعن الكهانة منك ومن ذلك ولا هلكتك وياهما فاخبر  
 اسموهيل عيسى فخرج فزاحشديا وساء اليهم عذوبهم ومن حولهم فامر عيسى ابنيه  
 ان يخرجوا بالناس فيقال ذلك للعدو فخرجوا واخرجوا معهما النابوت فلما ذهبوا  
 للثقلان جعل عيسى يتوقع ما اصنع القوم فجاءه رجل وهو قاعد على كرسيه فخر  
 بان النابوت اذ لمزموا وان ابنيك قد قتلوا قال فما فعل بالنابوت قال ذهب العبد قال  
 فشمهوق وقع على قفا وما قبل يبلغ ملكهم ايلا الخبر ان النابوت قد سلب ان عيسى قد  
 مات فمات كما قبل ما الامير والوزير واخذ النابوت مروج امر بني اسرائيل واخبر  
 واجترح عليهم عذوبهم فقالوا لا اسموهيل بعث لنا ملكا نقاثل في سبيل الله و  
 بعد ما برا اسموهيل امرهم عشر سنين فلما نال الذل والهوان والقتل والبسوس عذوبهم  
 بسوس معصيتهم سألوا انبيهم اسموهيل ان يبعث لهم ملكا يجاهدن معكم سبيل الله  
 وانما كان قوام بني اسرائيل بالاجتماع على الملك واطاعة الملك للانبياء وكان الملك  
 هو الذي يسير يا مجوش ويقاثل العدو وكان النبي منهم هو الذي يقيم له امر وشي  
 عليه برشدة وبأيتيه بالخبر من عند الله تعالى قال وهب بن مسير بن عبد الله اسموهيل

في كرتة طالوت واثيان النابوت وحرب جالوت وما يتعلق به

بما اطلبوا اربعين سنة في احسن حال ثم كان من امحالت و التما لفر ما كان  
قالوا لا شمول عليه بل ابعث ملكا من آل قوله تعالى انهم قالوا لا شمول  
على اسرائيل من بعد موسى فقالوا لى لهم ابعث لى ملكا فقال له سيدى الله  
على اشمول وهو بالعربية اسماعيل بن مالى بن علقمة من ما جدى من عمو بن المهر بن  
صوى بن علقمة صاحب عمو صا بن عزربا قال المجاهد هو اشمول بن ملقى ولم يسم  
اكثر من ذلك وقال مقاتل هو من سل هرون عليه السلام فقال لهم منهم هل عسى  
ان كسب عليكم القتال لا لا فقالوا ما احبوا ما قص الله في كتابه قالوا وما لنا ان  
لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا الا امة فلما اخذ اشمول عليه السلام  
على اطاعه والجماعة واجماد سأل الله تعالى ان يبعث لهم ملكا

## ذكر قصة الملك طالوت واثيان النابوت وحرب جالوت وما يتعلق به

قال الله تعالى وقال لهم منهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا الآية قال المصنف  
ان اشمول لما قالوا له ابعث لى ملكا فقال لى سيدى الله سأل الله تعالى ان يبعث  
لهم ملكا ما رقى بعصا ورون منه دهر القدر قال له ان صاحبكم الذى يكون  
ملكاً طوله هذا العصا وصل الى الطرف الى القرن الذى فيه الدهن ما دار رجل  
عليك رجل فشال الدهن فى القرن وهو ملك لى اسرائيل بادهر له رأسه  
وملكه عليهم ثم اهتم قاسوا انفسهم بالعصا فلم يكونوا متلها وكان طالوت  
بطولها واسمه بالسريانية سادل وما نعراسه ساول من قيس بن ايثا  
بن ضرار بن كعب بن ابي بن اسد بن ساهين بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم

في ذكر قصة الملك طالوت واثنيان الثابت وحزب جالوت وما يتعلق به

الخليل عليه السلام وكان رجلا رباعيا يعمل الاردم قال وهب بن منبه كان يدبغ الجلود  
عكرونة والسدي يقولون سقايتني على حمار له من النيل فضل حماره فخرج في طلبه  
قال وهب بن منبه بل ضاعت حماري طالوت فارسله علاماله يطلبانها فمرا  
بيد شهابيل عليه السلام فقال الغلام طالوت لو دخلنا على هذا النبي فسالنا  
في امر الحجر ليرشدنا ويدعولنا فيها بخير فقال له نعم فدخلا عليه فيبناهما  
يذكر ان له خبرا الحجر اذ نشأ الذي في القرن فقام اشمويل وقاس طالوت بالعصا  
فكانت على طوله فقال له اشمويل قرب رأسك إلى قد منه يدهن القدر ثم  
انه قال له انت ملك بني اسرائيل وقد امرني ربي ان املكك عليهم فقال  
طالوت انا فقال نعم قال وما علمت ان سبطي الذي سباط بني اسرائيل قال  
بلي قال وما علمت ان بيتي اذني بيت في بني اسرائيل قال بلي قال فبأي شيء قال  
بأية انك ترجع وقد وجد ابوك الحجر فكان كذلك ثم ان اشمويل قال لبني  
اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال مجاهد ما برأ على الجيش  
فقالوا ان يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة  
من المال وانما قالوا ذلك لانه كان في بني اسرائيل سبطان سبط بنوثة و  
سبط نملة وكان سبط البنوثة سبط لاوي بن يعقوب ومنهم مؤوهرون وسبط  
المملكة سبط يهوذا بن يعقوب ومنهم داود وسليمان عليهما السلام ولم يكن طالوت من  
سبط البنوثة ومن سبط المملكة واما كان من سبط بنيامين بن يعقوب كانوا عمو  
ذنباعطيا وكانوا انبيك النساء على ظهر الطريق فصاروا فغضب الله عليهم ونزع البنوثة  
والملك منهم فلما قال لهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا انكروا ذلك لانه

## وذكر قصة النابوت وصعده وانتداء امره الى ابنهائه

كان من ذلك السط فقالوا ان يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه  
وايضاً انه فقير لم يؤب سعة من المال قال لهم اثموبيل ان الله اصطفانا  
عليكم وازاده سطر في العلم والجسم يعني بالطول في قومه والقوة وامننا  
طابوب بطوله وكذا كان هو والناس برأسه ومكببه وقال ابن  
كيسا ما حال كان طابوت احملا رجل في بني اسرائيل واعلمهم والله نودي ملكه  
من سماء والله واسع عليهم فالتوا بما آتاه ذلك قال لهم انتم انتم انتم ملكه  
ان ياتكم النابوت الآية

## قصة النابوت وصفته وابتداء امره الى نتمائه

قال اهل التفسير واصحاب الاخبار ان الله تعالى اصطفى نابوتا على ادم عليه السلام  
من النعمة حسا اصطفا الى الارض فيه صور الانساء من اولاده وفيه يوب  
بعد الرسل منهم وآخر النبون نبى محمد صلى الله عليه وسلم من باقوته  
حمرء واداهوا ثم يصلى عن يمينه الكهل الطبع مكتوب على صدره هذا  
اول من سعه من امه انوبكر الصديق رضي عن يساره العاروق وعلي  
حصته مكتوب قوس من حديد لا يأخذ في الله قوة لانه ورائه والورس  
اخذ بحجره مكتوب على حصته نار من البرية ومن يدينه على بر اسطفا  
شاهر سعه على عاتقه ومكتوب على حصته هذا اخوه وان عمه المؤبد  
بالنصر من عبد الله وحوله عموه والحلفاء واللقاء الكمية المختصرون  
انصار الله وانصار رسوله يوم حوافر واهم يوم العباد من نور الشمس  
في الدسا وكان النابوت نحو من ثلاثه اذ رعى في راحته وكان من عود

في كرقصة التابوت وصفته وأبتداء امره الى انتهائه

الشمس الذي يتخذ منه الامشاط مموه بالذهب وكان عند ادم عليه السلام  
 الى ان مات ثم عند شيث ثم توارثه اولاد ادم الى ان بلغ الى ابراهيم عليه السلام فلما  
 مات كان عند اسماعيل لانه اكبر اولاده فلما مات اسماعيل كان عند ولده  
 قيدر فتنازعه فيه ولد اسحق وقالوا له ان النبوة صرت عنكم وليس لكم الا هذا  
 الواحد يعني نور محمد صلى الله عليه وسلم فاعطى التابوت فكان بمنتهى عليهم ويقولون  
 انه وصية ابي لا اعطيه لاحد من العالمين قال فذهب ذات يوم ليفتح ذلك  
 التابوت فصر عليه فتحه فناداه من آمن السماها لا يا قيدر فليس لك الى فتح هذا التابوت  
 سبيل انه وصية نبي لا يفتحها الا نبي فارفعه الى ابن عمك يعقوب سرا بئيل الله  
 فحمل قيدر التابوت على عنقه وخرج يريد ارض كنعان وكان بها يعقوب عليه السلام  
 قال فلما قرب قيدر ارض التابوت صرخ سمعها يعقوب عليه السلام فقال لينبي اقيم بالله  
 لقد جاءكم قيدر بالتابوت فقوموا نحوهم فقام يعقوب اولاده جميعا فلما نظر  
 يعقوب الى قيدر سعى اليه باكيًا وقال يا قيدر ما لي ارى لؤنك متغيرا وقونك  
 ضعيفا ارفعك عدوام اتيت بمعصية بعد ابيك اسماعيل قال ما رهنقني عدو  
 ولا اتيت بمعصية ولكن اتقل ظهري نور محمد صلى الله عليه وسلم فذلك تغير لؤني  
 وضعف كفي قال يعقوب في نبات اسحاق قال الاولكن في العربية الجرحمية وهي العاربة  
 فقال يعقوب نوح شر فالجرحمية صلى الله عليه وسلم لم يكن الله ليجرحه الا في العربيا  
 الطاهرة يا قيدر وانا مبشر بك ببشارة قال وما هي قال اعلم ان العاربة قد ولد  
 لك البارحة غلاما قال قيدر وما علمك يا عمي وانت بارض لشام وهي بارض  
 الحرم قال يعقوب قد علمت ذلك لاني رايت ابواب السما قد فتحت ورايت نورا كالقمر

في ذكر قصة البابوت وصغيره واستدعاء امره الى ابنها ناله

المذموم من السماء والارض - وان الملائكة نزلوا من السماء بالكراب والرحمة  
 فعلموا ان ذلك من اجل محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان ميلا وضع البابوت <sup>اس</sup> الى عمه  
 يعقوب فرجع الى اهله فوجدوا ولدت عالما مسلما حمل وجه نور محمد صلى الله  
 عليه وسلم قالوا وكان البابوت في بني اسرائيل الى ان وصل الى موسى وكان موسى  
 يصعب فيه النور به ومتاعا مباحا وكان عبدا الى ابن مريم تداول له ابياسي  
 اسرائيل الى وقت انتمويل عسكره فوصل الى اشموبل وقد تكامل امر البابوت  
 بماله وكان منه مباد كرا لله في كتابه منه سكتة من ربحكم واحلفوا بالسكينة  
 ما هي فقال علي بن ابي طالب السكينة ربح هجوع هجاعة لها رأسا ورجلها  
 كوجه الانسان وقال محمد لها رأسا كراس الهرة ورجل كدب الهرة  
 حياحان وقال محمد بن اسحاق عن وهب بن مسلم عن بعض علمائ بني اسرائيل  
 السكينة رأس هر كاسا راصرج في البابوت صراج هرا بصوا بالصر ورجاء هم  
 الفصح وروى السدي عن ابن مالك عن ابن عباس قال هي طشت من ذهب اجمعة  
 فعمل فيه قلوب الامساء وروى كارس عبد الله عن وهب بن مسلم عن ربح  
 الله تكلمهم ارا حلفوا في سبي تخبرهم ببيان ما نزلون ويقبه مما ترك آل موسى  
 والهارون قال المعسر وروى كان فيه عصا موسى ورجلها من الالواح ورجلها من  
 لما اتقى الالواح فسكرت فوضع بعض ما على بعض فجمع ما بقي فجعله في البابوت وكان  
 انصا لوجه من النور به وقهر من المني الذي كان يبرل على بني اسرائيل ويعلم موسى  
 وعمامة هارون وعصاها لواء وكان الثاقو عبد بني اسرائيل ارا حلفوا في سبي تكلم  
 وحكم بينهم واراحصر والعمال فاموه بين ابدتهم بسبعين سنة على مدوهم بل

في ذكر قصة النابوت وصفته وابتهاء امره الى انتهائه

عصوا وفسدوا سلاط الله عليهم العالقة فغلبوهم على النابوت وسلبوهم ابا  
وذلك في يوم على الكاهن الذي في شمويل وقد مضت القصة فيه وكان جالوت  
يوم سبي قومه النابوت صغيرا فلما ذهب النابوت اخذ امر بني اسرائيل الى ان بعث الله  
طالوت ملكا فسأله الآية على ملكه فقال لهم شمويل ان آية ملكه ان ياتيكم  
النابوت وكانت قصة ذلك النابوت ان القوم الذين سبوا النابوت اتوا به قرية  
من قري فلسطين يقال لها اردود وجعلوه في بيت صنم لهم ووضعوا تحت الصنم  
الاعظم فاصبحوا من الغد ولذا الصنم تحته فاخذوه وجعلوه فوقه وسموا قري  
الصنم على النابوت فاصبحوا من الغد وقد قطعت يد الصنم ورجلاه واصبح ملكي  
النابوت فاصبحت الاصنام كلها متكسرة فاخرجوا من بيت الاصنام ووضعوا في  
ناحية من مدبنتهم فاخذوا اهل تلك الناحية وجمع في اعناقهم حتى هلك اكثرهم  
فقال بعضهم لبعض اليس قد علمتم ان النبي اسرائيل لا يقوم له شيء فاخرجوا من مدبنتكم  
قالوا فخرجوا الى قرية اخرى فبعث الله على اهل تلك القرية نارا يبيت الرجل صبيحا  
فيقرضه الفار فاصبح ميتا وقد اكلت ما في جوفه فاخرجوا منها الى الصحرا ودفنوا  
في محبرة لهم فكان كل من تبرز هناك اخذ الباس والقولنج فاخرجوا ووضعوا  
في بيت فمكت فيهم عشرين سنين وسبعة اشهر لا يدنو احد منهم الا احترقوا  
اصابهم في المدينة الآفات والعاثا وفي مواشهم الموت وفي نساءهم الطاعون فقتلوا  
وكا عندهم امرأة من نساء بني اسرائيل من اولاد الانبياء فقالت انكم لا تزالون ترون  
ما تكرهون ما دام هذا النابوت فيكم فاخرجوه عنكم فانوا بجملته باشارة ذلك  
المرأة فحملوا عليها النابوت ثم علقوه على ثورين وضربوا جنوبها فاقبل الثور



في ذكر قصة اسمويل حين اوحى الله اليه ان يامر طالوت بالنسبة فماذا احدث مع نبي اسرائيل

يسير ان وكل الله ٢٠٠٠٠ من الملائكة يسوقونهم الى النابوت وارض الار  
كانت مقدسة فامتلأ على وقفا على ارض فيها حصن السلي اسرائيل فكرياسهم  
وقطع جمالهم ارضع النابوت منها ورجع الثور الى ارضهم ما لم يندروا امر  
الا والنابوت عندهم فكر واوحى الله تعالى لاحتهم عواطي طالوت قد لك قوله  
تعالى بحمله الملائكة اي يسوقه الملائكة وقال ان عناس حياء الملائكة  
النابوت بحياه من السماء والارض وهم بطرون السحري فصعدوا على رطالوت  
فاقروا بملكه قال الله تعالى ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين قالوا يا  
اسماعيل وعصا موسى في بحيرة طرية وانهما يخرجان يوم القيامة والله اعلم  
باب في قصة اسمويل حين اوحى الله اليه ان يامر طالوت  
بالسيرة الى قتال جالوت مع نبي اسرائيل وصفته نهر الانبياء

قال الله تعالى لما فصل طالوت بالحدود قال يا الله مسلهم بهم الآية قال يا  
اوحى الله الى اسمويل عليه السلام ان يامر طالوت بالسيرة الى جالوت من سد  
القدس بالحدود لم يخلف عنه الا كسر لهم مر او مرص لم ير صه او صر لخصه  
او معدد لعددة وذلك انهم لما راوا النابوت قالوا قد انا بالناو وهو انصر  
لاسلكت يدهم سار عوا الى الجحش فقال طالوت لاطحن في هذا اري لا يخرج معي  
نبي بل لم يفرغ منه ولا صاحب يتجادل مشتمل بها ولا رجل عليه درس ولا رجل  
سرح بامرأة ولم يدخل ولم يتبعي الا النساء السط الفارع فاحصت تماموا الناب  
على سيرة فخرجهم وكن في جرشند بل شكوا لانه الله انهم وبن عدوهم وقالوا

فذكر قصة اشمون بن حنين وحي الله اليه ان يامر طالوت بالسيرة فقال جالوت مع نبي اسرائيل

ان الباه لانفجها فادع الله تعالى ان يجرى لنا نهر ا فقال لهم طالوت بامر اشمون بن  
عليه السلام ان الله مبتليكم بنهر فمَنْ شرب لم يدرى طاعتكم وهو اعلم بنهر وهو نهر بين  
الاردن وفلسطين عذب يقال له ارمي فمن شرب منه فليس مني اى من اهل  
ديني وطاعتى ومن لم يطمعه بشربه فانه مني ثم استثنى فقال الا من اغترف غرفة  
بيده فشربوا منه الا قليلا منهم وهو ملا الكف ومن فتح الغبن اراد الماء الواحد  
الا قليلا منهم قال لست اى كانوا اربعة آلاف وقال غيره كانوا ثلثمائة وبضعة  
عشر رجلا وهو الصحيح بدل عليه قول البراء بن عازب قال ان رسول الله صلى  
يوم بدر انتم اليوم على علة اصحاب طالوت حين جبر والنهر وما جا وزمعه  
الا مؤمن قال وكانوا يومئذ ثلثمائة وثلاثة عشر قالوا فمن اغترف غرفة  
بيده كما امر الله تغافى قلبه وصح ورجع ايمانه وصبر النهر سالما وكف عن تلك  
الغرفة الواحدة لشربه جملة ودوابه والذين شربوا وخالقوا امر الله تعالى  
شفاهم وعلبهم العطش فلم يروا ويقوا على شاطئ النهر وجنبوا عن لقاء العدو  
ولم يشهدوا الفتح فلما جاوز النهر مع طالوت القليل الذين ثبتوا معه قالوا يعنى  
الذين شربوا وخالقوا امر الله تعالى لا طاعة لنا الا بوجوب الكو وجنوده وانصرفوا  
عن طالوت ولم يشهدوا فقال جالوت وقال الذين يظنون انهم اى يعلمون ويؤمنون  
انهم ملاقوا الله وهم القليل الذين ثبتوا مع طالوت كم من فئة قليلة غلبت  
فئة كثيرة باذن الله الآية ومروا فاصد بن الجهماد

باب في ذكر امر داود عليه السلام وخبر جالوت وصفة قتله  
قال الله تعالى ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا الى قوله تعالى وقتل داود

## في ذكر قصة امر داود وحمل جالوت وصعته قتله

حالتون قال المنسرون والمحبرون بالباطل محملوه ومقامه عن عمرهم مع طالوت  
 بهم يراي انو داود ومعه ثلاثه عشر ايهاله وكان داود اصغرهم واخبرهم  
 فاني لانت يوم اياه فقال يا ابا ما اودع مقلاتي هذا سئالا ااصده وص<sup>عته</sup>  
 فقالوا نعم يا رب الله ولا جعل من ذلك في ودا منك يعني معاركك ثم انا في  
 آخر فقال يا ابا الله جعلت من المحال ثواب اسدا وانصافوكه وصفت  
 ناسه فلم يهي فقتل على فكه ففطرهما ولوت بعقده ورأسه الى الله  
 بيدى من سئل سكب ولا ضرب بخاربه ورواه هناك معولا فقال لما اتوا قسريا  
 فان هذا جبر اعطاه الله ام اياه يوما آخر قال يا ابا الى لا متى من المحل  
 واسمع واسمع حمل الاسح معي قال انتر يا رب هذا جبر اعطاه الله وسبكون  
 لك سار عظم قال لما وصل عراة نبي اسرائيل مع طالوت الى عسكر حالتون  
 ارسل حالوت الى طالوت ان اورد الى واور الى من تقابلني فان سلبى فلكم ملكي فتفق  
 ذلك على طالوت ما دى في عسكره من مل حالوت وقصه انى باصفت  
 ملكي لها الساس حالوت فلم يجد احد سأل طالوت منهم من يتحمل عبلي  
 ودعا الله تعالى في ذلك فاني تقرر فيه دهي القدس في سيرة سور من جبر بل وقل  
 لرا الذي يتحمل حالوت هو الذي يوضع هذا الثور على رأسه وعلى الدرس حتى يذهب  
 منه رأسه ولا تسلب على وجهه بل يكون على رأسه كهيئة الاكليل ويدخل في هذا  
 الثور ويماراه ولا يتقلقل فيه ودعا طالوت اسدا نبي اسرائيل واقوا بهم فلم  
 علم يوافقهم منهم احد فوحي الله الى ان يتحمل عبلي من في ودا سامن يمشي  
 حالتون واني ربا ان احمله حمله في الارض من بعد علمه وصل الخط وهو

في ذكر قصة امر داود عليه السلام وخبر جالوت وصفته مثله

راعى الغنم فقتل الايشا يعرض عليك بينه واحدا واحدا فدعا ايشا وقال له اعرض  
عليّ بئذك فاخرج له اثني عشر ولدا امثال السواري وفيهم رجل بارع فجعل يعرضهم  
على القرن والنور فلا يرى شيئا ويقول لذلك المجسم ارجع فبرده على النور فخرج  
الله تعالى اليه انا لا ناخذ الرجال على صورهم ولكننا ناخذهم على صلاحهم همهم  
وقلوبهم فقال الايشا هل بقي لك ولد غيرهم قال لا قال اشموبل رب قد نعم انه  
ليس له ولد غيرهم فقال كذب فقال اشموبل يا ايشا ان ربي كذبك قال صدق الله  
يا بني الله ان لي ابنا صغيرا يقال له داود استحييت ان يراه الناس لغضرة قامته  
وحقارته وخلفته في الغنم يرعاه وهو في شعب كذا وكذا وكان داود  
عليه السلام قصيرا مستقيما مصفرا ازرق العينين فدعاه طالكور ويقال خرج اليه  
فوجدوا وادي قد حال بينه وبين الزريبة التي كان يتروح اليها فوجد في جبل  
الغنم شائنين يعبرنهما السبل ولا يخوض بهن الماء فلما راى اشموبل قال هذا هو  
الاشك فيه هذا برحم اليها ثم هو ارحم بالناس فدعاه فوضع القرن على رأسه  
ففاض واجلسه في النور فملاه فلما راى طالكوت ذلك قال له هل لك ان تقتل  
جالوك وازوجك ابنتي واجري حكمتي في مملكتي قال نعم قال فهل لقبت من نفسك  
شيئا تنفقى به على قتله قال نعم انا راى الغنم فيجئ الاسد والتمر والذئب ليأخذ  
شيئا فاقوم اليه وابتضه وافتح محبته عنها واخرقها الى ثقاه فلما سمع طالكوت  
ذلك رآه الى عسكره فرأوه عليه السلام في الطريق فحرفناه يا داود احملني في حجر  
هارون الذي قتل به ملك كذا وكذا فوضعه في مخلائه ثم مر بحرفنا يا داود  
احملني في حجر موسى عليه السلام الذي قتل به ملك كذا وكذا فحمله في مخلائه ثم مر

بحر آخر يقال احملي فاني حجر الذي فعل به حارح الموت وقد خاضني الله لك فوصعه  
في محله بل احمليهم تصافوا للقتال برزح الموت وسأل المباررة فاسد له داود  
وكان طاقون اعطاه فرسا ودرعا وسلاحا فترك الفرس من السلاح وساقه لا  
فوجد في نفسه رهقا وانصرف وعاد سرعا الى الملك يقال من حوله حارح العلاء  
فحاضى وقف على الملك فقال له ما شانك فقال له داود ان الله تعالى لم يصبر  
بما عصى عني هذا السلاح سيأخذ عني انا فاني كنت ريدا فقال له طاقون ان فعل  
ما يريد فاحذر داود عليه السلام محله معقلها واحد الفلاح ومضى نحو حارح  
وكان حارح من أشد الناس واقواهم وكان بهم من المحوش وحدة وكاله يصدر  
ورمها لثمانه رطل حديد وكان له فرس يلق مثله في السدة والهوى وعظم الحاق  
فما برز حارح الى داود الفتي الله تعالى في قلبه الرعب فقال له استر الى قال نعم  
وكان حارح راكبا على فرس يلق وطله سلاح النام فقال له يا بني ما انتي بالحجر فاقول  
كما نوت في الكلب فاحرق قال نعم استر من الكلب قال لا قسم من محك بين  
ساح الا ارض وطير السمما فقال له اودسم الله ونقسم الله محك بين السمما  
والطير السمما واحد حرامها وقال اسم الله ابراهيم ووضع في مقلاعه وحارح  
حارح انا وقال اسم الله السمما ووضع في مقلاعه فمخرج تالسا وقال اسم الله  
السمما ووضع في مقلاعه قال صا والاحما السلا كلها حرام واحد اوارا المقلا  
ورمى فسمي الله له الريح حتى اصاب الحرام السمما فحارح رماعه ومخرج من  
وقتل من ورائه فلا من رحلا ويقال له من بعد اخرج من قفاكس وقتت  
نار الله تعالى حتى تم جميع حور حارح ولم يبق منهم احدا الا اولا الصامنة وطعنه

ومثل ذلك صار كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين حثي الخشوة من التراب  
فانهزم بجيش وخرجوا لوت قتيلا واسرع داود عليه السلام اليه فحز رأسه وانتزع  
من يده خاتمه واقبل برأسه بجمرة حتى القاه بين يدي طالوت ففرح المسلمون  
فرحا شديدا وانصرفوا الى مدبنتهم سالمين غامبين بحمد الله رب العالمين  
**ذكر بقيقة قصة طالوت وما كان منه**

الى داود بعد قتل جالوت قالوا لك افضل داود جالوت ذكر الناس داود وعظم  
في انفسهم فجاء داود الى طالوت وقال له انجز لي ما وعدتني واعطني امر اتي فقال  
له طالوت تريد ان تبني الملك بغير صدق عجل صدق ابنتي وشأنك بها فقال  
داود لطالوت ما شرط علي صدقا ولا بئس شيء فتعكم في الصدق بما تريد  
واقضني مهرها وعلي الاداء والوفاء لك به فقال طالوت اصدفها ناصيبك  
من الملك فقال له بنو اسرائيل لا نطعه وانجز له ما وعدته فلما رآى طالوت  
ميل بني اسرائيل الى داود احسن ثناء عليه وقال لا حاجة لابنتي في المال  
ولا اكلفك ما لا تطيق انت رجل جري وفي جبالنا اعداء من المشركين فانظروا  
فجاهدهم فاذا اقلنت منهم ما اتى رجل وجئتني برؤسهم زوجتك ابنتي  
فانا هم داود عليه السلام وجعل كلما اقل منهم رجلا احتراسه ونظر في خبطه حتى  
نظم رؤسهم ثم جاء بهم الى طالوت والقاهم بين يديه وقال له ادفع الي  
امر اتي فزوجه امرأته واجري خاتمه في ملكه قال الناس الى داود عليه السلام  
واجبه بنو اسرائيل واكثر وامن ذكره فوجد طالوت من ذلك في نفسه فاراد  
فثله قال وهب بن منبه كانت الملوك يومئذ يتوكأون على العصا ويفعلوا

في كرتة امر داود عليه السلام وحبر جاثوب وصفه قسله

في طرأ ان عصي زحمة من حديد وكان داود عليه السلام جالساً في ناحية الباب  
فدخل جاثوب فوثقاً بالعصا فغره ليعثله بها صبرا فلما احس داود بذلك  
خارجاً ومنه وامال نفسه من غير ان يبرح من مكانه فارتكرت العكار  
في الحمار فقال له داود ارد رب مثلي قال له طائوب لا بل ارد رب ان اقف على  
سائك عدا اطعان وورط احاشك لا اقران فقال له داود عليه السلام ما العسر  
علي ما قدره في قال نعم لعلك فرعب قال معاد الله ان احاف لا الله ولا الخا  
الا الله ولا يدعي السر الا هو ثم راود ان ترعها من الحمار وهرها هرة منكورة  
وقال له انت كما ثنت لك فابصر طائوت ما لهلاك فقال له انتك ما لله  
ومحرقه الصاهرة التي بي وملك وما كان هذا القول من داود عن قصد  
من طائوت ولكن كان مقال مخوف وتحد بر فقال له داود طائوت ان الله  
مداكت في التور به حراء السيتيه ستنة مياها واحدة والسادى اظلم قال  
طائوب فلا يقول قولها سائل لن تسطت ان تبدل ليعلم ما انا ساسط مدي  
الملك لا ملك اني احاف الله رب العالمين فقال داود اني قد عرفوت عيك  
لوحده الله تعالى بثلث طائوت وما بابر يد قبل داود عليه السلام فعرم على ان تاتيه  
وتقلله في دارة ما حرب بذلك ثنت طائوت زوجه داودا حبرها رجل يقا  
له والخبين نهالك لداود اياه ليقول الليلة قال ومن يسلي قال اني قال رجل  
احرمت حروا وانت حارسى من لا تكذب ولا عليك ما سر ان يصك للسله حو  
نظر مصداق ذلك فقال لن كان اراد ذلك لا استطع حروحا ولكن اننى برك  
حروا منه به فوصعه في مصجعه على السرور وسخا ورجل تحت السرير وان دخل

في ذكر قصة امر داود عليه السلام وخبر جالوت وصفة قتله

طالوت نصف الليل واراد ان يقتل داود فقال لابنته ابن بعلك فقالت هو  
 ناثم على السر برضيه بالسيف فسال الخمر فلما وجد ربح الخمر قال رحم الله داود  
 ما كان اكثر شربه للخمر وخرج فلما اصبغ علم انه لم يفعل شيئا فقال ان رجلا  
 طليت منه ما طلبت الخلق ان لا يدعي حتى يدرك ثارته متى ثم انه استتر  
 بحجابيه وحراسه واغلق دونه الابواب قال فاتي داود ذات ليلة وقد هدأت  
 العيون واعى الله عنه الحجاب وفتح الله له الابواب فدخل عليه وهو ناثم  
 فراشه فوضع يدهما عند رجليه وسهما عن يمينه وسهما عن شماله  
 ثم خرج فلما استيقظ طالوت وجد السهام فعرها فقال رحم الله داود هو  
 خير مني ظفرت به فقصدت قتله وظفرتي فكفت عني لو شاء لوضع هذا  
 السهم في حلقى وما انا بالذي آمنه فلما كانت الليلة القابلة انا داود ثانيا  
 واعى الله عنه ابن الحجاب فدخل وهو ناثم على فراشه فاخذ ابريق طالوت  
 الذي كان يتوضأ منه وكوزة الذي يشرب به وقطع شعرات من تحت راسه  
 من هذب ثيابه ثم خرج وهو في تواري فلما اصبغ طالوت ودأى ذلك سبط  
 على داود العيون وشد في طليه فلم يقدر عليه ثم ان طالوت ركب ذات يوم  
 فوجد داود عليه السلام يمشي في البرية فقال طالوت في نفسه اليوم امثل داود  
 ان اراك وهو ماش وداود اذا فرغ لم يدرك فركض طالوت في اشره و  
 اشتد داود في الجري فدخل غارا وحي الله الى العنكبوت فنسجت عليه  
 بيتا فلما انتهى طالوت الى الغار ونظر الى بناء العنكبوت قال لو كان هاهنا  
 مخرق بيت العنكبوت فتركه ومضى فلما مضى خرج داود من الغار وانطلق الى



في ذكر قصة امرؤ داود عليه السلام وحوادث طائوت وصمة قتله

احمل مع المقدس محمل بتعديده طعن العلماء والعاصي طائوت في  
 شان داود محمل طائوت لانهما احد عن مل داود الامله يجعل يقبل العلماء  
 ولم يكن بقدر في سائر اسل على عالم ويطبق مله الامله ولم يكن محار حبتا  
 الا هو حقي اوتي بامرأة تعلم الاسم الاعظم بامر ضارة مثلها موجهها  
 المحار وقلعها محار الى عالم فتركها ووضع الله في قلب طائوت التوبة  
 صدم على ما فعل واقتل على المكاء حتى رحمه الناس وكان كل لهله يرحم الى الفؤ  
 مسكي وسادي شدا لله عدا يعلم في توبه الا احمر في بها لما اكثر ظلمهم بكم  
 ماداه من القوس طائوت انا نوصي اهل فنلسا حيا توبه وساموا انا دارا حرا  
 وكاء فوجه المحار فقال له مالك لها الملك فعال هل تعلم في الارض عا لما اساله هل في  
 من توبه فقال له احنا اهل الملك هل يدرك ما سلك قال ان لمسلك لا اكمل ملل در  
 قويه عتاصح الديك فظنر به فقال له انك تروا في هذه القرية دكا الارض عتو لما اراد ان  
 سكا كذا عتو ارا عتو الدكا ما عتو ما حتى يدك في مثل له وهل تروا دكا بتمه واس عتو عتو عتو  
 في الارض در احرما وكاء فلما اراد المحار ان يقاتل عتو دكا الملك على عالم لعلاك  
 تنله فاك لا يتوق منه المحار بالاثما فاحدرة ان المرأة العالم عتو عتو له  
 اطلو سا ايهما اسألتها هل في من توبه وكاب تعلم ذلك الاسم الاعظم وكافوا  
 اقل صبت رحالهم وعلمت سائرهم بل بلغ طائوت السا لاله المحار اها ان وراك  
 فرعت مل تم جعله حلقه ورجل علمها المحار فقال لها الست اعظم الناس عتو  
 منه المحتك من الفل داوت عتو عتو قل في قل في الملك حاحه هذا طائوت  
 ساهل لهر توبه بل اسمع بذكره عتو علمها من القرون فلما اتاها لاله

في كرفضة امرأة داود عليه السلام وخبر جالوت وصفة قتله

لا يريد فذاك ولكن يسألك هل له من قوة فالت لا والله ما له من قوة ولكن هل  
تعملون قبر اشمويل عليه السلام قالوا نعم قالت فانطلقوا بنا الى قبره فلما وصلوا  
صلت عنده ركعتين ثم انها نادى يا صاحب القبر فخرج اشمويل عليه السلام من  
القبر بنفض التراب عن رأسه فلما نظر الى الثلاثة المرأة والمجناز والملك  
فقال لهم فامت القبارة قالوا الا ولكن هذا طالت ويسئلك هل له من قوة فقال  
اشمويل ما فعلت يا طالت وبعدى قال ثم ادع شيئا من الشر لا فعلته وقد جئت  
اطلب النوبة قال كم لك من ولد قال عشرة رجال قال اعلم لك من نوبة الا ان تجل  
من ماكن وتخرج انت وولدك تجاهد في سبيل الله ثم تقدر ولدك حتى يقتلوا  
يديك ثم انك تقاتل حتى تقتل آخرهم ثم يرجع اشمويل الى القبر فسقط ميتا ورجع  
طالت اخرن ما يكون وخافت ان لا يتابعه ولدك فبكى حتى هبت شفاعته ونخل  
جسمه فدخل عليه اولاده فقال لهم ارباب لو دفعت الى النار اكنتم تنفذون الى النار  
نعم تنفذ بها قد راع عليه قال فتمها النار ان لم تفعلوا ما اقول لكم قالوا فاعرض  
مقابلك فذكر لهم القصة فقالوا وانك لمقتول بعدنا قال نعم قالوا الا خبر لنا في  
الحجبا بعد قد طابت نفسنا بالكد سالت فتمجربا ولادة الى الغرور وكانوا عشرة  
فقاتلوا بين يديه حتى قتلوا ثم شد بعدهم فقاتل حتى قتل فجاء فائله الى او يشر  
بقوله له قد قتل عدوك فقال داود ما كنت بالذي تجي بعدة فضرب عنقه

مجلس خلافة داود عليه السلام وما يتعلق بها

قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الآية قالت العلماء باخيا  
الانبياء لما استشهد جالوت اتى بنو اسرائيل الى داود فاعطوه خزانة طالت

في كرمه لا يذوقه من رايته لعلها ورد كرمه وروى عنه وحلته وروى ذكره الحسن

وذكره على انهم ردل بعد قبل او حالوت بسبع سنين ولم يجمعوا انهم  
على ملك واحد بعد موتهم من اهل الاصل او من اهل ذلك قوله عز وجل  
ومن اورد حالوت واما الله الملك والحكمة الآية

### باب في ذكر شبه

هو داود بن ابي اسحق بن عوف بن ماعد بن سلون بن يمحس بن عمر بن يارث  
بن ارم بن حصرون بن مارد بن مورو بن يعقوب بن اسحاق بن  
ابراهيم خليل الرحمن

### باب في ذكر صفة وحليته

احمر في الحسن بن محمد الدسوقي سادة عن سعد بن المسيب عن ابي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة العنبر من وكان  
داود عليه السلام رقة العنبر احمر الوجه رقيق الساقين سبط التعر ابصر  
البحر طویل اللحمه لها عوده حس الصوت والمخلق طاهر القلب واليد

### باب في ذكر ما حصل الله تعالى به فبه داود

من الفصل والكرامات حصل اعطاه الله المال منها اهل اهل الزبور  
والعزاسة خمس ومائة سورة في خمس مهاد كرمه كرمه من تحت  
واهل اهل في خمس مهاد كرمه يلقون من الروم من اهل اهل وروى عن  
منها موعظة وحكمة ولم يكن منها حلال الا حرام بذلك قوله تعالى وانما اورد  
وتواو منها الصوت الطب والعمه الطسة اللديدة والترجيع والامسا  
ولم يعط الله احد اهل صوته وكان يعرف الروم بسبع مهاد تحت يعق

في ذكر ما خص الله تعالى به نبيه داود عليه السلام

المحمود وهو مغشى عليه وكان اذا قرأ الزبور برز الى البرية فيقوم وتقوم معه  
علماء بني اسرائيل خلفه وتقوم الناس خلف العلماء وتقوم الجن خلف لنا  
وتقوم الشياطين خلف الجن وتدفو الوحوش والسباع ويؤخذ باعنا  
وتظله الطيور مصيبة وبرك الماء الجارية يسكن الريح وما صنعت المزامير  
والبرابط والصنوج الا على صوته وذلك ان ابليس لعنه الله حسده  
واشد عليه فقال لعفاريته الا تزون ما دهاكم فقالوا له امرنا بما  
فقال انه لا يصرف الناس عن داود الا بما يضاده وبجادة في مثل حاله  
فصبر المزامير والعيدان والاونار والملاهي على اجناس اصوات داود  
فسمعها سفهاء الناس فمالوا اليها فاغزو بها ويقال ان داود عليه السلام  
كان اذا قرأ الزبور بعد افراق الذئب لا يقف له الماء ولا تصغي له الوحوش  
ولا اليه هائم ولا الطيور كما كانت قبلها ونقصت نعمته فقال الهى ما هذا  
فوحى الله تعالى اليه ذلك لان طاعة وهذه لوحشة المعصية باداؤ  
انا الخطيئة هي التي ضرت صوتك وحالك فقال الهى وليس قد غفرت لها  
في قال بلى ولكن ارتفعت الحالة التي بيني وبينك من القرية والود فلنرتد كما  
ابدا اخبرنا ابو سعيد بن احمد بن حمدون عن وهب بن منبه قال هذا  
ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خفف الله على داود  
القرآن فكان يأمر بدوابه ان تخرج فكان يقرأ القرآن قبل ان تخرج دابته وكان  
لا يأكل الا من عملته قال الاستاذ الامام اراد بالقرآن الزبور وبالاستناد  
اخبرنا ابو بكر الجورقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلعم لقد

في ذكر ما حصل الله تعالى به بغير راود عليه السلام

اعطى مرارا من مرار إلى راود فعلنا أما والله يا رسول الله لو طلب  
 انك تسمع كثرته تحيرا واحدا بالوكر احدا بالوكر العنانا الاشاعر الرباع عار  
 قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتا الى موسى يقال كان صوت هذا صوت  
 داود ومنهم من اتهم بالاحمال والطيرة سمع معه اداسيح كما قال الله تعالى ولقد  
 اتينا داود ما نصلا يا حمال اوقى معه والطير والتالة الحديد وقوله تعالى  
 اما سمعوا بالاحمال معه سمع بالعصى والاشراق ويقال ان داود عليه السلام كان بالاحمال  
 الاحمال سمع الله فكانت الاحمال تحاونه بالعصى نحو ما يسبح تم قال في نفسه  
 لئلا من الليالي لامع الله عبادة لم بعدة احد عتلاها فصعد الجبل فلما  
 كان في جوف الليل دخله وحته فادعى الله تعالى الى الاحمال اباسى راودا  
 الاحمال بالعصى والنفوس والتهليل فقال راود في نفسه كيف يسمع صوتي مع  
 هذه الاصوات فسط عليه حبرئيل عليه السلام واخذه بعصاة حتى انتهى به  
 الى الجبل فوكره برحله فانفج له البحر فاستوى به الى الارض فوكرها برحله  
 فابعدت له الارض حتى انتهى الى الحوت فوكره برحله حتى انتهى به الى الصخرة  
 ففتح الصخرة فوكره الصخرة برحله فاعلمت مخرج مهارة تستر فقال له حابر  
 ان ربك يسمع تستر هذه الدردة في هذا الموضع قوله تعالى سمع بالعتية  
 والاشراق قال المفسرون معنى صلاه الصبح وصلاه الاوانس من العساكين  
 قال ابن عباد كان راود بهم سبج البحر والتحر والمد ومنه ما انه اكرمه الله تعالى  
 بالبحر ووصل الخطا بالحكمة هي الاصابة بالامور واما فصل الخطاب  
 فاحصلوا به فقال ابن عباس بان الكلام وقال ابن مسعود والحسن المصنف

في ذكر ما خص الله به نبيه داود عليه السلام

علم الكلام والنظر في الفضائل كان لا يتم مع في انقضاء بين الناس قال علي بن ابي  
طالب هو البينة على المدعى واليمين على من انكر اخبرنا ابو عبد الله قال سمعت  
زيادا يقول فضل الخطاب الذي اعطى داود عليه السلام ما اخبرنا ابو حفص عن  
الاعمش عن ابي صالح عن كعب الاحبار في قوله وفضل الخطاب قال الشهور والآ  
عن الشعبي قال سمعت زيادا يقول فضل الخطاب الذي اعطى داود ما بعد قال  
الاستاذ الامام رحمه الله تعالى وهو اول من قالها وضمها السلسلة التي اعطاها  
الله تعالى له ليعرف الحق من الميطل في المحاكمة اليه وهو ما روى ايضا  
عن ابن عباس قال ان الله تعالى اعطى داود سلسلة موصولة بالجرة والقلل  
ورأسها عند بحراب داود عليه السلام حيث يتحاكم الناس اليه وكانت قوتها  
قوة الحديد ولونها لون الحديد وحلقها مستديرة مفصلة بالجواهر  
مدبرة يقضيان اللؤلؤ الرطب فلا يحدث في السما حاد الاصل صلت  
فيعلم داود ذلك الحادث ولا يسمها ذوعاهة الابروي وكان علامة دخول قوم  
في الدين ان يمسوها بايدهم ثم يمسحون باكفهم على صدورهم وكانوا يتحاكمون  
اليها فمن تغدى على صاحبها وانكر ما له في حق ابي السلسلة فمن كان صادقا  
مختام مدبرة الى السلسلة فينا لها ومن كان كاذبا ظالما لم ينالها فكانت كذلك  
الي ان ظهر فيهم المكر والخديعة قال بلغنا ان بعض ملوكهم اودع عند رجل  
جوهره ثمينة فلما جاء يستردها انكره فتحاكا الى السلسلة فعلم الرجل الذي  
كانت عنده الجوهره ان بدلة لاشكال السلسلة فعلم الى عكاز له فيتقرها ثم  
ضمنها الجوهره واعتمد عليها واحتج السلسلة فقال صاحب الجوهره ان

في كوما حصن الله تعالى به عليه داود عليه السلام

الحمد لله ودينه فقال حصنه ما عرفت لك ودينه ما كان كذا صادقاً ساو  
السلسلة مساوئها بيده وقال للمكرم اب ايضا مساوئها فقال تصاحب  
المحوشة الرم استعكاري هذه فاحفظ ما احتج انشاؤا للسلسلة فاحدها و  
قام الرجل وقال اللهم ان كنت تعلم ان هذه التوبة تبتغي الي بدعها فاد وصلب  
اليه مقرب من السلسلة فمذمة مساوئها سمعت لقوم وبكرادها  
فاصبحوا وقد رفع الله ملكا السلسلة وكان عمرها بخطا اذا اشبه عليه  
الامر من المحسن اللذين يحاكم يقول ما اوجبكم الى سلسله بني اسرائيل  
كانت تأخذ بعض الطام فتجره الى الحق حراومها العوة في العيادة وسنة  
الاحمها دكا قال الله تعالى واد كوعدها داود والايدي له اواب يعني القوة  
في العيادة انه اواى نواب مسطح وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان  
داود يصوم النهار ويقوم الليل وصارت به ساعة من الليل الاويها من ال  
داود قائم يصلي لا يوم من الايام الاويها صائم ومنها قوة الملك كما قال الله  
تعالى وسنة ما ملكه اى قوياه وقرأ المحسن وسنة ما ملكه بالستد يد  
وقال ابن عباس كان استملوك الارض سلطانا وكان يحرس محرابه كل ليلة  
ثلاثة وثلاثون الف رجل قال السدي كان يحرس كل ليلة اربعة آلاف رجل  
احسن باعد الله من حامد عن حكمة عن ابن عباس ان رجلا من بني اسرائيل  
بعدي على رجل من عظمائهم فاحتمل على داود عليه السلام فقال للسدي هذا  
عصبي هرقى مسأل داود الرجل عن ذلك فحجروا مسأل الاخر النسبة فلم يكن  
لها من فقال لهما داود فوما حيا بطر في امركما فاما من عذبة فواخي الله

في ذكر ما خص الله به نبيه داود عليه السلام

تعالى له في مناهه ان يقتل الرجل الذي استعدي فقال هذه رؤيا وليست بحمل  
حتى اتين قاضي الله تعالى اليه مرة اخرى ان يقتله فقال هذه رؤيا قاضي  
الله تعالى اليه مرة ثالثة ان يقتله فارسل داود الى الرجل فقال له ان الله  
تعالى قد اوحى الي ان اقتلك فقال له الرجل تقتلني بغير ذنب ولا بينة فقال  
داود نعم والله لا يقتد امر الله فيك فلما عرف الرجل انه قاتله قال لا تقتل  
علي حتى اخبرك اني والله ما اخذت بهذا الذنب ولكني كنت اغتملت ولد  
هذا فقتلته فامر به داود فقتل فاشدت هيبة بني اسرائيل عنده لك  
لداود واشد له ملكه فذلك قوله تعالى وشده ناصلكه ويقال كان  
داود اذا جلس للحكم كان على يمينه الف رجل من الانبياء وعن يساره الف  
رجل من الاجناد ومنها شد القبطش فبروى انه ما فرو ولا انجاز من حذقه  
قط ومنها الاناة الحديد له وكان سبب ذلك على ما روى في الاخبار ان  
داود عليه السلام لما ملك بني اسرائيل كان من عادته ان يخرج الى الناس مشكرا  
فاذا راى رجلا لا يعرفه تقدم اليه فيسأله عن داود فيقول له ما تقول في  
داود واليكم هذا اي الرجل هو فيستون عليه ويقولون خيرا فيبتهما هو كذلك  
يوما من الايام اذ قبض الله له ملكا في صورة الآدميين فلما رآه تقدم اليه  
داود على عادته فسأله فقال له الملك نعم الرجل هو لولا خصلة فيه فراع داود  
فقال ما هي يا عبد الله قال ان داود ياكل ويطعم عياله من بيت المال قال فتبته  
لذلك وسأل الله تعالى ان يسبب له سبيبا يستغني به عن بيت المال فينفق  
منه ويطعم عياله قال ان له الحديد فصار في يده مثل الشمع والعجب بن



في ذكر بصرة داود عليه السلام حين اتى بالخطبة وما اتصل بذلك

والطهين المسكوك وكان بصرة سدة كيب نساء من خير ارجال البار ولا ضرب  
يحد يد وحمل الله تعالى صفة الدرع فكان يحد الدرع وهو اول من عملها  
وكانت قبل ذلك صمايح يقال انه كان يبيع كل درع ماربع مائة درهم ياكل  
ولطعم عياله ويتصدق منها الفقراء والمساكين بذلك قوله وطلبا صفة  
لنوس لكم وقوله تعالى ان الله ايجاد اهل اعلم سائعا اي دوا كواصل واسعا  
وقد مر في ابي لا تجعل السامر داما معلق ولا ملاطامكسرا الحلق فكان  
يعمل له لحي اعمد من ذلك مالا وروى ان لقمان الحكيم راى داود عليه السلام  
وهو يعمل درعا فنهج من ذلك ولم يدرها هو فادان سألة فسكت حتى فرغ  
داود من صنع الدرع فقام عليه وقال نعم العنصر هذا للرجل المحار علم لقمان  
ما مراده فقال الصمت حكمة وفضل فاعله

باب فصحة داود عليه السلام حين اتى بالخطبة وما اتصل بذلك  
قال الله تعالى هل اتاه ساء الحصر اذ سور والمحراب اذ دخلوا على داود فرجع منهم  
الآيات اختلف العلماء انا حصار الانساء في سببهم ان الله تعالى يسهل داود عنهم  
مما امتحنه الله به من الخطبة فقال يوم كان سبب ذلك انه تمى يوما من الايام  
على ربه تعالى مدبرة انا لله ابراهيم واسحاق ويعقوب وسأله ان يمهله من  
الذي كان يمهلهم ويعطيه من الفصل مثل الذي اعطاهم وروى السدي والكلبي  
ومما نزل عن اتباعهم دخل جلدت بعضهم في بعض قالوا كان داود عليه السلام  
قد قسم الدرهم ثلثة ايام يوما يقضي فيه بين الناس يوما يخلو به بسانه ويوما  
لعباده وقرأة الكتب وكان يحد بها فقرأ من الكتب فصل ابراهيم واسحاق ويعقوب

في كرفضة داود عليه السلام حين ابتلي بالخطيئة وابتلى بذلك

عليهم السلام فيقول يا رب اري اخبر قلنا هب به ابائي الذي كانوا قبلي فاحي الله  
تعالى اليهم انهم ابتلوا ابلا باله مبتلي بها احد فصبر واعلمها ابتلي ابراهيم عليه السلام  
بنار النمرود وبذبح ولده وابتلي اسحاق بالذبح وذهاب بصره وابتلي يعقوب بالخرن  
وذهاب بصره على يوسف وانك لم تبذل شي من ذلك فقال داود عليه السلام يا رب  
فابتلني كما ابتليتهم واعطني كما اعطيتهم فاحي الله تعالى اليه انك مبتلي في شهر  
كذا في يوم كذا فاختر من علي الصبر فلما كان في اليوم الذي عدك الله دخل داود محرابا  
واغلق بابا وجعل يصلي ويقرأ الزبور فيبتلى كذللك اذ جاءه الشيطان وتمثل  
له في صورة حمامة من ذهب فيها من كل لون حسن فوقعت بين يديه فمد يده  
ليأخذها وفي بعض الروايات ليدفعها الى ابن له صغير فلما اهو اليها طار غيبرا  
من غيبران توفسه من نفسه فامتناد بها لياخذها فتمت فنتعها فطار  
فوقعت في كوة فذهب لياخذها فطار من الكوة فنظر داود ابن تقع فبيعت  
اليها من بصيدها فنظر الى امرأة في دستان على شط بركة فغسل هذا قول الكلبي قال  
السدي راها فغسل على سطح لها فواى امرأة من احسن النساء خلقا فحجب داود  
من حستها وكانت منهما التفانة فابصر ظل داود عليه السلام فنشرت شعرها فغطى  
بدنها كله فزاد بذلك اعجابا بها فسأل عنها فقبل له هي سابع بنت سابع امرأة  
رويا ابن حبان وزوجها في غزاة البلقامع ابو بن صور يابن اخت داود فسكت  
داود ابن اخيه ابو صاحب ليلقا ان ابث اربا الى موضع كذا وكذا وقده على  
النابود وكان المقدح على النابو لا يجل له ان يرجع الى ورايه حتى يفتح الله على  
بدبه اويستشهد فبعث به ففتح له فكتب الى داود بذلك فكتب اليه داود ايضا

في كروصنة داود عليه السلام حين استلقى بالمحط ثم وما يتصل بذلك

المنه الى عرودة كذا وكان رؤسها اسد منه ما ساد منه ففعل في المرة الثانية  
انقصت عذرتهم ما رويهما داود هي ام سلمة ما عت وقال آخرون انما ساد من  
ان يفسد حلتها به بطريق قطع يوم بعد من عذارته سنة وهو عن الحسن ما احسن  
سعيه بن محمد قال ان داود عليه السلام اخرج الدهر اربعة احرار يومه واللسان ويوما لسان  
ربه ويوما لسان حواشي المسلمين ويوما لسان اسرائيل يداكرهم يداكرهم في  
ويكونه لما كان يوم بني اسرائيل كروا فقالوا هل باني على الانسان ثولا فاصد  
مردسا واصم داود في عسارته سطو ذلك لما كان يوم عذارته ربه علو انوار  
وامر ان لا يدخل عليه احدا وانك على النورية مديما هو من اراد هو من ربه  
فيها كل مني حس قد صنعت من يده فاهوى اليها لاجل ما طار عن بعيد  
من علو ان توبه من نعمها ما رال يسمعها حتى شوي على امر ان تعتل ما عت  
حلمها وجسمها بل ارات طله في الارض جللت نعمها في شعورها اذ رات  
انما لها ركا قد عت روحها في بعض جيو وكسا اليه ان سر الى مكان كذا وكذا  
مكا ما اذا وصل اليه فقل لم يرجع بفعل فاصد فحطمها داود وروحها وقال  
بصمهم في سلة ال ان داود عليه السلام هو ما احسن ما فنادة عن الحسن بن محمد قال قال  
داود لبي اسرائيل حين ملل والله لا اعدل منكم ولم تستش ما سأل قال ابو بكر بن  
محمد بن عمر لوراق كان سلة لك ان داود عليه السلام كان كبرا العسادة ما عت  
فما اهل في الارض لاجل عمل على فانا ما حارب بل عليه السلام فقال ان الله تعالى يقول  
انعمت بصادقك والعجبت يا كل العسادة ما اعجب ما ساد كذا الى عساة  
قال داود ما ركب كل الى نفسي سره فقال ايها الكثير قال فمهر فقال له لكثير

في كرفصة داود عليه السلام حين اتى بالخطبة وما تبصل بذلك

قال سبوعان قال انه لكثير قال فهو ما قال انه لكثير قال قساعة قال فشانك بها  
قال فوكل الحراس ولبس الاصوف ودخل المحراب وضع الزبور بين يديه فبينما  
هو في نسكه وعبادته اذ وقع الطائر بين يديه وكان امر المرأة ما كان قالوا فلما  
دخل داود بامرأة اذ بالتم بلبثه الا يسيرا حتى بعث الله تعالى ملكين في صورة  
رجلين فطلبان ان يدخلاه عليه فوجداه في يوم عبادته فمنهم <sup>من</sup> المحراب ان يدخلاه  
عليه فتسورا المحراب وهو يصلي فاشعرا اذ هو بهما بين يديه جالسين فذلك  
قوله تعالى هل اياك نبوا ان خصم اذ تسورا المحراب اذ دخلا وعليا داود ففرج منهم  
حين هما عليه في محرابه بغير اذ نه قالوا لا تخف خصما يعني بعضنا على بعض فاحكم  
بيننا باحق ولا تشطط اى ولا تجر ولا تفرط واخذنا الى سواء الصراط ارشدنا  
الى وسط الطريق المسقيم ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة وهذا  
من احسن التعريض حين كنى بالنعاج عن النساء والعرب تفعل ذلك كثيرا وتكنى  
النساء بالطبائى والنعاج والبقرة وهو كثير فاشعر في اشعارهم فقال كفيلينها وعزنى  
في الخطاب قال الضحاك اى اعطينها وايقول لى عنها واجعلها كفلى اى يصبى عرنى  
في الخطاب قال الضحاك يقول ان تكلم كان افضح منى وان حارب كان ابطش منى  
فقال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه قال السدى باسنادة ازاحد  
لما قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة قال داود للاخر ما تقول قال ان  
تسعا وتسعين نجمة ولى نجمة واحدة فاريد ان آخذها منه واكمل نعاجي  
ماية قال وهو كاره قال نعم قال انا لا قد عك ذلك ان رمت هذا ضربنا  
هذا وهذا يعني طرف الانف واصل الجبهة فقال يا داود انت احق بضرب

في ذكر قصه داود عليه السلام حين انتلى بالحطيط وما وصل بذلك

هذا معنى حب كان لك تتبع وتسعون امرأة ولم يكن لاروبا امرأة واحدة ولم  
تقوصه للعالم حتى قيل وروح امرأته هذا وجه الآله لان داود حكم صل  
ان يسمع كلام المحصم الآخر قالوا ام ان داود بطر فلم يرا احدا معروفا فذرع  
فيه مدال قوله تعالى وطى داود اماما صاه واسلساه وقال سعد بن حابر  
اما كما بسدة داود بالطرف قال لا تضار وجه الله به ولم تتعد داود في  
التطير الى المرأة ولكنه اعاد الطرالمها فصادت عليه <sup>الطيرة</sup> كما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تنبع الطرة الطرة فالاولى لك وعلبك الاخرى فخذ  
اذا وبل السلف لصاحب من اهل التقدير في قصه داود عليه السلام وقد  
روى البخاري الا عور عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال من حدث  
بجديت داود عليه السلام على ما ترويه القصص من معقدا صحنه حلد به حلد  
لعظيم ما ارتكبه حلد ما احتق بعوى ما اكسب من العرود والاتم نوحى من  
قد ربح الله محله واما من قتله من حله وجهه للعالمين ووجهه للمسلمين  
وقال المعائنون في هذه القصة ان لادسا ما كان قتيلى ان تكون له امرأة اروبيا  
حلا لا وحدهم بذلك فانتهى له عروة فارسل اروبيا صاه اماما المحرب  
فاستنهم هذا بلعنه سله لم يخرج عليه ولم تتوجه له كما كان يخرج على غير  
حنك اذ اهلك ورائى مثله مراده ثم روح امرأته معاسد الله على ذلك لان  
رثوب النساء وان صعرت هي عظمة عبد الله وقال بعضهم كان رب داود  
ان اروبيا كان قد حطت تلك المرأة ووطن نفسه طمها بالاعان في عرائه  
حطمها دارد من ربح منه محلا لثمة فاعلم بذلك اروبيا معاسد الله

في كروضة داود عليه السلام حين ابتلي بالخطيئة وما يتصل بذلك

على ذلك حيث لم يترك هذه الواحدة مخاطبها الاول وقد كان عنده تسع  
وقسعون امرأة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيع احدكم على بيع  
ولا يخطب على خطبة اخيه ومما يصدق ما ذكرناه ما قيل عن المفسر بن المنقذ  
ما اخبرنا به عفيف بن محمد الفقيه المغافري عن ذكره عن انس بن مالك  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود عليه السلام حين نظر  
الى المرأة فطع على بني اسرائيل فوصى الى صاحب البلقا اذا حضر العذر فغرب  
فلا نابن يدي لنا بوث وكان الثابوت يستنصرون به ومن قدم بين يديك  
لم يرجع حتى يقتل او ينهرم الجيش عنه فقتل زوج المرأة ونزل الملك ان  
ليقض ان عليه قصة ففطن داود وسجد فمكث اربعين ليلة ساجدا يسبح  
حتى نبت الزرع من موعه على راسه واكلت الارض جيبته وهو يقول  
في سجوده زل داود زلة ابعد ما بين المشرق والمغرب رب ان لم ترحم ضعف  
داود وتغفر له ذنبه جعلت ذنبه حديثا في الخلائق من بعده فجاء  
جبريل عليه السلام بعد اربعين ليلة فقال يا داود ان الله قد غفر لك اللهم الذي  
هممت به فقال داود قد علمت ان الله قادر على ان يغفر اللهم الذي هممت به  
وقد عرفت ان الله عدل لا يحيف فكيف بقلان يغفر لي ويا اذا جاء يوم  
القيامة فقال يا رب لي الذي عند داود قال جبريل ما سألت ربك عن  
ذلك ولئن شئت لا فعلن قال نعم فرجع جبريل عليه السلام وسجد داود فمكث  
ما شاء الله ثم نزل فقال سألت الله يا داود عن الذي ارسلتني فيه فقال  
الله تعالى قل لداود ان الله يجمعكم يوم القيامة فيقول له هب في دمايت الذي

في كروية دار رحى اسلي بالحطبة وما اتصل بذلك

عبدلارد يقول هو لك يارب فقول انك في الجنة ما تسب وما اشتقت  
عوضا عن ذلك احبنا من محو به ما سارده عن كمال الاحمار عن وهب بن  
مسبه قالوا جمعنا ان داود عليه السلام لما دخل عليه الملكا وقضى على نفسه  
فحولا في صورهما نعرجا وهما يقولان قصي الرجل على نفسه وعلم داود انهما  
محرسانا اربعين يوما لا يرفع راسه الا لمحاكة لاندسها او صلاة تكون  
تم يعود فيسجد تمام اربعين يوما لا ياكل ولا يترب وهو سكي حتى بدت  
حول راسه وهو ساردي به تعالى في آله النوبة وكان يقول في سجوده  
سبحان الملك الاعظم الذي يسلي الخلاق بما يشاء سبحان خالق اليرسبحا  
المخائل من القلوب الهى جلوت لى من طوى لى بللس لم اقم القسرة اذ  
رلى في قديم سبحان خالق النور الهى سكي الشكلا على ولدها اذ اغدبه وسكى  
داود على حطبه سبحان خالق النور الهى لم اعط بما وعطيه فخر سبحان  
خالق النور الهى ابرتى ان اكون للقيم كالاب الرحيم والارمله كالروح الطوى  
فدست عهده سبحان خالق النور الهى طفلى في صائق طلك كان ما انا  
صاير اليه سبحان خالق النور الهى الويل للادود اذ اكتف عنه العطاء بهي  
هذا دارنا الحاطى سبحان خالق النور الهى ناي عن انظر انك يوم الصام  
واما سطر الطامون من طرف حتى سبحان خالق النور الهى ناي قدم اقواما  
يوم ترى اقدم الحاطين يوم القمامه من سوء الحسا سبحان خالق النور  
مصالحوم وكسا عروها باسمائها وتركنى بالحطبة لارملى سبحان  
خالق النور الهى امطرت السماء لم تطرحولى واعتست الارض ولم تعتب

في ذكر قصة داود عليه السلام حين ابتلي بالخطيئة وما يتصل بذلك

بخطيئتي سبحان خالق النور الهى انا الذى لا اطيق حر شمسك فكيف اطيق حر نارك  
سبحان خالق النور الهى انا الذى لا اطيق صوت رعدك فكيف اطيق صوت جهنم  
سبحان خالق النور الهى كنت تسترا الخطيئين بخطاياهم وانت شاهد حيث  
كانوا سبحان خالق النور الهى فرق القلب وخمدت العينا من مخافة الحريق  
على جسدى سبحان خالق النور الهى الطير يسبح لك وانا العبد المخطى  
الضعيف الذى لم ارفع وصيتك سبحان خالق النور الهى الويل لداود من  
الذنب العظيم الذى اصاب ولا علم له بذلك سبحان خالق النور الهى انت <sup>المستغنى</sup>  
وانت المغنى فمن يدع المغنى الى المستغنى سبحان خالق النور الهى انما اسئلك بانه  
ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ان تعطينى سؤلى سبحان خالق النور اللهم برحمتك  
اغفر لى ذنوبى لا ينام من رحمتك لهوا فانك ارحم الراحمين سبحان خالق النور الهى  
انى اعوذ بك من دعوة لا تستجاب وصلاة لا تقبل وذنبا لا يغفر وعلالا يفتقر سبحان خالق النور  
الهى اعوذ بوجهك الكريم من ذنوبى الذى اوبقنى سبحان خالق النور الهى  
اليك عن ذنوبى واعترف بخطيئتى فلا تجعلنى من القانطين ولا تخرجنى  
يوم يبعثون سبحان خالق النور الهى فرج الحزن وفرغت الدموع وتنازل الدود  
من ركبتي خطيئتى الازم لى من جلدى سبحان خالق النور الهى انا الذى اناه النداء  
اجابك انت فطعم او طمان انت فتسقى ومظلوم انت فتصروم لم يجبه فى ذكر  
خطيئته بشئ فصاح صيحة فهاج ما حوله ثم نادى يا رب الذنب الذى اصابته  
فنورى يا داود ارفع رأسك فقد غفرت لك فلم يرفع رأسه حتى اناه جبريل  
فرفعه قال هب بن منبأ ان داود عليه السلام اناه نداء انى قد غفرت لك فقال



في كروسته داود عليه السلام ايتلى بالحطبة وما يتصل بذلك

يا رب كيف وانت لا تعلم احدا فقال ارجع الى قنار ويا سارة واما اسمع بذلك  
فمحل منه قال فاطلق داود عليه السلام حتى في قناره وقال ليس المسوح محسوس عند  
قناره ثم ناداه يا اروييا فقال ليس من هذا الذي قطع على لدقي وابعطى قال اما  
داود قال ما جاء بك يا بني الله قال حست تحلل ما كان معي لك قال وما كان  
معي ابي قال عرفت للفسان عرفتني للحمد وانت في حل وحي الله تعالى الى  
داود عليه السلام لم تعلم اني حكم عليك لا اقصى الا ما بحق الا اعلم انه ادب بروح ابراهيم  
قال فاطلق داود اليه ساراه يا اروييا ما جاء به فقال من هذا الذي قطع علي  
لذي قال اما داود قال يا بني الله ما جاءك اليس قد دعوت عنك قال نعم  
لكن انا ما فعلت بك ذلك الا لما كان اسرأئك واني قد روجت ما لك سكنت اروييا  
ولم يحمد مدعا فلم يحمد فقام عند قناره وحب التراب على رأسه ثم بارى الويل  
ثم الويل لداود سبحان خالق النور الويل لداود ثم الويل الطويل لداود سبحان  
خالق النور الويل لداود ثم الويل الطويل له ادا نصب الموارس القسط لوم  
القيامه سبحان خالق النور الويل لداود ثم الويل الدائم له حين يوحد برقته  
ثم يد مع الى المطول سبحان خالق النور الويل لداود ثم الويل الطويل له حين  
لحم على وجهه مع الحاطين الى السار سبحان خالق النور الويل لداود ثم  
الويل الطويل له حين تفر به الربانية مع الظالمين الى السار سبحان خالق النور  
قال فاناء الداء من الثما داود وعرف الـ دسك ورجسك وريدك طول  
مكالمك واسمى به عامك واثان عتقك قال يا رب كم كنت اهن معوقى وصا  
لم يعف عني قال يا داود وان يعف ولم يعفنا اعطيه يوم القيامه ما لم ترعنا

في ذكر فضيلة داود عليه السلام حين ابتلي بالخطبة وما يتصل بذلك

ولم تسمع اذ نادى فاقوله قد رضيت عبدى فيقول يا رب من اين هذا ولم  
يبصره على فاقول هذا عوض من اجل عبدى داود فاستوهبك منه فبهبك  
الى فقال داود يا رب الان قد عرفت انك قد عرفت لى فذلك قوله عز وجل  
فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا الزلفى وحسن  
مآب وروى ابا معشر محمد بن كعب ومحمد بن قيس قال فى قوله تعالى وان له  
عندنا الزلفى وحسن مآب ان اول من شرب لكا س يوم القيامة داود عليه السلام  
وابنه سليمان عليه السلام اخبرنا ابو الحسن بن محمد حدثنا محمد بن علي اخبرنا  
بكر بن احمد بن معقل اخبرنا عمر بن محمد الشرقي قال ان النصر الكعبي قال حدثنا  
ابو سعيد عبد الله المزني قال حدثنا محمد بن المنكدر عن محمد بن عبد الرحمن  
عوف حدثني ابو سعيد محمد بن علي قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله انى رايت اللبلة فى منامى كما فى تحت شجرة والشجرة تقرا  
سورة ص فلما بلغت الشجرة الى السجدة سجدت فسمعتها تقول فى سجودها  
اللهم اكتب لى بها اجرا واحطط عني بها وزرا وارزقني بها شكرا وتقبلها مني  
كما تقبلها من عبدك داود عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
افسجدت انت يا ابا سعيد قال قلت لا يا رسول الله فقال انت احق بالسجدة من  
الشجرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ السجدة فسجد ثم قال مثل  
قول الشجرة قال وهب بن منبه ان داود عليه السلام لما تاب الله عليه بكى على خطيئته  
ثلاثين سنة لا ترفاء له دعة لبلا ولا نهارا وكان اصاب بالخطبة وهو ابن  
سبعين سنة وقسم الدهر بعد الخطبة على اربعة اقسام فكان يوما للفضا

٢٢  
وفي كرويه داود عليه السلام حين امتلأ بالخطيئة وما اتصل بذلك

من الناس وثوب السائنة وهو ما سجد في العناني والحمال والفعار والسواحل  
ويوماً يحاوي دابة ومنها اربعة آلاف محراب يجتمع اليه الزهاد من بعض  
سلي بعض ويأخذونه على ذلك فادراكا يوم سياحه يخرج الى العناني  
ببرقع صوته كالمرامير وسكى متكى معه التمر والتمر والتمر والتمر  
يسل من رموعه من الانهار ثم يحى الى الحمال ويرفع صوته كالمرامير  
سكى متكى معه الحمال والمخارة والدواب والطير حتى يسأل الاودية من كأم  
ثم يحى الى الساحل ويرفع صوته كالمرامير وسكى متكى معه الحيتان ودوات  
والطير والماء والسباع فادراكا من يوم يوحى على نفسه يادى  
صاير به ان اليوم يوم يوحى داود على نفسه فليحضر من ساعة قال مبدل  
الدار الى فيها الحمارب فيسط له ثلاث برش من مسوح حتوها للبع  
ليجلس عليهم وتحي الزهاد اربعة آلاف رآه عليهم البراس وعلهم المسوح  
وفي ايديهم العصي في تلك الحمارب هم يرفع صوته بالنكاء والوح يرفع الر  
مع اصواتهم فلا يزال سكى حتى يعزى العرش من رموعه ويرفع داود فيها  
مثل الفرج يضرب فمضى اليه سليمان عليه السلام بحمله فأخذ داود من تلك  
الرموع بكه تم مسج بها وجهه ويبول يارب عفر ما ترى يا وعلك كادوا  
ورموعه سكاء اهل الارض ورموعهم لعد لها احدا ان يحويه عن غيبا  
ابراي عانكة انه قال كان من داء داود عليه السلام سيمالك الهى داد كروب  
حطيتى صاقت على الارض برحمها واداد كروب رحمتك ارتدت الى رضى  
الهى است اطفا عمارك لداوا الى حطيتى فكلهم جلبك دلتونى وقال صلى الله

في ذكر قصته داود عليه السلام حين ابتلي بالخطيئة وما يتصل بذلك

عليه السلام خلا للدمع في جبهه داود خلا الماء في الارض اخبرنا ابن فتحويه عن  
الحسن بن عبد الله القرشي قال لما اصاب داود الخطيئة فرجع الى ابيات فاتي  
راهب في قلة جيل فناداه بصوت عال فلم يجبه فلما اكثر عليه الصوت قال الرب  
من هذا الذي يناديني قال انار داود بنى الله قال صاحبا لقصورا حسنة  
المحصنة والمخبول المسومة والنساء والشهوات لان نلت الجنة بهذا لانت  
انت قال داود فمن انت قال اناراهب راهب منزوح ومتقرب قال فمن انيسك  
ومن جليستك قال اصعدتواه ازكنت تزيد لك قال فتخلل داود بالجبل ور  
الى القلة فاذا هو بميت مسجاف قال هذا انيسك وهذا جليستك قال نعم  
قال فمن هذا قال تلك وصيبتك مكتوبة في لوح من صاصر عند رأسه فقراء  
داود الكتاب فاذا فيه انا فلان بن فلان ملك الملوك عشت الف عام وبنت  
الف قصر والف مدينة وهزمت الف عسكرو تزوجت الف امرأة واقتضت  
الف بكر فبينما انا في ملكي اذ انا في ملك الموت فاخذني واخرجني مما كنت فيه  
فهذا التراب فراشي والدود جبراني قال فخر داود عليه السلام مغشبا عليه وعن  
نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الناس يعورون  
داود عليه السلام فيظنون انه مرض وما به الا الحياء والخوف من الله تعالى قال  
وهب بزمينه لما تاب الله على داود كان يبدا اذا ما يستغفر للخاطئين قبل  
نفسه فيقول اللهم اغفر للخاطئين فساك ان تغفر لداود معهم وعن قتادة  
عن الحسن قال كان داود بعد الخطيئة لا يجالس الا الخاطئين ثم يقول بغالوا  
الي داود الخاطي ولا يشرب شرابا الا وهو مزوج باروع عبيته وكان يجعل

٢٢  
في ذكر قصة خروج ابن داود على أبيه وما كان من امرهما

حينئذ اتى ابن داود على أبيه ما كان من امرهما  
عليه السلام والربما ما كان وهو هذا اكل الحماطين قال وكان داود عليه السلام  
المحطبة يقوم بصفت لليل ويصوم بصفت الدهر على اكل من حطبتة ما  
كان صام الدهر كله ونام الليل كله قال وهب ان داود عليه السلام لما مات  
عليه السلام قال عمر بن الخطاب قال فكيف لا اسي حطبتة واسمع عظيمي مالي  
والحماطين الى يوم القيمة قال فوسم الله حطبتة في ذلك اليوم لم يصح  
يهم ما طعاما ولا شربا الا ان ياتيها واما ما حطبتة في لباسه الا سطر  
واسمعت لسانه واسم الحطبتة واحد وعشرون سنة من حامد عن تائب  
قال كان داود عليه السلام ذكر عفا الله تعالى فمحت او صاله ولا يتد  
الا الابن ما راو ذكر رحمة الله تعالى فراحب وعن ابن عبد الله العجلي قال  
ما رجع داود بعد الحطبة راسه الى السماء فطحن حتى مات صلوات الله  
وسلامه الى يوم الدين

باب في ذكر خروج ابن داود على أبيه وما كان من امرهما  
قال وهب وعنه من اهل الكسائي داود عليه السلام لما مات الملك يعقوب  
الى ابا كان من امرهما اربابا ما كان فلما اربع الحطبة واسمعت بالنوبة منها  
اسمعت به نوا اسرائيل واسمعتهم واحمى اهل الربيع من بني اسرائيل  
دهوا اس داود من اسه طاقوا قال له سائون ويقال لداود لواءه وذكر ان  
واسمعت الحطبة وقوته وصاعب حقوا لسانه ضعف من الملك فلم ير الواب  
حتى ينعو وحلوا داود وعلا لواءه ورا هذا الاس الى نفسه فلما رأى ذلك داود

٤٣٣  
في كوفته خروج ابن داود على أبيه وما كان من أمرهما

خرج من بين أظهرهم مع ابن أخ له يقال له ثواب وتوغل في مجبال فاشار قومه على  
ابن داود أن يقتل أباه فلما بلغ ذلك داود أرسل إليه رفيقه وقال له هل سمعت يا ابن  
قتل أباه فقال له الابن وهل سمعت أنت بني أئيب فلم تقبل توبته فقال له الرسول  
إن كان الله تعالى ذاك في هلاكه فلا تباشروا أنت فإنه لا يجزى في الآخر حدة  
منك تقبل منه ذلك فكف عن قتل أبيه داود وبقي ابنه ملكا سنين فلما ناب الله  
على داود صارت الناس تأنبه فخارب ابنه فغزوه فوجه الأب في طلبه قائدا  
من قواده يقدم إليه ويتوقى حنقه ويتلطف في أسره فطلبه القائد وهو  
فاضطره إلى شجرة فربض بها وكان القائد أجرة فتعلق بغصن من أغصانها  
بشعره فحبسه وحقق القائد فقتله نحا القاتل امرءا وعلبه لم يخرن طلبه داود  
خرنا شديدا وبنكر القائد وكان له بأس شديد في ملاقاته العدو ففكر داود  
بقتله فتركه لأجل مجاهدة العدو فلما حضر داود الموت أوصى ولده سليمان عليه السلام  
بقتل القائد فقتله حين فرغ من دفن أبيه وكانت مدة داود من يوم خرج من  
ملكه وانقطع عنه الوحي إلى أن قبل الله توبته ومرت عليه ملكه ورجع قومه

### باب في قصة أصحاب السبت

قال الله تعالى وأسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت  
الآية قال بن عباس وروى بن منبه أن قوما من بني إسرائيل سكنوا قرية على  
شاطئ البحر بين مصر ومدين يقال لها ابلة خرب الله عليهم صيدا الحبش وسائر  
العمل في يوم السبت وأمرهم أن يتفرغوا لعبادته ذلك اليوم في زمان داود عليه السلام  
فكان إذا دخل يوم السبت لم يبق حوت في البحر الا اجتمع هناك وبخر من الماء

٢٢  
في ذكر مصاصحيات السب

حراطين حتى لا يرى الماء من كثرة قتل حق دامعي السب نمر بن دلف  
 مقر العز لا يرى من كذا القليل فذلك قوله تعالى ادناهم حسابهم يوم يستقيم  
 شرعاً يوم لا يستون لاناسهم كذا لك سلوهم الآفة سمعت ابا القاسم قال سمعت  
 ابي يقول سئل عن الفصل هل يتحدث في كتاب الله المحلال لا ناسك الاقوياء  
 الحرام اسد حراطين نعم في مصلاه ولو دعي عليه وادله ادناهم ختامهم يوم يستقيم  
 شرعاً يوم لا سبق لاناسهم الآفة قال بعد رحانهم محض والمجاصص حواشي  
 وشرعوا اليها من الانهار فادراك عتي الجمعة فيحوا ذلك الامهار من قبل الله  
 بالحق الى المجاصص ولا تنطق المحروح منها بعد عجمها ومله الماء فاذكار يوم  
 الاحد احدثها وقتلهم كانوا صصوا المحبا والتصو يوم الجمعة وخرجوا  
 يوم الاحد قال كانت المجاصص اناسهم يوم السبت كثر اوى في يوم السبت لاناسهم  
 حوا واحد احدثهم حوا ووريط في دسه خطام ريطه الى حشدة في  
 الساحل لم تركه في الماء الى يوم الاحد واحدة مستواة فوجد له ربيج الحوي في  
 دسه يقال له اني ارجى الله سيعديك فلما اوى العذاب لم بأحد احدث في  
 الآخر حويين فلما راوا العذاب الانزل عليهم احدثوا وملحوا واكلوا وراعوا اثر  
 وكثر اموالهم ولم يتبرل عليهم عقوبة نفس العلو ومحروا ومحروا على الدين  
 وقالوا ما ترك السب الا فلحل لبا واما حرم ذلك على اناسهم صلو اساءهم  
 فلما اعلوا ذلك صاروا اهل تلك القرية وكانوا يحوا من سبعين الف انذارهم  
 صفت مسك في صفت مسك ولم منه وصفات تمكوا المحقة فكان الدعا  
 انه تمكوا اتى عسر العالم الى المحرقة قول بصيغتهم قال الباقون والمسكوا

والله لنخرجن من القرية ولا نساكنكم في قرية واحدة ثم قسموا القرية بينهم  
بجدار وعبروا على ذلك ومكثوا سنين فلعنهم الله على لسان داود عليه السلام  
و غضب الله عليهم لأصرارهم على العصية فخرج الناهضات يوم من أيامهم  
والبحر مملوء فماتوا بها ولم يخرج منهم أحد فلما ابطؤ السور وأصلهم انقطاع  
فاذا بهم جميعهم قد مسخوا فردة فذلك قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا  
الذين بهمون عن السور وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس أي شديد بما  
كانوا يفسقون فلما اعتوا عما نفوا عنه قلنا لهم كونوا فردة خاصة من أي  
صاغرين نظيرة قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني إسرائيل يعني كفار  
أصحاب المائدة على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا  
يعتدون قالوا قبل ادخلوا عليهم وراوا أنهم قد مسخوا عرفت الفردة  
أنسابهم من الناس ولم تعرفوا لأنسابهم من الفردة فجعل للفردة يأتي  
نسبهم من الناس فيشبهه ويكي فيقول له الرجل ألم نهكم فيقول للفردة  
برأسه نعم قل فتارة صارت لشباب فردة والشيوخ خنازير فأنجى  
ألا الذين نهوا وهلك سائرهم ثم خرج المسوخون من المدينة وهاموا  
على وجوههم متحبرين ومكثوا كذلك ثلاثة أيام ثم هلكوا وكذلك لم  
يبق مسخ قوم أكثر من ثلاثة أيام ولم يبق الله ولم يقتلوا ثم بعث الله  
عليهم رجلا ومطرا فمات منهم في البحر فاذا كان يوم القيامة أعادهم الله تعالى  
إلى صورهم البشرية فمات بظلم النار وروى أبو منصور عن أبي سعيد  
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهلك الله قوما ولا



٢٠٤  
في ذكر قصة داود وسليمان عليهما السلام في المحرقة

ويا ولا امة بعد اب من السماء بعد ما انزل الله النور به على محمد بالارض  
عند اهل العزة التي كانت حاصره البحر الدن مسجوا وروضة المسموح قول الله  
تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى الا ان  
ما في قصة داود وسليمان عليهما السلام في المحرقة  
قال الله تعالى وداود وسليمان اذ يحكما في المحرقة اذ بعث فيه عم القود وكما  
يحكمهم شاهدين قال اسعاس قساده كان المحرقة ردا قال اسعاس  
وسرعج كان المحرقة كوما فذمت منه عاصمة اذ بعث فيه عم القود وكما  
لدا قساده والفس بالليل والهيل بالهار وها جميعا الراعي بلا راع وكما  
يحكمهم شاهد لا يخفى عليه شئ قال اسعاس قساده ان رجلا رجلا  
داود احدى اصاعيم والاخر صاحب المحرقة فقال صاحب الورع ان هذا اعلم  
لدا هو بعث في حرق فلم يسم منه شئ قال داود اذهب فالعم لا فاعطى  
زفات لعم بالحرث ثم اولى سلما فقال كيف قصي منك ما حارة فقال لها سلما  
لو ولت امركا لقصبت بعن هذا واحترق بذلك داود مدعاة فقال له كيف كنت  
تضع في الصناديق ما ان لك سادع العم الى صاحب المحرقة ستة مكنون له سلما  
وصوفها ولثمها وحرها وعوارصها ومبايعها ومدر اصحاب العم لاهل المحرقة  
مثل حرم ما اذا كان العالم يصل صارا المحرقة كهيئة يوم اكله مدعج الى اهله و  
ما احد صلحت العم عمه وقال اسعاس وسرعج ان راعا انزل ان ليله  
صحت الكرم ورجاء العم وهو لا يعرف ما كلت القصبان وامسك الكرم  
صا رصا الكرم من العدا الى داود بقصى بالاعمام لصاحب الكرم وانه لم يكن

٢٠٧  
في ذكر قصة داود وسليمان عليهما السلام في الحث واستخلاص داود ابنه

بين من الغنم وشن الكرم تفاوت قال فرسليما وهو ابن أحد عشر سنة فقلا  
لهم ما قضى بينكما داود فقصا عليه القصة فقال سليمان غير هذا ارفق بالفر يقين  
فعاد الى داود فاخبراه بذلك فدعا سليمان وقال له بمجى النبوة الا اخبرته بالذي  
هو ارفق بالفر يقين فقال سليمان اقم الاغنام الى صاحب الكرم لينتفع بسلاها  
وصوفها ومنافعها وبعد الراعى في اصالح الكرم والحث الى ان يعود كهيئته  
ثم ترو الاغنام الى صاحبها فقال داود القضاء ما قضيت وحكم بذلك فذلك  
قوله تعالى ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمان الحسن كان الحكم ما قضى  
به سليمان ولم يعنف الله داود في حكمه فقال الاستاذ وهذا يدل على كل مجتهد  
باب قصة استخلاف داود ابنه سليمان وذكر بدو الخاتمة  
قال ابو هريرة رضي الله عنه انزل الله كتابا من السماء على داود عليه السلام مخنوما  
بجاثم من الذهب فيه ثلاثة عشر مسألة فوحى الله تعالى اليه ان سل عنها  
ابنك فان هو اخرجهن فهو الخليفة من بعدك قال فدعا داود طيها سبعين  
وسبعين حبرا واجلس سليمان بين ايديهم وقال يا بني ان الله تعالى علي  
كتابا من السماء فيه مسائل وامرني ان اسالك عنها فان اخرجتهن فانت الخليفة  
من بعدى فقال سليمان اليه يسئل نبي الله عما نذله وما توفيقى الا بالله قال  
داود يا بني ما اقرب الاشياء وما ابعد الاشياء وما اسهل الاشياء واوخمها  
وما احسن الاشياء وما افقمها وما اقل الاشياء وما اكثرها وما القائم  
وما الساعي وما المشترك وما المتباغضان وما الامر الذي داركبه  
الرجل حمدا خرة وما الامر الذي داركبه الرجل ذم آخرة فقال سليمان عليه السلام

فی کوفہ اسحاقی داود و ابنہ سلیمان و ذکر مد و الحاتم

اما اقرب الاشياء والاخره واما بعد الاشياء وما فانك من الدنيا واما ان  
 الاشياء مجسده روح واما وحشا الانشأ مجسدا لروح به واما  
 احسن الاشياء والافهان بعد الكفر واما اقبح الاشياء والكفر بعد الايمان  
 واما اقل الاشياء والقبح واما اكثر الاشياء والشك واما الهائما  
 والسمما والارض واما الساعنا والتمس والقر واما المشترك والليل و  
 النهار واما المتعاصان والموت والحياة واما الامر الذي داركه الرجل حمد  
 اخره والحلم عند العصب واما من الذي داركه الرجل ثم آخره والحكمة  
 عند العصب قال فلكوا الحام واد احوال المسائل سواء على من التما  
 فقال العيسون لا نرى حتى يسأله عن مسئله وان اخرها هو الحلف  
 من بعد وقال سلما عليه سلوى و ما نودى الا بالله فقالوا ما التئى  
 الذي راد صلح صلح كل شئ من الانسان واد امد بسلك شئ من الانسا  
 وقال هو القلب فقام داود فصعد المنبر حمد الله تعالى وبنى عليه ثم قال  
 اق الله تعالى يا رب ان اسحلف عليكم سلما قال فصحت سوا اسرائيل  
 وقالوا علام حدث ستحلف علينا و ما من هو فصل منه واعلم صلح  
 ذلك داود عليه السلام دعا اسباط رؤسائى اسرائيل وقال لهم انه قد صلح  
 معاكم فاروى عصكم فاتي عصا اقرب فان صاحبها ولى هذا الامر بعد  
 قالوا وصدا محبا و اعصم فقال لهم داود لئلك كل رجل منكم اسمه على  
 عصا فكنوا هم حاء سلما عصا فكتب عليها اسمه ثم ادخل من العير  
 واعلق عليه الكسا وحرست رؤس سبائى اسرائيل بلما اصبح وصلح لهم

في كرمضة استخلاف داود ابنه سليمان عليه السلام وذكره في الخاتم

الغداة ثم اقبل ففتح فاخرج عصيهم فاذا هي كما هي وعصا سليمان قد اوردت و  
اثمرت قال فسلموا ذلك لداود عليه السلام فلما راى ذلك داود حمد الله وجعل سليمان  
خليفة ثم سار به في بني اسرائيل فقال ان هذا خلفتي عليكم من بعدي قال  
وهيب بن مويه لما استخلف داود ابنه سليمان عليه السلام وعظه فقال  
يا بني اياك والهزل فان نفعه قليل وفتح العداوة بين الاخوان واباك والغضب  
فان الغضب يستحق بصاحبه وعليك بتقوى الله وطاعته فانما يعليها  
كل شئ واياك وكثرة العبرة على اهلك من خبر شئ فان ذلك يورث سوء  
الظن بالناس وان كانوا براء واقطع طمعك عن الناس فانه هو الغنى وايا  
والطمع فانه الفقر الحاضر واياك وما يعتذر منه من القول والفعل وعور  
نفسك ولسانك الصدق والزم الاحسان فان استطعت ان يكون يوك  
خبر من امسك فافعل وصل صلاة مودع ولا تجالس السفهاء ولا ترد على عالم  
ولا تمارة في الدين واذا غضبت فالصق نفسك بالارض وتحول من مكانك  
وارج رحمة الله فانها وسعت كل شئ قالوا ثم ان سليمان بعد ان استخلف  
اخفى امره وتزوج بامرأة واستتر عن الناس واخفى نفسه واقبل على العلم  
والعبادة ثم ان امرأتها قالت له ذات يوم يا بني انت وامى ما اكل خصالك واطيب  
رائحتك ولا اعلم لك خصلة اكرها الا انك في مؤنة ابى فلور دخت السوف تعرق  
لوزق لرجوت ان لا ينجيبك الله فقال سليمان انى علمت علقا ولا احسنه  
ثم انه دخل السوق صبيحة يومه ذلك فلم يقدر على شئ فرجع فاخبرها فقالت  
يكون ان شاء الله فلما كان في اليوم الثاني مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو

اصياد فقال له هل لك ان اعينك ويعطى تشاء ان نعم فاعانه فلما بلغ مراً  
اعطاه الصياد سمكة فاحدهما وجه الله تعالى ثم انه شق احدهما فاداه  
لحمهم في بطونها واحدة وصرة في قوته وجه الله عز وجل واحدا السمكة ورجاء  
لهم الى مدينته فمرحبا امرأته بذلك فخرج الخاتم ولبسه في اصبعه وعكف  
عليه الطير والريح ووقع عليه بها الملك ثم لم يلبث ان مات فلما مات حمل  
المرأة وابناها الى ااصطنخ والله اعلم

## باب في ذكر وفاة داود عليه السلام

سمعت الشيخ ابا عمر والعارفين يقولون روي ان داود عليه السلام كان له وصيفة  
تعلق الابواب كل ليلة وبأية بالمعاليح ثم نام ونسب داود على مريته في العجالة  
فاحلبت رات ثلثة الابواب فحالت بالمعاليح مدهت لسانها وان رجلا قائما  
وسط الدار فقال لها ارحلك هذه الدار فان صاحبها رجل عتو يحرقك  
فقال لها انا الذي ارحل الدور على الملوك بعد ان هم قال فلما سمع داود ذلك  
كان في الخراب يصلي فزع واضطرب قال لها عني ما ناه فقال له داود ما ارحلك  
هذه الدار في هذا الوقت بعد ان يقال له انا الذي ارحل الدور على الملوك  
بعد ان يقال له انا ما ملك الموت قال نعم قال فحسب داود ان ما عاين  
ملك الموت بل ما عاين فقال داود عليه السلام مهلا ارسلت الى قتل لك وادب  
لا استعد للوب فقال كبر ارسلت اليك فلم تفسنه قال ومن كانت رسلك  
الي ارسلت الي فقال يا داود ان اوك انتا وان امك ان احوك ان  
حارك ان مهابتك ان فلان وفلان فقال ما تقواكلهم فقال ما علمت

في ذكر قصة سليمان وما يتعلق به وصفته خلقة عليه السلام

انهم رسل الرب وان البرية تبلغن قال الاسناد رضي الله عنه في هذا  
الموضع قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا ينال المرء شيئا خا حتى يكونه وقد برحوا  
الرجاء فحول الموت روثه وقد ضمنه بعض الشعراء فقال

واذا حلت الى القبور جنازة : فاعلم بانك بعدها محمول  
واذا وليت امور قوم مدة : فاعلم بانك عنهم معزول  
وقال اهل التاريخ ان عمراود عليه السلام مائة سنة وكانت مدة ملكه  
اربعين سنة وقد مضى في قصة آدم وما وهب آدم لداود من عمره عليه السلام  
مجلس في قصة سليمان وما يتعلق به

قال الله تعالى وورث سليمان داود يعني نبوته وحكمته وعلمه وملكه دون  
سائر اولاده وكان لداود عليه السلام تسعة عشر ابنا قال مقاتل كان سليمان  
اعظم ملكا من ابيه داود واقضى منه وكان داود عليه السلام اشد تعيدا من  
ابنه سليمان وكان سليمان حين اناه الله الملك والحكمة ابن ثلاثة عشر  
سنة وكان ملكه ما بين بلاد الشام الى اصطخر وقبل انه ملك الارض كلها روي  
بجاهد عن ابن عباس قال ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران فاما المؤمنون  
فهي سليمان عليه السلام وذوالقنين واما الكافران فالفرور ونجيت نصر

### باب في صفة خلقة عليه السلام

قال وهب بن منبه وكعب الجبار كان سليمان ابيض جسيما وضيئا جميلا  
كثير الشعر يلبس من الثياب البياض وكان خاشعا متواضعا يخاطب المساكين  
بجاسمهم ويقول مسكين جالس مسكينا وكان ابو في بام ملكه يشاوره في كثير من

وفي كونه بها خصل الله به منه سلمان حين ملكه من انواع النساء والواهب وغير ذلك

اموره مع خضره ووفور عمله وحلمه سلام الله عليه  
**باب فيما خصل الله به نبيه سلمان عليه السلام حين ملكه من انواع النساء والواهب وغير ذلك**  
 قال الله تعالى لقد اتينا داود وسليمان علمنا وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وقال تعالى احار اعداءك عيسى بن هاشم في ملكه لا يسع الاخذ من عدو لك انما الوهاب احاط الله رحاه واكرمه بمخاض له بكرم لها احدا من خلقه وله ولا من بعدك ثم اسعمر الله الريح كما قال عروجل مسرورا له الريح تجري بامره رحاء حسب اصاباى اراد بلعة حمير قال محمد بن اسحاق وعائذ من اصحاب الاحبار كان سليمان عليه السلام رجلا عرا ولا نكاح بعدد من الغزو كان لا يجمع ملك في ناحية من الارض الا امامه حتى يبل له ويقهره وكان اذا اراد العروا امر بمسكوكه بمصوب له حشمت تم يصب له على حسب سره ثم يحمل عليه الناس والذئاب وآله الحرب كلها حتى اذا حمل معه ما يريد من العاصف من الريح دخلت تحت ملك الحبيب فحملها حتى اذا استقلمها امر الرحاء فمرت به منورها في ملوثة شهراني روضة الحسا اراد كما قال تعالى ولعلنا نخرج مدركها شهر ورواجها شهر وقال ابن اسحاق ذكر في سنن لا كان من ناحية الدجلة وحده مكوث كسه بعض اصحاب سليمان امام من الجن ومن الارض من جن نزلت به وما سداه ومسا وحلااه مدونا من اصطر بعلناه ونحن راى ان شاء الله تعالى ما شئوا التام قال كان فلما بلغت في مسكوكه الريح الرحا مهيى به الى حسب اراد وامها التمر بالمرقة فلاحوا بها واحبوا الحسن بن محمد بن محبوب

في كوفته فيما حصل لله به نبيه سليمان من حين ملكه من افواج الملائكة والموافاة غير ذلك

باسناده عن وهب بن منبه عن ابي هب قال سليمان عليه السلام ركب الريح يوما فمرت بحرات فظرا اليها الحرات وقال لقد اوتيت الياود ملكا عظيما فحملت الريح الكلام والفتنة الى اذن سليمان عليه السلام فنزل الى الحرات وقال اني سمعت قولك انما نزل اليك للمنى ما لا تغدر عليه قبيحة واحدة يقبلها الله منك خبرها اوتيت الياود فقال له الحرات اذهبا لله ههنا كما اذهبت ههنا قال مقاتل سمعت الشياطين لسليمان عليه السلام بساطا فرسحا في فرسخ ذهبا في ابرسيم وكان بوضع له سنبر من الذهب في وسط البساط ويقعد عليه وحوله ثلاثة آلاف كرسي من الذهب والفضة فيقع على البساط على كراسي الذهب والفضة على كراسي الفضة وحولهم الناس حول الناس الجن والشياطين وتظلمهم الطير باجنحتهم لئلا تقع عليهم الشمس وتوقع ريح الصبا البساط مسطرة شهر الى الورايج ومسيرة شهر من الورايج الى الصبحا اخبرنا ابن فتحويه باسناده عن محمد بن كعب القرظي قال بلغنا ان سليمان عليه السلام كان عسكرة مائة فرسخ خمسة وعشرون منها لالاس وخمسة عشر منها للجن وخمسة وعشرون منها للوحوش وخمسة وعشرون منها للطير وكان الف بيت من القوارير على الخشب منها ثلاثة مائة حرق ومنها سبعة مائة سرية فبأمر الريح العاصفة فتملأ وبأمر الورايج فتسير به فوحي الله تعالى اليه وهو يدير بين السماء والارض اني قد ريت في ملكك ان لا يكلم احدا من المخلوق بشيء الا جاءك الريح به اليك فاخبرتك به ومنها تعليم الله له كلام الطير حتى التمل كما قال تعالى يا ايها الناس علمنا



٢١٢  
في كروية فما حصل لله به سلماته من أنواع القسا والموا وصدر ذلك

مطلق الطير الآله قال من فتوى به ساداته عن كمال الاحتياط صاحب ورسالة  
عبد سليمان فقال نذرون ما يقول قالوا الله ورسوله اعلم يقال انها تقول  
لذو اللب واللب واللب في صاحتها العاخرة عبد سليمان فقال نذرون  
ما يقول قالوا الله ورسوله اعلم قال انها تقول كما تدب يدان وصاحبه  
عبد سليمان فقال نذرون ما يقول الا قال انه يقول تقوا الله ما يد  
من شهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثله قال صاحب الطوط  
عبد سليمان فقال نذرون ما يقول قالوا الا قال انه يقول كل حي ميت  
وكل جلد يد بال قال صاحب خطاف عبد سليمان فقال نذرون ما يقول  
قالوا الا قال انه يقول قد هو اضر اشد من تم هي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن مثله وهدرت حامة عبد سليمان فقال نذرون ما  
تقول قالوا الا قال انها تقول سبحان ربي الاعلى ملائمتا وانه وما لا اضر  
وصاحبه من عبد سليمان فقال نذرون ما يقول قالوا الا قال انه يقول  
سبحان انجي الذي لا يموت ابدا وصاحبه عراب فقال نذرون ما يقول  
قالوا الا قال انه يقول بلعن العساير والحداة تقول كل شيء هالك الا وجهه  
والقطا تقول من سكت سلم والعماء تقول ربي ليس الدنيا هاهنا والباري  
يقول سبحان ربي الاعلى والحداة والصمد يقول سبحان ربي العروس  
والعصمور يقول سبحان المذكور بكل مكان واحترابا من مهور باسادة  
عن مكحول صاحب وراح عبد سليمان فقال نذرون ما يقول قالوا الا قال  
انه يقول الرحمن على العرش استوى باسادة عن صاحب المري عن البحر

في كوفته فيما خص به نبيه سليمان حين ملكه من انواع المنا والموا وغير ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك اذا صاح يقول اذكر الله يا غافلين وروى عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن الحسن بن ابن علي عليهم السلام انه قال اذا صاح النسر يقول يا ابن ادم عشر ما شئت فان آخره الموت واذا صاح العقاب قال في البعد من الناس انفس واذا صاح القنبر قال اللهم العن مبغضوا لمحمد واذا صاح الخفاف قال الحمد لله رب العالمين ومهدا لصالين كما مهدا لفارعي وقال فرقد السخي مر سليمان ببديل فوق شجرة وهو يجر رأسه وبديل نبيه فقال لصحابه انظروا ما يقول قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول اكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العفا اخبرنا ابو عبد الله بن حامد باسناده عن ابن مسعود عن ابيه قال نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمررنا بشجرة فيها فراخ حمرة فاخذناها فجاءت الحمرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فنرض فقال النبي صلى الله عليه وسلم من فجع هذه في فراخها فقلنا نحن فقال مررها الى موضعها وروى ان زوجي قنبر ايضا في طريق سليمان عليه السلام فقال الذكر للانثى الم انهنك ان تبض في طريق سليمان الملك لو ركب لحطم ببضنا فقالت الانثى ويحك ان نبى الله ارحم بنا من ذلك فسمع سليمان قولها فبعث اليها جنبا حين اراد ان يركب فقال اجعل ببضها تحت رجله وياك ان تبصها بشئ فلما مر سليمان في موكبها وجاوزها قالت الانثى الم اقل لك ان نبى الله ارحم بنا من ذلك فقال الذكر للانثى تعالى هذى للملك هديته قالت وما عندك قال عندي جرادة اخرتها اولادك

في كرتهم ما حصل به من سلاما حين ملكهم من اموالهم والواو وعبر ذلك

فما انت الا اني ان عدى لثمة اذ حرقها الولدي حال احدى الثمة والحجارة تم  
طارا حتى تقاين يدي سلماء وهو على سريرة في مجلسه فوصعا هما  
من يديهم وسجد له مداعهما وصح على رؤسهما يدي ان هذه الفس  
الى على رؤسهما من صح سلماء طمرا اناهما قال من سلمان موكه  
على ملة يقال الملة سبحان الله العظيم ما اعظم ما اوى ال باؤنهم  
سلماء من قولها وصر قولها محبورة هم قال لا انتمكم بحرم مما هو اعجب  
مما قالت هذه الملة قالوا بل قال اتقوا الله في السر والعلانية والقصد  
في العي والعمر والعدل في العصب والرصاص وروى ان سلماء  
خرج يوما فسقى معه الاس والحسن ثم ملة عرجا ماسرة صاحبها  
واصه يديها وهي تقول اللهم انا خلق من خلقت ولا عني لبا عن رؤك  
فلا توأحد يا محبوب سي ادم واسعا يقال سلمان لم مع ارجعوا  
فقد سقم بدعوة عيركم وحكي ان ملة رتب على سلماء من محملها  
ورمى بها فوقع الملة فقالت ما هذه الصولة وما هذا الطش انا علمت  
اني امر من انت عمة معتي على سلماء انا قال ثؤني بها ما توهها  
سألها فقال له حلاي رقيق ويدني ضعف واخذتني ورمدني  
فقال لها سلماء احعلني في حل في لم افضلك بذلك فقال تترابط  
قال وما هي قال لا سطر الى الدسا عير التهموة ولا شئعوني في صمك  
ولا يستعبر احد بحاهك الا ملة قال فدلعت ذلك قال فانت في حل  
ومها فصر وادى لمل قال الله تعالى وحشر سلماء محبورة من الحسن

في كرمته فيما خصل به نبيه سليمان حين ملكه من انواع المنا والموا وغير ذلك

والانفس الطهر فم يوزعون اى مجلس ولهم على آخرهم حتى اذا اتوا على دار اكمل  
الآية قال الشيعى كعب وغيرهما من اهل الكتب ان سليمان عليه السلام كان  
اذا ركب حمل هذه وحشمه وخدعه وكتابه في مركبه الذي هي له وقد اتخذ  
فيه مطابخ ومخابن يحمل فيها ثيابا من الحرير وقد ورا عظاما بسبع كل قد  
عشر جزرات وقد اتخذ مبادين للدواب مائة في طيخ الطباخون ومخبر  
المخبازون وتجري الدواب بين يديه بين السما والارض والهوى والريح  
تقوى بهم فسامن اصطحر الى اليمن وتوغل في البادية فسلك مدينة الرسول  
صلعم فقال سليمان هذه دار هجرة نبي بعثت في آخر الزمان طوبى لمن يبر  
ثم الى ارض الحرم فواى حول البيت صنما تعبد من دون الله فجاوز البيت  
جاوزه سليمان الى البيت فادعى الله تعالى الى البيت ما يبكيك فقال يارب  
ابكاني هذا نبي من انبيائك وقوم من اوليائك مروا على فلم يبطوا بي ولم  
عندي ولم يذكروا يحضرتي وهذه الاصنام تعبد حولي من دونك قال  
فاوحى الله تعالى اليه لا تنك فاني سوف ملاؤك وجوها سجد الي وانزل فيك  
قوانا جديدا وبعث منك في آخر الزمان نبيا هو احب الانبياء الي واجعل  
فيك عمارا من خلقي يعبدونى وافرض على عبادى قريضة يزفون اليك زفا  
مثل زيف النور الي وكادها ويحنون اليك حين النافذة الى ولدها  
والحماة الي يهضمها واطهرها من الاوثان وعبدات الشيطان ثم امر سليمان عمه  
ان ينزل عليه ويصلي فيه ويقرب عنده قربانا ففعل ذلك سليمان فالتج  
عند الكعبة خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف ثور وعشرين الف شاة وقال

في كروسته بما حصل له منه سليمان حين ملكه من انواع الماء والمواو وعرد لك

لم يحصر من اشراف قومه ان هذا المكان مخرج منه مني عربي يعطي البصر على  
جميع من باواه ويكون السيف على رقبته من حاله وسلع هبته مسيرة بهم  
القريب والتبعد عنه سواء الاثا حدة في الله لومة لائم بطوى لم ادر كنه صدق  
قالوا انكم بيسا ومن حروجه يا بني الله صلى الله عليه وسلم قال ربي على الف عام  
قال ثم ان سليمان مصى حتى اتي على راوي لثرو راد من الطائف فاني على راد  
الملك يقال مملته تمت حتى كانت عرجا منظر وس كانت مثل الدسا اعظم وقال  
التعبي كانت ذات صاحب واصلوا في اسمها فاحترق من مهبوبة ما ساره  
عن الصحاح قال كان اسم ملة سليمان طاحنة وصل حرمي هارت الملة لما را  
سليمان في مركبه يا ايها الملك ارحلوا مساكنكم لا يحطمتكم سليمان وخوره  
لا يتعرون وكان لا يتكلم خلق الاحملته الترح والفتنة في سامع سليمان  
معاقل سمع سليمان كلامها من ملائكة امثال منسم صاحبها من قولها  
وقال رب اودعني ان اسكره من ذلك التي اعطيت علي وعلى والدي الآخرة في بصر  
الاحبار ان سليمان لما سمع قولها من جلها وقال ثوى في حيا فتوه بها لما اتوه بها  
قال لها لم حدث الملك هل سمعتم طالم اطلعت ابي الله علي فلم قال لا يحطمتكم  
سليمان وخوره قال الملك سليمان يا بني الله انا سمعنا  
قولي وهم لا يسمعون مع ابي ما اردت حطم النعوس اما اردت حطم  
القلوب حسب ان سمع من ما اعطيت فبعين ويسغل بالنظر اليك  
عن المسيح فقال لها اعطيتي فقال له الملك هل علمت لم سمع ابيك راو  
قال قالت لانه راوي جرحا من لاهم قالت وهل ندرى لم سميت سليمان

في ذكر قصة فيما خص به نبيه صلى الله عليه وآله من أنواع المناقب والمواهب وغير ذلك

الحال قالت لانك سليم وكنت الى ما اوتيت بسلامة صدرك وان لك ان تلحق بابي  
داود ثم قالت انك لم تحضر الله تعالى لك الرمح قال قالت اخبرك ان الدنيا كلها  
ريح فتبسم ضاحكا من قولها متعجبا وقال ربنا وزعني ان اشكر نعمتك  
التي انعمت علي وعلى والدي الآية اخبرني بن ميمونة باسناده عن ابن عباس  
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربعة من الدواب الهرة  
والصرد والخنزيرة والتملة ومنها قصة العنقا في اثبات القضاء والقدر  
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن حامد باسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
قال عاتب سليمان الطبري في بعض عتابه فقال لها انك تأنين كذا وتفعلين  
كذا فقالت له والله رب السموات والارض اني انخرص على الهلاك ولكن قضاء الله  
ياتي الى منتهى علمه وقدره قال صدقت لاجلة في القضاء فقالت العنقا است  
أومن بهذا فقال لها سليمان الا اخبرك باعجب العجب قالت بلى قال انه ولد  
اللبلة غلاما بالمغرب وجارية بالمشرق هذا ولد ملك كبير وان هذه  
الجارية ابنة ملك والجارية والولد مجتمعان في موضع المواضع بقدره الله  
تعالى هو لها على سفاح في جربة في وسط البحر فقالت العنقا يا نبي الله  
او قد ولد هذان الولدان المذكوران قال نعم اللبلة قالت فهل اخبرت بهما  
منهما واسمهما واسم ابهما قال بلى سمها كذا وكذا واسم ابهما كذا وكذا  
فقالت العنقا يا نبي الله انا ابطال القدر وافرق بينهما فقال سليمان انك  
لا تقدرين على ذلك قالت بلى فاشهد سليمان عليها الطبري وكفنها  
البومة وصارت البومة كفيلتها فموت العنقا وكانت كبرا الجمل عظاما وجمعها

٤٢  
وذكر قصة بها حص الله به نبيه كما حصل ملكه من انواع المياه والمواد عند ذلك

وحده انسان ويداها هذا انسان وتديها هذا امرأة واصابعها كذلك  
مجلت في الموحى حتى اتمت على الدنيا فانصرفت كل دار وماء بها وكل انسان  
وانصرفت البحارة وهي في مهادها وعدا حلسوها ما حلتس البحارة من الهند  
وطارب بها حتى انتهت الى جبل ساهو في السما في حوب البحر ووسط خرير ورو  
الحريرة شجرة مائه لاسالها طائر الا لمجد طيرانه ولها اعطاء عظمة فريد  
على الف عص كل عص كاعظم ما يكون من تنجر الارض كسرة الورق فالتخذ  
لها وكوا في وسط الشجرة عجا واسبعا مصيبا وطبا وارضعها وحصنك  
البحارة تحت صاحبها وصارت مائتها ما انواع الطعام والشراب ومخبطها  
من الرد والخر وتوسها بالليل ولا يحد احد اناسها كي يتم امرها وهو  
بعد والى سلمها وروح الى وكرها فعلم سلمها ذلك ولم سدة لها صليح  
العلام صليح الرجال وكان ملكا من ملوك الدنيا وكان يلهو بالصيد  
وحده ويطلبه فصاد لا يقر لئلا ولا نفارا وكان انوة ملكا عظيمها لها  
راى الملك ولدة لاهها بالصيد لم يرحره عنه حتى بال منه زمانا  
طويلا وامر اعطيها فقال نوب الاصحانه كل صدا للرو ولوانه ومفادانه  
من ملكت من صدة بلور كبت البحر ما مال من صدة مانه كثر الصيد كثر  
التيحائب فقال له المسترون من ورائه نعم ما رات وهو اكثر تنقي من حلق  
الله صيدا وعجائب من العجا يحكمها ما يحاجون اليه وهب السمن وحل  
ياحد من كل شئ بملكه واحد من الورداء والبداء والمشرين والعجا  
والجوار والطماحي والبخاري والدواب والباراب والصغور وكلا

في ذكر فتنته فيما خصل الله به نبيه صلى الله عليه وسلم من انواع الدنيا والموت وغير ذلك

الماء وجميع ما يحتاجون اليه مما يورده ويشتبه به من الملائكة ركب السفن ومرو  
في البحر كذلك بتصيد وتبذل بالفرح ولا يعرف شيئا غير ذلك حتى ساء  
مسيرة شهر فوارسل الله على سفينة ربحا عاصفا خفيفة فضربتها وسافها نحو  
قويت من جزيرة الغنا والجارية وهي مسيرة خمسين سنة في منتهى  
خسب ليلة كل ليلة مسيرة سنة ثم دكت سفينة باذن الله تعالى  
واصبح الغلام فرأى سفينة راكدة فاخرج رأسه من سفينة ونظرا  
هو بحبل شاهق في وسط جزيرة في وسط البحر في لون الزعفران طويلة  
لا يدري ما بين منتهىها ولا عرضها واذا هو بشجرة خضراء في رأس الجبل  
ملئقة كثيرة الأغصان والأوراق ورقتها في عرض اذان القبلة تنفوخ  
بريح الفتوحان لبس لها ثوبا ايضا الساقان اصحابه اني ارى عجايا ارى  
جبالا شاهقا في وسط جزيرة لم ارمثله ولا مثل طوله ولا عرضه واذا  
شجرة فيها كل حسن قد اعجبني منظرها ثم انه حرك سفينة وجاء بها  
الجزيرة التي فيها الجبل وارساها عندها وقال اصحابه تقموا ههنا نحو  
امضي ابصر هذه الجزيرة وهذا الجبل الذي في وسطها هل فيها عمارة او اثر  
آدمي في تلك الجزيرة وانتمكم بجبرها ثم انه نزل من السفينة هو ورفقته وداروا  
الجزيرة فلم يروا فيها اثر عمارة ولا عبر بها آدمي قبله ثم انه صعد الى رأس الجبل  
فرأى اصل الشجرة وكانت الجارية قد نظرت الى السفينة وهي جارية فلم تعرف  
ما هي فلما اخذت صغيرة ولم تدر ما السفن فبقيت متعجبة وليس عندها احد  
تسأل عن ذلك فبينما هي متفكرة في امر السفينة فاذا احسست حديث الآدميين



في كوفته بها حصن الله به سلمه سلمنا حين ملكه من انواع المنا والواو عذر لك

فاخرجت رأسها من اللوك ومطرت مساوتها لافلم ترا حلا مطربا الى اصل الشجرة  
 فاذا بالعلام ورفقته صعدت منهم لما رأب من جسمهم وحملهم وكف وصلوا  
 ذلك الموضع وان العلام لما بلغ اصل الشجرة نظر مساوتها لاوتقى متحما من  
 عظم تلك الشجرة ورعها في السما وطنا سطر الى اعصابها وكاسا بحارية  
 اخرجت رأسها لسطر الى السقف محاب منها العناية الى اصل الشجرة وقفا  
 عنهما في عن العلام فرائي العلام صور بها ورأي عجمها من عظم حاملها وكرة شعر  
 وروايتها فقال لها العلام بلسان صريح احسنا سام ابيته فالت لا والله فانا  
 من جبار الا ان من اب قامها العنة فقال لا ادرى فانا نقول وما لنا ان ادرى  
 وجهك كوجهي كلامك ككلامي في لا اعرف تشاعرا العفاء وهي امي التي  
 رمدى وحصتي هي تايدي كل ليله ونسبتي منها قال لها العلام وان العفاء  
 فقال هي في نوبتها حال العلام وما نوبتها فالت تعد وكلوا الى ملكها سلمنا سلم  
 عليه ورفقته عدا الى الليل ثم تحشى وتحدي بكل ما حكم به سلمنا وان الملك عظم  
 على ما نصحه الى العفاء من ملك سلمنا وانها بخارت في نه احسن الناس وجهها  
 واقم حلقا مني قال فارتعد العلام ثم قال عرفته وهو الذي قبل الى رسي رسه  
 والي لمن طلقته ومن يؤذي لسه اخراج وقد سحر الله له الطير والراح ثم بكى  
 العلام ساعة فقال الحاربه ما يبكيك قال على حدتك في مثل هذا الموضع  
 الذي لا امر به ولا احد ان يملك في الدنيا عدا الشجر والدم وكلهم في ماض  
 الدهر والقصة والعش الهني والعدو اللدة الحسة مع الارواح معانفون  
 وسعوت وتوالدوا الاولاد مثل حلفك وحلقى اربابا ما تحت الريح فارجع

٢٢٣  
ففي كرفه فبما خسر الله به نبيه سليمان حين ملكه من انواع النبات والمواد وغيرها <sup>هه</sup> لك

من ورك من يسكن ان تغيب في البحر وان وقعت في البحر من الذي يخرجك  
قال ففرغت البحارة من قوله قالت وكيف لي ان يكون معي انسى مثلك <sup>شع</sup> يجيد  
بمثل حديثك ومحفظتي مثل ما ذكرت فقال لها الغلام <sup>تخذ</sup> اولاً تغلبين ان الله  
سليمان نبيا وسحر له الريح والطير هو الذي رحمت وساقني اليك لا كوز لك  
الفاوصاحبان ايسا وافي ابن اولاد الملوك فقالت له البحارة وكيف انت تصبر  
الي اصاب اليك وان العنقا هذه تروح وتجي وتحضني الى صدرها <sup>جفت</sup> بنزجنا  
فقال لها الغلام تكثرين يخرعن ووحشتك وبكائك على العنقا البئسك هذه  
فاذ جاء اليك وقالت لك ما تحب من وما تريد من وما شأنك فاخبرها بوجد في نهار  
ثم انظري ما يكون من ربه اصابك فاخبرني بذلك ففعلت وان العنقا رجعت <sup>اليها</sup>  
فوجدتها باكية حزينة فقالت لها يا بنية مالك فقالت لها الوحدة والوحشة  
قتلتني واني ازعجت على نفسي من ذلك فقالت لها يا بنية لا تخافي ولا تحزني فاني  
استأمر سليمان ان اتيه يوما ويوما لا آتيه فيكون ذلك انساك فلما اصبحت  
اخبرت الغلام بجوابها فقال لها انصبرين على ذلك ولكني سأنخر من دوالي هذه  
فرسا وابقربطنه واخرج ما فيه واطيعه بطيب معي وارخل انا في جوفه والقيس على  
رأس سيفبنتي هذه فاذا جاءك العنقا تقولين لها اري عجبا اري خلفه ملقاة على  
هذه فلو احتطفتيها وحملتني الي فكانت معي في وكري فانظر اليها وانس بها كان  
احب الي من كونك عندي نهارا وامساكن عن اخبار سليمان واخبار المسلمين  
فلما رجعت العنقا وجدتني على حالها وكان سليمان قد شغل عنها فلم يצל اليه  
في استيذانها اياه في المقام يوما والحد يوم <sup>لست</sup> افاقا لها يا بنية ان نبى الله قد اشتغل

في كرمته بها حق الله به منه سلم خاص ملكه من اولي الكسب والى اوعود لك

على اليوم بالحكم بين الآدميين فلم اصل اليه قالت لها الى اريد ان تخلعي عن  
 نهار المكان احار سليمان واحار السليمين والى اري عينا في الخوازي تسبأ نفعا  
 بما هو واثب لها العشاء هذه سبعة قوم سبأ وكوا في الحر قالت فما الذي اراه <sup>طغى</sup>  
 على رأس هذه السبعة قالت لانه ستة القوه والى احببها الى الاستأثر بها  
 وانظر اليها فقصت العشاء واحطفت العرس وكان العلام في بطمها فحملها الى  
 عنهما فقالت الحارة ما اناه ما احسره وصحكت مرورا لعقائدك وقالت  
 يا بيه لو صليت لكنت ابتلى من هذا صديحي ثم انبأ طار الى بوميتها الى عند <sup>سليم</sup>  
 فخرج العلام من بطم العرس ولاعها ولاسمها وانفصها واحملها من ساعتها و  
 فرج كل واحد منهما صاحبه واستأثر به وكان سليمان عليه السلام قد جاءه الخبر  
 باختباها من محل الرميح وان العشاء راحب وكان مجلس سليمان يومئذ مجلس  
 الطير وحكمهم مجلس سليمان عليه السلام للطير في رفته ودعا عروء الطير واهلها  
 ان لا يدع طيرا الا يحضر به اليه فحترت اليه جميع الطيور ثم امر عروء الخوازي  
 بحضر وامائل الخ من سكان النجا وسكان الخوازي والهواء والمقار والقلوب  
 والامصتا فحترت واليه وامر التياطين فاحضرت كذلك وكذا لان الاناس <sup>نفسهم</sup>  
 ثم كل بانه تدب على وجه الارض فاسد الخوف وقالوا في انفسهم نتهدى بالله  
 ان يبي الله امر قلاهم فاولسهم قد خرج في يدهم الطير منهم الحدا وكاب  
 الطير لا تنعدم الا بالنسب فمقتضت الحدا تدعى على زوجها وكان ذلك حداها  
 ولد فقيا يابى الله انه ساعدني حتى انا احصت على صبي ارحب ولكم تحت <sup>سبه</sup>  
 وارسلما ابولك الحني فوجد الشبه واحدا فاحبها بالذكورم قال لها لا تمكس من

في ذكركم فيها حصل الله به نبيه سليمان حين ملكه من انواع المنا والوالا وغير ذلك

السفاد حتى شهدى عليه يدك الطير بالصرخ فانه لا يجحدك بعدها ابدا الى يوم  
القيامة في اذ اسفها ذكورها صاحت وقالت يا كفور شهري ١ شهرا لمعاشر الطير  
اشهدوا ثم خرج سهم العنقا فقتلت اليه فقال لها سليمان ما قولك في القدر  
فقلت يا بني الله في من القوة والاستطاعة ما دفع الشر واتي يا محبر فقال لها  
سليمان فابن الشرط الذي كان بيني وبينك وزعمت انك تقرين بقولك واستطاع  
بين ابجارية والغلام فقالت قد فعلت قال سليمان الله اكبر فابتنت لها الساعة  
والخلق شهروا لا علم تصديقك لك ثم امر عريف الطير ان يكون معها لا يفارقها فأتى  
فورت العنقا حتى قريت من ابجارية وكانت ابجارية اذا قريت منها العنقا تسمع هتف  
ابجنتها فيبادر الغلام ويدخل جوف الفرس فلما راها البنت قالت لها كالفرعة  
لك شأننا اذ رجعت من سلعناك قالت لها اي لعمري ان لي شأننا هذا سليمان افلا امر  
يا حضارك الساعة لا مر كان بيني وبينه في امرك وارجو نصرتي اليوم فبك قالت  
لها كيف تحمليني قلت على ظهري قالت وهل استقر على ظهرك واني اري احوال البحر  
فلا آمن ان ازول فاسقط واهلك قالت في منقاري قالت فكيف اصبر في  
منقارك قالت لها فكيف اصنع ولا يد لي من احضارك عند سليمان وهذا عثر  
الطير معي قد عابك قبل في اليوم فقالت لها ادخل في جوف هذا الفرس ثم نزل  
ظهورك او في منقارك فلا اري شيئا ولا اسقط ولا اقزع من شيء قالت اصبحت قال  
فدخلت جوف الفرس واجتمعت مع الغلام وحملت العنقا الفرس في منقارها  
وطارت حتى وضعت الفرس بين يدي سليمان عليه السلام فقالت يا بني الله هي الان  
في جوف الفرس فابن الغلام فنبسم سليمان طويلا ثم قال لها انؤمنين بقضاء

انجی کرقتہ بہا حصہ اللہ بہ مدیہ سلمہا حبس ملک من انواع المنا و المواد عندک

الله وقد أراد لاهيولة الروحانيين في دفع صفاته وقدرته وحكمة السابو الكاش  
 من جبروتهم صفاتاً ومن مائه واقل من التسمية الى العشاء والعوة من تسامع  
 جبروتهم والاسلمة أكدت ما حصل الله من المسئلة للعناستة ولكن من  
 ساء الله ان يكون سعيدا كان سعيدا ومن ساء ان يكون كافرا كان كافرا  
 ولا يقدر احد ان يدفع صفاء الله وقدرته محصلة ولا تفعل ولا تعلم دار العلة  
 الذي قد ولد بالمعرب مع الحارثة التي ولد بالتري قد اجمعا الآن في مكان واحد  
 على سعال وقد حمل الحارثة من العلام نولد يقال ان سقا لا فعل باي الله  
 هذا فان الحارثة معي في خوف هذا الفرس فقال سليمان الله اكبر ان  
 النوبة المكفلة ما لعفا قال ها اياي ابي الله قال سليمان اب على من قول  
 العفا قال نعم يقال سليمان اذ راى الله الساق قتل الحلق اخرجها على صفاء الله و  
 قدرته قال امر النوبة صحت جوف الفرس واخرجها ما حجبها من خوف الفرس ما  
 العفا فخرجت ورهيت وطارت في السماء ما حجبها من خوف الفرس في حجر من  
 محاذة وامست بالهدم وحلف لا ينظر في وجه طير اذا استحماسه واما النوبة  
 ما بها لوصا الاحام والحمال وقال ما ما اله مارا خروج لي ولا سبل الى المعاش  
 فهي اذ اخرجت مهارا وحملها الطير واحصت علمها وقالت لها ما قدرته فهي  
 تصعب لهذا وهذا ما كان من شأن العفا والنوبة في العفا والقتل والله اعلم  
 بالعب ومهما تخصص الله تعالى سليمان ما يحمل الحمار العراب الى اخرجها  
 له من البحر في قول الكراهل الان قال الله تعالى اعرص عليه ما العسى الصامبا  
 الحمار والصامبا ما يحمل العايماب على بلاد قوائم وقد انما الاخرى

فذكر قصة فيها حصل لله به نبيه سليمان حين ملكه من انواع المنا والمواد وغير ذلك

على طرفا محافر من بلاد ورجل الجياد السراع قال الحسن بلغني انها كانت خيلا  
خرجت من البحر لها الجحش وقال الكلبى غن سليمان اهل نصيبين فاضامنهم  
الف فرس وقال مقاتل ورث سليمان من ابيه داود الف فرس وكان ابوا لها  
من العما لفة قالوا فصلى سليمان صلاة الظهر وقعد على كرسيه فعرض عليه منها  
تسعمائة فثبته لصلاة العصر فاذا الشمس قد غابت وفانتا لصلاة ولم يعلم  
احدا بذلك هبته له فاغتم لذلك وقال مردوها علي فردوها فغرقها و  
عقرها بالسيف وقربها الى الله تعالى وبقي منها مائة فرس فمات في ابدى السنين  
من الخيل العرب فهي من نسل تلك المائة وقال كعب كانت الافراس اربعة عشر  
فامر بضرب اعناقها وسوقها بالسيف وقتلها فسلب الله ملكه اربعة عشر  
يوما لانه ظلم الخيل بقتلها قال الحسن فلما عقر الخيل لاجل الله تعالى ابدله الله  
تعالى مكانها خيلا منها واسرع وهي الريح تجري بامره رغاء كيف يشاء غرو  
شهرور واحما شهر وكان بغداد ومن ابلها فيقبل في اصطحر ثم يروح منها  
بكابل ويروا ان سليمان ساس من ارض العراق غازيا فقال بيدته مرو وصلى العصر  
بمدينة بلخ ثم حمله الريح وتظله الطير بخيله وجنوده ثم ساس من مدينة بلخ  
منخللا ببلاد الترك ثم جاوزها الى ارض صين ثم عطف  
يمينه على مطلع الشمس على ساحل البحر حتى ارض الهند ثم خرج منها الى  
بكران وكومان ثم جاوزها حتى ارض فارس فترها اياما ثم خدامها  
فقال كسكروا ثم رجع الى الشام وكان مستقروا مدينة نادر وكان قد امر الشياطين  
قبل شخوصه من الشام الى العراق ان يبنوا له تدار فينوها بالصفايح والعمد

في كرمه فيها حصل الله له به سلمان حين ملكه من انواع المنا والمواد وورد له

والرحام الانبص والاصغر وفي ذلك يقول الساعة الساعرة  
واذكر سلمان اذ قال للمليك له .. ثم في البرية فاحب ما عن القصد  
وحين احتراني قد ابح لهم . ساوتهم بالاحجار والعبد  
قال ووجدت هذه الاربعة مقفولة في صحرة بارض كسكرانها بعض  
اصحاب سلمان بن داود عليهم السلام .

ويحس ولا حول سوى حول رسا روح الى الاوطان من ارض بدمر  
اذا نحن رحما كان امر رواحا مسيرة شهر والعد والآخر  
اباس سر واوله طوع هوهم لصرة دس للشيء المظهر  
لهم في معالي الدس بصل ورافة وان نسوانوما من حذر معسر  
مى برك الخ المطعة شرعب . ما درة عن تهمرها لم يقصر  
بظلمهم طر صهوا عليهم متى دوس من نومهم ليس يقدرى  
وجعنا الى الفضة وقال قوم من العلماء معنى قوله بظفوس سمحا بالشوى  
والاعناق حسمها في سبيل الله وكوى سوادها بمهسم الصدفة وقال الوهمى  
مسح سودتها واعماقتها من العصار قال هي رواية الوائلى عن اس عمار قال قال  
على بن اسطالب تمام ان الله امر الملائكة الموكلين بالسهم حتى يردوها على سبيلها  
وصلى العصر في ذلك ما حدثنا ابو عبد الله عمن الانصارى باسادة عن على  
اس اسطالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان  
يجلوا الخمل قال للريح الجوى بلى جالى منك خلها فاحلها عرا اوليانى  
ومدله لاعدائى وحملا لاهل طاعتى فقال للريح الهوى سادى ومولائى الى

وذكر قصته فيما خضع لله به نبيه سليمان حين ملكه من انواع المكنات والكنوز وغيرها ذلك

مطبعة فقبض منها قبضة فخلق فرسا وقال له خلقتك عربيا وجعلت اجنح مني مقولا  
 بنا صيتك والغنى مجموع على ظهرك وعطفت عليك صاحبك وجعلتك  
 تطير بلا جناح فانت للطلب وانت لله رب وساجعل على ظهرك رجالا يسمعونني  
 ويحملونني ويكبرونني فتسبحني اذا سمحوا وتصليني اذا اهللوا وتكبرني اذا كبروا وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبحة وتحميدة وتمجيدة وتكبيرة يكبرها  
 صاحبها فتسمعها الا تجيبه بمثلهما فلما سمعت الملائكة صفتها ونظروا خلقها  
 قالوا ربنا نحن ملائكتك نبحك ونحمك فماذا لنا فخلق الله لهم خيلا ابلقا  
 اعناقهم كاعناق البخت فلما ارسل الله الفرس الى الارض واستوقداه على الارض  
 صهل فقيل له بوركت من دابة اذا بص هبلك اذل المشركين واذ لك اعناقهم وافلا  
 اذا منهم وارعب بك قلوبهم فلما ان الله تعالى عرض على ادم من كل شيء قال له  
 اختر من خلقي ما شئت فاختر الفرس فقال له اخترت عرك وعز ولدك  
 خالدا ما خلدا وباقيا ما بقوا بركتي عليك وعليهم ما خلقت خلفا احب الي منك  
 ومنهم ومنها قولته واسلنا له عين القطر اذ نبى له عين النخا اسبلت ثلاثة ايام  
 يسبل الماء وكبارض التين واذا ينفع الناس اليوم ما اخرج به الله لسليمان ومنها  
 تنجيه الله تعالى الجن والانس والطير والوحش والشیاطين يجعلون له ما يشاء كما  
 قال تعالى ومن الجن من يعمل بين يديك باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا ندفعه  
 من عذاب السعير وذلك ان الله تعالى في كل هم ملكا مبدي سوط من نار من زاغ  
 عن امر سليمان ضربه ضربته لحرقة فيما علمت له الشياطين يامر واحد ثواله الحما  
 والطواحين والقوارير والصابون وقبرا كثيرا واخفروا له نهر الملك والقوات را به



في ذكر وصفها حسب الله به من سلبها حين ملكه من انواع الكسب والمواد صرنا لك

في جانبين وقصر شبرين ومما عملوا له العاصم كفا قال تعالى ومن الشياطين من  
يعصون له الآمر وقال تعالى والسياطين كل ساء وعواص وكانوا يعصون  
في البحار ويخرجون انواع اللؤلؤ من الدر والبرجاسا والحواهر البحرية وكانوا  
يخرجون له اللؤلؤ والبرجاسا وانواع الحواهر المسماة من المعادن وهم اول من  
عمل ذلك ، حذيت القنطرة قال ذهب منها سلبا عظم على ساحل البحر والريح  
من بحره والامر عن يمينه والحق عن يمينه والطريق له اوطى الى امواج البحر  
ادريه نفسه ان يعلم ما في قعر البحر فامر الريح فسكنه من بحره ثم فعل على كرسى  
ملكه ثم دعى راس العواصين فقال له احصر لي من اصحابك مائة رجل فاجابوا  
له مائة فقال احتر لي من المائة تلاتين فاحار له تلاتين فقال احتر لي من  
التلاتين عشرة فاحار له عشرة فقال احتر لي من العشرة ثلاثة فاحار له  
ثلاثة فقال لواحد منهم عصي بطري قعر البحر وتأنس بالبحر فقال له سمعا  
وطاعة لك يا بني الله معاصي اعدم حرج فقال له سلما ما الذي اريد قال  
يا بني الله راسا من مواجا وحسابا عني راس ملكا فقال له اس بررت  
له ان ياتي الله سلما ارسلي بطر له فعره البحر فقال له رجع الله فاقرا عليه  
مى السلام وقل له ان قوم اركوا البحر صد اربعين عاما فتاب عليهم مكرهم  
خرجوا يصلموه بسط من اهلهم قدوم فهو يحل في البحر ولم يلبس قنطرة  
بعد قال معجب بي الله سلما عظمى من ذلك ولها عما كان صد قال يمينها  
هو على ساطع البحر اذ رأيت من رجاح تصيرها الامواج في كفة البحر  
معارصها وقال للعواصين عوصوا في برها معاصوا ما خرجوها بل اوصفت

في كرمته فيها خصل الله به نبيه سلمهما حين ملكه من انواع المنا والموا وغير ذلك

على ساحل البحر انفتح لها بابان بمصر احين وخرج من القبة شباب عليه ثياب ابيض  
من اللين وكانت راسه نطرداء فجاء حتى وقف بين يدي سلمهما فقال لهما سلمهما  
يا فتى من ايجن انت ام من الانس قال بل من الانس قال فتعجب سلمهما منه ومن  
زهر ثم قال لهما صابغ بك ما اري فقال يا بني الله كانت لي والدته وكنت من ابر  
الناس بها اطعمها واسقيها بادي ولا اترك شيئا من صنائع البر الا صنعتها  
فما حضر لها لوقا سالها ان تدعوا لي فرفعت راسها الى السماء وقالت يا رب قد عر  
فرت لك في رفقة العباد في وضع لا يكون لابليس جنود عليه سبيل ثم ما  
قد فتمتها فخرجت يومها الى ساحل البحر فاذا انا بهذه القبة قد عشتى نفسي اذ دخلها  
فلما دخلها انطبقت علي ابوابها وترأخ الامواج بها وكأخر العهد يا بني الله  
فقال لهما سلمهما من اين مطعمك ومشربك فقال يا بني الله اذ اكا اللبل جاني طائر  
ابيض في منقاره شئ ابيض فبدفعه الي فاكله فهو بعضتي من الطعام والشراب  
فقال لهما سلمهما من اين تغر اللبل والنهار وانت في ظلمة هذا البحر قال يا بني الله ان في  
خيطة خيط ابيض وخيط اسود فاذا رايت الخيط الابيض ائدا علمت انه النهار واذا  
رايت الخيط الاسود ائدا علمت انه الليل فقال لهما سلمهما اهل لك في صحبتنا قال  
لا يا بني الله ان تشا اذن لي ان اعول الى قتي قان له فانطلق ودخلها وانطبق  
بابها وترأخت به الامواج فكان اخر العهد به ومنها قوله تعالى يعملون ما يشاء  
من محار وثمار جفان كما يحوي يقال انها الحيا كانت سبع الجفنة الواحدة  
طعام الف رجل فيجتمعون عليها كواكب بين يديه وقد دراستها انبثالات وول  
بسع القدر الواحد عشر جزر \* \* \* \* \*

في كرويه من يده سلمى الى كان ساورها في الثواء وصفة كروسيه

فختر ما بينه سليمان <sup>عليه السلام</sup> كان يافرها في الهواء  
وما عملوا له مدسة من قوارير عشرة الاف دراع في عشرة الاف دراع منها  
الف سقف ما بين كل سقفين عشرة اذرع في كل سقف جميع ما يحتاج  
الله من المساكن والقباب والمرافق اسفلها غلط من الحديد واعلاها  
اربع من الماء ترى من راحها ما وراء حارجها من صفائه وبقائه والنهر  
ما بهار والبر بالليل وعلى السقف الاعلى منه بيضاء علمها علم ابصر بصو  
له في الليل الداحي العسكر كله سلا لا شعاعه من النور وبها من الازواك  
الف ركن على صاكنة لتساطين تحت كل ركن منها عشرة من الشياطين  
فبع سلمى وحوذوه وحسبه واولماؤه علوا وسلا تحملها الريح الى حيث  
شاء وكاب تلك المدبته مسجرا ما كل ويترب وبها من جميع بها في  
اسفلها مرابط واصطبلات واوازي بحمله ورواه وما عملوا له كروسي

### وصفة كروسي سليمان عليه السلام

قال الله تعالى والقبلى على كروسيه حدام امام بروي ان نبى الله سليمان  
امر الشياطين بالتحاذى كروسي يقعد عليه للقضاء وامر ان يعمل من رعاكم هؤلاء  
نورا من مطل او ساهد وروايدع وهب فل يعملوا له كروسيها من اسباب  
الفضلة وقصصوه بالاقوت <sup>والنور</sup> والورج والوانع الخواهر وحتوة باربع  
مخاريط من الذهب سماريها اليافوت الاخضر والرمز والاحمر على اس  
مخالب من مهاطا ووسا من ذهب وعلى رأس الأخرى من سرائر من ذهب  
نصفها من لؤلؤ وجعلوا من حاسا لكروسي اسدين من ذهب على

## في كروضة بيت المقدس ومبانيه ومد وامره

مكن له علم بالصالحين وطوبى ولا ما حواله فلما وضع قدمه على الدرج حتر السفل رجع  
 الاسدي بك الذي ضرب ساقه صرعه شديدا في ردها ورواه شمل يحب نصر فلم  
 يزل يجرح ويصوح منها حتى مات وبقي الكرسي باطا كيه حتى عراهم ملك من الملوك  
 فسمى كراش من سداس فهو من حلقه تحت نصر ومن الكرسي الى بيت المقدس  
 فلم يستطع احد من الملوك الخلو من طوبى ولا الاستماع به بوصف تحت الصخرة  
 فعاب ولا يعرف حنوق ولا يدري ان هو والله اعلم .

## ومنها بيت المقدس ووصفة مبانيه ومد وامره

قال الله تعالى سبحان الذي اسرى صدك لبلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي  
 وقال تعالى ونحسبه ولوط الى الارض التي باركنا فيها للعالمين من الماء والارض  
 والثمار ومن كل ماء حار يخرج من تحت اصل الصخرة التي سبب المقدس  
 لخط من السما الهامم معروف في الارض قد دلل قوله تعالى باركنا فيها وروى  
 خالد بن معدان عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صخر  
 بيت المقدس على بحلة من بحل الجنة وثلاث الحلة على لهر من لهار الجنة الى ثوب  
 القمامة وامامه وسائب المقدس من وصفه سائنه على ما ذكره اهل التصوف بالسير  
 هو ان الله تعالى بارك في نسل ابراهيم حتى جعلهم في الكثرة ماله لا يحصى فلما كان  
 زمان داود عليه السلام منهم مائة مملكة مملكة مملكة فاستطاعوا وهم يراودون كل مملكة  
 فاجتهدوا وذكروا لهم واسراد ان يعلم عدا من اسر اسئل كم هم فامر بعد هم وبعث  
 ملكا عرفا وبعثا وامرهم ان يرفعوا الله ما يبلغ من عدا هم فكانوا بعد رمانا  
 من الدهر حتى عجزوا فاعتق الله حبيل عليه السلام واوحى الله ما اراد قد علم اني وعد

٢٣٥  
في كوفته بيت المقدس وبنائه وبدوامه

اباك ابراهيم يوم امر بزيح ولد نصبر واتم امرى بان ابارك له في ذريته حتى يصبر  
بعد نجوم السماء واجعلهم بحيث لا يحصى عليهم قورثان تعلم علامه ان لا  
يحصى عليهم غيرة في قدامت لابنيتهم ثم يقل من علامه <sup>سب</sup> ويند عنك اعجا  
بهم وبكبرتهم فاخذوا ببن ان بتليكم بالجوع والفتنة ثلاث سنين واسلط  
عليكم عدوكم ثلاث اشهر والموت ثلاث ايام فجمع داود بنى اسرائيل واخبرهم بما  
اوحى الله تعالى وخبرهم فيه فقالوا له انت اعلم بما هو ايسر لنا انت نبينا فانظر لنا  
غير ان الجوع لا يصبرنا عليه تسليط العدو مرفاض فان كان لابد الموت لانه سيد لا  
غيرة قاسمهم داود ان يتجهزوا بالموت فاغتسلوا وتحنطوا ولبسوا الاكفان وبرزوا  
الى صعيد بيت المقدس قبل بناء المسجد بالذراوى والاهلين وامرهم ان يمشوا  
الى الله تعالى ويتضرعوا اليه لعله ان يرحمهم فارسل الله اليهم الطاعون هلك منهم  
في يوم وليلة الوف كثيرة لا يدرك عددهم ولم يفرغوا من دفنهم الا بعد ذلك شهرا  
اصبحوا في اليوم الثاني خروا ورأسهم ساجدا لله تعالى يتصل الى الله تعالى ويقولون  
يا ربنا اكل الخيل الحامض وبنوا اسرائيل يضربون عنقه ذبنت وبنوا اسرائيل  
يعاقبون فما كان من شئ ففيا نزلوا واعف عن بنى اسرائيل فاستجاب الله دعاءه  
وكشف عنهم الطاعون ورفع عنهم الموت فراى اورد عليهم الملائكة  
سالمين سبواهم فغردوها وارتقوا في سلم من ذهب في صحرة بيت المقدس الى  
السمان قال داود لبنى اسرائيل ان الله تعالى قد من عليكم ورحمكم فجددوا له شكرا  
قالوا فكيف نأمرنا قال امركم ان تتخذوا في هذا الصعيد الذي رحمكم الله فيسجدوا  
لابنائكم منكم ومن بعدكم ذاكو الله تعالى فاخذ داود في بنائه قبل اذ اراد ان

## في كرمه نبت المقدس وسائله وبلد ولامر

بقدره والناظر رجل صالح صابر يحسنهم لعلم كفا حلاصهم في سائرهم سال  
 لى اسرائيل الى فيه موضع انا محتاح اليه ولا يحمل لكم ان يحوي عن حشر  
 مع الوالي هذا ما من احد من بني اسرائيل الا وله في هذا الصعيان مثل حقل  
 ولا يمكن الحمل الناس لا تصابها به حال بالاعرف حتى وانهم لا يعرفون حكم  
 مع الوالي ما تروى في طبب نفسك ولا احدا به منك كوها حالهم ام احدا هذا  
 في حكم الله وحكم داود فالواو في حجره الى داود عليه السلام فقال ارضوه مع الوالي  
 ثا حرة يا بني الله فالحدوة سمائه ساه فقال الرجل ربي ما لي الله قال داود  
 حرة مائة نهره قال ربي مائة نهره قال ربي ما لي الله فاما شتره لله تعالى  
 والله كرم لا يحمل فقال داود حب قلب هذا احكم اعطيكه قال قسيرة محاط  
 ماله رتبوا وبحلا وعسا قال نعم فقال الرجل انت تسريه لله تعالى لا تحمل  
 سل ما شئت قال انت كرم على الله معي ولكن اس لي حوله حلا وامشروا ثم ماله  
 وصاوا شئت ورفا قال اور هذا هبنا فالنفس الرجل الى بني اسرائيل وقال  
 هذا اموالنا المخلصهم قال الداود يا بني الله لان يعرف الله في ساوا احدا احب  
 من كل شيء ذهب لي ولكن ان كنت احبترتك محمد في ماء بنت العبد من ذلك فها  
 من في احد عشر سنة مص من ملك داود وكان داود سفل لهم الحجاز على طموه وكان  
 احاديثي امير اسرائيل حتى رجوة قامه فوجه الله تعالى اليها ان هذا بيت العبد من  
 واما رجل سفاك الدماء وليست سفاك ولكن ان لا ملكه بعدك اسمه سفاك اسلمه  
 من سفاك الدماء واقصى ايامه على يد به ويكون صدته ودكوه واخر لك اما انصروا  
 صروا الى نوري داود عليه السلام واستخلص سلمنا فامر الله بامان بنت للعبد من

في ذكر بناء بيت المقدس وبيد وامره

فجمع سليمان الجن والانس والشياطين وقسم عليهم الاعمال وخص كل طائفة  
 بعمل يصالح لها وارسل الجن والانس في تحصيل عمل الرخام والمها الابيض الصافي  
 من معارنه وامر ببناء المدينة بالرخام والصفائح وجعلها اثني عشر ريبضا كل  
 ريبض منها سبط من الاسباط وكانوا اثني عشر سبطا فلما فرغ من بناء المدينة  
 ابتداء في بناء المسجد فوجه الشياطين فرقاً فريقتهم يستخرجون الذهب والفضة  
 والياقوت من معارنه وفريقا يعضون في البحر ويستخرجون انواع الدواب وتقلعون الجواهر  
 والنجاة من اماكنها وفريقا يأتون بالمسك والعنبر انواع الطيب من اماكنها وفي ثبتي  
 من ذلك لا يحصى الله تعالى ثمراته احضر الصناعات وامرهم بنحت تلك الحجارة وتضييد  
 الواحها واصلاح تلك الجواهر ونقشها فكانوا يعملونها منضرب ضربا شديدا  
 لصلابتها فذكر سليمان تلك الاصوات فدعى الجن وقال لهم هل عندكم جملة في نحت  
 هذه الجواهر من غير تقصوت فقالوا يا بني الله ليس في الجن اكثر تجاريا ولا اكثر علما من  
 صخر العفريت فارسل اليه من ياتيك به فطبع سليمان نجامة طابعا وكان يطبع  
 للشياطين بالنحاس لسانوا الجن بالحد يد وكان اذا طبع نجامة لمع ذلك كالبريق  
 الخاطف فكان لا يراه احد من جن ولا شيطان الا انقاد اليه باذن الله تعالى ورسول  
 الطابع مع عشرة من الجن باقوة به وهو في بعض جزائر البحر فادركه الطابع فلما نظر  
 اليه كاد ان يصعق خوفا فاقبل سرعاً مع الرسل حتى دخل على سليمان فسال سليمان  
 رسله عما احذ العفريت في طريقة فقالوا يا بني الله انه كان يصيحك في بعض  
 الاحياء من الناس فقال له سليمان ما رضىت بتروك علي ترك الحجري الطاعني  
 صرحت فقال يا بني الله اني لست اسخر منهم غير ان صمكتي كان يغيبا ما كنت اسمع

٢٣٨  
في ذكر سائر ملك المقدس وبلد امره

وارى في طريقه الى سلطانه واداك قال مررت على سبطهم ووجدت رجلا معه  
 بعلته تريد نسقها وحره تريد ان تستقي بها في البعله وملا الحرة ثم اراد ان  
 ينصحبها فسد البعله فادرك الحرة فغضب البعله وكسرت الحرة فصحكت من  
 حوى الرجل حنت قوهم ان الحرة تحبس البعله ومرت انصار رجل آخر وهو حارس  
 على اسكان سعيه في اصلاح حرف له فمعه ستر طعله ان يصلح بحيث  
 سعى معه اربع سنه وبنى برول ملك انوار اليه من ماله فصحكت من عقله  
 وجهله ومرت نحو تسكن وبحر الباسن مالا نعلم من امور السما وذلك عهد  
 رجلا في موضع فواسم هادها كثيرا في الدهور السالفه فراهها وهو حوا  
 ويحت رأسها ذهب كبير وهي لا تعلم مكانه ثم تجر الباسن من الماء فصحكت منها ومرت رجل  
 يعصر اللبن فذكابه رأها فاكل الصلابة من دانه فضا طبعا لها وكالايامه الحلال  
 عن علم الامره فاكل الصلابة لاصحى اصبره يصلح الله فصحكت منه ومرت في بعض  
 فواسم القوم وهو فصل الادونه كالكملا وراس الفلعل وهو من السما والقاء  
 بورر ورياء ومرت ساس قد حطسوا منه ملون الى الله وراس ثوبه الرحمة والمعزة  
 فملهم قوم وخا آخر فحلقوا ثوب الرحمة قد برب طهم واحطأ الدس كانوا  
 قتل وعسد الدس حاوا فصحكت بحما اللعنا والقدر ما لوان قال له سلما  
 هل علم من كرمه بخار بك وحولك في النحاستا يمت الى هذه الكواهر مثلان  
 ومنهم من يحما وتقمها بلا صواب قال نعم ما سى الله اعرجى ابرص كاللبن فقال له انما هو  
 عن الحى اعرج معدنه الذي هو فيه وليس في الطرسى هو اصيل ولا اهدى من  
 العنا فامر براحه ان يجعل في صدره من ملك الكواهر فانه ياتك الناحر



فيضرب به الصندوق حتى يثقبه ليصل الى ولادة فان امر سليمان بفرج العقاب  
 ان تضم في صندوق من حجر منها يوم اول ليلة فحجب عن انفراد من عرجا  
 بالبحر بعد يوم ليلة فثقب به الصندوق حتى وصل الى افراخه فوجه سليمان مع  
 العقاب ففر من البحر حتى اتوا منه بما علم ان فيه الكفاية واستعمل ذلك في ادوا  
 الصناعات فمهل عليهم ثمنها من غير صوة وهو حجر يستعمل في نقش الخواتيم وثقت  
 الجواهر الى ابو وهو ثمين عزيز قالوا فبنى سليمان المسجد بالرخا الابيض والاصفر  
 والاخضر وعمد باساطين المما الصافي وسقفه بالواح الجواهر الثمينة  
 وفصصه سقوف وحيط بالالوان والبقا وانواع الجواهر وبسط اربالواح الفروز  
 فلم يكن يوجد يومئذ في الارض بيت لم يزل انور من ذلك المسجد كان يضئ في  
 الليل كالقمر في ليلة البدر فلما فرغ منه جمع اليه اجدان بني اسرائيل واعلمهم انه بنا  
 لله تع وان كل شئ منه خالص لله تعالى واتخذ له ذلك اليوم الذي فرغ منه عبدا  
 لم يتخذ في الارض قط اعظم عيد من ذلك اليوم ولا اطعمه اكثر منه فذبح فيه من  
 الجوز والفجور ومن البقر خمسة وعشرين الفامعلق ومن الغنم اربع مائة الف  
 شاة قالوا ومن عجائب اتخذه سليمان لبيت المقدس انه نبي يتلوا طين حائطه  
 بالبحر صقله فكان اذا دخله الياسمين خيال في ذلك الحائط ابيض واذا دخله  
 الفاجر استنبا خيال في ذلك الحائط اسودا فتدع من ذلك كثير من الناس الفجور  
 والخيانة ونصب في زاوية من زوايا المسجد عصا ايتوس فكان من سها من ولد  
 الانبياء لم يضرب منها شئ ومن سها من غيرهم احترقت بدلا فلما فرغ سليمان  
 من بناء بيت المقدس قوب قريانا على الصخرة ثم قال اللهم انت وهبت لي هذا

في قصص بلقيس ملكة سبا وما يصل به

صامك على وجعلني جليصا على ارضك واكرمني من قبل ان اكون شيئا  
 ملك الحمد اللهم اني استأثرت لدخول هذا المسجد حصالا ان لا يدخله احد  
 فيه ركعتين مخلصا منها الا اخرج من دونه كقوم ولد له امر ولا يدخله احد  
 الا نلت عليه ولا طائف الا امس ولا سعم الا سقمه ولا محمد الا احصيه  
 واعبده واذا احب عوني واعطيتني طيبي فاحمل علامه ان يصل بركا  
 فان بركا من السما مسد ما بين المحققين ثم امسدهم ما عنقوا فاحمل  
 العربان وصعد به الى السما وكان ذلك المقدس على ما سألنا عليه  
 الى ان عرأض بصري اسراسل تحرب المقدس التي منه الخف وكسه  
 بالبراب ويصل جميع مامه من الذهب الفضة والحواجر والآية الى  
 ارض بابل وكان ذلك المقدس حراما الى ان ساء السلون في زمن عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه بامره والله اعلم

باب في قصص بلقيس ملكة سبا وما يصل به

قال الله تعالى وتقد الطير وقال الى اري الهدى ام كان من العاسين الآية  
 قالت اعلما ما صار القداء ان نبي الله سليمان داود عليهما السلام لما فرغ من  
 ذلك المقدس عزم على الخروج الى ارض الحرم بجهر للسب واصلح معهم  
 الناس والحج والسياطين والظهور والوحوش فابلع عسكره فانه وفتح وان  
 الريح الرخا حملتهم فلما وافوا الحرم واقام به ما شاء الله ان يقيم وقرب القرابين  
 وقضى الناسك ويتراهله مخروج بسا محمد صلى الله عليه وسلم واحدهم  
 امر استدلائنا وحاتم الحسين وان ذلك شئت في زبورهم ثم احل ان يسر

## ذكر في قصته بلقيس ملكة سبا وما يتصل به

الى ارض اليمن فخرج من مكة صباحا وسأخو اليمن يوم نحم سبيل فوافي صنعاء وقت  
الزوال ذلك مسير شهر فوافي ارضا بيضا حسنة ترهه يحضر لها فاحب النزول  
بها ليصل في نيتغذ ظليوا الماء فلم يجدوه وكان الهد هد لبده على الماء وكأري  
الماء من تحت الارض كما يرى احدكم كاس مبدية فينقر الارض فيخرج موضع الماء وعظمه  
ثم تجي الشياطين فيسبحونه كما يسبح الانبياء يخرجوا الماء قال سعيد بن جبيل لما  
ذكر ابن عباس هذا الحديث قال له نافع كيف يبصر الماء من تحت الارض ولا يبصر الفخ  
اذا غطي له بقدر ما أصبح من تراب قال ويحك اذا جاء القدر عني البصر وروى  
فناداه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انماكم عن قتل  
الهد هد فانه كان دليل سليمان على قربه الماء من بعده واحب ان يعبد الله في  
الارض حيث يقول وجئتكم من سبا بنبا يقين اني وجدت امرأة تملككم  
الآية قالوا قل انزل سليمان قال الهد هد في نفسه ان سليمان قد اشتغل بالتر  
فارتفع الى نحو السماء ونظر الى طول الدنيا وعرضها ونظر بيننا وشمالا فوافي  
بستان بلقيس قال الى الخضره فوقع فيه فاذا هو الهد هد فقبط عليه وكان  
اسم الهد هد سليمان يعفور واسم الهد هد اليمن عفير فقال عفير لعفور  
من اين اقبلت والى اين تريد قال اقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود  
عليهما السلام فقال له الهد هد ومن سليمان بن داود قال امكنا نحن والانسر  
الشياطين والوحوش والرياح فمن اين انت قال انا من هذه البلاد قال ومن  
ملكها قال امرأة يقال لها بلقيس وان لصاحبكم سليمان ملكا عظيما ولكن  
ليس ملك بلقيس دونه فانها ملكة اليمن كله وتحت يديها اثني عشر الف قيل

مع كل ميل أنه الف مقاتل والقتل هو الهائل بلعه أهل النهر هلكوا مطبوعاً  
معى حتى مطر إلى ملكها قال في أحاديث شيعي سلماني وما أصلاً الله  
إلى المأبى له الهدى هذا لما في أصحابك لسيرة أن بأسه بحيرة الملكة  
ما نطق معه حتى إلى بلعيس ومطر ملكها وما رجع إلى سلماني إلا ومعه صلاة  
العصر قال فلما نزل سلماني ودخل عليه ومعه صلاة العصر طلب له الهدى وقال  
أنه من على عروضا قال لا أسبغوا إلا نعلم ماها ما مثل الحن والتساطين  
مقاتلوا إلا نعلم مع عدد ذلك الهدى فلم يجدوا واحدة قال إن عناء في عصر  
الروا ناعه وصفت قطعة من المس على رأس سلماني مطر فادام موضع الهدى  
حال جد عي عرف الطير وهو السر مسألة عن الهدى فقال صلى الله الملك  
أدبر أن هو وما أرسلته أموصع عصب عندك لك سلماني وقال لا بأسه عدايا  
شديد أوالادحمة واختلاف العلم في العدايا لتديده هو فعال أكثر المستر  
كأحد أنه أن يدف رتيه ودرسه ويدعه بمطعام بلعه في بنت الهمل ملدع  
وقال الصحاح لا سمسه ولا سدن وحليه ولا سمسه وقال معاني لا طلبة  
بالقطران ولا سمسه وميل لا ودرعه الفقص وميل لا فرس منه ويدفع  
وميل لا سمعه من جد مي ولأسمى سلطان من أي حجة وأصحه وروى  
عكرمة عن ابن عباس قال كل سلطان في العراق حجة قال ثم دعا العباب سند  
الطهور فقال له على تالهد هذا الساعة فوجع العباب نفسه دون السهم الحبر  
الصق بالهواء مطر إلى الدنيا كالصعفة من يدى أحدكم مطر يمسا وسما  
فأذا هو بالهدى معلا من نحو المن فابص العباب نحوه برودة

٤٣٣  
في كوفته بلبقيس ملكة سينا وما يتصل به

فلما رأى المهد هذان العقاب برودة بسؤنا شدة وقال له بحق الذي قوالك  
واقدر له علي الآر حمتني لا شترض له بسؤ قال فوالله لعقاب عنده وقال له بلك  
سكنتك لما أن بني الله سلما قد حلف أن يعذبك أو يذبحك ثم طارا  
متوجهين نحو سلما فلما انتهيا إلى المعسكر نلقاهما التمر والطير كراة ولوا  
له ابن غبت في يومك هذا فلقد نوء لك بني الله سلما واخبروه بما قال  
فقال المهد هد وما استثنى بني الله قالوا بل انه قال وليا يتنى سلما  
مبين فطار المهد هد والعقاب حتى اتيا سلما وكان قاعدا على كرسيه  
فقال لعقاب قد اتيك به يا بني الله فلما قرب المهد هد منه رفع راسه  
وارخى ربه وجناحيه يجرهما على الارض نواضعا سلما فذسلما  
بيده الى راسه فحبذها وقال ابن كنت لاحد منك عذابا شديدا فقال له  
المهد هد يا بني الله اذكر وقوفك بين يدي الله فلما سمع ذلك سلما ارتعد  
وعفاه عنه اخبرني الحسين بن محمد السقفي باسنادة عن عكرمة قال انما صر  
سلما عن ذبح المهد هد لبره بوالد به رساله ما الذي بطلك عنى قتال  
المهد هد ما اخبر الله به احطت بما لم تحط اى علمت ما لم تعلم به وجئت من  
سبا نبيا يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شئ واسمها  
بلقيس بنت السرح وهو المهد هاز وقيل هي بلهمة بنت شراحيل بن ذي  
بن السرح بن الحارث بن قيس بن صغ بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان  
وكان ابو بلقيس الذي يسمي السرح ويلقب بالمهد هاز ملكا عظيم الشأن  
وكان ملك ارض اليمن كلها وكان يقول للملوك الاطراف ليس احد منكم

كفوا الى والي ان يدورح منهم فروحوا امرأة من اهل نهار مختب  
 التكر وكاس لا تساد ذاك بريح الخ ومحاظهم فولدت له بلقيس وبلقيس  
 ولم يكن له ولد غيرها وصدق هذا ما احبر به ان ميمونة تاسادة عن  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان احد الانبياء بلقيس حسا  
 قالوا فلما ماتا انو بلقيس ولم يحلف ولدا غيرها طمعت في الملك وطلبت  
 من قومها ان سابعوها طاعها قوم وعصاها آخرون فاحثاروا عليها  
 رجلا فلكوه عليهم وادبروا فرقتين كل فرقة منهم اسولت على طرف من  
 ارض اليمن ثم ات هذا الرجل الذي ملكوه اسما السيرة في اهل مملكة حتى كان  
 مدبرة الى حرم وعنه فحرفه فادار احدها حلقه فلم يقدر عليه فلما زار  
 بلقيس ذلك اذركها العزة وارسلت اليه وعرضت نفسها عليه فاحاطها الملك  
 الى ذلك وقال ما معي ان اسدئك ما خطبة الا الاس منك فقالت لا  
 اربع عنك فابل كهو كرم فاجمع رجال هوى اعطى منهم فجمعهم و  
 منهم فقالوا لا تراها تفعل هذا ما هي له اسداسي والي احب  
 يجمعوا قولها فتشهدون عليها فلما حاوها وذكروا لها ذلك قالت نعم  
 الى احب الولد ولم احب سدكت اربع عن هذا والساعة فلدت له  
 له فروحوا منه فلما زوب عليه حرحت في ناس كبير من حذرهم وجمعها  
 حتى غصب مباركة وودعة ٢٨م فلما جاءه سقفة الحجر حية سكرم حرب  
 رأسه واضرب من اللبل الى مرقها فلما اصبح الناس وراوا الملك مثلا و  
 رأسه مصو على باب دارها فلو ان ملك الما كبر كاث مكر او خلد به فيها

في نكوصة بلقيس ملكة سبا وما يتصل به

فاجتمعوا اليها وقالوا لها انت احق بهذا الملك من غيرك فقالت لولا العدا  
والشناد ما مثلته ولكن رايته قد عم فساده فاخذتني الحمية ففعلت به ما  
فعلت فلكوها واستثبت امرها في المملكة وروى ابن ميمونة باسناده عن الحسن  
ابن علي عن ابي بكر قال ذكرت بلقيس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة قالوا فلما ملكت بلقيس اتخذت قصرًا و  
قصة صفة القصر الذي بنته بلقيس

قال الشعبي روى ان بلقيس لما ملكت امرت ببناء قصر فحمل اليها خمس مائة  
اسطوانة من رخام كل اسطوانة خمسون ذراعًا فامرت بها فنصبته على  
ثل قريب من مدينة صنعاء جعلت بين كل اسطوانة اثني عشرة اذرع ثم  
جعلت فيها سقفًا منظومة بالواح الرخام والحج بعضها الى بعض بالوصف  
حتى صارت كأنها لوح واحد ثم بنت فوق ذلك قصرًا مربعًا من اجرو وجص  
في كل زاوية من زواياه قبة من ذهب مشرفة في الهواء فيما بين ذلك  
مجالس حيطانه من ذهب وفضة مرصعة بالوان الجواهر الربعة وجعلت  
فيها اى في باب ذلك القصر مما يلي المدينة درجًا من الرخام الابيض و  
الاخضر والاحمر وفي جوانبه حجر مجابها وبوابها وحراسها وخدمها و  
حشمها على قدر مراتبهم صفة عمرتها كان مقدمه من ذهب مفصص  
بالواقيتا الحمر والزمر الاخضر ومؤخرة من فضة مكللا بالوان الجواهر الربعة  
اربعة قوائم قائمة من ياقوت احمر وقائمة من ياقوت اخضر وقائمة من زمر  
اخضر وقائمة من صراصف وشفاف السري من ذهب وعليه سبعة ايتا

وطي كل بيت باب معلق وكان طوله مائين ذراعاً في مائين ذراعاً في الهواء وال  
 قوله عروجل واوديت من كل شيء مما يحتاج اليه في الملك من الآله والعُدول لها  
 عرش عظيم اي سرور صميم وحدتها وقومها يسيرون للشمس من دون الله وذلك  
 انها قالت لو درانها ما كان بعيداً ما لي لما صوفى فالوا كانوا يسيرون الى السماجات  
 وايها هو قالوا هو في السما وطير في الارض فالت فكيف عداً واما الارادة وليست  
 اعز شيئاً اسد من نور الشمس فهي اول ما يبدئ لنا عبادته بعد الشمس من دون  
 الله تعالى حملت قومها على عبادتها وكانوا يسجدون لها اذا طلعت واذا غر  
 ب لها قال ذلك الهدهد لسلما قال سلما سبطاً صدام كب من الكد كندر  
 ثم ان الهدهد ردهم على الماء فاحترقوا وكايا وهي الامار التي لم تطوئ سطر كل  
 وادعروى لاس والداد وكانوا قد عطشوا ثم كب سلما كما بنا من عبد الله  
 سلما من داود الى بلقيس ملكة سبأ **سورة الرحمن الرحيم**  
 السلام على من اتبع الهدى اما بعد ان لا تغلوا على دأبوني مسلمين فالاس حريح  
 وظهره لم يرد سلما على ما قص الله تعالى في كتابه شيئاً وكان يبلغ الناس في كتابه  
 واقبله املاً وكذا ان الاستاء عليهم الصلاة والسلام كانوا الانطبلون كتاباً  
 ولا يكرهون قالوا بل اكث الكتاب طبعه بالاسك وحتمه بجامته وقال للهدد  
 اذهب سكتا بي هذا قاله اليهم ثم قول عنهم وكفوسا منهم فانظر ما دارو جوعون  
 اي يزدون من الحوا واحداً هذا الكتاب واتي به الى بلقيس وكانت بارص  
 فقال لها هات من صعا على ثلاثة ايام فواها ما في قصرها وند غلفت الانوار  
 وكانت اذا رقدت غلفت الانوار واحداً في المعاني فوصفها تحت رأسها



في كوكبة بلقيس ملكة سبا وما يتصل به

ومضت الى فراشها فاناما الهدهد وهي نائمة مستلقية على ظهرها فالتفت  
 الكتاب على نحوها هذا قول فنادة وقال مقاتل حمل الهدهد الكتاب بمنقار  
 وطار حتى وقف على رأس المرأة فرفرف ساعة والناس ينظرون حتى رقت  
 المرأة رأسها فالتقى الكتاب في حجرها وقال رهب بن منبه كانت لها كوة  
 مستقبله للشمس تقع الشمس فيها حين تطلع فاذا نظرت اليها سجدت  
 لها فاجاء الهدهد الى تلك الكوة فسد لها جناحيه فارتفعت الشمس ولم يعلم  
 فاستبطأت الشمس فقامت تنظرها في الصبيحة في وجهها فالوا فاحذت  
 بلقيس الكتاب وكانت قارئة كاتبة من قوم تبع بن شراحيل الحميري فلما  
 رأت الخاتم ارتعدت وخضعت لان ملك سليمان كان في خاتمه وعرفت ان  
 الذي ارسل هذا الكتاب هو عظيم ملكا منها لان ملكا تكون رسله الطير انه  
 الملك عظيم فقرأت الكتاب وتأخر الهدهد خبر بعيد ثم انها جاءت حتى  
 قعدت على سرير ملكها وجمعت الملاء من قومها وهم اثني عشر ألف <sup>فيل</sup> فبحث بد  
 كل قبل منهم مائة ألف مقاتل وكانت تكلمهم من وراء الحجاب فاذا اخبرها امر  
 اسفرت عن وجهها فلما جاؤا واخذوا بحبالهم قالت لهم بلقيس اني القى اليكم  
 كتاب كريم اي شريف لشرف صاحبه وقال الضحاك سمته كرميا لانه كان  
 مخنوقا يديل عليه ما اخبرني به ابو حامد الوراق باسناده عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم الكتاب ختمه وقيل سمته كرميا لانه مصدق  
 بيسم الله الرحمن الرحيم فذلك قوله تعالى ان من سلما وانه لبيم الله الرحمن الرحيم  
 ان لا تغلوا علي واثوني مسلمين قال يا ايها الملاء افتوني في امري واشيروا

٢٢٨  
في ذكر قصص ملوك بني اسرائيل وما حصل به

عليهم اجمعين ما كتب باطعام امر احقى قتلهم وادى اي قصصهم فقالوا لمحمد  
لما يحي اولوا قوته واولوا ناس شديد عبد الحرب والامر انك ما بطري ما انما  
محمد ما الامر طاعتهم فقال لهم ملوك بني اسرائيل عروا انهم للملوك  
ادادوا قوته اشدوها وجعلوا عزة اهلها اذلة اي اهلها اشرارها  
وكرائمها لكي يستقيم لهم الامر وصدق الله قولها فقال وكذلك يفعلوا  
ايوا القاسم محمد في هذا المعنى قال كذلك اي في معناه  
ان الملوك بلا عيتما حلوا .. فلا يكن لك في اكمالهم طل  
ما اذا ائبل من قوم اذ اعصوا حاروا طلك وان اذ صدم ملوا  
وان مدحهم حالوك تحذعهم . واستتقلول كما استقل النكل  
وامتنع بالله عن انواهم اكرما ان الوقوف على انواهم ذل  
قال الله تعالى بحرا عها واني مرسله انهم يهدية وذلك ان ملوك بني اسرائيل  
ليسته مافلة ولسا الملا من قومها وحرب الامر وساستنا في مرسله انهم  
سليماء وفوه يهديه اصابع عن ملكي وحصرة بها امسك ام نسي قال ملك  
صل الهده وانصر وان بك نيلالم بصل الهده ولم يرضه مما الا ان يلقه على  
على يديه ثم انما اهد اليه رصعا باوصائف قال ان عمار التهم لئاما واهدا  
حتى لا يكون يعرف المذكور من الاثنى وقال مجاهد لئسا لئسا لئسا لئسا لئسا  
الحواري لئسا لئسا واهدا في علام فقال الكلمي عشرة حواري وعشرة  
ظلمان وقال معاذ لئسا وصف ومانه وصفه وقال مجاهد لئسا لئسا ومانه  
حاربه وقال وهب جسمان لئسا ومانه حاربه وارسلا لئسا لئسا لئسا

الذهب واختلفوا في كيفية ما وصلها اخبرني ابن ميمونة ايضا بان سنا عن ثابت  
البناني قوله تعالى في رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الهدهد اني قد جئتكم بالنبأ  
الذي باج فلما بلغ ذلك سليمان امر الجن فمؤوه الى البحر والذهب ثم امر به فالتقى في  
الطريق في كل مكان فلما جاؤا وراوه ملقى في الطريق في كل مكان قالوا قد جئنا  
بشئنا نراه ههنا ملقى لا يلتفت اليه فصرخ في اعينهم ما جاءوا به وقبل كل كانت  
اربع لبتا من ذهب وقال ذهب بن منبر وغيره من اهل الكتب عبد بلقيس خمسة  
جارية وخسماثة غلام فالبست الجوارى لباس الغلمان الاقمية والبنات  
والبست الغلمان لباس الجوارى فجعلت في سوادهم اساور من ذهب في  
اعناقهم اطواقا من ذهب في اذانهم اقراطا وسبوقا مرسعا بانواع الجواهر وحل  
الجوارى على خمسة ازمكة والغلمان على خمسة ابرصون على كل فرس حجام من ذهب  
مرصع بالجواهر حواشيهما من الذهباج المألون وبعث النبي ايضا خمسة امة  
لبنة من ذهب خمسة لينة من فضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت الرقيق وارسلت  
اليه ايضا بالمسك والعنبر والعو وبعث الى حفنة فجعلت فيها درة ثمينة غير مشقوقة  
وجرة مشقوقة معوذة النقب دعت بجلاء من اشرف قومها يقال لهم المنذر بن  
عمر وضمت اليه من قومها رجلا ضاريا في عقله كئيت معهم كتابا بنسخة الفصح  
وقالت في الكتاب ان كنت نبيا فمزيين الوصا والوصفا واخبر بها في الحقة قبل ان  
تفشيها وانقلب لدرقا ثقبيا مستويا وارسل الحيط في الحرة ثم امر بلقيس الغلمان وقال  
اذا كلمكم سليمان فكلوا بسلام فيه تانيث وتخصيت بشه كلام النساء امر الجوارى ان  
يكلوا بسلام فيه غلظة بشه كلام الرجال انها قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظر الى  
نظر علي بن ابي طالب

٢٥  
وذكر قصص بلقيس ملكة سبا وما يتصل به

عصبا فاعلم انه ملك فلامه وان مطرته فاما اعمره وان راسه رجلا  
تاتى الطيفا فاعلم انه سى مرسل فيهم كلامه وراى الخواص ان يطلق الرسول  
فالهذا يا فلان اراى الهدى هذه لك اصل مسرعا الى سليمان واخبره ما خبر  
كله فامر سليمان الخواص ان يصعدوا له نساء من الذهب والفضة ففعلوا  
ذلك ثم امرهم ان ينسجوا له من موضعه الذى هو فيه الى صنع فراش  
مدايا واحدا نساء الذهب والفضة ففعلوا ذلك فقال لهم اى الدواب  
احسن ما راىتم فى البر والبحر فقالوا يا بى الله انا راينا فى البحر دبابا كذا  
وكذا ممرقة مختلفة الوانها لها احية واعرا ونواصى فقال سليمان خذ  
بها الساعة فاقوه بها فقال سددوها عن يمين الميدان وعن يساره  
نساء الذهب والفضة والقوا لها علوه ثم قال للبحر انا ولا ذكركم  
فاجمع خلق كثر فامامهم عن يمين الميدان وعن يساره ثم بعد سليمان  
فى مجلسه على سريره ووضع اربعة الاف كرسي عن يمينه وسلاها عن يساره  
وامر الساطن ان يصطفوا صفا فواضح وامر الاسر فاصطفوا فراش  
وامر الخواص ان يساعوا له وامر الطيور فاصطفوا فراش عن يمينه  
عن يساره فلما اقبل القوم ودوا من الميدان ونظر الى ملك سليمان  
ودا والدواب الى امرتهم منهم سلاها تروى على نساء الذهب والفضة  
ففاضت اليهم انفسهم ورووا مامعهم من الهدايا وفى بعض الروايات ان  
سليمان علم انهم امرتهم من نساء الذهب والفضة وامرهم  
ان يتركوا فى طريقهم على قدر النساء الى معهم فلما رأت الرسول

في كوكبة بلقيس ملكة سبا وابتصل به

موضع اللينات خاليا وكل الارض مفروشة خافوا ان يتم هوهم بذلك  
 فطرحوا امامهم في ذلك المكان قال فلما جاؤا الى الميدان وراوا الشياطين  
 نظروا الى منظر عجيب ففرعوا منهم فقيل لهم جوزوا فلا خوف عليكم قال  
 فكانوا يهرؤن على كرو وس كرو وس من الجن والانس والطير والاسباع والوحوش  
 حتى تقفوا بين يدي سليمان عليه السلام فنظروا اليهم سليمان منظر احسن اوجب  
 طلق ثم قال ما وراءكم فاخبره رئيس القوم بما جاؤا به واعطوه كتاب الملكة فلما  
 نظر اليه وقراه قال لهم ابن الحنفية فاق في بها فخرها فاجابهم بل <sup>فقال</sup> فاخبرها بما في الحق <sup>فقال</sup>  
 ان در ثمينه بلا وخر <sup>فقال</sup> معوجة الثقب <sup>فقال</sup> له الرسول صدقت فانقب الدرة  
 وارحل الخيط في الخرزة فقال سليمان من لي ثقبها فسأل الانس فلم يكن عندهم  
 علم ذلك ثم سأل الجن فلم يكن عندهم علم ذلك ثم سأل اشياطين فقالوا له  
 ارسل الى الارضة فارسل اليها فلما انت اخذت شعرة في فمها ودخلت فيها  
 فخرجت من الجانب الآخر فقال لها سليمان حاجتك فقال تنشر رزقي في الشجر  
 قال لك ذلك ثم قال من هذه الخرزة يسلكها الخيط فقالت دودة انا لها  
 يا بني الله فاخذت الدودة الخيط في فمها ودخلت الثقب فخرجت من الجانب  
 الآخر فقال سليمان حاجتك فقالت تجعل رزقي في الفواكه قال لها لك ذلك  
 قال ثم انه مبرز بين الجوارى والغلمان امرهم ان يتسلوا وجوههم وايديهم  
 فكانت الجارية تأخذ الماء من الابنية يا حدى يديها ثم تجعله في اليد  
 الاخرى ثم تضرب به على الوجه والغلام ياخذ من الاناء ثم يضرب به  
 وجهه وكانت الجارية تضرب على باطن ساعدها والغلام على ظهر الساعد

وكانوا يحاوره بصلة الماء صا وكان القلام يحذر الماء حذراً من بعدهم  
 بذلك ثم رثه سلماً اللحد به كلها وقال بمدوسى ممال فما انا في الله خير  
 مما اناكم بل انتم ههنا يتكم نرحون لانكم اهل المعاصرة والمكاثرة في الدنيا  
 ولا تعرفون عجز ذلك ولست الدنيا من حاحي لان الله تعالى قد مكسي  
 منها واعطاني ما لم يعط احدا من العالمين منها ومع ذلك ان الله سبحانه وتعالى  
 اكرمى بالشوة والحكمة ثم انه قال للملحد من عمر وامير القوم ارجع اليهم  
 يا الهدي ملأ انهم محمود لا قتل لهم بها ولحق ختمهم منها دلته وهم صاعرون ان  
 ما تولى سليمان قالوا له ارجع رسول بلعس اليها من عند سلمان واخبرها  
 فقال والله ما هذا ملك وما لاله من طافه ثم انها بقت الى سلمان الى قادم  
 عليك مملوك قومي حتى سطر واما امره والى ما تدعو اليه من امر دينك ثم ان  
 بلعس اموت بعرضها فحل في آخره سبع ليات بعصمها فوق بعض ثم وضعه  
 في آخر قصر من سبع قصور لها ثم اطلق ربه الانواب وركلت به حراسا  
 يحفظونه ثم انها قالت لمن حلف على سلطانها احفظ بما قتلك وسرير  
 ملكي فلا يحضر اليها احدا ولا تؤثنه احدا حتى اتيك ثم انها ارتضت حارسا  
 يبارى في اهل مملكته بالنور لهم بالرحل ثم ستخصت الى سلمان في اتي عشر الف  
 قبل من ملوك اليمن تحت يد كل من مائة الف معانل قال اس عباس وكان  
 سلماً عليه رجلا مهسا الامتدأ في حتى يكون هو الذي يسأل عنه  
 فخرج يوما وحلس على سرير مملكته فواى في حيا قريبا منه فقال ما هذا قالوا  
 بلعس يا رسول الله قال له بولت ما هذا الملك قالوا نعم قال انزعنا

في ذكر قصة بلقيس ملكة سبا وما يتصل به

كما بين الكوفة والحجرة قد فرسخ فاقبل سليمان على جنوده وقال يا أيها  
 بعثهم فقبل أن يأتوني مسلمين أي طائعين خاضعين واختلف العلماء في السبب  
 الذي لأجله أمر سليمان بأحضار العرش فقال أكثرهم لأن سليمان علم أنها إذا أسلخت  
 حرم عليه ما لها فأراد أن يأخذ سريرها فقبل أن يحرم عليه أخذته باسلامها و  
 قبل ليرى ما قدرت عليه تعالى وعظم سلطانه في معجزة تأتي بها في عرشها  
 وقال قتادة لأنه أعجبه صفته لما وصفه الهدد فأراد أن يراه فقبل أن  
 يراها قال عرفت من أين هو المار القوي أنا أنيك به قبل أن تقوم  
 مقامك أي من مجلسك الذي تقضى فيه واختلفوا في اسمه فقال ذهب  
 اسمه كوردي وقال شعيب اسمه كوران وأنى عليه لقوي على حمله أمين  
 على ما فيه من الجواهر فقال سليمان أريد أسرع من هذا فقال الذي عنده  
 علم من الكتاب الآية واختلفوا فيه فقال بعضهم هو جبريل عليه السلام  
 وقال آخرون ملك من الملائكة أي دأله به نبيه عليه السلام وقال آخرون بل  
 كان رجلا من بني آدم ثم اختلفوا فيه فقال أكثر المفسرين هو أصف بن  
 برخيا بن شمعيا بن ملكيا وكان صديقا بعلم اسم الله الأعظم الذي أنزل  
 دعى به إجاب وإذا سئل به أعطى أخبرنا ابن ميمونة بإسناد عن ابن عباس  
 قال إن أصف قال سليمان حين صلى دعا الله تعالى مد عينك حتى ينتهي  
 طرفك قال فدس سليمان عينيه فظن نحو الهم فبعث الله الملائكة فحملوا  
 السري من تحت الأرض فجدون الأرض خدأ حتى انخرقت الأرض بالسري بين  
 يدي سليمان واختلف العلماء في الدعاء الذي عني به أصف بن برخيا عند

الانسان بالعرش فروب عائشة رضى الله عنها عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الاسم الاعظم الذي عني اصف من روحا ما يجي ناموم وروى الاصح  
من مطعون عن الوهري قال ان الاسم الاعظم بالهبا والذ كل ثقل لها واحدا  
لا اله الا انت انتى بعزها وقل مجاهد ما زال الحلال ولا الاكرام حدثنا من سمع  
باساده عن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لدرى  
عنده علم من الكتاب وحل صالح وكان في حربة من حراثة البحر فخرج ذلك اليوم  
سخر من ساكن الارض وهل بعد الله اول بعدد روحه سليمان دعا باسم  
امها الله تعالى فاداهو بالعرس قد حمل فاتي به سليمان مسلما من صلب ابن  
الطيرة وباساده عن مجاهد قال حدثنا سمع من حرب قال روى عن  
ابي سرة ان اسم الذي عنده علم من الكتاب سطوم وقال سادة اسمه سليمان  
وقال محمد بن النكدي ما هو سليمان اما ان الناس يروونه انه كان معه اسم  
الله الاعظم ومن لم يرك ذلك واما كان رجلا حالما آتاه الله علما وفقها وقال ان  
انتك به من ان يرك ذلك طريقك يقال سليمان اسم النبي واس الذي لم يرك  
احد عند الله او حرم من ولا اقدر على حاجته منك فان رغبوا الله وطلبت  
كان عندك فان صدقت تفعل ذلك تحيى بالعرى في الوقت فلما راي سليمان  
العرش مستقرا عنده محمولا لم يرك من يرك لتام في مدبر ارتداد الطيرة وهو  
قال هذا من صلتي لسواي اسكرام اكفروا من سكرنا بما يتكبر لنفسهم اسمع  
بذلك الانفسه حب اسوحت سكرة لتمام العجود واما لان السكر من  
العجود الوحوية وصد التغير المعنوية ومن كفر بان روى عن سكرة كريم



بالافضل عن بكفر نعمته فقال سليمان عليه السلام <sup>واسفله واسفله</sup> انكروا لها عرشها اي فريدوا <sup>فبه</sup>  
 وانقصوا امته واجعلوا <sup>واسفله واسفله</sup> اعلاه اسفله اعلاه ننظر انتهى الى عرشها ثم فخر  
 ان تكون من الجاهلين الذين لا يفتنون اليها سراد ان ينجبر عقلها وانما حمل  
 سليمان على ذلك ما ذكره وهيب ومحمد بن اسحاق وغيرهما من اهل العلم ان  
 الشياطين خافت ان ينزروا وجهها سليمان ويستولوا لها فيفشي اليها اسرار الجن  
 فلا يفتكون من تنجس سليمان وزينته من بعد فاراد وان يزهدوه فيها  
 فساوا الشياطينها وقالوا له ان في عقلها شيئا وان رجلها كالحمار فاحملها فاسلمها  
 ان ينجبر عقلها بتبكي عرشها وينظر الى قدميها ببناء الصرح فلما جاءت  
 بلفظين قبل لها امكنها عرشك قالت كانه هو فشيتمته به وكانت قد تركته  
 خلفها في بيت خلف سبعة ابواب مغلفة والمطاطي معهم فلم تفريد لك واستكر  
 فعلم سليمان كمال عقلمها قال الحسين بن فضل شيمها واولها فشيتمت عليهم واجابهم  
 على حسب سؤالهم ولوقالوا لها هذا عرشك لتقاتل نعم فقال سليمان واوتينا  
 العلم بابتلائها وبيجها طائفة من قبلها اي من قبل بجبها وكننا مسلمين  
 طائعين خاضعين لله تعالى هذا قول مجاهد وغيره وقال بعضهم هو من قول  
 بلفظين لما رأت عرشها عند سليمان قالت قد عرفت هذا واوتينا العلم بصحة نبوء  
 سليمان عليه السلام بالآيات المنفردة قبلها اي من قبل هذه الآية وكننا مسلمين اي  
 منقادين لك مطيعين لامرك من قبل ان جئناك فلما وافى سليمان عليه السلام  
 قبل لها ادخل الصرح وذلك ان سليمان لما اقبلت بلفظين فريد امر الشياطين  
 فبنوا له صرحا اي قصر من زجاج كانه الماء ياضا واجروا من تحته الماء والقي

من الملكة ثم وضع يده في صدره وحلّس عليه وعكبت عليه الطير والحي  
 والارض لما امر بها الصرح لان الشياطين قال بعضهم لبعض لا تسحر بالاسماء  
 ما سحر وباعس ملكة سبا فيكمها مثل ذلك فاملا سلك من الصورة والمعرفة  
 انما ارادوا ان يهدوه فيها فقالوا ان رحلها وحل حمارها سعة الشياطين  
 لان امها كات حنة فاودا سلمنا ان تعلم حصة ذلك وبطريق قدسها وسما  
 فامر بها الصرح وقال هب من مسد امها في الصرح ليحضر عقلها ودمها  
 فعاشها بذلك كما فعلت هي فتوجهن الى الوصا والوصفا الميراث المذكور  
 والابن يعاسه بذلك فلما احسها بعين من لها ادخل الصرح فلما رآه حسيه  
 محروهي معظم الما فكتف عن ساجدها الموصية الى سلمنا مطر سلمنا عليه  
 فاذا هي احسن الناس ما فاودا الا انها كات سعة السافين فلما رآه سلمنا  
 ذلك صر وصر عها واداما انه صرح ممر من موارثه وليس ثما فلما  
 جلس قال له ياسلمنا اني اريد ان اسألك عن شئ قال سلني قال اسئلك  
 عن مائتين من مائة الارض والامم السما وكان سلمنا اذا حاشتي لا تعلمه شيئا  
 الا ان كان كان عندهم علم ذلك والاسال الجح فاعلموا والاسال السماطين  
 فسأل السـ الطير عن ذلك فقالوا الامون من ذلك امر الحمل  
 ان يحوي ثم املا الاسه من عرقها فقال لها سلمنا عرق الحمل فقال صدق  
 ثم قالت احترني عن كون ذلك فوب سلمنا عن سريرة وخر سا حذا  
 وصعق فقامت عنه وهرثت عن حورده فحاجر بل سلمنا وقال له  
 ياسلمنا انقول لك ذلك ما سأل قال يا احترني اني اعلم ما قالت قال فان

الله يا مراك ان تعود الى سريرك فتنزل اليها والى من حضرها من جنودك  
 وجنودها فتسألها وتسألهم عما سألتك عنه ففعل ذلك سليمان فلما دخلوا  
 عليه واستقروا قال لها عن ماذا سألتني قالت عن ثياب من ارض ولا من  
 سما فاجبت قال وعن اي شيء سألتني ايضا قالت ما سألتك عن شيء  
 الا هذا فسأل الجنود فقالوا مثل قولها واتسأهم الله تعالى لك وكفى الله  
 سليمان الجواب ثم ان سليمان ادعاها الى الاسلام وكانت قد رأت حال  
 الهدى والهدية والرسول والعرش والصرح فاجابت وقالت رب اني  
 ظلمت نفسي بالكفر واسلمت مع سليمان الله رب العالمين واختلفت لعل في امرها  
 بعد الاسلام فقالوا كثرة ما اسلمت بلقيس اريد سليمان ان يتزوجها فلما هم  
 بذلك كره لما راى من شدة كثرة شعسافها وقال ما اقبل هذا فسأل الانس  
 عما يذهب ذلك فقالوا موسى فقال للمراة ما المنى حديد فقط فكره  
 سليمان موسى وقال انها تقطع ساقيها فسأل الجن فقالوا لا ندرى ثم سأل  
 الشياطين فنكروا عليه وقالوا لا ندرى فلما اتى عليهم قالوا نحن نختار  
 لك عليه حتى يكون كالفضة البيضاء فاتخذ والها النورة والحمام قال ابن  
 عباس انه اول يوم رويت فيه النورة فاستنكها سليمان عليه السلام اخبره  
 ابن ميمون عن ابي موسى يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من اتخذ الحمارا سليمان عليه السلام  
 ثم بالجدل قالوا من عذاب الله تعالى قالوا فلما تزوجها سليمان احبها شدة واقربها  
 ملكها وامر الجن فتمولها باربعين ثلاثة حصون بالانعام والارفا وحصناتها وهي سليمان  
 وعملا ويبذون ثم ان سليمان كان يزورها في كل شهر مرة بعد ان ردها الى

في كرمصة بلعيس ملكة يسا وما متصل به

صه اليهم عداها ثلاثة ايام ثم سكر من السام الى الله ومن الله الى السما  
والارض من استخاض بعض اهل العلم عن وهب بن مسه قال سئل عن ثلث  
لما اسلمت ونوع من امرها احصا رجلا من قومك حتى اروحك اياها قالت  
ومتلى بيك الروح الى الله وقد كان لي في ملكي وقومي من السلاطين ما كان  
فاني نعم انه لا يكون في الاسلام الا ذاك ولا يدعي لك ان يحرق اهل الله لك  
قالت وروحي ان كان ولا بد من بيع الاكر ملك همدان فوجه اياها تم ربه  
الى الله وسلط روحها راسع على الله وردع اسلمها زوبعها صبر الحق الله  
وقال له اعمل لدى مع ما استعمل منه قال فصيح لدى بيع المصايح بالهين  
تم لم ير من بها ملكا يعمل بها ما اراد حتى بان سلميها عليهما قال فلما حال الحول  
وبلغ الحق هو سلميها اصل رجلا منهم فسلكت بهامة حتى ادا كان في حوب  
الليل صرخ ما على صوتة يا معتبر الحق ان سلميها الى الله قد مات فاربعوا  
ايديكم قال بعدت الشياطين الى حجر من عظمين فكسوا بهما كتابا بالاسند  
يعني خط الحجة من يسا سليمان وابيس وبنيسا صرواح ومرواح  
وبسوس وهمدان وهبيدة ودلوم وهذه الحصون كانت بالهين علمتها  
الشياطين لدى بيع ولولا صاخر تهامة لم يروعو اليهم فاطلعوا وتفرقوا  
وايقضى ملك ردي تبع وملك ملقش مع ملك سليمان عليه السلام والله اعلم  
باب في ذكر عزوة سليمان عليه السلام امار وجنته الحرا في  
خير الشيطان الذي خذ خاتمته من يده وسبب زوال  
ملكه

في كوفته غزوة سليمان ابا زوجته الجردة وخبر الشيطان انك اخذ خا من وسب  
 منة بك ذوال ملكه

قال الله تعالى والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب روى محمد بن اسحق عن بعض  
 الغيا ان سليمان اخبر ان في جزيرة من جزائر البحر رجل يقال له صيدون ملك عظيم  
 الشب لم يكن للناس اليه سبيل لمكانه في البحر وكان الله قد آتى سليمان في ملكه  
 سلطانا لا يمتنع عليه شيء في بر ولا بحر فخرج الى تلك المدينة فخرج منه النخ  
 على ظهرها حتى نزل عليها بمنجورة من الجن والانس فقتل ملكها وسبي ما فيها  
 فاقبأ فيها اصاب بذلك الملك يقال لها جردة لم ير مثله احسنا وجانا صليفا  
 لنفسه ودعاها الى الاسلام فاسلمت على يدك في الظاهر على خفية منه وقلة  
 قاجها حبسا شديدا لم يجد احد من قسائه وكانت منزلة بها عندك منزلة عظيمة  
 وكأعلى منزلة عندك لا يذهب خزنها ولا يرقاد معها فشق لك على سليمان ففت  
 لها وبعث لها هذا الخزن الذي لا يذهب والدع الذي لا يرقا ففتا اني اذكرك اني اذكرك  
 ملكه وسلطانها وكان فيه فخر نبي لك فقال لها سليمان اقل بذلك الله ملكا  
 هو اعظم من ملكه وسلطانها هو اعظم من سلطانها وهذا الله الى الاسلام  
 وهو خير لك من ذلك كله قالت ان ذلك كذلك ولكني اذا ذكرت اصناما ترى من  
 الحزن فلوانك امرت الشياطين بصورون في صورته في دار التي انا فيها اراه بكورة  
 وعشيرة لرجوان يذهب ذلك خرفي ويسلمني عن بعض العبد في نفسي فامر سليمان  
 الشياطين ان يملوا لها صورة ابيه ما في دارها حتى تنكروا شيئا فملوا لها حتى  
 نظرت الى ابيه ما بعينه الا انه لا روح فيه فعملت اليه حين صنعوا زورته فقصته  
 وعمته ودرانه مثل ثيابه التي كان يلبسها ثم انها كافت اذ اخرج سليمان من دارها  
 تغذوا اليه في الاندما ففتجد له وسجدون له معها كما كانت تضع معه في

في كفة عروسة سلمى امار وحضر الحرا وحرا - طاب لك احدى حاسن يدوس رواه الحاكم

ملكه وروح الله كل عترة فعل مع صلح الله وسلم لا يعلم شيء من ذلك اذ يعرفوا  
صا املح ذلك آصف من روحاوا كان لا يرد عن باب سلمى اى ساعه اذ ارد حول  
بنته وحل حاصر ام عاتما فانه فقال يا بنى الله كبر معي دق عطفي بعد عمري  
وعد حان الله ما معي قد احدث انا قوم معا ما قتل الموت اذ كرمه من مضى من  
امينا الله تعالى واتى عليهم على فيهم واعلم الناس بعض ما يحملون من كثير من  
امورهم فقال فعل مجمع لى سلمى الناس مقامهم خطبا فذكر من مضى من  
امنا الله تعالى واتى على كل منى ما به وذكروا صلحهم الله به حتى ايهى سلمى  
فقال له ما كان احكم في صغر له واورع في صغر له وافضل في صغر له واحكم  
امر في صغر له وانعك من كل ما بكرة في صغر له وموثر ثم انصرف نوحا سلمى الى  
نفسه من له حتى اتمنا عطا فلما دخل سلمى داره اوسل الله فلما انا قال له  
ما اصف دكوب من مضى من انساء الله تعالى فاسبب عليهم حرا في كل  
وما بهم وعلى كل حال من امورهم فلما اذ كوتى اتمنت على بحار في صغرى  
وسكت عما سوى ذلك من امرى في كبرى فما الذى احدث في آخر عمري فقال  
له ان عبرا لله بعد في دارك اربعين صاحبا وهوى امرأة فقال سلمى في دارك  
قال نعم في دارك فقال الله واما الله واحقق لقد علمت انك ما فداك الله  
عن شيء بل علمت ان سلمى ارجع الى داره فكبر ذلك الصم وعانك المراءى ولا تدر  
تم انه امر بدياب الطمروا واتي بها وهي ساءت بعزلها الا انكار ولا يمسها امر  
دات ثم خرج الى بلاد من الارض وحل وامر برؤاد فمرس ثم اقبل تاسا الى الله  
عالي حتى جلس على ذلك الرؤاد ومعك يبر يتسابعه تدل الله تعالى وتضرع

في ذكر قصة غزوة سليمان ابا زوجه الجردة وخبر الشيطان الذي اخذ خاتمه من يده وزوال ملكه

التي وبلغوا ويستغفروا ما كان في ارضه ويقولون فيها يقول ما كان ينبغي لآل اود ان  
يعبدوا غيرك وان يقولوا في دهرهم واهالهم عبادة غيرك فلم يزل كتابونه حتى  
امسى ثم رجع الى ارضه وكانت له وليدة يقال لها امينة كان اذا دخل مذهب  
او اراد قضاء حاجة او اراد اصابة امرأة من نساؤه وضع خاتمه عند حاجته  
يتطهر ولا يمس خاتمه الا وهو منتظر طاهر لان خاتمه كان من باقونه خضر اناها  
جبرئيل مكروب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
ملكه في خاتمه فوضعه يوما من الایام عندها كما كان يضعه عند دخول مذهب  
فاثاها الشيطان صاحب الجردة على صورة سليمان وكان اسمه صخر افضنه سليمان  
لانها لم تترك منه شيئا فقال يا امينة خاتمي فثا ولته اياه فجعله في يده ثم  
خرج حتى جلس على سرير سليمان فعكفت عليه الطير والجن والافس والشیاطین  
فخرج سليمان فأتى الى امينة وقد تغير من حاله ونفسه كان معهودا له عند كل من  
راه فقال يا امينة خاتمي فقال ومن انت قال سليمان بن داود فقال كذبت  
لست سليمان فقد جاء سليمان واخذ خاتمه وها هو جالس على سرير ملكه فعرف  
سليمان ان الخطيئة قد ادر كنه فخرج سليمان وجعل يقف على الدار من دور بني  
اسرائيل فيقول انا سليمان بن داود فيحثون عليه التراب ويسبونه ويقولون انظروا  
الى هذا المجنون واي شيء يقول يزعم انه سليمان فلما راى سليمان ذلك خرج متوجها  
الى البحر فكان ينقل الحيتان الى البحر من البحر الى السوق فيعطونه كل يوم ستمائة  
فاذا امسى باع احدا من السمكة بدينار غفيرة وشوى الاخرى فياكلها ثم كثر  
لك ان ربعين صبا حادثة ما كان ذلك الوثن بعيدا دارة فانكرا صفا بن بر

في كرتة عذرة سلمها ابا روضه الخراز وحرر السطان الداحد حاسم بن دوس والملك

وعلى ابي اسرائيل حكمه والله السطان في مال الاربعين يوما فقال اصف  
يا معصومي اسرائيل هل رايت من احادي حكم سلمها ما رايت قالوا نعم فقال  
امهلوني حتى ادخل على سائته فاسألهم هل انكروا منه في حاشية امرة ما انكروا من  
عامه امر الناس ولا منته فدخل على سائته فقال لهم ويحك هل انكروا من  
امر سلمها من داود ما انكروا فاسألهم ما يدعي امرأة مني وما ولا يعسل من  
حاشية فقال اصف بالله وابا الله واجعون ان هذا هو البلا منكم ثم امره  
ابي اسرائيل فقال في الحاشية اعظم مما في العامة بل ما صارت عوصا حارا  
السطان عن مجلسه ثم مرقى النحر وعرف الحاشية فاسلعه سمكه فاصطادها  
بعض الصادق وقد عمل له سلمها صدر يومه ذلك حتى راكنا العشاء اعطى  
السمكة وكان من حيلتهما السمكة الى اسلعت الحاشية فحمل سلمها سمكه  
الى لس في بطنها الحاشية بالاربعه ثم عمل الى السمكة الاخرى فتشبهت بها  
فوجد حاشيته في جوفها فاحدته فحمله في يده ووضع ساحله فكشف عليه الطير  
والبحر والارض والسماطين واصل على الناس فلم ان الذي دخل عليه لما كان احد  
في داره فرجع الى ملكه واظهر الثوب من دمه ثم امر الساطين وقال انوني  
نصخر الى امره طائفة الساطين حتى اثبت له فاحدته فخر وادخله بها ثم سد عليه  
ما حري ثم اوقفها بالحديد والارض صخر امره فعد في النحر فها حديت و  
من مسه وقال الذي مسه ذلك كان سلمها انه امره وكانت امره من  
نقال لها حارده او بوسائه وامه من عده وكان اذا اراد ان ياتي حاشية او  
مدسه برع الحاشية ولم تأمن عليه احد من الناس عودها فحاشية يومه الايام



في كوفته غزوه سليمان ايا زوجة الجردة وخبر الشيطان الذي اخذ خاتمه من وديع ملكه

وقالت له ان اخي بينه وبين فلان خصومة وانما احب ان تقضي له اذا جاول فقال نعم  
ولم يفعل فابتلى بقوله فاعطاها خاتمه ودخل الخرج فخرج الشيطان في صورته  
فقال لها يا الخاتمة فاعطته فجاخت حتى جلس على مجلس سليمان وخرج سليمان بعد  
فقال لها ان قطيرة خاتمة فقالت له لم تأخذها قال لا فخرج من مكانه تائباً ومكث  
الشيطان يحكم بين الناس اربعين يوماً فانكر الناس حكمه واجتمع قراء بني  
اسرائيل وعلماءهم فجاؤا حتى حلوا على نسائه فذكروا لهم ما انكروا فقالوا  
ونحن قد انكرنا هذا فان كان سليمان قد ذهب عقله واسأ احكامه فلبس لنا  
صبر على لك فبكي النساء عند ذلك قال فاقبلوا اميشون حتى اتوه واحد قوا به  
واخذوا مجالسهم ثم انهم نشروا الثورية فقرؤوها فلما قرؤوا الثورية طار من بين  
ايديهم حتى ذهب الى البحر فوقع الخاتمة منه في البحر فابتلعها الحوت قال واقبل سليمان على  
حالته التي كان فيها حتى انتهى الى صبار من الصبارين وهو جائع وقد اسند جوعه  
فاستبطعهم من صبارهم وقال لي سليمان داود فقام اليه بعضهم فصرخ بعضهم  
فتجسس فساله وهو على شاطئ البحر قلام الصبارين صاحبه الكضرية وقالوا  
له لبس ما صنعت حيث ضربته فقال انه زعم انه سليمان داود فاعطوه سمكاً كثير  
مما بدر عندهم فلم يشغله ما كان فيه من ألم الضرب حتى قام الى شاطئ البحر فشق  
بطونهما وجعل يغسلهما فوجد خاتمة في بطن احدها فاخذها ولبس فردا لله  
عليه ملكه وبهاءه وجات الطير حتى جاع عليه فعرفه القوم فجاؤا واعندوا اليه  
مما صنعوا فقال ما احكمكم على عذركم ولا الوهمكم على ما كان منكم هذا كان لا بد  
منه ثم جاخت لي ملكه وامران يا توتوا يا الشيطان الذي اخذ خاتمة فاني به فجعله

في كوفته عذرة سليمان البار وحده الجردة وحده السطالكة أحدا منهم من يدوسه في دوالي ملكه

في صلاته من حمد يمد تم الطقة وحمل عليه فعلا وحتمه بحاقمة تم امره بالقي  
في الحرم وهو حتى كذا في التسعة وفي بعض الروايات سليمان عليه السلام لما اوشى  
سقط الحام من دله وكان فيه ملكه فاحد سليمان واخاره عليه وسقط من دله لما  
واله سليمان لا يبيت في دله انفس بالفسه فقال آصف لسليمان انك معقون  
بدليل والحاتم لانها منك اربعة عشر يوما فعلى الله ما شاء من دله وانا اقول  
مقامك واسير في عالمك واهل مويت ببيتك الى ان سويك الله عليك  
ورثك الى ملكك فخر سليمان ما را الى دله واحد آصف الحام فوضعه في دله  
فكثرت وان الحمد لك قال الله تعالى والقباعلى كوسه حسانا ما يه  
آصف كاتب سليمان وكان عمدا علم من الكتاب اقام آصف في ملك سليمان  
تسيرة كسوته ويجعل بحمله اربعة عشر يوما الى ان رجع سليمان الى قصره ما شاء  
الى الله تعالى ورد الله عليه ملكه فاقام آصف من مجلسه وجلس سليمان على  
كوسه واعاد الحاتم في دله فكتب وفعل سبب ذلك ما احسن ما شعيب بن  
محمد العملي باساده عن سعيد بن المسد ان سليمان داود احيى من  
الاسير لا تنزادام فاحي الله النيران يا سليمان احيى عن عمادى تلاته  
ايام فلم سطر في مودهم ولم ينصف مطلو ما من الظالم ورد كرويت الحام  
واحد الشيطان اناه كمار وشاه وقال في آخرة قال على بن ابي طالب كرم الله  
وجهه ركب ذلك للحسن فقال كان الله تعالى لسلطان على سامه وقال  
عن الحسن بن بكاس سبب سبه سليمان انه امر ان لا تروج امرأه الا من يرى  
امر اهل بلده روج امرأه من صاهرهم فعوم على ذلك وملا ان سليمان اعلم

في كوفته وفاة سليمان عليه السلام

لما اصاب بنت الملك صيدون اعجب بها وعرض عليها الاسلام فامتنعت  
 فحرقها سليمان فقال له ان اكرهني على الاسلام قتل نفسي فخاف سليمان ان تقتل  
 نفسها فتزوج بها مشركة فكانت تعبد صنما لها من باقة اربعين صباحا في  
 خفية من سليمان الى ان اسلمت فعوقب سليمان بزوال ملكه اربعين يوما وقال  
 الشعبي في سيب زوال ذلك ولد سليمان ابن فاجتمعت الشياطين فقال  
 بعضهم لبعض ان عاش له ولد لئلا ننفك مما نحن فيه من الابداء والسخرة  
 سيدنا ان تقتل ولدا او تخيله فعلم سليمان ذلك فامر السحرة ان ياخذوا ابنه  
 وامر الربيع فحمله وخذل ابنه في السحرة فامضت مضرة الشياطين فعائنه الله  
 لتخوفه من الشياطين ومات الولد فالتقى على كوسه وهو الجسد الذي قصه  
 الله علينا بقوله والقينا على كوسه جدا ثم اناب والله اعلم

باب في كوفته سليمان عليه السلام

قال الله تعالى فلما قضينا عليه الموت الاية قال اهل النار فيجلبث سليمان في  
 ملكه بعد ان مرته الله عليه تغل الجحش والشياطين ما يشاء من محارب ثم ائبل  
 وجفان كالجواب وقد ورايسات وغبر ذلك ويعذب من الشياطين من  
 يشاء ويطلق من يشاء ويامرهم بحمل الحجارة الثقيلة ونقلها الى حيث احب  
 قال فتزبالهم ابليس وهم رايتون في العمل فقال كيف انتم قالوا ما لنا طاقه ممن نحن  
 فيه فقال ابليس تذهبون تحملون الحجارة وترجعون فراغا لا تحملون شيئا قالوا  
 نعم قال فانتم في راحة قال فبلغت لريح ذلك سليمان فامرهم ان يحملوا ذاهبين  
 وراجعين فقال لهم ابليس انامون بالليل قالوا نعم فانتم في راحة قال فبلغت

الريح ذلك سليمان فامرهم ان يعملوا بالليل والنهار فبنوا لهم ائمنس فسكوا ائمنس  
يعملون بالليل والنهار واهم دأبهم في العمل فقال كعب بن سالم الوالا طامه لنا اينما نخرج  
منه فقال لهم ائمنس ما يتاء صله فالو ائمنس قال فوقعوا العرج وقد بلغ الامر  
منهم فلم يلبسوا الا قنادلا وولدت سليمان عليه السلام قال اس عباس وعرة كان  
سليمان عليه السلام يحجب في بيت المقدس السه والسنان والسهر والسهر من  
واحد من ذلك واكثر مدخل منه بطعامه وشرابه مدخله في المرة التي باب  
فيها وكان يذود ذلك انه لم يكن يوما يصح منه الا تنب له سب المقدس  
تحرقة يديها سليمان ما اسمك فقال لتحرقة اسمي كذا وكذا معقول الى شيء  
اب مقول لكدا وكدا ما من بها معطع بان كانت سب العرس عرسها وان  
كان لدواءك عليهم لكدا وكدا ما من بها هو صلى الله عليه وآله رأى تحرقه باسمه من  
يده فقال لها ما اسمك قالت الحرقوبة قال فلا تسمى سبك قالت فخراب  
هذا للسجد فقال سليمان داود ما كان الله تعالى تحرقه وراحتي اب الذي  
على وجهك هلاكي فخراب بنت المقدس من عرسها وعرسها في حائطه لستم  
قال اللهم عم على الحرق موتي حتى تعلم الانس ان احسن لا يعلمون العت كانت الحرق  
عمر الانس انهم يعلمون من العت اسما واهم يعلمون ما يكون في عدايم ان سليمان  
دخل الحراب فقام يصلي متكئا على عظام اب في تلك الحالة ولم يعلم بذلك من  
التي اطمس احداهم مع ذلك يعلمون له ويحافون ان يخرج معهم ائمنس وقال  
عبد الرحمن بن ريد قال سليمان الملك الموتى راا من في علي قال فانه فقا  
يا سليمان انا من ان وقد بعى لك سويعه فادع لي ليا طس منواله صرحا من

في ذكر قصة وفاة سليمان عليه السلام

قوارير ليرسله باب مقام يصلي وانكا على عصا فدخل عليه ملك الموت فقبض  
 روحه وهو منتك على عصا وفي رواية اخرى ان سليمان عليه السلام قال ان يوفى  
 ان الله تعالى انا في الملك ماترون وما مر على يوم ملكي صامن الكد وروى قد اجبت  
 ان يكون يوم واحد يصفو لي الى الليل ولا اغم فيه وليكن ذلك اليوم عدا فلما كان  
 من الغد دخل قصره والى امر يا خلاق ابوابه ومنع الناس من الدخول ومنع من  
 رفع الاخبار اليه لئلا يسمع شيئا يسوء ثم اخذ العصا بيده ووضعها فوق  
 خصره وانكا عليه ما ينظر الى ممالكه اذ نظر شيايا حسن الوجه عليه ثياب بضر  
 قد خرج عليه من جانب القصر فقال له السلام عليك يا سليمان فقال عليك السلام  
 فكيف دخلت على هذا القصر بغير اذن وقد منعت من دخوله اما منعك البواب  
 والحجاب ما هبتني حين دخلت قصرى بغير اذن فقال انا الذي لا يحجبني  
 حاجب ولا يدفعني ابواب ولا اخاف الملوك ولا اقبل منهم الرشوا واكلت لا دخل  
 هذا القصر بغير اذن فقال له سليمان فمن اذن لك في دخوله فقال له ربه قال  
 فارقد سليمان وعلم انه ملك الموت فقال له انت ملك الموت قال نعم قال  
 فهم حيث قال حيث لا يقض روحك قال يا ملك الموت هذا يوم اردت ان  
 يصفو لي ولا اسمع فيه ما يغني فقال يا سليمان انك اردت يوما يصفو لك  
 فيه عيشك حتى لا يغمك فيه شيء وذلك يوم لم يخلق في الدنيا فارض يقضا  
 ريك فانه لا مرد له قال فاقض كما امرت فقبض ملك الموت روحه وهو منتك  
 على عصا فالوا وكانت الشياطين تجتمع حوله وحول محرابه ومصلاه اينما  
 كان وكان للحراب بايان باب بين يديه وباب خلفه فقال بعض الشياطين

فصاحوا ان كثر حليدا فادخل من الباب الذي بين يديه واخرج من الباب  
 الذي جلعه فادخل الى النعص ولم يكن شيطان ينظر الى سلماء في البحر  
 الا احرق ثم رذل الشيطان فلم يسمع صوته ثم رجع فلم يسمع توقف فالتفت  
 فلم يجثو مطرا الى سلماء وقد سقط مسامح فاحرا الناس ان سلماء قد  
 مات فمحموا عليه فاحرقوه ووجدوا مديانة وهي العصا بلعه المحتتر قد  
 اكلمها الارض فلم يعلموا مديانكم مات فوصعوا الارض على العصا فاكلت منها  
 يوما وليلة ثم حسوا على ذلك الحي فوجدوه مديان مديانة وكانوا يعلمون  
 من يدينه وسطورون اليه ويحسون انه حي ولا يذكرون احباسة الخروج  
 الى الناس لطول صلاته قبل ذلك وفي رواية اس مسعود فمكتوا مديان به  
 بعد موته حولا كاملا فاحس الناس ان الحن كانوا يذكرون في ادعائهم علم العبد  
 فلو انهم علموا العبد لعلموا موت سلماء ولم يلبسوا في العباد والعباد سبه  
 يعلمون انه تم ان الساطين قالوا الارض لو كسب ما كلس الطعام لا يذالك  
 ما طيب الطعام ولو كسب من الماء الاسقياسك اعدت لشرائك لكما سفل  
 الملك الماء والطيب سكرالك فالذي يكون في جوفه محتب فهو مائة مائة التيا  
 والتيا طين تشكر انهم اعد لك قوله تعالى فلبا قصصها عليه الموت ما دلهم على موت  
 الادانة الارض فاكل مديانة الآفة قال اهل المارمخ كان عمر سلماء عليه  
 ثلاثا وخمسين سنة وملك ملكهم بها اربعون سنة وملك يوم ملك وهو ابن  
 مائة عشرين سنة وامتد في مديانة المقدس اربع سنين مصيبن من ملكه  
 ثم ملك بعد سلماء اس له فقال له وخبهم وكان قد استخلفه مائة الله وكان

في ذكر قصة نخت نصر وخبر اشعيا وارميا ودانيال عزير عليهم السلام وما يتصل به

نبيا ولم يكن رسولا ثم قبض وكان ملكه سبعة عشر سنة ثم ملكهم بعده ابنه ايشا  
ابن رخييم وكان ملكه ثلاثا وستين سنة ثم ملك من بعده ابنه اينا بن ايشا و  
كان رجلا صالحا وكان ظهريه عرق النساء فطمع فيه الملوك لضعفه وافتوت ملوك  
بنى اسرائيل تغزاهم ملك من ملوك الهند يقال الروح الهند في جمع كثير وقبيلة  
كبيرة فبعث الله عليهم الملائكة فمزمتهم فقصدهم والبحر حتى اذا كبوا جميعا بعث  
الله عليهم الرياح والامواج فضربت سفنهم في بعضها البعض فتكسرت وغرق  
روح الهندي ومن كان معه واضطربت الامواج حتى اوقت اشغالهم واموالهم  
وسلبهم الى محلة بنى اسرائيل ونور وان خذوا مما غنمكم الله تعالى وكونوا  
له من الشاكرين ثم لم تزل تغزوهم الملوك ملك بعد ملك من ملوك العرب  
وغربهم فمهلكهم الله تعالى الى ان ظهر فيهم الظلم والفساد وفشت فيهم  
المعاصي وعبد بعض ملوك بنى اسرائيل الاصنام من دون الله تعالى  
فغضب الله عليهم بكفرهم ومعصيتهم وسلب عليهم نخت نصر  
مجلس في قصة نخت نصر وخبر اشعيا وارميا ودانيال و  
عزير عليهم السلام وما يتصل به

قال الله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب الى قوله عز وجل وجعلنا  
جهنم للكافرين حصيرا الآية قصة اشعيا عليه السلام قال محمد بن اسحق وغيره  
من اهل السير والايخبار كان مما انزل الله تعالى على موسى خيرة بنى اسرائيل  
من اجلاتهم وجاهم فاعلوا بعد كما قال تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل في  
الكتاب لفسدين في الارض مرتين ولعلن علوا كبيرا الى قوله حصيرا فكانت

وذكر وصيه بحسن خصاله واداء رساله وعزير عليه السلام ويا يصلي به

سواء اسراييل يركون لاحداث والدنوب وكان الله تعالى يحاورهم عنهم في الال  
 تقطعا عليهم واحسانا اللهم وكان اول ما نزل من نبيهم من ملك الوانع  
 كما احمر الله تعالى على لسان موسى عليه السلام ان ملكا منهم كان يدعى صدقة  
 وكان الله تعالى اذ ملك ملكا من الملوك بعث الله نبيا ينادي به ويؤيد ويكوي  
 واسطة بهما بينه وبين الله تعالى فيما يحب من امورهم ولم ينزل عليهم كتابا وما  
 يامرهم ان يامروهم باحكام التوراة والهي عن المعاصي والمكورات والدعاء في  
 ما نركون الطاعة لها املا ذلك الملك بعث الله تعالى شعسان امصا وذلك  
 من سمعت ذكرنا ويحيى وعيسى في شعيا هو الذي بشرت المعدس حين شكي اليه  
 الخراب فقال اني اري وراسلم الان يا ايل واما الخمار ومن بعدك صاحب الخمار  
 فملك ذلك الملك في اسراييل وبعث المعدس ما املما انقصى ملكه من عظم  
 منهم الاحداث الرديئة واستعصا معه فبعث الله عليهم سحار رب ملك ما نزل  
 هو وصورته في سمانه الف راية واقبل سار باحتي من حول ملك المقدس والملك  
 من مصر في سله فوجده راية في سمانه الف راية واقبل سار باحتي من ملك  
 ملك ما نزل تدبر هو وصورته في سمانه الف راية واقبل سار باحتي من ملك  
 المقدس من دهاهم الناس وصرقوا منهم فكتب ذلك على الملك وقال يا نبي الله هل  
 انال ومن الله فيما احل فخره بانه كيف فعل الله بنا وبعثنا سحار رب فقال اليه  
 لم يادحي صيماهم كذا ان ادوحي الله تعالى الي شعيا عليه السلام ان ملك في  
 اسراييل فامر ان يوصي بوصيه ويحلف على ما يكبر من يتا ومن اهل بيته  
 وعلمه في اسعاصد به فقال ان ربك قد ادوحي ان اسراييل ان توصيتك



ففي كوفته نجت نضرو خيرا شعبا وارميا وراينا لوعزير عليهم ومايتن

ولستخلف من تسنت على ملك كل من اهل بيتك فانك ميت فلما قال ذلك اشعيا  
اصد بقية اقبل الى القبلة وصلى ودعا ويكي وقال في دعائه وهو يبكي وتضرع الى الله  
تعالى بقلب مخلص وظن صادق اللهم رب الابواب اله الالهة القدوس المقدر  
يا رحمن يا رحيم يا رؤوف الذي لا تأخذ سنة ولا نوم اذكرني بعملی وفعلي وحسن  
قضائي في بني اسرائيل وذلك كله كان منك وانت اعلم به مني سري وعلانتي  
لك ثم ان الله استجاب دعاءه ورحمه وكان عبدا صالحا خافا وحيا الله تعالى اشعيا  
واسره ان يخبر صديق الملك ان ربه قد استجاب له ودعاه وقيل منه وقد خرج له  
خمس عشرة سنة واتجاه الله من عذرة سنجار يب ملك بابل وجوز فانا  
اشعيا النبي فاجبره بذلك فلما قال له ذلك ذهب عنه الوجع وانقطع عنه  
الهمز ال وخر ساجدا لله تعالى قال يا الهى واله الابائى سجدت وسجيت  
وكبرت وعظمت انت الذي تعطي الملك من تشاء وتنزع الملك من  
تشاء وتقر من تشاء وتذل من تشاء عالم الغيب والشهادة انت الاول  
والآخر والظاهر والباطن وانت ترحم وتستجيب دعوة المضطرين انت  
الذي اجبت دعوتي ورحمت تضرعي فلما رفع راسه اوحى الله تعالى  
الى اشعيا ان قل للملك صديقه ان يامر عبدا من عبيده فيأتيه بماء  
التيين فيجعله على قرحته فيشفى ففعل فلان فبرأ فقال الملك لاشعيا سل ربك  
ان يجعل لنا علما بما هو صانع بعد ونا هذا فقال الله لاشعيا قل له اني كفييتك  
عدو لك هذا وانجيتك منه وانهم سيعجبون موتى كلهم الا سنجار يب  
وخمس تر نفر من كبرائه وكتابه فلما اصبحوا اجاء هم صارخ يصرخ على باب

في كرتنه تحت نصر وحراستهما واوميا ورايها وعبرو عنهما وما متصل به

المدسة يا ملأى نى اسرائيل يدك هال الله عدول ما خرج من سحارب من  
معه قد هلكوا لما اخرج الملك القس سحارب فلم يوحى في الموق سمعت  
الملك في طلبه فادركه الطالب هو ومن معه في حمله فمر من كبرانه في معا  
احدهم بحب نصر فحاصلوهم في الحوامع ثم اتواهم ملك نى اسرائيل فلما راهم  
حر ساحتهم تعالى من حين طلعت الشمس الى العصر ثم قال يا سحارب كيف ترى  
بعل رسالتك الم بعثكم محولة وبوته وبمى اتم عاقول فقال له سحارب قد  
انا بنى حنريكم ونصرته اناكم من قتل انا اخرج من بلادى فلم اطع مرسلنا ولم  
يلعبى في السهوة الا فله عقلي ولو سمعت او عقلت ما عرو وتكم ولكن السهوة  
علبت علي وعلى من معي قال فقال صدق الله الحمد لله وفي لعائن الذي كفاياكم  
ما شاء ان رسالتكم ومن معك لكواميل عليه ولكن انا انك ومنك  
لتراد واسقاوه في الدسا وعدانا في الاخرة وبخرا ومن ورائكم مما راى من فعل  
رسالتكم ومن معكم ولديكم ومن معك اهوون عبد الله من دم وادة لو ملك  
تم ان ملك نى اسرائيل امر امير جيشه فعد في قاهم الحوامع وطاؤهم  
سبعين نوما حول مكة لمعدس وابليا وكان يطعمهم كل يوم وسبعين من  
لكل رجل منهم فقال سحارب للملك نى اسرائيل الفل حين مما تفعل يا ما فعل ما  
امرت ما منهم الملك الى سجن الفل فوحي الله الى اشعيا ان قل للملك يرسل  
سحارب ومن معه لسدر وام ورائهم وليكروا وليحملوا حتى يبلغوا بلادهم  
فبلغ اسعيا الملك ذلك ففعل فخرج سحارب ومن معه لسدر وام ورائهم  
حتى قدوا انا بل ما امدوا جميع سحارب لسا من احضرهم كيف فعل الله بمحوه

في ذكوة قصته تحت نصر وخبر اشعيا وارميا وانيال وعزير عليهم السلام وما يتصل به

فقال له كمانه وسحرته يا ملك قد كنا نقص عليك خبرهم وخبر نبهم واوحى  
الله اليه فلم نطعنا وهي امة لا يستطيعها احد من ربهم وكان من امر سنجار يب مما  
خوفوا به ثم كفاهم الله اية تذكوة وعبرة ثم لبث سنجار يب بعد ذلك سبع  
سنين ثم مات واستخلف من بعده نجت نصر وكان ابن ابنة وكان نجت  
نصر يعمل كما يعمل جده ويقضى بقضائه فلبث سبع عشرة سنة ثم قبض الله  
تعالى ملك بنى اسرائيل صديقه فرج امر بني اسرائيل فتناقصوا في الملك  
حتى قتل بعضهم بعضا وظهر فيهم البغي والفساد ونبهم اشعيا فيهم لا يرجعوا  
اليه ولا يقبلون قوله فلما فعلوا ذلك قال الله لاشعيا عسى اقم في قومك  
بوح على لسانك فلما قام النبي اطلق الله لسانه بالوحي فقال يا سمثا اسمعي يا  
ار انصتي فان الله اراد ان يقضى شأن بنى اسرائيل الذي بياهم بنعمته واصطفاه  
لنفسه وخصهم بكرامته وفضلهم على عباده فاستقبلهم بالكرامة وهم كالغنم  
الضائعة التي لا راعي لها فاوى شاردها وجمع ضالتها وجبر كسر ها وراوى مريضها  
واسمن هزلها وحفظ سمنها فلما فعل ذلك بطرت فتناطحت بكائنها فقتل  
بعضهم بعضا حتى لم يبق منهم عظم صحيح يجبر اليه كسر فويل لهذه الامة  
الخاطئة الذين لا يدرون ان جاءهم الخبر والشر ان البعير يذكو ويطن فتنابه  
وان الحمار يذكو الا ترى الذي يشيع عليه فواجبه وان الثور يذكو المسرح الذي  
يسرح فيه فتنابه وان هو لاء القوم لا يدرون من حيث جاءهم الخبر وهم  
اولوا الابواب والعقول ليسوا بيقروا لا خبر انى ضارب لهم مثالا ليس معواقل  
لهم كيف ترون في ارض كانت خرابا مواثيقه فقت خرابا زمانا طويلا لا عار فيها

في كوكبة من بصر وصر استبها وارمها واسال وعزبر عليهم وما يتصل به

وكان لها من حكم قوي قل جليلها بالعارة وكرة ان تحرب رضاء حاط عليها  
حداد وسد منها قصر واسقى بها واملت ملها عرسا من الريق والروان  
والجمل والاصناف انواع التمار كلها ولى ذلك واستحفظه دارى حطاطا  
امسا فاسطرها ثلما اطلعت حاء طلعها حروبنا فقال بنس الارض هذه ترى ان  
لصدم حدرها وقصرها ويد من نهرها وسقص منتها وخر عرسها حتى تصير  
كانت حرا اولا مرة موافا لا عمار منها فعلا الله تعالى صل لهم ان الحداد ريمتي  
وان القصر سر عتي وان المهر كمانى لان العنم بينى وان الحروب لادى اطلع العرا  
اعمالهم المحمودة واني قد قصت عليهم مصاهم على انفسهم وانه مثل صل الله  
لهم فمرهم تقربون الى يد مخ العنم والعنم وليس يبالى اللحم ولا اكله ويدعو  
اي تقربون الى بالقوى والكف عن ذبح النفس الى حرمة ما اندم محصوه  
صمها وسامهم مرملة يد ما نهم ويستيدون الى البوت والمساجد ويطهرون  
احوامها ويحسون قلوبهم واحسادهم ويدنسونها ما تحي حاجه في لى  
تشيد الثبوت ولست اسكنها واني حاجه الى الى عروق المساحد ولست  
ادخلها واما امرت برفعها لا ذكرها واسمى ولكن بعلم الما اراد ان يصلح  
فيها يقولون لو كان الله بقدر على ان يجمع العساك جمعها ولو كان الله يعذب  
على ان يجمع العساك جمعها ولو كان الله يقدر ان يجمعها فلو سألهم ما فعلوا  
عود من يابن تم انت ما مادهم في جميع ما يكون فعل للعود من ان الله  
يا سر كما ان يكونا عودا واحدا فاما قال لهما ذلك احطاطا بصدرا عودا واحدا  
فقال الله تعالى صل لهم اى قدرت على ان الف من العود من الناس

في نكوصته نجت نصر وخبر اشيعا وارصيا وادبنا وعزير علمهم لم وسايته صلوة

فكيف لا افدر على ان اجمع الفهم ان شئت ام كيف لا افدر على ان افقه فلوهم  
وانا الذي صورتهم يقولون صنما فلم يرفع صبا منا وصلينا فلم تنور صلاتنا  
وتصدقتنا فلم تزل صدقاتنا ودعونا بمثل حنين الجبال وبكينا مثل عوي  
الذئاب وفي كل ذلك لا فمفع ولا يستجاب لنا قال الله تعالى فسلهم والله  
مبغضين ان يستجيب لهم السامع السامعين وانظر الناظرين واقرب  
المحبين وارحم الراحمين اوان ذات يدي قلت كيف وبداي مبسوطا  
بالخير انفق كيف اشأ ما تخرج الخرائن عندي لا يفتمها غيري ام يقولون  
رحمى ضاقت فكيف ورحمى سعت كل شئ انما بتر ارحم المتراحمين يفضلها  
ام يقولون النجل يعتريني اولست اكرم الاكرامين والفتاح بالخبرات اجود  
من اعطى اكرم من سئل ولوان هولاء القوم نظروا لانفسهم يا محكمات الله  
تورث في قلوبهم فشدوها واشتروا بها الدنيا اذا لا يبصر وامن حيث  
اتوا واذا لا يقنوا ان انفسهم التي هي اعدك العداة لهم فكيف ارفع صيا<sup>هم</sup>  
وهم يلبسونه بالزور ويتقوون عليه بطعمة الاحرام ام كيف انفضلاتهم و  
قلوبهم طاغية تركزن الى من يحاربني بنتهمك محاربي ام كيف تزكوعندي  
صدقاتهم وهم يتصيدون باموال غيرهم وانما اخري عليها اهلها المغصوب<sup>ين</sup>  
ام كيف استجيب لهم دعاء وانما هو قول بالسنة والفضل من ذلك بعيد  
وانما استجيب قول المستضعف المسكين وان من علامة رضائي رضا المسكين  
ولو رحموا المساكين وقاربوا الضعفاء وانصقوا المظلوم ونصروا المغضوب  
وعدوا للغائب اذوا الى الفقير واليتيم والارملة والمسكين حق ولو كان

في كروية تحت بصرو حراستهما وارميا وراسا وعبر عن علمهم ما يتصل به

سعى في اكمال السراد الكمية واداكفسادهم وكث ثور انصارهم وسمع اذنيهم  
 ومعتقون قلوبهم واداعمت اركانهم وكث قوّة ايدهم وارحلهم واداكس  
 السنهم الا انهم يقولون لاسمعوا كلامي وبلغهم رسالتي ها انا اول  
 مبعوثي واحاريت موابرة وبألف مما تولف النخلة والكهنة وبعثوا  
 ان لويتا وان يا نوايحديت مسله لفعلا وان يطلعوا على علم الصب مما  
 توحى لهم التساطس اذ اطاعوا وكلامهم سمحي نالدي يقولون ليس بهم يعلموا  
 الى اعلم عتب السمو والارض واعلم ما سدرون وما يكتفون واني قد نصبت  
 يوم خلقت السمو والارض قضائيه على نفسي وجعلت له احلام مؤهلا  
 لا ندانه واقع فان صدقوا انما يستحلون من علم الصب فليخبرك معي  
 وفي اي ممالك وان كانوا يقدرين على ان ياتوا بما تشاؤون فليأتوا بمثل  
 هذه القدرة التي بها انصفي في مطهرة على الدس كله ولو كوة المستركون  
 وان كانوا يقدرين على ان ياتوا بما تشاؤون فليأتوا بمثل هذه الحكمة التي  
 ادر بها الرزك العصا ان كانوا صادقين فاني مصيب يوم خلقت  
 السمو والارض بان اعمل السوء في الارض واحلل الملك في الرعا واحلل  
 العرش لادلاء والقوة في الصعقا والعبي في العفراء والبروة في الافلال  
 والمدائن في العلوا والاحام في المعاور والترى في العطان والعلم في الحمله  
 والحكم في الامس مسله من هذا ومن القم بهذا وعلى يد من اسره ومن  
 اعوا هذا الامر وانصادة فاني بلعت لذلك نسا اميا لا اعني من العنوا ولا  
 صال من الصالين ليس يعطوا ولا ملط ولا نصحاب في الاشوان ولا تترن

في ذكر قصة نجات نضر وخبر اشعيا وارميا ودا نيا وعزير عليهم السلام وما يتصل به

بالفحش والاقوال بالحننا اسدله بكل جميل اهب له خلق كرم اجعل السكينة  
لباسه والبر شعاده والتقوى خميرة والحكمة معقولة والصدق والوكيل  
والعفو والمعرف خلقه والعدل سبرته والحق شريعته والهدى ماله والاسلام  
ملكه واجعل اسماء اهدى به بعد الضلالة واعلم به بعد الجحالة وارفع به بعد  
الخنالة واشهر به بعد النكرة واكثر به بعد القلة واعف به بعد الفقر واجمع به  
الفرقة والفرقة به قابلا مختلفا واهواء مشبعة وامام متفرقة واجعل امته  
خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ايماننا وتوحيدنا  
يصلون قياما وقعودا وركوعا وسجودا ويقفون في سبيل الله صفا ورحوا  
ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغاء رضوان الله عليهم النكير والتجديد والتبجيل  
والتجديد والتوحيد في سبيلهم ومجالسهم ومضاجعهم ومتغلبهم ومثواهم بكبر  
ويهللون ويقدسون على رؤس الاشرف ويظهرون الى الوجوه والاطراف  
يعتقدون الثبات في الانصاف قربانهم دماؤهم وقرآنهم في صدورهم رهباننا  
بالليل ليوثابا النهار ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
فلما فرغ نبيهم اشعيا من مقالته غدا عليه ليقتلوه فهرب منهم فلقيته  
شجرة فانقلبت له فدخلها فادركه الشيطان فاخذ بهدية من ثوبه فاراهم  
اياها فوضعوا المنشار في وسطها فشرعوا حتى قطعوها وقطعوه وهو في

وسطها والله اعلم

قصة ارميا عليه السلام

فاستخاف الله على بني اسرائيل بعد قتلهم اشعيا رجلا منهم يقال له ناشئ بن امو

في ذكر قصة ارميا عليه السلام

وبعد الله اليهم المحصرين باليد وباليه بالحصر من الله تعالى باسم المحصر ارميا  
اس جلسا وكان من سطهما ووسع عرايا واما سبي المحصر لانه جلس على حدة  
بيضا مقام عمار وهي بر حصر فقال الله تعالى لارميا حين يفتد الى سبي اسرائيل  
ما ارميا من مل ان احل اهل ارضك ومن مل ان اصورك في بطن امك  
ولدتك ومن مل ان اخرجك من بطن امك طهرتك ومن مل ان تلتج السحر  
سائل ولا تر عظم احديتك وذكر قوماك نعم وعروهم احدا ثم وادعهم  
الي فقال ارميا اني ضعفت لم يغوثي عا حرا لم مصر في حال الله تعالى  
انا الهمل مقام ارميا بهم ولم يدر ما يقول فاهلما لله تعالى في الوحي  
بابعة طويلة من لهم يهاونوا لطاعة وعقاب المعصية وقال لهم في آخر  
فاني احلف صرقي وحلا في الامص لهم مئة يتحرمها الحكم ولا سلطان  
عليهم حيا واما فاسا العسة الهسة وانزع من قلبه الرحمة بسعة عدله مثل  
سوار الدليل المظلم ثم اوحى الله تعالى الى ارميا عليه السلام اني مهلك سبي  
اسرائيل سامت ونامت هم اهل بابل وهم من ولد يافث من نوح فلما سمع  
ارميا في صباح وسق سابه وسد الرماح على رأسه فلما نظر الله صرعا  
ارميا وبكاه ماداه ما ارميا اشق عليك ما اوحى اليك قال نعم يارب  
اهلكي قل ان ادي في سبي اسرائيل ما لا اسره فقال الله وعز في محلة  
لا اهلك احدا من سبي اسرائيل حتى يكون الامر في لك من بابل صرح  
ارميا بذلك وطأت نفسه وقال والذي بعث موسى بالحق لا ارضى  
بها لا سبي اسرائيل ثم اني الملك فاحر بذلك وكان يكاد صا الحاضر



في ذكر قصص ارميا عليه السلام

واستبشر وقال ان يعد بنا ربنا في ذنوب كثيرة وان يرحمنا فبرحمته ثم  
 انهم لبثوا بعد الوحي ثلاث سنين لم يردوا فيها الامعصية وتمادوا في الشر  
 وذلك حين اقترب هلاكهم وقل الوحي ودعاهم الملك الى التوبة فلم يفعلوا  
 فسلط الله عليهم نجت نضر فخرج في ستمائة الف راية يريد اهل بيت المقدس فلما  
 فصل نجت نضر ساءوا الى الملك اتى الملك الخبر فقال الملك لارميا انت زعمت  
 ان الله اوحى اليك فقال ارميا ان الله لا يخلف ايمانه وانا به واثق فلما قرب الرجل  
 وعزم الله على هلاكهم بعث الله الى ارميا ملكا قد مثل له في صورة رجل من بني  
 اسرائيل فقال له يا بني الله اتى استفتيتك في اهل رحى صلت ارحامهم ولم ازل اليهم  
 بحسنا ولا يزدلوا كوامي اياهم الا استخفوا في قافتي فيهم فقال له احسن فيما  
 بينك وبين الله وصلهم واجترأ بخبر فانصرف الملك فاما كثر الا اباها ثم اقبل  
 اليه في صورة ذلك الرجل فقعد بين يديه فقال له ارميا او ما ظهرت اخلاقهم  
 لك بعد قال يا بني الله والذي بعثك بالحق نبيا ما اعلم كرامة بائنها احد من  
 الناس الى اهل رحى الا فدمتها اليهم وافضل قال ارميا عليه السلام ارجع الى اهلك  
 فاحسن اليهم واسبغ الله ان يصلح عبادة الصالحين فقام الملك فمكث اياما  
 وقل نزل نجت نضر وجنوده حول بيت المقدس باكثر من الجراد ففرغ منهم  
 بنو اسرائيل وشق عليهم فقال ملكهم لارميا يا بني الله ابن ما وعدك الله  
 به قال نى برى لواثق ثم اقبل الملك على ارميا وهو قاعد على جدار بيت المقدس  
 بضحك ويستبشر بنصر ربه الذي وعدا فقعد بين يديه وقال نا الذي  
 اتيتك في شأن اهل مرتين فقال له ارميا عليه السلام الم يان لهم ان يبنوها

من الذي هم فيه فقال يا نبي الله كل شيء كان يصبيهم من قتل اليوم كنت اصبر  
عليه واليوم رأتهم في عمل لا توصي الله تعالى فقال ارميا عليه السلام على اي عمل  
رأتهم قال على عمل عظيم من محيط الله تعالى فصعدت لذلك وابعدت لحررك  
ولاني سألت بالله الذي يبتك ما نحو سائر الامم دعوت الله تعالى عليهم ليهلكهم  
وقال ارميا يا مالك السموات والارض ان كانوا على حق وصواب فانقم وان  
كانوا على سخطك وعمل لا توصاه فاهلكهم قال يا نبي الله ما خرجت الكلمة من فم ارميا ما  
حتى ارسل الله صاعقه من السماء في بيت المقدس فالتهم ما كان القربان وجمع  
دسعة ابواب من ابوابها لما راى لك ارميا صاح وبكى وشق ثيابه وشذ  
الرمح على رأسه وقال يا مالك السموات والارض ان كانوا على سخطك وعمل لا توصاه فاهلكهم  
انه لم يصبرم الذي صابهم الا نفيك ورد عاتك فاصبرم ارميا عليه السلام  
انها مياها وان دال السائل كان رسول الله فطار ارميا حتى جالط الوحوش  
ورحل تحت نصر وجوده بيت المقدس ثم امر حورده ان يهاكل رجلهم  
توسه ثوباته بعدد في بيت المقدس بعد ثوباته التراب حتى ملاؤه ثم  
انصرثوا الى بابل واحمل معه سايا سي اسرائيل وامرهم ان يجمعوا ما كان  
في بيت المقدس يجمعوا كل صعد وكبير من سي اسرائيل فاحثوا صهم  
العصى بل اراهم ان يصبر العاصم في حدة فالت له الملوك الذين كانوا معه  
ايها الملك لك عاصمنا كلها واقسم بسا مولا الصديق الذين احبهم  
من بني اسرائيل جعلك ال فاصاب كل واحد منهم اربعة عيال وكان من  
اولئك العيال داسال وحتاسا وعرا ويا ومسانل وشبعة آلا من اهل

بيت داود واحد عشر الفا من سبط يوسف بن يعقوب واخيه بنيامين  
 وثمانية الآف من سبط امير بن يعقوب واربعة الآف من سبط يهوذا بن  
 يعقوب واربعة الآف من سبط روبيل ولاوي بني يعقوب من بقي من سبط  
 بني اسرائيل جعلهم نخت نصر ثلاث فرق فثلاثا اقربا لثام وثلاثا سبي وثلاثا  
 قتل وذهب باواني بيت المقدس حتى اقدمها بابل وذهب بالغلمان السبعين  
 الفا وسائر السبايا حتى قدم بهم بابل وكانت هذه الواقعة الاولى التي انزلها  
 الله على بني اسرائيل باحداثهم وظلمهم وذلك قوله تعالى ذلجا واعداء لهما  
 بعثنا طليكم عبادنا اولى باس شديد يعني نخت نصر وجنوده وكان بذلك  
 نصر على ما روى ججاج عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبيرة قال  
 كان رجل من بني اسرائيل يقرأ التوراة حتى اذا بلغ بعثنا عليكم عبادنا اولى  
 باس شديد بكى وفاضت عيناه واظبق المصحف ثم انطلق الى المسجد وقال  
 رب ارحمني هذا الرجل الذي جعلت هلاك بني اسرائيل على يديه فارحمي المتألمين  
 انه مسكين يبابل يقال له نخت نصر فانطلق بماله واعتذله وكان رجلا موسرا  
 فقيل له ابن توب قال اريد التجارة ثم ذهب حتى نزل اريابيل فاستنكرها ليس  
 فيها احد غيره فجعل يدعو المساكين ويتلطف بهم حتى لا ياتيئه احد مسكين  
 الا اعطا فقال هل بقي مساكين غيركم قالوا نعم مسكين بفتح آل فلان مريض يقال  
 له نخت نصر فقال الغلمان انه انطلقوا وانطلق معهم حتى اتاه فقال له ما اسمك  
 قال نخت نصر فقال الغلمان انه احملوه فنقله اليه ومرو به حتى برأ فكسا واعطا  
 نفقة ثم اذن الاسر ايلي في الرجل فبكى نخت نصر فقال الاسر ايلي ما بك بكى

تقال ايكي لايك مقلت معي مقلت ولا احد تسيأ احاربك به فقال جرائي تسيأ  
قان و ماهو قال له ان صرت ملكا و ملكت بيتا المقدس من عطشي اطلبه فعمل  
مقبره و يقول له سمعني في ولا سمع ان عطيره ما سألته الا انه يرى ان سمع  
به فان ضكي الاسرا يلى و قال بل علمت ما يبعث ان عطشي ما سألته الا الله فم  
يريد ان سعد قصاه فكت له كتابا و صر لادهر صرثانه فقال بواصيون  
وهو ملك بابل لو انا و اسلمنا طلعه الى الشام قالوا ما ضررك لو فعلت قال  
من يرون قالوا ملا ما مع رحلا و اعطاه مائة الف فخرج محب نصر في مطحه  
لم يخرج الا لساكل في مطحه فلما قدم الى الشام راى صاحب الطلعه اكر اهل  
الارض و ساءوا و رحلا احلدا فكري ذلك في رعه فلم يصل ولم ييأ لهم عن شئ و  
كان تحت نصر رحل الشام ولم يزل مجلس بحال اهل الشام و ييأ لهم و رسول  
لهم ما صنعكم ان تعرفوا بابل و هو ما النتم مهاتسيا كترافقا لوانا لا البحر  
الصال لا يعال حتى انفد بحال اهل الشام و عرف سر انهم ثم اطلعه  
رجع فاحرق ملكهم بمارا و اوكا و تحت نصر رجع معهم فعمل يقول القوار  
الملك لودعالي الملك لا حترقه عبر البحر الذي حترقه ملان و لاد فرجع  
ذلك اليه و اعاه فاحترقه البحر و قال فلا ما اراد اكر اهل الارض كرا عا و رحا  
حلدا كبر ذلك في رعه فلم ييأ لهم عن شئ و الى ان اراد بحال من الساه لا  
جلست منه اسأل اهله فقلت لهم كدا و كدا و قالوا كدا و كدا مال سعد بن  
حمار قال صاحب الطلعه ليح نصر فصحني لك مائة الف و سار و ترجع  
عما قلت فقال له لو اعطسي بيت مال بابل ما رجعت عما قلت نصر

الدهر بقصر بانه فقال الملك لويقتنا جريد قنصل الشام فان وجدوا مساعوا ولا امسكوا ما قدروا عليه فقالوا ما ضررك لو فعلت ذلك قال من ترون قالوا فلا تا قال بل الرجل الذي اخبرني بما اخبرني قد غابحت نصر فبعثتم انتخب معه اربعة آلاف فانطلقوا وسافروا فاجاسوا خلا لالديا رفسبوا واما شاء فقال لم يجرىوا ولم يقتلوا وان يصحون الملك مات فقالوا استخلفوا ما كما قالوا على رسلكم حتى تأتي اصحابكم فانهم فرسانكم فامتهلوا حتى جاء بخت نصر بالبعثي معه فقتلهم بين الناس فقالوا ما راينا احدا حق بالملك منه فهذه القصة الاولى في ملكه على انفسهم وقال السدي باسناده ان رجلا من بني اسرائيل راى في المنام ان خراب بيت المقدس هلك فنبى اسرائيل على يد غلام يتيما ابن ارملة من اهل بابيل يدعى بخت نصر وكانوا يصدقون فصدق رؤياهم فاقبل يسأل عنه فنزل في بيت ارم وكان قد ذهب به خطيب فجاء على رأسه خرقة حطبا لقاهم ثم فقد جانب من البيت فكل ثم انه اعطاه ثلاثة دراهم ثم قال اشترى من طعاما وشرايا فاشترى بدرهم لحم وبدرهم خبز وبدرهم خمر فاكلوا وشربوا حتى كان اليوم الثاني فعمل به مثل ذلك حتى كان اليوم الثالث فعلم بمثل ذلك ثم قال الاسرايل اني احب ان تكتب لي امانا ان ملكك يوم ما من الدهر فقال بخت نصر اني سحر في قال اني لا اسحر بك ولكن ما عليك ان تجعل عندك لك يدا فكلت ارملة فقال ما عليك ان كان وان لا يبقصك شيئا فكتب امانا فقال ارايت ان جعلت انا اس حولك قد حالوا ابني وبيدك فاجعل لي علامة تعرفني بها قال ترفع صحيفتك على قصة فاعرفك بها فكتب امانا واعطاه اياه ثم ان ملك

٢٨٢  
في كرمه ارميا عليه السلام

في اسرائيل كان بكرم يحيى بن زكريا عليه السلام وما في محله ويستشعر في امره  
ولا يقطع امرادونه وان الملك هو يحيى بن روح بنت امرأة له هذا قول السكا  
وقيل كانت بنت اخيه وهو الاصح ان شاء الله تعالى لما روى سعد بن جسر  
عن ابن عباس قال بعث الله عيسى يحيى في اتى عترة العاصم الخوارزمي بعثوا  
الساق كان تمامها هم كاح بنت اخيه قال كان الملكهم اسمه اح بعثوا  
ان يروجهما وكان لها في كل يوم حاجة معها وركوا الحديث في مقتل يحيى بن  
زكريا عليه السلام رجعا الى حديث السدي قال سألته عن ذلك فهاه عن كاحها  
فقال كنت ارضاها لك فبلغ امها فحقت على يحيى بن زكريا عليه السلام خبرها  
يحيى بن زكريا ففعلت ام الحارة حين جلس الملك على سترانه فالتفت اليها  
بيبا احمر ارقا فاحرة وعمرتها في الحلي وطبها والستها من الحلي تشبها لاقمت  
له من عاتقه والستها فو ذلك كئاسود وارسنها الى الملك واسرها ان  
سعيه الحمر وان تفرص له فان راودها عن نفسها اسع عليه حتى تعظمها ما  
سأله فيكون الذي سألته ان يوتي به اس يحيى بن زكريا في طست ففعل ذلك  
وحملت سعيه الحمر وتعرض له فلما احل منه التراب راودها عن نفسها فقالت لا  
اصح حتى تعطيني ما سألتك ان اقبلي قال سألتك ان تعطيني يحيى بن زكريا  
فما قبلي برأسه في هذا الطست فقال وحبك سلبني عيبر هذا قال عار يدي  
عيبر هذا فلما انت عليه ففعلت له فو في رأسه ففعلت الرأس ثم تكلم حين  
وضعت بين يديه وهي تقول انها لا تحمل لك فلما اصبح الملك واداره على  
فاسر بالتراب فالتقى عليه فو في الدم فوق التراب فالتقى عليه ايضا فرفع الله

فوقه فعلى عليه فلم يزل يلقى عليه من التراب حتى بلغ سور المدينة وهو مع  
ذلك يعلى فبلغ سجناربيب ملك بابل ذلك فنادى في الناس اراد ان يبعث لهم  
جيشا ويؤم عليهم رجلا فاني نجت نصر وكنه وقال ان الذي ارسلت تلك المرة  
ضعيف واتى فلما دخلت المدينة وسمعت الكلام اهلها فابغضني فبعث نجت  
نصر حتى اذا بلغوا ذلك المكان وراهم اهلهم فمخضوا في مدائنهم فلم يطعمهم  
فلما اشتد عليهم وجاع اصحابه ارادوا الرجوع فخرجت اليهم عجوز من عجائز بني  
اسرائيل وقالت ابن امير الجند فاني ببها اليه فقالت له بلغني انك تريد الرجوع  
يجندك قبل ان تفقد هذه المدينة قال نعم وقد طال مقامى جاع اصحابى فلست  
استطيع للقام فوق الذي كان منى قالت ارايت ان نافحت لك المدينة تعطينى ما  
اسألك وتفعل ما امرتك به قال نعم قالت فغسل من امرتك بغسله وتكف اذ امرتك  
ان تكف قال لها نعم قالت اذا اصبحت فاقسم جندك اربعة اقسام ثم اقسم على كل  
زاوية ربعا ثم ارفعوا ايديكم الى السماء وادعوا انا نستغث بك يا الله بدم يحيى بن  
زكريا فانها سوف تتساقط ففعلوا ذلك فتساقطت المدينة ودخلوا من  
جوانبها فقال له اقتل على هذا الدم حتى يسكن فقتل عليه سبعين الفا حتى  
سكن فلما سكن الدم قالت له كف يدك فان الله تعالى اذا قتل نبي لم ير ضحى حتى يقبل  
من قتله ومن رضى بقتله وانا صاحب الصحيفة بصميفته فكف عنه وعن  
اهل بيته وخر ببيت المقدس امران نظرح فيه الجحيف قال من طرح عليه  
جحيفة فله جزية في تلك السنة واثان على خرايه الوم من اجل ان بني اسرائيل  
قتلوا يحيى بن زكريا فلما خربه نجت نصر ذهب ومعه وجوه بني اسرائيل وسراياهم

## وصيه داسال عليه السلام

ورهب لايال وقوم من اولاد الانبياء وذهب معه رؤس لك الملك فلما  
قدم تحت نصر ارض بابل وجد سحر ارب قد مات فكت مكانه واستقام للراي  
واب علي ذلك مدة ثم ان يحب نصر راى رؤسا عيسه فافرحه فسأل عنها  
السحرة والكهنة فحروا عن تفسيرها وتعبوها فبلغ ذلك داسال وكان في  
السحر مع اصحابه وفدا حبه صاحب السحر واعجب به لما راى من حسن بهيمة  
وهذا انه فقال لايال اصحاب السحر ان قل احب الي وارب صاحبكم قل  
راى رؤسا مدله على لاهو هاله فحاء السحرة واحبر تحت نصر بقصة داسال  
فقال علي به وكان لا يعب عليه احدا لاسيما له اتقاه فقام من بعده ولم  
يسجد له فقال له بالذي سعلك من السحرة في فقال له ان لي ثا آتاني العلم  
والحكمة وامري ان لا اسجد الا له فحسنت ان سمحت لتعبر ان يرفع عني الحكمة  
والعلم الذي اتاني فها لكى يا عبي به وقال نعم فافعلت وقد احسب حيت و  
نعم هذه واحلب علمه ثم قال هل عدل علم هذه الرؤسا قال نعم فاستراخيرة  
رؤياه التي راها قبل ان يحيرة الملك ثم عبر هاله وكاتب الرؤيا ما احبرها  
عبد الله من حامد باساده عن وعب من مسه يقول ان يحب نصر راى في  
مناصر صمرا رأسه من ذهب وصدرة من قصير وطير من نحاس وخذل  
من حديد وساقفه من محار ثم راى حجر ابيض الثمنا مد وبع عليه فدفقه ثم  
رثا محرق حتى ملا ما من الشرق والغرب وراى سحرة اصدلها في الارض و  
فرعها في الثمنا ثم راى علمها راحلا سدا ناسخ سمع مناد باسادي اصرب



٢٨٧  
في ذكوة دانيال عليه السلام

جذعها لينفوق الطير من فروعها ونفوق الدواب السباع من تحتها واترك اصلاها  
قاما فعبثوا له دانيال عليه السلام فقال اما الصنم الذي رايت رأسه من ذهب  
فانث الرأس للذهب وانث الفضل للملوك واما الصنم الذي رايت من فضة فانه  
ملك ولدك من بعدك واما البطن الذي رايت من نحاس فملك يكون بعد  
ولدك واما ما رايت من الفخند الذي من حديد فمارس يكونون الملوك واما  
الفخار يكون آخر ملكهم دون محمد يد واما الحجر الذي رايت قد وقع من السماء  
وربح حتى لا ما بين المشرق والمغرب فبني بيته الله في آخر الزمان يفرق ملكهم  
كله ويؤمر ملكه حتى يملأ ما بين المشرق والمغرب واما الشجرة والطير التي عليها  
والسباع والذوات التي تحتها وما امر يقطعها فذهب بملكك وبرذك الله طائرا  
تكون نسر اعظمها ملك الطيور ثم برذك الله ثورا تكون ملك الدواب ثم برذك  
اسدا تكون ملك السباع والوحوش وتكون منذ مسحك الله على ما ذكرناه  
سبع سنين في لك كله وقلبك قلب الانثا حتى تعلم ان الله له ملك السموات  
والارض وهو يقدر على الارض ومن علمها واما ما رايت من اصلاها فانه ملكك  
فانم فسيخرج نسر نسر في الطيور وثور في الدواب اسدا في الوحوش ثم  
سرك الله ملككم فامن ودعا الناس الى عبادة الله فسل ذهب بن منه اكارثوا  
ام لا فقال وجدت اهل الكيتا خلفوا في لك فتمهم من قلات مؤمنات ومنهم  
من قلات كافرا لانه حرق بيت المقدس الكيتا التي فيه وقتل الانبياء و  
غضب الله عليه غضبا شديدا فلم يقبل منه يوما ثوبه قالوا فلما عبر دانيال  
لجنت نسر روياء واخبر بها اكرم واصحابه وجعل يقبل عليه ويشتره

في اموره حتى كان اكرم الناس عليه واحبهم الله فحمد الله المحوس على ذلك  
 فوسقوا له ناصحاه الى تحت نصر فقالوا له ان رايال واصحابه ما بعدون  
 الهل ولا تاكلون دسحك مدعاهم وسألهم فقالوا ان لنا رايضا ولسا  
 ناكل من دسحتكم فامر باحد واحد منهم والوفانيه وهم ستة والى معهم  
 سبع صاري لباكلهم ثم قال اطلقوا السائل وستر مدعووا فاكلوا وشربوا  
 ثم اثم رجعوا فوجدواهم خلوسا والسبع معار ش راعه منهم ولم يجل  
 منهم لاحد ولم سكرهم قتي ووجدوا معهم رجلا فعادهم فوجدواهم سبعة  
 فقالوا اما ان هذا السابع واما كانوا ستة فخرج الهم السابع وكان ملكا  
 من الملكة فاطم تحت نصر لطمة صاري ان توحوش والتلع مسحة الله  
 سبع سبب ثم رثه الى صوره ورثه عليه ملكة قال السدي فلما رث الله  
 عليه ملكة كان راييال واصحابه اكرم الناس عليه فحمد الله المحوس انصا  
 ووسقوا لهم تايبة وقالوا تحت نصر ان راييال واستر باجر لم يملل نصر  
 ان سول وكان ذلك بهم ما راجع لهم تحت نصر طعاما وترايا فاكلوا  
 وتربوا منه ثم مال اللوانين اطروا اول من يخرج عليهم يسول فاصروا  
 بالظن زين فان قال مات نصر فعولوا اكدت وقولوا تحت نصر امرنا  
 محسن الله عن رايال واصحابه يقول فكان اول من قام من العوم من الدول  
 تحت نصر فقام ملكا وكان ذلك لبلد مقام بسم قباة فلما رآه النواب  
 بتد عليه فقال مات تحت نصر فقال كذب ان تحت مري ان افئل كل من  
 يخرج اول فصر به فقله واما محمد بن اسحاق سار فانه قال في تحت نصر

غير ما قال السدي ذلك انه قال باسناده ان اراد الله هلاك نجت نصر قال  
 لمن كان في يده من بني اسرائيل رايتم هذا البيت الذي خربت وهؤلاء النسا  
 الذي قتلتم منهم وما هذا البيت فقالوا هذا بيت الله ومسجد من مشا  
 وهؤلاء اهلها كانوا من ذراري الازنيثا قتلوا وتعذوا وعصوا فسلط  
 الله عليهم عدوهم يذوقهم قال فاخبروني ما الذي يطلع بي الى السماء  
 واطلع عليهم فاقتل من فيها فاتخذها ملكا فاني قد فرغت من الارض وما  
 فيها قالوا وما يقدر عليها احد من الخلق قال لنفعلن ولا فعلنكم عن اخركم  
 فشكوا الى الله وتضرعوا فبعث الله تعالى عليهم بقدرته ليريه ضعفه  
 وهوانه فسلط الله عليهم بعوضة فدخلت في منخره ثم ساخت فيه  
 حتى مضت بام دماغه فما كان يفترو ولا يسكن فلما عرف الموت قال تخشع  
 من اهلها ان انا مت فشقوا رأسي انظروا ما الذي فعلن فلما شقوا رأسي  
 فوجدوا البيوضة غاصة بام دماغه ليرى الله العباد قدرته وسلطانه  
 ونجي الله تعالى من كان بقي في يده من بني اسرائيل وترحم عليهم ووردهم  
 الى ابليل والشام فبنوا فيها وديوا وكثروا حتى كانوا على احسن ما كانوا  
 عليهم فرعوا ان الله احبب المؤمنين الذين قتلوا واحقوا بهم ثم انهم  
 لما رجعوا الى الشام وجدوا نجت نصر قد احرق التوراة وليس معهم  
 عهد من الله فجدد الله توراة لهم ورتبها اليهم على لسان عزير ورسد  
 القصة فيه ان شاء الله تعالى وكان عمر نجت نصر قبل مسخه ثيفا وخمسمائة  
 عام وخمسين يوما فلما مات نجت نصر استخلف الله فلسطينا وكنان

آية بيت المقدس الذي جعلها تحت نصر الى بلعبدك وكان محمد بن الحنفية  
 الحمار بر وشرب منها الخمر واقصى راسال فلم يقبل منه فاعتزله راسال  
 معهما فاستطاع عدد رات يوم اذ مات له كف معطفه بعد ساعد فكبت  
 ثلاثة احراب بمتهمه تم عاب محمد من ذلك وتحدروا بدر ما هي مدعا  
 دابها لعلها واعذر الله وسأله ان يقرأ له ذلك ويحذره وتأويله  
 فقال يا ايها اسم الله الرحمن الرحيم وروى محمد وعلاء بن محمد وجميع مصروق  
 فقال لما قوله وروى محمد اي روى عمك في المراءى محمد وروى ما هو  
 اي روى ملكك يا احراب بخمر اليوم وجميع مصروق اي جمع لك ولوالدك  
 من ملكك ملكا عظيمهما ثم تفرقا لئلا يجمع الى يوم القيامة فلم يلبس الا  
 ولدا حتى اهلكه الله تعالى وضعف ملكهم ونفى راسال عليه السلام ما روى  
 الى ان مات ما توسر والله اعلم -

### حروفاة راسال عليه السلام

قال اهل الاخبار لما فتح الله السوس على يد ابي موسى الاسعري في حلا  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ابو موسى الاسعري ما كها سائو و  
 على المدة نعم مامها واحدا موال سائو وملكها وجعل يدور في الخرائر  
 ما حذر ما بهما حتى اوصى الى حرايه مقفله وقد حم على ثعلها بالرضا صر  
 فقال ابو موسى الاسعري لاهل السوس ما في هذه الخرايه ما في اراها محو  
 بالرضا صر فقالوا له يا الملك ليس فيها شيء من حاجتك فقال لا بد لي  
 من ان اعلم ما فيها ما فتحوا ما بها حتى انظر ما فيها فكبروا الفعل وفتحوا

الباب فدخل ابو موسى الخزينة فنظر فاذا هو بنجر طويل محفور على مثال الخوض  
 وفيه رجل ميت وقد تقفن في اكفائه وهي منسوجة بالذهب وراسه مكشوف  
 قال فتجيب ابو موسى من طوله وكذلك كل من كان معه ثم انهم شبروا انفه  
 فاذا انفه يزيد على شبر فقال ابو موسى لاهل السوس يحكم من هذا الرجل  
 قالوا ان هذا الرجل كان بالعراق وكان اهل العراق اذا جلس عنهم المطر  
 استسقوا به فيسقون فابصابنا من فخط المصرا كان يصيب اهل العراق  
 فارسلنا اليهم وسألناهم ان يدفعوه اليها حتى نستقي به فابوا علينا فوهنا  
 عندهم خمسين رجلا وخمسين رجلا وحملناه الى بلدنا ثم استسقينها  
 به فسقينها فرائنا من الراي ان لا نرده اليهم فلم يزل مقبلا عندنا الى ان اذركم  
 الموت فمات فمذلة قصته وحالة قال فاقام ابو موسى الاسعري بالسوس  
 وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبره بما فتح الله عليهم من مدينة السوس  
 وما والاها وكتب في كتابه امر ذلك الرجل الميت فلما وصل الكتاب وقراء  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا عمر اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فسألهم عن ذلك فما وجد عند واحد منهم علم فقال علي بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه ان هذا الرجل داود بن ابي الحكم وهو بني غير موصل كان في قديم  
 الزمان مع بخت نصر ومن كان بعدا من الملوك وجعل علي بن ابي طالب كرم  
 الله وجهه يحدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قصة داود بن ابي الحكم الى آخرها الى  
 وقت وفاته ثم قال اكتب الى ابي موسى الاسعري صاحبك ومرة ان يصلي عليها  
 ويدفنه في موضع لا يقدر عليه اهل السوس فكتب عمر الى ابي موسى بذلك

بلما قرأ ابو موسى كتاب عمر اهل التوس ان يكونوا مبرهم الى موضع  
 اخر تم امر داسال بكنس الكهان عن التي كتب عليه فوق تلك الاكهان  
 تم صلى عليه هو وجميع من كان معه من المسلمين تم امر بتدفن جثته في وسط  
 النهر ثم دسه واخرى عليه انهم تم دسه واخرى عليه النهر يقال ان  
 داسال عليه لم يبق من التوس الماء تجري عليه الى يومنا هذا والله اعلم  
 قال الامام ادرى الله عن هذا الذي كرت جميع امر محب نصر الذي  
 جاء في القدر الا ان رواة من تركوا عن محب نصر هو الذي عرابي استرا  
 عند قتلهم يحيى طاعدا اهل السر والاحاد والعلم بامور الماضين  
 من اهل الكتاب والمسلمين وذلك انهم مجمعون على ان محب نصر امام  
 عرابي اسرائيل عند قتلهم منهم سبعة وفي عهد ارميا عليه السلام وهي  
 الواقعة الاولى التي قال الله تعالى فيها فادخا ودا ولاهما نساء عليهما  
 لما اوتى ثاس سد مدحاسوا حلال الديار الالة يعني محب نصر وحوارة  
 قالوا ومن عهد ارميا وتخرب محب نصر بنت المقدس الى مولد يحيى  
 اس ذكرنا ان عمانية ستة واحد وستون سنة وذلك انهم بعدون من ارب  
 تخرب محب نصر بنت المقدس الى آخر عمره في عهد كورش من اختوارش  
 من اصفهيد بن فائل بن تيمان من اسعد بن ارب كساست سبع سنين  
 ثم من عمره الى ظهور الاسكندر على بنت المقدس احصاؤه ملكها وصمها  
 الى ملكه ثمانية وثمانين سنة ثم من ملكه بنت المقدس الى مولد يحيى  
 اس ذكرنا يارات انة وثلاثون سنة واما الصحيح من ذلك ما ذكره محمد

ابن اسحق بن يسار قال عبرت بنو اسرائيل للشام بعد اخراب بخت نصر بيت المقدس وسببهم منها فجعلوا مجدثون الاحداث بعد ملك عزير عليه السلام فبعث الله فيهم الانبياء ففرقوا يكدبون وفرقوا يقتلون حتى كان اخر من بعث الله اليهم من انبياءهم زكريا ومحيي عيسى عليهم السلام وكانوا من اولاد داود وقتل محيي بن زكريا بسبب فضله الملك عن نكاح تلك المرأة فلما رفع الله عيسى من بين اظهريهم وقتلوا محيي بن زكريا وبعض الناس يقولون لما قتلوا محيي بن زكريا بعث الله عليهم ملكا من ملوك بابل يقال له خردوش فسار اليهم من بابل حتى دخل عليهم الشام فلما دخل عليهم امر رؤسهم من رؤس جنوده يقال له بنورازدان صاحب القتل فقال له اني قد حلفت اليهم لان انا ظهرت وظفرت على اهل بيت المقدس لا قتلناهم حتى قتل داود في وسط عسكري لان لا اجدا احدا قتل فامرته ان يقتلهم حتى يبلغ ذلك منهم وان بنورازدان دخل بيت المقدس فاقام في البقعة التي كانوا يقربون فيها قربانهم فوجد فيها دما يغلي فسالهم عنه فقالوا هو دم قربان قربنا فلم يقبل منا فلذلك هو يغلي كما تراه ولقد قربنا منذ ثمان مائة سنة القربان فقبل منا الا هذا قال ما صدقتموني الخبر فقالوا لو كان كاول دما لنا لقبيل منا ولكنه قلا نقطعت منا الملوك والانبياء والوحى فلذلك لم يقبل فذبح منهم بنورازدان على ذلك الدم سبع مائة وسبعين رئيسا من رؤسهم فلم يبق الا الدم فامر بسبعة الاف من سببهم وازواجهم فذبحهم على الدم فلم يبق الا فلما راى بنورازدان الدم لا يهدأ قال لهم ويلكم

يا بني اسر اسل اصدوني قتل ان اسلم واصبر على امر ربكم فلقنكم ما  
 ملككم في الارض فاعلموا انهم ما استعتم قتل ان لا ابره منكم باح بار لا ابي ولا  
 ذكر الامم له فلما راوا الحمد وشدة القتل اصدوني الخبر وقالوا ان هذا  
 دم بني ساكن بهما ما عن امور كثيرة من يحط الله ما واسا اطعماه بهما  
 كان اريد لهما وكان بحبر يا ما مركم فلم يصدقوه فغلباه فصار به علي فقال  
 سوار دان ما كان اسمه والوا يحيى بن زكريا قال الان اصدوني لايال  
 منكم هذا منكم بل اداي سوار دان ابره اصدوني صبحك وقال اعلقوا ابوا  
 المدية واخرجوا من كان بها ما من حبش حر ووش واهوا من بني من بني  
 اسر اسل قمران يا يحيى بن زكريا ما علم ربك ما اصاب قومك من اهلك وما  
 صل منهم من اهلك فاهدا ما دار الله تعالى قتل ان لا انقي احدا من قومك  
 فصار دم يحيى بن زكريا ما دار الله تعالى ورفع سوار دان عنهم القتل فسم  
 قال امت بما امنت به هو اسر اسل وصدقته به وانقت اسر لارب عبدة  
 فاحي الله تعالى الى رأس من رؤس بقعة الانبياء سوار دان حو  
 صدق وحوو بالعربية حديث ما لما ثم ان سوار دان قال لبي اسر اسل  
 ان عدا الله حر ووش ابري ان اسلم منكم حتى قتل ما زكم وسط عسكرة والي  
 لتستطيع ان اعصيه فقالوا له اعمل ما امرت به فامرهم بحفر ولحدق  
 تم امر يا مولاهم من الحبل والعال والخبر والابل والنقر والعم فلد بها حمة  
 سال الدمي العسكرة وان بالعتلى الدس كانوا فقتلوا قتل ان فطر حوا على ما  
 قتل من مواسيهم وكانوا فو قهم بل اطر حر ووش الى ما في الحمد ق من بني



هي بيت المقدس وقال الصحابة هي الارض المقدسة وقال السدي هي سلمان  
قال الكلبي هي دهر ساند وجيل هي دهر قتل وقل هي قبة العقب وهي على  
موضع من بيت المقدس وكان النسب في ذلك ما روى محمد بن اسحاق  
ان يسار عن دهر بن مسه ان تحت بصر لما وطئ التام وحرب بيت  
المقدس فقتل بي اسراييل وسام طارار صاحتي جالطا لوجوش فلما  
ولت تحت بصر عنهم راحوا الى بابل معه سنانا بي اسراييل فقتل ارميا على  
حمار له ومعه عصا عسي في كوة وسلة من حصى ابن ابلما فلما وقف  
عليها وحاس حرا بها قال لي يحيى هذه امة الله بعد موها ثم ربط ارميا  
حماره بحبل جديد والقي الله تعالى عليه اليوم فلما نام برع منه الروح ما  
عام وعصاة وتنه عدا واعى الله عنه القلوب فلم يره احد وذلك  
ضحى ومع الساع والتوجوس من البحر فلما مضى من موته سبعون سنة ارس  
الله ملكا الى ملك من ملوك فارس عظيم يقال له بوشك فقال له ان الله  
ما ركة ان سر بقومك وتقر ميت المقدس ابلما وارضها يحيى بقودا عيرا  
مكون ما يندب الملك الف درهم وان مع كل درهم ان تلقا نة الف عامل و  
جعلوا يعبرهم هاواهاك الله تعالى تحت بصر معوصة وحلب في دماعه  
ويحيى الله تعالى من نقي من سى اسراييل ولم تمت منهم احد سائل وودهم  
الله جميعا الى بيت المقدس فواحيها عبرها ثلاثين سنة وكثر واحتكى كلوا  
كاحس كاكونا عليه فلما مضى اليه عام على عمر احيى الله منه غيره ومسا  
جسده مستم احيى الله حده وهو ينظر تم بطر الى حماره فاذا عطا به

متفرقة ببعض تلوح وسمع صوتا من السماء ايتها العظام البالية ان الله يامر  
بجتمعي فاجتمعت بعضها الى بعض واتصل بعضها ببعض ثم نودي ان الله يامر  
بكفني بحماري وجلاد فكان كذلك ثم نودي ان الله يامر ان تجي فقام  
حماره ينهق باذن الله تعالى وعمر الله ارميا فهو الذي يوجد في لغوا  
اخبرنا بن فتوية الحافظ باسناده عن وهب قال ليس في الجنة كلب ولا  
حمار الا كلب اهل الكهف وحمار ارميا الذي اماته الله مائة عام ثم بعثه و  
قال ان الذين قالوا انه عزير ان يجت نصر لما خرب بيت المقدس قتل  
اربعين الف رجل من قراء التوراة والعلماء فيها وقتل فيهم ابا عزير وجدا  
وكان عزير يومئذ غلاما فقرأ التوراة وتقدم في العلم فاقداه مع سبي  
بنى اسرائيل الى ارض بابل وهو من ولد هارون وكان مع سببه سبعة  
الآف من اهل بيت داود فلما انجى عزير من بابل ارتحل على حماره حتى نزل  
على بر هرقل على شاطئ لجة فطاف في القرية فلم ير فيها احدا عا وشجرا  
حامل فاكل من الفاكهة واعتصر من العنب فشرب منه وجعل فضل الفاكهة  
في سلة ثياب وفضل العنب في رق فلما راى خراب القرية وهلاك  
اهلها قال في نفسي هذه الله بعد موتها لم يشك في البعث ولكن قال تعجبا  
ثم ربط حماره بحبل ونام فاماته الله مائة عام ثم بعثه فانه جبريل عليه  
نقال له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم وذلك ان الله تعالى اماته  
ضحي احياء اخر النهار وقبل غيبوبة الشمس فقال لبثت يوما وهو يرى  
ان الشمس قد غربت ثم انفت فراى بقية الشمس فقال وريض يوم فقال له

٢٤٨  
في كفة عشرين طلبة

خبرنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما من طائر الى طعامك سوى النمل وسرطانك  
 يعني عصير النمل لم يتسه بغيره من طائر الى جوارك قال قوم لم  
 تمت حماره وقال آخرون بل مات واحدا الله تعالى تم قال انطرا في  
 حمارك مطروبا في حماره قائما كهيئة يوم رطبه حمارك بطعم ولم يشرط ان  
 حمارك رطبه الى النملة في عبقه حديثهم معروفا وهذا قول الصحاح وقتا  
 ويقدر الامة على هذا القول وانطرا الى جوارك وانطرا الى عظامك  
 كيف يسترها وقال آخرون ان ارد اعطام حماره كما قد ساد كوه فذلك  
 قوله تعالى ولحمك آفة للناس اي عنة ودلالة على النمل بعد الموت  
 وقال الصحاح هو انه ما دلت في مريه شاما واولاده واولاد اولاده شيوخا  
 والنساء عجايز وهو اسود الرأس والجمرة احمرنا ابو عبد الله الحسن  
 ابن محمد المحاط باسباده عن بن عباس قال لما احيا الله عز وجل ابي عبد  
 الله ما امانه مائه سنة وركب حماره حيا في محله فانكر الناس ان يكون الناس  
 مباركة فانطلق عليهم وهم معه حتى اتى منزله فاداهم بخور عينا مقفلا  
 فدل في علمها مائه وعشرون سنة وكانت امته له فخرج عنهم عز وجل  
 بنت عشرين سنة وكانت عرومة وعقله فلما اصابها الكراخاها  
 الرمس فقال لها عزير ما هذه هذا من اعرابك قالت نعم هذا من اعرابك  
 وركت وفالت ما رايت منك كذا وكذا سنة بعد كذا عز وجل سنة  
 الناس قال في عزير قال سبحان الله فان عزير اذ قد باه من مائه  
 سنة ولم يسمع له بد كذا قال في عزير كان الله قد امانني مائة سنة ثم يقتل

فالت فان عزيرا كان رجلا مستجابا للدعوة يدعو للمريض وصاحب البلاء  
 بالعافية والشفاء فبها الله تعالى ويشفيه فادع الله تعالى ان يرزق علي  
 بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك قال قد عاربه وصرح بيده  
 وجهها وعينها فاستجاب الله له فعوفيت ورتب الله عليها بصرها ثم  
 اخذ بيدها وقال لها قومي يا زن الله تعالى فاطلق الله رجلا بها فقا صبحت  
 كما انشطت من عقاب فظرت الى عزير فعرفته فقالت اشهد انك عزير  
 ثم انها انطلقت الى محلة بنى اسرائيل وهم في ارضهم ومجاالسهم وابن  
 عزير شيخ ابن مائة سنة وثمانى عشرة سنة وبنوا بنيه شبوخ في المجلس  
 فنادت هذا عزير قد قدم وجاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاناكم  
 دعاربه فردد علي بصري واطلق رجلى وزعم ان الله امانه مائة سنة  
 ثم بعثه فيهم قال فنهض الناس فاقبلوا اليه فقال ابنه كانت لابي شامة  
 سوداء مثل الهلال بين كفيه فكشف عن كفيه فاذا هو عزير عليه السلام  
 باب في كوفته عزير عليه السلام وما بعد ما رجع الى قومه  
 قال الله تعالى وقالت لهم عزير ان الله رزق عطفة عوفى عن عباس قال  
 كان عزير من اهل الكتاب وكانت الثورية عندهم فعملوا بها ما شاء الله ان  
 يعملوا ثم اصاعوها وعملوا بغير الحق وكان النابوت فيهم فلما راي الله تعالى انهم  
 قد اصاعوها وعملوا بالاهواء رفع الله عنهم النابوت واناسهم الثورية ونسخها  
 من صدورهم فارسل الله عليهم مطرا فاستطقت بطونهم حتى كان الرجل  
 ينشق كبده حتى نسوا الثورية وفيهم عزير فمكثوا ما شاء الله ان يمكثوا بعد

في ذكر ما مر قصة عمر بن الخطاب وجماله بعد ما رجع الى قومه

ما سمع النورية وكان عمر بن الخطاب قد امر علماءهم ان يدعوا الله تعالى دعاء الله  
هو وايامهم وانهم ان الله ان يراد الله ما سمع من صديقه من صديقه ما هو بصل  
ستهلا الى الله تعالى ان تراد الله من الله ما دل على حقه معار الله الله  
كان ذهب من صديقه من النورية فادى في قومه وقال ما قوم قدامي الله  
النورية ورتها الى بطون يعلمهم فمكوا ما ساء الله ان ممكوا وهو يعلمهم  
تم ان السابوت بل بعد لك بعد هاهنا منهم بل ارادوا ان السابوت عرسوا  
ما كان منه على الذي كان يعلمهم عمر بن الخطاب ووجهه عليه ما الله ما روى  
عمر بن الخطاب الا الله ان الله قال الذي واس عمار بن ربيعة عمار بن الى  
عمار بن الخطاب هذا لان العمار طهرت علمهم فسلوهم واحد والنورية  
وهرب علماء وهم الدس بقوا ودموا ك النورية في الحمال وعندها وحق  
عمر بن الخطاب والوحوس وحصل بعد في رؤوس الحمال ولا يحاط اليها  
ولا يدرى لانوم عند وحصل سكي يقول يارب تركبني اسر اسل سعي  
محمل سكي حتى سقطت اسفاره عند فدل مرة الى العبد فلما رجع فاداهو  
ما رآه قد تمت له عند من تلك القور وهي سكي يقول ما مطعما  
يا مكسبا فقال لها عمر بن الخطاب اتق الله واصبري واحتسبي يا عمار  
ان الموت سبيل الساس ثم قال لها وحق من كان بطعن وسقنك ويكسوك  
قل هذا الرجل سعي وجهه الذي كانت سدي به فالت الله تعالى ان الله  
عمر بن الخطاب ما قال ما عمر بن الخطاب كان يعلم العلماء من سري اسر اسل  
قال الله تعالى قال فلم سكي علمهم وقد علم ان الموت حو وان الله حي لا يموت

في ذكر تمام قصة عزير عليه السلام وحاله بعد ما رجع الى قومه

فلما علم عزير انه قد خصم ولي مديون قالت له يا عزير اني لست امرأة ولكني  
الدنيا اما انه سيجعل لك في مصيلاك عين وتنبت شجرة فكل من شمر تلك  
الشجرة واشرب من ماء تلك العين واغتسل وصل ركعتين فانه سيأتيك  
شيخ ويعطيك شيئا فما اعطاك فخذ منه فلما اصبحت نبتت العين في مصلا  
ونبتت شجرة ففعل ما امر به فاجاب شيخ وقال له افتح فاك ففتحت فاه قال فالتقى  
فيه شيئا كهبيبة الجمرة العظيمة مجتمعا كهبيبة القوارير ثلاث مرات ثم  
قال له ادخل هذه العين فامش فيها حتى تبلغ املك قال فدخل وجعل  
لا يرفع قدمه الا يزيد في علمه فوجع اليهم وهو من اعلم الناس بالثوربة  
ثم قال يا بني اسراييل قد جئتم بالثوربة قالوا يا عزير ما كنت كذا يا قريظ  
على كل اصبع له فلما وكتب باصابعه كلها حتى كتب الثوربة كلها عن ظهر قلبه  
فاجبى لهم الثوربة والسنة فلما رجع العلماء استخرجوا كتبهم التي دفنوها  
وقابلوها بتوراة عزير فوجدوها مثلها فقالوا ما اعطى الله له هذا  
الا لانه ابنه وقال الكلي ان نجت نصر لما ظهر على بنى اسراييل وهدم  
بيت المقدس وقتل من قرأ التوربة وكان عزير اذ ذاك غلاما صغيرا  
فاستغروه فلم يقتلوه ولم يدروا انه قد قرأ التوربة فلما مات مائة سنة  
ورجعت بنو اسراييل الى بيت المقدس وليس فيهم من يقرأ التوربة بعث  
الله فيهم عزيرا ليحيي لهم التوربة ويكون لهم اية فافهم عزير وقال انا  
عزير فكذبوه وقالوا ان كنت عزيرا كما تزعم فاصل علينا التوربة فكذبها  
وقال هذه التوربة ثم ان رجلا قال ان ابي حدثني عن جدى ان التوربة

في كوت تمام قصته عن بر عتسلة وحاله بعد ما رجع الى قومه

جعلت في حامية دمن في كوم ملان في موضع كذا فابطلوا معه حية  
احمر وها و اخرجوا الحامسة والوردية بينهما احدوها وابلوها مما كتبت عن بر  
فلم يجدوا عاب منها انة ولا حرب فمخووا وقالوا ان الله تعالى لم يعدك  
النور في قلبك ولحد ساعدك رهب من قلوب الا انه اسعدك لك فاعبر من  
بحاسن فجاد كوعر وده يحب نصر العرب وقصته يوحسان  
برحما وحراب حضورا

قال الله تعالى وكم قصصا من قرينة كانت ظالمة وانتأبنا عنها قونا احرب الى  
قوله حصيدا حامدين والاهتام من محمد الكلبي عنده كان يدور من العرب  
ارض العراق واحادهم الحرة والاسار من لانا الله تعالى وحي الى يوحسان بن  
اسد راسل اس سبسل وسبسل هذا هو اول من اتحد لطغسل وكان من ولد  
يهود اس بنقوب ان انت يحب نصر وامرة اس بن العرب حشر مما وحي الله  
وقص عليه وامرة به وذلك في من معدس علان فوحي الله تعالى الى يوحسان  
ان يقول سلطت يحب نصر على اهل عوفة لا سقم به منهم عليك بمعدس علان  
الذي من ولدة السي محمد صلى الله عليه وسلم الذي اخرج في احرار وان واختم  
به السوء واربع به من اطاعه فخرج تطوي في الارض حتى سبق يحب نصر بلقي  
علان ما وقد بلغاه تطو له الى معدس ولعدس يومئذ اتى عشرين سنة فحمله يوحسان  
وربه به حلفه فاسمها الى ارض بحر اس من ساعهم ما مالوا وقت يحب نصر  
على من كان في بلادهم من تخار العرب وكانوا معدمون عليه للتجارة والمساكن  
والامتنار فجمع من طفره منهم مضي فم حصا من الحب على الارض المربعة

في ذكر قصته غزوة بخت نصر العرب قصته يوحنا بن برخا وخرأخضو

وحصنه ثم ضمهم فيه فقيدها وواوكل بهم حرسا وحفظه ثم نادى في السب  
بالغزو فثابروا لذلك وانتشر الخبر فيهم فلبثهم من العرب فخرجت اليه  
طوائف منهم مسالمين مستأمنين فاستشار بخت نصر فيهم فوجها  
فقال ان خروجهم اليك من بلادهم قبل فهو ضحك اليهم رجوع منهم عما  
كانوا عليه فاقبل منهم واحسن اليهم قال فانزلهم بخت نصر على السواد على  
شاطئ القرات والتقى بخت نصر مع العرب فضمهم بخت نصر واثنى فيهم  
القتل والاسر وسار حتى بلغ الحجاز والتقى عدنان في قومه من العرب  
وبخت نصر بذات عرق ونادى من جوف السماء يا لثارات اديب  
فاخذتهم السهوف من خلفهم ومن بين ايديهم فقدموا على ذنوبهم و  
ناروا بالويل فذلك قوله تعالى فلما احسوا باسنا اذاهم منهم ما يركضون لا  
تركضوا اي تترعوا هاربين فاخذتهم السهوف وقالت لهم الملائكة لا تركضوا  
وارجعوا الى ما اتونتم فيه ومساكنكم الاية فلما عرفوا انه واقع بهم اقرروا  
بالذنوب فقالوا يا ويلتنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم فاذا الويل دعوا  
بها حتى هلكوا فذلك قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا  
خامدين ثم رجع بخت نصر الى بابل بما جمع من سبايا العرب فالفاهم في الانبياء  
فقبل ان يار العرب وانضم اليه مستأمنون من العرب وخلي بخت نصر اهل  
المدن بعد فراغه من غزو العرب وابتهوا لانفسهم بلاد بين فسمى احد الانبياء  
والآخر الحسين وخالفهم بعد ذلك البيط ومات عدنان وبقيت بلاد العرب  
خرابا في حياة بخت نصر فلما مات بخت نصر رجع معد بن عدنان معد نبيا



وذكر قصة لقمان الحكيم، وذكر بعض مواعظه وحكمته ووصفته لانه

سعى اسرائيل حتى اتي مكة فاما ما اصابها وروح الانبياء معه  
 محاسن في ذكر لقمان الحكيم، وذكر بعض من اعطيه وحكمته ووصفه  
 قال الله تعالى لقد اناشدنا لقمان الحكيم نبي العقل والعلم والعمل والاشياء في الامور  
 واصنعوا في سبيله فقال محمد بن اسحق بن عمار هو لقمان ابن ماعور بن ثاقور  
 بن تارح وهو اردو قال ذهب كان ابن ابي انوب عليه السلام وقال مقابيل  
 كان اس خالة انوب وقال الثواني كان قاضي سري اسرائيل وقال آخرون  
 كان عبدا وقال مجاهد كان لقمان عبدا اسود عليه التسعين متفق  
 القديس وروى الاوراعي عن عبد الرحمن بن حرملة قال جاء اسود الى سعيد  
 بن المسيب فسأله فقال له سعيد بن المسيب لا يخرج من اهل بل اسود  
 فانه قد كان حرا لما سئل ثلثة من السوران بلال وميمون ومولى عمر بن الخطاب  
 ولقمان الحكيم كان اسود بن عباس سوران مصر ومسان حدثنا الامام  
 ابو منصور الاحتشاي لفظنا مسادة عن سعد بن المسد ان لقمان  
 عليه السلام كان احبنا ابحارا واخرجنا من بنو قنوة فاسادة عن سعد بن المسيب  
 ان لقمان عليه السلام كان حيا طاروا تنقوا العلماء انه كان حكما ولم يكن مسا الا  
 حكمة فانه كان يقول ان لقمان كان مسافرا فهدى القوم حديثا ابو منصور  
 الاحتشاي عنه فاسادة انه قال كان مسافرا قال بعضهم حرا لقمان بن النوبة  
 والحكيم فاحثا الحكيم وروى ما خرج عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول حقا اقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا صفتا  
 كبير التمر حسن القبح احب الله فاحبه الله في عيسى بالحكيم كان مائسا

في كرفصة لقمان الحكيم رذ كربعض موعظه وحكمته ووصيته لابنه

نصف الليل فجاءه النداء يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم  
بين الناس بالحق فاجاب الصوت فقال ان خبرني ربي قبلت العافية ولم  
اقبل الباطل وان عزم علي فسمعا وطاعة فاني اعلم انه ان فعل لي ما نفي وعصيته  
فقلت الملائكة لم بالقمان لان الحاكم باسدا المنازل واكدرها نيشا  
الظلم من كل مكان ان اصنافا رجوان ينجوان اخطا اخطا طريق الجنة ومن  
يكن في الدنيا ذليلا اخر من ان يكون شرفها ومن تحب الدنيا على اخوة نقتل الدنيا  
ولا يبقى له الاخرة فتجبت الملائكة من حسن منطقه فسام نومه فاعطى الحكمة  
فانته فتكلم بها ثم نودي واود بعد فقبلها ولم يشترط بها ما اشتراط لقمان  
فهم بالخطيئة غير متق كل ذلك فيعفو الله عنه وكان لقمان هو ان يحكمه واعطى  
داود الخلافة وابتي بالبليّة والفتنة

باب  
في كرفصة روى من حكم لقمان وموعظه المذكورة في القرائ  
قال الله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك  
بالله ان الشرك لظلم عظيم الايات اخبرنا ابو عبد الله الحسين الدهوري عن عكرمة  
قال كان لقمان من اهمل ماله على سيده قال فبعثه موله مع رفقة الى بيت  
الطياتوه بشي من ثمر فجاؤ وليس معهم شيء وقد اكلوا الثمرة واحالوا على لقمان  
فقال مولاه ان ذا الوجهين لا يكون عند الله امينا فاسقني وياهم ما جيمناهم  
فلتقد ففعل فجعلاوا يتقاهاون الفاكهة وجعل لقمان يتقيها ما تقيها فوفد  
من كذبهم قال قالوا اي من حكمته انه بيها هو مع مولاه اذ دخل المخرج فاطا  
فيه الجلود فناداه لقمان ان طول الجلوس على الخلاء يتج منه الكبد ويورث لباسا

ويذكر قصة بعض ما روي من حكم لقمان ومواعظ المذكورة في القرآن

وتنصع الحراثة الى الراس فاحطن هو يا و قم قال خرج على حكمته وكنت حكمته على ان الحراثة  
وسكره ولاه بهما حراطوا ما على ان يترب ماء صخر ولما افاق عروصا وقع فيه و  
لقمان ثم قال ليت هذا البهائم كيت حمانك قال اخرج كرسيل واما ريقك ثم اجمعهم  
فلما اجتمعوا قال لهم على اي شيء حاطرة توني قالوا على ماء ههنا البعير فقال لهم  
لما ان الهم مواد واحسوا عيها موادها حتى يتربها قالوا وكيف يستطع ان  
يحبس موادها فقال لقمان وكيف يستطيع تربيها ولها مواد احرا يا اس فتخول  
باساده عن حاله لربعي قال كان لقمان حستيا فخارا فقال له سيدك ادخ لها  
شاة ودخ له شاة فقال انتني باطيم مصعتين منها فاما باللسا والقلب فقال  
له اما كان فيها شيء اطيب من هذا قال لا مسكت عنه ثم قال لا ادخ لها شاة  
ودخ شاة فقال انتني باحت مصعتين منها فاحاه باللسا والقلب فقال له  
ان تأتي باطيمها مصعتين وتأتي باللسا والقلب وامر بك ان تأتي باحتها  
مصعتين وتأتي باللسا والقلب فقال له ليس باطيمها مادا طابا ولا احتها  
اذا احتا واحرا عبد الله بن حامد باساده عن محمد بن عجلان قال قال لقمان  
الحكيم ليس مال كصخرة ولا نعيم كطيب نفس احرا عبد الله باساده عن ابي هريرة  
قال من رجل بلقمان والباس مخمعوون عليه فقال له الست العبد الاسود الذي كنت  
راعيا وصنع كذا وكذا قال بلقي قال فما يبلغ بك ما ادى قال صدق الحق واداه  
الامانة وتزله مالا لعصى احرا في الحسن بن محمد عن ابيه قال قال لقمان حين  
الحوال للولد كالماء والورع واحرا في اسمعيل عن ابن عباس عن عبد الله بن ديسا  
ان لقمان قدم من سفر فلقاه علامه في الطريق فقال له ما فعل اني قال مات قال

في كرتة بعض ما روي من حكم لقمان ومواعظ المذكورة في القرآن

الحمد لله ملكنا مري قال فما فعلت امرأتى قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت اخوتي  
 قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري اخيرا الحسن  
 بن الحسن بن محبوب اسناده عن شقيق قال قال لقمان اى الناس اشرف قال الذين  
 يباليان براه الناس سيئا وقيل للقمان ما اقع وجهك قال تغيب هذا على الناس  
 او على الناس مروي الحارثي عن سفيان الثوري قال قال لقمان لابنك الدنيا  
 بحر عبق قد غرق فيها الناس كثير فلتكن سفينةك فيها تقوى الله وليكن خلسها  
 ايمانك بالله وشرعها التوكل على الله فاعلمك تقوى وما اظنك ناجيا يا بني كيف  
 لا يخاف الناس ما يوعدون وهم في كل يوم يقصون يا بني خفن من الدنيا بلغة  
 ولا تدخل فيها دخولا فتصير فيها باخرتك ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس  
 وصم صياما يقطع شهوتك ولا تنضم صياما يمنعك عن الصلاة فان الصلاة  
 عند الله اعظم من الصوم يا بني لا تعلم العلم لتباهي به العلماء وتماري به السفهاء  
 او ترائي به في المجالس ولا تترك العلم زهادة فيه رغبة في الجاهل تريا بني اخي  
 علي عرفت فان رايت قوما يذكرون الله فاجلس اليهم فانك ان تك عالمهم  
 ويزيدونك علما وان تكن مستاهلا يعلموا ولعل الله ان يطلعههم برحمة  
 معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس اليهم فانك ان تكن عالمهم  
 ينفعك علمك وان تكن جاهلا يزيديك جهلا فاعل الله بطاعتهم بالعقوبة  
 فتعلم معهم يا بني لا تشرب كرا لا غدا يبعثك اليهم بين الكيش والذئب خلعة كذلك  
 بين السار والفاخر خلعة ومن يحب المراءيشتم ومن يدخل هذا السوء يتهم ولا  
 يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه ينسب يا بني كن عند الخبارة ولا

وذكر قصة بعض ما روي من حكم لقمان ومواعظ المد كورد في القرآن

مكي عهدا لا ترويا ياي كراميا تكن عيا ولا تراء الناس انك تحتى الناس قليك  
 واحيا ياي جالس العلماء وزاجهم تركيتك ولا تقابلهم فمبعوك حديثهم والظلم  
 لهم في السؤال اذا تركوك ولا تغرهم ويلوك ياي لا تطلب من الامم مدبرا ولا  
 ترخص من موقلا فان ذلك نقل الراي ويرى بالفعل ياي ان تارست صعبا  
 اتبعته به كبر ياي اذ سارعت ولا تم على دامت فان ذلك سبيع وامساها  
 وليس لك من فعل الحكما الا ان يكون في محل يمكن فيه التمدد واذا قربت  
 من المراد لم ير عن دامت قرايدا لعلمها قبل نفسك وانما انفسك قال لياك  
 انك اسفر من اول الليل وعليك بالتحير من قالا ذلاح في نصف الليل الى احوه  
 سافر محقق وعيانتك وكائنك وسقائك واربتك وخوطك ومخزرك  
 وترود معك الادوية تشفع بها انت ومن معك وكما لا صحايات مولعا  
 موايا الا في عصية الله ياي اياك والتقع فانه بالهيات سهرة وبالليل  
 ياي لا تامل الناس بالبر وتدن نفسك ويكون متلك مثل السراج يصير الناس  
 ويحرق نفسه ياي لا تحقرن صغار الامور فان صغار الامور عندنا تصير كبارا  
 ياي اياك والكذب فانه يفسد دينك ويهين عبد الناس من ثوبك عند ذلك  
 يذهب حياؤك وبهاؤك وجاهك وفخا ولا يجمع صك اذا حدثت ولا  
 تصدق اذا قلت ولا خبر في العيت اذا كان هكذا ياي اياك وسوء الحاق و  
 الفخر وقلة الصبر فلا يستقيم لك على هذه الحصال بلح فبالك من الناس  
 عليها احاسا والهم نفسك التوقد في امورك والصبر على مرورات الاحوال  
 وحسن مع جميع الناس خلقت فان من حسن خلقه واطهر ربه وتستطيع

## في ذكر قصة بلوقيا

خطي عن الأبرار واحب الأخياري وجانبه الفجار يا بني لا تعلق بنفسك المهور ولا تشغل قلبك  
 الآخران والطمع وارض بالقضائ واقنع بما قسم الله لك تقر بالزهد عيشك وتسر  
 نفسك وتستلذ جنانك وان اردت ان تجمع غنى الدنيا فاقطع طمعك مما في ايدي  
 الناس فانما يبلغ الانبياء والصدقيون ما بلغوا ولا يقطع طمعهم مما في ايدي الناس يا  
 ان الدنيا قليل وعمرها قليل وفيها قليل وقيل من قليل وبقي من القليل قليل يا بني اجعل معروفك  
 في اهل ولا تصنع في غير اهل فتخسر في الدنيا وتخمر ثواب في الآخرة وكن مقصدا ولا تكر  
 مبذرا ولا تمسك لما لا تقبى ولا تعطه تبذرها يا بني اكرم الحكمة تكرم بها واعرها تعزها  
 وشيئدا خلاق الحكمة يا بني الجاسد ثلاث علامات يغتاب صاحبان غاب يتماق  
 اذا شهد ريشتم فيبر بالمصيبة والله اعلم **مجلس في قصة بلوقيا**  
 اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الحوزي باسناده عن عبد الله بن سلام الاسدي  
 قال كان في بني اسرائيل رجل يقال له اوشيا وكان من علمائهم وكان كثير المال وكان  
 اماما لبني اسرائيل وكان قد عرف بعث النبي عليه السلام في القبر فخباه وكتم  
 عنهم وكان له ابن يقال له بلوقيا خليفة ابيه في بني اسرائيل وكان ذلك بعد سلما  
 فلما مات والده اوشيا وبقي بلوقيا والا امامة في بني والقضاء في بني ففتش يوما  
 خزان والده فوجد فيها ثوبا من حديد ثقلا بقل من حديد فسأل الخزان عن  
 ذلك فقالوا لا ندري فاحتمل على القفل حتى فكه فاذا فيه صندوق من خشب الساج  
 ففكه فاذا فيه اوراق فيها نصت النبي صلى الله عليه وسلم وامته مخومة بالمسك ففكه  
 وقراه على بني اسرائيل ثم انه قال لو بدلك يا ابت من الله فيما كتبت وكتمته عن بني اسرائيل  
 من الحق وردّه الى اهل فقال بنو اسرائيل يا بلوقيا اناك امامنا وكبيرنا لنبشنا

٥١  
في ذكر قصة بلوفا

قبره واحرماءه منسوخا حرقاه بالبار فقال يا هو لا صراها اتبع خط نصه وحسنه  
ديسود بياها والحقوق ابعث النبي صلى الله عليه وسلم وامته في التوراة قال وكانت  
ام بلوفا من الاحياء واساد من في الحرج الى ابد التمام وكانوا يومئذ سلا  
مصر وعاليل وما صنع بالتمام فقال سال عن محمد وامته فلعن الله تعالى  
مروقي الدحول في ديه مادب له من بلوفا وقدره بالتمام فبها هو سيرا  
اسمى الى حريه من حرائر العوا داهو حييات كاتال الانل عطا وفي الطول اضاء  
الله وهن يقلن لا اله الا الله محمد رسول الله فلما راوه من ليها الحق الحق  
من است وما اسلم فقال اسمي بلوفا وانا من بني اسرائيل فعلن وما اسرائيل قال من  
ولادهم فعلن سمعنا اسم ام ولم نسمع باسم اسرائيل قال فقال لهم بلوفا ايها الحما  
من اتق فقلن نحن من حييات جهنم ونحن بعد في الكفار فبها يوم القيامة قال  
بلوفا وما تنصع لها صا وكف فعلن محمد فعلن ان جهنم نفور بلوفا في كل  
سنة مرتين فتلقيها الى هاها تارة يعود اليها فتدركها في الصيف  
وتتدرك الرد من بردها في الشتاء وليس في جهنم راحة من دركاتهما ولا باب من  
انوارها ولا سراج من سوادها الا وقد كت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك عر ما محمد صلى الله عليه وسلم قال بلوفا انها  
الحيات هل في جهنم متلك او اكرمك فعلن ان في جهنم حييات تدخل احدنا و  
انها احدا من وتخرج من فها ولا تسعربها العظماء قال مسلم بلوفا ومضى حى  
الى حربة اخرى واداهو حييات كاتال الجن وع والسواري وعلى من احدا من  
حية صعبة في صفر كل امست اجمعت الحيات حولها فاذا انجمت من تحت الارض

## في ذكر قصة بلوقيا

خوفاضها فلما رايتها امرأتى قالت ايها الخلق المخلوق من انت وما اسمك قلت اسمي بلوقيا  
وانا من بنى اسرائيل من ولد ابراهيم الخليل فاخبرني ايها الحية من انت قلت انا موكله  
بالحيات واسمى تيلخا ولولا اني موكله بالحيات لقتلت بني آدم كلهم في يوم واحد ولكني  
اذا صفت صفة واحدة وسمعت صوتي دخل الماء الذي تحت الارض ولكن يا  
بلوقيا ان ثقيت بمحمد صلى الله عليه وسلم فاقرته مني السلام ثم مضى بلوقيا الى الباب  
فاتي بيت المقدس وكان بها جبر من جبارهم يسمى عفان الخرفا تاه فسلم عليه فقال له  
يا بلوقيا اليس هذا زمان محمد ولا زمان امثي بينك وبينه قرون وسنون ثم قال عفان  
الخبر يا بلوقيا ارني موضع الحية التي اسمها تيلخا فان قدرت ان اصيدها رجوت ان  
انال معك ملكا عظيما ونجى حياة طيبة الى ان يبعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم  
وسلم فدخل في دينه من حرص بلوقيا على الدخول في دين محمد صلى الله عليه وسلم  
قال نازريك المكان فقام عفان واخذ تابوتا من حديد وعمل فيه قدح من فضة  
في احداهما وفي الاخر لبن ثم سار جميعا حتى انتهيا الى موضع الحية ففتحنا باب  
التابوت وتخيما فجأت الحية تتبعني الراحة فدخلت التابوت فشربت اللبن الخمر  
فسكرت ونامت فقام عفان ودب الى التابوت دبيا خفيفا فاغلق عليها باب  
التابوت وحسنه واخذها ومرا جميعا فلم ير الشجر ولا نبت الا كلها باذ الله تعالى  
فما بشجرة يقال لها القرظ فقالت يا عفان من ياخذني ويقطعني ويدقني ويصير  
مائي ودهني ويطلى به قدميه فانه يغوص البهار السبعة فلا يقتل قدماه ولا  
يغرق فقال عفان اياك طلبت ثم انه قطع تلك الشجرة فذقها وعصر دهنها وجعلها  
في كون ثم خلى عن الحية فطارت بين السماء والارض وهي تقول يا بني آدم ما اجركم على



وكم ولن تصلوا الى ما تريد من قال له هيا الحية وسار ععان وبلوقيا الى البحر فطلبا  
اقدماهما اثم رجلا في الهم ومثيا في الماء كما كانا يبتسما على الامر حتى قطعا البحر الاول  
ثم الثاني فاداهما حمل في وسط البحر ليس بحال ولا ضدان تراهيه كالسك على عمارتين  
وهي كهفي في الكهف سر من دهن على السرور ساد مستلق على وقاه دو ورة واعي  
يدك اليمى على صدره والتمال على بطيه كالسائم وليس سائم وهو ميب على راسه  
نهن وجاتهما التمال وكان هذا سليمان داود عليهما وكان ملكه وجاتهما  
وكان حاتم من دهن عصه من باقوا احرع مع مكتوب عليه اربع اسطر في كل  
سطر اسم الله الاعظم وكان ععان عند علم من لكتا قال بلوقيا من هذليت  
يا ععان فقال هذا سليمان داود وريدان ما حط حاتم ومالك ملكه وروحوا الحية  
الى ان بيعت الله فجل صلى الله عليه وسلم فقال بلوقيا اليس ولسالته فقال رث  
هك ملكا ليسعى لاحد من معدي واعطاه اياه على ما سأل ولا يسأل ملك سلمان  
يوم القيمة لدعائه فقال ععان يا بلوقيا اسكت ان الله مع اسم الله اعظم ولكن  
است يا بلوقيا اقرأ التوراة مقدرة ععان ليرع الحاتم من يد سلمان اصعده  
السب ما احرار على ريدان علسا باسماء الله تعالى فحي على بلوقيا بقدر الله تعالى  
قال فكل الخ الشهب ذكر بلوقيا اسم الله تعالى فلم تعمل بها الشهب بهاتين اودي  
ععان من السير ليرع الحاتم من اصعده فاستعمل بلوقيا بالطر الى بر وجرع عليهما  
من التماء بل ارل صاحهما صيحة ارتجسا كاهن من الاحبال وتزلزلت منها فاحطاطت بها  
البحار وهاتمت التظت حتى صار كل عدد من الحامس شاة يصعد ويسقط ععان  
على وجهه وسقط بلوقيا على وجهه وخرج الشهب مخرج من بطه سعة كما بها الشهب

## في ذكر قصة بلوقيا

الخاطيء واخرق عفا وعاودت نفخته في البحر فادركت النخلة بشيء لا احرقته ولا بما لا تسخنه واعلم  
 وان بلوقيا لما رأى العبد ذكر اسم الله الاعظم قام ينكره ثم رأى جبرئيل في صورة رجل فقامت  
 له يا ابن آدم ما اجر الله على الله فقال له بلوقيا من انت برحمتك الله فقال اناجبرئيل ما بين الله  
 وبين العالمين فقال بلوقيا يا جبرئيل انما خرجت جبالا صلي الله وسلم ودينه لم اقصدا لخطاؤ  
 لم اتعمده قال فبن لك نجوت ثم صعد جبرئيل عليه السلام الى السماء ثم مضى بلوقيا فطلى  
 قلبه بذلك له من فضل الطريق الذي جاسه واخذ في طريق اخرى ضار ومضى  
 ستة ايام ووقع في السايح فاذا هو بجربة من ذهب حشيشها الورس والزعفران  
 واشجارها الزيتون والنخل والرومان فقال بلوقيا ما اشبه هذا المكان بالجنة علي  
 ما وصفت قال فدفن بلوقيا من بعض الشجر فتناول من ثمرها فقالت الشجرة يا <sup>الخطي</sup> خاطيء  
 لا تأخذ مني شيئا فمضى متجبا واذا بعداء الشجرة قوم يتركون ويايدهم <sup>الخطي</sup> سيوف  
 مسلولة وهم يتناوشون بعضهم بعضا بالاضرب والطعن فلما راوا بلوقيا احاطوا  
 به واحد قوام من ورائه وهو ابيه سواء فذكر بلوقيا اسم الله فتجبروا منه و  
 هابوه واغمدوا سيوفهم وقالوا يا جهم لا اله الا الله تحمد رسول الله ثم قالوا  
 له من انت يا عبد الله فقال انا من بني آدم فقالوا ما اسمك قال اسمي بلوقيا  
 وانا من بني اسرائيل فقالوا انعرفك آدم ولا نعرفك فما اوقعك اينما فقال اني خرجت  
 في بني <sup>طلب</sup> اسمي محمد صلى الله عليه وسلم واني قد ضللت الطريق الذي اردته ورايت  
 من الاهوال كذا وكذا فقالوا يا بلوقيا ان من الجن مؤمنون ونحو مع ما ذكر الله  
 في السماء ثم نزلنا الى الارض وقاتلنا الكفرة الجن ونحن هاهنا مقيمون نغزوهم و  
 نجاهدهم الى يوم القيمة ولما نزلت الى يوم القيمة وانت تصبر عنا فقال بلوقيا



في ذكر قصة بلوقيا

قال بلجأ بآب في هذه الملكة من مسخرة مائة وعشرين سنة وكان يطير بين  
السماء والارض حول الدنيا دون قاف وانت لا تعلم قال فخلوا عندي السرج  
واللجام والبرقع فاذا العرق يقطر ويسيل من كل شعرة منه ولم جناحا انقضا  
وتكسر من كثرة الظلمات والدوران والاعياء والكلال قال بلوقيا هذا  
الله لعجيب فقالوا عجب آثب الله لا تنقضي ثم سلم عليهم ما مضى فركب لهم فبينما هو  
يسير انما رأى ملكا احدا يديه بالشرق والاخرى بالمغرب وهو يقول لا اله الا الله محمد  
رسول الله فسلم عليه بلوقيا فقال له الملك من انت ايها الخلق المخلوق قال انا  
بلوقيا وان من بني اسرائيل من ولد اد مرث قال له بلوقيا ايها الملك ما اسمك  
قال اسمي يوحنايل وانا ملك موكل بظلمة الليل وضوء النهار قال فما بال يديك  
مبسوطتين قال في يدي اليمنى ضوء النهار وفي يدي اليسرى ظلمة الليل ولو سبق  
النهار الليل ضاءت السموات والارض ولم يكن الليل ابدا ولو سبقت الظلمة  
النور لا ظلمت السموات والارض ولم يكن ضوء ابدا وبين يدي لوح معلق فيه  
سطر ابيض ووسط اسود فاذا رايت السواد ينقص نقصت الظلمة واذا رايت السواد  
يزداد زدت الظلمة واذا رايت السطر الابيض يزداد زدت النهار واذا انتقص نقصت  
فكذلك الليل في الشتاء اطول من النهار والنهار اقصر في الصيف والنهار اطول  
والليل اقصر ثم سلم بلوقيا ومضى فاذا هو عاكف قائم يديه اليمنى في السماء ويديه  
اليسرى في الارض وهو فيها تحت الثرى وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله  
فسلم عليه بلوقيا فقال له الملك ما انت وما اسمك قال اسمي بلوقيا وانا من بني  
اسرائيل واسرائيل من ولد اد مرث قال بلوقيا ايها الملك ما اسمك قال اصحابيل

## في ذكر قصة ملو قبا

قال ما بالي اري عيسى في السماء وما بالك في الماء قال احسن الربح بيحيى والمائة مائة الى  
ولورعت تمام الى من الماء كرحوت الحمار كلها في ساعة واحدة وناظمت يا د الله تعالى  
ويدي اليه في القوي احسن الربح عن ولد ادم لال في السماء يحيا حتى المائة وله ارسلا  
لست من في السماء ومن في الارض قال سلم باوقيا ومعى داد امو باربعة من الملائكة  
احدهم راسه كراس التور وكذا راسه كراس البس والثالث راسه كراس الاسد والرابع  
راسه كراس الاسان واما الملك الذي راسه كراس التور فانه يقول اللهم ارحم  
ايها قوم لا تغدوهم واربع عنهم برد الشتاء وحر الصيف ولعل في قلوبى ادم لم  
الراية والرحمة كلاسكدهم ولا يكفون فوق طاقتهم واحلوا من اهل السما  
ستاد محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة واما الذي راسه كراس الاسد فيقول  
اللهم ارحم الطيور واربع عنهم برد الشتاء وحر الصيف واحلوا من اهل السما  
محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة واما الذي راسه كراس الاسد فيقول اللهم ارحم  
التساع ولا تغدوهم واربع عنهم برد الشتاء وحر الصيف واحلوا من اهل السما  
محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة واما الذي راسه كراس الاسد فانه يقول لا اله الا محمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحم المسلمين ولا تغدوهم واربع عنهم النار واحلوا  
من اهل ساعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة قال باوقيا وصحى حتى استوى الى الجبل  
فاد امو يلك قائم على جبل اوان حلفاى محط ما لتسا من امو تمحصر امو ذلك  
قوله تعالى والقران الحمد وسلم باوقيا على الملك صال الى الملك ونام قال يا باوقيا  
واما من اى س ابل من ولد ادم صال الى الملك ونام قال حوت في طلب سم من العرب  
يقال محمد ولي الله ولا ادري ماى ملادا ما قال الملك لا اله الا الله محمد رسول

## في ذكر قصة بلوقيا

الله قد امرنا بالصلاة على محمد فقال بلوقيا ايها الملك ما اسمك قال اسمي خرقيا ئيل قال  
 وما تصنع ههنا قال انا امين لله على جبل قاف وكذا انك وتزعم ان يعقده ومرة يجله  
 وعروق الارض كلها مشدودة عليه والوتر في كف الملك فاذا اراد الله ان يضيق على  
 عباده امرهم ان امدا الوتر واعقده وواثق عروق الارض فتضيق الدنيا على العباد  
 واذا اراد الله ان يوسع عليهم امرهم ان ارحل الوتر فافترق عروق الارض فتتسع الدنيا على  
 العباد واذا اراد الله ان يخوف قوما امرهم ان احرل عروق تلك الارض من اجل ذلك  
 موضع يهتر وموضع لا يهتر وموضع يترزل وموضع لا يترزل قال بلوقيا ايها الملك  
 ما وراءك قال وراعي ان بعون دنيا غير الدنيا التي جئت منها في كل ما ينال ويعمل فيها  
 باب في كل باب اربعائة الف ضعف مثل الدنيا التي جئت منها وليست فيها ظلمة  
 بل كلها نور وارضها ذهب عليها حجب من نور وسكانها الملائكة لا يعرفون آدم  
 ولا ابليس ولا جهنم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بذلك الهول ولذلك خلقوا وبه امروا الى يوم القيمة قال بلوقيا فما وراءك  
 ايها الملك قال حجب وراى الحجب علم الله وقدرته قال بلوقيا اخبرني ايها الملك  
 على اي شيء هذا الجبل وموضع قال بين قري ثور واسمة قرييطه وهو ابيض راسه  
 بالمشرق ومؤخره بالمغرب بين قرييه مسيرة ثلاثين الف سنة وهو ساجد لربه  
 تعالى على صخرة بيضاء قال بلوقيا ايها الملك كم الارضون وكم البحار قال الارضون سبع  
 والبحار سبع قال فبحرهم بين شي قال تحت الارض السابعة قال فسلم عليه بلوقيا ومضى  
 انتهى الى حجاب طرفة في السماء واسفله في الماء عليه باب مقفل عليه خاتم من نور  
 وعلى الباب مكان احد هذان كمر اس الثور والاخر رأس كمر اس الكباش وبدنه

## في ذكر قصة بلوقيا

كذب النور وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله قال سلم بلوقيا ورتة عليه  
 وقال بلوقيا ايها الخالق الخالق من انت وما اسمك قال اسمي بلوقيا وابا من سمى  
 اسمي آبل من ولد ادم فقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما  
 ما عرفها قال كيف تعرفون محمد وما تعرفون ادم ومحمد من سل وقالا هكنا  
 خلقا وهذا العرب ولم نسمع باسم ادم ولا اسم آبل وقال بلوقيا افتي الى الباب حتى  
 اخبروقا اما احسن فتحه فان الله ملكا في السماء اسمه حريل عسى ان يقدر على فتح  
 مدع بلوقيا رتة قال امل الله تعالى حريل من الية فتح له ثم وايا بر ادم ما احرا  
 الله ثوار بلوقيا حتى انتهى الى البحر بحر الملح وبهر عدد فلما صار الى البحر رأى  
 حارا وفي البحر الملح جبل من ذهب وفي البحر احد جبل من فضة وبهينها ملك  
 على صورة التمرة ومعهما آفة على تلك الصورة وسلم عليهم بلوقيا ورتة واخبرهم  
 قالوا من انت فاحبرهم بقصته ثم قال لهم بلوقيا من اسمكم قالوا اسماء الله على هذا البحر  
 لا يلتفت ولا يفتيا فقال لهم بلوقيا ما هذا الجبل الاحمر قالوا هذا اكر الله في الارض  
 فكل ذهب ظهر في الارض من هذا الجبل الاحمر وكل ما في الدنيا من ما عدا ما هو  
 من ما هذا البحر وهذا البحر بما تحي من تحت العرش من قل ان يخلق الله الملائكة و  
 كل ما صالح هو بحري من ما ذلك البحر ذلك الجبل الايص هو من فضة من كبر الله  
 وكل فضة في الدنيا ومعد فضة من عروق هذا الجبل ثم سلم بلوقيا ومضى  
 حتى انتهى الى بحر عظيم فاداهو بحيتان كبيرتان عظمتان فذاجمت وبيدهم حوت عظيم  
 يقصيه بين الحيتان بلوقيا قال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله  
 وسلم قال سلم عليه بلوقيا واجره بحال التي صلى الله عليه وسلم وانه حرج يطلسه ورتة

## في ذكر قصة بلوقيا

عليه السلام ثم قال يا بلوقيا ان لقيت محمدا فاقره مني السلام وقل بلوقيا نعم ان شاء الله تعالى ثم انته قال لهم يا الهيئت التي جاع عطشا وما هذا البحر الملح وما اكل منا اكل قال فقال الحوت لا عظم يا بلوقيا ساء طعمك طعاما تسبى به بنين سنتلاقي ولا تنام ولا تتجوع ولا تعطش قال فاطعمه ذلك الحوت قصا بيض فاكل ومضى حتى بلغ العمران ومن قبل ان يبلغها راى شابا يجري على الماء كأنه البدر فقال له بلوقيا من انت فقال سل الذي خلفي فسار بلوقيا يوما وليلة فاذا هو ياخري على الماء صقوة كضوء القمر فقال له بلوقيا من انت قال سل الذي خلفي فسار بلوقيا يوما وليلة فاذا هو بلبث كأنه القمر يروج في اخر الشمس فقال له بلوقيا انشد الله الا وكففت على فوقك قال له بلوقيا لماذا تستخفني قال خشيت ان تقوتى مثل اصحابك لما مضى من كان الاول قال اسرافيل صاحب الصور والثاني ميكائيل صاحب المطر والراق العباد والثالث جبريل امين الله تعالى فقال له بلوقيا فاذا تصنعون في هذا اليوم قال حية من حيات البحر قد اذ سكا نه فدعوا عليها فاستجاب الله دعاءهم ولنا امرنا ان نسوقها الى جهنم لنبعد الله بها الكفار يوم القيمة قال بلوقيا كم طولها وكم عرضها قال طولها مسيرة ثلاثين سنة وعرضها مسيرة عشرين سنة فقال بلوقيا ايكون في جهنم مثل هذه الحية او اكبر منها قال نعم ان في جهنم من الحيات ما تدخل هذه الحية في انف احداهن ولا تشع بها وتخرج من فيها ولا تشع بها من عظم خلقها قال فسلم بلوقيا ومضى الى جزيرة اخرى فاذا هو بغير امر بهن قبرين فسلم عليه بلوقيا وقال يا شاب من انت وما اسمك قال اسمي صالح قال فما هذان القبران قال احدهما قبر ابي والاخر قبر اخي وكانا صالحا فاتاهما هنا ولنا عند قبرهما حتى اموت فسلم عليه بلوقيا ومضى حتى انتهى الى جزيرة



## في ذكر قصة بلوقيا

فإذ هو نعمة عليها طار واقف رأسه من دهن عيساه من ياقوتات ومقدار من  
 الولو وبداه رعبا وقوائمه من رمية ولدا مائة موصوعة تحت الشجرة وعليها طما  
 وجوت مستوى سام عليه بلوقيا ورم الطائر عليه فقال له بلوقيا من أنت يا طائر الطائر  
 أنا من طيور الحنة وإن الله تعالى بعثني إلى دم هذه المائة لما أهبط من الحنة واني  
 كنت معه حين لقي جواريا واحا لله لئلا ياكل ما أهبط من لدن ذلك الوقت فكل عرا  
 وعرا سديل من عشا الله الصالحين يهرها ياكل منها وأما من الله عليها إلى يوم القيمة  
 فقال بلوقيا ولا تتعبر ولا تنقص فقال طعام الحنة لا يتعبر ولا تنقص قال بلوقيا فما أكل منها  
 قال كل ما حنته قال لها إنها الطائر وهل معك احد فقال هي أبو العاسين يا بني أحيانا  
 قال من أبو العاسين قال الحصر عليه فلما ذكر الحصر ولادته قد اقبل وعيتا به من  
 ما حطى خطوة إلا نمت الحنيت تحت قدميه قال سلم على بلوقيا وساله عن حاله  
 فقال بلوقيا طالت عييتي وأريد الرجوع إلى أبي فقال الحصر بيك وبه أمك مستقر  
 حمائة عام ولما ارتدك إليها في مسرة حمائة سنة فقال انظر إلى كان بيني وبين  
 نهما مسرة حمائة سنة فاما ارتدك إليها في مدة حمائة يوم فقال الحصر  
 فاما ارتدك إليها في ساعة واحدة ثم قال عرض عيني بك فعضهما ثم قال الما فخرج عساك  
 فعضهما فإذ هو جالس عند أمته وسألهما من جازني قال له جئت علي من طير ابيض  
 يطير بين السماء والأرض فوضعت قدحا في ثمران بلوقيا حدثت بي أسوأ مما  
 رأى من العجائز إلا خسار فانتقوها وكتبوها إلى يوسف ما هلا ما كان من جدته  
 بلوقيا وما رأى من العجائز في الحرم والرويه بالوجه لا والله أعلم  
 بحاس في ذكر قصة زكي الفريهين عليه السلام

٥٢٢  
 في ذكر قصص اسكندر وسد واهو وسد في سنكالي ملكي

اقرا من كتابي وسيل الاله كان ادا حار قبال بيديه وركابه جميعا وقيل  
 لا يعلو على طير الطاهر والباطل وقيل الاله دخل القوم والنظرة والله اعلم  
**باب في ذكر بيل وامر به وسبب**  
**اسكندر ملكي**

قال الله تعالى يا امكنا في الارض وانت يا من كل شئ سمعنا او اتفق سدا وقيل  
 قبح كان يعلو على الطير واليه ان اسكندر ملك لم يهاجبه من ملأ امات ملك اسكندر  
 اسكندر في كمال الخوف ان اسكندر لم يوجد ولا اصغر وكان اسكندر احد الكهنة  
 الالهة ملك من ملأ الخوف من ملأ امات صاير الملك كان يستدرك اسكندر وكان في كمال  
 الروم يوجد في الانوار جميعا الى ملأ الامم من كمال الاوقات التي كان اسكندر  
 يوجد بها الى ملأ الامم من جميع من ذهب في ملك اسكندر وكان في كمال  
 ونور ومكر من ملأ الامم من جميع من ذهب في ملك اسكندر وكان في كمال  
 الخوف من ملأ الامم من جميع من ذهب في ملك اسكندر وكان في كمال  
 فان من ملأ الامم من جميع من ذهب في ملك اسكندر وكان في كمال  
 ومن ملأ الامم من جميع من ذهب في ملك اسكندر وكان في كمال  
 كانت تفيض في ذلك البيض واكملت كمالها وصل اليه ان كتاب يد لك بخط  
 عليه في كمال الامم من جميع من ذهب في ملك اسكندر وكان في كمال  
 اليه وصولها وكره في كمال الامم من جميع من ذهب في ملك اسكندر وكان في كمال  
 يسعد في كمال الامم من جميع من ذهب في ملك اسكندر وكان في كمال  
 ولا تملكس به وانك ان لم تقصص على امرت له ولا تملكس على الملك ولا

في ذكر قصته سكندر بعد وعوده وسبب استكمال ملكه

تستعصى ولا بعث اليك من ياتي بك في ثاق ولو كانت جنودك سبعة  
 السهم الذي بعثت به اليك فبعث اليه الاسكندر في جواب ذلك التي قد فهمت  
 كتبت والتي قد نظرت الى ما ذكرت في كتابك من ارسال الصولجان والكرة وضمت  
 الكرة الى الصولجان وشبهت الكرة بالارض والتي محتوى على ملكك واضيف الى  
 ملكي واضيف بلادك الى بلادى والتي نظرت الى السهم الذي بعثت الى نظري الى  
 الصولجان والكرة وبعث الى دارا مع كتابه صريخ من خرد واعل في الجواب  
 انما بعثت اليك بذلك لان جنودك مثل ذلك فلما وصل الى دارا بن دارا  
 الاسكندر جميع جنوده وتاهب لمحاربة الاسكندر وان الاسكندر ايضا  
 تاهب للقائه ونادى في عسكره بالرجيل وسار نحو بلاد دارا فالتقيا ببلحية  
 خراشا ما على الخرز وقتلا اشتدا القتال وصارت الدائرة على جند دارا فغرض  
 له فارسا من قرابته واهل بيته وثقته وقيل ان احدهما كان صنيعة فطعنا  
 فاردياه عن مركبه واراد ابطعها اياه الخطوة عند الاسكندر والوسيلة  
 اليه وان الاسكندر نادى ان يؤخذ دارا اسيرا ولا يقتل فاخبر بشأن دارا فاسرع نحو  
 وقف عليه فراه بوجود بنفسه فنزل اليه وجلس عند راسه واخبره انه لم  
 فهم قط بقتله وان الذي صابه لم يكن قط بوابية وانما غدر به ثقافته ثم  
 له سلفي عما بد لك فاسغفك به فقال له دارا ان لي اليك حاجتين احدهما  
 ان تنقم لي من الرجلين اللذين فتكابي سماهما وبلادهما والثانية ان تتزوج ابنتي  
 وتوسيتك فاجابه الى الحاجتين وامر بصلب الرجلين وامر ان ينادى عليهما هذا  
 جزاؤن لجزى على ملكه وغش اهل بلدك وتزوج ابنته وتوسيتك وكان ملك دارا

في ذكر قصة الحوادث التي كانت في أيام دى القرنين سنة ثمان وأصغر من ذلك إلى السلطان

الذي كانت مستقلة قبل احتج ملك الزعم وكان قتل الأسكندر متفرقا في فرق ملوك  
 فارس كان قتل الأسكندر مجتمعاً باب في ذكر الحوادث التي كانت في أيام  
 دى القرنين بعد قتل لارا ووصف مسيرته إلى البلاد والافاق  
 التي سار عليها أما ما راقده لما قتل الأسكندر دار الملك المملوك وولدت له العاصم  
 الذي كان في بلاد الهند من بيت الهنداني وكان داره في الهند من بيت الهنداني  
 وكان له في الهند والخرق كسبهم ودها التماس إلى الإسلام والمطوحيه قال المرتضى  
 سبأ في كسبهم أن الخوارج صلوا وخرق كسبهم من الذي هلك مصر في أيامهم  
 الذهب على جلوس الهنداني ملغ عده ما اتى عن العاصم وخرقها الحصول ذلك  
 الذي من بيتي عنده مائة مائة ثلاث مائة من بيتي الهنداني وخرقها وخرقها  
 ومدينة فارس اسمها مدينة علي بن أبي طالب في مدينة فارس الجوابية هي  
 فارس ومدينة فارس من قبل الروم وسميت بنت دارا وصيبتها الأسكندر  
 ثم أتته وأى وصيها منه أحد نفر في التمس والفرق سامية في بيت الملك في فارس  
 ثم قاومها واختلها العلم أدى سوتها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال إذا دخلت كان دوا القرنين سيالاً فلو جئنا من بيت الملك في فارس في مثل هذا  
 المسيلة فكيف أتم اختلق أصديقه وقال قوم لم يكن بيتاً وإنما كان عمداً صالحاً  
 وملكها فاختلقتها في كل خروء من كان سيالاً من بيت القنوجان عام الله كان  
 بيتاً من بيت الباروي وصيبتها من أهل الكيف قالوا كان دوا القرنين رجلاً  
 من الزعم من عجمي من عجمي لم يولد لهم وكان اسمه الأسكندر من  
 يقال كان سيالاً من كان عمداً صالحاً إنما استحكم ملكه واحتج أمره أوحى

في ذكر قصة الخوادم التي كانت في ابام ذي القرنين بعد نقل الارادوسية الى البلد والافاق

الله تعالى ليرياد القرنين التي قد بعثت الى جميع الخلائق ما بين الخافقين وجعلتكم  
 حجة عليهم وهذا تاويل وبالك والى بعثتكم الى ارض كلهم وهم سبع امم مختلفة  
 منهم اثنان بينهما عرض الارض وامتان بينهما طول الارض ثلاث امم في سطر الارض و  
 هم الانس والجن والياحوج وما يوجج فاما الامتان التي بينهما طول الارض فامة عند  
 مغرب الشمس يقال لها ناسك وامة اخرى بجبالها يقال منسك واما الامتان  
 اللتان بينهما عرض الارض فامة في قطر الارض لا يمين يقال لها هاو بل والآخر  
 بجبالها في قطر الارض لا يسر يقال لها تاو بل فلما قال الله له ذلك قالوا القرنين  
 الهى انت قد نددتني الى امر عظيم لا يقدر عليه لانت فاخبرني عن هذه الامم  
 التي بعثتني اليها باي قوة اكابرهم وباي جمع وحيلة اكاثروهم وباي صبر قاسيهم  
 وباي لئسنا اناطتهم وكيف لي بان افقه لغاتهم وباي سمع اسمع اقوالهم وباي بصر  
 نقدرهم وباي حجة اخاصهم وباي عقل اعقل عنهم وباي قلب حكمة ادير امهم  
 مسطاعدا بينهم وباي علم اصابهم وباي معرفة افضل بينهم وباي علم ايقن امونهم  
 وباي يد اسطو عليهم وباي رجل اطاقهم وباي طاقة احصهم وباي جنود قاتلهم  
 وباي رفق الفهم ولبيس عندي يا الهى شئ مما ذكرت يقوم لهم ويقوين عليهم وانت  
 الزوف الرحيم الذي لا تكلف نفسا الا وسعها ولا تحمها فوق طاقتها ولا تشقها بل  
 انت ترجمها فقال الله تعالى ساطو قك ما حملتك اشح لك صدرك وسمعك  
 فتسمع وتعي كل شئ واشح لك فمك فتفقه كل شئ وابسط لك لسانك  
 فتتطرق بكل شئ وافتح لك بصرك فتتقن كل شئ واحص لك قوتك فلا  
 يفوتك شئ واشد لك عضدك فلا يهولك شئ واشد لك ركبتك فلا

في ذكر قصة الخوار التي كانت في انام دى القريش بعد قبل اراؤهم في السير الى البلاء والافاق

يعلمك شئ واستدراك قلبك ولا يعرفك شئ واستدراك يدك فتسطو على كل  
شئ واستدراك وطألك فكل شئ والسلا المسلة والاهوعك تنو واسبحر لا تنو  
والظلمة واحلها احد من حودليها بل التودامام وبحوط بل الظلمة من وراء  
بلنا قيل له ذلك حذقة نفسه بالمسيرة التي عليه قومه فلم يفعل وقال لا بد من طاعة  
الله تعالى فقام بهم ان يسوا له مسجدا وان يحصلوا طول المسجدين بعانة ذراع و  
عصره مائتي ذراع وعرضه ساس حائطه اربع مائة وعشرون ذراعا وطوله في  
التمائة ذراع وامرهم ان يصوموا في السوايرى قالوا كيف يصعب على الاداء عظم  
من شأن المحيطان فاكسوها بالخراب حتى يستوى الكس مع حائط المسجدين واداء  
وعظم فوصفتم من الذهب على الموبى ودرهم وعلى المقترق درهم وقطعتهم مثل قدامهم  
ثم حطمتهم بذلك الكس وحللتهم حشاش بحاش وصمغ الحشاش من بحاش تدريون  
ذلك واستمتمكون من العمل كيف شئتم على ان من مسويك ويحصلوا طول كل حشاش  
مائتي ذراع واربع مائة وعشرون ذراعا ومائتي ذراع فمابين الحائطين لكل حائط  
اثنى عشر ذراعا وادعوا المساكين لنقل الخراب ويساعدون اليهم فامروا الله  
والعصاة من حمل ثيابهم وله ما عملوا له فاحرج المساكين ذلك الخراب  
استقر السقف بما عملوا واستقر المساكين وكان حدهم اربعين الف فاحلهم  
اربعة احماد في كل مائة الف ثم عوص حدهم فوجدتهم بمائة الف  
الف واربعة مائة الف منهم من حدهم ثمانية الف ومن حدهم ستمائة الف  
ومن المساكين اربعين الف فامروا ان يطلق يوم كرامة التي عند عرب الشمس وذلك  
قوله بعالي حتى ادبلع مغرب الشمس وحدها لعرب في عين حمدة اي ذات حماد

في ذكر قصة الحواري التي كانت في ايام ذى القرنين بعد قبل اراو ومسير الى الميلاء والافا

قرا حامية بالف من غيرهم معنا محارة اخبرنا عبد الله بن حامد الاصفهاني سنا  
عن عباس قال قرأ بها ابي بن كعب كما اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير  
حملة وقال بن عباس كنت جالسا عند معاوية اذ قرأ هذه الآية فوجدناها في غير  
في عين حامية فقلت ما نقرأها الا حملة فقال معاوية لعبد الله بن عمر كيف  
تقرأها قال قراها كما قرأتها يا امير المؤمنين قال بن عباس فاطلت اجدال معهم  
فارسل معاوية الى كعب فجاءه فقال له اياي تجد الشمس تغرب في التورث يا كعب قال  
العربية فانتم اعلم بها متى فاتى اجدها في التورث في ماء وطهر وانشر له ما نزل  
به يصبر وهو قول نج قد كان ذوا القرنين<sup>ين</sup> مسلما ملك تدبى له الملوك وتجد  
بلغ المشارق والمغارب يتبعني اسباب امر من حكيم يرشد  
فراى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذى خلب وشا طحومد

فقال معاوية ما الخلب يا كعب فقلت الطين بكلامهم قال فما الشا طقت الحماة  
قال وما الحومد قلت الاسود فدعارجا فقال اكتب اقول هذا فلما بلغ من غير  
الشمس وجد جمعوا وعد الا يحصيه الا الله تعالى وقوة وناسا لا يطيقهم  
الا الله تعالى وراى السنة مختلفة واها مشبهة فذلك قوله تعالى وجد  
عندها قوم اي عني ناسا فلما راى ذلك كثرهم بالظلم فضر بهم ثا<sup>ث</sup> اشع<sup>ر</sup>  
منها فاطط بهم من كل مكان حتى جمعهم في مكان واحد ثم اخذ عليهم بالتور  
ودعاهم الى الله تعالى والى عبادته فمنهم من امن به ومنهم من صد عن فخذ  
الى الذين قولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في افواههم وانفوسهم وادنا<sup>ا</sup>  
واجوانهم ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل

في ذكر قصة الخوار التي كانت في أيام دى اليريس بعد قتل البارز ومسيرته إلى السامرة والافاق

حاسب فلما اخبروا صاحبها وجرانها انهم استعقوا ان يهلكوا في الصحراء انما هو انما هو  
 بكلمة ما عندهم واحد لهم عروة فدخلوا في دعوتهم فحدث من اهل العرب ما اعطيت  
 فجمعها احدا واحدا ثم انطلقوا في قودهم والطلب سوفهم من حلقهم وفتحهم و  
 التورما ما يعرفونه ويدله وهو ليس في ناحية الارض الا يمين وهو يدعى الهم  
 التي وقطر الارض اليها التي يقال لها هاويل وسخر الله له قبه وحده وبع  
 ورايه وعقله ونظمه فلا يخطئ اذ اعمل عملا وانطلق يقود تلك الاعم وهي سبعة  
 حتى اذا انتهى الى البحر او بحارة ما سمس من الواح صغار مثل النعال فطمها  
 في ساعة ثم يحمل بها جميع ما معه من تلك الاعم وتلك الخنود واد اقطع  
 البحار ولا يهازمها ثم يدفع الى كل رجل منهم اوحا ولا يكره حملهم يزل في تلك  
 دابة حتى انتهى الى هاويل ففعل فيها كفعلي ما سكت فلما فرغ منها مضى على  
 وجهه في ناحية الارض اليمى حتى انتهى الى مسلك عند طلوع الشمس و  
 حادها تطلع على يوم ففعل فيها وحدها حورا كفعله في الامتيس اللثيم  
 قلما ثم كرمها حتى اتى ناحية الارض اليسرى وهو يدعى ناويل وهي امة  
 التي يحيا هاويل وهاما متقابلتان سها عرض الارض كلها فلكا لهما علم بها  
 وحدها حورا كفعله بها فلما اذن لك قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس و  
 حادها انطلق على قوم لم يحمل لهم من دوابها سرا واذلك لهم كانوا في مكان لا  
 يستمر عليهم بنا وكانوا يكون في اسرار لهم حتى اذا زالت الشمس خرجوا الى معا  
 وجروهم وقال الحسن كانت ارضهم ارضا لا يحمل السأ وكانوا اذا طاعتهم  
 عليهم فهو روا في الماء فاد انفعب عنهم خرجوا فقتلوا كما استدعى اليها ثم



## في صفة سد ذي القرنين وما يتعلق به

وقال ابن جريج جاءهم من جيش للتفرج على طلوع الشمس فنهاه اهلها فقالوا ما نرى  
 حتى تطلع الشمس فتراهم قالوا ما هذه العظايف والاهذ جيف قوم طلعت عليهم الشمس في امو  
 ههنا قال فذهبوا هاربا في الارض وقال الكلبى هم امثريقالها منسك حفاة عراة عمأة عن  
 الحق قال حدثنا ابن مالك بن امية قال وجدت رجلا يسمى قريش الناس وهم حوتمون  
 له يجمعون فسالته بعض من سمع حديثه فاخبرني ثم تحدث عن القوم الذين تطلع عليهم الشمس قال  
 خرجت حتى جاؤت الصبيان ثم سالته عنهم فقبل لي ان بينك وبينهم يوم ما  
 فاستاجرت رجلا ثم سرت ببقية يومى فليلى حتى صبحتهم فاذا احداهم يفرش  
 اذنه ويلبس الاخرى وكان صاحبه يحسن لساخهم فسألهم فقالوا له اذا نظر كيف  
 تطلع الشمس قال فبينما نحن كذلك اذ سمعنا كهيسة الصلصلة ففتشوا على فوحت فلما  
 افقت قت وهم يسيرون على الدهن فلما طلعت الشمس على الماء اذا هي على الماء  
 كهيسة الزيت واذا طرف السماء كهيسة الفسطاط فلما ارتفعت ادخلوني سربا لهم  
 انا وصاحبي فلما ارتفع النهار خرجوا الى البحر فحجوا وابتعدوا عن الشك في طريقهم  
 في الشمس فيصبح والله اعلم

## باب في صفة سد ذي القرنين وما يتعلق به

قال الله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون  
 قولا قالت العباد يا خبار القديا فلما فرغ ذو القرنين من غزو الامم الذين هم  
 في اطراف الارض وطاف المشرق والمغرب عطفت منها على الامم التي في وسط  
 الارض من اليمن والانس ويابجوج وماجوج فلما كان في بعض الطريق تمايل لي  
 الترتل نحو المشرق فالت لراثة صلحة من الانس باذا القرنين ان بين هذه الجبال

## وصفة سدادى القربى وما يتصل به

حلقا من خلق الله ليس بهم متاهة من الأرض وهم استاد الهائم يأكلون العشب  
 ويعتبرون الذوات والوحوش كما يعتبر من السباع ويأكلون حشرات الأرض كلها  
 من الحيات والعقارب كل ذي روح مما خلق الله في الأرض وليس الله خلق  
 نفوسهم ولا يرادون كقيامتهم فإن أظلمت على ما هم من ما هم ويرادتهم  
 فلا تلت لهم سبلون الأرض ويخرجون أهلها ما هو يطرون عليها ويعسرون  
 فيها وليس من راسية مدحاورهاهم إلا من يتوقع أن يطالع عليها ولهم من بين  
 هده الحيل من جعل لخلق حواشي جعلوا حواشي أن تجعل سببا وسببهم سدا  
 حار فلا يصحون إلا لخلق الحسد والقربى ما مكنى فيه رضى جرى قواي عليه عيوني  
 نقوة جعل سببكم ويهم ردى ما حاركا كحائط والواو ما نال القوة قال فعلوا  
 صاع يحسبون السوا والعل والكالة والواو ما نال الكالة قال تولى رزاقا واحد  
 رزقا وتولى بالتحاسن فقالوا من لنا الحديد والتحاسن ما صنع هذا العمل قال  
 ساد لكم على معادن الحديد والتحاسن واستخرج لهم معدنا آخر يقال له التامور  
 وهو ابتدأ خلق الله في الأرض يا صا وهو الذى قطع به سلما اساطير  
 المقدس وصحوره وخواهم تمزانه قاس ما بين الحيل تمزاقا على ما جمع  
 من الحديد والتحاسن لتار وصنع منها رزاقا مثل الضفوف والعظام ثم اذات التماس  
 تجعل كالطين والملاط لتلك الضفوف التى من الحديد ثم بنا وكيفية بناء على  
 ما ذكر أهل الشريعة لما قاس ما بين الحيل وخدم ما بين ما مائة من سبب بل اذنا  
 علم جعله الأساس حتى بلغ الماء ثم جعل عرضة جسمين فربحانهم وضع الحيل  
 بين الحيل تمزج عليه الحديد تمزج الحيل على الحديد فليعلم بل جعل الحيل على

في صفة سد ذي القرنين وما يتعلق

على الحديد والحديد على الخطب حتى ساوى بهن  
الصدفين وهما الجبلان ثم أمر بالتأديف فارتدت فيه  
ثم قال نفخوا حتى جعل يفرغ القطر فيه وهو النحاس المذاب فجعلت النار تاكل  
الخطب يصير النحاس مكان الخطب حتى نزل الحديد النحاس فصار به حجرة من  
صفرة النحاس بحجرتة وسواد الحديد وغبرته فصار سدا طويلا عظيما حصينا  
قال تعالى فما استطاعوا ان يظهره اى يحلوه وما استطاعوا له نقبا قال  
قتادة ذكر لنا ان رجلا قال يا نبي الله قد رايت سدا جوج وما جوج قال قلت لي  
قال كالبرد الحجرة طريقة سوداء وطريقة حمراء فقال لمقدرايت ويقال ان  
موضع السد واداء خرد يقرب مشرق الارض بينه وبين الحوز مسير اشهر  
وسبعين يوما وذكر الواثق بالله امير المؤمنين كانه راى في المنام كان السد  
مفتوحا فوجهه سلام الترجمان وخمسين رجلا واعطاه خمسة الاف دينار  
اعطى كل رجل من الخمسين خمسين الف درهم ووزق سنة واعطاهما  
بغلة تحمل الزاد والماء فخرج من سمرقند الى بكتاب من الواثق ابو اسحق بن  
اسماعيل صاحب ريفية الى اسحق وكتب له اسحق الى صاحب الشرع وكتب له  
صاحب الشرع الى ملك اللان وكتب له ملك اللان الى الان الى طنجند في  
بلاد شاه ملك الحزن فاقام عنده حتى اخذ معه خمسين رجلا ادلاء ساروا  
خمسة وعشرين يوما حتى انتهوا الى ارض سوداء منتنة الريح وكانوا قد  
معه شيا يشمون من الرائحة الزكية فساروا تسعة وعشرين يوما ثم قالوا  
عن سبب نثر الريح ما هي فقالوا مات هم هنا قوم ثم ساروا في مدين خرابين

## في صناعة سدري القرب من واستعلق به

يوم أمس الواع من تلك المدن فقالوا انما قد طهر بها يا حوج ويا حوج فخر يوم انق  
 ساروا الى حجون بالقرب من الحجيل يتكلمون بالعربية والعربية يتكلمون  
 الاقرب ولهم كتاباتك مساحد فقالوا الناس هؤلاء القوم قلنا رسول الله  
 فقالوا ومن هو امير المؤمنين قالوا من اولاد العباس ملك العراق فتجسسوا  
 فقالوا اتيح او تات ودعوا انهم لم يسلحهم حرم ثم فارقوهم وساروا الى جبل  
 امسلس ليس عليه حصيرة واداحلا مقطوعا الوادي عرسه مائة وخمسون دراعا  
 واداعضا دقان مبيتان متقابلتان الحمل من حصى الوادي عرس كل عصا  
 حسة وعشرون دراعا الظاهر من تحتها عشرة اذرع صدية ناس من حديد  
 مركبة في نحاس في ملك حسيب دراعا واداد واد من حديد طواه على عصب  
 طوله مائة وعشرون دراعا قد رك على العصاد تين على كل واحد مائة  
 اذرع في عرس حسة اذرع فوق الدرع سد ذلك اللسان الحديد المعب  
 في النحاس الى راس الحمل وارتفاعه مدالصر ووقوف ذلك شرف من حديد  
 في طرف كل شراوة قربان مسمى حصها الى بعض مطومة كل واحد في صلاحتها  
 وادابا لمصر امان منصوبان من حديد عرس كل باب خمسون دراعا  
 ارتفاع خمسين دراعا قائمتا هما في ودها على قدر الدقيد وعلى الباب ثقل  
 سبعة اذرع في علط دراع وارتفاع القفل من الارض حسة وخمسون دراعا  
 ووقوف القفل مقد حسة اذرع فلق وعلى العلق مفتاح طوله ذراع ونصف  
 معلق في سلسلة طولها ثمانية اذرع في استداره اربعة اشبار والحلقة التي  
 في السلسلة مثل حلقة المحيق وعرس عشة الباب عشرة اذرع في طول مائة

في كرقصة خول ذي القربين الظلمات مما يلي القطب لئلا يطلب عين الحيا

ذراع سوى ما في المضادتين والظاهر منها خمسة اذرع وهذا كله يذراع لسواد رأس  
 تلك الحصن تركيب كل جمعة عليها عشرة فوارس مع كل فارس من رزبه من حديد  
 عند كل واحدة منهم خمسون مثاقير ضرب القفل بالمرزبات كل يوم ثلاث  
 ضربات ليسمع من وراء الباب لصوت ويعلمون ان هناك حفظة ويعلم هؤلاء  
 ان اولئك لم يجد ثواب الباب حدثا فاذا ضربوا اصغوا اليه باذانهم فيسمعون من داخل  
 دويابا بالقرب من هذا الجبل حصن كبير عظيم يكون عشرة فراسخ في مسير مائة  
 فرسخ لا فيها عشرة في عشرة ومع الباب حصن يكون كل واحد منهما اثني فرسخ في طائفتي ذراع  
 وعلى باب هذين الحصنين حجتان وبين الحصنين ماء عين عذب وفي احد الحصنين  
 آلة البنات التي بناها التمد من قذرو الحديد ومعارف من حديد هناك  
 بعضا للين من الحديد قذرا للثوق بعضه بعض من الصدى البنية ذراع ونصف  
 في عرض شبر وسأناهل وراء ذلك احد من ياجوج وماجوج فذكر وانهم راوا  
 منهم عذق فوق الشرف فحبث ربح سودا فالتهم الى جانبهم وكان مقدرا التجل في  
 راي العين شبرا ومضفا قال فلما انصرفنا اخذ بنا الدولة على نواحي خراسان فعد  
 اليها فوقفنا الى القرب من سمقند على مسبعة فراسخ وكان اصحاب الحصن ذوقونا  
 ثمصرنا الى عبدالله بن طاهر فوصلنا بمائة الف درهم ووصل كل رجل كان معي  
 بخمسة مائة درهم واجري على كل فارس خمسة دراهم وكل رجل ثلاثة دراهم كل  
 يوم حتى صرنا الى الراي ورجعنا الى سر من راي بعد ثمانية وعشرين شهرا والله  
 اعلم **باب في خول ذي القربين الظلمات مما يلي**  
**القطب لئلا يطلب عين الحياة**

في ذكر قصة رسول ذي القرنين الطيما بما يلي القصة التي تلي طلب عبها بحبوة

رسول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان كان ذو القرنين قد ملك ما بين الشرق  
والغرب وكان له حليل من الملائكة اسمه راييل ياتيه ويريه مساهمات  
يوم يحدان اذ قال له ذو القرنين يا راييل احدثي عن عما كنتم في السماء فكني  
بما ذا القرنين وما عبادكم عند عاد ثمان في السماء من الملائكة من هو واثم  
لا يصلح ابدانهم الساحة لا يرفع راسه اذ اوصم الراعي لا يستوي قائما الا بالوقوف  
سبحان القدوس ذلك الملائكة والروح ربنا ما عندنا الحق عبادك مسكن  
ذو القرنين بكاء متدينا ثم قال في احسان اعيتي فابليج من عمادة وتتي حق  
عماده فقال راييل او تخش لك يا ذا القرنين قال نعم قال راييل فأتك الله علم  
في الارض تفتي عين الحماة فيها من الله عزمه ان من تترى بها تترى لا يموت  
انما حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت فقال له ذو القرنين هل تعلم  
اسم موضع تلك العين فقال لا عبر انما تحدث في السماء ان الله في الارض طلبة لا  
يطأها النمل ولا حمار ولا حيوان ان تلك العين في تلك الطلعة فجميع ذو القرنين علم  
اهل الارض واهل راسه الكثرة وانار الثقة فقال لهم احدثي هل وجدتم فيها  
قوام من كثر الله تعالى وصالحاء كثر من الاحاديث وسالهم من كان قبلكم من  
العلماء ان الله وضع في الارض عياسا ماها من الحماة فقالت العلماء لا فقال لهم  
من العلماء اني قرأت وصية ادم عليه السلام فوجدت فيها ان الله خلق في الارض  
طلعة لم يطأها راس ولا حمار ولا وضع فيها عين الحمل فقال ذو القرنين ان وجدتم  
قال وجدتها في الارض التي على قرب الشمس فحث البهاد والقرنين وحتر الهمم  
والاسراى من الناس والمملوك فخر سار يطلب عبر الشمس ساروا في عشرة ساروا

في ذكر قصته دخول ذي القرنين الظالم بما يلي القطب السما لطلب عين الحق

ان ابلغ طرف الظلمة فاذا ظلمت تغور مثل الدخان ليست كظلمة الليل فعسكر هنالك  
ثم جمع علماء عسكره فقال في اريد ان اسلك هذه الظلمة فقالت العلماء ايها الملك  
انه كان من قبلك من الملوك والانبيا لم يطأ في هذه الارض فادقها فانا  
نخاف ان يفتقح علينا امر تكرهه ويكون فيه فساد الارض ومن عليها فقال لا بد  
من ان اسلكها فقالوا ايها الملك كفت عن هذه الظلمة ولا تطلبها فانما لو تعلم انك ان  
طلبتها ظفرت بما تريد ولم يحط الله علينا لا تبغناك ولكنا نأف العيب عن الله تعالى  
وفساد في الارض ومن عليها فقال ذو القرنين لا بد من ان اسلكها فقالت العلماء  
شأنك هذا فقال ذو القرنين اي الدواب كليل ابصر قالوا الخيل قال واي الخيل  
بالليل ابصر قالوا الاناث قال واي الاناث ابصر قالوا البكارى قال فارسل  
ذو القرنين فجمع له ستة الاف فرس لنثى ابكارا ثم انتخب من عسكره اهل  
الجلد والعقل ستة الاف وجل فدفع لكل رجل منهم فرسا وعقد للحضر عليه  
على مقدمته على الفين وبقية والقرنين في اربعة الاف رجل وقال ذو القرنين  
البقية عسكره لا تبرزوا من معسكركم هذا الى ثني عشر سنة فان نحن رجعنا  
اليكم ولا فارجعوا الى بلادكم فقال الخضر ايها الملك انا اسلك الظلمة ولا تدرك  
اكر السب فيها ولا يبصر بعضنا بعضا وكيف نصنع بالضلال اذا صلبنا فدفع  
ذو القرنين الى الخضر عليه السلام خروقة حمراء وقال لحيث يصيبكم الضلال فاطرح  
هذه في الارض فاذا اصاحت فليرجع اليها اهل الضلال بن صاحته فان صار  
الخضر بين يدي ذي القرنين يرحل الخضر ويحيط ذو القرنين فيمينا الخضر عليه السلام  
يسير ان عرض له وادقطن الخضر ان العين في الوادي والقي في قلبه ذلك فقام

في ذكر قصده دخول دي لقرب من الظلمات إلى القطر السما إلى لطلب عين الحية

على شعير الولدي في مكنة طويلة لا مزا حاشته الحرة وطلب صوتها وانتهى إليها فادخل  
على حاشية العين من ع الحصر تباية ثم دخل العين فاذا ماء أشد بهيا صامس الكين  
واحل من الشهد مقرب واغتسل بموصا وليس تباية ثم اتته دي الحرة بموصا  
فوقعت وصاحت ورجع الحصر إلى صوتها وإلى اصحابه فركب في كالأصحاب  
على اسم الله ولد ذوالقربان مروا حط الوادي فسلكو تلك الظلة في اربعين  
يوما ثم اتم حرجوا إلى صو ليس كصو شمس ولا قمر ولا رص جمراد وملك  
حسب اسية فاذا هم بقصر مسمى في تلك الارض طول وريح في مريح عليه باب من  
ذوالقربان بعسكره ثم اتته حرج وحده حتى دخل القصر واد احد به قد رقت  
ظواهرها على حاش القصر من ههنا وههنا واد طائر اسود يسه الخطاف  
مروما ناعه إلى الحدبة معلقا من السماء ولا رص فلما سمع الطائر تحس  
دي لقربان فقال من هذا قال باد والقربان فقال لظائر باد القربان ما  
كهاك ما ودي حتى وصلت إلى ثم قال ياد القربان حدثني فقال سل مقال  
هل كثر بها الحصر ولا حصر في الارض قال نعم فاستقص الطائر انتعاصه فترتجى مبلغ  
ثلث الحدبة ثم قال ياد القربان هل كثر سمادة الزود في الارض قال نعم فث  
فاستقص الطائر ثم اتج حتى ملا الحدبة وسد ما بين حدبات القصر بحيث  
راى والقربان ذلك ففرق فزما شدا فقال الطائر لا تخف حدثني قال سل  
قال هل تزل الناس سمادة ان لا اله الا الله بعد ذلك فاضم الطائر إلى ثلثة  
ثم قال ياد القربان هل تزل الناس غسل الجنات بعد قال لا فعاد الطائر  
كما كان ثم قال ياد القربان اسلك هذه الدرج درجة درجة إلى اعلا القصر



في ذكر قصته خول ذي القرنين الظلمات مما بل الفطيل لثما لي لطلب عين الحجة

فما كذا ذا القرنين وهو خائف وجل لا يدري على ما يلج حتى استوى على صلالته  
 فاذا سطج مد ود عليه صورة رجل شاب قائم وعليه ثياب بيض رافعا وجهه الى  
 السماء واضعا يده على فيه فلما سمع خشمته ذى القرنين قال من هذا قال  
 انا ذى القرنين قال يا ذا القرنين ان الساعة قد قربت واتى منتظر امر ربى امر  
 ان انفتح في الصور ثم ان صاحب الصور اخذ شيئا من يده كانه حجر فقال  
 يا ذا القرنين خذ هذا فان شيع هذا شيعت وان جاع هذا جعت فاخذ  
 ذى القرنين الحجر ونزل حتى اتى الى صحابه فحدثهم بامر الظائر وما قال له وما  
 اورده عليه وما قال له صاحب الصور ثم جميع علماء عسكره وقال خبروني  
 ما هذا الحجر وما امره فقالوا ايها الملك اخبرنا ما قال لك صاحب الصوفى  
 ذى القرنين انه قال ان شيع هذا شيعت وان جاع جعت فوضعت العلماء  
 ذلك الحجر في كفة الميزان واخذوا حجارا مثله ووضعوه في الكفة الاخرى  
 ثم رفعوا الميزان فاذا الذى جاء به ذى القرنين اثقل فوضعوا معه اخر و  
 رفعوا الميزان فاذا الذى جاء به ذى القرنين اثقل فوضعوا معه اخر و  
 الميزان فاذا الذى جاء به ذى القرنين اثقل فلم يزلوا يضعون حجارا بعد حجر  
 حتى وضعوا الف حجر ثم رفعوا الميزان فقال بالالف جميعا قالت العلماء  
 انقطع علمنا دون هذا لا نعرف اسم هذا ام علم ولا نعلم فقال الخضر  
 عليه السلام وكان واقفا انا علم علمه فاخذنا الخضر عليه السلام الميزان بيده ثم  
 اخذ الحجر الذى جاء به ذى القرنين فوضعه في احد الكفتين واخذ حجرا  
 من تلك الحجارة فوضعه في الكفة الاخرى ثم اخذها من تراب فوضعه

في كروسته حول دى القربى الطلأب مما بلى القطب لى لطلب عن الخا

على البحر الذى حاد به دى القربى تقرب الممران فاستوى فحرق العنا  
سبح الله تعالى وقالوا سبحان الله هذا علم لم يلع علمنا والله لقد صنعنا  
معه الف حرقوا استقلال به فقال الحصر على لى لى الملك ن سلطان الله  
عز وجل قاهر بحلقه وامر ماود بهم وحكم جاد عليهم وان الله استلى حلقه  
بعضهم بعض وابى الى العالم بالعالم والكاهل بالكاهل والكاهل بالعالم  
بالكاهل وابى استلى نك واستلى نى فقال دى القربى صدقت بالحرق ما  
هذا فقال الحصر لى الملك هذا مثل صر به لك صاحب الصور ان الله تعالى  
مكنك فى الارض والبلاد واعطاك منها ما لم يعط احدا من خلقه واطاع  
منها ما لم يوط لا احد من خلقه فلم تستع واقتت نفسك ترها حتى بلغت  
من سلطان الله ما لم يطأه اس ولا حان هذا مثل صر به لك صاحب الصور  
ان ادم لا يتبع ادا حتى يفتى عليه التراب ولا يملأ حوضه الا التراب مكنى القربى  
فتم قال صدقت بالحصر فى صر ب هذا مثل لا حرم لا طلت اعز فى البلاد بعد  
مسرى هذا حتى اموت تمزاته اصرف راحا حتى ادا كان فى وسط الظلمة  
وطى الوادى لى فيه الزجد فقال من معه لما سمعوا احتجحت تحت حوى  
دواهم ما هذا الذى تحتها لى الملك فقال دى القربى حد واسد وان من  
احد منه ندم ومن تركه ندم ومن اخذ منه شينا ومنهم من تركه فلما  
خرجوا من الظلمة ووطروه اذا هو برجل صمد لا احد والتار قال لى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله احى دى القربى لو طفر بوا دى القربى  
فى مد امره مثلك منه شيئا حتى كان يخرج الى الناس لانه كان راعيا فى

في كروضة زكريا وابنه يحيى ونسبه

الذي ايا وكنه ظفريه وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها شراقة رجع الى العراق  
وصلى ملوك الطوائف كلها ومات في طريقه قبل وصوله بشهر وقال علي بن  
ابي طالب كرم الله وجهه انه رجع الى دومة الجندل وكانت منزلة فاقام بها حتى  
مات قالوا وكان عمره ستة وثلاثين سنة وكان ملكه سبعة عشر سنة وكان  
قبل داود في اول السنة الثالثة من ملكه فلما مات حمل الى امه بالا سكندرية  
ودفن هناك قالوا فلما مات الاسكندر عرض الملك على ابنه اسكندر ورس  
من بعده فابى واختار النكاح والعبادة فلما كانت اليونانية عليهم فيها قيل  
بطليموس بن لوسوع وكان ملكه ثمانية وثلاثين سنة وكانت المملكة في  
حياة الاسكندر وبعد وفاته الى ان تحول الملك الى الروم المضائق اليونانية  
ولبنى اسرائيل بيت المقدس ونواحيها الدبانية والرياسة على غير وجه الملك  
الى ان خرب بلادهم الفرس والروم وطردوهم بعد قتل يحيى بن زكريا عليه السلام  
والله اعلم **باب في قصة زكريا**

**وابنه يحيى**

وهو مجلس يشتمل على اجواب كثيرة قال محمد بن اسحق بن بشار وغيره من اهل  
الاخبار عبرت بنو اسرائيل بعد رجوعهم من ارض بابل الى بيت المقدس  
وبلا الشام ولم يزلوا يحذثون الاحداث ويعودوا لله عليهم بفضل وجهته  
ويبعث فيهم الرسل ففرقا يكدبون وفرقا يقتلون كما قال الله تعالى حتى  
كان اقرب من بعث فيهم من انبيائهم زكريا ويحيى وعيسى وكانوا من آل  
بيت داود عليه السلام **في كروضة زكريا**

هو ركريا بن يوحيا بن انداس مسلم بن صدوق بن يوشنان داود بن سليمان  
بن مسلم بن صدوق بن يوحيا بن سلوم بن هعاسا بن اسام بن جهم  
بن سليمان بن داود عليه السلام

### في مولد مريم

قال الله تعالى وكانت امرأة عمران ذات اقربى بذرت لك ما في بطني محررا الايات  
قال المعصوم هي حمة بنت واقود من قتيل امريرم حقة عيسى عليه السلام  
قال اسعاس هو عمران بن ماقان ولغير عمران ابو موسى بينهم الف مائة  
سنة وكان سواماتان رؤس بني اسرائيل واحدا هم وملوكهم وقال ابن  
اسحق هو عمران بن ساهم بن امور بن مساس بن حرقيا بن يوشنان بن عزازيا  
بن امصياس بن اوس بن نوتان بن ارض بن هعاسا بن سلوم بن اسام  
بن جهم بن سليمان بن داود عليه السلام وكانت القصة في ذلك ان ركريا بن  
يوحيا وعمران بن ماقان كانا مترجيا بن ناحيتين احدهما عند ركريا  
بن يوحيا وهي اشيعا بنت واقود اميرهم وكانت الاخرى عند عمران وهي  
حمة بنت واقود اميرهم وكانا ماسك عن حمة الولد حتى ايسر  
وعمرت وكانوا اهل بيت من الله بمكان مسياهم في ظل تحفة ادرطرت  
طائر ايطعم فرحا فترك عدد لك شهوتها للولد ودعت الله تعالى ان  
يحب لها ولدا وقالت اللهم لك على ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على  
بيت المقدس ويكون من سديته وحنثه مدمرا وشكرا اجملا بمريم عليها السلام  
فحرت ما في بطها ولم تعلم ما هو فقال رت اتق بذرت لك ما في بطي محررا

في ذكر قصة مولد مريم عليها السلام

أي عتيقاً عن الدنيا واشغالها خالصاً لله تعالى وخادماً لبيته المقدس حسبما عليه  
 مفرغاً لعبادة الله ولخدمته فتقبل مني لكائناتك انت السميع العليم قالوا  
 كان المراد احرور ونذر جبل المحرور والمنذور في الكنيسة يقوم عليها ويكونها  
 ويخدمها ولا يبرح عنها حتى يبلغ الحلم فاذا بلغ خبر بهن ان يقبهن ويبهن ان  
 ينذهب حيث شاء وان اراد ان يخرج بعد التحية استاذن رفقائه من السند  
 والخزنة ليكون خروجه عن علمهم ولم يكن احد من بني سراة وعلماهم  
 الا من نسل محمدي بيت المقدس ولم يكن محمداً الا الغلمان وكانت الجارية  
 لا تكلف ذلك ولا تصلح لما يصيبها من الحيض والاذى فحرفت ام مريم ما تبطنها  
 فلما فعلت ذلك قال لها زوجها ويحك ماذا صنعت ارايت ان كان ما تبطنك  
 انثى وعورة لا تصلح لذلك فوقعها جميعاً في هم من ذلك فهلك عمران وحته  
 حامل بمرهم فلما وضعتهما اذا هي جارية فقالت حنة وكانت ترجوان يكون  
 غلاماً اعتدا الى الله تعالى رب اتي وضعتهما انثى والله اعلم بها وضعت  
 وليس لها ذكر كالا انثى في خدمة الكنيسة والعبادة التي فيها العورته واضعفتها  
 يعتر بها من الحيض والنفاس والاذى واقي سقمتهما مرهم وهي بلغتهم العابدات  
 والخائمت وكان مريم عليها السلام اجمل النساء وافضلهن في وقتها اخبرني الحسن  
 بن محمد باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حسبك من نساء العالمين اربع مريم ابنة عمران واسية امرأة فرعون و  
 خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم واقي اعينها و  
 اجبرها اي منعها بابت وذريةتها من الشيطان الرجيم اخبرنا عبد الله بن حامد <sup>سناد</sup>

٥٢٢  
في كروضة مولد من سيد ولدان

الحمد لله الذي جعل من مولد مولد من سيد ولدان  
الله عليه وسلم قال ما من مولود الا والشيطان يمه فيه حين يولد فيستلم  
صادحاً من الشيطان الا مريم واسمها تقي قول نويرة اقرؤا ان مستم  
التي اعيد هاتك ودينها من الشيطان الرجيم واحراشيع من محمد اسناه  
عن قتادة قال كل ادنى يطعن الشيطان في جسمه حين يولد الا عيسى واسمها  
السلام جعل بينهما احباب واصات الطعة الحجة ولم يبق له ما منى قال  
ذكر والسماها ما كان لا يصيبها من الذنوب كما يصيب سائر ادم قال الله تعالى  
مقيلها رتها نقول حسن الماء راحة الى التدبرية اى مقيل الله الملائكة  
اي مريم من حمة واسمها ساسا حسا يعنى سوى خلقها من غير تقوى الله  
ريادة ولا نقصان فكانت تست في المدة اليسيرة ما ينبت المولود في المدة  
الطويلة وقال من حرج واستهارة في عداها وورقها ناسا حسا حجة  
تمت امرة بالعترة قالوا بل اولدت مريم احدها امها حمة بلعها في حرة وولدتها  
الى المجد وصعتهما عند الاحرار ابياء هرون وهم يومئذ ثلاثون في بيت  
المقدس كما بلى الحجة من الكثرة فقالت لهم ديوكم هذه التذكرة متافس فيها  
الاحسان لانها كانت امامهم وصاحبة قراهم فقال لهم زكريا انا احق بهامكم  
لان عدى حالتها فقالت له الاحرار لا فعل ذلك فانها لو تركت لاحق الناس  
واقربهم اليها لترك لامها التي ولدتها ولما كان فيهم ما يكون عدس  
خرج سهواً واتفقوا على ذلك فترابطوا وكانوا تسعة عشر رجلاً الى هجران  
قال السدي هو من اكره من القوا اقلهم اى سهاهم وقيل اقلهم التي كانوا

٥٢٣  
في ذكر قصة مولد مريم عليها السلام

يكثرون بها التوراة في الماء فارتفع قلم زكريا فوق الماء وانحدرت اقلامهم وسببت  
في الماء قال ابن اسحق وجماعة وقال السدي بل ثبت قلم زكريا فوق الماء كما كان في  
وجرت اقلامهم مع جريان الماء فذهبت الماء بها فنهضهم وقرعهم زكريا عليه  
السلام وكان راس لا حبار ونبيهم فذلك قوله تعالى وكلفنا زكريا خضها الى  
نفسه وقام يامرها وقال ابن اسحق فلما كلفها زكريا خضها الى خالتها اميهم في استسقي  
لها حتى اذا نشأت وبلغت مبالغ النساء بنى لها محرابا في غرفة في المجد جعل  
بابه الى وسطها لا يرقى اليها الا بسلم مثل باب لكعبة فلا يصعد اليها خمر وكان  
يايتها بطعامها وشرابها ودهنها في كل يوم وكان زكريا عليه السلام اذا خرج اطلق  
عليها بابها فاذا دخل عليها غرقتها وجد عندها رزقا اي فاكهة في غير جنسها  
فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف فيقول لها اني لك هذا  
فتقول هو من عند الله من قطف الجنة قال الحسن يوجد عندها قوتها  
وكان رزقها يايتها من الجنة فيقول لها زكريا من اين لك هذا فتقول هو من  
عند الله قال الحسن وكانت وهي صغيرة يايتها رزقها وقال محمد بن اسحق  
ثم اصابته بنى اسرائيل ارملة وهي على ذلك من حالها ثم ضعف زكريا  
عن حملها فخرج الى بنى اسرائيل وقال يا بنى اسرائيل تعلمون والله اني لقد  
كبرت وضعفت عن حمل ابنة عمران فايكم يكفلها بعدى فقالوا والله لقد  
جهدنا واصابنا من الجهد ما ترى فتدفعوها بينهم ثم لا يجدون من  
يحملها فتقارعوها بالاقلام فخرج السهم على رجل صالح فجار من بنى اسرائيل  
له يوسف بن يعقوب بن ماثان وكان ابن عم مريم فحملها قال فعرفت مريم

في ذكر قصة مولد مريم عليها السلام

في وجهه شدة مؤنة ذلك عليه وقالت له يا يوسف احسن الظن بالله فان الله  
 سهر وقام محل يوسف برزق لكانها صديقاتها كل يوم من كسبه فيصليها  
 فاذ اذا دخل عليها وهي في الكيسة اياما الله تعالى وكثرة ويد حل اليها زكريا بهري  
 عداها صا من الرزق ليس بقدر ما ياتها به يوسف فيقول لها يا مريم  
 اني لك هلاك قلت هو من عند الله ان الله برزق من يتأ بعرجسا احيا  
 عند الله بن حامد باساده عن حارس عند الله ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم امام اياما لم يطعم طعاما حتى تق ذلك عليه وطاف في سائر الارواح  
 فلم يصط في بيت احد من بني سينا فاني ما طعم عليها السلام وقال يا نبي الله هل عندك  
 شيء اكل فاني جائع وقالت لا والله فاني استوامي ما اخرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من عندها نعت اليها حارة لها رصف من وصعة لم ياحدث منها و  
 وصعة في حصة وعطس عليه وقلت لا يريد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على نفسي ومن عداي وكانوا جميعا محتاجين الى سبعة من طعام وبعثت  
 حسبا وحييا الى حل هم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقال  
 يا نبي الله واتي يا رسول الله قد اتانا الله شئ فحان له ان قال فحلي به فاني وكنت  
 عن الحصة فاداهي ملوقة حرا وكما لم انظر اليه هنت وعرفت انها ركة من  
 الله فحمدت الله تعالى وصلت على نبيه وقال عليه السلام من ابن لك هذا يا نبي  
 قالت هو من عند الله ان الله يرد من يتأ بعرجسا احيا  
 الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذي جعلك سبيها نبي الله فاني سر ابل بانها  
 كانت اذا رزقها الله رزقا حسبا سئلت عنه قالت هو من الله ان الله يرد  
 من يتأ بعرجسا احيا



٥٢٥  
في ذكر قصة مولد يحيى بن زكريا عليهم السلام

من يشاء ربهم حساب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب  
فاكل الرسول وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع ازواج النبي صلى الله  
عليه وسلم ورضي عنهم جميعا حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هي قالت فاطمة  
الله عنها ووسعت منها على جميع جيرانها وجعل الله فيها بركة وخيرا طويلا وكان  
اصل الجفنة رقيقين وبضعة لحم والباقي بركة من الله تعالى  
باب في مولد يحيى بن زكريا عليهم السلام  
قال الله تعالى هنالك دعاء زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك  
سميع الدعاء قالت العلماء باخبار لا نبي انما اراد ان يولد له ولد  
منهم الفاكهة في غير حينها قال ان الذي قدر على ان يؤتى بهم بالفاكهة في غير  
حينها من غير سبب لا فعل احد لقادر على ان يصلح زوجتي ويهب لي ولدا  
على الكبر فطبع في الولد وكان اهل بيته قد انقروا وذكروا قد شاخ وايس  
من ولد فيها اي فعندك ذلك مما ذكرنا ربه قال يهب لي المولى من لدنك ذرية طيبة نسلا  
تقيا صالحا رضيها انك سميع الدعاء فنادت لما لا نكح يعني جبريل فذلك ان زكريا كان كبيرا  
الذي يقرب القربان ويفتح باب المذبح فلا يدخل احد حتى ياذن له بالدخول فيمنها هو محرابه  
عند المذبح قائم يصلي والناس ينتظرون ان ياذن لهم بالدخول اذ هو برجل شاب عليه ثياب  
فزع منه فناداه وهو جبريل عليه السلام يا زكريا ان الله يمشرك بك يحيى في ذلك قوله تعالى وهو قائم  
يصلي في المحراب ان الله يمشرك بك يحيى واختلفوا فيه لم يسمي يحيى قال ابن عباس لان الله  
تعالى احب به عقر امره وقال قتادة وغيره لان الله تعالى احب قلبه بالايمان والنبي  
وقال الحسن بن الفضل لان الله تعالى احبها بالطاعة حتى لم يتغير ولم يهرم بعصية

في ذكر وصية مولد يحيى بن زكريا عليهم السلام

وليلة ما احرى به الحسن بن محبوب به باساده عن حكيمته عن اس عمار قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يلقي الله عز وجل قد اتم بحبيته او علمها  
الا يحيى بن زكريا وانه لم يرم ولم يعمل قال الاستاذ وكان يحيى ابو القاسم الحفيد  
يقول يحيى بن زكريا استشهدوا شهداء احياء عند ربهم يرزقون قال النبي صلى  
الله عليه وسلم من هو ان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قاتله امرأة قال يحيى  
ابا منصور الحنظلي يقول قال عمر بن عبد الله المقدسي ارحم الله الى ابراهيم  
الحليل عليه السلام ان قل ساره وكان اسمها كندل اني خرج منكم عند الامام <sup>عصمه</sup>  
اسمه حتى هي لم يسم اسمك حرمها فوهت له اول حروف من حرمها الياء وصاحبها  
مصدق الكلمة من الله يحيى عيسى عليه السلام كذا لان الله تعالى قال له من غير  
ان كس وكان موقع عليه اسم الكلمة لانه ما وجد ويحيى اقل من اس به و  
صدقهم ذلك ان امه كانت جاملة به واستقبلتها امرهم وقد حملت بعيسى  
وقالت لها ام يحيى يا مريم احامل ما فعالت لما دافقوا بين هذا قالت او اذ  
ما في طي يجرى لاني طمعت فذلك تصد به له وايمانه وكان يحيى اكبر من  
من عيسى ستة اشهر وذلك ان مولد يحيى كان قبل مولد عيسى بستة  
اشهر ثم قتل يحيى قبل ان يرجع عيسى الى السماء وستد كره قال سعيد بن اسيد  
وسيد السيدا لعقيد العالم وقال سعيد بن حميد السيدا الذي يطبع ربه عز وجل  
وقال الصالح السيدا الحسن الحلق وقال حكيمته الذي لا يعصب وقال  
سفيان الذي لا يحسد وصوره قال بن عباس وابن مسعود وعمرهما  
الذي لا ياتي النساء ولا يقرهن فنقول معنى فاعل يحيى انه حصر نفسه عن

في كرقصة مولد يحيى بن زكريا عليهم السلام

الشهوات وقال ابن المسيب الضحالك هو العنبر الذي لا بآلة له ودليل هذا للتأويل  
ما أخبرني به ابن فتحويه بإسناده عن أبي صالح عن أبي هريرة قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ابن آدم يلقي الله بذنب قد اذنبه  
يعذب عليه ان شاء او يرحمه كما يحيى بن زكريا فإنه كان سيدا وحسورا  
ونبيامن الصالحين ثم اوصا النبي صلى الله عليه وسلم الى قذاة من الارض  
فاخذها قال وكان ذكره مثل هذه القذاة وقال المديني الحصور لا  
يدخل في اللعب الا باطيل قالوا فلان نادى جبرئيل زكريا بالبشارة قال  
ربت اى يا سيدي قاله جبرئيل هذا قول اكثر المفتسين وقال الحسن بن الفضل  
انما قال زكريا يا رب الله لا يجبرئيل في يكون لي غلام من ابن يكون لي ولد  
وقد بلغني الكبر وامر في عاقر لا تلد عقيم قال الكلبي كان زكريا يوم بشر  
بالولد ابن اثنين وتسعين سنة وقيل تسع وتسعين سنة وروى القائل  
عن ابن عباس قال كان زكريا ابن عشرين ومائة سنة وكانت امرأته بنت  
ثمان وتسعين سنة فاجيب كذلك الله يفعل ما يشاء فان قيل لم يذكر زكريا  
ذلك وسال الالية بعد ما بشرته الملائكة اكان ذلك شكافي وسجدا وانك  
القدمته وهذا لا يجوز ان يوصف به اهل الايمان فكيف الانبياء فالحجج  
عنه ما قال عكرمة والسدي ان زكريا لما سمع نداء الملائكة جاءه الشيطان  
ان زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس من الله وانما هو صوت الشيطان  
بك ولو كان من الله لا وجاه اليك خفية كما ناديته خفية وكما هو  
في سائر الامور فقال ذلك دفعا للوسوسة وفيه جواب اخر وهو انه

في ذكر وصف مولد يحيى بن زكريا وصفه جلسته عزم

لم يتيك في الولد وانما شئت في كیفته والوجه الذي يكون منه الولد فقال  
اني يكون لي ولد اى كيف يكون لي ولدا فقال على وامرأتى شاهين امرتوقا  
كدا على كريا ام بروقى من امرأة غيرها من النساء فقال لك مسجرا لا مسكرا  
وهذا قول الحسن قال رثا جعل لحانة قال انك ان لا تكلم الناس ثلاثا اياما  
وتقتل بكيتك على عبادتي وطاعتى لا ايه حسن لسانه من الكلام ولكنه لم  
عه يدل عليه قوله تعالى وادكر نك كثر او ستم بالعنتى ولا نكار هذا فوق  
قوم من اهل العالم وقال اخرون عقل لسانه عن الكلام عقوبة لسؤال الالهية  
بعد متافهه الملائكة اياه ولم يقدر على الكلام ثلاثة ايام من اى استاروه  
على هذا اكثر المفسرين وقال عطاء اراد به صور ثلاثة ايام لا يتم كانوا اذ اصافوا  
لم يتكلموا الا ذمرا فولد يحيى بن زكريا علية السلام وفي بعض الاحاد انه لما ولد  
يحيى رجع الى السماء فعدى بانها والحمة حتى نظم انزل الى ابيه وكان يصي لبيت  
لونه وحسن وجهه وحاله

## باب في صفته وخلقته عليه السلام

قال كمال الاحرار كان يحيى بن زكريا نسيا حسن الوجه والظورة ليس بالحاج  
قليل الشعر صبرا لا صابع طويل الالف مقرون الحاحين وقوى الصوت  
كثير الغيرة قوي ابنى طاعة الله تعالى وقد ساد الناس في عبادته الله وعظما  
فصل في موقته وسهرته وذكر هذه وجهك قال الله تعالى يا يحيى خذ الكتاب  
بقوة واتيناك الحكم صبيا قل ان يحيى قال له اتوا به من الضياع يا يحيى انهم  
يا بلعب فقال لهم ما للصب خلقته وقال اخرون انه متى صعبا وكان

في ذكر قصة مجيبي بن زكريا وصفته جليلة وسيرة

يعظ الناس ويقف لهم في عيادهم وجمعهم ويدعوهم الى الله تعالى ثم ساج و  
دخل الشام يدعو الناس ولما بعث الله تعالى الى بني اسرائيل وامره ان ياتهم  
لبحس خصال وضرب لكل خصلة منها مثلا فامرهم ان يعبدوا الله لا يشركوا  
به شيئا وقال مثل الشريك مثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله ثم اسكنهم  
دارا ودفع لهم مالا يتجرون فيه وياكل كل واحد منه ما يكفيه ويؤدوا اليه  
فضل الربح فبعد العبد الى فضل الربح فدفعوه الى غير سيدهم وامرهم وامرهم  
بالصلوة فقال ان مثل المصل كمثل رجل استاذن على ملك فاذن له ودخل  
عليه فاقبل الملك عليه بوجهه لسمع مقالته ويقضي حاجته فلما دخل عليه  
الرجل التفت يمينا وشمالا ولم يلمهم بحاجته فاعرض عن الملك عنه ولم يقض حاجته  
وامرهم بالصدق وقال مثل الكاذب كمثل رجل سره العبد وفاشترى منه نفسه  
بثمن معلوم فجعل يعمل في بلاذهم ويؤدى اليهم من كسبه القليل والكثير  
حتى اوفى ثمنه فاعتق وامرهم بذكره عز وجل وقال مثل الذكركم مثل قوم لم  
حصن ولهم عدو فاذا اقبل عليهم عدوهم دخلوا حصنهم فلم يقدر عليهم  
كالحية تكد ذات من ذكر الله تعالى لا يقدر عليه الشيطان وامرهم بالصيام وقال مثل  
يصل عدوه اليه

واما سيرته فروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان من زهد  
انه اني بيت المقدس فخطرت الى المجتهد بن من الاحبار والزهاد عليهم السلام  
الشعر والصوف وبراسن الصوف واذا هم قد خرجوا اراقهم وسلوكا فيها بالسلامة  
وشدوا بها الى سوارى المسجد فلما نظر الى ذلك انى اتمه فقال يا امته

٥٥  
في قصة يحيى بن زكريا وصفر حليته وسيرته

السيح على مدرعة من شعر وورس من صوف حتى أتى إلى بيت المقدس فاعاد  
الله تعالى مع الأحبار والزهاد فقال له امته حتى يأتي سي الله زكريا عليه السلام  
فاوراه في ذلك فلما دخل زكريا حجرة مما قال لها يحيى يقال له زكريا يا  
ماد عوك إلى هذا وإتمامت صتي صعبا فقال لريانت أما رأيت من هو  
اصغر مني ذاق الموت قال بلى فقال يحيى لامة الهي له مدرعة من شعر  
ورس من الصوف ففعلت فتدريج المدرعة على يديه ووضع الررس على  
رأسه فزأق بيت المقدس واقتل بعيدا لله مع الأحبار والزهاد حتى  
أكات مدرعة التعر لجة فطر دانت إلى ما قد محل من حسبه سكي واوحى الله  
تعالى ليس يا يحيى اتكى لما قد محل من حسبك وعزيتي وحالي لو اطلعت على  
الدار طاعة لتدريعت مدرعة الحديد فصلا عن السوح سكي يحيى  
أكل الذم مع لحم حذيه وندى للناظرين اصراسه ملج ذلك امته ودحت عليه  
واقتل زكريا واهتم مع الأحبار والزهاد فقال زكريا لاسه يحيى ما ندعوله  
لهذا يا نبي إنما سألت ربي ان يهتد لي لنقريل عيسى قال انت امرته بذلك  
بانت قال ومتى قال لست القائل ان بين الحنة والمقار عفة كودا ليقطع  
الا الساكون من حشية الله تعالى قال بلى قال فجدوا جهدا وقام يحيى  
مقص مدرعة واحدة امه فقال ما تادون لي يا نبي ان اتخذ لك قطعير  
من لمد بوازيه اصراسك يتقادمون على فقال لها تادون لي قطعير من لمد بوازيه اصراسك  
ويتقادمون منك حتى ابتلا من به مع عبيد فخر احد ما عصى الله في الدنيا من بهن اصا  
وطر كرا إلى اسر والموع يحيى فرجع راجعا إلى السما وقال اللهم ان هذا ابني هذه ردة عيسى

# في ذكر قصة يحيى بن زكريا وصفته حليته وسيرته

وانت ارحم الراحمين وكان زكريا ذرا دانا يعظ بني اسرائيل التفت يمينا وشمالا فاذا  
 راي يحيى لم يدرك جنة ولا نار فجلس هو ما يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى قد لف راسه  
 بعباء وجلس في غما والقوم والتفت زكريا يمينا وشمالا فلم ير يحيى فانشا  
 يقول حدثني جبرئيل عن الله عز وجل ان في جهنم جبلا يقال له  
 السكران في اصل ذلك الجبل وادى يقال له الغضيب خلق الغضب الرحمن  
 تبارك وتعالى في ذلك الوادي جب قامته مائة عام في ذلك الجب ثوبا  
 من نار في تلك الثوابيت صناديق من نار واغلال من نار فرفع يحيى راسه  
 واغفلتاه من السكران ومن غضب الرحمن ثم خرج هائما على وجهه فقام  
 زكريا من مجلسه ودخل على امه يحيى فقال لها يا ام يحيى قومي فاطلبى يحيى فاني  
 قد تحوفت ان لا نراه الا وقد اناق الموت فقامت وخرجت في طلبه فمرت بغيا  
 من بني اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى بن زكريا بنت قالت اطلب ولدى يحيى  
 ذكرت النار بين يديه فها هو على وجهه وضعت امه يحيى والفتية معها حتى  
 مرت براعى غنم فقالت يا راعي هل رايت شابا من صفته كذا وكذا فقال لك  
 تطلب يحيى بن زكريا قالت نعم ذلك ولدى ذكرت النار بين يديه فها هو على  
 وجهه فقال تركته الساعة على عقبه كذا فافقاد ميه في الماء رافعا يديه  
 الى السماء يقول وعرفتك يا مولاي لا اذوق باثر الشراب حتى انظر الى منزلتي  
 منك فاقبلت منه فلما اتردت منه فاخذت براسه فوضعت به بين يديها  
 وقالت وهي تناسه بالله ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها الى المنزل  
 فقالت له هل لك فخلع مله عتلك الشعر ولبس مله عتلك لصق فانزل به

في ذكر قصة يحيى بن زكريا وصفة جلسته وسيرته ومفعله

ثم انما اطلحت له عدا ساكل واستوتى فله هبة اليوم فلم يقم لصلوة وسوى  
في صامري يا يحيى ادت دار اجرام من داري وجوارا خيرا من حواري فاستبسط  
وقام وقال ربي اقل عتري وعزك لا استطل بطل سوى بيت المقدس ثم قال  
لامه نا ولي مدد عمر الشعر فقد علمت انكما ستوراني الممالك فتقدمت  
اليه اقمه ودفعته اليه المدرع وتعلقت به وقال لها زكريا امي يحيى  
وان ولدي قد كشف له عن صاع عفته ولن يتفجع بالعيس فقام يحيى  
فلبس مدرعه ووضع الريس على راسه ثم اني بيت المقدس فدخل بعد  
الله مع الاصحار والزهاد حتى كان من امره ما كان والله اعلم

### باب في مقتله عليه السلام

اختلف العلماء في سب قتله فقال بعضهم كان يحيى عليه السلام في زمن ملك من ملوك  
سلي اسرائيل وكان له امرأة وهي اسة ملك صلا وكات قتاله للاسياء و  
الضاحكين وكانت عامرة تدرر اللناس وكان يحيى من حرمها عن ذلك فيقول  
لها لا تدرى كاستفة وجهك وكان كثيرا ما يقول لها مكتوب في التوراة ان  
النساء يوقعون بؤ القهتر ويرجمهم انك من الحيف وامرت يحيى من كان  
قد حسن بجل من اولاد الملوك وكان كثيرا ما يختلف اليها بالليل فعلم بها و  
من حرمه مبلغ ذلك امرأة الملك فحملت ستا لها واستقبلت بها رجا فقال  
لها لم فعلت ذلك فها انت وصاحبها عليك حق فقال سلي ما صنعت فقالت  
الست استوهنت منك اهل الحسن اصبح فهم ما صنعتت وطس انوهم انما  
ترحمهم وترحم فقال بؤها قد فعلت وامرت انما باهل التمس فعرضوا



## في ذكر قصة مقتل يحيى بن زكريا عليه السلام

عليها فلما مربها يحيى أمرت به فدخل في طشت ثم حملت الطشت إلى بيها بامر  
 أمها وقالت إني قد ذبحت لك ذبيحة من أعظم ما وجدته ولو كان  
 مثله الف الذبحتم لك قال وما هو قالت يحيى بن زكريا فقال هلك أهلك  
 أبوك فغضب الله ما بهم من النعم وسلط عليهم عدوا فدخل البنت وأبوها ساط  
 عليهم الكلاب والتباع حتى كثرهم وروى سعيد بن جبيرة عن بن عباس  
 قال كان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا في اثني عشر من الخواريين يعلمون  
 الناس قال وكان مما نهوهم عنه نكاح بنت الأخ وكان الملكم بنت الأخ  
 يريد أن يتزوجها وكان لها في كل يوم حاجة عنده يقضيها لها فلما بلغ ذلك أمها  
 أنكرت له نكاح بنت الأخ قالت بنتها إذا دخلت على الملك فقل لي فقل لي  
 لذي يحيى بن زكريا فلما دخلت عليه سألتها حاجتها فقالت حاجتي أن تزوج يحيى بن زكريا  
 سألني عن هذا البنت فقال لها ما أبت أبوي ما يحيى بن زكريا ودعي بطشت فلما مضى فبنته  
 من مصرية فأمزج الله في حبث الله عز وجل فخرجت عليهم فجاءت عجوز من بني إسرائيل  
 فذلت على ذلك لدمها فالتقى الله في قلبه أن يقتل على ذلك الذم حتى يمكن فقتل  
 سبعين ألفا منهم على سن واحد فنكس وقال لست بأسانده كان ملك بني إسرائيل  
 بكرم يحيى بن زكريا ويدين مجلسه ويستشير في أمره ولا يقطع أمره ولا  
 هو ولا يترجى ابنة امرأة له فقال عن ذلك يحيى فنهاه عن ذلك وقال لست  
 أرضاها لك فبلغ ذلك أمها فحدثت على يحيى حين نهاه أن يترجى ابنتها فحدثت  
 أم الجارية حين جلس الملك على شرا به فالبستها شيئا بارقا أحمر وطيبتهما والبستها  
 من الحلي والبستها فوق ذلك كساء أسود وأرسلتها إلى الملك وأمرتها أن تسقيبه

وان تتعرض له فادارودها عن نفسها است عليه حتى يعطيها ما تسأل فإذا  
اعطاها ذلك سألت ان ياتيها برأس يحيى بن زكريا في طست وفعلت ذلك  
وحملت سقيفة وتعرض له فلما احدمه البراب راودها عن نفسها ففكت  
لا فعل حتى تعطيها ما اسال قال وماتت الي قال ان سعب الى رأس  
يحيى بن زكريا في هذا الطست قال وبحك سلسي عهدا قالت ما لك  
الاهل اهل است عليه نعت الله فاني رأته والزاس يتكلم حتى وضع يده  
بيديه وهو يقول لا تحل لك فلما اصبح ادا دمه يعلى فامر برأه فالقي عليه  
فارتفع الدم فوفوه فلم ير يعل ويلقى عليه الذراب حتى بلغ سور المدينه  
وهو مع ذلك يعلى وذكر الحديث الطويل الذي في قصة سحاريب وبخت  
كما قد ساد كره في احارحت نصر وقالت علماء التصاوي الذي قتل يحيى  
ملك من ملوك بني اسرائيل يقال له هيردوس سب امرأة نبال الجاهل  
كاتب امرأة ايج له يقال له فلعوس عسفها فوافقه على العجى وهما يبحو  
واعلم انها لا تحل لمسألت المرأة هيردوس ان ياتيها برأس يحيى فلما فعل  
ذلك سقط في بطنه وجرع حرما تديدا قال كعب الاحبار كان يحيى من اجل  
الناس وجهها واحصهم في زمانه فاحس امرأة الملك الذي كان في زمانه  
خاسدا يدا وارسلت اليه تراوده عن نفسه وارسل اليها انه لا علم له النساء  
والملك احق ان يطأ فراسه فلما انتهى اليها الترسول غضب عصفاسا  
وقال كف لوان اقتله ولا يجر الناس الى فدا راودته فلم ير بالملك  
وهب لها يحيى بن زكريا وارسلت اليه وهو قائم يصلي في بيت المقدس في

في ذكر قصة مقتل زكريا عليه السلام

عجرب داود من يضرب عنقه ويأخذ رأسه فلما اراد ان يأخذ واراس  
يحيى خشف الله بها وباهلها عقوبة بقتلها يحيى عليه السلام  
**في ذكر مقتل زكريا عليه السلام**

قال كعب الاحبار فلما سمع زكريا ان ابنه يحيى قتل وحشف بالقوم <sup>نظروا</sup>  
ها وبها في الارض حتى دخل بيتا ناعند بيت المقدس فيه الاشجار فناد  
شجرة يا بني الله الى ههنا فلما اتاها انفتحت له الشجرة ودخل زكريا وسطها  
فانطلق ابليس لعنه الله حتى اخذ بطرف رآته فاخرجه من الشجرة <sup>قوة</sup>  
اذا اخبرهم فلذلك تصنع اليهود الحنوط في اطراف ادينتهم لا يدرون لما امروا  
بذلك واخذ الملك واهله يلتمسون زكريا فاستقبلهم ابليس لعنه الله فقال  
فقال لهم ما تلمسون قالوا نلتم زكريا فقال ابليس انه دخل في هذه الشجرة  
قالوا لا نصدقك قال فاني ان اريتم علة تصدقوني بها قالوا فانا اناها  
فاداهم طرف رآته فاخذوا المناشير وضربوا الشجرة فنشروها تصفيين فسلط الله  
عليهم اخبث اهل الارض علما مجوسيا فانتقم الله به من بني اسرائيل يد يحيى و  
زكريا فقتل عظام بني اسرائيل عصى منهم مائة وسبعين الفا وقبل ان السبب  
في قتل زكريا ان ابليس جاء الى مجلس بني اسرائيل فقدم زكريا وقال ما  
اجلها احد غير زكريا وهو الذي كان يدخل عليها فطلبوا زكريا فحرقوا باتباعه  
سقمها وهم واشراهم نسلك واديا كثيرا الاشجار فتشبه له الشيطان في صورته  
واع فقال يا زكريا قد ادر كوك فادع الله ان يفتح لك هذه الشجرة ففعل ذلك  
فانفتحت له فدخل فيها وخرج هارب رآته منها بنو اسرائيل بالشيطان

بقا الوهاب ارحم أهل دياريت رجلا هيا قال نعم انه اتى هذه التحفة وانجبت له قنديل  
فيها وهذا هدي وادناه فطعوا التحفة مع ذكرها وقلعوها فلقبوا بالمشاة  
طولا معب الله الملائكة بحسبوا ان كريا وصلوا عليه وودوه وفي الحران التمر  
نكت على يحيى اربعين صاحبا وكان بكاء ما ان طلعت وان عريت حمرا  
ويروى ان يحيى سيد الشهداء يوم القيامة فثأرهم الى الجنة والله اعلم  
مجلس في مولد عيسى عليه السلام

وفي حمله من عيسى عليها السلام وما اتصل به قال الله تعالى وادكر في الكا  
مراد ابتدئت من اهلها مكانا ترقيا قالت العلماء ما حار لاني انما مصر  
من حمل عيسى عليها السلام ثلاثه ايام وكوئمنه ثلثه عشر سنة ووصل  
ثلاثه عشر سنة وكان مع مريم في المسجد من المحرمين اس عم لها فقام  
له يوسف النجار وكان رجلا طيما احمدا يصعد عمل بك وكان يوسف ومرا  
فيما ذكر في خدمه الكسبه وكاتب عربها اذ انقذ ماؤها وما يوسف احد  
كل واحد من اقله واطلق الى مغارة التي فيها المائتين مستقيان صدقهم  
الى الكسبه فلما كان اليوم الذي فيها امره حمل عيسى عليه السلام وكان اطول يوم في  
السنه وشدهم اذ انقذ ماؤها فقال لا بد هب سا يا يوسف فستقي فقام  
ان عدي لفضل من ماء اكفى به يومى هذا الى عند قال ولكني والله لا عدي كما  
فاخذت فلهام اطلقه وخطها حتى حبل المعارة فوجد سعدا حيا  
عليه السلام وقد مثله الله لها اسر اسويا لعمالها مريم ان الله قد عسى انك  
لا هب للعلامان كما قالت في اعوذ بالرحمن منك ان كنت بغيا مؤسما طيبا

في ذكر مولد عيسى عليه السلام وفي حبل مريم عيسى عليهما وما يتصل به

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه علمت ان التقى ذور حمة وخشيتة وهي تحسبه رجلا من بني آدم قال عكرمة وكان جبريل عرض لها في صورة رجل شاب مرد مغنى الوجه جدا الشعر سوي الخلق قالت الحكماء انما اودى الله تعالى في صورة البشر لتثبت مريم عليها وتقدر على استماع كلامه ولونزل على صورته التي هو عليها بالقرآن وفقرت عنه ولم تقدر على استماع كلامه فلما استعادت منه مريم قال انما انا رسول ربك لا هب لك غلاما زكيا قالت اني يكون لي ولد ولم عيسى بشر ولولم يكن بغيا قال كذلك قال ربك هو على هين الاية فلما قال لها ذلك استسلمت لقضاء الله ففتح جيب درعها وكانت وصنعت فلما انصرف عنها البست مريم درعها وحملت بعيسى عليه السلام ثم ملأت قلبها وانصرفت الى المسجد وقال السدي عكرمة ان مريم عليها السلام تكون في المسجد مادامت طاهرة فاذا حاضت تحولت الى بيت خلتها حتى اذا طهرت عادت الى المسجد فيبنيها هي تغتسل من الحيض وقد اتخذت مكانا شرقيا اي مشرقا لانه كان في الشتاء في قصر يوم من السنة قال الحسن انما اتخذت التصادي لمشرق قبله لان مريم انتبت مكانا شرقيا فاتخذت فضربت من دونهم حجابا اي سترا وقبورها مقاتل جعل الجبل بينها وبين قومها فيبنيها هي كذلك في تلك الحال اذ عرض لها جبريل بشرها بعيسى ونفخ في جيب درعها قال هب فلما اشتمت على عيسى كان معها ذوق ربه لها يقال له يوسف التجاد وكانا منطلقين الى المسجد فلما كانا عند جبل صهيون وكان ذلك المسجد يومئذ من اعظم مساجدهم وكان مريم يوسف التجار يجذبان ذلك المسجد وكان لخدمته فضل عظيم وكانا

في كوصته مولد عيسى وفي حمل من تم عيسى عليهم السلام وما وصل به

يليان معا تحت رانفسها وتحميه وتطهره وكان لا يعلم في ما بها استدلالها في  
سما وكان اول من انكر حملها من عها وصاحبها يوسف النجار فلما راى لدى بها  
استعطه وفتح به ولم يدبر ما دايصع من امرها وكل اراد ان يتهها ذكر  
صالحها وصادقها واولها واولها لم تقب عنه ساعة واحدة وادار ادان يدها  
راى لدى طهرها من الحمل ولما استد ذلك عليه كلها فكان اول كلامه  
ايا ان قال لها الله قد وقع في نصي من امرك سي وقد حرصت على ان  
اكرمك فعسى تلك ورايت ان الكلام فيه شفي لصدرى فقالت له قل قول  
حميلا قال لها احري بي يا مريم هل بدت ورجع بعبري فالت نعم قال  
فهل بدت تنحره بعبريت قالت نعم قال فهل يكون ولد من غير ذكوتي  
الم تعلم ان الله عز وجل است الزرع يوم خلقه من عبري من والذرا ما  
يكون من الزرع الذي بدت من عبري ان الله الم تعلم ان الله تعالى  
انبت النحر من عبري وبالقدره جعل الغيث حيا الشجر بعد ما خلق  
كل واحد منها على حدة او تقول ان الله لا يقدر ان يست الشجر حتى يبد  
بالماء ولولا ذلك لم يقدر على انشائه قال يوسف لها لا اقول هذا ولكي  
اقول ان الله تعالى يقدر على ما يتا يقول لذلك كي يكون وقالت له  
مريم الم تعلم ان الله خلق ادم وامرته من غير ذكر ولا انثى قال بلى فلما  
قالت له ذلك وقع في نفسه ان الذي بها من امر الله وان لا سعه  
ان يسألها عنه وذلك لما راى من كلامها ذلك ثم تولى يوسف حديث  
المسجد فكماها كل عمل كانت تعمل فيه لما راى من قدره بها واصغر الو

## في ذكر قصة ميلاد عيسى عليه السلام

وكلف جميعها وتقبطها وضعف قوتها وكان جبل صهيون على باب بيت المقدس  
وسمعت من النشأة ان قبر داود عليه السلام فيه وثمة كنيسة مشرفة على عين  
السلوان وسألت بعض الرهبان فقال هذا صهيون والكنيسة التي خدمت  
فيها مريم ويوسف هنك وقد افصح فيها عيسى ودعا الخلق الى الله تعالى ثم  
نقل من هنك الى القمامة وهي كنيسة عظيمة داخل بيت المقدس يدعون  
ان عيسى عليه السلام قتل دفن فيها وبعد ثلاثة ايام عرج به الى السماء فلا  
ينقطع ابدا لذهر منها وانه ينزل فيها والله اعلم

## باب في ذكر ميلاد عيسى عليه السلام

قالوا فلما انقالت مريم ودنا نفاسها اوحى الله تعالى اليها ان مسجد بيت المقدس  
بيت من بيوت الله تعالى الذي طهر ورفح ليدنكر فيه اسمه فابردى الى  
موضع تاربن فيه فتحولت مريم الى بيت خالتها اخت امها ام يحيى فلما دخلت  
عليها قالت ام يحيى واستقبلتها فالتفتا وقالت امرأة ذكر يا مريم شعرت  
انني حبلتي وانت ايضا شعرت انك حبلتي فاني اجد ما في بطني بمجد لاني  
قد لك قوله تعالى بمصدا قايكلم من الله فلما وافت بيت خالتها اوحى

الله اليها انك ان ولدت بين اظهر قومك غيرك وقد قول  
قتلوك وولدك فاطعن من عندهم اى فاخرجي وقال لكلي قبل ان يبعثها  
يوسف ثم حملت من الرثا الا ان يقتلها الملك وكانت قد همت له  
فهرب بها يوسف فاحتملها على حماله ليس بينها وبينه الا كاف شئ فانطلق بها  
يوسف حتى اذا كان قريبا من مصر في منقطع بلاد قومها ادركه مريم النفس

فالحام إلى اصل الحلة وذلك في زمان الشتاء قال لكل من كان يوسف بنصر  
الطريق أراد قتلها فانه حزبل عليه السلام فقال انه من روح القدس فلا  
تقتلها واحتلف لعل آتى منه حمل من بهر عليها السلام ووقت وضعها <sup>عليه</sup>  
عليه السلام وقال بعضهم كان مقدار حملها تسعة أشهر كحمل سائر النساء  
وقبل ثمانية أشهر وكان ذلك آية أخرى لانه لم يعثر مولود لثمانية أشهر  
عيسى وقيل ستة أشهر وقيل ثلاث ساعات وقيل ساعة واحدة وقال ابن  
عباس ما هو إلا ان حملت ووضعت ولم يكن بين الحمل والوضع ولا نبأ  
الاساعة واحدة لان الله تعالى لم يذكر بينهما فضلاً قال الله عز وجل فحملته  
واستدت به مكاباً فصياى اى عيلاً من قومها وقال فيقاتل حملته اثم في سائر  
وصور في ساعة ووضعت في ساعة تحب والمثل الثمن من يومها وهي عتير  
سبب وقد كانت حاصت حيصتين فقال يحسب قالوا بل اشتد بها  
الحماص النجات إلى الخلة وكانت فحلت ياسته ليس لها سعف ولا كرا سيف ولا  
عروق واحقوسها الملائكة وكانوا صغوفاً محدقين بها اى محيطين بها  
وكانت تلك الخلة في موضع يقال له بيت لحم فقالت حين اشتد لا ير اليه  
من قبل هذا وكنت نيامسيا اى حيدر ملقاة مؤدبة ان لا تخونى قد  
حملت تل تحتك سراً وهنئ اليك من جن العلة تساقط عليك وطاحتا  
وذلك قوله تعالى ماداهما من نعمتها ان لا تخونى من وكرهم والثاء هو حزبل  
عليه السلام ماداهما من سحج الحمل من وكرهم والثاء هو عيسى عليه السلام  
المخرج من بطن امه ماداهما وكلها ما دون الله تعالى وقالوا بل ولدت عيسى



## في ذكر قصة ميلاد عيسى عليه السلام

انجى الله لها هرا من ما عذب باردا اذا شرب منه وفارق اذا استعملته فذلك  
 قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سرياً والتمها الصغيرة قال ابن عباس ضرب  
 جبريل عليه السلام برجله الارض فظهرت الماء وحيت تلك التخلية بعد بيتها  
 فتدلت غصونها واوردت وارقت وارثت وارطبت وقيل لها هرا الىك يجدي  
 التخلية اي حكة تساقط عليك وطباجيتا غصنا جنيها قال الربيع بن خيثم ما  
 للنساء عندي خير من التوطي قراهذه الآية وقالت عايشة رضي الله عنها  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع التمر ويحملك به اولاد الصحابة حبر  
 يولدون وقال بعض البلغاء في وصف التمر علة الصغرة وهيئة الكبيرة قالوا ثم ان  
 يوسف بن جابر بن عبد الله بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر  
 ثم اشعل لها النار الصطلي ميم بها ثم كسر لها سبع جوزات كانت في خورج فاطمها  
 اياها من اجل ذلك توقد التصاري لنا ليلة الميلاد وتلعب بالجوز قال وهب  
 فلما ولد عليه السلام اصبحت الاصنام كلها بكل ارض منكوسة على رؤسها ففرغت  
 الشياطين ولم يدروا لم ذلك فساروا مسرعين حتى جاؤ الى ابليس لعنه الله  
 وغضب عليه وهو في عرش له في الجنة خضرا يمشي بالعرش يوم كان على الماء  
 فانقذه وقد خلت ست ساعات من النار فلما رأى ابليس اجتماعهم فرجع من  
 ذلك ولم يبرهم جميعا منذ فرغهم قبل تلك الساعة وانما كان يراهم اشتاتا  
 فسألهم فاخبروه انه حدث في الارض حدث فاصبحت الاصنام كلها منكوسة  
 على رؤسها ولم يكن شيء أعون على هلاك بني آدم منها ما قد خل في اجوافها  
 فتكلمهم وتذبرهم فيظنون انها هي التي تكلمهم فلما اصابها هذا الحزن فصغرها

في اعيان الناس وادبارها وقد حثينا ان لا يعبدوها مع هذا واعلم ان المكنى باسمه  
 حتى لحصا الارض وقلبا الصار وكل تنى فلم ترد مما ادناك الا هم الا فقال لهم ان  
 ما يكون الامر عظيم فكونوا معكم وطارا بلبس عند الله وليت عنهم ثلاث ساعات  
 ثم يهين بالمكان الذي ولد فيه عيسى فلما اراد ان يلد في مكة فحينئذ كان  
 علم ان ذلك الحديث فيه واراد ان يلبس لعبد الله ان ياتيه من فوقه قال فادار رأس  
 الملائكة وصاح بهم الى السماء فترادوا ان ياتيه من تحت الارض فادار اقدام  
 الملائكة واسيت فادوا ان يدخل من بينهم فنعوه عن ذلك فبدل عليه جديك الله  
 صلى الله عليه وسلم كل اس ادم يطعن الشيطان في حديد واصعه حين يولد  
 الا عيسى من امره عليه السلام فحمد الله تعالى عند ولدهم يطعن وطعن الحيا قالوا  
 فلهذا ليس لعبد الله الى اجمعانه وقال لهم ما حثكم حتى احييت الارض كلها  
 متروها ومخربها وترها وبجورها والحافقها والحوالا على وكل هذا المنة  
 في ثلاث ساعات فترادوا من ولد عيسى وقال ما استملت قلبه رحم اني على  
 ولدا لا تعلمي ولا وصعته الا ولدا حاضرها واته من يصل به اكرهتم هيتك  
 به وما كان يواشد على قبالكم من هذا المولود فترادوا من حرج قوم في تلك  
 الكيلة مؤمونه من احل لهم طابع كانوا من قبل يتخذون ان مطلع ذلك اليوم  
 من علاماب مولود في كتاب دايال مخروا يهدونه ومعهم الذهب  
 المروا للسان من مملوك من ملوك الشام فالحم اس تريدون فاحرره بذلك  
 قل فاما المروا للذهب واللسان اهدى فوقع لهذا لاشاء قالوا تلك امثاله لان  
 الذهب يستل المتاع كله وكذلك هذا الشيء سيتكاهل ما هو كاني المصير به

في ذكر قصة رجوع مريسي بآبائها بعد ولادتها إلى الجماعة قومها من بيت لحم

الكبر والجح وكذا لك هذا النبي يشفي الله به كل سقيم ومريض ولان اللبنة  
دخانه يدخل السما ولا يدخلها دخان غيره وكذلك هذا النبي يرفع الله  
الى السما ولا يرفع في زمانه احد غيره فلما قالوا ذلك لذلك الملك حدث  
نفسه بقتله فقال لهم اذهبوا فاذا علمتم بمكانه فاعلموني بذلك فاني راغب  
في مثل ما رغبت اليه في امره فانطلقوا حتى قد مواعلي مريم ودفعوا ما كل  
معهم من الهدية اليها عليها السلام ولما واد وان يرجعوا الى ذلك الملك لم يجدوا  
بمكانه فلقبهم ملك وقال لهم لا ترجعوا اليه ولا تعلموه بمكانه فانه اذا اراد  
قتله فانصرفوا في طريق اخر قال مجاهد قالت مريم عليها السلام كنت  
اذا خلوت مع عيسى عليه السلام في حاشية فاذا اشغلني عنده انسا سبي في  
باب - بطني وانا اسمع والله اعد في رجوع مريسي  
بآبائها عيسى بعد ولادتها اياه الى جماعة قومها من بيت لحم  
قال ثمران جماعة من قومها ما هيأ الله تعالى لامريم عليها السلام امرها وسر  
الله لها السباب ولادتها قال وكل يامريم من الرطب اشربي من الماء العذب  
وقري عينا وطبي نفسك فاما ترين من البشر احدا فسالك عن ولدك او لامك  
عليه فقولي في نذرت للرحمن صوماي صمتا وكذلك هو في قرأة ابن مسعود  
وايسر ذلك انهم كانوا اذا صاموا امسكوا عن الطعام والشراب والكلام فلما  
اكمل اليوم انسيا فانت به قومها تتعلمه قال ليكنبي احتمل يوسف مريم وعيسى الى  
غار فادخلها فيه اربعين يوما فكلها عيسى في الطريق فقال يا امه ابشري  
فاني عبد الله ومسيحه فلما دخلت على اهلها ومعهما الصبي بكوا وحزنوا و

كلوا اهل بيت صانحين فقالوا يا مريم لقد حدثت شيئا ورايا طعنا عظيم يا احب هرون  
 قال قتادة كان هرون وجلاصا حاسا انتقيا عيسى اسرائيل وليس هرون اخي  
 موسى وذكر وانتهت حادثة يوم مات اربعون الف من بني اسرائيل كلهم  
 يقولون هرون وقال وهك كان هرون من افق بني اسرائيل واطهرهم فسادا  
 فهو هو هانه ما كان ابوليه عمرا امرا سوء وما كانت اقل رعيانا اتي زانية  
 ابن تل هذا الولد وانتارت لهم مريم الى عيسى اب كلوه معصوا وقالوا كيف  
 تكلم من كان في المهد صديقا قال وهب فانا همار كريا عليه السلام عند ما طر بها  
 اليهود وقال عيسى اطلق لي مثل ان كنت امرت بها فقال عند ذلك عيسى  
 وهو ابن اربعين يوما الى عند الله اتالي الكتاب لاية فاقتر على نفسه بالقوة  
 اول ما تكلم تكلم بها اليهود والرا اما المسيح اعلمهم قال عمرو بن ميمون ان مريم لما  
 اتت قومها عيسى اجدوا الحجرة واراذا ان برحومها فلما تكلم عيسى تركوها  
 قالوا فتم لم يتكلم بتم بعد ما حتى كان مرسلة عنهم من الضياع والنفاع علم  
 باب في ذكر خروج مريم وعيسى عليهما السلام الى مصر  
 قال الله تعالى واودياها مودة ذات قواد ومعين قالوا كان مولد عيسى بعد حو  
 اتين طارحين سبعة من ملك اعروطوس واحد من سبعة من ملك  
 الاسكانيين ما ولد الطوائف وكانت الملكة في ذلك الوقت ملوكة الطوائف وكانت  
 الزبانية في السام وولجها القيصير ملك التروم وكان الملك عليها من قبل قيسر  
 هرون بل اعروم هرون ملك بني اسرائيل حرا ليس بقصد قتله ذلك اتم بطر  
 الى نعم قد طالع فخره وادله بحسبنا عندهم في كتاب لهم فحث الله ملكا الى يفسد

ففي كرقصة خروج مريم وعيسى عليهما السلام الى مصر

التجار واخبرهم بما اراد هرون وس وامره ان يهرب بالخادم وامته الى مصر واوحى  
الله الى مريم ان احمق بمصر فان هرون وس ان ظفر يابنك قتل فاذا مات هرون  
فارجعي الى بلادك فاحتمل يوسف مريم وابنها على حماره حتى وردا ارض مصر وهي ابنة  
التي قال الله تعالى واويناها الى ربوة ذات قرار ومعين ذكر ابو اسحق الثعلبي  
في التفسير ذات قرار ومعين قال عبد الله بن سلام هي دمشق وقال ابو هيرق  
الرملة وقال قتادة وكعب هي بيت المقدس وقال كعب هي ارض الى السماء  
وقال ابو زيد هي مصر وقال الضحاك هي عرصة دمشق وقال ابو العالى ليلى  
وقال القرابي ارض المستوية والمعين الماء الطاهر فاقامت مريم بمصر اثني عشر  
سنة تغزل لكان وتلقط السنبل في ثرا الحصان وكانت تلتقط السنبل  
والمهد في منكبها والوعاء الذي فيه السنبل في منكبها الا خرج حتى ثم لعيسى  
عشر سنة فربوى عن محمد بن علي الباقر رضي الله عنه انه قال لما ولد  
كان ابن يوم كان ابن شهر فلما كان تسعة اشهر اخذت والدته بيده وجاء  
به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب فقال له المؤدب قل اللهم الله  
فقالها عيسى فقال المؤدب قل ابجد فرفع عيسى عليه السلام راسه فقال له هل لك  
ما ابجد فعلاه بالقصيب فخر به فقال يا مؤدب لا تضربني ان كنت تدكر فاسم  
حتى اضربك فقال له المؤدب فخره لي فقال عيسى لا اله الا الله والياء  
لهجة الله واليهج جلال الله والدال دين الله هو ذا لها هي جسم وهي لها وبها والو  
وبل لاهل النار والنار في جهنم حتى حطت الخطايا عن المستغفرين كل كلام الله  
غير مخلوق ولا مبدل لكل انتم ستمضوا بجزا بجزا قرشت تهرشتم حين تحشرهم

اي تجهم فقال المودب لامته انتم المارة حذري سلك لقد علم ولا حاشية الى  
 المودب جبريا الحسين بن محمد بن الحسن المفضل باساده عن ابي سعيد  
 الحدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ارسلة امر للعالم  
 فقال له المعلم قل لسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى قال ما ادرى  
 قال الماء هاء الله والشين ساء الله والهم مملكة حل وعلا والله اعلم  
**باب في صفه عيسى وحليته عليه السلام**

قال كعب كان عيسى بن مريم رجلا احمر الى ليليا من ما هو وسط الراس ولم يدهن  
 راسه قط وكان عيسى يتي جاويا ولم يتعد بيتا ولا حلية ولا متاعا ولا ثيابا  
 ولا ورق الا قوت يومه وكان حيتما عايت الشمس صفت قد مبر وصلى حتى  
 وكان يرى الامم والارض ويحيط للموتى ما دون الله وكان يحرق قومه  
 بما يدحرون لعدو وكان يمتي على وجه الماء في البحر وكان اشعث الراس  
 صعب الوجه را هذا في الدنيا راعا في الاخرة حريصا على عبادة الله وكان  
 سياحا في الارض حتى طلست اليهود وارادوا قتله فرفع الله الي السماء والله اعلم  
**باب في ذكر الاليات والمعجزات التي ظهرت  
 لعيسى عليه السلام في صباه الى ان نبى**  
 قال وهب كان اقلابية رآها الناس من عيسى ان امره كانت دار لة في داره  
 من ارض مصر انزلها بها يوسف التي ارجس ذهب بها الى مصر وكانت دار  
 ذلك الدهقان تاوى اليها المساكين فربوا للدهقان مال من حراسه فلم  
 يتهم المساكين فحررت من لمصيعة ذلك الدهقان فلما راى عيسى حرم امته

في كرمته الايات والعجرات التي ظهرت لعيسى في ايام صبا الى ان بنى

المصيبة صاحب ضيافتهما قال لها يا امه اتحيين ان ادله على ما قالت نعم يا  
 قال قولي لي بجميع اهل المساكن الى داره فقالت مرهم للذهقان ذلك فخرج له المسكن  
 فلما اجتمعوا عمدا الى رجلين منهم احدهما اعشى والاخر مقعد فحمل المقعد على  
 عاتق الاعشى وقال له قم به فقال الاعشى انا اضعف عن ذلك فقال له عيسى  
 كيف قويت على ذلك البارحة فلما سمعوه يقول ذلك صبر الاعشى حتى قام فلما استقل  
 قائما هوى المقعد الى الكوة الخزانة فقال عيسى للذهقان هكذا احتكلا على  
 مالك البارحة لان الاعشى استعان بقوته والمقعد بعينه فقال الاعشى والمقعد  
 صدق والله فودعا على الذهب ما لم يكله فاخذ الذهبقان ووضعوه في خزانته  
 وقال يا مرهم خذي نصفه فقالت اتي لم اخلق لذلك قال الذهبقان فاعطيهما  
 قال هو اعظم مني ثانا ثم لم يلبث الذهبقان ان اعرس لابن له فصنع له عيدا  
 فجمع عليه اهل مصر كلهم فكان يطعمهم شهرين فلما انقضى ذلك زاره قوم من اهل  
 الشام ولم يعلم الذهبقان بهم حتى نزلوا به وليس عنده يومئذ شرابا  
 رأى عيسى اهتمامه بذلك فدخل بيتا من بيوت الذهبقان فيه صفا من جوار  
 فامر عيسى بده على افواهها وهو يشي فكلوا امر به على جرة امتلأت شرابا  
 اتي عيسى على اخرها وهو يومئذ ابن اثنى عشر سنة اية اخرى قال السك  
 كان عيسى عليه السلام اذا كان في الكتاب يحدث الصبيبا بما يصنع اياؤهم  
 ويقول للغلام انطلق فقد كل اهلك كذا وكذا وفعلت كذا وكذا وهم  
 ياكلون كذا وكذا فينطلق الصبي الى اهل بيته فيعلمون حتى يعطوه ذلك الشيء  
 فيقولون لمن اخبر به هذا فيقول عيسى فخبسوا عنه صبيبا منهم وقالوا له تلعبوا

في روضة الآيات والمعجزات التي ظهرت لعيسى وآله صلياً إلى ربهم

مع السحرة فجمعهم في بيت واحد عيسى يطلمهم فقالوا ليسوا هم فقال لهم ما  
في هذا لست قالوا حار بن قال كذلك يكون فعق عنهم فاداهم حار بن فقتل  
ذلك في الناس فميت به سوا إسرائيل فكانت عليه رحمة على حار لها  
وخرجت به هاربة إلى مصر آية أخرى لما خرج عيسى وآله صلياً إلى ربهم  
في الأرض وحار بن بن إسرائيل بن لافي قرية على رجل باصاها وأحسن إليها  
كان ملك تلك البلد يهتجر أعيانها ذلك الرجل يوم ماتت حار بن باصاها  
ويزعم عداؤه أنه قال لها مريم ما تمان روحك أراه حار بن فماتت لها  
فماتت حار بن لعل الله يهجر كرمته على يدي فقالت ان لنا ملكا يجعل على  
كل رجل ما نوبة يطعمه ويسقيه الحمر هو وجوده وان لم يجعل فاقته واليه  
يوصا وليس عداؤه متعتر قالت فقول لي لا يهتم له نتي فانه قد أحسن إليها  
وأتى المرابي ان يدعوله ويكفي تلك ثم قالت مريم لعيسى فقال ان فعلت  
ذلك يقع متعتر قالت ولا سالي لأنه أحسن إليها وكرما قال عيسى يقول لي اذا اقترب  
ذلك فاملا قد ورك وجوايلك ماء ثم اعلمني ففعل ذلك فدعا عيسى قومه  
ماء القدر ورجا ومرا وماء الحواشي حرا لير التاس متله قط فلما أحاط الملك  
أكل فلما ترب سأل من ابن هذا الحمر قال لرس ارض كذا وكذا قال الملك قال  
حمرى قد اوتى بها من تلك الأرض وليست مثل هذه فقال لرس ارض حمرى  
فلما حط على الملك ومثبه عليه قال حمرى على الحق قال فاما الحمرى عدا  
فلام ما سأل الله شيئا الا اعطاه آياه وانه دعا الله تعالى فجعل الماء حرا  
وكان الملك ابن برطان يستعمله فمات قبل ذلك ما يام وكان احمل الخلق



في ذكر قصة الايات والمعجزات التي ظهرت لعيسى في صباه الى ان نبئ

اليه فقال الملك ان بجلاد عا الله حتى جعل الماء خمر الينسحاب له حتى جسي  
فدعا عيسى وكلم في ذلك فقال له عيسى لا تفعل لان اشد عا ش وقع شرفنا  
الملك لا ابالي ببلدان اراه قال عيسى ان احببته تتركوني انا وامرئ نذهب حيث  
نشأ قال نعم فدعا الله تعالى فعاش الغلام فلما اراه اهل مملكته قد عاش تبادروا  
بالسلاح وقالوا اكلنا هذا حتى اذا ناموته يريد ان يستخلف علينا ابنه فاكلنا  
كما اكلنا ابوه فامتلوا وذهب عيسى وابنه اية اخرى قال وذهب بينما عيسى  
يلعب مع الصبيان اذ وثب غلام على صبي فوكزه برجله فقتله فالتقاه بهن يدي  
عيسى وهو ملطخ بالدم فاطلع الناس عليه فاتهموه به فاخذوه وانطلقوا  
الى قاضي مصر فقالوا له هذا قتل هذا فساكه القاضي فقال عيسى لا ادري من قتل  
وما انا بصاحبه فارادوا ان يبطشوا بعيسى عليه السلام فقال لهم ائذوني بالغلام  
فقالوا له ما لو بد منه قال اريد ان اسأله من قتله قالوا وكيف يكلمك وهو  
فاخذوه واقوا به الى مقتل الغلام فاقبل عيسى على الدعاء فاحياه الله تعالى  
فقال له عيسى من قتلك قال قتلني فلان على الذي قتله فقال بنو اسرائيل من هذا  
قال هذا عيسى بن مريم قالوا فمن هذا الذي معه قال قاضي بنو اسرائيل ثم مات  
الغلام من ساعته فرجع عيسى الى امته وتبعه خلق كثير من الناس فقالت له  
امه يا بني الم اهلك عن هذا فقال لها ان الله حافظنا وهو ارحم الراحمين  
ايه اخرى قال عطاء سلمت مريم عيسى بعد ما اخرجته من الكتاب الى اعمام  
شقي فكان اخر ما دفعته الى الصبا عاين فدفعته الى رئيسهم ليعلم منه  
فاجتمع عنده ثيابا مختلفة فعرض للرجل سفر فقال لعيسى انك قد تعلمت

في كونه رجوع من يسوع عيسى الى بلادهما بعد موت هرود وس

هذه الحرفة والباحاج في سفر الاربع الى عشرة المرو هذه تياب مختلفات  
الالوان وقد علمت كل واحد منها على اللون الذي يصنع به فاحتمل ان تكون  
قوار عامها وقت قدومي تمزج مع طبع عيسى عليه السلام واحدا على اللون واحد  
واحد على جميع التياب وقال لها كوني رادوا الله تعالى على ما ارد منكم فقد  
الاضاع والثياب كلها في حب واحد فقال يا عيسى ما علمت قال درعت منها  
قال بن هني قال في الحب فقال كلها قال نعم قال كيف تكون كلها في حب واحد  
لقد اسدت تلك التياب قال قم وانظر مقام واحج عيسى ثوبا اصغر وتوا  
احصر وتوبا احمر الى ان اخرجها على الالوان التي رايتها فعمل الضاع  
يتبعه وعلما ان ذلك من الله عز وجل فقال الاضاع للسايعا لواءا انظر الى  
عمل عيسى عليه السلام وامس به هو واصحابه وهم الحواريون والله عز وجل  
باب في ذكر رجوع ميرم وعيسى عليهما السلام  
الى بلادهما بعد موت هرود وس

قال وهب لما مات هرود وس الملك عداثي عترته من مولد عيسى عليه السلام  
الله تعالى الى مريم بخرها بموت هرود وس ويا امرها بالرجوع مع ابن عمها يوسف  
النجار الى الشام فرجع عيسى وامه عليهم السلام وسكن في حل الحليل في  
قرية يقال لها باصرة وبها سميت النصارى وكان عيسى يتعلم في الشاعرة علم  
يوم وفي اليوم علم تهر وفي التهر علم رسة فلما تمت له ثلاثون سنة راجع  
الله تعالى اليه ان يبرو للناس ويدعوهم الى الله ويضرب لهم الامثال فيكون  
المرضى والزما والعيا والمحابين ويقنع الشياطين وبرحهم ويدلهم فكاهي

## في قصة الحواريين

يموتون من خوفه ففعل ما امر به فاجبه الناس والواليد واستأنسوا  
 به وكثرت اتباعه وعلا ذكره وبرز بها اجمع عليه من المرضى والزمناء في الدنيا  
 الواحدة خمسة الفا طاق منهم يمشي اليه مشي اليه ومن لم يطق وصل اليه  
 عيسى عليه السلام وانما كان يداويهم بالدماء بشرط الايمان ودماء الذي  
 يشفيه المرضى ويحجي به الموتى اللهم انت اله من في السماء واله من الارض  
 لا اله الا انت جبار من في السموات وجبار من في الارض لا جبار  
 فيها غيرك وانت ملك من في السموات وملك من في الارض لا ملك فيها  
 غيرك وانت حكيم من في السموات وحكيم من في الارض لا حكم فيها غيرك  
 قدرتك في الارض كقدرتك في السماء وسلطانك في الارض كسلطانك في  
 السماء اسالك باسمائك الكرام انك على كل شيء قدير

### باب في قصة الحواريين عليه السلام

قال الله تعالى فبك احسن عيسى منهم الكفر قال من اضارني الى الله قال اتخذ  
 من اضار الله منا بالله واشهد باننا مسلمون وقال الله عز وجل واذا وحيت الى  
 الحواريين الهتهم ووفقهم ان اصولي وبرسولي قالوا امثنا واشهد باننا  
 مسلمون اعلم ان الحواريين كانوا اصفياء عيسى بن مريم واوليائه وارضيائه  
 واضاروه ووزرائه وكانوا اثني عشر رجلا واسماؤهم بطرس ويعقوب  
 ومحبس واندرابس وقليس ويلاومينا وتوماس ويعقوب بن حلفاء  
 وبراسيس وقيايا وپورس عليهم السلام قال واختلف العلماء فيهم ولم  
 يمتوا بذلك قال ابن عباس كانوا صيادين يصطادون السمك فيهم عيسى

فقال لهم ما تصنعون فقال مصطاد السمك فقال لهم لا تمتصون معي حتى تصطاد السمك  
 قالوا وكيف ذلك قال من اصداى لي الله قالوا من است قال يا عيسى بن مريم  
 عبد الله ورسوله قالوا من يكون احد من الاسياد فوقك قال نعم الشئ العزيم  
 فانتعدوا ذلك واسوانه وانطلقوا معه قال لتدي كما نولنا نحن وقالوا انو  
 رطاه كما نولنا نحن سقوا ذلك لا تنهم كما نولنا نحن والياد هي يصبوها  
 احسن يا اس فقوبه باساده عن مصعب قال الحواريون اسي عشر رجلا  
 اتبعوا عيسى وكانوا ادا عواقا لوليا روح الله صما في صرب سيد الى الارض  
 سهلا كان اتخا لا فيخرج لكل انسان رعبا فيا كما هو ادا اعطسوا قالوا  
 يا روح الله عطسنا في صرب الارض سهلا كان او حلا فيخرج الماء فيثرب  
 فقالوا يا روح الله من اصل ما ادهنا اطعمنا واداشنا اسقينا واماننا  
 واتعنا قال اصل سمك من يعمل سيد وياكل من كسبه قال وصاروا يعملون الياد  
 بالكر قال اس عور صبع ملك من الملوك طعم ادها الناس ليدوا كان عيسى  
 قصعة وكات القصعة لا ينقص فقال له الملك من است قال يا عيسى بن مريم  
 قال الملك اتى ثلث ملكي واتعك وانطلق من معه منهم فهم الحواريون وقبل  
 هو الصباغ واصحابه وقد صت القصعة قال اتعناك ستوا حواريين لسعد  
 قلوبهم وقال عبد الله بن المبارك ستوا حواريين لا لهم كما نولنا نحن عليهم  
 اتوا العادة وبوها وبها صها وبها صها واصل الحواريون عبد الله بن المبارك  
 منه الحواريون الحواريون قال الحسن الحواريون الانصار وقال قتادة الذين يصلح  
 لهم الخلاف النص من شمائل الحواري حاضرة الرجل من يستعين به فيما يوبه

في ذكر قصة خصائص عيسى المسيح التي ظهرت على يديه بعد انبعثته الى ان رفع صلوات الله

منه قول النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوارى وحوارى الزبير بن وهلا  
حوار يوعيسى بن مريم عليه السلام فاما حوار يوهلا هذه الامة فاخبرنا الحسن بن  
محمد اللخمي عن ابى اسد عن سفيان بن معمر قال قال قتادة ان الحواريين  
كلهم من قرينهم وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي حمزة وجعفر وابو عبيدة بن  
الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص  
وطحمة ابن عبد الله والزبير بن العوام رضى الله عنهم اجمعين  
ذكر خصائص عيسى عليه السلام والمجرات التي  
ظهرت على يديه بعد مبعثته الى ان رفع  
صلوات الله عليه

منها ان يلد الله روح القدس قال عز من قائل وايدناه روح القدس ونظيرها  
في سورة المائدة واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدك  
اذ ايدتك روح القدس واختلفوا فيه فقال الربيع بن اسد هو الروح القدس  
نفخ فيه الروح اضافه سبحانه الى نفسه تكريما وتخصيصا فهو بيت الله  
ناقة الله والقدس هو الله تعالى يدل عليه قوله تعالى وروح منه فنحن  
فيه من روحنا وقال اخرون اذاد بالقدس الظاهرة اى الروح الظاهرة  
سمى روحا قد سبلا لانه يتضمنه اصلا وبالفحولة ولم تشمل عليه ارحام الطوائف  
انما كان امر من الله تعالى قال السدي وكعب بن جابر عن ابي  
عيسى بن جبريل عليهم السلام وهوانه كان قرينه ورفيقه بوحى اليه يعينه  
ويسهره حيثما سار الى ان صعد به الى السماء قال يعيد بن جبر وعبيد

وذكر قصة حصان عيسى المخرج إلى طهر على يد له إعلان مسنة إلى أربع صلوات الله

من غير هو اسم الله الأعظم وبه كان يحيى الموتى ويرى الناس تلك العجا  
 وبها تعلم الله آياته الأنفيل والتوراة وكان يقرأها من حفظه كما قال الله  
 تعالى فاد علمنا الكتابى الحط قيل الحط عثرة أحرقت عثرتها لعيسى و  
 الحكمة والتوراة والأنفيل وبها حلقه الطهر من الطهر كما قال تعالى محرابه  
 انى قد جنتكم بآية من ربكم انى احلق لكم من الطهر كهية الطهر فانفع فيه  
 يكون طهر ابدن الله وقال تعالى فاد فخلق من الطهر كهية الطهر ابدن وكان  
 يصود من الطهر كهية الطهر فترى فيه ويكون طهر ابدن الله ولم يخلق من  
 الحماش واما حصان الحماش لانه اكمل الطهر خلقا فكون البع في القدر والار  
 لها ندى واسنانا وهي تلد وتحيى وبطهر قال وهب كان يطهر ما دام كتاب  
 يطره الى راداعاب عنهم سقط ميتا ليمير فعل الحلق عن فعل الله تعالى  
 واعلم ان الكمال لله عز وجل ومنها ان الكمال ولا رص كما قال تعالى وتدرى  
 الكمال والارض ابدن والارض ابدن به وضح والكمال الذى ولد اعمى ولم ير  
 وط ولم يكن فى الاسلام اكمه عرف تاداة واما حصان هدى لانها عالسان كما  
 العال على ما عيسى الطهر فاد الله المخرج من ذلك وروى عن عيسى  
 عليه السلام مره بمره عينا وقال ما هو لاء وقتل هو لاء قوم طلبوا اللقضا  
 وطسوا اعيهم بايدهم فقال لهم ما دعاكم الى هذا قالوا احصا عاقبة القضا  
 مصعبا ما نفعنا ما ترى فقال لهم العلماء والحكام والاحبار ولا فاصل  
 اعيكم بايدكم وقولوا اللهم الله فادوا ذلك فاداهم جميعا قدام بطرون  
 منها احياء الموتى قال الله تعالى واوحى الموتى ابدن الله وقال تعالى وادخر

في ذكر قصته خصائص عيسى والمعجزات التي ظهرت على يده بعد ان بعثه الى ان رفع صلاته

الموتى باذني واجبي اموانا منهم العا وروكان صديقا له فارسل اخته الى عيسى  
ان اخالك العاذ ورمهوت فاته وكان بينه وبينه مسبة ثلاثة ايام فاثا  
هو واصحابه فوجدوه قد مات منذ ثلاثة ايام فقالوا لاخته انطلقى بنا الى  
قبره فانطلقت معهم الى قبره وهو في صحرة مطبقة فقال عيسى اللهم رب السموات  
التيع وكلا ارضين السبع اناك ارسلتني الى بني اسرائيل ادعوهم الى دينك و  
اخبرهم اني احبى لموتى باذنك فاحي العاذ ورفقام العاذ وروا وداجر قطر  
فخرج من قبره وبقي وولده ومنها ابن العجوز وكانت القصة في ان عيسى في  
سبيل حته وعصا الحواريون بمدينة فقال ان في هذه المدينة كنز من كنز  
يستخرجه لنا فقالوا يا روح الله لا يدخل هذه القرية احد غريبا قتلا فقال  
لم عيسى مكانكم حتى اعود اليكم فضى حتى دخل المدينة فوقف على باب  
فقال السلام عليكم يا اهل الدار غريب فاطمحوه فقالت له امرأة عجوز اما  
ترضون ان ادعك لا اذهب بك الى الوالى حتى تقول طعموني فبينما عيسى بالباب  
اذ اقبل ابن العجوز فقال له عيسى اصفني ليلتك هذه فقال له الفتى مثل ما  
العجوز فقال له عيسى ما انتك لو فعلت ذلك زوجتك بنت الملك فقال له الفتى  
اما ان تكون بمنوننا واما ان تكون عيسى بن مريم فاضافه وبات عنده فلما  
اصبح قال له اغد وادخل على الملك وقل له جئت اخطبك بنتك فانه سيأ  
بضربك واخرجك فضى الفتى حتى دخل على الملك فقال له جئت اخطبك  
ابنتك فامر بضربه فضرب واخرج فرجع الفتى الى عيسى فاخبره الخبر فقال اذا  
كان غدا فاذهب اليه واخطب منى فانه ينالك بدون ذلك ففعل الفتى

وذكر قصة حصان عيسى والمحربات التي طهرت على يد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلوات الله

ما امره عيسى صريه دود ذلك الثوب ورجع الى عيسى واحمر وقال ارجع اليه  
سوف يقول لك انا ارجع اياها على حكى وحكى قصر من ذهب وفضة  
وما فيه من فضة ورجل فقل له اعمل ذلك فادعت معك خداما  
لها ما اكل سوف تحده وان تحذرت به متيا فتراته دخل على الملك فخطب  
فقال تصدقنى بحكى فقال وما حكمت فحكى بالذى سماه عيسى وقال نعم صيت  
اعت من يقص ذلك صحت معه وحالا فخرج اليهم ما سأل الملك فخرج اليهم  
من ذلك فلم اليه الملك استه متجى لى من ذلك وقال يا روح الله  
على مثل هذا وابت على مثل هذه الحال فقال له عيسى انا اتيت ما يفتى  
على ما يفتى فقال يا ايضا ادعه واصحك فتعلى من الدنيا واتج عيسى واحد  
عيسى سيد واتى به اصحابه وقال لهم هذا الكبر الذى قلت لكم وكان معه  
البحر الى ان مات وثره ميت على سر فدفعا الله عيسى فجلس على سريره و  
رسل من على اعناق الرجال ولس الثياب وحمل الثوب على عنقه ورجع الى  
اهله حتى وولده ومهاجرة العاد ووقيل له ان يجيها وقد ماتت ناله من  
الله عن رجل بعاشت وبقيت وولدها ومها سام من نوح قال له الخواص  
وهو يصف لهم سعيه نوح لو بعثت لسان شهد التسعينة فيبع لسانك  
نقام واتى تارصوف بين واحد قصة من تراب وقال هذا كعب سام  
من نوح ان شئتم احييته لكم قالوا نعم مدنا الله باسمه الا عظم وصو التل  
نصا وقال احيى بادن الله فخرج سام من نوح من قبره وقاد ثياب مصف  
فقال قد قامت القيامة قالوا ولكنى دعوتك باسم الله الا عظم قال فلم يكونوا



في ذكر خصائص عيسى والمعجزات التي ظهرت على يديه بعد بعثته الى ان رفع صلوات الله

يشيرون في ذلك الزمان وكان قد عاش خمسمائة سنة وهو شاب ثم اخبرهم بحبر  
السيفين فقال له عيسى مت فقال بشرط ان يعيدني الله من سكرات الموت  
فداء الله عيسى عليه السلام ففعل ذلك وقد ذكر هذا الخبر في قصة نوح عليه السلام  
ومنها عزير عليه السلام قالوا لعيسى عليه السلام اخبروا بالثار وجمعوا  
له حطباً كثيراً من حطب الكرم وكانوا في ذلك الوقت يدفنون موتاهم في صناديق  
من حجارة مطبقة فوجدوا قبر عزير مكشوباً على ظهره اسماءه فاعلموا انهم  
فلم يقدره وان يخرجوه من قبره فوجعوا الى عيسى فاخبروه فنادوا له انا فيه  
ماء وقال لهم انضجوا قبره بهذا الماء ففعلوا فانفتح الطبق فانقابه عيسى وهو  
في كفا ولا روض لا تأكل اجساد الانبياء ثم انته نزع ثيابه عنه ثم جعل ينضح  
على جسده الماء ولحمه وشعره ينبت ثم قال يا عزير يا ذن الله تعالى فاذا  
جالس وكل ذلك تراه عينهم فقالوا العزير ما تشهد لهذا الرجل يعنون  
عيسى فقال شهداته عبد الله ورسوله فقالوا يا عيسى ادع لنا ربك  
يبقيه لنا ليكون بيننا اظهرنا حياً فقال عيسى رددوه الى قبره فرددوه الى  
قبره فعاد ميتاً وانه امن بعيسى ابن مريم من امن وعبد من عباده قال  
الكليبي كان عيسى يحيا الموتى بياحي يا قوم ومنها اخباره عليه السلام عن الغيوب  
قال الله عز وجل اخبروا عنه وانبياءكم بما تاكلون وما تدرجون في بيوتكم قال  
الكليبي انا ابراهيم عيسى لا كرم ولا برص واجلي الموتى قالوا هذا ساحر لسكن  
اخبارنا بما ناكل وما ندرج فكان يخرج الرجل بما ياكل في غدائه وما ياكل في  
عشاءه ومنها ما شير عليه السلام على الماء بروي انه خرج في بعض سياحته ومعه رجل

الله  
 في ذكر خصائص عيسى والنحباب التي ظهر على يديها بعد صعودها الى ابي ربيع صلوات

من اصحابه قصر مكان كثر الروم لعيسى ولما انتهى عيسى الى البحر قال اللهم  
 صل على عيسى وبقين مني على وجه الماء فقال لرحل القصير لسم الله بصحة وبقين  
 مني على وجه الماء فدخل العجول هذا عيسى وروح الله مني على الماء واما  
 عيسى على الماء قال انعم في الماء فاسغات بعيسى فتأوله عيسى من الماء  
 واخرجه وقال له ما قلب ما قصير واحرم ما حرام طوط وقال له عيسى لقتل  
 نفسك في الموضع الذي صنعك الله فيه ومقتك الله على ما قلت فتالي الله فما  
 قلت فتا لرحل واحد الى مرتبة التي وضعه الله بها واقفوا الله ولا يحسد  
 عصا واحدنا الامام او المنصور او المحتاوي باساده عن معاد من حل ابا  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته لعلمتم لعالم الذي ليس بعد  
 حمل وما يلحق ذلك احد قط قالوا ولا اس بارسول الله قال ولا انا قالوا يا رسول  
 الله فلهذا ان عيسى بن مريم مني على الماء قال نعم ولو ارداد حوا وبعسا المتق  
 على الهوا قالوا يا رسول الله ما كنا نرى ان الرسل بقصر وقال ان الله تعالى ابلغ  
 شأننا من ان يبلغ احد شأنه ذكر حديث جامع في هذا الباب قال في صحيح  
 عيسى عليه السلام سمع في الارض صحبة يهودي وكان مع ذلك اليهودي عيسى  
 ومع عيسى رعيه فقال لعيسى تتاركني في طعامك قال اليهودي نعم بل اراي  
 انه ليس مع عيسى الا رعيه واحد ثم فقام عيسى الى التلثم وذهب صاحب  
 واكل رعيه فاطنا قصي عيسى صلاه له ما اطعمها فقال لصاحبه ان الرعيه  
 الاخر فقال ما كان الا رعيه واحد ياكل عيسى بصا وصاحبه رعيه فاتم  
 اطلقا فجاآ الى تحرة فقال عيسى لصاحبه لو اننا اتفقت هذا التمر حتى يصح

ففي كرخاض عيسى والحجرات التي ظهرت على يديه بعد مبشرته ان رفع صلوات الله

فقال فعل فباتا ثم اصبحا منطلقين فلحقيا اعمى فقال له ارايت ان احاجك حتى يرد  
الله عليك يصير لك هل تشكره قال نعم من عيسى بصره ودا الله له فاذا هو صحيح  
فقال عيسى لليهودي بالذي اراك الا اعمى بصيرا كم كان معك من رعييف فقال الله  
ما كان الا رعييف واحد فسكت عيسى عنه وملا فاذا هما بمقعد فقال له عيسى ارايت  
ان احاجتك فعا فاك الله هل تنكره قال نعم قال فدعا الله تعالى عيسى فاذا هو  
صحيح قائم على رجله فقال صاحب عيسى ما رايت مثل هذا قط فقال له عيسى  
بالذي اراك الا اعمى بصيرا والمقعد صحيحا من صاحب الرعييف الثالث فحلف  
له ما كان معه الا رعييف واحد فسكت عيسى عنه فانطلقا حتى انتهيا الى قصر  
عجاج خوار فقال عيسى لاربي جسر ولا سفينة فخذ بحجري من ورائي وضع  
قدمك موضع قدمي ففعل بشيا على الماء فقال له عيسى بالذي اراك ام لا اعمى  
والمقعد وبسخر لك الماء من صاحب الرعييف الثالث فقال لا والله ما كان الا رعييف  
واحد فسكت عيسى ثم انطلقا فاذا هما بظبا اثر عين فدعا عيسى نظبي فذبحه وشواه  
منه بعضا واكله ثم ضرب عيسى بقيية الطي بعصاه وقال قم باذن الله عز  
وجل فاذا الطي بعيد فقال الرجل سبحان الله فقال عيسى بالذي اراك هل  
الاية من صاحب الرعييف الاخر فقال ما كان الا رعييف واحد بصاحب بقر  
فنادى عيسى يا صاحب البقر اجز لنا من بقرك هذه عجلا فقال بعث صاحب  
الهيوديا خذ فانطلق الهودي فجاأ به وذبحه وشواه وصاحب البقر ينظر  
اليه فقال عيسى كل ولا تكسر عظما فلكا فروعوا قدف بعظامه في جلده ثم  
ضربه بعصاه وقال له قم باذن الله فقام العجل وله خوار فقال له عيسى

وذكر حصان عيسى والمحمرا التي ظهرت على يده بعد صعوده الى اربع صلوات الله

يا صاحب المقر جد عجلك قال ويحك من انت قال يا عيسى بن مريم قال عيسى  
 السحار تفر وهو فقال عيسى لصاحبه الذي احبى الحجل كم كان معك من عبيد  
 فقال ما كان معي الا رعب واحد سكنت ومصيا حتى دخلت فيه وارل عيسى  
 في اسلمها واليهودي في علاها واحد اليهودي عصا عيسى قال يا اكل ابري  
 للدهي واحي الموتى قال وكان ملك تلك القرية مريض لمدا وعا واطول كيو  
 وبأدى من يسعي طيبا حتى اتى باب الملك فاحر بوجهه فقال ادخلوني عليه  
 وانا ابرئه وان رايتموه قد مات فانا احييه فقيل له ان وجع الملك قد  
 الاطما قلبك وليس من طيب يدا وبه ولا يتفنيه الا صلبه فقال ادخلوني عليه  
 فادخل عليه فصرى الملك بعصاه واما فجعل يصيرك الملك بالعصا وهو  
 ميت ويقول قم يا دن الله فلم يقوم واحد ليصلب فباع ذلك عيسى واقتل  
 عليه وقد رجع على الختنة فقال لهم عيسى ارايتم لو احييت لكم الملك هل تتركوه  
 لي صاحبي فالوا نعم مدعا الله عز وجل فاحياه واما فاسئل اليهودي من  
 الختنة فقال يا عيسى انت اعظم الناس على مئة والله لا اوارقك ابدا  
 فقال له عيسى انت تدعي ان الله الذي احبى الطي والحجل بعد ما اكلها واهبى  
 هذا بعد ما مات وارانك من على الجرد بعد ما صلبك كم كان معك من عبيد  
 قال فحلف بهذا كله وقال والله ما كان معي الا رعب واحد فقال عيسى لا بأس  
 فاطلقا حتى انا قريه عطية بها كبر وقلات لسات من ذهب قد خفرت  
 الساع والدواب فقال انزل لي عيسى هذا المال فقال عيسى اجل واحدة لي  
 وواحدة لك وواحدة للذي اكل الرعب الثالث فقال لليهودي لعيسى يا اكل

## في نزول المائدة وقصتها

وانت تصلي فقال عيسى هي لك كلها فانطلق عيسى وتركه ينظر وهو لا يستطيع ان  
يحمل منهن واحدة وكل ما اراد ان يحمل واحدة ثقلت عليه فقال له عيسى دع  
فان له اهلان يهلكون فجعلت نفس اليهودي تطيح الى المال ويكره ان يعصى  
عيسى ويعجزه حمل المال فانطلق مع عيسى فيبينما هو كذلك اذ مر بالمال ثلاث  
نفر فانقوا عليه فقال شان منهما الصاحب الثالث انطلق الى بعض هذه القرى  
فاثاب طعام وشراب ودواب فحمل عليها هذا المال فلما ذهب صاحبها قال  
احد هما للاخر هبل لك ان تقتله اذ ارجع ونقتسم المال فيما بيننا قال نعم و  
قال الذي ذهب في نفسه انا اجعل في الطعام سماً فاذا اكلاه ماتا وبصر بها  
كل في فعل ذلك فلما ارجع اليهما وصل قتلاه واكلا الطعام الذي جاء به  
اليهما فماتا وان عيسى عليه السلام ربه وهم حوله مقتولون فقال لا اله الا الله  
هكذا تصنع الدنيا باهلها ثم ان عيسى احياهم باذن الله فاعتبروا وليم اخذوا  
من المال شيئا فطلعت نفس اليهود صاحب عيسى الى المال فقال اعطني المال فثاب  
خذه لك فهو حظك من الدنيا والاخرة فلما ذهب ليحمل خيف به الا وهو فلما ظن

عيسى عليه السلام

## ومنها نزول المائدة وفي قصتها

قال الله تعالى ذاقوا الحوارقون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل  
علينا مائدة من السماء قال نفقوا الله ان كنتم مؤمنين الى اخر القصة اختلف  
العلما في صفة نزول المائدة وكيفيتها وما كان عليها فروى قتادة عن  
جابر بن عمر عن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان

## في ذكر برزخ المائدة وقصصها

المائدة عليها لحم ولحم وذلك أنهم سألوا عيسى طعاما يأكلون منه ولا يفقد  
 قال فقال لهم اني فاعل ذلك وانما مقيمة لكم المبحوثا او نحوها وان فاعلم  
 ذلك علمكم قال وامضى يومهم حتى جاءوا وحوا وفي بعض الروايات  
 ان بعضهم سرف منها وقال احلها لانا لانا لانا لانا لانا لانا لانا لانا لانا  
 وقال ابن عباس قال عيسى لى اسرائيل صوموا ثلاثين يوما ثم سئلوا الله ما  
 تستثم يعظمكموه صداموا ثلاثين يوما فلو عوا والوا يا عيسى يا ابا ان علم  
 لا احد يصيب علمه اطعما طعاما واما صوما وحما فادع الله ان يبين لك عليه  
 مائدة من السماء وليس عيسى المسوح وان تترسل الزماد فترد عا الله تعالى  
 اللهم ازل عيسى مائدة من السماء االية فاقلت لما لانتك مائدة يملوها  
 عليها سعة رعة وسعة احوات ووضعها بين ايديهم فاكل منها اخر  
 الناس كما اكل ولحم وهو عطاء من السماء عن مائتان وعمره قال كانت  
 المائدة اذا وضعت لى اسرائيل اختلف عليها الايدي فيها كل الطعام  
 الا اللحم وقال عطية العوفي سرت سمكة من السماء اطعم كل شئ وقال قتادة  
 كانت مائدة سرت من السماء وعليها تمر من تمر الحنة وكانت تسر عليهم  
 نكرة وعشته تحت كانوا كالمس والتلوى لى اسرائيل وقال غيره مائتان  
 روايات تسر عليهم نكرة ويأكلون منها مائتان والوحش شأوا وقال  
 اسر الله اقرصة من شعير وجيتا ناقيل لو هب ما كان ذلك يعنى منهم قت  
 الاشئ قال ولكن الله صعب لهم الحركة فكان قوم يأكلون ثم يخرجون و  
 يخبى احرور فيأكلون حتى اكلوا باحمهم وفصل وقال كتب الاحبار

## في ذكر نزول المائدة وقصصها

مائدة من السماء منكوسة تطير بها الملائكة بين السماء والأرض عليها كل طعام  
 إلا اللحم وقال مقاتل والكلبي استجاب الله لعيسى عليه السلام فقال اني منزلها  
 عليكم كما سألتهم فمن اكل من ذلك لطعام ثم لم يؤمن جعلته مثلاً ولعنة  
 وعبرة لمن بعدهم قالوا قد رضينا فاذعاشم عون الصغار وكان افضل  
 الحواريين فقال هل معك طعام فقال معي بهمكان صغيرتان وسبعة  
 ارغفة فقال علي بها فتطعن عيسى قطعاً صغيراً وقال لقد وافى روضته  
 وترافقوا رفاقاً كل رفقة عشرة ثم قام عيسى ودعا الله تعالى فاستجاب له فنزل  
 فيها البركة فصار خبزاً صغاراً صغاراً ثم قام عيسى فجعل يلقى في كل رفقة ما حلت  
 اصابعه ثم قال كلوا باسم الله يجعل الطعام يكثر حتى يبلغ ركبهم فاكلوا ما شاء  
 الله وفضل والناس خمسة آلاف وينف وقال الناس جميعاً شهدنا انك عبد  
 الله ورسوله ثم سألوه مرة اخرى فانزل الله خمسة ارغفة وسمكتهم فصنع  
 بهما ما صنع في المرة الاولى فلما رجعوا الى وراثتهم واسر هذا الحديث بينهم فحكوا  
 اليه شهدتهم وقال ويحكم الناس امرائهم في ابد الله به الخبر ثبتته على بصيرته ومن  
 اراد فقير وجمع الى مكره فتمنوا قرصة وخزان بلبس منهم صبي ولا امرأة فمكثوا ذلك  
 ثلاثة ايام ثم ملكوا ولم يتوالدوا ولم ياكلوا ولم يشربوا وكذلك كل امرئ  
 يروى عن عطاء بن ابي رباح عن سلمان الفارسي انه قال والله  
 ما تبع عيسى من الماوى ولا انتهرت بما ولا قهقهه صنعكا ولا  
 ذب ذباباً عن وجهه ولا اخذ عن انفه من نثر شيء فظولوا عيشة قط  
 ولما سأل الحواريون ان يترنل عليهم الموائد صنوفاً قال اللهم انزل علينا مائدة

## في كرميول المسألة ونقصها

التماس الآية وادعاء عليها اطعموا ما تاكل واسجدوا للرب من قبل سعة حرام  
 عاتين عاتين من قومها وجامعة من تحتها وهم يظرون الهادى تهوى مقصده  
 حتى سقط بهن ايدهم مكي عيسى وقال اللهم احلوا من الساكنين اللهم احلوا  
 وجه ولا تقبلوا امتلأ وعقوبة واليهود يظرون اليها اسطر والى سى ارامته  
 قوط ولم يجدوا ربحا الطيب من رائحة ذلك فقال عيسى لهم احسبكم عملا يكف عنها  
 ويد كرايم الله وياكل منها مال شمعون الصفار داس الحواريين اس اولى يد الى  
 صافقام عيسى وتوصا وصلى صلوة طويلة وبكى بكى كبريا ثم كشف السبل عنها و  
 لم الله حبر الترانين فاداهو بمكة متعوية ليس عليها فلويس ولا شوكه بها قيل  
 سيلادامس الدم وعندها ملح وعندها ملح وحواليها من انواع العقول ما  
 حلا الكرات واداحمة اربعة على واحد منها ريقون وعلى الثاني غسل وعلى  
 الثالث سمس وعلى الرابع حبس وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله  
 امن طعاما لذي سياهذا من طعام الاحرة فقال عيسى عليه السلام ليس ماترون من  
 طعام الدنيا ولا من طعام الاحرة ولكن اوتعلت القدر في العالم كوايتها سالتهم  
 هدمكم وبردكم من صلوة قالوا يا روح الله لو اريتاس هذه الآية اية احرة  
 فقال عيسى يا سمكة احيى ما دون الله فاصطربت السمكة وعاد عليها فلويسها و  
 فزعوا ما فقال عيسى ما لكم تسالون اتياء واد اعطيتوها كرميولها ثم  
 قال يا احوى عليكم ان تعدوا يا سمكة عودى كما كس ما دون الله صادات السمكة  
 مسوية كما كانت قالوا يا روح الله كس اول من ياكل منها ثم ياكل من فقال عيسى  
 معاد الله ان اكل منها ولكن ياكل منها من سألها فاحوا ان ياكلوا ما يدعها



## في ذكر نزول المائدة وقصتها

عيسى اهل الفاقة والمريض واهل البرص والجذام والمبتلين وقال كلوا من رزق الله  
ولكم الهنا ولغيركم البلاء فاكلوا منها وصدر عنها الف وثلاثمائة رجل وامرأة من  
فقير ومن ومريض ومبتلى كلهم سبعان يتجشئ ثم نظر عيسى الى السمكة فاذا هي  
كهيئة احبب نزلت من السماء ثم طارت المائدة صعدا وهم ينظرون اليها حتى  
توارت منهم فلم ياكل منها بومئذ مريض الا برأ ولا من الاصح ولا مبتلى الا عوفي  
ولا فقير الا استغنى ولم ينزل غنيا حتى يموت وندم الحواريون وصرحوا ياكل  
وكانت اذا نزلت اجتمعت لاغنياء والفقراء والصغار والكبار والرجال والنساء  
يزدحمون عليها فلما رأى ذلك عيسى جعلها توبة منهم فلبثت اربعين صباحا حتى  
خفي فلا تراقب من صوبه ياكل منها حتى اذا افاء الغنى طارت صعدا وهم ينظرون  
في ظلمها حتى تغيب عنهم وكانت تنزل يوما ولا تنزل يوما كما قاله ثمود قال  
الله الى عيسى اجعل مائدة في رزقي للفقراء دون الاغنياء فغظم ذلك على الامم  
حتى شكوا وشكوا الناس فيها فقالوا اترى المائدة تنزل من السماء حقا فقام  
لم عيسى هلككم فشر العذاب لله فاحمى الله تعالى الى عيسى في شجرت على المائدة  
شرطان من كفر بعد نزل ولها عذبة عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فقال  
عيسى عليه السلام ان تغيبهم فاهلكهم عباد الله وان تغفر لهم فانت انت العزيز الحكيم  
فمنح منهم ثلاثمائة وثلاثون رجلا باقوا من ليلتهم على الفريش مع نسائهم في  
ديارهم فاصبحوا خنازير يبعون في الطرقات والكناسات وياكلون القاذورات  
في الخشوش فلما رأى الناس ذلك فزعوا الى عيسى ابن مريم فبكوا وبكى على  
المسوخين اهلهم فلما ابصرت الخنازير عيسى بكيت وجعلت تطوف به فجعل

في كبر والمآذنة وضئها

عيسى يدعوه باسمائهم واحد بعد واحد فيكون ويسترون رؤسهم لا  
يقدمون على الكلام معاشوا قلائد امامهم هلكوا ومهمامروى ان عيسى  
عليه السلام من على رجل جالس عند قبر وكان يكثر المرور به فيجد حاله ساكنا  
يا عبد الله انا لا تكثر الخلو من عند هذا القبر فقال يا روح الله هذه امرأة كان  
لي من حماليها وموافقة اكيث وكيت ولي عند هذا وديعة قال افتح لي ادعوا  
الله ففعلها قال نعم فتوصا عيسى وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل فاما  
اسود قد خرج من القبر كانه حذر محترق فقال له من انت فقال يا رسول الله  
انا رجل في عذاب منذ اربعة سة فلما كان في هذه الساعة قيل لي احب  
واحت تم قال يا رسول الله قد مر علي من الهم العذاب ما ان رضى الله  
الديا اعطيه عهدا ان لا اعصيه فادع الله لي فرفق له عيسى عليه السلام و  
دعا الله عز وجل ثم قال له امض فصى فقال صاحب القبر يا رسول الله لقد  
عطيت القبر فاقبرها هذا ودعا الله عيسى عليه السلام فخرجت من ذلك القبر  
امرأة سانية فحمد الله فقال له عيسى تعرفها قال نعم هذه امرأة قد دعا الله عيسى  
حي وذاها عليه واخذ الرجل سيدا حتى انتهى الى سحره فامام بها ورجع  
راسه في حجرها ورم بها اس المال مطرها وبطنت اليه واعجب كل واحد منهما  
بصاحبه فاشاد اليها فوضع راس زوجها عن حجرها واشتعت الفتى باستيف  
زوجها ففقد هاهنا لم يجد هاهنا فاولد عليها متعلق بها وقال مرأتى هاهنا  
الفتى هي جاريتى فيسماهم كذلك ادخل عيسى عليه السلام فقال لرجل هذا عيسى  
ثم وضع عليه العنبر فقال لها عيسى ماله وليس قال اني انا حارية هذا ولا امر

## في ذكر نزول المائدة وقصصها

هذا فقال عيسى دى علينا واعلمنا انك قالت قد فعلت فسقطت منك <sup>نهارها</sup> ميتة فقال  
عيسى هل يا بتم اعجب من هذا رجلا اماته الله كافرا ثم بعثه فامن وهل يا بتم  
امراة اماتها الله مؤمنة ثم احيها فانكفرت ومنها رفعه الى السماء قال الله تعالى يا عيسى  
انني متوفيك ورافعت الى ومطهر لك من الذين كفروا الآية وقولهم نأقتلنا المسيح  
عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم الى قوله تعالى يرفع  
الله اليه وكان الله عزيذا حكما ووي كلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان عيسى  
عليه السلام استقبل به طامس اليهود فلما راوه قالوا قد جاء الساحر <sup>الساخر</sup> الحق  
الفاعل بن الفاعلة فقد نفوه وامه فلما راى عيسى ذلك دعا عليهم فقال  
اللهم انت ربى وانا من روجك خرجت وبكلمتك خلقت ولم ائتمهم من تلقاء  
نفسى اللهم العن من سببى وسبب ائمتى فاستجاب الله دعاءه وصيح الذين يسمعون  
خازن فلما راى ذلك راس اليهود وامرهم فرجع لذلك وخاف دعونه <sup>بجموعته</sup> فاجتمع  
كله اليهود على قتل عيسى فاجتمعوه عليه ذات يوم وجعلوا ليليا ألونه فقال يا معشر  
اليهود ان الله يبغضكم فغضبوا من مقالته غضبا شديدا وثاروا عليه ليقتلوه  
فبعث الله تعالى اليه جبريل عليه السلام فادخله خوخة واراها في سقفيها ورفعه  
الله تعالى تلك التوراة فامر راس اليهود رجلا من اصحابه يقال لطبانوس  
ان يدخل الخوخة فيقتل فلما دخل لطبانوس لم ير عيسى فابطأ عليهم فظنوا  
انه يقاثلهم فهالقى الله عليه شبه عيسى فلما خرج ظنوا انه عيسى فقتلوه  
وصلبوه وقال وهب ان عيسى لما علم الله تعالى انه خارج من الدنيا  
جرع من الموت وشق عليه فدعا الكويطين وصنع لهم طعاما وقال الحضور

# في ذكر برول المائدة وصومها

الليلة في اليكم حاجة فلما اجمعوا اليهم الليل عتساهم وقام يخدمهم فلبس  
 من عوامس الطعام احد يعسل ايديهم ويوصيهم ويبيع ايديهم شيئا من متاع طوا  
 ذلك وبكار هو فقل الامس رز على سيامتا اصبح فليس متى ولا امامه  
 واقروه حتى اذا فرغ من ذلك قال لهم انما اصعدتكم الليلة مما احببتكم  
 على الطعام وعسلت ايديكم سيدي لا ليكن لكم في اسوة وانكم ترون اني  
 احببتكم ولا يبعاطم بعضكم على بعض وليد لمن بعضكم بعضكم كالت  
 نسي لكم واما الحاجة التي استعنتكم عليها فتدعون الله في وقتهم دون  
 في الدعاء ان يوحوا حل فلما اصفوا انفسهم للدعاء وادوا ان يحمدا  
 ارسل الله عليهم الهمر حتى لم يمتطيعوا رجاء فجعل يوقظهم ويقول سبحا  
 الله ما تصرون في ليلة واحدة وتغيثون وقالوا والله ما ندري ما لنا  
 لقد كنا شهر وسكر الشهر وما نطق الليلة سهر او ما نرى دعاء الا خيل بيننا  
 وبينه فقال بد هب الراعي وسق الغنم وحمل باقي بكارم مثل هذا يعو  
 نفسه ثم قال ليكره في احدكم من ان يصبح الدبل ثلاث مرات فليس  
 احدكم يدبرهم يسرة ولما كلن تمضي فخرجوا وقرعوا وكاست اليهود تطلب  
 واحد واسمعون احد الحواريين وقالوا هذا من اصحابه فجد وقال ما  
 انا من اصحابه فركوه ثم اخذوا الخبز فجد كذلك ثم سمع صوت دين  
 مكي واخره ذلك فلما اصبح اتى احد الحواريين ذلك اليهود فقال لهم ما  
 تتعلون لوان ذلكم عليكم فعملوا له ثلاثين درهما واحذها وادلهم عليه  
 فاحذوه واستوثقوا وما يربطوه بالحبل فحاصلوا يقودونه ويعولون

في ذكر قصة نزول عيسى بعد رفعه من السماء بسبعة ايام

كنت تحبى الموت وتبغى الجنون اذ لا تفك نفسك من هذا الجبل ويصدقون  
عليه ويلقون عليه الشول ثم اتهم نضبو اله خشبة ليصلبوه عليها فلما اتوا  
به الى الخشبة ليصلبوه اظلمت الارض وارسل الله له الملائكة فحالوا بينهم  
وبين عيسى والقي شبه عيسى على الذي لم عليه واسمه يهودا فاصلبوه مكانهم وهم  
يظنون انه عيسى وتوفي الله عيسى ثلاث ساعات ثم رفعه الى السماء فذلك  
قوله تعالى اني متوفيك ورافعت الي ومطهره من الذين كفروا فلما صلب  
الذي هو شبه عيسى جاءت مريم ام عيسى وامرأة كان عيسى دعاها وابوها  
من الجنون فاتيها بيكيان عند المصلوب فاتاها عيسى وقال لم تبيكان  
قالا عليك فقال ان الله تعالى رفعني فلم يصبني الاخر وان هذا شئ شبه  
لم وقال مقاتل ان اليهود وكلوا بعيسى رجلا يكون عليه رقبيا ومعيهما  
دار فصعد عيسى الجبل فجاهه الملك فاخذ نفسه الى السماء والقي الله شبه  
عيسى على الرقيب فظن اليهود انه عيسى فاخذوه وكان يقول لهم اني لست  
عيسى اني فلان بن فلان فلم يصد قوه فقتلوه واصلبوه قال قتادة ذكر  
لنا ان بنى الله عيسى قال لاصحابه ايكمل يقذف عليه شبهي فانه مقتوف فقال  
رجل من القوم انا يا بنى الله فقتل ذلك لرجل ومنع الله عيسى ورفعه  
الي وقيل ان الذي شبه بعيسى وصلب مكانه رجل اسرائيل يسمى اشبوع  
بن قنبر والله اعلم

في ذكر نزول عيسى بعد رفعه من السماء بسبعة ايام  
قال ذهب وعنه من اهل الكتب ما رفع الله عيسى عليه البش في السماء بسبعة

وفي كرقصة نزل عيسى بعد رجوعه من السماء وسعدا سام

اتامتم قال الله له ان اعداءك اليهود اعجبوا بك عن الهدى الى اصحابك فارل  
عليهم واوصهم واهبط على مريم المجدلانية وابها لميسك<sup>عليك</sup> احد بكاهوا واخرج  
عليك احد من بها فانزل عليها واحرمها انها اقول من تلحق بك وامرها ملحق  
لك الخواريزم منهم في الارض دعاة الى الله تعالى وكانت قصته مريم  
المجدلانية انها كانت من بني اسرائيل من قرية من قرى بطاكية يقال لها مجد  
لان وكانت امرأة صالحة وكانت تستحاض فلا تطهر فخطبها استراف<sup>ثلاث</sup> بنو  
فاسعت فطغوا اليها ففقت نفسها عنهم ولم يكن ذلك قريبا ثم ارادت  
بذلك حياء نفسها وعلتها عنهم بل اسعدت محي عيسى عليه السلام وما كان يشي الله  
على يديه من المرحى والنساق لت الى عيسى رجاء الشفاء فلما رأت عيسى  
وما الله من هبة ساطانه استحيب فاصروا الى ورايا ووضع  
يدها على ظهر عيسى عليه السلام وقال لها عسى لقد شفى وعاهة بيضة  
ولقد اعطاه الله ما رجاه وظهر بطهارتي فادها الله عنها ما لم يورث  
وطهرت بل ان الله عسى بالثول عليها بعد ساعة ايام من رجوعه اهبط  
الله عليها فاشتعل الحمل حين هبط يوما فنجعت له الخواريزم منهم في  
الارض دعاة الى الله ثم رجوع الله نكاه الربيع والسر النور وقطع مس  
لذة الطعم والشراب هو يطرح الملائكة حول العرش فكان اسيا ملكا اوصيا  
سماوا وتفرق الخواريزم حيث امر الملك اليلة التي اهبط فيها هي اليلة  
التي تدعى بها النصارى قالوا فوجه بطريرك الى رومية واندراينس<sup>بطريرك</sup>  
الى الارض التي تاكل اهلها الناس وتوماين الى ارض المسرون وقيليس<sup>الى</sup>

في ذكر قصة نزول عيسى بعد رفعه من السماء بسبعين ايام

القبروان وافريقية ونحس الى قسوس قرية اصحاب اهل الكهف ويعقوب من  
الى زوى شام وهي ايليا ارض بيت المقدس وابريل الى الانعابية وهي  
ارض الحجاز وسمن الى ارض برب فاصبح كل واحد من الحواريين الذين بعثهم  
يحدث بلغته من ارسله عيسى اليهم قال ابن اسحاق ثم عبد اليهود الى بقية  
الحواريين اصحاب عيسى ثم لهم ويعذبونهم ويطوفون بهم فسمع ذلك  
ملك الروم وكان صاحب وتن فقتل لمرن رجلا كان في هؤلاء الناس الذين  
محت يد له من بني اسرائيل عدوا عليه فقتلوه وكان يخبرهم الله رسول الله  
قد احبهم الموتى وابراهم الاسقام وخلق لهم من الطين كهيئة الطير فنفخ  
فيه فكان طائر اباذن الله واخبرهم بالغيب واداهم العجايب فقال ملك  
الروم فضا منكم ان تذكروا هذا الى من امره فوالله لو علمت تخليق بيني و  
بينهم ثم ان الله بعث الى الحواريين فانتم عنهم من ايديهم فلك اتوه سألهم عن  
دين عيسى فاخبروه خبره فبايعهم على دينه واستنزل شبه عيسى في الخبيث  
التي صلب عليها فاكرمها وصانها باسمها منه وغزا على بني اسرائيل فقتل منهم  
قتلا كثيرا من هنالك كانت اصل النصرانية في الروم وقال اهل التواريخ  
حملت مريم عيسى ولها ثلاثه عشر سنة وولدت عيسى بيت لحم من ارض  
اورى شلم المضي خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر على بابل  
واحدى وخمسين سنة مضت من ملك الاسكانيين واولى الله اليه  
على راس ثلاثين سنة فكل نبوته ثلاثين عاشت امه مريم بعد رفعه  
ست وستين والله اعلم

وذكر نزول عيسى من السماء في المرة الثالثة في آخر الزمان

في كثر وفاة هرب بن عبد الله بن عثمان عليه السلام

كان وهما اذا الله تعالى ان يبع عيسى عليه السلام احيى بين الحواريين وافر

وحل بين منهما يقال لاحد هما سمعون الصفا والآخر يحيى ان ياتر ما اثم

ولا يعارقها فاطمة ومعهما امر بهما الى ماروت ملك الروم يدعوه الى الله تعالى

وقد بعث الله تعالى الملك ذلك يوم هو على الملك اتوه امر بتمحور ويوم من عتلا

وصلما مسكين ومهرت مريم ويحيى حتى اذا كانا في بعض الطريق لحقهما

الطلب فحافا فاستقت لهما الارض فعابها واقتل ماروت ملك الروم و

اصحابه فحمرو ذلك الموضع ولم يجدوا شيئا منه والقراب على جال وعلموا

انه امر من الله تعالى فسال ملك الروم عن حال عيسى فاخبروه به فاعلم

كما ذكرنا والله اعلم

ذكر نزول عيسى عليه السلام في المرة الثانية

في آخر الزمان

قال الله تعالى وانه لعلم الساعة فلا تمتد بها الا له وصل الحسن بن

هل يتحد نزول عيسى عليه السلام في القرآن قال نعم قوله وكهلا وهو انه لم يكمهل

في الدنيا واما معناه وكهلا بعد نزوله من السماء احربا او صالحا شيع

بن محمد البهقي باساده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الانبياء احوة لعائلات اقطانهم سبي ودينهم واحد واني اولى الناس بعيسى

من من عليهم السلام لانه لم يكن سبي وسبه سبي وبوتك ان يبرأ فيكم

ابن مريم حكما عدلا وانه نازل على امثي وخطيبه عليكم وانارتموه واهروا



في ذكر قصة الرسل الثلاثة الذين بعثهم عيسى الى انطاكية وذلك في ايام ملوك الطوائف

فانه رجل مربع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الشعر كان رأسه تقطران  
 لم يصبه بل ينزل من خضرتين في كسر الصليب يقتل الخنزير ويصنع الحزينة  
 ويفضل المال لاهل من الرواحا حبا او معتمرا او لتبليتها جميعا ويقبض  
 الناس على الاسلام حتى يهلك في زمانه الملل كلها غير الاسلام وتكون  
 واحدة لله رب العالمين ويهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الكذاب النجاشي  
 وتقع الامنة في الارض حتى ترتفع الاسود مع الابل والثور مع البقر والتمت  
 مع الغنم وتلعب الصبيبا بالحيات فلا يضرب بعضهم بعضا ثم يلبث في الارض  
 اربعين سنة ويتزوج ويولد له ثم يوفى ويصلى عليه المسلمون ويدفونه  
 المدينة بجنب عمر فروان شتم وان من اهل الكتاب الا الباقين به تبلى  
 ويوم القيمة يكون عليهم شهيد اقبل موت عيسى بعيدا ابو هريرة ثلاث  
 مرات واخبرنا محمد بن القاسم الفارسي باسناده عن ابي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهبط الله المسيح فيعيش في  
 هذه الامم ما يعيش فموت في مدينتي هذه ويدفن الى جانب قبور عمر  
 فطوبى لابى بكر وعمر يجيران بين نبين واخبرني ابي قال حدثني  
 الحسين بن احمد بن محمد بن علي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كيف هلك الله امته انا اولها عيسى في اخرها و  
 المهدي من اهل بيتي في وسطها

باب في قصة الرسل الثلاثة الذين بعثهم عيسى  
 عليهما الى انطاكية وذلك في ايام ملوك الطوائف

في كروية الرسل الثلاثة الذين معهم عيسى الى البطاكية لذلك ايام ملوك الطوائف

قال الله تعالى واصرب لهم مثلاً اصحاب القرية اذ جاءهم المرسلون يعي  
رسل عيسى عليه السلام اذ ارسلنا اليهم اثنتي عشرة رجلاً فاجابوهم بالظلمة فقال  
اسم الحق ياروص وماروص وقال وهب يحيى ويونس وقال مقاتل  
يومان وماروس وقال كعب صادق صدوق فذكرتوهما مع رباته  
اي بقول رسول تالب وهو تميمون الضعفاء من الحواريين في وقت  
اكثر المستيرين وقال مقاتل سمع سلوم وقال مقاتل سمع عاقل العلاء  
بأخبار الانبياء رعت عيسى عليه السلام رسولهم من الحواريين الى مدينة  
البطاكية فلما اقربا من المدينة انبأ شيخا برعي عبيات له وهو حبيب  
التحارص صاحب بيتا عليه فقال من انما قال رسول عيسى عليه السلام  
من عبادة الاوتان الى عبادة الرحمن قال معكم اية قال نعم بحسبى  
المرص وتسمى الكمة والارض بادن الله فقال التبع ان لي اسما من صاحبه  
مرص من تسين قال فانطلق سا الى مرلك فطلع على حاله فاني بها الى  
مرله بل انظر الى ولد التبع وهو في تلك الحالة فقربا اليه رعياله و  
سيدهما فقام في الوقت بادن الله طيحا فمضى الحرفي المدينة وتبعه الله  
على يديه ما كتب من الامراض وكان في مدينة البطاكية فرعون من العر  
بعد الامراض يقال له سلاح وقال وهب اسم الطمحيث وكان من ملوك  
الزوم قالوا فانهى البحر الى الملك ولداها فقال لها من انما قال رسول  
عيسى قال وما يتكلمان لا يسميان الكمة والارض وسمى المرص بادن الله  
تعالى قال وبها حتما قال احسانك بدعوى من عبادة ما لا يسمع ولا يبصر

ففي كرضة الرسل الثلاثة الذين بعثهم عيسى الى نطاكية وذلك ايام ملوكة السلوة  
 نف

الى عبادة من يسمع ويهجر قال الملك اولنا السوي لهتنا قال لا نعم قال من لا قال  
 من اوجدك بعد عديك والهمتك قال قوم احيى انظر في امر كما فتبعها التنا  
 فاخذ وهما وضربوهما في التوق وقال وهب بعث عيسى هذين الرسولين  
 الى نطاكية فأتياها فلم يصلا الى ملكهما وطالت مدة مقامهما فخرج الملك ذات  
 يوم فكبرا وذكر الله تعالى فغضب الملك فامرهما فحبسا وجلد كل واحد منهما  
 مائة جلدة قالوا فإنا كذب الرسولان وضربا بعث عيسى راسل الحواريين  
 شمعون الصفا وعلی اثرهما ليضربهما فدخل شمعون البلدة مشكرا فجعل يبا  
 حاشيته الملك حتى انهم اسنوا به فرفعوا خبره الى الملك فدعاه ورضع عشر  
 واشربه واكرمه ثم قال لذات يوم اتياها الملك انه بلغني انك حبست لجلد  
 في السجن وضربتهما حين دعوا الى غير دينك فمل كلمتهما وسمعت قولهما  
 فقال حال الغضب بي وبين ذلك قال فان راي الملك دعاهما حتى نطاع  
 علي ما عندهما فدعاهما الملك فلما حضرا بين يديه قال لشمعون استجبهما  
 فقال لشمعون لهما من ارساكما الى ههنا قال الذي خلق كل شيء فقال لهما  
 شمعون فصفاه واوجز افقا لا انه يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد قال  
 شمعون وما ايتكما قال لا ما تمتناه نبري الاكمه والا برص ونشفي المرضى  
 الن من ابادن الله قال فامر الملك فنجى بعلامه بطوس العينين موضع العينين  
 كالجمجمة فآزالا يدعوان الله تعالى حتى انشق موضع البصر فاخذ بين قبتين  
 من الطين فوضعهما على جديته فصار تاما فقلت بين يبصر بهما ففجج الملك  
 فقال لشمعون الملك ان انت سألت الهك حتى يصنع لك صنيعا مثل

في كرمه الرسل الثلاثة الذين بعثهم عيسى الى ابطاكسة وذلك انهم ملوك الطوائف

هذا فيكون لك الشرف والالهة فقال الملك لسلي عنك سران الهما  
الذي بعده لا يسمع ولا يبصر ولا يصق ولا ينفخ وكان سمعون ادا وحل الملك  
على القصر يدخل الدخول ويصلي كثيرا ويتصرع حتى طوأت له على ملته  
فقال الملك للرسولين ان الهكما الذي بعده يقدر عليهما حياة  
قالا الهما يقدر على كل شيء فقال الملك ان ههما ميتا قد مات من  
سبعة ايام وهو ابن الدهقان وابا اخوته فلم ادمه حتى يرجع انوه  
كان انوه عاشا فحيا وانما الميت وقد بعث واروح فحلا يدعون رثما  
علامه وحل سمعون يدعوس راقم الميت وقال لهم اني قد مت منذ  
سبعة ايام ووجدت سركا فادخلت في سبعة اودية من النار وابا  
احذر كم ما انتم فيه فاحذروا بالله ثم قال ان ابواب السماء مفتحة فرايت  
شاها حسن الوجه يتشفع لهؤلاء الثلاثة فقال الملك ومن الثلاثة  
فقال سمعون وهذا اني استار الى صاحبه فتحدث الملك فلما علم سمعون  
ان قولهم قد اتروا الملك احسنه بالحال ودعاه فامس هو وكان الملك  
ممن امس وكهر اخوان وقال كبر ووهب بل كهر الملك اجمع وهو  
هو من علي قتل الرسل فبلغ ذلك حب بن عري بن ياس صاحبه  
وقال اسعاس ومعايل اسمعيب بن اسرائيل التمار قال وهما كانا  
سقيما قد اسرع فيهما الحذام وكان من رله عبد اقضي باب من ابواب  
مدينة ابطاكسة وكان مؤسدا اصدقه فسمع كسبه ادا مني فيقصره  
يطعم بضعا عياله ويقصد قسصه الاخر فلما بلغ ان قومه قد قصدوا

ففي كوفتها الرسول الثالث من الذين بعثهم عيسى الى انطاكية وذلك في ايام ملوك الطوائف

قتل الرسول جاءهم وكان قبل ذلك يكتفون بآيمانه ويعبدون ربه في غار فلما اتاه  
 خبر الرسول اظهروا دينه وذكر قومه ودعاهم الى طاعة المرسلين كما اخبر الله  
 تعالى في كتابه وذلك قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى  
 الى قوله هتد ومن فقال له قومه او انت مخالف لدينتنا ومتابع دين  
 هؤلاء الرسول ومن قالوا يا اباهم فقالوا لا اعبد الا الذي فطرنا واليه ترجعون  
 الى قوله اني امننت بربكم فاسمعون فلما قال لهم ذلك وثبوا اليه وثبت رجل  
 واحد فقتلوه ولم يكن احد يدفع عنه وقال عبد الله بن مسعود و  
 وطؤه بارجلهم حتى خرج قصبة من دبره وقال اسدي كانوا يرمون بالحجارة  
 وهو يقول اللهم اهد قومي حتى قطعوه وقتلوه وقال الحسن خرقوا خرقة  
 في حلقه وعلقوه في سور المدينة ودفنوه في سوق انطاكية فاجاب  
 الله له الجنة فن ذلك قوله تعالى قيل ادخل الجنة فلما افضوا الى جنة الله  
 وكرامته قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين  
 قالوا فلما قتل حبيب غضب الله له وعجل لهم الثبقة وامر جبريل فصاح لهم  
 صيحه فأتوا عن اخرهم فن ذلك قوله تعالى وما انزلنا على قومه من  
 بعد من جن من السماء وما كائن من الذين على غيرهم من كفار الامم ان كانت  
 الا يصحروا واحدة فاذا هم خامدون ميتون اخبرنا ابو بكر الخشاش وباسناده  
 عن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباق  
 الامم ثلاثة ثم يكفر بالثلاثة طرفة عين خرقيل مؤمن ال فرعون وحبيب  
 التجار مؤمن ال ليس وعلى بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو افضلهم

في ذكر قصة بولس بن متى عليه السلام

## قصة بولس بن متى عليه السلام

ييل منى امته ولم يسل احد من الاسياد الى امته الا يعيسى بن مريم وبولس  
 بن متى عليهما السلام وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي  
 لاحد ان يقول انا خير من بولس بن متى قال الله تعالى ودا النور ادد  
 معاصيا الايات قالت العلماء ما حارا لقد ما ذ كان بولس حارصا  
 يتقيد في حل وكان في قرية من فرج الموصل يقال لها شوى وكان  
 هو من بعد من الاصنام معب الله الههم بولس بن متى عليه السلام بالهوى  
 الكفر والامر بالتوحيد وكان بولس عليه السلام رجلا صالحا لا يصبر على الناس  
 فليحق بالحمل بعد الله تعالى فمما كان حس القراءة لا يستعج الى قراءة التور  
 كما كان لداؤد في زمانه وكان يحتر حذق ولدك هي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يكون مسل بحفه ويجعل تظهرت منه قال الله تعالى فاصبر كما  
 صبرا ولو العزم من التوسل وقال تعالى ولا تكن كصاحب الحوب لا<sup>الله</sup> كما  
 فليل الضرع على قومه والمدارات لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان بولس بن متى معجزة بل عاجل اعاء الثقة تصحح بحمها تصحح التبع بحم  
 تحت الحمل الثقيل ولدل السبب ذهب معاصيا واحتلم العلماء في  
 معاصيته وسب ذلك ووقته فقال قوم ذهب معاصيا القوم وهي تقا  
 العتاك والعوفى عن اس عباس قال كان بولس بن متى وهو من سكيو  
 فليسا بن محراهم ملك مساهم واحد منهم سبعة اسباط ونصفا ونحو  
 سلطان ونصف وكانوا عسرة اسباط فيهم التوبة والملك ما وحى الله

اشيعا للتبى ان سر الى حرقيا الملك وقل له بوجه نبيا قويا امينا فاني القو  
 الخوف في قلوبك واثلك لاسباط حتى يرسوا معه بني اسرائيل فقال له  
 الملك من ترى وكان ملكه خمسة من الانبياء فقال يونس فانه قوي  
 امين فدعا الملك يونس وامره ان يخرج فقال له يونس هل امر الله بالخراب  
 قال لا قال هل سما في ذلك قال لا فقال ههنا غري نبيا اقويا امنا فاحوا عليه  
 فخرج مغاضبا للتبى بالملك ولقومه فاتي بجوار الروم وكان من امره ما كان  
 وقال الحسن البصري ثما غاضب ربه من اجل انه امره بالمسير الى قومه لينذرهم  
 باسمه ويدعوهم اليه فسأل ربه ان ينظره ليتأهب للشخص من اليهم فقال له  
 الامر اسرع من ذلك ولم ينظر حتى سأل ان ينظر الى ان ياخذ نعل يلبسه باقتيل  
 له نحو القول الاول وكان رجلا في خلقه ضيق فقال اعجلني في اخذ نعل  
 فذهب مغاضبا وروى شهر بن حوشب عن ابن عباس قال في خير نيل  
 يونس عليه السلام فقال نطلق الى اهل نينوى فانذرهم ان العذاب قد حضرهم  
 ان لم يتوبوا قال له القس دابة قال الامر اعجل من ذلك فانطلق الى البحر فركب  
 السفينة فكان من امر الكوت ما كان فعلى هذه الاقوال كانت رسالة يونس  
 بعد نجاته من بطن الكوت قال ابن عباس لما كانت رسالة يونس بعد  
 ان نبذ الكوت ودليل هذا القول ان الله ذكر قصة يونس في سورة الصافات  
 ثم عقبها بقوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقال اخرون بل كانت  
 قصة الكوت بعد دعائه قومه وتبليغ الرسالة ثم اذ ذهب عن قومه مغاضبا  
 لربه اذ كشف عنهم العذاب بعد ما وعدهم وذلك انه قد ذكره ان يكون

في ذكر قصص نوح بن متى عليه السلام

بين يوم ولد حرموا عليه الكذب فلما آياتهم العذاب للمعاد اسمعني منهم ولم  
يعلم التسا الذي دفع به عنهم <sup>العذاب</sup> والمهلك فخرج معاصيا فعال والله لا  
ارجع اليهم كذا ما ابدا او عدتكم العذاب في يوم ولم يأتهم وفي بعض النسخ  
ان يومه كانوا يقبلون من حرموا عليه الكذب فلما لم يأتهم العذاب  
للميعاد الذي وعدهم حتى ان يقتلوه ونصب وقال كما رجع الى  
وقد اخطعتهم الوعد ولم يعلم سب صرف العذاب عنهم لانه قد كان ارجع  
من بين اظهرهم لس ذلك العذاب قال علي بن ابي طالب كره الله وجهه  
فبعث الله نوح بن متى الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة فاقام بهم  
مدعوهم الى الله تعالى ثلاثا وثلاثين سنة فلم يؤمن به الا رجلان  
احدهما روبيل وكان علما حكيما والاخر توبحا وكان عاديا زاهدا قال  
ابن عباس وابن مسعود وعبرهم فلما ايس من ايمان قومه دعا عليهم فقبل  
له ما اسرع ما دعوت على قومك ارجع اليهم فادعهم اربعين ليلة اخر  
فان احابوا ولا فاني مرسل عليهم العذاب فخرج فدعاهم سبعا وثلاثين  
ليلة فلم يحسوه فقام خطبا فيهم فقال اني محذركم العذاب الى ثلاثين  
ان لم يؤمنوا ثم قال لهم ان الله ذلك ان تتعبدوا لوالديكم فلما اصبحوا العتروا  
الواهم فقالوا لبعضهم قد رمل بكم ما قال نوح واتاكم بحرب عليه كذا ما  
سادطروا فان بات بكم الليلة فاصوموا من العذاب وان لم يات فيكم فافوا  
ان العذاب مصيبتكم فلما كانت الليلة الاربعين ورأى نوح تعبدوا الواهم  
علم ان العذاب نازل بهم فخرج من بين اظهرهم فلما اصبحوا اعتصموا العذاب



# في ذكر قصة يونس بن متى عليه السلام

قال سعيد بن جبيرة كما يغشوا التراب للقبر اذا دخل فيه صاحبه قال مقاتل كان  
العذاب فوق رؤسهم قد رميل وقال ابن عباس قد رثلي ميل قال وهب  
افامت السماء غما أسود هائل تدخ دخانا شديدا فبط حتى غشته  
صدينتهم واسودت اسطحهم فلما راو ذلك ايقنوا بالهلاك والعذاب  
فطلبوا بينهم يونس فلم يجدوه فقد وث الله في قلوبهم التوبة والهمهم  
الرجوع اليه فخرجوا الى الصعيد بانفسهم ونساءهم وصبيانهم وذراريهم  
ولبسوا المسوح واظهروا الايمان والتوبة واخضعوا للنبيه وفرقوا بين كل  
والدة وولدها من الناس والدواب والانعام فحن بعضها الى بعض و  
علت صواتهم واختلف حنينهم وعجوا وتضرعوا الى الله وقالوا امنا بما  
جاء به يونس فرحمهم ربهم واستجاب دعوتهم وقبل توبتهم وكشف عنهم  
العذاب بعد ما اظلموا وذلك يوم عاشوراء وقيل كان يوم الاربعاء يوم  
من شوال قال ابن مسعود فبلغ توبة اهل نينوى ان تراءوا المظالم  
بينهم حتى ان الرجل ليأتي الى الحجر وقد وضع عليه اساس بناء فيقبله  
وهزده وروى صالح المري عن ابي عمران الجوني عن ابي خالد قال لما  
عشى قوم يونس العذاب مشوا الى شيخ من بقية علمائهم فقالوا له قد  
نزل بنا العذاب فما ترى قال قولوا يا احيى حيا يا حي حيا يا حي حيا  
الموتى لا اله الا انت فقالوا فما كشفت الله عنهم العذاب فمشوا الى حي  
كما قال تعالى فلو لا كانت قرية امتت اى فلم تكن قرية امتت وضع الاستفها  
موضع النفي لان في الاستفها مضرا من الحجر فنفعها ايمانها في وقت

الاسر عند معاسة العباد لا قوم يونس لما امنوا بهم ايامهم ذلك  
الوقت لما علم الله من صدقهم كتمانهم عذاب الحري في الحنق الذي  
و مشاهم الى حين قالوا و كانوا يوسوسون من بين اظهريهم فاقام شطر العدل  
والهلاكة لقومه فلم يثبتوا وكان من كذب ولم يكن له يد قتل قتل  
يونس كيف رجع الى قومه وقد كذبهم فابطلق معاشياريهم معاصي الى  
قومه والى البحر كما قال تعالى وذا النون اذ ذهب معاصيا فطن ان له  
عليه ان لم يقص عليه العقوبة تقول العرب قد راى الله الشئ يقدره  
تقدرا وقد ربه يقدره قدرا وقد قرئ بها حمعا في قوله تعالى ان  
بيكم الموت وقوله تعالى اذى ودرهمي هذا قول اكثر المفسرين  
وقال عطاء معاه فطن ان لم يصيق عليه معاه الحسن من قول الله  
الله يسط الزرق لمن يتا و يقدر اى ويصيق وقوله تعالى ومن  
قد ر عليه رقه وقال اس زنده هو استهمام معاه فطن ان لم يقدر  
حله وقال الحسن معاه فطن ان لم يعجز رته ولا يقدر عليه قال ابو  
ان يونس لما اصاب الداء بطلق معاصيا الى رته واسنبر له الشيطان  
حتى طن ان لم يقدر عليه وكان له سلف وعبادة فاني الله ان يدر  
لشيطان فلما اتى يونس المحراب اقوم بكون سعيه فحمله بعبر اخره  
دخلها احتسب التمسك ووقعت والتعن شبر عيبا وشمك لا فقال لما  
ان بهما عدا انقام سيده وهذا رسم التسعة اذ كان بهما نوق البحر  
فانزعوا فوحت القرعة على يونس فقال انا الا نوق فقالوا لا تلقى في الماء

## في دعوة يونس بن متى عليه السلام

فاقترعوا ثانيا وثالثا فخرجت القرعة على يونس فخرج نفسه من  
 الماء فذلت قوله تعالى فساهم فكان من المدحضين فلكا وقع في الماء وكل  
 الله به حوتا فابتلعوا وحى الله تعالى الى الحوت اني لم اجعل لك رزقا بيل  
 جعلناك له حرزا ومسكنا فخذ ولا تكسر له عظما ولا تتخذش له لحما وابتلع الحو  
 حوت اخر فاهوى به الى مسكنه في البحر فالتقه حوت اخر وانطلق به من  
 ذلك المكان حتى مر به على الالة ثم مر به على بجلة ثم انطلق به الى  
 ويقال ان الله تعالى رقق له جلد الحوت حتى كان يرى جميع ما في البحر  
 فلك انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فاقترع  
 الله تعالى اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تبسج دواب البحر فسبح وهو  
 في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا  
 معروفا بارض مجهولة قال ذلك عبدى يونس عصاني فخبست في بطن الحوت  
 في البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد لك من في كل يوم وليلة  
 عمل صالح قال نعم قال فتفعوا له عند ذلك وهو قوله فنادى الظلمات  
 ان لا اله الا انت قال ابن عباس ظلم الليل وظلم البحر وظلم بطن الحوت سبحانك  
 اني كنت من الظالمين وروى سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الذي اذا دعى  
 به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى فقلت يا رسول الله  
 هي يونس بن متى خاصة ام لجماعة المسلمين فقال هي يونس خاصة ولجماعة  
 المسلمين عامة اذا دعوا بها اللهم سمع قوله تعالى فنادى في الظلمات الى قوله وكن

نحي المؤمنين فلما دعاه بونس وتبعته له الملائكة امر الله الحوت وقدم  
الى ساحل بيوى كما قال تعالى سجدنا له بالعرش اى بوجه الارض وهو  
سبحم اى على صعيد كالعرج المعطواحتلوا في مدة مك بونس  
في بطن الحوت فقال معاتل بل انذرايام وقال عطاء سبعة ايام وقال  
الصالح عشرين يوما وقال السدي والكلبي اربعين يوما فلما احرم  
الله من بطن الحوت امت سحره من يقطين وهو القرع فجعل يستطلها  
وكل الله به وعله فختلف اليه في ترب منها لينا فذلك قوله تعالى وانما  
عليه اى عده شجرة من يقطين قالوا فيست الشجرة فمكي عليها واوحى الله  
اليه اشكى على شجرة يست ولا تشكى على مائة الف او يزيدون اردت ان  
اهلكم ثم ذهب بونس فاذا هو بعلام رعى عما فقال من اس است يا علام  
قال بام قوم بونس فقال له ادا رجعت اليهم فقل لهم انك لبيت بونس  
فقال العلامة ان كنت بونس فاست تعلم انه لم يكن لي سية قتلت من يهد  
لي فقال بونس تهملك هذه القعدة وهذه الشجرة وهذه الشاة واتار  
الى شاه من عمه فقال له الغلام مرهم قال لهم بونس ادا حادكم هذا العلامة  
فاشهدوا له قال نعم فوجع العلامة الى قومه ثم قال للملك اتى لقيت بونس  
واته بقرا عليكم السلام فامر الملك يقتله وقال كدت فقال ان لى سية  
فارسلوا معي احدا تهمد فارسلوا معي واحدا فأتى القعدة والسحرة والشاة  
وقال لستكم بالله هل اسهدكم بونس قالوا نعم فوجع القوم مدعوين  
فقالوا للملك تهمدت له الشجرة والارض والشاة فاخذ الملك سدا العلامة

٤٠٥  
في ذكر قصة يونس بن متى عليه السلام

واجلس في مجلسه وقال انت احق بهذا المكان مني قال فاقام لهم امرهم ذلك  
الغلام اربعين سنة ثم اثم خرجوا يلتمسون يونس فوجدوه ففروا  
به وامنوا به فاقام لهم امرهم قال ومضى يونس عليه السلام من عندهم فنزل  
قرية ليليا فاضا فوجد رجلا وكان ذلك الرجل قد عمل كثيرا من الفخار فاحس  
الله اليه يونس امر صاحب هذا الفخار ان يكسر تلك الفخارات ذلك فلما سمع  
منه شتمه وقال شيء علمت به يدعي عيش فيه واتمتج بشفه انا وعيالي تامرني بك  
فبكى يونس فاحس الله اليه هذا عمل فخار من طين لم تطب نفسه بكسره وانت  
طبت نفسك ووطنها على هلاك مائة الف او يزيدون من عبادي فمضى  
يونس وهبط واديا فلما شهدت النخلة والارض والشاة للغلام وكانت  
الشاة التي كانت مع الغلام قالت لهم ان اردتم يونس فاهبطوا الى الوادي  
فهبطوا فاذا هم بيونس فانكبوا على رجليه يقبلونها وسئلوه ان يدخلهم  
المدينة فقال لا حاجتكم لي في مدنتكم فيكونوا واخبروا عليه فاجابهم للدخول  
فاقبلوا به فجعلوا من نصرة واجلس عليها فتمثل له جبريل عليه السلام على سبابته  
وهو ينادي هذا مجلس الجبارين فوثب يونس عن العجلة وجعل يمشي حتى  
دخل المدينة فنكث مع اهله وولده اربعين ليلة ثم خرج سائحا وخرج  
الملك معه وصبر الغلام الراعي ملكا لتلك المدينة كما ذكرنا فلم يزل الاساقفة  
يعبدون الله تعالى حتى ماتا عليهم السلام وكانت نبوة يونس في زمان

ملوك الطوائف والله اعلم  
باب في قصة اصحاب الكهف

في كرمه اصحاب الرقيم واصحاب كهف

قال الله تعالى احسب ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اناشاعنا حلقه  
 العلماء في الرقيم واحدا ابو محمد عبد الله بن حامدا لاساده عن يافغ عمر  
 بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدكر الرقيم قال ان ياد الله تع  
 حرجوا برتادون لا هلبهم ميباهم يمشون اذا صايتهم السماء فاقوا والى  
 الكهف فامحطت عليهم صحرة من الحمل فاطمقت على باب الكهف فاصد  
 عليهم فقال فائل منهم كل مسكر يدكر احسن عمل عمله فلعن الله رحمة  
 برحمته فقال رجل هم قد علمت مرة حسنة كان الى اجراء يعلمون عملا  
 الى ناسنا حوت كل رجل منهم ما حوت معلومه فجاد رجل منهم ذات يوم  
 وسط النهار استاحوته بترط اصحابه عمل في بعية نهاره كعمل رجل منهم  
 نهاره كله فرايت على من الاكرام ان لا انقصه مما استاحوت به اصحابنا  
 حمد في عمله فقال رجل منهم اتعطي هذا مثل ما اعطيتني ولم يعمل الا نصف  
 النهار فقلت يا عبد الله لم احسك شيئا من شرطك انما هذا الى احكم  
 منه بما شئت قال فغضب وذهب وركبنا حرقه فوصعت حقه في جيب  
 من البت ما شاء الله ثم فررت في بعد ذلك بقرعة فاستيرتها فاعانت  
 ما شاء الله ثم في بعد سبج صعيص لا اعرفه فقال لي ان لي عندك  
 حقا فقلت له ادكره لي حتى اعرفه قال قد كرهه فقلت له اياك العي و  
 هذا حقا وعرضتها عليه فقال يا عبد الله لا تحرجني ان لم تصدقني  
 ما اعطى حتى فقلت والله ما اسحر ان هذا الحق وما لي فيه شيء ودعيتها  
 السلام اللهم ان كنت فعلت هذا لوجه الكرم فاحرج عنها فانصدع الحمل

٦٠٧  
في كنف قصة أصحاب الكهف

حتى ابصر والظن وقال لا فقد عملت حسنة مرة كان لي فضل مال واصحاب  
الناس شدة في آياتي امرأة تطلب مني معروفا فقلت والله ما هودون  
نفسك فابت علي وذهبت ثم اثمها بعت فذكرتني بالله فابيت عليها وقلت  
والله ما هودون نفسك فابت علي وذهبت وذكرت ذلك لزوجها فقام  
لها زوجها اعطيه نفسك واعيشي عيالك فرجعت الى تشدني بالله  
فابيت عليها وقلت والله ما هودون نفسك فلكارات ذلك اسلمت الى نفسها  
فلما اكشفها وهمت بها ارتعدت من تخي فقلت لها ما شأنك فقالت  
اني اخاف الله رب العالمين فقلت لها خفيته في الشدة ولم اخفه الا  
فتركتها واعطيتها ما يحق على نفسي بما اكشفها اللهم ان كنت فعلت هذا  
لوجهك الكريم فافرج عنا هذه الصمة فانصدع الجبل حتى عرفنا وقال  
الاخر قد عملت حسنة مرة كان لي ابوان كبيران وكان لي غنم فكنت اطعم ابوي  
واسقيهما ثم ارجع الى غنمي قال فاصابتني بوما غيث فحسني حتى امسيت  
فانيت واخذت محبلي فحلبت غنمي وتركها قائم مكانها ومضيت الى ابوي  
فوجدتهما قد ناما فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك غنمي فابرح  
جالسا ومحبلي في يدي حتى ايقظهما الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت فعلت ذلك  
لوجهك الكريم فافرج عنا ما نحن فيه قال الثعلب لكانني اسمع من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال قال الجبل طاق ففزع الله عنهم فخرجوا وقال ابن عباس  
الزقيم وادبين غطفان وابلة دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه  
اصحاب الكهف قال كعب بن جبر وقيل سعيد بن جبر وغيره من ائمة

## في ذكر قصة اصحاب الكهف

الاحبار الزعيم لوح من حجارة وقيل من رصاص كسوا به اسماء اهل الكهف  
 وقصتهم ثم جعلوه في صندوق وصنعوه على باب الكهف ثم ذكر الله  
 احبار اصحاب الكهف فقال ادعوا لعقبة الى الكهف فقالوا يا ابا  
 من لدنا رحمة قال اهل التعسب واصحاب القواطع كان امر اصحاب الكهف  
 في ايام ملوك الطوائف بن عيسى فمحمد عليهم السلام واقفا قصتهم  
 فيقال لما ولي امر المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه اختلفا فانه قوم من  
 احبار اليهود وقالوا له يا عمر انت ولي الامر بعد محمد صلى الله عليه وسلم  
 وصاحبه وابا يريد ان يسأل عن حال ان احبر تباهيها علمنا ان الاسلام  
 حق وان محمدا كان نبيا وان لم تحبرها علمنا ان الاسلام باطل وان  
 محمد الميكس نبيا فقال عمر سلوا عما بدا لكم قالوا احبرنا فقال لهم ما  
 واخبرنا عن معانيج السموات ماهي واخبرنا عن قبر سار حنا ما هو  
 واخبرنا عن من ابد رقومه لاهوم من الجن ولاهوم من الانس واخبرنا  
 عن حمة اشياء مشعوا على الارض ولم يخلقوا في الارحام واخبرنا  
 ما يقول الدراح في صياحه وما يقول الديك في صراجه وما يقول  
 الفرس في صهيله وما يقول الصنفع في نقيقه وما يقول الحمام في هيبته  
 وما يقول الفرس في صغيره قال فمكس عمر راسه في الارض ثم قال لا عيب  
 بعد اسئل عن ما لا اعلم ان يقول لا اعلم فوثقت اليهود وقالوا له ان  
 محمد الميكس نبيا وان الاسلام باطل فوثقت سلمان الفارسي وقال  
 لليهود دعوا قليلا ثم بوحه لمع على بن ابي طالب كرم الله وجهه حتى دخل



## في ذكر قصة اصحاب كهف

ودخل عليه فقال يا ابا الحسن اغث الاسلام فقال وماذا الت فاخبره الخبر فاقبل  
 بهرقل في بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر البعير وثب فاما  
 فاعتنقه وقال يا ابا الحسن انت لكل معضلة وشدة تدعى فدعا على كرم الله  
 وجهه اليهود فقال سلوا عما بدا لكم فان النبي صلى الله عليه وسلم علمني الفيا  
 من العلم فتشعبت من كل باب لث باب فسألوه عنها فقال على كرم الله وجهه  
 ان لي عليكم شريطة اذا اخبرتمكم كما في تواراتكم دخلتم في ديننا وامنتم  
 فقالوا نعم فقال سلوا عن خصلة خصلة قالوا اخبرنا عن افعال السموات  
 ما هي قال فقال السموات اشرك بالله لان العبد والامة اذا كانا مشركين لم  
 يرتفع لهما عمل قالوا فاخبرنا عن مفااتيح السموات ما هي قال شهادة ان لا  
 الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويقولون  
 صدق الفتى قالوا فاخبرنا عن قبر سار وجاحبه فقال ذلك الحق الذي  
 التقم يوسف بن متى فسار به في البحار السبعة فقالوا اخبرنا عن من اند  
 قومه لا هو من الجن ولا من الاسن قال هي ملة سليمان بن داود قال  
 يا ايها الممل ادخلوا مساكنكم لا يحطمتكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون  
 قالوا فاخبرنا عن خمسة مشوا على الارض ولم يخلقوا في الارحام قال ذلك آدم  
 وحواء وزاقة صالح وكبش ابراهيم وعصى موسى قالوا فاخبرنا ما ينعو  
 البراج في حياهم قال الرحمن على العرش استوى قالوا فاخبرنا ما يقول الرب في صراخه قال  
 ذكروا الله يا عافين قالوا اخبرنا ما يقول الفرس في صهيله قال يقول اذا مشى المؤمن الى  
 الكافرين للجهنم اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين قالوا فاخبرنا ما يقول الحمار في هيقه

في ذكر قصة اصحاب الكهف

قال ياعن العتار ويهق في اعين الشياطين قالوا واحبرنا ما يقول الصديق  
في حقيقة قال يقول سبحان ربنا المعود المسبح في لمح البصار قالوا فاحبرنا  
ما يقول لقصر في صغبره قال يقول اللهم العن معصى محمد وال محمد وكا  
للهود بلائته نصر فقال اشان منهم نتمهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول  
الله ووسا الحبر الثالث وقال باعلى لقد وقع في قلوب اصحابي ما وقع  
من الالمان والتصديق وقد بقي حصة واحدة لسالك عنها فقال سل  
عما ذلك فقال احبرني عن قوم اقول انما ما تواتر لثمانه وتسع سنين ثم  
احياهم الله وما كان من قصتهم قال على رضى الله عنه يا يهودى هو لا يصح  
الكهف وقد انزل الله على ستيافرا نومه قصتهم وان شئت قرأت عليك  
فقال اليهودى ما اكبر الله سمعنا قرآء تكلم ان كنت عالما فاحبرني باسمهم  
واسماء آباءهم واسماء مدعيتهم واسم ملكهم واسم كلهم واسم حلمهم واسم  
كهم وقصتهم من اقولها الى احوها فاحتس على كرم الله وجهه سورة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا احبا العرب حدثني جيسى محمد صلى الله عليه  
وسلم انه كان بارض رومية مدينة يقال لها افوسوس فيقال هي طرطوس  
وكان اسمها في الجاهلية افوسوس فلما جاء الاسلام سموها طرطوس قال وكان  
لهم ملك صالح واث ملكهم وانتشر جميع فم ملك من ملوك فارس يقال له  
دقيانوس وكان حنارا كافرا فاقتل في عساكره حتى دخل افوسوس فاقبها  
دار ملكه وبني فيها قصر افوسوس اليهودى وقال ان كنت عالما فقص لي ذلك القصة  
ومحالة فقال بالحا اليه يهودا انتني فيها قصر من الزحام طوله فرسخ في

في ذكر قصة اصحاب كهف

عرض فرسخ واتخذ فيه اربعة الاف سطر وانته من الذهب الف قندبل  
من الذهب لها سلاسل من اللجين تسرج في كل ليلة بالادهان الطيبة  
واتخذ لشرقي المجلس ثمانى كوات ولغريها كذا لك وكانت الشمس من حين  
تطلع الى حين تغيب تدور في المجلس كيف ما دارت واتخذ فيه سريرا من الذهب  
طوله ثمانون ذراعا في ارضاربعين ذراعا مراعيا بالجوهرة ونصب على  
يمين السرير ثمانين كرسيان من الذهب فاجلس عليها بطارقتة واتخذ ايضا  
ثمانين كرسيان من الذهب عن يساره فاجلس عليها هراقلته ثم هو على السرير  
وضع التاج على رأسه فوثب اليه ودى وقال يا على ان كنت عالما فاخبرني ما كان  
تاجه فقال يا اخا اليهود كان تاجه من الذهب لتبيك له تسعة اركان على  
كل ركن لؤلؤة تضيئ كما يضيئ المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمس غلا  
من ابنا البطارقة فنظفهم من اطلق الذهب اخرجهم من اورشليم وويل الفلاح  
وتوجههم ووجههم وخلقهم واعطاهم عبد الذهب واقامهم على رأسه واصطنع  
سنة غلة من اولاد العلماء وجعلهم وزيادته فما يقطع امرادهم واقام منهم  
ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره ثم قال على كرم الله وجهه حدثني حبيب  
محمد صلى الله عليه واله وسلم ان الذين كانوا عن يمينه اسماء وهم تليخا ومكسلينا  
ومحسلينا واما الذين كانوا عن يساره فطابوس وكشطوس وسادبوس  
وكان يستشبههم في جميع اموره وكان اذا جلس كل يوم في صحن داره واجتمع الناس  
عنده دخل من باب للدار ثلاث غلته في يدا احدهم جام من الذهب مملوء من  
المسك وفي يدا الثاني جام من الفضة مملوء من ماء الورد وعلى يدا الثالث

## في ذكر قصة اصحاب الكهف

طائر فصبح به ويطير الطائر حتى يقع في حمام ماء الورد فيتمتع فيه منشف  
 مافه ربيبه وجماده ثم يصبغ به الثانية ويطير الطائر فيقع في حمام ماء  
 فيتمتع منه فيسب ما فيه ربيبه وجماده ثم يصبغ به الثالثة ويطير الطائر  
 فيقع على تاح الملك فيسب راسه على رأس الملك مما فيه من المسك و  
 ماء الورد فيك الملك في ملكة تلابس منه من غير ان يصدع  
 ولا يزع ولا يحى ولا لعب ولا لصاق ولا يحاط فلما رأى ذلك من نفسه  
 وما له عى وطعى وتحمز واستعصر واذهى الزبونية من دون الله تعالى  
 وده عاليله وحوه قومه وكل من احابه اعطاه وجماده وكساه وخلق عليه  
 ولم يحبه ويتابعه قتل واحايه ما جمعهم واما ما في ملكه وما باعد  
 من دون الله تعالى فيهما هودات يوم حالس في عذر على سريره والتأج  
 على راسه اذ اتى بعض طارقه فاحضره ان عساكر العرب قد عتبت به  
 قتاله واعلم لذلك عما شديد حتى سقط التاج من على راسه وسقط هو  
 من على سريره وطار احد ميتة التلثة الذين كانوا عى بمسه الى ذلك  
 وكان عاقلا فقال له تلميذا ففكر ويدكر في نفسه وقال لو كان دمي ان  
 هذا الها كما رعم لاجرون ولنا كان ينام ولنا كان يبول ويتعوط وليس  
 هذه الاعمال من صفات الاله وكانت العتية الستة يكونون كل يوم  
 عند واحد منهم وكان ذلك اليوم نوبه تلميذا فاجتمعوا عنده فاكلوا  
 واشربوا ولم ياكل تلميذا ولم يشرب فقالوا يا تلميذا مالك لا تاكل ولا تشرب  
 فقال يا اخوتي وقع في قلبي شيء مضى عن الطعام والتراب والمساكن

## في ذكر قصة اصحاب كهف

وما هو يا تيمليخا فقال اطلت فكري في هذه السماء فقلت من رفعها اسقفها  
محفوظا بلا علاقة من فوقها ولا غمامة من تحتها ومن اجري فيها شمسها  
وقمرها ومن زيناها بالنجوم ثم اطلت فكري هذه الارض فقلت من سطها  
على ظهر اليم الزاخر ومن جسد بها وربطها بالجبال والرواسي لئلا تميد ثم اطلت  
فكري في نفسي فقلت من اخرجني جنيانا من بطن امي ومن غذاني ورباه  
ان لهذا صانعا ومدبرا سوى دقيانوس الملك فانكبت الفتية على رجليه  
يقبلونها وقالوا يا تيمليخا القد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك فاشرعينا  
فقال يا اخوتي ما اجد لي ولكم حيلة الا الهرب من هذا الجبار الى بلاد النصارى  
والارض فقالوا الراي ما رايت فوثب تيمليخا فاتباع ثمانية وثلاثين رجلا  
في ردائه وركبوا خيولهم وخرجوا قبل اسار واقدم ثلاثة اميال من المدينة  
قال لهم تيمليخا يا اخوتاه قد ذهب عنا ملك الدنيا وزال عنا امره فانزلوا  
عن خيولكم وامشوا على ارجلكم لعل الله يجعل لكم من امركم فرجا ونجوا  
فنزّلوا عن خيولهم ومشوا على ارجلهم سبع فراسخ حتى صارت ارجلهم تقطر دما  
لانهم لم يعتادوا المشي على اقدامهم فاستقبلهم رجل راع فقالوا ايها الراعي  
اعندك شربة ماء اولين فقال عندي ما يقبضون ولكني اري في جوفهم جوهرا  
المملوك وما اظنكم الا مرايا فاخبروني بقصصكم فقالوا يا هذا انا دخلنا في  
دين لا يحل لنا الكذب فينجينا الصديق قال نعم فاخبروه بقصصهم فانكبت  
الراعي على ارجلهم يقبلها ويقول قد وقع في قلوبنا ما وقع في قلوبكم فقفوا  
لي ههنا حتى ارد الاغنام الى رباهما واعود اليكم فوققوا له فرثها و

في ذكر قصة اصحاب الكهف

ما قبل سعي شعبة كلب له موبل لهودي قائما فقال يا علي ان كنت عالما فاما  
ما كان لون الكلب واسمه فقال يا ابا الهيثم حدثني جهمي عن محمد بن علي بن ابي  
سليم ان الكلب كان املق سواد وكان اسمه قطير والاسناد اختلف العلماء  
في لون كلب اصحاب الكهف فقال اس عاس كان اسمه قال مقاتل كان  
اصفر وقال محمد بن كعب كان من شدة حرته وصفرة ناصرا الى البحر فمات  
الكلبي لوبه كالثلج وقيل لون الحرث وقيل لون السماء واختلفوا في اسم  
موبل عن علي بن كرم الله وجهه ان اسمه ريان وقال اس عاس كان  
قطير وهي احدى الروايات عن علي وقال شعب بن صالح كان اسمه حمرا و  
قال الاوراعي بن قتي وقال محمد بن قيس وقال عبد الله بن سلام ليطير  
قال كعب بن جهمي وقال ابي الهيثم بن عمار بن ابي الهيثم بن عمار بن  
ابي جهمي رضي الله عنه ان اسم كلبهم كان بطون وفيل بطير اخبرني  
ابو علي بن ابي الهيثم بن عمار بن ابي الهيثم بن عمار بن ابي الهيثم بن  
قال يامن اولئك القليل هم مكسلسا ومملحا ومطلوس وميوس  
ساويوس ودواس وكسطوس وهو الراعي والكلب سمى قطير كلبا  
فوق القلطي ودورم الكركي قال محمد بن ابي الهيثم بن عمار بن ابي الهيثم بن  
ما تقي سياتر محدث الا كنت عني هذا الحديث وكنت اوعى وعمر بن ابي الهيثم بن  
الى الحديث قال قلت لابي الهيثم بن عمار بن ابي الهيثم بن عمار بن ابي الهيثم بن  
هذا الكلب سمي ما يحوا عليه طردا بالحجارة قبل ان يطر اليهم الكلب وقد يحوا  
عليه بالحجارة والطره اصحى على رحله وتمطى وقال يامن طلق دلق باقوم

في ذكر قصص اصحاب الكهف

المقطر وفي ونا شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له دعوني احسكم  
من عدوكم واتقرب بذكر ذلك الى الله سبحانه وتعالى فتركوه ومضوا  
الى اعي جبل والخطابهم على كهف فوثب اليهم وى وقال يا على ما اسم ذلك الجبل  
وما اسم الكهف قال امير المؤمنين يا اخا الپهود اسم الجبل ناجلوس واسم  
الكهف الوصيد وقيل خبرم رجعتنا الى الحديث قال واذا بقنا الكهف  
امثجار مشرقة وعين عزيمة فاكلوا من الثمار وشربوا من الماء وجنهم الليل  
فاووا الى الكهف ورض لقلب على باب الكهف ومد يد به عليه وامر الله  
ملك الموت فقبض ارواحهم وكل الله تعالى بكل رجل منهم ملكا يقبل  
من ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات الشمال الى ذات اليمين قال ابن عباس  
كانوا يقبلون في السنة مرة لثلاث اكل الارض لحومهم ويقال ان يوم عاشوراء كان  
يوم تقبلهم قال ابو هيرة كان لهم في كل سنة تقليبان رجعتنا الى الحديث قال  
واوحى الله تعالى الى الشمس فكانت تراو عن كهفهم ذات اليمين اذا طلعت واذا  
غربت تقرضهم ذات الشمال فلما رجع الملك دقيانوس من عيده سأل عن الفتية  
فقبل له انهم اتخذوا الها غيرك وخرجوا هرا با منك فوكب في ثمانين الف  
فارس وجعل يقفوا ثارهم حتى صعد الجبل وشارف الكهف فظروهم مضطجعين  
فظن انهم ينام فقال لو اردت ان اعاقبهم بشئ ما عاقبتهم باكثر مما عاقبوا به  
انفسهم فاثقوني بالبنائين فاتي بهم فردم عليهم باب الكهف بالجبس والجبس  
ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولوا لهم الذي في السماء ان كانوا صادقين  
يجزوا من هذا الموضع مائة وثلاثمائة وتسع سنين ففتح الله فيهم الروح

في ذكر قصة اصحاب كهف

ومعهم من رغبهم الى امر عت الثمن فقال بعضهم لبعض لقد فعلنا هذه  
 التليلة عن عبادة الله تعالى قوموا الى العن فاذا بالعن ودارت  
 والاشجار ورجعت فقال بعضهم لبعض يا من امرنا هذا لعمري مثل هذا العن  
 قد عادت في ليلة واحدة ومثل هذه الاشجار ورجعت في ليلة واحدة والهو  
 الله عليهم لمجوع فقالوا انكم يدب نوركم هذه الى المدينة فليأتنا بطعام  
 منها ولست ان لا يكون من الطعام الذي يحسن تنعم البحار برود للهو لم  
 تعالى فابتعوا احدكم نوركم هذه الى المدينة فليسطر انهارا في طعاما الى  
 احل واحود واطب فقال لهم بلحيا يا احولى لا ياييكم احد بالطعام عبري  
 ولكي انما التزاعي ارجع الى شالك وخذ بياني فليس ثيابا للزاعي ومروكا  
 يترعو اصبح لا تعرفها او طريق سكرها حتى انى باب المدينة فاداعله علم  
 احصر مكوب عليه لا اله الا الله عيسى روح الله صلى الله على سيدنا  
 عليه وسلم فظفوق العتي مسح عليه ويقول راني بآثما فاك اطل علم  
 ذلك دخل المدينة فترى افوام يعرفون الا محمل واسبقه افوام لا يعرفهم  
 حتى انتهى الى السوق فانا هو بخار وعال له يا خاوما اسم مدستكم هذه  
 قال افسوس قال وما اسم ملككم قال عبد الرحمن قال فليحيا ان كتيبا  
 فان امرى مرعيب ارجع الى هذه الدراهم طعاما وكات دراهم ذلك لو  
 تقالا كما راغبنا بخار من تلك الدراهم فوثق اليهودى وقال يا على ان كتي  
 عالما فاحرى انه كم كان وزن الدراهم منها فقال يا احا اليهود احصر  
 حيسى محمد صلى الله عليه وسلم ان وزن كل درهم منها عشرة دراهم ولبنا



## في ذكر قصة اصحاب كهف

لهم فقال له الخباز يا هذا انك قد اصببت كنزاً فاعطني بعضه والا ذهبت  
 بك الى الملك فقال تليخا ما اصببت كنزاً او ثماً هذا من ثمر تمر بعته بثلاثين <sup>درهم</sup>  
 منذ ثلاثة ايام وقد خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك  
 فغضب الخباز وقال لا ترضى ان اصببت كنزاً ان لا تعطيني بعضه حتى تذكر  
 رجلاً جباراً كان يدعى الربوبية قد مات منذ ثلثمائة سنة وتخرجني  
 امسكه واجتمع الناس ثم اتهم اتوا به الى الملك وكان عاقلاً عادلاً فقال  
 ما قصة هذا الفتى قالوا اصاب كنزاً فقال للملك لا تخف فان نبينا عيسى  
 عليه السلام امرنا ان لا نأخذ من الكون الا الخمسها فادفع الى خمس هذا الكنز  
 وامض سالماً فقال ايها الملك تثبت في امرى ما اصببت كنزاً او ثماً انما امر  
 اهل هذه المدينة فقال له انت من اهل هذه المدينة قال نعم قال افتخر  
 فيها احداً قال نعم قال ضم لنا فسمى له نحواً من الف رجل فلم يعرفوا منهم  
 رجلاً واحداً قالوا يا هذا ما نعرف هذه الاسماء وليست هي من اهل ديارنا  
 ولكن هل لك في هذه المدينة فادفع قال نعم ايها الملك فابعت معي احداً <sup>فبعث</sup>  
 معه الملك وذهب للناس معه حتى اتى بهم داراً ورفع داراً في المدينة وقت  
 هذه دارى ثم قرع الباب فخرج لهم شيخ كبير قد سترخى حاجباه من الكبر  
 على عينيه وهو فرع مرعوب مدعور فقال ايها الناس ما بالكم فقام  
 له رسول الملك ان هذا الغلام يزعم ان هذه الدار دارة غضب الشيخ و  
 التفت الى تليخا ولبيه وقال له ما اسمك قال تليخا ابن فلسطين فقال له  
 الشيخ اعد على فأعاد عليه فانكب الشيخ على يديه ورجليه يقبلها وقال

## في ذكر قصة اصحاب الكهف

هذا حدى وبرت لكهنة وهو واحد الفسة الدس هروا من دقيا نوس الملك  
 المختار الى حمار السموات ولا ارض ولقد كان عيسى عليه السلام احصا بقصتهم  
 واتهم سيحوي ناهى ذلك الى الملك فرك الملك والى اليهم وحصرهم فلما  
 رأى الملك يملح اربل عن ربه وحمل قليميا على عاتقه فجعل الناس يقبلون  
 يديه ورجليه وثقال اليها يملحيا اما جعل باصحابك فاحصرهم اتهم في الكهف وكما  
 المدينة قد ولها رجلان ملك مسلم وملك نصراني فركبا في اصحابها و  
 احدا يملحيا فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم قليميا ما قوماني احوان  
 اخوتي يحسبون قبح حواجر الخيل والذواب وصاصلة اللحم والسلاح  
 فيطون ان دعيانوس قد عسيهم فيموتون جميعا فقوموا قليلا حتى ادخل  
 عليهم فاحصرهم فوق الناس ودخل عليهم قليميا فموت اليه الفتية واعشقوا  
 وقالوا الحمد لله الذي انا من دقيا نوس فقال دعوني مسكم ومن قدام  
 كملستم قالوا المتانوما او بعض يوم قال بل لستم ثلثمائة وتسع سنين وقد  
 دعيانوس وانقرض قرن بعد قرن فانس اهل المدينة ما لله العظيم وقد جاءكم  
 ما لواله ما يملحيا تريدان نصرنا فنته للعالمين قال فماذا تريدون قالوا  
 ارض يديك ونزع ايدينا فرفعوا ايديهم وقالوا اللهم بحق ما اريدنا من السما  
 في انفسنا الا قصصنا ارواحنا ولم يطلع علينا احد وامر الله ملك الموت  
 فقتلوا راجهم وطس الله مات الكهف واقتل الملكان يطوفان حول الكهف  
 سعتايتام فلا يجدان له ما ياكل ولا يمشي ولا مسلكا فانفا حبيد بلطيف  
 صبح الله الكريم وان احوالهم كانت عسرة اراهم الله اناها فقال المسلم على

## في ذكر قصة اصحاب الكهف

ديني ما اتوا انا ابني علي باب الكهف مسجدا وقال النصراني بل ما اتوا علي ديني فانا ابني  
 علي باب الكهف ديني فافترسوا الملكا فغلب المسلم النصراني فبنى علي باب الكهف مسجدا  
 فذلك قوله تعالى قال الذين غلبوا علي امرهم لننخذن عليهم مسجدا وذللك يا  
 يهودي ما كان من قصتهم ثم قال علي كرم الله وجهه سالتك يا الله يا يهودي  
 او افوق هذا ما في توراتكم فقال اليهودي ما زادت حرفا ولا نقصت حرفا يا  
 ابا الحسن لا تسميني يهوديا فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله  
 واذا را علم هذه الامة وقال عبيد بن عمير كان اصحاب الكهف فتية ناموا مطوي  
 مسودين ذوى نواب و كان معهم كلب صيدهم فخرجوا في عيد لهم عظيم في ركة  
 وموكب واخرجوا معهم الهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله ففقدوا في الله في فاههم  
 الايمان وكان احدهم وزير الملك فامتنوا واخفى كل واحد منهم الايمان عن صاحبه  
 فقالوا لانفسهم من غير ان يظهر بعضهم لبعض فخرج من بابن اظهر هؤلاء القوم  
 لئلا يصيبنا عقاب يجرهم فخرج شاب منهم حتى انتهى الى ظل شجرة فجلس فيه ثم  
 خرج اخر فراه جالسا وحده فرجا ان يكون علي مثل امره من غير ان يظهر ذلك  
 ثم خرج الآخرون فجاؤا فجلسوا اليهم واجتمعوا فقال بعضهم لبعض ما جمعكم  
 وكل واحد يكتم عن صاحبه ايمانه مخافة علي انفسهم ثم قالوا البعضهم ليخرج كل  
 فتية منكم فتتخابرون ثم يفشي كل واحد منكم امره الي صاحبه فخرج فتية  
 منهم فتوافقا ثم تكلم اذن كل واحد منهما امر صاحبه فاقبلوا وهما مستبشرون  
 الي صاحبهما فقالا قد اتفقنا علي امر واحد واذ اهما جميعا علي الايمان اذا الكهف  
 من الجبل قريب منهم فقال بعضهم لبعض فآووا الي الكهف ينشركم وتكتمون

## في ذكر روضه احتشاكهم

ورحمته وظهر في لكم من امركم ومعاقد خلوا الكهف ومعهم كلب صيدهم ما هو  
 ثلثمائة سنة وفتح سبعين قال وقد هم يومهم فطلبوهم فبعى الله عليهم  
 امارهم وكهفهم فلما لم يقدروا كسوا سبائهم في يوم كذا واساءهم وكسوا في  
 لوج بلاد من بلاد اساء ما وكافقناهم في يوم كذا في شهر كذا من سنة كذا  
 في مملكته بلاد من بلاد ووصعوا للوج في جرابه الملك وقالوا ليكون لهم  
 شأن ومات ذلك الملك وجاء من بعده من ولد من ولد الحسن بن الحسن  
 النخعي باساده عن ابي جعفر المأثور قال كان اصحاب الكهف صيارفه وقال  
 وهب جاء حوارى من اصحاب عيسى عليه السلام الى مدينة اصحاب الكهف  
 فأراد ان يدخلها فقال لدا ان علي باها صملا لا يدخلها احدا لا يسجد له فكره  
 ان يدخلها فأتى الى حمام فيس من تلك المدينة واحرق نفسه من الحمامى وكان  
 يعمل فيه وراى صاحب الحمام في حمام الدركه ودر عليه التزي فدخل يقول عليه  
 ويعلق به فتيه من اهل المدينة فدخل يحرقهم حر التما والارض فخره حتى  
 حتى امسوا به وصدموه وكانوا على صل حاله في حنن الهسته وكان سر طاع  
 صاحب الحمام ان التليل الى لا يجوز لى وبسه احد مصلى فكان على ذلك  
 الحال حتى الى ان الملك الحمام بامرأة فدخل بها الحمام معمره بها الجوارى  
 وقال له انت اس الملك ويدخل مع هذه واسمى اس الملك ودهمت تخرج  
 من اخرى فقال مصل لك فسه واسمى ولم يلتفت اليه ثم اتهماد حلا  
 ذلك معا بما تاجمعا في الحمام فالى الملك وفل له قتل صاحب الحمام ابدا  
 فالمس لم يقدر عليه فقال من كان يصحبها الملك ان لا رقة فسموا

## في ذكر قصته اصحاب كهف

القتيبة قال تسوا فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع وهو على مثل  
 ايماهم فذكروا انهم التسوا فانطلق معهم ومعه كلبه حتى واهم الليل الى الكهف  
 فدخلوا وقالوا بنيت ههنا الليلة ثم نضجع ان شاء الله تعالى فترى انهم  
 فاضرب الله على انهم فخرج الملك في اصحابه يطلبونهم حتى وجدوهم قد دخلوا  
 الكهف وكان كل اراد الرجل منهم يدخل الكهف اربع فلم يطق احدا ان يدخل  
 فقال قائل ليس لو كنت قد مرت عليهم قتلتهم قال بلو قال فابن عليهم باب  
 الكهف واتركهم فيه يموتوا عطشا وجوعا ففعل ذلك قال وهب فتركهم  
 بعد ما سددوا عليهم باب الكهف ومضى زمان بعد زمان ثم ان راعي ادرى  
 المطر عند باب الكهف فقال لو فتحت باب هذا الكهف فادخلت فيه غني من  
 المطر فلم ينزل بها البحر حتى فتح الباب ومرت الله اليهم ارواحهم من الغد حين  
 وقال محمد بن اسحق من اهل الانجيل وعظمت فيهم الخطايا وطغت فيهم الملوك  
 حتى عبدوا الاصنام وذبحوا للطواغيت ومنهم بقايا على بن المسيح ومثلكون  
 بعبادة الله تعالى وتوحيدهم فكان ممن فعل ذلك من ملوكهم ملك من  
 الزور يقال له دقيانوس كان عبدا للاصنام وذبح للطواغيت وقتل من  
 خالفه في ذلك ممن اقام على دين المسيح وكان بي نزل قري الزور فلا يترك  
 في قرية نزلها احدا يدن بدن المسيح الا قتله حتى نزل مدينة اصحاب  
 الكهف وهي افسوس فلما نزلها كبر ذلك على اهل الايمان فاستخفوا منه  
 وهربوا في كل ناحية وكان دقيانوس قد امر حين دخلها ان يشيع اهل  
 الايمان فيجمعوا اليه واتخذ شرطا من كبار اهلها واجعلوا يتبعون اهل

## في ذكر قصص اصحاب الكهف

الامان في اماكنهم ومخرجوا الى دقيانوس فيقذفهم الى البحار التي يربح  
فيه للطواغيت فيجرحهم من القتل ويبس عباد الله الاوتان والدخ لاظنوا  
من القوم من يربح في الحق ومهم من ياتي ان يعدد عبد الله سبحانه و  
على يقتل لما راى ذلك اهل السنة بالامان بالله جعلوا يملوا اهلهم  
للعدا والقتل فيقتلون ثم نقطعون ويربط ما قطع من احسامهم على  
سور المدينة من نواحيها كلها وعلى كل باب من ابوابها حتى عظم العنة  
على اهل الامان منهم من امر وترك ومهم من صلب على ديبه وقتل فلكر  
ذلك العنة حروبا حتى استديروا فقاموا وصلوا واستعلوا بالشيع والتميد  
والدعاء وكانوا من اشرف الزعم وكانوا امامه نصره وكوا وتصرعوا وحلوا  
نقوون وتبارت السموات والارض لن يدعوا من دونه اهل الهدى قلنا ان  
سطار ثاكتف عن عبادك المؤمنين العنة وادفع عنهم هذه الملة  
وانعم على عبادك الذين امنوا بك فيبماهم على ذلك اذا دركم الترتب وكانوا  
قد وطوا في مصلى فوجدوهم يهودا على وجوههم سكون ويتصرعون الى  
الله تعالى فيسألوه فيجيبهم من دقيانوس ومنته بل انهم اولئك الكفرة  
قالوا لهم ما حلفكم عن امر الملك فظفروا الله ثم خرجوا من عندهم و  
دعوا امرهم الى دقيانوس ثم قال له اجمع ان هؤلاء العنة من اهل بيك  
وهم يسبحون صل ويصوبك فلما سمع ذلك اتى بهم بعض اعيانهم من الملح  
معصرة وجوههم في التراب فقال ما منعكم ان تشهدوا بالحق لله الذي  
اعادها في الارض وان تحلوا انفسكم كغيركم ثم اتهم حروبا اما ان يذبحوا

## في ذكر قصص اصحاب كهف

لا الهتهم كما ذبح غيرهم من الناس وامّا ان يقتلهم الملك فقال مسكينا وكم  
 اكبر هم ان لنا الهاملا السموات والارض عظمة لن ندعو من دونه اله ابدا  
 ولن نقر بهذا الذي تدعون اليه ابدا ولكنا نعبد ربنا العليم والشكيم  
 المسيح والتقدس من انفسنا خالصا ابدا اياه نعبد وياه نسأل النجاة و  
 النجى ولما الطوعيت فلن نعبد هاهنا ابدا فاصنع بنا ما ابدا لك ثم قال اصحاب  
 مسكينا الدقيانوس مثل ما قال له قالوا فلك قالوا له ذلك امر لهم فخرجوا  
 كان عليهم من صلبوس عظيم ثم قال لهم انكم اذا فعلتم ما فعلتم واتى  
 مؤخركم وانفزع لكم فاجزلكم ما اوعدكم من العقوبة وما ينبغي ان اعجل لكم  
 ذلك لاني اراكم شبابا حديثي اسنانكم فلا احب ان املككم حتى اجعل لكم  
 اجلا فتراجعوا فيه عقوبكم ثم امر بحليلة كانت معهم من ذهب فضة فتر  
 عنهم ثم امرهم فاخرجوا من عنده وانطلق دقيانوس الى مدينة سوى  
 مدنتهم التي هم بها قريبة منهم لبعض سور فلما راى الفتية ان دقيانوس قد خرج  
 من مدنتهم بادروا قد وصروا فاقدم مدنتهم ان يذكروهم فامر وان ياخذ كل  
 رجل منهم نفقة من بيت ابية فيصل قوامها ويترددوا بما بقي ثم يطلقوا الى كهف  
 من المثلث في جبل يقال له ناجاوس فيسكنون فيه ويعبدون الله تعالى حتى اذا فرغ  
 دقيانوس قومه فقاموا بين يديه فيسبح لهم ما يشاء فلما قال ذلك بعضهم لبعض  
 كل فتي منهم الى بيت ابية واخذ نفقة فتصل قوامها وانطلقوا بما بقي معهم من نفقتهم  
 كل كان لاحد هم حتى اتوا ذلك الكهف فلبثوا فيه قال ابن عباس هو باليلاص  
 دقيانوس كانوا سبعة فرباع مع كلب على دينهم وقال كعب مروا بكنب

## في ذكر قصه اصحاب كهف

منهم فطردوه وصعوا ذلك مرارا فقال لهم الكلب ما تريدون متى لا تحتوا  
 بجاني يا احب الله فاموا حتى اخرجكم رجعا الى حديث ابن اسحق فلو  
 في ذلك الكهف ليس لهم عمل الا الصلوة والصيام والتسبيح وحوا وانهم  
 الى حقهم يقال له يلى ما كان يتنازع لهم من المدة طعامهم سرا وكان  
 من احدهم واحدهم فكان يلى ما يصنع ذلك فادخل المدة يصنع تيانا كانت  
 عليه حسنا او يا حذرا ما كيان الساكن الذين يستطيعون مهاترا يا حذرا  
 فيطلق الى المدينة فيتري طعاما وتراوا ويستقروا ويقيمون لهم الحرحل  
 نذكرهم ثم تخرج الى اصحابه فلو ان ذلك ما التوا فتمرد قيانوس  
 المدينة فامر العطا فلهما اللطوا عيت فصرع من ذلك اهل الايمان وكان  
 يلى ما المدينة يتتري طعاما فخرج الى اصحابه وهو يسكن معه طعاما والهم  
 ان دقيانوس حل المدينة والهم قد ذكروا والتمسوا مع عطاء المدينة ليدخلوا  
 اللطوا عيت فلما احس بهم بذلك فرغوا ووقعوا يدعون الله تعالى فيصبروا  
 اليه ويتعودون به من الفتنة فمرا يلى ما قال لهم يا احواله ارفعوا رؤسكم  
 فاطموا امه وتوكلوا على ركنكم وعوار رؤسهم واعينهم نفيس من الدخ  
 حرا على انفسهم وطموا امه وذلك عند عرب القمير ثم جلسوا سجدوا  
 ويتدارسون ويدركون بعضهم بعضا فيمتا هم كذلك اذ ضرب الله على اذانهم  
 في الكهف وكلهم باسط ذراعيه بالوصد ساء لكهف فاحصا بها الصوامع  
 فلما كان من الغد تفقدتهم دقيانوس والتمسهم فلم يجدهم فقال لبعضهم  
 لقد ساءتني شان هؤلاء العتية الذين دهبوا القدا كانوا يحسبون انهم



## في ذكر قصة اصحاب الكهف

عليهم بجهنم ما جهلوا من امرى ما كنت احمل عليهم في نفسى ولا لواحد  
منهم ان تابوا وعبدوا الهى فقال عظماء المدينة ما انت بحقيق ان تهجم قوا  
مردة عصاة مقتبين على ظلمهم ومعصيتهم قد كنت اجلت لهم اجلا ولو شاؤوا ان  
في ذلك الاجل ولكنهم لم يتوبوا فقلت قالوا له ذلك غضب غضبا شديدا ثم ارسلا  
الى ابائهم فسألهم عنهم وقالوا خبروني عن ابناكم المردة الذين عصوا فقالوا  
له اما نحن فلم نعصك ولم تقتلنا يقوم مردة وابائهم خلقونا وانطلقوا الى  
جبل يسمى ناجوس فلما قالوا له ذلك خلى سبيلهم وجعل ما يدرك ما يصنع بابا  
فالتقى الله في نفسه ان يأمر بالكهف فيسد عليهم واراد الله تعالى ان يكرمهم ويحفظهم  
اية الامة تستخلف بعدهم وان يبين لهم ان الساعة الية لارب فيها و  
ان الله يبعث من في القبور فامردقيانوس بالكهف ان يسد عليهم وقال  
دعوهم كما في الكهف هم تواجوعا وعطشا ولكن كفهم الذي اختاروه قبر لهم  
وهو يظن انهم ايقاظا يعلمون ما يصنع وقد توفي الله ارواحهم وفاة النور  
وكلمهم باسط ذراعيه بالوصيد بباب الكهف وقد عشيته ما عشيهم يقولون  
ذات اليمين وذات الشمال قال ثم ان رجلين كانا مؤمنين وكانا في بيت  
الملك دقيانوس يكتمان ايمانهما اسم احدهما سندروس والاخر روباس  
ان يكتبوا شان الفتية واسماهم وخبرهم في لوح من رصاص يجعلوا  
في تابوت من رصاص يجعلون التابوت في البنيان وقال لعل الله ان  
يطلع على هؤلاء الفتية قوما مؤمنين قبل يوم القيمة فيعلم من فتح عليهم خبرهم  
حين يقرأ هذا اللوح ففعلوا ذلك وبنوا عليه فبقى دقيانوس مابقي ومات

قومه ومات فروع بعد كسرة وحلقت المملوك بعد المملوك بمملوك باهل  
 تلك البلاد رجل صالح يقال له تد وسكن في املاك نهي في ملكه ثمانية  
 وثمانين سنة فقرب الناس في ملكه احرابا منهم من يؤمن بالله العظيم  
 ويعلم ان الساعة حق ومنهم من يكذب بها فذكر ذلك على الملك الصالح  
 فتكى الى الله وصارع اليه وحرر حرمانا من الامداد اي من اهل الباطل  
 بردهم بطهرون على اهل الحق وانهم يقولون لا حياة الا بالحياة الدنيا  
 واما تمتع الارواح ولا تمتع الاحساد واما الحمد فيا كمال التراب وسواها  
 في الكتاب فعمل الملك تد وسيس يرسل الى من كان من حصر وانهم كانوا  
 في الحق فعملوا يكذبون بالساعة حتى كادوا ان يحولوا الناس عن الحق  
 وملت الحواريين فلما رأى الملك الصالح ذلك دخل به فاعلق عليه ولس  
 سحر او جعل تحت رماذ افاك ليله وبها رماذ صا صرع ويكي متاوى به  
 الناس ويقول باوت قد ترى اختلاف هؤلاء فاعت لهم اية تبين لهم بقران  
 التوحيات الرحيم حل وعز الذي نكره اختلاف الاحداد اذ ان يظهر لهم القصة اصحاب  
 الكهف وبيت للناس شاكلهم فيعلمهم اية وحجهم عليهم ليعلموا ان الساعة  
 آتية لا ريب فيها وانه ستيب لعدو الصالح تد وسيس وانه يتم نعمته  
 عليه ولا يبرع منه ملك ولا الايمان الذي اعطاه ولا يعبد الا الله لا  
 شريك له ولا يترك به شيئا وان يجمع من كان تد من المؤمنين فالتقى  
 الله من نفس رجل من اهل ذلك البلد الذي به الكهف وكان اسمهم  
 الرجل اوليا من هدم ذلك البناء الذي علم الكهف في بيته خفية

## في ذكر قصة أصحاب كهف

لغنه فاستاجر عاملين فجدلا يزعمان تلك الحجارة ليبنيان بها تلك الحضرة  
حتى نزعاما على فم الكهف وفتحوا عليهم باب الكهف فلما نزعوا الحجارة وفتحوا باب  
الكهف فاقوام من قدامهم فجلسوا فخرج من مسفرة وجوههم طيبة انفسهم فسلم  
بعضهم على بعض حتى كانوا استيقظوا من ساعتهم التي كانوا يستيقظون  
منها اذا اصبحوا من ليلتهم التي يبيتون بها ثم قاموا الى الصلوة فصلوا  
كالذي كانوا يفعلون لا يرى في وجوههم ولا ابتسارهم ولا الواهم شيء ينكون  
وانهم كهيئتهم حين رقدوا وروى ان ملكهم دقيانوس واثقه في طلبهم فلما  
قضوا صلاتهم قالوا التيلخا صاحب نفقاتهم بين لنا ما الذي قال الناس  
في شأننا عشية امس عند هذا الجبار وهم يظنون انهم رقدوا وبعض ما  
كانوا يقدرون وقد خيل لهم انهم قد ناموا كأطول ما كانوا ينامون في الليالي  
التي اصبحوا بها حتى تسالوا بينهم فقال بعضهم لبعض كم ليستم قالوا البشنا  
او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بالبتهم وكل ذلك في انفسهم يسبق فقال لهم تيلخا  
ان القسم في المدينة لتذبحوا للظواغيت وتقتلوا في لو انا شاء الله بعد  
ذلك فعل فقال كسليمينا يا اخوتاه اعلوا انكم ملاقوا الله فلا تكفروا بعد ان  
اذا دعاكم غدا ثم قالوا يا تيلخا انطلق الى المدينة فتمع ما يقال عنك بها اليوم و  
تألف ولا يشغرن بك احد واتبع لنا طعاما واثابه وزدنا على الطعام كذا  
جئتنا به امس فانه كان قليلا وقد اصبحنا جوعا ففعل تيلخا كما كان يفعل  
ووضع ثيابه واخذ الثياب التي كان يتكديها ثم اخذ ورقا من نفقهم التي  
كانت معهم التي ضربت بطابع دقيانوس وكانت كحفاف التربع فانطلق تيلخا

## في ذكر قصة أصحاب الكهف

حار حافيا من ثياب الكهف رأى حجارة متروعة عن باب الكهف وتحتها  
 صهاثر من حصى إلى باب المدينة مستحيا بعيدا عن الطريق فحووا إلى  
 أحد من أهلها فعرّفوه فهدى به إلى المختار ولا تتعرا العبد الصالح أن  
 دقيانوس وأهل قدها لكونهم في ذلك ملتقائه سنة فلما رأى تملينا  
 باب المدينة وضع صخرة رأى فوق ظهر الباب علامة لأهل الإيمان فلما رآها  
 عجب وجعل يطمس تحتها لئلا يظن بها وبما لا تقرأه ترك ذلك الباب وحول  
 إلى باب الحرم وأولها منظر رأى مثل ذلك فجعل يتخيل إلى المدينة ليست  
 بالذي كان يعرف ورأى ما ساكنة الحرم لم يكن يواظف ذلك فجعل يمشي ويتجسس  
 ويخيل أنه إن حارب ثمراته رجع إلى الباب الذي أتى منه فجعل يتخيل  
 وبين نفسه ويقول ليت شعري ماذا هذه عتية أم من وكان المسلمون  
 يحضرون هذه العلامة ويتجسسون بها وأما اليوم فإنها ظاهرة على عالم ثم  
 يرى أنه لم يتم ما حد كساه وجعله على رأسه ثم دخل المدينة فجعل يمشي بين  
 أظهر أهل سوقها وهو جميع ما ساء يحلفون باسم عيسى بن مريم مراده وقادرا  
 أنه حبان وقام مسدا ظهوره إلى جدار من حد باب المدينة وهو يقول في  
 نفسه والله ما أدري ما هذا أما عتية أم من فليس على الأرض أحد يدرك  
 عيسى إلا قتل ولما العدة فاسمهم وكل إنسان يذكر عيسى لا يخاف ثم قال  
 في نفسه لعل هذا ليست بالمدينة التي أعرفها فأتى أعرف كلام أهلها ولا أعرف  
 واحد منهم والله ما أعلم مدينة بقرب مدينتها فقام كالحراب لا يوقر حوا  
 ثمراته لقي حتى من أهل المدينة وقال ما اسم هذه المدينة قال أسور فقال

## في ذكر قصص اصحابه

في نفسه لعل لي مساوا وما اذهب عقلي والله يحق لي ان ابادر بالخروج منها  
 قبل ان يصيبني شر فاهلك هذا ما يحدث به تملينا اصحابه حتى يبين  
 لهم ما هم فيه ثم افاق وقال ان لو عجلت الخروج من المدينة قبل ان يظفر  
 بي لكان ايسر لي فذني من الذين يبيعون الطعام ثم اخرج لورق  
 الذي كان معه فاعطاها رجلا منهم وقال يا عبد الله يعني هذا طعاما  
 فاخذها الرجل ونظر الى ضرب الورق ونقشها فتعجب منها ثم طرحها الى  
 رجل من اصحابه فنظر اليها ثم جعلوا يتطارحونها بينهم من رجل الى رجل  
 فيتعجبون منها ثم جعلوا يتشاورون من اجله ففرق فراقا شديدا فجعل  
 يرتعد ويظن انهم قد فطنوا به وعرفوه وانهم انما يريدون ان يذهبوا به  
 الى ملكهم دقيانوس قال وجعل ناس اخرين ياتونه ويتعرفونه فقال لهم  
 وهو شديد الفرق انفسوا اقل اخذتم وورقي فامسكتموها فلا حيلة لكم  
 في طعامكم فقالوا يا فتى من انت وما شأنك والله لقد وجدت كثرنا  
 كثر الاولين فانت تريد ان تخفيه منا اطلق معنا وانما مكانه وشأنه  
 فيه يخفى عليك ما وجدت فانك ان لم تفعل نأت السلطان ونسلمك اليه  
 فلما سمع قولهم عجب في نفسه ثم قال قد وقعت في كل شيء كنت احذر منه  
 ثم قالوا والله يا فتى انك لا تستطيع ان تكتم ما وجدت ولا تظن في نفسك  
 انه سيخفي عليك فتخبر في نفسه وليس يدري ما يقول لهم وما يرجع اليهم  
 وفرق حتى ما يخبرهم بشيء فلما راوه لا يتكلم اخذوا كساءه وطوقوه في عنقه  
 ثم جعلوا يتودون في سلك المدينة فمليا حتى سمع به من فيها وقيل اخذ رجل

في ذكر قصة اجداد كهف

عدة كرس واجمع عليه اهل المدينة كبرهم وصغيرهم وجعلوا ينظرون اليه  
 ويقولون ما هذا العبي من اهل هذه المدينة وما ارياه فيها فطرحوا  
 ما اندري ما يقول مع ما سمع منهم بل اجتمع عليه اهل المدينة فرق ولم  
 يتكلموا وقال له من اهل المدينة لم يصدق وكان مسيحا ان اياه  
 واحويه في المدينة وان حسبه من اهل المدينة من عظماء اهلها واقهر  
 سناويه اذ سمعوا وداستقن انه عسبة امس وانه يعرفه كبير من اهلها  
 وانه لا يعرف اليوم من اهلها احد فسمما هو قائم كالحجر ان سطر مي ياتيه  
 بعض اهلها فيخلص من ايدىهم فسمما هو كذا اذ قد احططوه واطلعوا  
 به الى رئيس المدينة ومنازلان صاحبان اسم احدهما اريوس اسم  
 الاخر اسطوبوس فلما اطلقوا به طس تلمحا اتم اطلقوا به الى بويانوس  
 المذلل ففعل بليتب يميما وسكالا وجعل الناس يسخر من مسكرا سخر من  
 من المحفون والحجران ففعل تلمحا بسكي نمر مع رأسه الى السما وقال اللهم  
 اله التمجوا لا ارض ارجع على اليوم صرا واو لرح معي روحا صك تؤيدني  
 به عند هذا المختار وجعل بسكي ويعول في نفسه ففروا نفسهم وروى  
 ويس اخوتي يا ليتهم يعلمون ما لقيت فاقوى بمقوم جمعاهن بدي  
 هذا الحمار فاتاكا فاذ تواقفا التكون معا ولا يفرق في موت ولا حوة  
 اني يا ليت سعري ما هو باعل في اهلها هو قاتلي امر لا هلا ما حدث به تلمحا  
 اصحابه عن به سحاهن رجع اليهم فاستي نه الى الزخا من الضاحين فلما  
 علم انه لم يذ هبت به الى دساوس افاق وسكن فاخذ اريوس واسطوبوس

في ذكر قصص اصحاب كهف

الورق ونظر اليها وعجبا منها ثم قال احدهما ابن الكثر الذي وجدت يا فتى  
فقال ما وجدت كثر او اتم هذا الورق ورق ابليس  
نقش هذه المدينة وضربها ولكن والله ما ادرى ما شأني وما ادرى ما  
اقول لكم فقال احدهما من انت فقال له تلميذا من ابوك ومن يعرفك بها  
فانباهم باسم ابيه فلم يجدوا احدا يعرفه فقال له احدهما انت ورجل كتاب  
لا تبئنا فلم يدري تلميذا ما يقول غير انه نكس بصره الى الارض فقال بعض  
من حضر هذا رجل مجنون وقال بعضهم ليس بمجنون ولكنه يحقق نفسه  
عما القى بقلب منكم فقام احدهم ونظر اليه نظر اشديد وقال له اتظن  
اننا بسلامك ونصديك بان هذا مال بيبك واضرب هذا الورق فنقشها  
اكثر من ثلثمائة سنة وانت غلام شاب تظن ان تا فكتا وتسخر ونحن  
شمط كما ترى وحولك سراة هذه المدينة وولاية امرها وخرابن هذه  
البلدة بايديها وليس عندنا من هذا الضرب درهم ولا دينار ولا عذبتك عذابا  
شديدا ثم اوثقل حتى تعرفني هذا الكثر الذي وجدت فلما قال له ذلك  
قال له تلميذا اني عن شيء اسالكم عنه فان فعلتم صدقتم عما عند  
فقالوا سل لانك تعلم شيئا قال ما فعل بالملك دقيانوس قالوا ليس نعرف  
اليوم على وجه الارض ملكا يسمى دقيانوس ولم يكن الا ملك قد هلك منذ  
دهر طويل وهدك بعدة قرون كثير فقال له تلميذا فوالله ما  
احد من الناس احدا يصدقني ما اقول لقد كنا فتية وان الملك دقيانوس  
اكرهنا على عبادة الاصنام والذبح للطواغيت فهربنا من غشيتنا من

بمشاكل انت هنا حرج لا تسي لا تصحاحي طعاما وان تحسن لاختاروا  
 اما كانوا وان اطلقوا معي الى الكهف الذي في جبل باحوسين ركن اصحابي  
 فلما سمع اربوس ما يقول تملحوا قال يا قوم لعل هذا اله من امان الله  
 الله لكم عزة على يد هذا العبي وانطلقوا سامعين ربه اصحابه وانطلقوا  
 اربوس واسطوس وانطلق معهم اهل المدينة كبرهم وصغيرهم نحو اصحاب  
 الكهف كسطر والهم وكان الغنم اصحاب الكهف طوا ان تملحوا قد احسن  
 لا تملحوا يا اهل باحوسين وسراهم في لقل الذي كان ياتي منه وطوا انه قد  
 احدث وذهب به الى دميانوس فسادهم فظنون ذلك ويتخوفون اذ سمعوا  
 الاصوات وحلته يحمل مصدقة عددهم فطوا انهم رسل اختاروا له  
 اليهم ليؤتيهم فقاموا حين سمعوا ذلك الى الصلوة وسلم بعضهم على بعض  
 ثم قالوا انطلقوا ساما في احامات تملحوا فانه الان من يدى دقناوس ينظر  
 متى ناته فيسألهم يقولون ذلك وهم اربوس من ظهري الكهف لم يتغيروا  
 الا واربوس واصحابه وعرف على باب الكهف وان تملحوا سقم قد حل  
 عليهم وهو يسكى فلما راوه يسكى بكوا معه دما ثم سألوه عن شأنه واخبر  
 بحبه وقص عليهم الحديث كله وعرفوا عدد ذلك اهلهم كما بانيا ما امر الله ذلك  
 الزمان كله وانما اوقطوا الكونوا اية للناس وتصديق للعب وليعلموا  
 ان الساعة آتية لا ريب فيها ثم دخل على اتر تملحوا اربوس وراى بانوتام  
 بحاس محقوما انخاتم من مصة فقام ساب الكهف ثم دعا حكامه من عظام  
 اهل المدينة وفتح التاب فوجدوا فيه اربوس من رصاص مكنوا



## في ذكر قصص اصحاب الكهف

فيها ان مكسلينا وتيمليخا ووطونش وكشطونش وراسيوس وبكريوس وبطسوس  
 كانوا فتيه هريروا من ملكهم دقيانوس الجبار مخافة ان يقتلهم فدخلوا هذا  
 الكهف فلما علم مكانهم ملكهم امر بالكهف فسد عليهم بالحجارة واثابكتنا  
 شالهم وخبرهم ليعلم من بعدهم ان عشر عليهم كتب هذا فلما قرؤه عجبوا  
 وحمدوا الله الذي راهم اية البعث فيهم ثم رفعوا اصواتهم بحمد الله وتبسيم ثم  
 دخلوا على الفتيه الكهف فوجدوهم جلوسا مشرقه وجوههم لم تبلى شيالهم فخر  
 اربوس واصحابه سبحوا وحمدوا الله الذي راهم اية من اياته ثم كلم بعضهم بعضا  
 وانباههم الفتيه عن ذلك الذي لقوا من ملكهم دقيانوس ثم ان اربوس واصحابه  
 بعثوا الى ملكهم الصالح تندوسيس ان اعجل لعلك تنظر الى اية من ايات الله  
 تعالى قلنا ظهروا لله في ملكك فاعجل الى فتيه بعثهم الله وقد كان توفاهم  
 منذ اكثر من ثلاث مائة سنة فلما اتى الخبر قام من الشدة الذي عليها  
 وقام احملك اللهم رب السموات والارض تطولت على ورحمتي برحمتك فام تظفر  
 القور الذي جعلته لابائي وللعبدا الصالح فسطيوس الملك فلما انبأ به الملك  
 وكبوا اليه وساروا معه حتى اتوا الكهف فلما راى الفتيه تندوسيس الملك  
 فرحوا به وخروا سجدوا لله على وجوههم وقام تندوسيس قدامهم ثم اعنتهم  
 وبكى وهم جلوس بين يديه على الارض يستخون الله ويحمدونه ثم ان الفتيه  
 قالت لتندوسيس نستودعك الله ونقرأ عليك السلام وحفظك الله وحفظ  
 ملكك واعاذك من شر الحين والافس فيينا الملك قائم اذ رجعوا الى مصاحبهم  
 غناموا وتوفي الله ارواحهم وقام الملك اليهم فجعل ثيابهم عليهم وامر ان يجعل

في ذكر قصص اصحاب الكهف

لكل رجل منهم ثابوت من ذهب فلما اصبوا ثوبه في الميام فقالوا اتا المرحلون من  
 ذهب ولا من فضة وانكا احلقنا من تراب والى التراب نصر فاتركوا كما كانوا  
 الكهف على التراب حتى بيعت الله به فامر الملك حينئذ شوايب من صالح  
 فحلبوا بها جميعهم الله حين حرجوا من عندهم بالزعم فلم يقدم احد من الكهف  
 فامر الملك فحلب على باب الكهف مسجدا يصلي فيه وحلب لهم عيدا عظيما  
 ان يوتى كل سنة وقيل انهم لما اتوا باب الكهف قال تليحاد عوني ارجل على الصفا  
 فاعتزمهم فدخل وقص الله روحه وارواحهم وعي عليهم مكائهم فلم يفتقد  
 اليه كما ذكر على بن ابي طالب كرم الله وجهه فهدا حبرا اصحاب الكهف وسروا  
 ان التي صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يراهم فقال لك ان تراهم في دار  
 الدنيا ولكن اعنت اليهم اربعة من خيار اصحابك ليسانهم وسالتك في دعوتهم  
 الى الايمان بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوييل كيف انعمتم علي  
 اسطكسالك واحسن على طرف من اطرافه انا كرو على الثاني عمر وعلى الثالث  
 على بن ابي طالب كرم الله وجهه وعلى الرابع انا درم ادع الريح الرحا بالمتحضر  
 سليمان بن داود فان الله امرها ان تطبعك بفعل النبي صلى الله عليه وآله ما امره  
 به فعملتهم الريح حتى انطلقت لهم الى باب الكهف فلما دنوا من باب الكهف قالوا  
 منه حجر اقام الكلب حين انصر الضوء وهو وحمل عليهم فلما اراهم حركوا  
 ويصص بدسه واؤموا راسه ان ادخلوا الكهف فدخلوا وقالوا السلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا ان سي الله محمد بن عبد الله صلى الله  
 عليه وسلم بفرأعلكم السلام فقالوا وعلى محمد رسول الله السلام ما ادا

## في ذكر جويس عليه السلام

السموات والأرض وعليكم بما بلغتم ثم انهم جلسوا باجمعهم يتحدثون فأتهموا  
بمخرج صلى الله عليه وسلم وقبلوا به بن الإسلام وقالوا اقروا بمخرج صلى الله عليه  
وسلم السلام ثم انهم اخذوا مضاجعهم وصاروا الى رقدتهم الى اخر الزمان  
عند خروج المهدي فيقال ان المهدي يسلم عليهم فيحبهم الله تعالى له ثم انهم  
يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة ثم اظم جلس كل واحد منهم  
على مكانه ثم اخرج الخافض حبيبنا عليه السلام فاجابهم فقال اتوا النبي صلى الله عليه  
وسلم قال كيف وجدتموهم وما الذي اجابوا فقالوا يا رسول الله دخلت عليهم  
وسلمنا عليهم ففقهوا وفرحوا والسلام باجمعهم وبلغناهم رسالتك فاجابوا وانا  
وشهدوا انك رسول الله حقا وحدهم والحمد لله على ما اكرمهم بمخرجك ونفوسهم  
وسلك اليهم وهم يقرؤنك السلام فقال عليه السلام اللهم لا تفرق بيني و  
بين اصهارى واجتاني واغفر لي احبني واحب اهلي واجتني واجتني واجتني

اصحابي

## باب في ذكر خبر جويس عليه السلام

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي باسناد عن وهب بن منبه التميمي  
قال كان في الموصل ملك يقال له راداته وكان قد ملك الشام كلها وادان  
له اهلها وكان جبّارا عاتيا وكان يعبد صنما يقال له افلون وكان جويس  
عبد صالحا من اهل فلسطين قد ادرك بقايا من حوارى عيسى بن مريم  
عليه السلام وكان ناجرا كثيرا الى مال عظيم الصدقة وكان لا يامن ولا يمشي الا  
عليه مخافة ان يفتوه عن دينه فخرج يوما يريد ملك الموصل ومعه

## وذكر حرجيس عليه السلام

مال يريد ان يهديه اليه لئلا يجعل لاحد من تلك الملوك سلطانا وانه  
 يحتاجه وقد رقى مجلس له وامر بصدقه اقلون وصفت الناس يعرضون عليه  
 وهو يجذب من حاله ما واهج العذاب وقد اراد اعطيه من لم يجر ولا  
 قانون القى في تلك النار وكن اولى حرجيس عليه السلام ما يصع وطع به وهاله واعظم  
 وحادث نفسه بهاله والقى الله في نفسه بعصه ومجاهدة صمد الى المال الك  
 اراد ان يهديه له نفسه في اهل ملته حتى لم يبق منه شئ وكره ان يحا  
 بالمال احدا بل في ذلك نفسه فاقبل علمه وقال له اعلم انك عبد  
 ملوك لا ملك لنفسك شيئا ولا لعزك وان لك ربا هو الذي يملكك و  
 عزك وهو الذي خلقك ومرتك ويحيي ويهلك ويضر ويشفع  
 وانت انما عديت الى خلق من خلقه وقال له كن صارا صم لا سمع ولا  
 يبصر ولا يظن ولا يعي عنك شيئا فرسته بالذهب والعصاة وحملته  
 فتنة للناس ثم عمدته من دون الله وكان من حواري الملك لارسل  
 عن حاله وامره ومن هو واپ هو وقال حرجيس يا عبد الله ومن عبد  
 ومن اسمه ادل عبادته وافقرهم اليه من التراب خلقت واليه اصر فها  
 له الملك لو كان رقت الذي ترع كما تقول لرؤى اتزه كما رؤى اتري  
 من حولى ومن هو في طاعتي فأحابه حرجيس بتحميد الله وبعطام ثم ك  
 له ان تعدل قانون الا صم لانكم الذي لا يعي عنك شيئا رت العالمين الذي  
 قامت السموات والارض بامره ام تعدل طوقا ساو ما بال في ولايتك فانه  
 عظيم قومك بما قال اليا س من ولايه الله تعالى فان الناس كان يدو

## في ذكر قصة جرجيس عليه السلام

اذ ميأكل الطعام ويمشي في الأسواق فأكرمه الله تعالى حتى انبت له الزئفر  
 وكساه النور فصار انبيا ملكا سماويا ويا ارضيا يطهر مع الملائكة ام تعدل  
 مخاطيس ومانال بولايتك فانه عظيم قومك بالمسيح بن مريم ومانال  
 بولاية الله تعالى فان الله تعالى فضله على رجال العالمين وجعله <sup>بن</sup> المثل  
 ام تعدل هذه الروح الطيبة التي اختارها الله بكمته وسواها على  
 ايمانه ومانالت بولاية الله بارسل ومانالت بولايتك فانها كانت من  
 شيعتك وعلى ملتك فاسلمها الله مع عظم منكم ما حتى اقتحمت عليها  
 الكلاب في سبها فانهشت لحمها وولعت في دمه واقطعت الصباع او صالها  
 فقال له الملك انك لتحدثنا بشئ ليس لنا به علم فانتا بالرجلين الذي كوتما  
 حتى انظر اليهما فاني انكر هذا من امر البشر فقال له جرجيس انما جاءك الانكا  
 من قبل الغرة بالله تعالى واما الرجلان فلن ترلها ولا يرياك الا ان تعجل  
 بعلمها فتزول صنادلها فقال له الملك اما نحن فقد اعذرنا اليك تبين  
 لنا كن بك لانت فخرت بامور عجزت عنها ولم تأت بتصديقها ثم ان  
 الملك خبر جرجيس بين العذاب وبين التجرد لا فلون فقال له جرجيس  
 ان كان افلون هو الذي يفع السماء ووضع الارض فقد اصبت ونصحت  
 والا فاحسب اني انا الحسن الملعون فلما سمعها الملك غضب وشبهه واهو امر  
 بخشبة فنصبت له فجعل عليها المشاط الحديد فخذش بها جسده حتى  
 تقطع لحمه وجلده وعرقه وانضح في خلال ذلك بالخل واخذوا فحفظوا  
 الله من ذلك الالم والهلاك فلما رأى الملك ان ذلك لم يقتل امره سبت

مسامحة من حد بد واجبت حتى حلت باراسمها رأسه حتى سال ماء  
فحط من الالم والهلالة لما رأى ذلك انه لم يقتله امر بحوص من بحار  
ما وجد عليه حتى اذا حمله بارا امر به فادخل في حوذه واطبق عليه فلم يزل  
فيه حتى برحوه فلما رأى ذلك لم يقتله دما به وقال ليا حرجس اما  
تجد ان هذا العذاب الذي عذب به فقال ان الذي اخبرتك به حمل  
العذاب عني وصرفني لاصح عليك فلما قال له ذلك ايقن بالترويح وخالص  
نفسه وملكه واجمع رايه على ان يخلده في التحن وقال له الملائكة من قومه  
انك ان تركته طليقا في التحن يكلم الناس او تمل ان يميل لهم عليك فلكم  
مزله بعد ان التحن فيتعل عن كلام الناس وامره فطرح على وجهه تسمر  
تد في يديه ورجله اربعة او ثمانية حديد في كل ركن منها وقد واصل  
بأسطوانة من رحام موضعت على طرفة فمراة حمل على تلك الاسطوانة ثم  
عثر به رجلا فطل يومه ذلك موته تحت الحجر فلما ادركه الليل ارسل الله تعالى  
اليه ملكا وادلك اول ما يده الله تعالى الملائكة واول ما جاءه الروح فقل  
عه الحجر ورجح الا واد من يديه ورجله واطعمه وسقاه وستره بالنص  
فلما اصبح اخرج من التحن ثم قال له الحق بعد ذلك فجاهده في الله حنقا  
فان الله يقول لك الصبر واسراني قدامك بعد وى هذا سبع سنين  
بعدك وبعثك من اربع مرات وفي كل ذلك ارد اليك روحك فاذا  
كان في القتل الرابعة قتلت روحك واوميتل احرك فام بيتعروا الا وقد  
حرجس على رؤسهم بدعوهم الى الله تعالى فقال للملك يا حرجس من اخرجك

## في ذكر قصة جرجيس عليه السلام

من السجين فقال اخرجني الذي ساطانه فوق ساطانك فلما قال له ذلك لم  
يغيظوا وعابا صنافا لعذاب حتى ما يختلف منها شيء فلما رآها جرجيس وحس  
في نفسه خيفة وجزعاً ثم أقبل على نفسه يعاتبها باعلى صوته وهم يسمعون فلما  
فرغ من عتابه قال لهم الملك مدوه بين خشبتين فتدوه ثم اثم وضعوا  
سيفاً على مفرق رأسه فنشروه حتى سقط من بين وجليه وصار جرجيس ثم  
عمداً الى اجزائه فقطعوهما قطعاً ودعوا له سبعة اسود ضارية كانت  
له في جب وكانوا صنفان اصناف عذابه فرموا بجسده اليها فلما الهوى  
اليها امرها الله عز وجل فخفضت برؤسها واعناقها وقامت على براثنها تنقيه لا تفرط  
يومه ذلك ميتا وكانت اول موته مات فلما ادرك الليل جمع الله له جسده الذي قطعوا  
بعضه الى بعض حتى سواه ثم رده الله اليه روحاً وارسل الله له ملكاً فاخرج من  
المقعر الجب فأطعمه وسقاه وبشره بالتصريفك اصبحوا قال الملك يا جرجيس قال ليتك  
قال له اعلم ان القدرية التي خلق الله بها ادم هي التي اخرجتك من قعر الجب اخرج فاحرق  
بعذرك وجاهد في الله حتى جهاده وموت موت الصابر بن فلم يشعر الملك واصحى  
الا وقد قبل جرجيس وهم عكوف على عيد لهم قد صنعوه فرجعت جرجيس فلما انظر  
جرجيس مقبلاً قال الملك ما اشبه هذا الرجل بحرجيس فقالوا كانده هو فقال الملك  
ليس هو حقاً الا ترون الى سكون وجهه وقلة هيئته فقال جرجيس بل هو انا فليشعر  
القوم انتم قتلتم ومثلتم فاحيا في الله تعالى بقدرته فملاوا الى الترتيب العظيم الذي  
ما اراكم فلما قال لهم ذلك قبل بعضهم الى بعض وقالوا ساحر سحر اعينكم فجمعوا له  
من كان ببلاد الملك من السحرة فلما جاء السحرة قال الملك لبيكم هم اعرض على من كبيرهم

٤٢  
في ذكر قصة حرجين

سحر له ما سحر به يقال ادع لي ثور من الثور لما اتى به فقالت له اذ ادع له فالتفت  
باتنتين ثم رعت في الاذن الاخرى فاذا هو ثوران ثم دعا سحر فخرت وبذرت  
الذرع والحصد ثم داس ودرى وطحن وعجن وخر كل ذلك في ساعده واحد ثم  
برو في فعال الملك هل تقدر ان مسج لي حرجين دانه فعال الساحر اى دانه  
تطلب ام سحر لك قال كلما فعال الساحر ادع لي بقدر من ماء فلما اتى بالقدح رعت  
فيه الساحر فقال للملك اعز عليا ان يثربه فثربه حرجين حتى اتى على الحرة  
فلما فرغ منه قال الساحر ما اريد ان احدث لك ما احب ان احدثك فاعطت وبعطت والله  
لي هذا التراث فوالى به عليا فوالى له اقل الساحر على الملك قال لها الملك  
اعلم ان لو كنت تقاسم رجلا من تلك ما كنت غلته ولكنت تقدرين حمارا والتموا وكاف  
وهو الملك الذي لا يرام وقد كانت امرأة مسكبة من اهل الشام قد سمعت حرجين  
وما صبح من الاعاجيب فأتته وهو في شد ما يمد من البلاد فقالت يا حرجين يا  
امرأة مسكبة ولم يكن لي مال الا ثورين احب عليا ما انا فاحتمل لتخرجي وتعدوا  
الله ان يحبي ثوري فلما سمع كلامها ردت عساه فمرد عا الله ان يحبي لها ثورين  
فمراته اعطاها عصا والها اذ هلى ثوريك وادعها هذه العصا وقول لها احبها  
بذن الله تعالى فقال له يا حرجين ان ثوري قد مات منذ سمعت ايام ولم يبق  
السباع يبي وبهها ايام فقال لها لو لم يتخذ منها الا شيئا يسيرا وقعرته بالعصا  
يقومان بذن الله تعالى فانطلق المرأة حتى اتت مصرعها وكان اول نبي بدا لها من  
ثوريها ذق احد وشعر اذني الاخر فجمعت احدهما الى الاخر ووعدها بالعصا وقالت  
كما امرها فقام الثوران بذن الله تعالى وعلم عليها حتى جاءهم الحمر يد لك فلما



٦٢١  
في ذكر قصته جرجيس عليه السلام

قال الساحر للملك ما قال قال رجل من اصحاب الملك وكان اعظمهم عند الملك انكم  
قد مضعتم امر هذا الرجل على الساحر وانكم قد حملتموه فلم يصبل اليه عندكم وقتلتموه فلم  
يبت فهل رايتهم ساحرا يد راعن نفسه الموت وانه احيى ميتا فقاطفوا لواله اكل امك  
لكلهم رجل قد صبا اليه فاعله استهواك اليه فقال امست بالله واشهد اني برئ مما تعبدون  
فقام اليه الملك واصحابه بالخناجر فقتلوه فلما راى القوم ذلك اتبع جرجيس ذلك  
الربيع الا ان امنوا فعمل اليهم الملك فلم يزل يعذبهم بالوان العذاب حتى افناهم فلما  
فرغ منهم قال جرجيس هل لا دعوت ربك فاحي لك اصحابك هؤلاء الذين قتلوا  
بحري ربك فقال له جرجيس ما خطيبني وبينهم حتى جائت جالهم فقال له رجل من  
عظماهم يقال له مخليطس انك زعمت يا جرجيس ان الهك هو الذي يبداء الخلق  
فتمنعينه واتى سائلك امر ان فعلته امست بك وصدقتك وكفيتك نحن قوم  
حولنا اربعة عشر كرسيا ومائدة بيننا عليها اقداح وصحاف من شجر ارشثي فابع  
ربك ينشئ هذه الكراسي والاواني كما يبدؤها اول مرة تقوم خضر ايعرف كل عوامها  
ابوتته وورقه وزهره فقال له جرجيس لقد سألت امر اعز اعلو عليك والله على الله  
فدعا الله عز وجل فابر حوا من مكانهم حتى اخضرت تلك الكراسي والاواني كلها او  
عروقها وتلبست اللم وتشتبت واورقت وازهرت واثمرت فلما انظر والى ذلك انتدب  
لهم مخليطس الذي تمني عليه ما تمني فقال لنا اعدب لكم هذا الساحر عذبا يبطله كيد  
ثم انه عمل الى نحاس فصنع منه صورة ثور له جوف واسع ثم خشاها نفا وبرا صا  
وكبريتا وزرنيخا ثم ادخل جرجيس مع الخشوف جوفها ثم اوقد على الصورة حتى  
التهب وذاب كل شيء فيها واختلف جرجيس فجوفها فلما مات جرجيس ارسلا

رجا عاصم لآلئ السماء سمحا اسود فيه رعد ورق وصواعق وارسل الله عاصم  
 صاوت بلادهم عجا حاقا وقتا ما حتى اسود ما بين السماء والارض فمكثوا اياما  
 ممتدة في تلك الظلمة لا يفصلون بين الليل والنهار وارسل الله ميكائيل باخذ  
 الصورة التي فيها جرحين حتى اذا اقلها ضرب بها الارض فخرج من روعها اهل  
 الشام محروا والوحوش صاعقة وانكرت الصورة فخرج منها جرحين جالما  
 انه وقف يكلمهم اذ كتفت الطلحة واسفرها بين السماء والارض ورجعت اليهم لمفسهم  
 فقال المرحل يقال لطويل لا تدري يا جرحين ان كنت انت تصنع هذه القصور  
 امريل ما كان رتل هو الذي يصنع فادعه يبعي لها موتانا التي في هذه القصور  
 ما فيها امواتا منهم من تعربه ومنهم من لا تعربه فقال جرحين لقد علمت ان ما  
 يصنع الله عنكم هذا الضمع ويريك هذه الاعاجيب لا تكون عليكم حجة فتجروا  
 بها عصه ثم اياه امر بالقصور فستت وهي عظام رفات واقتل جرحين عليهما  
 بما رخوا من مكانهم حتى بطروا الى سبعة عشر اسما تسعة وهط وحسن ليقولوا  
 صيته ولدايهم تبني كبر فقال له جرحين يا شيخ ما اسبك فقال يا جرحين اسمي  
 توسيل قال متى مت قال في زمان كذا وكذا فحسبوا فاذا هو قد مات مسن  
 اربعائة عام فلك انظر الملك واصحابه الى ما فعل قالوا ما نفقي من اصناف العدا  
 تني الا وقد عدتموه به الا الحوج والعطش معدونه فاعدوا اليه بيت عيون  
 كبره فقهره كان لها ان اعلم ابرم معدن محصوره في بيتها وكانوا لا يوصلون  
 له من عند احد طعاما ولا تنرا بالبحر به الحوج قال للبحر همل عندك من طعام  
 او شراب فقالت لا والذي يطعم به ما عندنا الطعام منذ كذا وكذا وساخج القهر

## في كرقصة جرجيس

ان شيئا فقال لها جرجيس هل تعرفين الله تعالى قالت نعم قال اياه تعبدن قالت  
 لا فدعاهما الى الله فصعدت ثم انما انطلقت تطلب له شيئا وكان في بيته عامرة من  
 خشب يابسة تحمل خشب البيت فاقبل على الدعاء فاحضرت تلك الدعامته وابنت له  
 كل فاكهة توكل وتعرف حتى كان مما انبتت للوبيا واللياز هو مثل البردي يكون  
 بالشام وظهر للدعامته فرع من فوق البيت اظله وما فوقه فاقبلت العجوز وهو فيها  
 شامرا ياكل رغدا فلما رأت الذي حدث بيتهما من بعد ما قالت اصمت بالذكرا طعما  
 في بيت الجوع فادع هذا الرب العظيم ان يشفي ابني فقال لها ادنيه مني فادنيه فصق  
 في عينييه فابصر ونفت في اذنيه فسمع فقالت له اطلق لسانه ورجليه رحل الله  
 فقال لها الخربة فان لي يوما عظيما وكان الملك قد خرج يوما يسير في مدينته فوقع  
 بصره على الشجرة فقال اني ارى شجرة بمكان ما كنت اعرفها به فقالوا له ان تلك  
 الشجرة بنبت لذلك الساحر الذي ردت ان تعذبه بالجوع فهو فيها يشاء ياكل  
 وقد شبع منها واشبع العجوز الكبيرة الفقيرة وشفى لها ابنا فامر الملك بالبيت فهدم  
 والشجرة ان تقطع فلما هموا بقطعها ابصر الله الشجرة وردها كما كانت اول مرة تكون  
 وأمر بجرجيس فبلح على وجهه واودت له اربعة اوتاد وامر بجعل فاوقر اسطوانا  
 وجعل في اسفل العجل خاجرو شفا راثم امر باربعين ثورا فنهضت بالعجل فنهضت  
 واحدة وجرجيس تحتهما فانقطع ثلاث قطع فامر بقطعة ان تشرق فالقيت في النار  
 حتى عادت رمادا فبعث بذلك الرماد وبعث معه رجلا فذبح في البحر فابرجوا  
 عن مكافهم حتى سمعوا صوتا من السماء يا بخرات الله يا امرئ ان تحفظ ما فيك من  
 الجسد الطيب فاني اريد ان اعيد لك ما كان ثم ارسل الله الرياح فاحجته من البحر

في كروضة حرجس عيسى

ثم حجت حتى صار الزمان صرة كهيئة قلل يندرج منه حرجس من ان ينقص رأسه  
فخرجوا ورجح حرجس واحمر والملك حرا الصوت الذي معه والرج الذي جمعهم  
وقال الملك يا حرجس هل لك يا هو جرت لك فمات من ميرة ولو لا يقول الثاني  
ان عنته وقهرتني لا تتعنت وامست بل ولكن امجد لافلون بعدة واحدة واج  
له شاة واحدة ثم اني اصعل ما سر له فقال له نعم ما شئت فعلت يا رجل على صحن  
صرح الملك يقول وقام اليه وقيل به اليه ورجليه وراسه قال له اعرم طيل ان لا تظن  
هذا اليوم ولا سبت هذه الليلة الا في بيتي وعلى دراتي وفي كرامتي حتى تستريح وتهد  
عمل وصا العذارى يرى الناس كرامتك على فاحلى له يستيقظ على حرجس  
حتى اذا ادر كما الليل قام يصلي ويقرأ القرآن وكان احسن الناس صوتا طبا  
سمعت امرأة الملك استقامت له فام يتعزلا وهي جليعة تكي بدعها حرجس في  
الايمان وامست به وامرها وكنتم انما هالنا ان اصبح الصبح غدا به الى بيت الامام  
لنجد لها طبا سمعت العجوز يد لك خرجت فعمل انما على عانتها وتوكل حرجس  
والناس تشغلون عنها فلما دخل حرجس بيت الامام ودخل الناس معه بطرا  
بالعجوز وابها على عانتها اقرب الناس اليه ومقاما تراه حرجس دعا ان العجوز  
منطوى واحاطه ولم يكن يتكلم قبل ذلك قط ثم اقمتم عن عاتق امير متي على رجليه  
ولم يكن يطأ الارض قبل ذلك بعد منوط فلما اوقف بين يدي حرجس قال  
له اذهب فارح على هذا الاصنام وهي يومئذ سمعون صبا على ميا من رطب  
وهم يمدونها ويعدون معها القمر فقال له العلامة كيف ادعوا الاصنام فقال له انما  
ان حرجس هالك ومنوم عليك بالذي حقل الاما اجنته من كل لها العلامة

## في ذكر قصص جرجيس عليه السلام

اقبلت تتدحرج الى جرجيس فلما انتهت اليه ركض الارض برجله فخسف بها وبمنابرها و  
 خرج ابليس لعنه الله من جوف صنم منها هاربا فرقامن الخسف فلما رجع جرجيس اخذ  
 بناصيته فغضض له وكل جرجيس فقال لجرجيس اخبرني ايها الروح النجسة والخنزير  
 لللعون ما الذي يهلك علي ان تهلك نفسك وتهلك الناس معك وانت  
 تعلم انك وجذلك تصبرون الى جهنم فقال له ابليس لعنه الله لو خبرت بين ما بين  
 عليه الشمس وبين ما اظلم عليه لليل وبين هلكة واحدة من بني ادم وصدا لنت  
 لاخرت هلكة على ذلك كله وانه ليقع لي من الشهوة واللذة في ذلك مثل جميع  
 ما يتلذذ به جميع الخلق لم تعلم يا جرجيس ان الله تعالى اسجد لآبائك اجمعين الملائكة  
 وسجدوا لك ولم يمتنع من التمجود وقلت انا خير منهم قال قلت قال هذا سخفى  
 جرجيس فادخل ابليس من بومثك جوف صنم ولا يذخله بعد هاهنا ايدك ورك  
 ابدا فقال الملك يا جرجيس عز رثي وخذ عنتي وهلك الهتي فقال جرجيس  
 انما فعلت ذلك لتعبر ولتعلم انما لو كانت الهة لم تستع مني فكيف ثقنت ويليك  
 بالهة لم تمنع نفسها مني وانما انا مخلوق ضعيف لا املك الا ما ملكني رثي فلما  
 قال هذا جرجيس اقبلت امرأة الملك وكلتهم وكشفت لهم عن ايمانها وعلقت  
 لهم افعال جرجيس والعبر التي راها الله تعالى اياها وقالت لهم اما تنتظرون من هذا  
 الرجل الادعوة فيخسف بكم الارض كما خسف باصنامكم الله الله ايها القوم في انفسكم  
 فقال لها الملك ويحك يا سكونة ما اسرع ما اهلك هذا الساحر في ليلة واحدة  
 وانا انا لاسيد منذ سبع سنين فلم يظفر مني بشئ فقالت له اما رايت الله كيف يظفر  
 بك ويياط عليك فيكون لك الفلاح والحجرة عليك في كل موطن فلما سمع كلامها امر

بها الملك محمد بن قحطيل على حجة حرج من التي كان علق عليها وجعته  
 عليها الأمتاط التي جعلت على حرج من فلما المها في التارخ وتلك يا حرجين  
 يحقق عني فاني قد املى العذاب فقال لها انطري موثق فلما انطرت صمكت  
 فقال لها ما الذي يجعلك قاتلة ترى ملكين فوق معهما ناس من حلي الحمة يتركون  
 به حرج روجي فلما حرجت روحها رباها ذلك التاج تفرصه لها الى الحمة  
 فلما قصص الله روحها اقبل حرج على الدعاء فقال اللهم انت اكرم مني لهذا الداء  
 لتعطيني مباركة الشهداء وهذا احرايا مني لذي كبت وعدتي في الدار احتر من  
 بلاء الدنيا واني اسألك ان لا تقص روحى ولا اروا من مكاني هذا حتى تنزل  
 بهؤلاء المتكبرين من سطواتك فيقتل ما لا قتل لهم به حتى تشفى به صدري وتكون  
 عيني فيهم طموني وعدوني اللهم واسألك ان لا يذعنوا بعدك داع في بلاؤك وب  
 فيدكرني ويبتدله باسمي الا فرجت عذري رحمة واجتة وشفتني من بلاؤك فرج من  
 هذا الداء امطر الله عليهم بارا فلما راوا ذلك عمدوا اليه فصره بالسيف وعيطوا من  
 شدة الحرق ليعطيه الله بالقتل الرابع ما وعدتكم ان احرق المدة بجميع ما بها  
 وصار وما افعلها الله من وجه الارض وجعل حالها سافلها فمكت وما ان  
 الذهر يخرج من تحتها احباب من لا يتم احد الا سم سمعت يد هذا ما كان  
 من امر حرج وقاتل معه اربعة وبلابون العا و امرأة الملك في الاستاذكار  
 احرقه حرج في ايام ملول الطوائف والله اعلم  
 باسم فضة تميم بن مرثد  
 قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الى قوله تعالى حرج من الف تميم احمرها

# في ذكر قصص شمسون عليه السلام

ابو عمرو العراقي باسناده عن ابي نعيم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فانزل الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرئك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر الذي لبس الرجل فيها السلاح في سبيل الله الف شهر اخبرنا عبد الله بن ابي نعيم عن وهب بن منبه ان رجلا من اهل قرية من قري التروم يقال له شمسون بن مسوح كان فيهم مسل من اهل الاخييل وكانت امره قد جعلته يدبره وكان قوم اهل اوثنان يعبدونهم من دون الله كان منزله فيها على اميال غير كثيرة وكان يغزوهم وحده ويجهدهم في الله فيقتل منهم ويبي ويصيب الاموال وكان اذا قاتلهم لقبهم بالحقفة لا يلقاهم بغيرها وكان اذا قاتلهم قاتلوه فتعب وعطش انفجر له من الحجج الله في الحج ما عذب في شرب منه حتى يروى وكان قد اعطى قوة من البطش وكان لا يوثقه حديد ولا غيره فجاهدهم في الله الف شهر يصيب منهم حاجته ولا يقدر في منه على شيء فاحتالوا عليه وقالوا لا تأتيه الا من قبل امراته فاجعلوها على ذلك فلجأتهن وقالت انا او ثقه لكم فاعطوهن اجالا وثيقا وقالوا لها اذا نام فاوثقي يديه الى عنقه حتى تأتيه فتأخذه فلما نام او ثقته يده الى عنقه بذلك فاحبل فلما ابنته من نومها جذبه بيده فوقع من عنقه فقال لها لم فعلت ذلك فقالت له اجوب به قومك ما رايت مثلك قط فارسلت اليهم وقالت لهم اني قد ربطت بالحبل فلم يغن عنده شيئا فلا سوا اليها بما جمعت من حذر وقالوا لها اذا نام فاجعليها في عنقه فلما نام جعلتها في عنقه ثم اخذتها فلما ذهب جذبها فوقعت من عنقه ويده فقال لها لم فعلت هذا قالت اجوب به قوتك ما رايت مثلك قط فحمل في الارض حتى يغلبك

## في ذكر قصص اصحاب الاخوان

قال الاثنى واحد تكلم ما هو قال ما انا محمداً به ولم تزل تسأل عن ذلك وكان  
 شعثاً طويلاً كثير فقال لها ومحمد اني كانت احترق اني اعطيتني ائدا - ولا  
 يعطيني الا شعري فلما انا ما اوقعت ذلك الى عنقه فتعزأه وادقه ذلك فمعت  
 القوم بمحاو واحد ومحمد عوا ابعه وادسه وبقوا عبيداً وبقوا للناس من  
 المديته وكان مديته ذات ساطين وكان ملكهم قد اتى عرف عليها هو والاسير  
 الى تسون وما يصح به ودعا الله تسون حين متلوا به وادقه على ان  
 يسلط عليهم فامر ان يلحق بمحمد من عمل المديته التي عليها الملك والناس بعد  
 محمد بهم جميعاً فحدثها ما تهاوت المديته من بينها فهلكوا بها هدموا وهلك  
 ايضاً امرأته معهم ورفقه على تسون التي صره وما اصابوا من حسد تاماً  
 عاد كما كان وكان قصه تسون في ايام ملوك الطوائف والله اعلم

باب في قصة اصحاب الاخوان

قال الله تعالى قتل اصحاب الاخوان النار ذات الوجود الايات روى عطاء  
 عن ابن عباس انه كان سحران ملك من ملوك حمير يقال له يوسف بن حنبل في  
 الفترة قتل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سبه وكان له ساحر جادق فلما  
 كبر قال للملك اني قد ذكرت وامت الى علاما علم السحر حدث اليه علاما يقال له عبد الله  
 ابن السامري يعلم السحر فذكره العام ذلك ولم يجد بدا من طاعة الملك وطاعة  
 ابيه فعمل بمقتضى الى السحر وكان في طريقه اهل حس القراه حس الصوت  
 فقتل العام عداء وسمع كلامه فاعمد وكان يعطي عند الزاهي ياتي الى المعلم  
 فيصربه ويقول لما الذي جعلك اذا انقلب اليه يحل عند الزاهي يصربه



## في ذكر قصص اصحاب الاخدود

ويقول لهم ابطالوا فيكم الغلام ذلك الى الراهب فقال له الراهب اذ انتيت الى المعلم فقل  
لجسني ابني واذ انتيت اباي فقل لجسني المعلم وكان في تلك البلاد حية عظيمة وقطعت  
الطريق على الناس فزبحها الغلام ورواها بحجر وقال اللهم ان كان امر الراهب حب  
اليك من امر الساحر فاقتلها فأتى الى الراهب فاجزم فقال له الراهب  
انت قتلتها قال نعم قال ان لك لشانا وقد بلغ من امره ما اري وانت ستبته فاذا  
ابتليت فلا تلذبن علي فكان الغلام يبرئ الكلبة والابرص ويشفي المرضى كان للملك  
ابن عم مكشوف البصر فضع بالغلام وقتله الحية فخاءه مع قائده وقال له انت قتلت  
الحية قال لا قال من قتلها قال لله تعالى قال من الله قال رب السموات والارض  
وما بينهما ورب الشمس والقمر والليل والنهار والذباب والافرة قال ان كنت صادقاً  
فادع الله ان يرده علي بصري فقال له الغلام ارايت ان رد الله عليك بصرك فادع  
بالله قال نعم قال اللهم ان كان صادقاً فارد عليه بصره فوجع الى منزله بلا قائد  
ثم دخل على الملك فبداه تجمينه وقال من فعل هذا بك فقال له الله قال من  
الله قال رب السموات والارض فقال له الملك اخبرني من علمك هذا فقال  
لهم يراد به حتى دله على الغلام فحس بالغلام فقال له الملك يا بني قد بلغ من سحر  
هذا فقال له الغلام اني لا اشفي احداً وانما يشفي الله فلم ير له عيبه حتى دله على الناس  
فجئ بالراهب فقبيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمشاد ووضع في مفرق  
فشقه به حتى وقع شقتين ثم جئ بامر الملك فقبيل له ارجع عن دينك فابى  
فوضع المشاد فشقه مثل ذلك ثم التفت الى الغلام وقال له ارجع عن دينك فابى  
فدفعه الى نفر من اصحابه وقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا واصعدوا به الى ذروة الجبل

وذكر قصص اصحاب الاحدود

ما رجع عن ديبه والا فاطرحوه ودهسوا به الى الحبل فقال اللهم اكفهم ما شئت  
 فرجعهم الى الحبل فسطوا وهلكوا ثم جاء الغلام يمشي الى الملك فقال له الملك  
 ما فعل اصحابك فقال كفاهم الله صراط الملك ذلك فدفعه الى عمر بن ابي  
 وقال لهم ادسوا به في قرقور وهي التفتية واطرحوه في البحر فحجوا به ويدون  
 عن ديبه والا فاقدوه في البحر وعرقوه ودهسوا به الى البحر فقال للغلام اللهم  
 اكفهم ما شئت فانكأتمهم التفتية عرقوا وخاء يمشي الى الملك فقال له الملك  
 ما فعل اصحابك قال كفاهم الله فقال الملك اقتلوه بالتيغ حيا التيف عنه  
 ومتاحره في الارض وعرفه الناس وعظموه وعلمو انه هو واصحابه على الحق  
 ثم ان الغلام قال للملك ان لا تقدر على متلي الا ان تفعل ما امر به فقال بيا  
 هو قال فجمع اهل ملكته وابنت على سريته فتصلبه على جذع بين ثلثين واربين  
 تقول لهم اللهم دفن الغلام بفعل الملك ذلك ثم رماه وقال لهم الله فاصبر  
 صبره فوضع يده على رءوس الناس لا اله الا الله عبد الله من الناس  
 ولا دين الا ديبه فلما اس الناس رت العالمين رت الغلام قبل الملك قد والله  
 من اهل ما كنت تحذر من عصا الملك واعاق انوار المدة واحدا نواه السكك  
 حيا حيا ودا ودا ثم اثاره عرض الناس عليه وحلوا رجلا من رجع عن الاسلام تركه  
 ومن لم يرجع الفاه في الاحدود فاحرق وكاس امره قدامت فيمن اسلم ولها اولاد  
 ثلاثة احدثهم ربيع فقال لها الملك ارجعي عن دينك والا القيتل واوداك  
 في النار وانت واحدا منها الا كبر والقي في النار ثم احدث الا وسط وتقال لها ارجعي  
 عن دينك وانت فالتقوا به ابني البار ثم اخذ الرضيع وتقال لها ارجعي وانت فامر

## في ذكر قصة الصبي الأخذود

بالقائه في النار فمتمت المرأة بالرجوع فقال لها الصبي الصغير يا أمه لا ترجعي عن الإسلام  
فأثارت على الحق ولا بأس عليك فالقبي الصبي في النار وأمه على أثره وقد روى هذا  
بخبر ما ذكرنا من رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد  
بن الحسين بن جعفر المذكوب بأسناده عن وهيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمثل معناه وقد تكلم سنن في المهد شاهد الصدوق وابن ماسطة بنت فرعون  
ويحيى بن زكريا وعيسى بن مريم وصاحب جريح الزاهد صاحب الأخذود  
وقال سعيد بن المسيب كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ ورد عليه كتاب  
أنهم وجدوا ذلك الغلام ببخران وهو واضع يده على صدره فكل أمدت يدها  
إلى الصدغ فكتب إليهم عمر يرويه حيث وجدتموه وقام مقاتل كان الأخذود وثلاث  
واحد ببخران اليمن والأخر بالشام والأخر بفارس فهو بنت نصر وكانت قصة  
ما أخبرنا عبد الله بن حامد بأسناده عن أبي إدريس قال لما هزم المسلمون  
أهل الأسفند هاروا ونصر فوافجأهم نحي عمر فاجتمعوا وقالوا أي شيء يجري  
على الجيوش من الأحكام فإنهم ليسوا بأهل كتاب وليسوا من مشركي العرب فقال  
علي كرم الله وجهه يا أئمة قبلهم أهل كتاب وكانوا متمسكين بكتابهم وكانت  
الخزعة قد أحلت لهم فقتلوا لها مملكت من ملوكهم فغلبت على عقولهم فقتلوا واختاروا  
عليها فلما ذهب عن السكوند مر وقال لها ويحك ما هذا الذي أتيت به الخبيث  
منه فقالت المخرج منه أنك تخطب الناس فتقول لها الناس إن الله قد أحل  
لكم الأخوات إذا ذهب هذا في الناس وتناشوه خطبتهم فحمتهم عليهم فقام فيهم  
خطيبا فقال يا أيها الناس إن الله أحل لكم نكاح الأخوات فقال الناس باجمعهم

## وذكر قصص اصحاب الاحدود

معاد الله ان يؤمن بهذا ما حاطوا به من ابي ولا امر لعلنا في كتاب مرجع الى الحق  
وقال ويحك ان الناس قد ابوا علي وقالوا ابسط فيهم السوط فابوا فقالوا لها  
ان الناس قد ابوا قالت فحرد فيهم السيف فابوا ان يقرؤا قالت فحرد لهم الاحدود  
ثم اعرضهم عليه من تاعبل حل عسرو من ابي فاقدروا النار محمد الاحدود ورو  
او قد منه البراء وعمر من اهل ملكته على ذلك من ابي قدروا النار ومن احاط  
على سبيل واراد الله تعالى فيهم قتل اصحاب الاحدود الى قوله تعالى عدت الحيرة  
مسدوها الذي في اليمين هو يوسف ديواس بن سرحيل بن شمعون النجاشي  
البحري وقد ذكرنا قصته وذكر محمد بن اسحق بن دينار عن وهب بن مسدد  
رحلا كان نفي على ديس عيسى موقع الى بحران فذرعاهم واحابوه فحرقهم ديواس  
بن الفتل واليهودية فابوا عليه فاحرق منهم اثنى عشر الفا وقال مقاتل انما  
قد في النار يومئذ سبعون سبعين اسما وقلال لكلي كان اصحاب الاحدود  
سبعين الفا لما قد روى المؤرخون في النار حرق النار من على شعبة الاحدود  
واحرقهم وارفععت النار يومئذ اسي عشر ذراعوا ونجى ديواس فسلط الله  
عليهم ارباط الحشيش حتى غلب على اليمين فخرجها من افاقتهم البحر فاعرق الله  
فيه وفيه يقول عمرو بن معدى كرب

اقول في كانت دور عا  
وقد ما كان ملك في عجم  
وقدم عهد من عهد عاد  
فامسى هله ماروا وامسى  
ما نعم عيته اود ديواس  
وملك ثامت في الناس ما  
عظم قاهر البحر وت قاس  
يقتل في اناس من اناس

في ذكر قصة أصحاب الفيل وبما فيها والشرف النبينا محمد صلى الله عليه وسلم

## باب في قصة أصحاب الفيل وبيان ما فيها من الفضل والشرف النبينا محمد صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ألم تركيف فعل بلك بأصحاب الفيل إلى آخر السورة قال محمد بن اسحق  
بن بشار كان من حديث أصحاب الفيل ما ذكر بعض أهل العلم عن سعيد بن جبهر  
وعكرمة عن ابن عباس وعن من بقي من علماء اليمن وغيرهم أن ملكا من ملوكهم  
يقال له ذرة ذونواس كان قد هود واستجعت معه جمهر على ذلك الأماكن من  
أهل بخران فاتهم كانوا على النصرانية على حكم الأنجيل ولهم رأس يقال له عبد الله  
بن السام وقد أحدهم إلى اليهودية فأبوا فغيرهم فأخاروا القتل فخذلهم لأخذوه وصنف  
لهم أصناف القتل فمنهم من قتل ومنهم من القى في النار لإدراجهم من أهل سبا يقال له  
دوس بن ثعلبان فذهب على فرس له يركض حتى أعجزهم في الرمل فأتى قهصا فذكر  
له ما بلغ منهم واستنصره فقال له بعدت بلادك عنا ولكني أكتب لك إلى ملك الحبشة  
فإنه على ديننا فينصر لك فكتب له إلى النجاشي بأمره بنصره فلما قدم على النجاشي بعث  
معه رجلا من الحبشة يقال له أرياط فلما بعثته قال له إن دخلت اليمن فاقتل  
ثلث رجالها وأخرب ثلث بلادها وأبعث إلى ثلث سبائياها فلما دخلها نأوا وشتم  
القتال فتفرقوا عن ذي نواس واقتم به فرس فاستعرض به البحر فلكا جميعا فكا  
آخر الهد به ودخلها أرياط فحمل بأمره النجاشي فقال درجان الحبري فيما  
أصاب أهل اليمن شعرا

دعيني لا أبالك لم تطبق لحاك الله قد نزلت ربي  
لذاعروا القيان إذا انشينا وإن تسقى من الخمر الرجوق

في ذكر قصة اصحاب العسل وبسلامة ما بها والترويض ليعاظمه صلى الله عليه وسلم

وترب الحمير ليس على عادا اذ المربي يركبها رقيقة  
وان الموت لا يهابه ولو سرب النعام مع التتوق  
ولا متهرب في اسطوا ييا طح حله يص الا نوق  
وعمدان الذي يشتهه سوه ممسكا في ارس سق  
لمهمة واسفله حوت وحر الموحل اللتي الرلبق  
مصايح السليط يلحق ادا يمسى كومصان السروق  
فاصبح بعد حذر واما وعبر حسته لهب الحريق  
وبحلت التي عرس الس بكاد المر فيصر بالعدوق  
واسامد ورواس مستينا وحذر قومه صل الصيق

قال واقام ارباط باليس وكت اليد التي انتى ان انتت بمحمد ومن معل واقام  
ثم ان ابرهة من الصاح ساحطه في امر الحشرة حتى اصعد عواصدها فكا  
معد طائفة ومع ابرهة طائفة ثم ترا احاد ادى بعضهم من بعض ارباط ابرهة  
الى ارباط انك لا تغرق الحشرة بعضها على بعض ولكن اخرج الى ارباط ابرهة  
انهم المداخذ فادسل اليه انك قد اصبقت ثملاهما فوجا وكان ارباط ابرهة  
عظما وسهاما في يد ابرهة وكان ابرهة رجلا قصيرا جادا وكان ذا دين الصل  
وكان حلف ابرهة وورثه يعال له عتوده فلما ادنو ارباط الحربة فصرى بها  
راس ابرهة فوقف على جميعه وترمت عينه وجسيه وانعه وشقته فلما لم يبق  
ابرهة الا مريم فلما رأى عتوده ذلك حمل على ارباط وقتله فاجتمع الجيش على ابرهة  
فدفع القماتى ما صبح ابرهة فقص عليه وحلف لا يذبح ابرهة حتى يبرأ صيته

في ذكر قصة أصحاب القبل وبيان ما فيها والشرف لنا محمد صلى الله عليه وسلم

ويطأ بأباده ثم انه كتب برهة اثنان عدوت على امرى فقتلت بغير امرى وكان  
 ابرهة رجلا باردا فلما بلغ قول النجاشي خلق رأسه وما أجرا با من ثواب  
 ارضه وكتب الى النجاشي بها الملك انما كان اياط عبدك وانا عبدك اخلفنا  
 في امرك وكنت اعلم بامر الحبشة واسوس لها وكنت أردت ان يعتزل فاني فقتلت  
 وقد بلغني الذي حلف عليه الملك وقد خلقت راسي وبعثت به اليك و  
 ملأت جرابا من تراب ارضي وبعثته اليك ليطأه الملك فيبرقه فمكنته  
 اليه ذلك رضى عنه واقره على عمله وكتب اليه بان تثبت بمن معك من الحبشة  
 ثم ان ابرهة بنى كنيسة بصنعاء يقال لها القليس ثم انه كتب الى النجاشي اني  
 قد بنيت بصنعاء كنيسة لم يبن الملك مثلهما قط ولست منتهيا حتى اصرف اليها  
 حج العرب فسمع بذلك رجل من بني مالك بن كنانة فخرج الى القليس فدخلها  
 ليلا فقتل فيها ثمانا ونالها وتغضب للكعبة فبلغ ذلك ابرهة ويقال ان رآها  
 ناظرا اليها فدخلها فوجد العذرة فيها فقال من اجترى على هذا فقتل فغل  
 هذا رجل من العرب من اهل البيت الذي يحجونه سمع بالذي قلت فصنع  
 هذا فخلف ابرهة عند ذلك ليسيرن الى الكعبة حتى يجد بها فخرج سائر من  
 الحبشة الى مكة واخرج معه الفيل فبلغ ذلك العرب فعظوه وفتعوا به ورأوا  
 جهاده حقا عليهم فخرج ملك من ملوك حمير يقال له ذو نفر من اطاع من  
 قومه فقاتله فخرمه واخذ ذو نفر فاق به ابرهة فقال للملك لا تقتلني  
 فان استبقا لك لي خبرك من قتلي فاستجياه واوثقه وكان ابرهة رجلا باردا  
 ثم خرج سائر حتى اذا دنى من ديار خثعم خرج اليه رقييل بن جبيب النخعي

وذكر فضل الصحابة الفداء في ما رواه الشيوخ في حديثنا محمد صلى الله عليه وسلم

وقبلي حاتم وهما بيران وباهش ومن احتج اليه من حافل اليه فقالوا هم محمد  
واحد بعدا اسما فقال انتم المالك في ذلك ناص العرب ولا تغلبوا وهما  
نادى على قومي بالسمع والطاعة للباسقاه وخرج معه يد له حتى ادا من  
بالطائف فخرج اليه مسعود بن معيت الثقفي في رجال من تقيف وقال لهم يا اهل  
انما نحن عبيدكم وليس لنا عبد بل احلاف وليس ساهدا الذي تريد يعني به الله  
انما نحن بالبيت الذي بمكة ونحن معك من يد لك عليه وعثوا اذ قال  
مولاهم فخرجوا حتى اذا كانوا بالمعسر مات ابو رغال هو الذي تحرم من العرب  
وبعت ابو رغال من المعسر رجلا من الحبشة يقال له الاسود من مقصود على  
مقد متخلفه جمع اليه امواله واصاب لعدا المطلب حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ما شئ بعبره ان اربعة نعت حياطة الحميري الى اهل مكة سفيرا فقال  
سل عن شريفة فانهم ابلغوا اني لمات لقتال انما احب لاهدم هذا البيت فاطلاق  
حياطة حتى دخل مكة فلقى عدا المطلب من هاتم فقال لراي المالك ارسلي  
اليك لاهدمك انه لم يات لقتال الا ان تقتلوه انما اتى لاهدم هذا البيت ثم اخرج  
عنكم فقال عدا المطلب سحلي سبه وبن ما حمله فان هذا بيت الله المحرم  
وبيت حليله ابراهيم عليه السلام فان يسعد وبنيته وحرمه وان يغلبه وبنيته  
فهو كذا نعت فوالله ما لانه قوة قل فاطلاق معي الى المالك فوعدهم بعض العلماء انه  
ارده على بركة له كان واكاملها وركب معه بعض سبه حتى قدم المعسكر وكان  
دويعر صديقا لعدا المطلب فاتاه فقال له يا دايفر هل عدل من عابها من  
ساقا لاهدم رجلا سبه لا يؤمن من ان يقتل كره او عظمها ويكتي سأنت ل



في ذكر قصة صاحب الفيل وبينما فيها والشرف لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

الى ان يس فانه صدق لي فاسال ان يصنع لك عند الملك ما استطاع اليه من الخير  
ويعظم منزلتك وحظك عندك قال فارسل الى بنس فاتاه فقال ان هذا سيد قريش  
صاحب عير مكة يعطي ويطعم الناس في السهل والجبل والوحوش والطير في رؤس الجبال  
وقد اصاب له الملك مائتي بعير فان استطعت ان تنفعه عنده فانفعه وان ضيق  
لي واتي احب اصيل البه من الخيرة ثم ان انيسا دخل على ابرهة وهو عبد المطلب فقال  
له ايها الملك هذا سيد قريش وصاحب عير مكة الذي يطعم الناس في السهل و  
الجبل والطير والوحوش في رؤس الجبال وقد جاء ناغب ناصب لك حربا ولا يخالف  
عليك يستاذن عليك وانا احب ان تاذن له فيكمل فاذن له وكان عبد المطلب  
رجلا جسيما وسيفه فلما دخل عليه جلس بين يديه فاقامه واجلسه معه ثم قال لتجوز  
قل له ما حاجتك فقال لما اترجمان ذلك فقال له عبد المطلب حاجتي ان يرد علي مائتي  
بعير اصلها لي فقال ابرهة لتجوزانه قل له لقد كنت اعجبتني حين رايتك ولقد زهدت  
فيك فقال له قال ولم قال حيث جئت الى بيت هود بنك لا هدم لم تكلمني فيه وتكلمني  
مائتي بعير صبتها فقال له عبد المطلب قل لانا رب هذه الابل وهذا البيت ثم  
يسمعه منك قال ما كان ليمنعه مني فقال له انت وذلك ثم امره بابل فرقت عليه  
قال محمد بن اسحق وكان فيها برعم بعض اهل العلم ان عبد المطلب قد ذهب الى ابرهة  
يعرضه معدي كريب بن الدبل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وهو يومئذ سيد  
كنانة ونحوه بن واثلة الهذلي وهو يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهة ثلث  
اموال تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى ان يرجع قال فلما اذنت الابل  
على عبد المطلب رجع فاخبر قريشا الخبر وامرهم ان يتفرقوا الى الشعاب فيخرجوا في

وذكر مصداق الفصل وبيان ما هو الشرف لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

روى عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما حدث قط الباب وحصل ويعقوب

ما رب لا ارجو لهم سواكا يارب فاصبح معهم حكا  
ان عد واليب من عاذاكا فاصبحهم ان يحربوا فراكا  
وقال ايضا

الا يارب ان المرء يبيع رجليه فاصبح رجالا

لا يخلين صليهم وبعالهم عدا وبعال

حروا جموع بلادهم والليل كي نسوا عيال

عد واحال نكد هم حملا وما رقا واحال

ان كنت تاركم وكعسا يارب فاصبح ما بدا لك

ثم ان هذا المطلب ترك الحلقه وتوجه في بعض الوجوه مع قومه واصبح اربعة

وقد هال حول مكة وعى حسه وهيا فيل وكان اسم الفصل محمودا وكان

قل القاسي بعد الى ارضه وكل ما لا لم يمتلك في الارض عطا وقوة وحما

وقال الكلبي لم يكن عدوهم الا ذلك الفصل لواحد فلذلك قال الله تعالى الم

فعل بذلك الصالحات الفصل وقال الضحاك كاس العسله كثر ويقال كان معاشي

عشر مالا واما واحد على هذا التاويل لو بان رؤس الاثني ويقال بهم الى الس

الا عظم قالوا فاصل فيل الى الفصل الا عظم فاخذ نازده وقال ولا يحمو واج

راشد من حيث حيث فالت في بل الله احرامه واراء الفصل معنوه والى

صروه بالمعول في راسه فاني فارحوا واحمهم تحت مراقبه ومراقبه

في ذكر فضائلها الباقيل وسلامها الشرف لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ليقوم فاني فوجوه راجعا الى اليمن فقام يهرول ثم وجهوه الى الشام ففعل مثل  
ذلك ثم وجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك فصر فوجه الى الحرم فبركه وابجى ان يقوم  
ثم ان نفيل مخرج من عندهم وصعد في الجبل وارسل الله تعالى طيرا من البحر  
كالمثال الخطاطيف مع كل طير منهم ثلاثة اعمار حمران في جليله وحجر في ضفاره  
امثال الحمص والعدس فلن تحشيت لقوم ارسلتها عليهم فلم نصب تلك الحجارة احدا  
الا هلك وليس كل القوم اصابته فذلك قوله تعالى طيرا اباييل اى متفرقة من ههنا  
وههنا قال ابن عباس كان لها خراطيم كخراطيم الطيور واكنف كاكف الكلاب وقال  
عكرمة كان لها رؤوس كروسل لسباع وقال سعيد بن جبلة طير خضر لها منابر  
صفرة قال ابو الجوز انشاها الله في الهوى في ذلك الوقت تزعمهم بحجارة من يمين  
اي سل وجل قال ابن مسعود صاحت الطيور برمتهم بالحجارة وبعث الله ريحا فصررت  
الحجارة فنادتها فوقع منها حجر على جنب رجل الاخرج من ايمانها فخر واذ وقع  
على رأس رجل خرج من دبره فجعلهم كعصف ماكول اى كزهر قد اكل جبه وبقي نيتته  
فلما رأت ابستة ذلك خرجوا هاربين يبتدون الطريق الذي جاؤا منه ريبا لئلا  
عن نفيل بن جبيب ليدهم على الطريق فقال نفيل بن جبيب حين رأى ما انزل  
الله بهم من نقمة شعرا ابن المرق والالاطاب والاشهر المغلوب ليس العيب  
وقال ايضا في ذلك الا حيت عنا يا ربنا فغناكم مع الاصباح عينا  
ردينه لو رايت ولو تزيه لدى جنب المحصب ما راينا  
اذ العذرة تنى وحدث امرى ولم قاس على ما قاب بينا  
حدثت الله اذ عاينت طيرا وخفت حجارة تلقى علينا

في ذكر قصة اصحاب العبل وسبأ ما بها والشرق لتساعته صلى عليه وسلم

وكل العوم سأل عن عبل كان على الحسبان دسا

ودكر ربا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال كانوا اقبلا من قبل البحر لرجال  
الهدى ثم بهم بحجارة اصغرهما مثل رؤس الرجال واكبرهما كابل الدابة ما رتقا  
وما اصابت قنبل وبعيل يطالبهم من بعض تلك البحال وقد حرج وحرج القوم و  
صاح بعضهم على بعض فخرجوا يتساقطون بكل طربى ويهلكون على كل عبل و  
بعث الله تعالى الى صعا على اثره دافع محسنة جعل تتساوطا ما مل كل اسقط  
العله اتبعها امله ويحيى ودم ما نهى الى صعا وهو مصل فرخ الطائر فيها من اصحاب  
فامات حتى اصدع صدره عن قلعه فتهلك ودعم معانيه من سلما ان التسب  
الذى حوثر بها اصحاب الفصل هو ان فئة من شريين خرجوا ابحار الى ارض النخاشي  
حتى نوا من ساحل البحر في سنده حقف من احقاها ببيعة النصارى تسبها  
قربت الهيكل ويقيم بها النخاشي واهل ارضه الى اسر حسان من آل العوم فحسند  
فجمعوا خطا واحوا ابا را واسر والحمافك ان تحلوا تركوا التار كما هي في يوم ثبات  
فبعثت الرياح واضطرم الهيكل بارا واطلق الضريح الى النخاشي فاجره واستغنى  
ذلك عصا للبعة فبعت اتره لهده الكعنه وكان مكة يومئذ ابو مسعود<sup>القف</sup>  
وكان مكهوف الصبر نصف بالطائف وبشتو مكة وكان رجالهم بالنسلا  
عافا وركان لعبد المطلب حلسا فقال عبد المطلب بالانا مسعود هذا يومئذ<sup>القف</sup>  
بيده عن رايل فما رايت فقال ابو مسعود لعبد المطلب عمدا الى مائه من كابل  
باحباها الله تعالى وقلدها نغلا وانشها في الحرم لعل بعض هؤلاء السودا  
محقرها معصرت هذا السب فاحد هم بفعل ذلك عبد المطلب بهذا القوم

في ذكر قصص اصحاب القبيل وبيان ما فيها والشرف لنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى تلك الابل فحملوا عليها وغرقوا بعضها وجعل عبد المطلب يدعوا لها ابو مسوح  
ان لهذا البيت باسيم منع فقد نزلت عليه ملك اليم من بصر هذا البيت وادام  
هدهد من عند الله وابتلاه واظلم عليه ثلاثا ثم ايام فلما رأى ذلك تنج كسا القبا  
البيض وعظمه ومخرله جزوة ثم قال ابو مسعود لعبد المطلب انظر الى البحر اليم هل  
ترى شيئا فقال ارى طيرا ايضا نشأت من جانب البحر وخلقته على رؤسنا فقلت  
له هل تعرفه فقال عبد المطلب والله ما اعرفها ما هي بخبرة ولا تماية ولا عسيرة  
ولا شامية وانما انظر يا رضاعة مونة في ما قدرها قال امثال اليعاسيب في  
مناقبها حتى كأنها حصى الخروف فلما قبلت كالليل الظلم يتبع بعضها بعضا امام كل  
فرقة طير يفوقها احمر المنقار الاسود والرأس طويل العنق فجاءت حتى اذا حارت عسك  
القوم ركبت فوق رؤسهم فلما اتوا قاتل الرجال كلها باحياها اهلها الطير ما في  
مناقبها على من تحتها مكتوب على حجر اسم صاحب ثمنها الرضاغت راجعة من حيث  
جاءت فلما اصبح عبد المطلب وابو مسعود انخطا من دنوة الجبل فشيء دبوقة  
فلم يونسوا احدا ثم انما شيئا فلم يمسوا حسا فقالوا لبعضهم ايات القوم سامدون  
فاجتمعوا اينما فلما دنوا من معسكر الفيل فاذا هم خامدون وكان البحر ينزل على  
بيضه احدى ففجرها ووقع في مراحه ونجرق الفيل للدابرة ويغيب البحر في الارض  
من شدة وقعه ثم ان عبد المطلب اخذ فاسا وحفر حتى اعنى في الارض فلما لها  
من الذهب الأحمر واليخو هو الجريد ثم حفله صاحب حفرة فلما لها ثمة قال لابي مسعود هات  
خاتمك واخبرك فاخبر فان شئت اخذت حفرتي وان شئت اخذت حفرتك وان  
شئت فمالك معا فقال لابي مسعود اخبرني على نفسك فقال عبد المطلب اني جعلت

وذكر قصص اصحاب العبل وبيان افعالهم والشرف لستام محمد صلى الله عليه وسلم

احوال المتاع في حفر في هوال تفحص كل واحد منها على حصة هو يادى عند  
في الناس ورجعوا واصابوا من قصاصها حتى صا قوا يد لك درعا وصاد عند  
بدل على مراثي واعطيه الرياسة فلم ير ان يوصعود وعبد المطلب غيب  
من ذلك المال الى ان ماتا وقالوا قد ي باسانيد اعد التحاشي ويا طق  
اربعه الا الى المن فعلت عليها فاكره الملوكة واستدل الفقهاء بقام رجل  
من المحنة يقال له اتره الا ترمي ان يكون مرفدا الى طاعته واحا نوقتل  
ارباط وغلث على اليمس وراى الناس يتجهون ايام المومم للبحر مسال اس تده  
الناس فيقول بحوي بيت الله مكة قال وما هو قال لو اس حمر قال وما كونه قال  
صا ناتي من ههنا من الوصائل فقال والمسيح لاس من حرام صمى لهم بيتا بالوا  
الايض والاسود والاحمر والاصفر وحلاه بالذهب والعصاة وجمع بالحو  
وحمل انوا واعلها صبايح الذهب صامير الذهب رصعها بالحواء وحمل  
بهيا بقوة حمر آمو جعل لها احما و كان بوقد بالمدل ويا طح حد لانه بالست  
تغسل الحواجر والى الناس بحجه فحجه كثر من قبائل العرب سبى ومكت فيدرج  
يتعدون وييسكون وامهل فيل الحثمي حتى كان ليلة من الليالي لم ير  
مخلت فحاده بعدة ولطحها قنطرة والقي منه الحيف فاحترقته بذلك عص  
اثره عصا استديدا وقال لما جعل العرب ذلك عطا لاجل بيتهم ثم اثم  
لا لقصه حمر اثم اثم كتب الى الخاشي محمد بذلك ومأله ان يستالم  
فيله محمود وكان فيله لم ير مثله في الارض عطا وحصا وقوة فغنته الميرة  
كما ذكرنا الى ان قال قتل الطير من الحمر باسل مع كل طير ثلاثة احمار حمران

في ذكر قصة الفيل وبيان ما فيها والشرع في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وجلبه وجر في منقاره فقتل الحجارة عليهم لانصيب شيئا الا لهشمته وبغت الله  
سيلات عليهم فذهبهم الى البحر فالقاهم فيه وولى ابرهة من معدها وابجعل  
ابرهة يسقط غصوا غصوا حتى مات واما محمود فيل التجاشي فربض ولم يشيع  
على الحزم فنجى واما الفيلة الاخر فتشجعت فخصبت وهلك وهو اول وقت روى  
فيه الجدرى والحصبة وقال ابو الصلت بن امية بن مسعود في ذلك شعرا

ان ايات ربنا البيتنا ما يمدى بها الا الكفور

حبس الفيل بالمعس حقة ظل يحبوا كانه معقور

حوله من رجال كندة مبيتا مصاليت في الحروب صقوا

غامروه ثم ولو اسراها كانتهم ساقطة مكسور

وقال الكلبي لما اهلكهم الله بالحجارة لم يفلت منهم الا ابرهة الاشعث بن بكشور

فسار وطائر يطير فوقه ولم يشعر به حتى دخل على التجاشي فاخبره بها اصحاب

فما استتم كلامه حتى نزل ماء الطائر فسقط فمات فآرى الله التجاشي كيف كان هذا

اصحابه وقال الواقدي كان ابرهة جد التجاشي الذي كان من النبي صلى الله

عليه وسلم وامن به واختلفوا في تاريخ عام الفيل فقال مقاتل كان امر الفيل

مولد النبي صلى الله عليه وسلم باربعة سنين سنة وقال عبيد الله بن عمر الكلبي كان قبل

مولد بثلاث وعشرين سنة وقال اخرون كانت قصة الفيل في العام الذي

ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا اكثر العلماء وهو الصحيح يدل

عليه ما اخبرنا ابو بكر الجوزي قال حدثنا عبد العزيز بن ابى ثابت ثنا الزبير بن

موسى عن ابى الجوزاء قال سمعت عبد الملك بن مروان يقول لعلي بن ابي طالب

وذكر مصداقها الفصل في بيان ما فيها من الثبوت لعتيقا محمد صلى الله عليه وسلم

الكافي يا غياث استأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعالا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أكرمى وأنا أس منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عام العيل وودعت في أمني على وت العيل ويدل عليه أيضا ما روى في عام  
رعى الله عنها قالت رايت قائد العيل وسائس عكة عيبي مقعدا  
فلما كفى الله امرأته العيل عطيت العرب قريشا وولواهم أهل الله وإن الله  
قاتلهم وكما هم مؤنة عدوهم والله عز وجل عالم وأحكم وحسبنا الله  
وعم الوكيل قد تم كتاب العرائس بحمد الله وعونه  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

محمد النبي الأُمِّي وعلى آله

وصحبه وسلم

في سنة الف مائتين وخمسين وخمسين من الهجرة النبوية محمد صلى  
الله عليه وسلم سيدنا في الكتاب محمد باقر بن محمد موسى الكشميري

6683  
6613